

الكتاب: ميزان الحكمة

المؤلف: محمد الريشهري

الجزء: ١

الوفاة: معاصر

المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام

تحقيق: دار الحديث

الطبعة: الأولى

سنة الطبع:

المطبعة: دار الحديث

الناشر: دار الحديث

ردمك: ٩٦٤-١-٩٠٠٠١-٠-٠

ملاحظات: التنقيح الثاني : ١٤١٦

ميزان الحكمة
أخلاقي، عقائدي، اجتماعي
سياسي، اقتصادي، أدبي
المجلد الأول
محمد الري شهري

الري شهري، محمد، ١٣٢٥ -
ميزان الحكمة: أخلاقي، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، أدبي / محمد الري
شهري. -

(التنقيح الثاني). - قم: دار الحديث، ١٣٧٥.

٤ ج.

المصادر بالهامش.

العنوان بالإنجليزية Mohammad Reyshahri

طبعة منقحة، مصححة مع صف الحروف الجديدة واختزال الكتاب من عشرة أجزاء

إلى أربعة

أجزاء.

١. أحاديث الشيعة. ٢ - أحاديث أهل السنة. الف. العنوان

٩ م ٩ ر / ٥ / BP ١٣٧ ٢١٢ / ٢٩٧

شابك ISBN

٩٦٤ - ٩٠٠٠١ - .

الكتاب: ميزان الحكمة

المؤلف: محمد الري شهري

التنقيح الثاني: ١٤١٦ هـ. ق

التحقيق: دار الحديث

الناشر: دار الحديث

المطبعة: دار الحديث

الطبعة: الأولى

الكمية: ٣٠٠٠

السعر: ١٠٠٠٠ تومان

الهاتف: ٧١٠٠١٠، ٧١٠٤٨٧ - ٢٥١ - ٩٨ + ، ٩٢٩٢٢١ - ٢١ - ٩٨ +

فاكس: ٢١٨٦٣ - ٢٥١ - ٩٨ + ص. ب: ٣٤١٨ / ٣٧١٨٥

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(۳)

مقدمة الطبعة الثانية
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على عبده المصطفى محمد الأمين
وآله الطاهرين وخيار صحابته أجمعين
وبعد، فإن الحديث الشريف هو مفتاح فهم القرآن واستيعاب معانيه والطريق الوحيد
الذي من خلاله نتعرف على هدي قادة الاسلام العظام، ذلك الهدي الذي يمثله تراث الرسول
صلى الله عليه وآله وأهل بيته
الكرام عليهم السلام الثقل الاخر بجانب الكتاب العزيز.
وإن المسلمين لا يمكن أن يصلوا إلى المعين العذب للعلوم الاسلامية إلا بالاغتراف من
هذين التراثين معا.
رغم كل المحن التي شهدتها التاريخ الاسلامي والاحداث فإن عزم الثلة من المحدثين
لم تتشن، فحفظوا
لنا هذه الأمانة الكبرى ونقلوها إلى الأجيال اللاحقة، فقدموا بذلك أجل الخدمات
وأعظمها للاسلام مع
قلة الامكانيات المتوفرة لديهم في ذلك الزمن الصعب، وما أنجز وينجز اليوم يعد قليلا
جدا مع وفرة
الامكانيات والوسائل الحديثة بيد الجيل الحاضر، قياسا إلى نتاج أولئك الأوائل من
رجال الحديث.
إن كتاب (ميزان الحكمة) يكون المنطلق لعملية جديدة تهدف إلى تأليف موسوعة
كبرى تضم بين
جنباتها الأحاديث التي تفي بمتطلبات العصر الحديث عن طريق استخدام التقنيات
والأجهزة الحديثة
لعرض تلك الموسوعات، آمليين أن يتحقق هدف تلك الجهود في المستقبل القريب إن
شاء الله تعالى.
إن هذا الكتاب الذي تم جمعه من قبل إنسان ضعيف مثلي وبإمكانيات ضئيلة لا تخلو
من النقص
وهذا أمر طبيعي، إلا أنه قد لاقى استحسانا مشجعا من العالم الاسلامي، وبه قد استطعنا
أن نوصل

أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وعلوم آل البيت عليهم السلام إلى أقصى بلدان العالم.
وقد طلب مني أن أعيد طباعته، وذلك خلال زيارتي للمعرض العالمي الثامن للكتاب والمقام في طهران، وهذا ما حفزني أن أعيد طبعه للمرة الثامنة، وقد عقدت العزم على ذلك من خلال إعادة النظر في الكتاب وتدارك بعض نواقصه، آخذاً بنظر الاعتبار المقترحات والآراء التي قدمت إلي. وقد آزرني في هذا العمل الكريم عدد من الاخوة العاملين في (دار الحديث) فجزاهم الله عن ذلك خير جزاء المحسنين.

واليوم يعرض (ميزان الحكمة) بحلة جديدة ويتميز بميزات عدة منها:

- ١ - تصحيح نص الأحاديث، وذلك من خلال مقابلتها مع المصادر وتنقيح العناوين.
- ٢ - تصحيح الخطأ الترقيمي الذي حصل في الطبعة السابقة، وهو تكرر ترقيم الأحاديث من ١٠١٤٢ إلى ١٠٤٤٢ فللحصول على الأحاديث المرقمة بعد ١٠١٤٢ في الطبعة السابقة يرجى إضافة عدد

(٣٠٠) لكي تحصل على الحديث المطلوب في الطبعة الجديدة.

- ٣ - استبدال بعض الأحاديث المكررة أو غير المتطابقة مع العناوين بأحاديث أخرى.
- ٤ - ارجاع الكثير من الأحاديث إلى مصادرها الأولية بدلا عن الكتب التي تعتبر واسطة في نقل الحديث.
- ٥ - متابعة الطبعات الحديثة بدل القديمة في استخراج الأحاديث.
- ٦ - كشف كل رموز الكتاب.
- ٧ - نقل مصادر الأحاديث إلى الهامش بدلا من النص.
- ٨ - انتقاء أوثق المصادر وأكثرها اعتباراً من بين مصادر متعددة للحديث الواحد.
- ٩ - اختزال عدد مجلداته مع المحافظة على أصل الكمية من الأحاديث.
- ١٠ - برمجه في جهاز الحاسوب وسيوضع قريباً في خدمة المحققين.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، واجعلنا لنعمائك من الشاكرين.

محمد الري شهري

أول رمضان المبارك ١٤١٦ هـ . ق
الموافق ل ٢ / ١١ / ١٣٧٤ هـ . ش

مقدمة الطبعة الأولى
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين
منذ السنوات الأولى من حياتي العلمية التي بدأت أتلقى خلالها العلوم الدينية كنت
أحس في نفسي شوقا كبيرا وحبا وافرا لمطالعة القضايا العقائدية والأخلاقية، فما
وجدت
كلاما يشفي غليلي ويروي ظمأي أفضل من كلام الله تعالى، ولا قولاً أفضل من قول
الرسول العظيم والأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، وهذا ما دفعني إلى
تخصيص
جزء كبير من أوقاتي لمطالعة القرآن وكتب الحديث إلى جانب بحثي ودراساتي
الأخرى
في الحوزة العلمية.
وفي غمرة ذلك ركزت اهتمامي على نقطتين جعلتهما فيما بعد القاعدة والأساس
لبحثي
ودراساتي العلمية ومؤلفاتي، وهما:
١ - خلال تتبعي للنصوص الإسلامية تكونت عندي القناعة التامة بأن أقوى البراهين
العلمية والفلسفية عمقا وجمالا ويسرا فيما يختص بالخلق والمعاد والقضايا الفكرية
والسياسية والاقتصادية والاجتماعية تكمن في طيات هذه النصوص، لذا فقد كان
يعتريني

الأسف فأتساءل: يا ترى لماذا لم يهتم العلماء والكتاب والمفكرون المسلمون حتى الان

الاهتمام اللائق بهذا الواقع؟! فبدأت أتعلم أكثر في دراسة المواضيع العقائدية المبنية على الأدلة المستقاة من القرآن الكريم والنصوص و الروايات الاسلامية بما تيسر لي من اطلاع

متواضع، لأنني وجدت نفسي ومجتمعي بحاجة ماسة إلى ذلك. وقد أتاحت لي هذه الدراسات فرصة جيدة للقاء دروس في مبادئ الفكر الاسلامي على عدد من طلبة العلوم الدينية في الحوزة العلمية بقم المقدسة. ومنذ عام ١٣٩٤ إي ١٤٠١ هـ. ق ألقيت دروسا على الطلبة من الفتيان والفتيات، وقد تم طبع وتوزيع بعض هذه المحاضرات.

ورغم أنني لست بصدد التبجح ولا أستطيع أن ادعي بأنني حققت الهدف المنشود بكامله وهو تدوين أسس الفكر الاسلامي طبقا للأدلة المستقاة من القرآن الكريم والسنة الشريفة، ولكنني استطعت أن أفتح طريقا أمام أولئك الذين يودون ولوج هذا الميدان، وأرجو أن يتابع العلماء والمفكرون المسلمون ذلك المسعى.

٢ - والنقطة الثانية التي استرعت انتباهي خلال بحوثي هي أن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا، لذلك يستطيع من أحاط بنصوصه كاملة تفسير آياته بعضها ببعض. وكذلك

الامر بالنسبة للأحاديث والروايات، فلاحظت أن عملية جمع وتبويب الروايات والأحاديث التي تتعلق بالدراسات الفقهية سواء من العبادات أو المعاملات قد أنجزت بصورة كاملة تقريبا، ولكن فيما يختص بالقضايا الفكرية والأخلاقية والاجتماعية فلا يوجد

مع الأسف شيء من هذا القبيل، وحتى لو كان هناك بعض الجهد فإنه لا يكاد يذكر، فإذا

أراد باحث التعبير عن رأيه بشأن القضايا الانف ذكرها يتعين عليه الرجوع إلى عدة كتب

ومجلدات مما يتطلب منه وقتا طويلا، وقد يتعسر عليه العثور على كافة الروايات التي تساعد على إكمال بحثه وتمكينه من الاعراب عن الرأي الصائب والدقيق.

فوجدت أن هناك حاجة ملحة إلى كتاب يجمع بين طياته أحاديث الرسول وأهل بيته عليهم السلام وتنسيقها حسب نظام خاص لكي يتسنى للباحث العثور بسهولة على النص

المطلوب، من جهة أخرى تأكد لدي أن المكتبة الإسلامية تفتقر إلى كتاب في دراسة الحديث يلبي طلبات وطموحات المجتمع الراهن. ورغم أن الولوج في هذا الميدان ليس بالأمر الهين - ويعرف الباحثون كم هو عسير - غير أن حبي لحديث محمد وآل بيته صلوات الله عليهم أجمعين شجعني على السير في هذا

السبيل ودفعتني لبذل المزيد من الجهد والتروي لتحقيق الهدف. وكانت البداية في تأليف هذا الكتاب في سجن مدينة خراسان سنة ١٣٨٨ هـ. ق، ومنذ ذلك الوقت وأنا أواصل العمل كلما سنحت لي الفرصة في إعداد هذا الكتاب إلى جانب التدريس والمطالعة والبحث وقد خصصت كل أيام العطلة الصيفية - تقريبا - لانجاز هذا العمل.

وفي بداية العمل بدأت بمراجعة كل الروايات تقريبا التي وردت في أجزاء كتاب (بحار الأنوار

) حيث سجلت كافة الملاحظات المطلوبة، وقد استمرت هذه العملية فترة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات، وبعد أن رتبت هذه الملاحظات ترتيبا أبجديا عدت مرة ثانية

إلى النصوص والمراجع وأخذت أبواب الأحاديث على أساس الموضوع والمحتوى، ولا أذكر

مدى ما استغرقت هذه المحاولة من وقت، ولكنني لا أنسى المشقة التي عانيتها حتى تم إنجازها بنجاح.

وخلال العمل في هذا الكتاب واجهتني عدة ملاحظات تستحق الوقوف عندها وهي:

أ - كثرة الروايات المكررة في كتاب البحار:

كنت أظن في حينه أنني لو حذف الروايات المكررة من البحار لأمكن اختزال

عشرين جزءاً من مجموع ١١٠ جزءاً من الطبعة الجديدة، فبالإضافة إلى وجود الكثير من الأحاديث المتطابقة والمكررة نصا عثرت على العديد من الأحاديث المتكررة المتطابقة نصا وسندا.

ب - النقص الملحوظ في فصول كتاب البحار:
بالرغم من أن مؤلف كتاب البحار رضوان الله تعالى عليه كان يهدف إلى جمع كافة الأحاديث - الصحيحة منها والضعيفة - حتى أننا نجده يكرر الحديث الواحد مرات عديدة، لكن مع ذلك نلاحظ النقص الموجود في أبواب الكتاب بحيث أن كثيراً من الأحاديث التي تتعلق بباب نعثر عليها في أبواب أخرى، وعلى سبيل المثال فيما يختص بفصل (الأدب) فإن عدد الروايات التي جاءت في هذا الفصل هو ثمانية أحاديث، ولكن الذي ورد في سائر الأبواب والاجزاء من البحار وفي غيره كما يظهر من المراجعة إلى كتابنا

هذا هو مائة وخمسة وعشرون حديثاً.
ثم خطر ببالي وأنا أضع اللمسات الأخيرة للكتاب أن أراجع ما توفر لدينا من المصادر التي اعتمد عليها مؤلف كتاب البحار، وعند مطالعة بعض تلك المصادر لاحظت أن كثيراً من الروايات التي تتناسب مع مختلف فصول كتاب البحار ولها مساس بدراسة القضايا الاجتماعية لم يخرجها صاحب الكتاب، لذلك خصصت بعض الوقت لتلافي هذا النقص،

بالرجوع ما أمكن إلى المصادر المتوفرة.
ج: الاستفادة من كتب أهل السنة في الحديث:
رأيت من المفيد وأنا أواصل السعي لانجاز هذا الكتاب أن أراجع كتب أهل السنة وأضيف إلى الكتاب ما نقلوه من الحديث مما يتصل بالقضايا المطروحة، ليكون الكتاب ذا جدوى من مختلف الجهات للمهتمين بمثل هذه الدراسات، وأثناء محاولتي هذه قرأت العديد من كتب أهل السنة التي من بينها كتاب (كنز العمال) لمؤلفه حسام الدين الهندي

المتوفى سنة ٩٧٥ للهجرة، وهذا الكتاب قريب الشبه بكتاب بحار الأنوار من حيث الشمول، ويتألف من ستة عشر جزءاً واثنتي عشرة ألف ومائتين وخمس عشرة صفحة وتضم هذه الأجزاء ستة وأربعين ألفاً وستمائة وأربعة وعشرين قولاً منقولاً، حيث لم يكتسب جانب منها صفة (الحديث) وربما يبلغ مجموع الأحاديث المنقولة في كتاب (كنز العمال) حوالي أربعين ألف حديث.

وعند تتبعي لفصول ذلك الكتاب شعرت بالاستغناء تقريباً عن بقية كتب أهل السنة، فنقلت منه الأحاديث ذات الصلة بطبيعة عملي في كتابنا (ميزان الحكمة). ولاحظت أثناء مطالعتي لكتاب (كنز العمال) أن العديد من الروايات غير المسندة الموجودة في كتبنا منقولة عن كتب أهل السنة. ثم راجعت العديد من كتب الخاصة والعامة التي سيأتي ذكرها وأضفت إلى كل باب ما

يناسبه من آيات القرآن الكريم.

ورغم كل الصعوبات التي عانيت فيها في إعداد هذا الكتاب لا زلت في منتصف الطريق ولم

أدرك - بعد - الغاية التي كنت أتوخاها، ولكن الأجواء العامة التي أعيشتها والمسؤوليات

الجسام الملقاة على عاتقي لم تسمح لي بإرجاء طبعه وتوزيعه وسأبذل قصارى جهدي مستقبلاً لاكمال ما بدأته لو كان لي حظ في الحياة مستعينا بالله.

ذكرى مع الأستاذ العلامة الشهيد المطهري

لا أنسى ذلك اليوم من صيف عام ١٣٩٨ هـ. ق قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران حيث كان الشهيد المطهري رحمه الله ضيفاً علينا ظهراً في منزلنا بقم المقدسة وكان حينذاك يلقي

محاضراته في نهاية كل أسبوع على لفيف من طلبة العلوم الدينية في حوزة قم حول (المعرفة في منطق القرآن) ولوجود صلة بين هذه المحاضرات وبين الفصل الذي خصصته في

كتابي عن (المعرفة) عرضت عليه قائمة بعناوين هذا الفصول من الكتاب فقال: (انه معد

للطبع). وأكد على طبعه كما هو وبالشكل الذي عرضه عليه، واستطرد قائلاً: (إن أسلوب علماء الغرب في التأليف يقوم على أساس طبع الكتاب حتى لو كان ينطوي على حد معقول من الفائدة، ثم يضيفون عليه المستجدات في الطبقات اللاحقة)، وكان الأستاذ الشهيد المطهري رحمه الله يحبذ هذا الاتجاه، ولكنني مع ذلك فضلت أن لا أبادر إلى طبعه وتوزيعه إلا بعد التفرغ من تأليفه كاملاً، غير أنني وصلت مؤخراً إلى هذه القناعة وهي أن الظروف الخاصة التي أعيشها الآن تتطلب مني إعداد الكتاب بسرعة للطباعة، وذلك لأنه يصعب على غيري التفرغ لتبويبه وإعداده بما يرضي طموحي، وقررت في النهاية ورغم مشاغلي أن أستغل أيام العطل وأوقات الفراغ أثناء الليل أفضل استغلال لانجاز هذا الكتاب، وقد تم - ولله الحمد - بصورة لائقة بعد أربع عشرة سنة من بدء تأليفه، وبعون الله تعالى سأقوم بإتمام نواقصه في فرصة مواتية. وختاماً أرى لزاماً علي أن أتقدم بالشكر الجزيل لزوجتي التي هيأت لي الجو المناسب في البيت لانجاز الاعمال الفكرية متحملة أعباء الحياة وصعوبة العيش في سبيل خلق الجو الملائم للبحث والكتابة. وإليك (ميزان الحكمة) والذي بدايته (الايثار) وختامه (اليقين) رجب المكرم ١٤٠٣ هـ. ق الموافق ل ١ / ٢ / ١٣٦٢ هـ. ش

حرف الألف

- ١ - الايثار ١٥
- ٢ - الاجر ١٩
- ٣ - الإجارة ٢٣
- ٤ - الأجل ٢٧
- ٥ - الآخرة ٣١
- ٦ - الأخ ٣٧
- ٧ - الأدب ٥١
- ٨ - الاذان ٦١
- ٩ - الايذاء ٦٥
- ١٠ - التاريخ ٦٩
- ١١ - الأرض ٧٣
- ١٢ - الأسير ٧٥
- ١٣ - الأسوة ٧٧
- ١٤ - الأصول ٧٩
- ١٥ - الآفات ٨٣
- ١٦ - الاكل ٨٧
- ١٧ - الألفة ٩٣
- ١٨ - الله ٩٥
- ١٩ - الامارة ٩٧
- ٢٠ - الامل ١٠١
- ٢١ - الأمة ١٠٧
- ٢٢ - الإمامة ١١٣
- ٢٣ - الايمان ١٨٩
- ٢٤ - الأمانة ٢١٣
- ٢٥ - الأمان ٢١٧
- ٢٦ - الانس ٢١٩
- ٢٧ - الانسان ٢٢١
- ٢٨ - ٢٢٧

الإيثار
البحار: ٧٤ / ٣٩٠ باب ٢٨ " التراحم... والصلة والإيثار والمواساة وإحياء المؤمن.
وسائل الشيعة: ٦ / ٢٩٩ باب ٢٨ " استحباب الإيثار على النفس ".
وسائل الشيعة: ١١ / ٢٢٠ باب ٣٢ " وجوب إيثار رضى الله على هوى النفس ".
البحار: ٧٠ / ١٠٦ باب ٤٨ " إيثار الحق على الباطل ".
انظر:
التجارة: باب ٤٤٥.
الدنيا: باب ١٢٣٦ - ١٢٣٨.
الهوى: باب ٤٠٥٢.

- ١ - فضل الإيثار
- الإمام علي (عليه السلام): الإيثار أعلى المكارم (١).
- عنه (عليه السلام): الإيثار شيمة الأبرار (٢).
- عنه (عليه السلام): الإيثار أعلى الإحسان (٣).
- عنه (عليه السلام): الإيثار أحسن الإحسان وأعلى مراتب الإيمان (٤).
- عنه (عليه السلام): الإيثار غاية الإحسان (٥).
- عنه (عليه السلام): الإيثار أشرف الإحسان (٦).
- عنه (عليه السلام): الإيثار أشرف الكرم (٧).
- عنه (عليه السلام): الإيثار أعلى مراتب الكرم، وأفضل الشيم (٨).
- عنه (عليه السلام): الإيثار سجية الأبرار، وشيمة الأخيار (٩).
- عنه (عليه السلام): الإيثار أفضل عبادة وأجل سيادة (١٠).
- عنه (عليه السلام): الإيثار زينة الزهد (١١).
- عنه (عليه السلام): الإيثار فضيلة، الاحتكار رذيلة (١٢).
- عنه (عليه السلام): من أحسن الإحسان الإيثار (١٣).
- عنه (عليه السلام): أفضل السخاء الإيثار (١٤).
- عنه (عليه السلام): كفى بالإيثار مكرمة (١٥).
- عنه (عليه السلام): عامل سائر الناس بالإنصاف، وعامل المؤمنين بالإيثار (١٦).
- عنه (عليه السلام): من أفضل الاختيار التحلي بالإيثار (١٧).
- عنه (عليه السلام): من شيم الأبرار حمل النفوس على الإيثار (١٨).
- موسى (عليه السلام): يا رب أرني درجات محمد وأمته، قال: يا موسى إنك لن تطيق ذلك ولكن أريك منزلة من منازل جليظة عظيمة فضلتها بها عليك وعلى جميع خلقي...، فكشف له عن ملكوت السماء فنظر إلى منزلة كادت تلتف نفسه من أنوارها وقربها من الله عز وجل قال:

يا رب بماذا بلغته إلى هذه الكرامة؟! قال:
بخلق اختصاصته به من بينهم وهو الإيثار.
يا موسى، لا يأتيني أحد منهم قد عمل به وقتا
من عمر إلا استحيت من محاسبته وبوأتة من
جنتي حيث يشاء (١٩).
(انظر) الإنفاق باب ٣٩٤٦.

-
- (١) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(٢) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(٣) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(٤) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(٥) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(٦) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(٧) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(٨) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(٩) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(١٠) غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ٩٥١، ١٧٠٥، ٨٦١، ٣٩٩، ٩١٦، ١٤١٩، ٢٢٠٨، ١١٤٨.
(١١) كنز الفوائد للكراجكي: ١ / ٢٩٩.
(١٢) غرر الحكم: ١١٢، ٩٣٨٦، ٢٨٨٨، ٧٠٤٧، ٦٣٤٢، ٩٤٣٦، ٩٣٥٠.
(١٣) غرر الحكم: ١١٢، ٩٣٨٦، ٢٨٨٨، ٧٠٤٧، ٦٣٤٢، ٩٤٣٦، ٩٣٥٠.
(١٤) غرر الحكم: ١١٢، ٩٣٨٦، ٢٨٨٨، ٧٠٤٧، ٦٣٤٢، ٩٤٣٦، ٩٣٥٠.
(١٥) غرر الحكم: ١١٢، ٩٣٨٦، ٢٨٨٨، ٧٠٤٧، ٦٣٤٢، ٩٤٣٦، ٩٣٥٠.
(١٦) غرر الحكم: ١١٢، ٩٣٨٦، ٢٨٨٨، ٧٠٤٧، ٦٣٤٢، ٩٤٣٦، ٩٣٥٠.
(١٧) غرر الحكم: ١١٢، ٩٣٨٦، ٢٨٨٨، ٧٠٤٧، ٦٣٤٢، ٩٤٣٦، ٩٣٥٠.
(١٨) غرر الحكم: ١١٢، ٩٣٨٦، ٢٨٨٨، ٧٠٤٧، ٦٣٤٢، ٩٤٣٦، ٩٣٥٠.
(١٩) تنبيه الخواطر: ١ / ١٧٣.

٢ - تأثير الإيثار في مكارم الأخلاق
- الإمام علي (عليه السلام): لا تكمل المكارم إلا بالعفاف والإيثار (١).

- عنه (عليه السلام): غاية المكارم الإيثار (٢).
- عنه (عليه السلام): عند الإيثار على النفس تتبين جواهر الكرماء (٣).
- عنه (عليه السلام): بالإيثار يستحق اسم الكرم (٤).
- عنه (عليه السلام): بالإيثار يسترق الأحرار (٥).
- عنه (عليه السلام): بالإيثار على نفسك تملك الرقاب (٦).

(انظر) الخلق باب ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٧.

٣ - فضل المؤثرين

الكتاب

* (والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) * (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في وصف الكاملين من المؤمنين - : هم البررة بالإخوان في حال العسر واليسر، المؤثرون على أنفسهم في حال العسر كذلك وصفهم الله فقال: * (ويؤثرون على أنفسهم...) * (٨).

- عنه (عليه السلام): وقد مدح الله عز وجل صاحب القليل، فقال: * (ويؤثرون على أنفسهم...) * (٩).

- عنه (عليه السلام): ليس البر بالكثرة وذلك أن الله عز وجل يقول في كتابه: * (ويؤثرون على...) * ومن عرفه الله عز وجل بذلك أحبه الله (١٠).

- أبو بصير عن أحدهما (عليهما السلام) قلت له: أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل، أما سمعت قول الله عز وجل: * (ويؤثرون...) * ترى هاهنا

فضلا؟ (١١).

- أبو هريرة: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى بيوت

أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله): من لهذا الرجل الليلة؟ فقال علي بن
أبي طالب (عليه السلام): أنا له يا رسول الله، وأتى
فاطمة (عليها السلام) فقال لها: ما عندك يا بنة رسول الله؟
فقالت: ما عندنا إلا قوت العشية لكننا نؤثر
ضيفنا، فقال (عليه السلام): يا ابنة محمد نومي الصبية
واطفئي المصباح، فلما أصبح علي (عليه السلام) غدا
على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره الخبر فلم يبرح
حتى أنزل الله عز وجل * (ويؤثرون...) * (١٢).
- أهدي لرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)
رأس شاة فقال: إن أخي فلانا وعياله أحوج

-
- (١) غرر الحكم: ١٠٧٤٥، ٦٣٦١، ٦٢٢٦، ٤٢٥٣، ٤١٨٧، ٤٢٩٣.
(٢) غرر الحكم: ١٠٧٤٥، ٦٣٦١، ٦٢٢٦، ٤٢٥٣، ٤١٨٧، ٤٢٩٣.
(٣) غرر الحكم: ١٠٧٤٥، ٦٣٦١، ٦٢٢٦، ٤٢٥٣، ٤١٨٧، ٤٢٩٣.
(٤) غرر الحكم: ١٠٧٤٥، ٦٣٦١، ٦٢٢٦، ٤٢٥٣، ٤١٨٧، ٤٢٩٣.
(٥) غرر الحكم: ١٠٧٤٥، ٦٣٦١، ٦٢٢٦، ٤٢٥٣، ٤١٨٧، ٤٢٩٣.
(٦) غرر الحكم: ١٠٧٤٥، ٦٣٦١، ٦٢٢٦، ٤٢٥٣، ٤١٨٧، ٤٢٩٣.
(٧) الحشر: ٩.
(٨) البحار: ٦٧ / ٣٥١ / ٥٤.
(٩) الخصال: ٩٦ / ٤٢.
(١٠) الكافي: ٤ / ١٨ / ٣.
(١١) نور الثقلين: ٥ / ٢٨٧ / ٦٠ و ج ٢٨٥ / ٥١ وص ٥٣.
(١٢) نور الثقلين: ٥ / ٢٨٧ / ٦٠ و ج ٢٨٥ / ٥١ وص ٥٣.

إلى هذا منا، فبعث به إليهم فلم يزل يبعث به
واحدا إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات
حتى رجعت إلى الأول فنزلت * (ويؤثرون...) * (١).
- الإمام علي (عليه السلام) - خطابه إلى القوم بعد موت
عمر بن الخطاب -: نشدتكم بالله هل فيكم أحد
نزلت فيه هذه الآية * (ويؤثرون...) * غيري؟
قالوا: لا (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كان عند فاطمة (عليها السلام) شعير
فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها ووضعوها بين
أيديهم جاء مسكين فقال المسكين: رحمكم الله،
فقام علي (عليه السلام) فأعطاه ثلثا. فلم يلبث أن جاء يتيم
فقال اليتيم: رحمكم الله، فقام علي (عليه السلام) فأعطاه
الثلث. ثم جاء أسير فقال الأسير: رحمكم الله،
فأعطاه علي (عليه السلام) الثلث وما ذاقوها، فأنزل الله
سبحانه الآيات فيهم، وهي جارية في كل مؤمن
فعل ذلك لله عز وجل (٣).

- عائشة: ما شبع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثة أيام
متوالية حتى فارق الدنيا، ولو شاء لشبع ولكنه
كان يؤثر على نفسه (٤).

- بات علي بن أبي طالب (عليه السلام) على فراش
رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأوحى الله إلى جبرئيل
وميكائيل: إني آخيت بينكما وجعلت عمر
الواحد منكما أطول من عمر الآخر، فأيكما
يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة.
فأوحى الله عز وجل إليهما: أفلا كنتما مثل علي
ابن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد فبات
علي فراشه يفديه بنفسه فيؤثره بالحياة...
فأنزل الله تعالى: * (ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد) * (٥).
(انظر) الصدقة: باب ٢٢٢٩، ٢٢٣١.

الإنفاق: باب ٣٩٤٦.

٤ - منزلة الإيثار

- أبو الطفيل: اشترى علي (عليه السلام) ثوبا فأعجبه

فتصدق به، وقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:
من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة الجنة (٦).
- الإمام الباقر (عليه السلام): لله عز وجل جنة لا يدخلها
إلا ثلاثة - إلى قوله: - ورجل آثر أخاه المؤمن
في الله عز وجل (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): من آثر على نفسه استحق
اسم الفضيلة (٨).
- عنه (عليه السلام): من آثر على نفسه بالغ في
المروة (٩).
- عنه (عليه السلام): المؤثرون من رجال الأعراف (١٠).
(انظر) الجنة باب ٥٦٦.
الإنفاق باب ٣٩٤٤.

-
- (١) الدر المنثور: ٨ / ١٠٧.
(٢) الاحتجاج: ١ / ٢٠٩.
(٣) نور الثقلين: ٥ / ٤٧٠ / ٢٠ وانظر أيضا: ٥ / ٤٦٩ / ١٨، ١٩، ٢١.
(٤) تنبيه الخواطر: ١ / ١٧٢ و ١٧٣.
(٥) تنبيه الخواطر: ١ / ١٧٢ و ١٧٣.
(٦) نور الثقلين: ٥ / ٢٨٥ / ٥٢.
(٧) الخصال: ١ / ١٣١ / ١٣٦.
(٨) غرر الحكم: ٨٨٤٥، ٨٢٢٥، ١٩٧٥.
(٩) غرر الحكم: ٨٨٤٥، ٨٢٢٥، ١٩٧٥.
(١٠) غرر الحكم: ٨٨٤٥، ٨٢٢٥، ١٩٧٥.

الأجر
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٧٩ " الثواب والعقاب عند المسلمين ".
انظر:
عنوان ٥٨ " الثواب " ، ٦٦ " الجزء " .

٥ - أجر المصلحين

الكتاب

* (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا

لا نضيع أجر المصلحين) * (١).

* (إن الله لا يضيع أجر المحسنين) * (٢).

* (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر

من أحسن عملا) * (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): عزم الله لنا على الذب عن

حوزته والرمي من وراء حرمة، مؤمنا يبغي

بذلك الأجر، وكافرنا يحامي عن الأصل (٤).

- عنه (عليه السلام) - للحسن والحسين (عليهما السلام) - : قولاً

بالحق، واعملاً للأجر (٥).

- عنه (عليه السلام): ما المجاهد الشهيد في سبيل الله

بأعظم أجراً ممن قدر فجع، لكاد العفيف أن

يكون ملكاً من الملائكة (٦).

٦ - أجر الآخرة

الكتاب

* (ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون) * (٧).

* (والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم

في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) * (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): شتان ما بين عمليين: عمل

تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤونته

ويبقى أجره (٩).

(انظر) الآخرة باب ٢٦ ، ٢٩ .

٧ - الأجر العظيم

الكتاب

* (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم

القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم) * (١٠).

* (وإن تؤمنوا وتتقوا فلکم أجر عظيم) * (١١).

٨ - الأجر الكبير

الكتاب

* (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين

-
- (١) الأعراف: ١٧٠.
 - (٢) التوبة: ١٢٠.
 - (٣) الكهف: ٣٠.
 - (٤) نهج البلاغة: الكتاب ٩ و ٤٧ والحكمة ٤٧٤.
 - (٥) نهج البلاغة: الكتاب ٩ و ٤٧ والحكمة ٤٧٤.
 - (٦) نهج البلاغة: الكتاب ٩ و ٤٧ والحكمة ٤٧٤.
 - (٧) يوسف: ٥٧.
 - (٨) النحل: ٤١.
 - (٩) نهج البلاغة: الحكمة ١٢١.
 - (١٠) آل عمران: ١٧٢ و ١٧٩.
 - (١١) آل عمران: ١٧٢ و ١٧٩.

فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) * (١).
* (إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير) * (٢).

* (الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير) * (٣).
٩ - الأجر الكريم

الكتاب

* (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم) * (٤).
* (تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما) * (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): أسهروا عيونكم، وأضمروا بطونكم، واستعملوا أقدامكم، وأنفقوا أموالكم، وخذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم، ولا تبخلوا بها عنها، فقد قال الله سبحانه: * (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) * وقال تعالى: * (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم) * فلم يستنصركم من ذل، ولم يستقرضكم من قل (٦).
١٠ - الأجر غير الممنون

الكتاب

* (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) * (٧).
* (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) * (٨).
* (وإن لك لأجرا غير ممنون) * (٩).

١١ - إتيان الأجر مرتين

الكتاب

* (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرأون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون) * (١٠).
* (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما) * (١١).
- الإمام علي (عليه السلام): إن صبرت جرى عليك القدر

وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك القدر
وأنت مأزور (١٢).
(انظر) عنوان ٢٨٦ " الصبر " .

-
- (١) الحديد: ٧.
 - (٢) الملك: ١٢.
 - (٣) فاطر: ٧.
 - (٤) الحديد: ١٨.
 - (٥) الأحزاب: ٤٤.
 - (٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
 - (٧) فصلت: ٨.
 - (٨) الانشقاق: ٢٥، التين: ٦.
 - (٩) القلم: ٣.
 - (١٠) القصص: ٥٤.
 - (١١) الأحزاب: ٣١.
 - (١٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.

الإجارة
البحار: ١٠٣ / ١٦٦ باب ١٠ " الإجارة والقبالة ".
وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٤١ " كتاب الإجارة ".
كنز العمال: ٩٠٦ - ٩٠٨ ، ٩٢٢ - ٩٢٤ " الإجارة " .

١٢ - الإجارة

الكتاب

* (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون) * (١).

* (قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (نحن قسمنا بينهم معيشتهم) * -: فأخبرنا سبحانه أن الإجارة أحد معاش الخلق، إذ خالف بحكمته بين هممهم وإرادتهم وسائر حالاتهم، وجعل ذلك قواما لمعاش الخلق، وهو الرجل يستأجر الرجل... ولو كان الرجل منا يضطر إلى أن يكون بناء لنفسه أو نجارا أو صانعا في شيء من جميع أنواع الصنائع لنفسه... ما استقامت أحوال العالم بتلك، ولا اتسعوا له، ولعجزوا عنه، ولكنه أتقن تدبيره لمخالفته بين هممهم، وكل ما يطلب مما تنصرف إليه همته مما يقوم به بعضهم لبعض، وليستغني بعضهم ببعض في أبواب المعاش التي بها صلاح أحوالهم (٣).

١٣ - كراهة إجارة النفس

- الإمام الصادق (عليه السلام): من آجر نفسه فقد حذر على نفسه الرزق. وفي رواية أخرى: وكيف لا يحظره؟! وما أصاب فيه فهو لربه الذي آجره (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) يكتب إلى عماله: لا تسخروا المسلمين فتدلوهم، ومن سألكم غير الفريضة فقد اعتدى، ويوصي بالأكارين وهم الفلاحون (٥).

- عمار الساباطي: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل يتجر فإن هو آجر نفسه أعطي ما يصيب في تجارته، فقال: لا يؤاجر نفسه ولكن

يستزق الله عز وجل ويتجر، فإنه إذا آجر نفسه
حظر على نفسه الرزق (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): وصى رسول الله (صلى الله عليه وآله)
عليا (عليه السلام) عند موته فقال: يا علي لا يظلم
الفلاحون بحضرتك، ولا يزداد على أرض

(١) الزخرف: ٣٢.

(٢) القصص: ٢٦.

(٣) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٤٤ / ٣.

(٤) الكافي: ٥ / ٩٠ / ١.

(٥) مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٧٢ / ١٥٩٢٩.

(٦) الكافي: ٥ / ٩٠ / ٣.

وضعت عليها ولا سخرة على مسلم يعني الأجير (١).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ١٧٥ باب ٦٦.

١٤ - الدلال في الإجارة

- محمد بن مسلم عن أحدهما (عليهما السلام) أنه سئل عن الرجل يتقبل بالعمل فلا يعمل فيه ويدفعه إلى آخر فيربح فيه، قال: لا، إلا أن يكون قد عمل فيه شيئا (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أنه سئل عن الدار يكثر فيها الرجل ثم يستأجرها منه غيره بأكثر، قال: لا، إلا أن يحدث فيها شيئا (٣).

(انظر) مستدرک الوسائل: ١٤ / ٣٥ باب ١٢، ١٣. وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٦٥ باب ٢٣.

١٥ - ظلم الأجير

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ظلم أجييرا أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ربح الجنة، وإن ربحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل غافر كل ذنب إلا من أحدث ديناً أو أغضب أجييرا أجره أو رجل باع حراً (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل غافر كل ذنب إلا رجل اغتصب أجييرا أجره أو مهر امرأة (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ظلم الأجير أجره من الكبائر (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجييرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ألا من ظلم أجييرا أجرته فلعنة الله عليه (٩).

- أصبغ بن نباتة: كنت جالسا عند أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مسجد

الكوفة، فأتاه رجل من بجيلة يكنى أبا خديجة

قال: يا أمير المؤمنين، أعندك سر من سر

رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحدثنا به؟ قال: نعم، يا قنبر
ائتني بالكتابة... مكتوب فيها: بسم الله الرحمن
الرحيم، إن لعنة الله وملائكته والناس
أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه، ولعنة
الله وملائكته والناس أجمعين على من أحدث
في الإسلام حدثاً أو آوى محدثاً، ولعنة الله
وملائكته والناس أجمعين على من ظلم أجييراً
أجره (١٠).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٤٧ باب ٥.

-
- (١) الكافي: ٥ / ٢٨٤ / ٢، انظر وسائل الشيعة: ١٣ / ٢١٥ باب ٢٠ وص ٢٧٣ / ١.
 - (٢) الكافي: ٥ / ٢٨٤ / ٢، انظر وسائل الشيعة: ١٣ / ٢١٥ باب ٢٠ وص ٢٧٣ / ١.
 - (٣) مستدرك الوسائل: ١٤ / ٣٤ / ١٦٠٣١.
 - (٤) أمالي الصدوق: ١ / ٣٤٧.
 - (٥) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣٣ / ٦٠.
 - (٦) مستدرك الوسائل: ١٤ / ٣١ / ١٦٠٢٤.
 - (٧) البحار: ١٠٣ / ١٧٠ / ٢٧.
 - (٨) كنز العمال: ٤٣٨٢٦.
 - (٩) مستدرك الوسائل: ١٤ / ٣٠ / ١٦٠٢١ و ح ١٦٠٢٢.
 - (١٠) مستدرك الوسائل: ١٤ / ٣٠ / ١٦٠٢١ و ح ١٦٠٢٢.

١٦ - إعلام الأجرة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا استأجر أحدكم أجيرا فليعلمه أجره (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستعملن أجيرا حتى يعلمه ما أجره (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته (٣).

- الإمام الرضا (عليه السلام): واعلم أنه ما من أحد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلا ظن أنك قد نقصته أجرته، وإذا قاطعته ثم أعطيته أجرته حمدك على الوفاء، فإن زدته حبة عرف ذلك ورأي أنك قد زدته (٤).

١٧ - أدب إعطاء الأجرة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، وأعلمه أجره وهو في عمله (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أعطوا الأجير أجره ما دام في رشحه (٦).

- شعيب: تكارينا لأبي عبد الله (عليه السلام) قوما يعملون في بستان له، وكان أجلبهم إلى العصر، فلما فرغوا قال لمعتب: أعطهم أجورهم قبل أن يجف عرقهم (٧).

١٨ - الإمام أجير الأمة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا وإني أنا أبوكم، ألا وإني أنا مولاكم، ألا وإني أنا مولاكم، ألا وإني أنا مولاكم (٨).

(انظر الآيات التالية:

* (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (٩).

* (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم) * (١٠).

* (قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا) * (١١).

(انظر الإمامة: باب ١٣٥).

-
- (١) كنز العمال: ٩١٢٤.
 - (٢) الكافي: ٥ / ٢٨٩ / ٤.
 - (٣) الفقيه: ٤ / ١٠ / ٤٩٦٨.
 - (٤) الكافي: ٥ / ٢٨٨ / ١.
 - (٥) كنز العمال: ٩١٢٦.
 - (٦) كنز العمال: ٩١٣١.
 - (٧) الكافي: ٥ / ٢٨٩ / ٣.
 - (٨) أمالي المفيد: ٣ / ٣٥٣.
 - (٩) الشورى: ٢٣.
 - (١٠) سبأ: ٤٧.
 - (١١) الفرقان: ٥٧.

الأجل
البحار: ٥ / ١٣٦ باب ٤ " الآجال "

انظر:

عنوان ١٠٢ " الحرص "، ٢٠٦ " الأمل "، ٣٦٨ " العمر "،
٤٣١ " القدر "، ٤٤٣ " القضاء (١) "، ٤٩٩ " الموت ".

١٩ - الأجل

- الإمام علي (عليه السلام): وخلق الآجال، فأطالها وقصرها، وقدمها وأخرها، ووصل بالموت أسبابها (١).

- عنه (عليه السلام): الأجل مساق النفس، والهرب منه موافاته (٢).

- عنه (عليه السلام): أصدق شيء الأجل (٣).

- عنه (عليه السلام): لا شيء أصدق من الأجل (٤).

- عنه (عليه السلام): أقرب شيء الأجل (٥).

- عنه (عليه السلام): نعم الدواء الأجل (٦).

- عنه (عليه السلام): نفس المرء خطاه إلى أجله (٧).

- عنه (عليه السلام): من راقب أجله اغتنم مهله (٨).

٢٠ - الأجل حصن حصين

الكتاب

* (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا

مؤجلا) * (٩).

* (يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا قل

لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى

مضاجعهم) * (١٠).

* (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا

وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر

ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله

يسير) * (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): إن مع كل إنسان ملكين

يحفظانه، فإذا جاء القدر، خليا بينه وبينه، وإن

الأجل جنة حصينة (١٢).

- عنه (عليه السلام) - لما خوف من الغيلة - : وإن علي

من الله جنة حصينة، فإذا جاء يومي انفرجت

عني وأسلمتني، فحينئذ لا يطيش السهم،

ولا يبرأ الكلم (١٣).

- عنه (عليه السلام): كفى بالأجل حرزا، إنه ليس

أحد من الناس إلا ومعه حفظة من الله

يحفظونه أن لا يتردى في بئر، ولا يقع عليه

حائط، ولا يصيبه سبع، فإذا جاء أجله خلوا
بينه وبين أجله (١٤).
- عنه (عليه السلام): كفى بالأجل حارسا (١٥).

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢١ و ٩ / ١١٦.
 - (٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢١ و ٩ / ١١٦.
 - (٣) غرر الحكم: ٢٨٤٥، ١٠٦٤٨، ٢٩٢٠، ٩٩٠٥.
 - (٤) غرر الحكم: ٢٨٤٥، ١٠٦٤٨، ٢٩٢٠، ٩٩٠٥.
 - (٥) غرر الحكم: ٢٨٤٥، ١٠٦٤٨، ٢٩٢٠، ٩٩٠٥.
 - (٦) غرر الحكم: ٢٨٤٥، ١٠٦٤٨، ٢٩٢٠، ٩٩٠٥.
 - (٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢١.
 - (٨) غرر الحكم: ٨٤٤٣.
 - (٩) آل عمران: ١٤٥ و ١٥٤.
 - (١٠) آل عمران: ١٤٥ و ١٥٤.
 - (١١) فاطر: ١١.
 - (١٢) البحار: ٥ / ١٤٠ / ٨، كنز العمال: ١٥٦٢.
 - (١٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٢.
 - (١٤) البحار: ٧٨ / ٦٤ / ١٥٨ و ٥ / ١٤٢ / ١٤.
 - (١٥) البحار: ٧٨ / ٦٤ / ١٥٨ و ٥ / ١٤٢ / ١٤.

- عنه (عليه السلام): الأجل حصن حصين (١).

- سعيد بن وهب: كنا مع سعيد بن قيس
بصفين ليلا، والصفان ينظر كل واحد منهما إلى
صاحبه، حتى جاء أمير المؤمنين (عليه السلام) فنزلنا
على فنائه، فقال له سعيد بن قيس: أفي هذه
الساعة يا أمير المؤمنين؟! أما خفت شيئا؟!
قال: وأي شيء أخاف؟! إنه ليس من أحد إلا
ومعه ملكان موكلان به أن يقع في بئر أو تضر به
دابة أو يتردى من جبل حتى يأتيه القدر، فإذا
أتى القدر خلوا بينه وبينه (٢).

٢١ - لكل شيء أجل

- الإمام علي (عليه السلام): لكل شيء مدة وأجلا (٣).

- عنه (عليه السلام): لكل قدرا أجلا (٤).

- عنه (عليه السلام): جعل الله لكل شيء قدرا، ولكل
قدر أجلا (٥).

٢٢ - لكل أمة أجل

الكتاب

* (ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة

ولا يستقدمون) * (٦).

* (وما أهلكننا من قرية إلا ولها كتاب معلوم * ما تسبق

من أمة أجلها وما يستأخرون) * (٧).

(انظر) النحل: ٦١، طه: ١٢٩، العنكبوت: ٥،

الشورى: ١٤، المؤمنون: ٤٣.

٢٣ - الأجل المعلق والأجل المحتوم

الكتاب

* (هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى

عنده ثم أنتم تمترون) * (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): - في تفسير الآية -:

الأجل الذي غير مسمى موقوف، يقدم منه ما

شاء، ويؤخر منه ما شاء، وأما الأجل المسمى

فهو الذي ينزل مما يريد أن يكون من ليلة

القدر إلى مثلها من قابل، فذلك قول الله: * (إذا

جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون* (٩).

وفي معناه روايات أخر، ولكن ينافيها نص
خبر ابن مسكان (البحار: ٥ / ١٣٩) الدال على
كون الأجل الأول محتوما والثاني موقوفا، وجمع
العلامة المجلسي (رحمه الله) بين الطائفتين بوجه (راجع
البحار: ٥ / ١٤٠). ورد صاحب تفسير الميزان
خبر ابن مسكان وفسر الآية مطابقا للرواية التي
نقلناها في المتن (راجع تفسير الميزان: ٧ / ١٥).

(١) غرر الحكم: ٤٩٤.

(٢) التوحيد: ٣٧٩ / ٢٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠ و ١٨٣.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠ و ١٨٣.

(٥) غرر الحكم ٤٧٧٨.

(٦) الأعراف: ٣٤.

(٧) الحجر: ٤، ٥.

(٨) الأنعام: ٢.

(٩) البحار: ٥ / ١٣٩ / ٨٦.

٢٤ - ما يدفع الأجل المعلق
- الإمام الصادق (عليه السلام): يعيش الناس بإحسانهم
أكثر مما يعيشون بأعمارهم، ويموتون بذنوبهم
أكثر مما يموتون بآجالهم (١).
- الإمام علي (عليه السلام): بالصدقة تفسح الآجال (٢).
(انظر) العمر: باب ٢٩٣٢.

(١) البحار: ٥ / ١٤٠ / ٧.

(٢) غرر الحكم: ٤٢٣٩.

الآخرة

انظر:

عنوان ٧٧ " الجنة " ، ٣٧٣ " المعاد " .

التجارة: باب ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، الدنيا: باب ١٢٣٦ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٩ - ١٢٥٢ ، السفر:
باب ١٨٣١ .

٢٥ - الآخرة

الكتاب

- * (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون) * (١).
- * (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم) * (٢).
- * (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) * (٣).
- * (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب) * (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): ألا أيها الناس! إنما الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر، وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر (٥).
- عنه (عليه السلام): أحوال الدنيا تتبع الاتفاق، وأحوال الآخرة تتبع الاستحقاق (٦).
- عنه (عليه السلام): إن الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع، وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع، وإن المضممار اليوم، وغدا السباق (٧).
- عنه (عليه السلام): من حرص على الآخرة ملك، من حرص على الدنيا هلك (٨).
- عنه (عليه السلام): الدنيا منية الأشقياء، الآخرة فوز السعداء (٩).
- عنه (عليه السلام): اجعل لآخرتك من دنياك نصيبا (١٠).
- عنه (عليه السلام): اشغلوا أنفسكم من أمر الآخرة بما لا بد لكم منه (١١).
- عنه (عليه السلام): عليك بالآخرة تأتلك الدنيا صاغرة (١٢).
- عنه (عليه السلام): إن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل (١٣).
- عنه (عليه السلام): استعدوا ليوم تشخص فيه الأبصار، وتتبدل لهوله العقول، وتتبدل

- البصائر (١٤).
- عنه (عليه السلام): إن الدنيا منقطعة عنك والآخرة
قريبة منك (١٥).
- عنه (عليه السلام): إنكم إلى الآخرة صائرون وعلى
الله معروضون (١٦).

- (١) البقرة: ٤.
(٢) الأنفال: ٦٧.
(٣) آل عمران: ١٥٢.
(٤) الشورى: ٢٠.
(٥) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.
(٦) غرر الحكم: ٢٠٣٦.
(٧) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.
(٨) غرر الحكم: (٨٤٤٢ - ٨٤٤١)، (٦٩٥ - ٦٩٤)، (٢٤٢٩، ٢٥٥٨، ٦٠٨٠، ١١٠٠٠، ٢٥٧٣).
(٩) غرر الحكم: (٨٤٤٢ - ٨٤٤١)، (٦٩٥ - ٦٩٤)، (٢٤٢٩، ٢٥٥٨، ٦٠٨٠، ١١٠٠٠، ٢٥٧٣).
(١٠) غرر الحكم: (٨٤٤٢ - ٨٤٤١)، (٦٩٥ - ٦٩٤)، (٢٤٢٩، ٢٥٥٨، ٦٠٨٠، ١١٠٠٠، ٢٥٧٣).
(١١) غرر الحكم: (٨٤٤٢ - ٨٤٤١)، (٦٩٥ - ٦٩٤)، (٢٤٢٩، ٢٥٥٨، ٦٠٨٠، ١١٠٠٠، ٢٥٧٣).
(١٢) غرر الحكم: (٨٤٤٢ - ٨٤٤١)، (٦٩٥ - ٦٩٤)، (٢٤٢٩، ٢٥٥٨، ٦٠٨٠، ١١٠٠٠، ٢٥٧٣).
(١٣) غرر الحكم: (٨٤٤٢ - ٨٤٤١)، (٦٩٥ - ٦٩٤)، (٢٤٢٩، ٢٥٥٨، ٦٠٨٠، ١١٠٠٠، ٢٥٧٣).
(١٤) غرر الحكم: (٨٤٤٢ - ٨٤٤١)، (٦٩٥ - ٦٩٤)، (٢٤٢٩، ٢٥٥٨، ٦٠٨٠، ١١٠٠٠، ٢٥٧٣).
(١٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣٢.
(١١) غرر الحكم: ٣٨٢١.

٢٦ - عظمة ما في الآخرة

الكتاب

* (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة

أكبر درجات وأكبر تفضيلاً) * (١).

* (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما

كانوا يعملون) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): وكل شئ من الدنيا سماعه

أعظم من عيانه، وكل شئ من الآخرة عيانه

أعظم من سماعه، فليكشفكم من العيان السماع،

ومن الغيب الخبر (٣).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): من تعزى عن

الدنيا بثواب الآخرة فقد تعزى عن حقير بخطير،

وأعظم من ذلك من عد فائتة سلامة نالها،

وغنيمة أعين عليها (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): ما المغرور الذي ظفر من

الدنيا بأعلى همته كالأخر الذي ظفر من الآخرة

بأدنى سهمته (٥).

(انظر) الجنة: باب ٥٤٥.

٢٧ - الآخرة دار القرار

الكتاب

* (يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي

دار القرار) * (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): من عمر دار إقامته فهو

العاقل (٧).

عنه (عليه السلام): الآخرة أبد (٨).

- عنه (عليه السلام): الآخرة دار مستقركم فجهزوا إليها

ما يبقى لكم (٩).

- عنه (عليه السلام): فاجعلوا اجتهادكم فيها التزود من

يومها القصير، ليوم الآخرة الطويل، فإنها دار

عمل، والآخرة دار القرار والجزاء (١٠).

- عنه (عليه السلام): إنما الدنيا دار مجاز، والآخرة دار

قرار، فخذوا من ممركم لمقركم (١١).

- عنه (عليه السلام): إياك أن تخذع عن دار القرار (١٢).

- عنه (عليه السلام): غاية الآخرة البقاء (١٣).
- عنه (عليه السلام): لكل شئ من الآخرة خلود وبقاء (١٤).
- عنه (عليه السلام): من سعى لدار إقامته خلص عمله وكثر وجهه (١٥).
- ٢٨ - الآخرة دار الحيوان
الكتاب
* (وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة

-
- (١) الإسراء: ٢١.
- (٢) السجدة: ١٧.
- (٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
- (٤) مستدرك الوسائل: ٢ / ٤٨٠ / ٢٥١٣.
- (٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٠.
- (٦) غافر: ٣٩.
- (٧) غرر الحكم: ٨٢٩٨، ٤، ٢٠٥٠.
- (٨) غرر الحكم: ٨٢٩٨، ٤، ٢٠٥٠.
- (٩) غرر الحكم: ٨٢٩٨، ٤، ٢٠٥٠.
- (١٠) نهج السعادة: ٣ / ١٥٠.
- (١١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٣.
- (١٢) غرر الحكم: ٢٧٣٤، ٦٣٥٣، ٧٢٩٨، ٨٥٩٩.
- (١٣) غرر الحكم: ٢٧٣٤، ٦٣٥٣، ٧٢٩٨، ٨٥٩٩.
- (١٤) غرر الحكم: ٢٧٣٤، ٦٣٥٣، ٧٢٩٨، ٨٥٩٩.
- (١٥) غرر الحكم: ٢٧٣٤، ٦٣٥٣، ٧٢٩٨، ٨٥٩٩.

لهي الحيوان لو كانوا يعلمون) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عجباً كل العجب
للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار
الغرور! (٢).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): الدنيا سنة والآخرة
يقظة، ونحن بينهما أضغاث أحلام (٣).
(انظر) الحياة: باب ٩٧٩.

٢٩ - فضل الآخرة

الكتاب

* (قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى) * (٤).
* (بل تؤثر الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى) * (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): من ابتاع آخرته بدنياه
ربحهما، من باع آخرته بدنياه خسرها (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى يعطي الدنيا على نية
الآخرة، وأبى أن يعطي الآخرة على نية
الدنيا (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): استفرغ جهدك لمعادك
تصلح مثواك، ولا تبع آخرتك بدنياك (٨).
- عنه (عليه السلام): ليس عن الآخرة عوض، وليست
الدنيا للنفس بثمن (٩).

- عنه (عليه السلام): من عمر دنياه خرب مآله، من
عمر آخرته بلغ آماله (١٠).

(انظر) الأجر: باب ٦.

٣٠ - ذكر الآخرة

- الإمام علي (عليه السلام): ذكر الآخرة دواء وشفاء،
ذكر الدنيا أدواً للأدواء (١١).

- عنه (عليه السلام): من أكثر من ذكر الآخرة قلت
معصيته (١٢).

- عنه (عليه السلام) - في ذكر عمرو بن العاص -: أما
والله إنني ليمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنه
ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة (١٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى يبغض
كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة (١٤).

٣١ - العمل للآخرة
- الإمام علي (عليه السلام): جاهد نفسك واعمل للآخرة
جهدك (١٥).

-
- (١) العنكبوت: ٦٤.
(٢) الدر المنثور: ٦ / ٤٧٦.
(٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤.
(٤) النساء: ٧٧.
(٥) الأعلى: ١٦، ١٧.
(٦) غرر الحكم: (٨٢٣٦ - ٨٢٣٧).
(٧) الجامع الصغير: ١٩١٧.
(٨) غرر الحكم: ٢٤١١.
(٩) غرر الحكم: ٧٥٠٢، (٨٣٤٧ - ٨٣٤٨)، (٥١٧٥ - ٥١٧٦)، ٨٧٦٩.
(١٠) غرر الحكم: ٧٥٠٢، (٨٣٤٧ - ٨٣٤٨)، (٥١٧٥ - ٥١٧٦)، ٨٧٦٩.
(١١) غرر الحكم: ٧٥٠٢، (٨٣٤٧ - ٨٣٤٨)، (٥١٧٥ - ٥١٧٦)، ٨٧٦٩.
(١٢) غرر الحكم: ٧٥٠٢، (٨٣٤٧ - ٨٣٤٨)، (٥١٧٥ - ٥١٧٦)، ٨٧٦٩.
(١٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٤.
(١٤) كنز العمال: ٢٨٩٨٢.
(١٥) غرر الحكم: ٢٤٠٦.

- عنه (عليه السلام): إصرف إلى الآخرة وجهك، واجعل لله جدك (١).

- عنه (عليه السلام): إنك مخلوق للآخرة فاعمل لها، إنك لم تخلق للدنيا فازهد فيها (٢).

- عنه (عليه السلام): إنكم إلى الاهتمام بما يصحبكم إلى الآخرة أحوج منكم إلى كل ما يصحبكم من الدنيا (٣).

- عنه (عليه السلام): فليصدق رائد أهله، وليحضر عقله، وليكن من أبناء الآخرة، فمنها قدم وإليها ينقلب (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): كن في الدنيا بيدك، وفي الآخرة بقلبك وعملك (٦).

- عنه (عليه السلام): كيف يعمل للآخرة المشغول بالدنيا؟! (٧)

- عنه (عليه السلام): لا ينفع العمل للآخرة مع الرغبة في الدنيا (٨).

- عنه (عليه السلام): اجعل همك لمعادك تصلح (٩).

- عنه (عليه السلام): استفرغ جهدك لمعادك تصلح مثواك (١٠).

٣٢ - الاهتمام بالآخرة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح وأمسى والآخرة

أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره

ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، ومن

أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه جعل الله الفقير

بين عينيه وشتت عليه أمره ولم ينل من الدنيا

إلا ما قسم له (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من كانت الآخرة همه جمع الله

شملة وجعل غناه بين عينيه وأتته الدنيا وهي

راغمة، ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله

وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا إلا ما

كتب الله (١٢).

- الإمام علي (عليه السلام): من جعل كل همه لآخرته
ظفر بالمأمول (١٣).

(انظر) الهمة: باب ٤٠٣٢.

٣٣ - صفة أهل الآخرة

الكتاب

* (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الأرض ولا فسادا) * (١٤).

- حفص بن غياث: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي إلا بمنزلة

الميتة إذا اضطررت إليها أكلت منها... ثم تلا

(١) غرر الحكم: ٢٤٠٧، (٣٨١٠ - ٣٨١١)، ٣٨٣٠، ٦٥٥٨.

(٢) غرر الحكم: ٢٤٠٧، (٣٨١٠ - ٣٨١١)، ٣٨٣٠، ٦٥٥٨.

(٣) غرر الحكم: ٢٤٠٧، (٣٨١٠ - ٣٨١١)، ٣٨٣٠، ٦٥٥٨.

(٤) غرر الحكم: ٢٤٠٧، (٣٨١٠ - ٣٨١١)، ٣٨٣٠، ٦٥٥٨.

(٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٤.

(٦) غرر الحكم: ٧١٦٤، ٦٩٧٦، ١٠٨٢٩، ٢٣٠٨، ٢٤١١.

(٧) غرر الحكم: ٧١٦٤، ٦٩٧٦، ١٠٨٢٩، ٢٣٠٨، ٢٤١١.

(٨) غرر الحكم: ٧١٦٤، ٦٩٧٦، ١٠٨٢٩، ٢٣٠٨، ٢٤١١.

(٩) غرر الحكم: ٧١٦٤، ٦٩٧٦، ١٠٨٢٩، ٢٣٠٨، ٢٤١١.

(١٠) غرر الحكم: ٧١٦٤، ٦٩٧٦، ١٠٨٢٩، ٢٣٠٨، ٢٤١١.

(١١) البحار: ٧٧ / ١٥١ / ١٠٤.

(١٢) كنز العمال: ٤٤١٦٠.

(١٣) غرر الحكم: ٨٥١٢.

(١٤) القصص: ٨٣.

قوله: * (تلك الدار الآخرة) * الآية، وجعل
بيكي ويقول: ذهب والله الأمانى عند هذه
الآية (١).

- الإمام علي (عليه السلام): فلما نهضت بالأمر نكثت
طائفة ومرقت أخرى وقسط آخرون كأنهم لم
يسمعوا الله سبحانه إذ يقول: * (تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين...) * بلى والله لقد سمعوها ووعوها،
ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم وراقهم
زبرجها (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوصيكم بتقوى الله وأوصي
الله بكم - إني لكم نذير مبين - أن لا تعلموا على الله
في عباده وبلاده فإن الله تعالى قال لي ولكم:
* (تلك الدار الآخرة...) * (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): - في قوله تعالى: * (تلك الدار
الآخرة...) * - نزلت هذه الآية في أهل العدل
والتواضع من الولاة، وأهل القدرة من سائر
الناس (٤).

- عنه (عليه السلام): إن الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل
في هذه الآية * (تلك الدار الآخرة) * (٥).
- عنه (عليه السلام): إن الرجل ليعجبه أن يكون شراك
نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل
تحتها (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى
* (علوا في الأرض ولا فسادا) * -: العلو:
الشرف، والفساد: النساء (٧).

(١) تفسير علي بن إبراهيم: ٢ / ١٤٦.

(٢) نور الثقلين: ٤ / ١٣٤.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٠٧ / ٣٥٤.

(٤) نور الثقلين: ٤ / ١٤٤ / ١٢٢.

(٥) مجمع البيان: ٧ / ٤٢٠.

(٦) سعد السعود: ٨٨.

الأخ
البحار: ٧٤ / ٢٢١ " أبواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض ".
انظر:
عنوان ٣٥٤ " العشرة "، ٢٩١ " الصديق ".
الحقوق: باب ٩٠٧ - ٩٠٩، الدعاء: باب ١٢١٠، المداهنة: باب ١٢٧٦.
الزيارة: باب ١٦٦٩، الظن: باب ٢٤٧٣.

٣٤ - المؤمن أخو المؤمن

الكتاب

* (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): رب أخ لم تلده أمك (٢).

- الإمام العسكري (عليه السلام) - فيما كتب إلى أهل قم وآب، يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول:

المؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إنما المؤمنون إخوة بنو

أب وأم، وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر

له الآخرون (٤).

- عنه (عليه السلام): المؤمن أخو المؤمن، عينه

ودليله، لا يخونه، ولا يظلمه، ولا يغشه،

ولا يعده عدة فيخلفه (٥).

- عنه (عليه السلام): المؤمن أخو المؤمن كالجسد

الواحد، إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر

جسده، وأرواحهما من روح واحدة (٦).

- عنه (عليه السلام): لكل شيء شيء يستريح إليه، وإن

المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما

يستريح الطير إلى شكله (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن المؤمن ليسكن إلى

المؤمن كما يسكن قلب الظمان إلى الماء

البارد (٨).

- عنه صلى الله عليه وآله وسلم: يا كميل! المؤمنون إخوة،

ولا شيء آثر عند كل أخ من أخيه (٩).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): المؤمن أخو المؤمن لأبيه

وأمه (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمنون إخوة، تتكافى

دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى

بذمتهم أدناهم (١١).

(انظر) الإسلام: باب ١٨٦٩.

الإيمان: باب ٢٩٠.

٣٥ - إخوان الصدق

- الإمام علي (عليه السلام): عليك بإخوان الصدق فأكثر

- (١) الحجرات: ١٠.
- (٢) غرر الحكم: ٥٣٥١.
- (٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٤٢٥.
- (٤) الكافي: ٢ / ١٦٥ / ١ وص ١٦٦ / ٣.
- (٥) الكافي: ٢ / ١٦٥ / ١ وص ١٦٦ / ٣.
- (٦) الكافي: ٢ / ١٦٦ / ٤.
- (٧) البحار: ٧٤ / ٢٣٤.
- (٨) النوادر للراوندي: ٨.
- (٩) البحار: ٧٧ / ٢٦٩.
- (١٠) الكافي: ٢ / ١٦٦ / ٧.
- (١١) أمالي المفيد: ١٨٧ / ١٣.

من اكتسابهم، فإنهم عدة عند الرخاء، وجنة عند البلاء (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من لم يرغب في الاستكثار من الإخوان ابتلي بالخسران (٢).

- عنه (عليه السلام): المرء كثير بأخيه (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من جدد أخوا في الإسلام بنى الله له برجا في الجنة (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم (٥).

- عنه (عليه السلام): أخ تستفيده خير من أخ تستزيده (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): استكثروا من الإخوان فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة (٧).

(انظر) الصديق: باب ٢٢٠٣.

٣٦ - مودة الإخوان

- الإمام علي (عليه السلام): لا يكون أخوك أقوى منك على مودته (٨).

- عنه (عليه السلام): يا كميل إن لم تحب أباك فلست أخاه (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من حب الرجل دينه حبه أخاه (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا وإن ود المؤمن من أعظم سبب الإيمان (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ألا وإن المؤمنين إذا تحابوا في الله عز وجل وتصافوا في الله كانا كالجسد الواحد إذا

اشتكى أحدهما من جسده موضعا وجد الآخر ألم ذلك الموضع (١٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار،

وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار (١٣).

- الإمام علي (عليه السلام): أحبب الإخوان على قدر

التقوى (١٤).

٣٧ - ما يوجب بقاء المودة

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا تذهب الحشمة بينك

وبين أخيك وأبق منها، فإن ذهاب الحشمة ذهاب

الحياء، وبقاء الحشمة بقاء المودة (١٥).

- عنه (عليه السلام): يا بن النعمان إن أردت أن يصفو لك

ود أخيك فلا تمازحنه، ولا تمارينه، ولا تباهينه،

ولا تشارنه (١٦).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): احفظ عليك لسانك

(١) أمالي الصدوق: ٢٥٠ / ٨.

(٢) تحف العقول: ٣١٩ و ٣٦٨.

(٣) تحف العقول: ٣١٩ و ٣٦٨.

(٤) الاختصاص: ٢٢٨.

(٥) البحار: ٧٤ / ٢٧٨ / ١٢.

(٦) غرر الحكم: ١٣٦٢.

(٧) كنز العمال: ٢٤٦٤٢.

(٨) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

(٩) تحف العقول: ١٧٣.

(١٠) الاختصاص: ٣١.

(١١) البحار: ٧٤ / ٢٨٠ / ٧ وص ٢٨١ / ٧.

(١٢) البحار: ٧٤ / ٢٨٠ / ٧ وص ٢٨١ / ٧.

(١٣) الاختصاص: ٢٣٩ و ٢٢٦.

(١٤) الاختصاص: ٢٣٩ و ٢٢٦.

(١٥) تحف العقول: ٣٧٠.

(١٦) البحار: ٧٨ / ٢٩١ / ٢.

- تملك به إخوانك (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): تحتاج الإخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها وإلا تباينوا وتباغضوا، وهي: التناصف، والتراحم، ونفي الحسد (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): لا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه، فإنه ليس لك بأخ من أضعت حقه (٣).
- عنه (عليه السلام): العتاب حياة المودة (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا أمير المؤمنين أنا والله أحبك، فقال له: يا حارث أما إذا أحببتي فلا تخاصمني، ولا تلاعبني، ولا تجاريني (٥)، ولا تمازحني، ولا تواضعني، ولا ترافعني (٦). (انظر) عنوان ٨ "البشر".
- الصديق: باب ٢٢١١، ٢٢١٢.
- المحبة (١): باب ٦٥٠، ٤٠.
- ٣٨ - الاخوة في الله
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر إلى الأخ توده في الله عز وجل عبادة (٧).
- الإمام الرضا (عليه السلام): من استفاد أخا في الله عز وجل استفاد بيتا في الجنة (٨).
- الإمام الباقر (عليه السلام): من استفاد أخا في الله على إيمان بالله ووفاء بإخائه طلبا لمرضاة الله فقد استفاد شعاعا من نور الله (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): من فقد أخا في الله فكأنما فقد أشرف أعضائه (١١).
- عنه (عليه السلام): بالتواخي في الله تثمر الاخوة (١٢). (انظر) عنوان ٩١ "المحبة (٣)".
- ٣٩ - الإخاء للدنيا
- الإمام علي (عليه السلام): من لم تكن مودته في الله فاحذره، فإن مودته لئيمة، وصحبته مشومة (١٣).

- عنه (عليه السلام): كل مودة مبنية على غير ذات الله ضلال، والاعتماد عليها محال (١٤).
- عنه (عليه السلام): من آخى في الله غنم، من آخى في الدنيا حرم (١٥).
- عنه (عليه السلام): ما تواخى قوم على غير ذات الله سبحانه إلا كانت اخوتهم عليهم ترة يوم العرض على الله سبحانه (١٦).
- عنه (عليه السلام): الناس إخوان، فمن كانت اخوته

(١) البحار: ٧٤ / ١٥٦ / ١.

(٢) تحف العقول: ٣٢٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١٠٥.

(٤) غرر الحكم: ٣١٥.

(٥) هي أن يجري الإنسان مع غيره في المناظرة ليظهر علمه إلى الناس رياء وسمعة وترفعاً، وفي بعض النسخ " ولا تجاريني " وفي ثالث " ولا تجازيني " وفي رابع " ولا تجاريني " ... كما في هامش الخصال.

(٦) الخصال: ٣٣٤ / ٣٥.

(٧) البحار: ٧٤ / ٢٧٩ / ١.

(٨) ثواب الأعمال: ١٨٢ / ١.

(٩) تحف العقول: ٢٩٥.

(١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٩.

(١١) غرر الحكم: ٩٢٢٧ و ٤٢٢٥ و ٨٩٧٨ و ٦٩١٥ و (٧٧٧٦ - ٧٧٧٧) و ٩٦٧٢.

(١٢) غرر الحكم: ٩٢٢٧ و ٤٢٢٥ و ٨٩٧٨ و ٦٩١٥ و (٧٧٧٦ - ٧٧٧٧) و ٩٦٧٢.

(١٣) غرر الحكم: ٩٢٢٧ و ٤٢٢٥ و ٨٩٧٨ و ٦٩١٥ و (٧٧٧٦ - ٧٧٧٧) و ٩٦٧٢.

(١٤) غرر الحكم: ٩٢٢٧ و ٤٢٢٥ و ٨٩٧٨ و ٦٩١٥ و (٧٧٧٦ - ٧٧٧٧) و ٩٦٧٢.

(١٥) غرر الحكم: ٩٢٢٧ و ٤٢٢٥ و ٨٩٧٨ و ٦٩١٥ و (٧٧٧٦ - ٧٧٧٧) و ٩٦٧٢.

(١٦) غرر الحكم: ٩٢٢٧ و ٤٢٢٥ و ٨٩٧٨ و ٦٩١٥ و (٧٧٧٦ - ٧٧٧٧) و ٩٦٧٢.

في غير ذات الله فهي عداوة، وذلك قوله
عز وجل * (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا
المتقين) * (١).

٤٠ - اخوة الدين والمودة

- الإمام علي (عليه السلام): على التواخي في الله
تخلص المحبة (٢).

- عنه (عليه السلام): إخوان الدين أبقي مودة، إخوان
الصدق أفضل عدة (٣).

- عنه (عليه السلام): الإخوان في الله تعالى تدوم
مودتهم لدوام سببها (٤).

- عنه (عليه السلام): الأخ المكتسب في الله أقرب
الأقرباء، وأحم من الأمهات والآباء (٥).

- عنه (عليه السلام): ود أبناء الآخرة يدوم لدوام
سببه (٦).

- عنه (عليه السلام): لكل إخاء منقطع إلا إخاء كان
على غير الطمع (٧).

- عنه (عليه السلام): كل مودة عقدها الطمع حلها
اليأس (٨).

- عنه (عليه السلام): مودة أبناء الدنيا تزول لأدنى
عارض يعرض (٩).

- عنه (عليه السلام): من وادك لأمر ولي عند انقضائه (١٠).

- عنه (عليه السلام): أسرع المودات انقطاعا مودات
الأشرار (١١).

(انظر) عنوان ٩١ " المحبة (٣) " .

٤١ - ما يفسد الإخاء

- الإمام علي (عليه السلام): الجفاء يفسد الإخاء (١٢).

- عنه (عليه السلام): إياك والجفاء فإنه يفسد الإخاء،
ويمقت إلى الله والناس (١٣).

- عنه (عليه السلام): لا تطلبن الإخاء عند أهل الجفاء،
واطلبه عند أهل الحفاظ والوفاء (١٤).

- عنه (عليه السلام): الجفاء شين، المعصية حين (١٥).

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٠ .

٤٢ - إعلام الأخ بالحب

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه (١٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أحببت رجلاً فأخبره (١٧).

- مر رجل في المسجد وأبو جعفر (عليه السلام) جالس وأبو عبد الله (عليه السلام) فقال له بعض جلسائه: والله إنني لأحب هذا الرجل، قال له أبو جعفر (عليه السلام):

(١) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

(٢) غرر الحكم: ٦١٩١ و (١٣٦٠ - ١٣٦١) و ١٧٩٥ و ١٨٤٥ و ١٠١١٨.

(٣) غرر الحكم: ٦١٩١ و (١٣٦٠ - ١٣٦١) و ١٧٩٥ و ١٨٤٥ و ١٠١١٨.

(٤) غرر الحكم: ٦١٩١ و (١٣٦٠ - ١٣٦١) و ١٧٩٥ و ١٨٤٥ و ١٠١١٨.

(٥) غرر الحكم: ٦١٩١ و (١٣٦٠ - ١٣٦١) و ١٧٩٥ و ١٨٤٥ و ١٠١١٨.

(٦) غرر الحكم: ٦١٩١ و (١٣٦٠ - ١٣٦١) و ١٧٩٥ و ١٨٤٥ و ١٠١١٨.

(٧) كنز العمال: ٤٤٢١٩.

(٨) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٢.

(٩) غرر الحكم: ٩٨٢٨ و ٨٥٥٢ و ٣١٢٤ و ٥٦٢ و ٢٦٦٢ و ١٠٤٢١ و ٩٩.

(١٠) غرر الحكم: ٩٨٢٨ و ٨٥٥٢ و ٣١٢٤ و ٥٦٢ و ٢٦٦٢ و ١٠٤٢١ و ٩٩.

(١١) غرر الحكم: ٩٨٢٨ و ٨٥٥٢ و ٣١٢٤ و ٥٦٢ و ٢٦٦٢ و ١٠٤٢١ و ٩٩.

(١٢) غرر الحكم: ٩٨٢٨ و ٨٥٥٢ و ٣١٢٤ و ٥٦٢ و ٢٦٦٢ و ١٠٤٢١ و ٩٩.

(١٣) غرر الحكم: ٩٨٢٨ و ٨٥٥٢ و ٣١٢٤ و ٥٦٢ و ٢٦٦٢ و ١٠٤٢١ و ٩٩.

(١٤) غرر الحكم: ٩٨٢٨ و ٨٥٥٢ و ٣١٢٤ و ٥٦٢ و ٢٦٦٢ و ١٠٤٢١ و ٩٩.

(١٥) غرر الحكم: ٩٨٢٨ و ٨٥٥٢ و ٣١٢٤ و ٥٦٢ و ٢٦٦٢ و ١٠٤٢١ و ٩٩.

(١٦) المحاسن: ١ / ٤١٥ / ٩٥٣.

(١٧) البحار: ٧٤ / ١٨١ / ٢.

ألا فأعلمه، فإنه أبقى للمودة وخير في الألفة (١).
(انظر) كنز العمال: ٢٥ / ٩.

٤٣ - مودة الأخ دليل على مودته
- الإمام علي (عليه السلام): سلوا القلوب عن المودات
فإنها شواهد لا تقبل الرشا (٢).

- صالح بن حكم: سمعت رجلا يسأل أبا عبد
الله (عليه السلام) فقال: الرجل يقول: إني أودك فكيف أعلم
أنه يودني؟ فقال: امتحن قلبك فإن كنت توده فإنه
يودك (٣).

- عبيد الله بن إسحاق المدائني: قلت لأبي
الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام): إن الرجل من عرض
الناس يلقاني فيحلف بالله أنه يحبني فأحلف بالله
إنه لصادق؟ فقال: امتحن قلبك فإن كنت تحبه
فاحلف وإلا فلا (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): انظر قلبك فإن أنكروا
صاحبك فقد أحدث أحدكما (٥).
- الإمام الهادي (عليه السلام): لا تطلب الصفا ممن كدرت
عليه، ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه،
فإنما قلب غيرك لك كقلبك له (٦).

- الإمام الباقر (عليه السلام): اعرف المودة لك في قلب
أخيك بما له في قلبك (٧).
(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٨.

٤٤ - قطيعة الإخوان

- الإمام علي (عليه السلام): إن أردت قطيعة أخيك
فاستبق له من نفسك بقية يرجع إليها إن بدا له ذلك
يوما ما (٨).

- عنه (عليه السلام): لا تصرم أخاك على ارتياب، ولا
تقطعه دون استعتاب، ولن لمن غالظك فإنه يوشك
أن يلين لك (٩).

- عنه (عليه السلام): ما أقبح القطيعة بعد الصلة، والجفاء
بعد الإخاء، والعداوة بعد المودة (١٠).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ملعون ملعون رجل يبدأه
أخوه بالصلح فلم يصلحه (١١).

- عنه (عليه السلام): لا تتبع أخاك بعد القطيعة وقيعة فيه،
فيسد عليه طريق الرجوع إليك، فلعل التجارب
ترده عليك (١٢).

- عنه (عليه السلام): من وضع حبه في غير موضعه فقد
تعرض للقطيعة (١٣).

(انظر) العشرة: باب ٢٧٣٤.

عنوان ٥٣١ "الهجران".

٤٥ - وصل الإخوان

- الإمام علي (عليه السلام): احمل نفسك من أخيك عند

(١) البحار: ٧٤ / ١٨١ / ١.

(٢) غرر الحكم: ٥٦٤١.

(٣) الكافي: ٢ / ٦٥٢ / ٢.

(٤) البحار: ٧٤ / ١٨٢ / ٥ و ح ٦ وص ١٨١.

(٥) البحار: ٧٤ / ١٨٢ / ٥ و ح ٦ وص ١٨١.

(٦) البحار: ٧٤ / ١٨٢ / ٥ و ح ٦ وص ١٨١.

(٧) كشف الغمة: ٢ / ٣٣١.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٩) البحار: ٧٧ / ٢٠٩ / ١ وص ٢١٠ / ١ و ج ٧٤ / ٢٣٦ / ٣٥ وص ١٦٦ / ٣١.

(١٠) البحار: ٧٧ / ٢٠٩ / ١ وص ٢١٠ / ١ و ج ٧٤ / ٢٣٦ / ٣٥ وص ١٦٦ / ٣١.

(١١) البحار: ٧٧ / ٢٠٩ / ١ وص ٢١٠ / ١ و ج ٧٤ / ٢٣٦ / ٣٥ وص ١٦٦ / ٣١.

(١٢) البحار: ٧٧ / ٢٠٩ / ١ وص ٢١٠ / ١ و ج ٧٤ / ٢٣٦ / ٣٥ وص ١٦٦ / ٣١.

(١٣) المحاسن: ١ / ٤١٥ / ٩٥٠.

صرمه على الصلة... وعند جموده على البذل... وإياك أن تضع ذلك في غير موضعه، أو أن تفعله بغير أهله (١).

- الإمام الحسين (عليه السلام): إن أوصل الناس من وصل من قطعه (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): لا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته، ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان (٣).

- عنه (عليه السلام): أطع أخاك وإن عصاك، وصله وإن جفاك (٤).

(انظر) الخير: باب ١١٧٠.

٤٦ - أقسام الإخوان

- الإمام الصادق (عليه السلام): الإخوان ثلاثة: فواحد كالغذاء الذي يحتاج إليه كل وقت فهو العاقل، والثاني في معنى الداء وهو الأحمق، والثالث في معنى الدواء فهو اللبيب (٥).

- عنه (عليه السلام): الإخوان ثلاثة: مواس بنفسه، وآخر مواس بماله، وهما الصادقان في الإخاء، وآخر يأخذ منك البلغة، ويريدك لبعض اللذة، فلا تعده من أهل الثقة (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة... فإذا كنت من أخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك، وصاف من صافاه، وعاد من عاداه، واكتم سره وعييه، وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر (٧).

- الإمام الحسين (عليه السلام): الإخوان أربعة: فأخ لك وله، وأخ لك، وأخ عليك، وأخ لا لك ولا له (٨).

(انظر) البحار: ٦٧ / ١٨٩ باب ١١.

الصديق: باب ٢٢١٨.

الناس: باب ٣٩٦٧.

٤٧ - الأخ الموثوق به

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقل ما يكون في آخر الزمان

أخ يوثق به أو درهم من حلال (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان ليس فيه
شئ أعز من أخ أنيس وكسب درهم حلال (١٠).
- محمد بن هارون الجلاب: قلت لأبي الحسن
الهادي (عليه السلام): روينا عن آبائك إنه يأتي على الناس
زمان لا يكون شئ أعز من أخ أنيس أو كسب
درهم من حلال، فقال: إن العزيز موجود، ولكنك
في زمان ليس شئ أعسر من درهم حلال وأخ
في الله عز وجل (١١).
٤٨ - النهي عن بعض الإخاء
- الإمام علي (عليه السلام): لا ترغبن فيمن زهد فيك،

-
- (١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
 - (٢) البحار: ٧٨ / ١٢١ / ٤.
 - (٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
 - (٤) البحار: ٧٧ / ٢١٣ / ١.
 - (٥) تحف العقول: ٣٢٣ و ٣٢٤.
 - (٦) تحف العقول: ٣٢٣ و ٣٢٤.
 - (٧) البحار: ٧٤ / ٢٨١ / ٢.
 - (٨) تحف العقول: ٢٤٧ و ٥٤ و ٣٦٨.
 - (٩) تحف العقول: ٢٤٧ و ٥٤ و ٣٦٨.
 - (١٠) تحف العقول: ٢٤٧ و ٥٤ و ٣٦٨.
 - (١١) البحار: ١٠٣ / ١٠ / ٤٣.

- ولا تزهدن فيمن رغب فيك (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا خير فصحية من لم ير لك مثل الذي يرى لنفسه (٢).
- الإمام الحسن (عليه السلام): لا تواخ أحدا حتى تعرف موارده ومصادره، فإذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة فأخه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): احذر أن تواخي من أرادك لطمع أو خوف أو ميل أو للأكل والشرب، واطلب مواخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض وإن أفنيت عمرك في طلبهم (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): ليس لك بأخ من احتجت إلى مداراته (٥).
- الإمام الباقر (عليه السلام): بئس الأخ أخ يركعك غنيا ويقطعك فقيرا (٦).
- عنه (عليه السلام): لا تقارن ولا تواخ أربعة: الأحمق، والبخيل، والجبان، والكذاب (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): ينبغي للمسلم أن يتجنب مواخاة ثلاثة: الماجن الفاجر، والأحمق، والكذاب (٨).
- عنه (عليه السلام): لا تواخ من يستر مناقبك وينشر مثالبك (٩).
- (انظر) الصديق: باب ٢٢٠٦.
- المحبة (١): باب ٦٥١.
- ٤٩ - المحافظة على الاخوة القديمة
- الإمام علي (عليه السلام): اختر من كل شئ جديده ومن الإخوان أقدمهم (١٠).
- عنه (عليه السلام): من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه (١١).
- داود لابنه سليمان (عليهما السلام): لا تستبدلن بأخ قديم أخوا مستفادا ما استقام لك (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى يحب المداومة على الإخاء القديم فداوموا عليه (١٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى يحب حفظ الود القديم (١٤).

٥٠ - الاخوة الحقيقية

- الإمام علي (عليه السلام): إن أخاك حقا من غفر زلتك، وسد خلتك، وقبل عذرك، وستر عورتك، ونفى وجلتك، وحقق أملك (١٥).

(١) البحار: ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩.

(٢) تحف العقول: ٣٦٨ و ٢٣٣.

(٣) تحف العقول: ٣٦٨ و ٢٣٣.

(٤) البحار: ٧٤ / ٢٨٢ / ٣.

(٥) غرر الحكم: ٧٥٠٣.

(٦) الإرشاد: ١٦٦ / ٢.

(٧) الخصال: ٢٤٤ / ١٠٠.

(٨) الكافي: ٦٣٩ / ٢ / ١.

(٩) غرر الحكم: ١٠٤٢٠، ٢٤٦١.

(١٠) غرر الحكم: ١٠٤٢٠، ٢٤٦١.

(١١) البحار: ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

(١٢) البحار: ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

(١٣) كنز العمال: ٢٤٧٥٩ و ٢٤٧٦٠.

(١٤) كنز العمال: ٢٤٧٥٩ و ٢٤٧٦٠.

(١٥) غرر الحكم: ٣٦٤٥.

- عنه (عليه السلام): أخوك الذي لا يخذلك عند الشدة، ولا يغفل عنك عند الجريرة، ولا يخذعك حين تسأله (١).

- عنه (عليه السلام): ما أكثر الإخوان عند الجفان، وأقلهم عند حادثات الزمان (٢).
(انظر) الصديق: باب ٢٢١٥.

٥١ - اختيار الأخ

- الإمام علي (عليه السلام): من جانب الإخوان على كل ذنب قل أصدقاؤه (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من لم يؤاخ إلا من لا عيب فيه قل صديقه (٤).

- عنه (عليه السلام): لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه، فإذا لقيته خير من أن تجربه، ولو تجربته أظهر لك أحوالا (٦).
(انظر) الصديق: باب ٢٢١١.

٥٢ - تحمل زلة الأخ

- الإمام علي (عليه السلام): احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في وصف المؤمن -: لطيف على أخيه بزلمته، ويرعى ما مضى من قديم صحبته (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): احتمل أخاك على ما فيه، ولا تكثر العتاب فإنه يورث الضغينة، واستعجب من رجوت عتياه (٩).

- شكا رجل عند الرضا (عليه السلام) أخاه فأنشأ يقول:
اعذر أخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفیه وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم إلى حسيه (١٠)

- الإمام علي (عليه السلام): الاحتمال زين الرفاق (١١).

- عنه (عليه السلام): الاحتمال يجعل القدر (١٢).

- عنه (عليه السلام): الحليم من احتمل إخوانه (١٣).

- عنه (عليه السلام): احتمل ما يمر عليك فإن الاحتمال
ستر العيوب، وإن العاقل نصفه احتمال، ونصفه
تغافل (١٤).
- عنه (عليه السلام): خير الناس من تحمل مؤونة
الناس (١٥).
- عنه (عليه السلام): من لم يحتمل زلل الصديق مات
وحيدا (١٦).
- عنه (عليه السلام): لا يسود من لا يحتمل إخوانه (١٧).
(انظر) عنوان ٢٥١ " السياسة ".
المكافاة: باب ٣٥٠٣.

-
- (١) البحار: ٧٧ / ٢٦٩ / ١.
- (٢) غرر الحكم: ٩٦٥٧، ٨١٦٦.
- (٣) غرر الحكم: ٩٦٥٧، ٨١٦٦.
- (٤) أعلام الدين: ٣٠٤.
- (٥) تحف العقول: ٣٦٩.
- (٦) البحار: ٧٤ / ١٦٦ / ٣١.
- (٧) البحار: ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩.
- (٨) التمهيد: ٧٥ / ١٧١.
- (٩) البحار: ٧٧ / ٢١٢ / ١.
- (١٠) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٧٦ / ٤.
- (١١) غرر الحكم: ٧٥٢ و ٨٣٣ و ١١١١ و ٢٣٧٨ و ٥٠٠٢ و ٩٠٧٩ و ١٠٧٥٤.
- (١٢) غرر الحكم: ٧٥٢ و ٨٣٣ و ١١١١ و ٢٣٧٨ و ٥٠٠٢ و ٩٠٧٩ و ١٠٧٥٤.
- (١٣) غرر الحكم: ٧٥٢ و ٨٣٣ و ١١١١ و ٢٣٧٨ و ٥٠٠٢ و ٩٠٧٩ و ١٠٧٥٤.
- (١٤) غرر الحكم: ٧٥٢ و ٨٣٣ و ١١١١ و ٢٣٧٨ و ٥٠٠٢ و ٩٠٧٩ و ١٠٧٥٤.
- (١٥) غرر الحكم: ٧٥٢ و ٨٣٣ و ١١١١ و ٢٣٧٨ و ٥٠٠٢ و ٩٠٧٩ و ١٠٧٥٤.
- (١٦) غرر الحكم: ٧٥٢ و ٨٣٣ و ١١١١ و ٢٣٧٨ و ٥٠٠٢ و ٩٠٧٩ و ١٠٧٥٤.
- (١٧) غرر الحكم: ٧٥٢ و ٨٣٣ و ١١١١ و ٢٣٧٨ و ٥٠٠٢ و ٩٠٧٩ و ١٠٧٥٤.

- ٥٣ - خير الإخوان
- الإمام علي (عليه السلام): خير الإخوان أقلهم مصانعة في النصيحة (١).
- عنه (عليه السلام): خير إخوانك من عنفك في طاعة الله سبحانه (٢).
- عنه (عليه السلام): خير إخوانك من واصلك، وخير منه من كفأك (٣).
- عنه (عليه السلام): خير إخوانك من واصلك، وخير منه من كفأك، وإذا احتاج إليك أعفأك (٤).
- عنه (عليه السلام): خير إخوانك من واصلك بخيره، وخير منه من أغناك عن غيره (٥).
- عنه (عليه السلام): خير الإخوان من كانت في الله مودته (٥).
- عنه (عليه السلام): خير الإخوان من لم تكن على الدنيا اخوته (٦).
- عنه (عليه السلام): خير الإخوان من إذا فقدته لم تحب البقاء بعده (٧).
- عنه (عليه السلام): خير إخوانك من سارع إلى الخير وجذبك إليه، وأمرك بالبر وأعانك عليه (٨).
- عنه (عليه السلام): خير إخوانك من دعاك إلى صدق المقال بصدق مقاله، وندبك إلى أفضل الأعمال بحسن أعماله (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير إخوانك من أعانك على طاعة الله، وصدك عن معاصيه، وأمرك بفضله (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): خير إخوانك من ذلك على هدى، وأكسبك تقى، وصدك عن اتباع هوى (١١).
- عنه (عليه السلام): خير الإخوان المساعد على أعمال الآخرة (١٢).
- عنه (عليه السلام): خير الإخوان أعونهم على الخير، وأعملهم بالبر، وأرفقهم بالمصاحب (١٣).
- عنه (عليه السلام): خير الإخوان من لم يكن على إخوانه مستقصيا (١٤).

- عنه (عليه السلام): خير إخوانك من كثر إغضابه لك في الحق (١٥).
- عنه (عليه السلام): خير الإخوان من لا يحوج إخوانه إلى سواه (١٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير إخوانكم من أهدى إليكم عيوبكم (١٧).
- الإمام العسكري (عليه السلام): خير إخوانك من نسب ذنبك إليه (١٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): أحب إخواني إلي من أهدى عيوبي إلي (١٩).

- (١) غرر الحكم: ٤٩٧٨ و ٤٩٨٦ و ٥٠١٤ و ٤٩٨٨ و ٥٠١٣ و ٥٠١٧ و ٥٠١٦ و ٥٠١٨ و ٥٠٢١ و ٥٠٢٢.
- (٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٨) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٩) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.
- (١١) غرر الحكم: ٥٠٢٩.
- (١٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.
- (١٣) الجامع الصغير: ١ / ١٩١٧.
- (١٤) غرر الحكم: ٤٩٩٧ و ٥٠٠٩ و ٤٩٨٥.
- (١٥) غرر الحكم: ٤٩٩٧ و ٥٠٠٩ و ٤٩٨٥.
- (١٦) غرر الحكم: ٤٩٩٧ و ٥٠٠٩ و ٤٩٨٥.
- (١٧) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.
- (١٨) البحار: ٧٤ / ١٨٨ / ١٥ و ٧٤ / ٢٨٢.
- (١٩) البحار: ٧٤ / ١٨٨ / ١٥ و ٧٤ / ٢٨٢.

٥٤ - الأخ الكامل

- الإمام الحسن (عليه السلام): أيها الناس أنا أخبركم عن أخ لي، كان من أعظم الناس في عيني، وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه، كان خارجا من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، كان خارجا من سلطان فرجه، فلا يستخف له عقله ولا رأيه، كان خارجا من سلطان الجهالة، فلا يمد يده إلا على ثقة لمنفعة.

كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم، كان أكثر دهره صماتا، فإذا قال بذ القائلين، كان لا يدخل في مراء، ولا يشارك في دعوى، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا، وكان لا يغفل عن إخوانه ولا يخص نفسه بشئ دونهم، كان ضعيفا مستضعفا، فإذا جاء الجد كان ليثا عاديا. كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذارا، كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول، كان إذا ابتزه أمران لا يدري أيهما أفضل، نظر إلى أقربهما إلى الهوى فخالفه.

كان لا يشكو وجعا إلا عند من يرجو عنده البرء، ولا يستشير إلا من يرجو عنده النصيحة، كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى، ولا يتشهى، ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو. فعليكم بمثل هذه الأخلاق الكريمة، إن أطقتموها، فإن لم تطبقوها كلها فأخذ القليل خير من ترك الكثير (١).

- الإمام علي (عليه السلام): كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجا من سلطان بطنه (٢).

(انظر) تبين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٩ / ١٨٤
الإنسان: باب ٣١٩.

عنوان ٤٦٧ " الكمال " .

٥٥ - شر الإخوان

- الإمام علي (عليه السلام): شر الإخوان من تكلف له (٣).
- سئل أمير المؤمنين (عليه السلام): أي صاحب شر؟
قال: المزين لك معصية الله (٤).

٥٦ - اختبار الإخوان

- الإمام علي (عليه السلام): قدم الاختبار في اتخاذ
الإخوان، فإن الاختبار معيار يفرق بين الأخيار
والأشرار (٥).

- عنه (عليه السلام): قدم الاختبار، وأجد الاستظهار في
اختيار الإخوان وإلا ألجأك الاضطرار إلى مقارنة
الأشرار (٦).

(١) الكافي: ٢ / ٢٣٧ / ٢٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩ و ٤٧٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩ و ٤٧٩.

(٤) معاني الأخبار: ١٩٨.

(٥) غرر الحكم: ٦٨١٠ و ٦٨١١.

(٦) غرر الحكم: ٦٨١٠ و ٦٨١١.

- عنه (عليه السلام): من اتخذ أخا بعد حسن الاختبار دامت صحبته وتأكدت مودته، من اتخذ أخا من غير اختبار ألجأه الاضطرار إلى مرافقة الأشرار (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): اختبروا إخوانكم بخصلتين فإن كانتا فيهم وإلا فاعزب ثم أعزب ثم أعزب، محافظة على الصلوات في موافقتها، والبر بالإخوان في العسر واليسر (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا رأيت من أخيك ثلاث خصال فارجه: الحياء، والأمانة، والصدق، وإذا لم ترها فلا ترجه (٣).

(انظر) عنوان ٤٨٣ " الامتحان " .
الصديق: باب ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٥٠.

٥٧ - إرشاد الإخوان

- الإمام علي (عليه السلام): امحض أخاك النصيحة، حسنة كانت أو قبيحة (٤).

- عنه (عليه السلام): ما يمنع أحدكم أن يلقي أخاه بما يكره من عيبه إلا مخافة أن يلقاه بمثله، قد تصافيتم على حب العاجل ورفض الآجل (٥).

- عنه (عليه السلام): من وعظ أخاه سرا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خاناه (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، ويميط عنه ما يكره إذا شهد (٨).
(انظر) عنوان ٥٣٢ " الهداية "، ٥١٢ " النصيح " .

٥٨ - إكرام الإخوان وإعظامهم

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلفه بها ومجلس يكرمه به لم يزل في ظل الله عز وجل ممدودا عليه بالرحمة ما كان في ذلك (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم الله عز وجل (١٠).

- عنه (عليه السلام): من قال لأخيه المؤمن مرحبا كتب الله تعالى له مرحبا إلى يوم القيامة (١١).
- عنه (عليه السلام): إنه من عظم دينه عظم إخوانه، ومن استخف بدينه استخف بإخوانه (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما في أمتي عبد ألطف أخاه في الله بشئ من لطف إلا أخدمه الله من خدم الجنة (١٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يعظم حرمة المسلمين

-
- (١) غرر الحكم: ٨٩٢١ و ٨٩٢٣.
- (٢) الكافي: ٧ / ٦٧٢ / ٢.
- (٣) كنز العمال: ٢٤٧٥٥.
- (٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
- (٥) غرر الحكم: ٩٦٧٥.
- (٦) البحار: ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩.
- (٧) البحار: ٧٥ / ٦٥ / ٢ و ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٩ و ٧٤ / ٣١٦ / ٧٣ و ٧٤ / ٢٩٨ / ٣٢.
- (٨) البحار: ٧٥ / ٦٥ / ٢ و ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٩ و ٧٤ / ٣١٦ / ٧٣ و ٧٤ / ٢٩٨ / ٣٢.
- (٩) البحار: ٧٥ / ٦٥ / ٢ و ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٩ و ٧٤ / ٣١٦ / ٧٣ و ٧٤ / ٢٩٨ / ٣٢.
- (١٠) البحار: ٧٥ / ٦٥ / ٢ و ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٩ و ٧٤ / ٣١٦ / ٧٣ و ٧٤ / ٢٩٨ / ٣٢.
- (١١) الكافي: ٢ / ٢٠٦ / ٢.
- (١٢) البحار: ٧٤ / ٣٠٢ / ٤١.
- (١٣) الكافي: ٢ / ٢٠٦ / ٤.

إلا من عظم الله حرمة على المسلمين، ومن كان
أبلغ حرمة لله ورسوله كان أشد حرمة
للمسلمين (١).

(انظر) عنوان ٣٥٩ " التعظيم " .

٥٩ - قضاء حاجة الإخوان

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا ضاق أحدكم فليعلم
أخاه ولا يعين على نفسه (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): لا يكلف أحدكم أخاه الطلب
إذا عرف حاجته (٣).

- سعيد بن الحسن: قال أبو جعفر (عليه السلام): أيجئ

أحدكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ

حاجته فلا يدفعه؟ فقلت: ما أعرف ذلك فينا،

فقال أبو جعفر (عليه السلام): فلا شئ إذا، قلت:

فالهلاك إذا! فقال: إن القوم لم يعطوا

أحلامهم بعد (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): قضاء حقوق الإخوان أشرف
أعمال المتقين (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): الله في عون المؤمن

ما كان المؤمن في عون أخيه (٦).

- عنه (عليه السلام): من قضى لأخيه المؤمن حاجة

قضى الله عز وجل له يوم القيامة مائة

ألف حاجة (٧).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن لله حسنة ادخرها

لثلاثة: لإمام عادل، ومؤمن حكم أخاه في ماله،

ومن سعى لأخيه المؤمن في حاجته (٨).

- عنه (عليه السلام): من قصد إليه رجل من إخوانه

مستجيرا به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن

يقدر عليه - فقد قطع ولاية الله عز وجل (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أيما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن

معروفا فقد أوصل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١٠).

- عنه (عليه السلام): كفى بالمرء اعتمادا على أخيه أن

ينزل به حاجته (١١).

(انظر) الحاجة: باب ٩٦٤ - ٩٦٧.

عنوان ٢١٣ " السؤال "

عنوان ٢٢٩ " السرور "

٦٠ - أدب الإخاء

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا آخى أحدكم رجلا فليسأله عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله، فإنه من واجب الحق وصافي الإخاء، وإلا فهي مودة حمقاء (١٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة من الجفاء: أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته (١٣).

(١) البحار: ٧٤ / ٢٢٧ / ٢١ و ٧٤ / ٢٨٧ / ١٣ و ٧٤ / ١٦٦ / ٣٩.

(٢) البحار: ٧٤ / ٢٢٧ / ٢١ و ٧٤ / ٢٨٧ / ١٣ و ٧٤ / ١٦٦ / ٣٩.

(٣) البحار: ٧٤ / ٢٢٧ / ٢١ و ٧٤ / ٢٨٧ / ١٣ و ٧٤ / ١٦٦ / ٣٩.

(٤) الكافي: ٢ / ١٧٣ / ١٣.

(٥) جامع الأخبار: ٢٥٢.

(٦) البحار: ٧٤ / ٣٢٢ / ٨٩.

(٧) البحار: ٧٤ / ٣٢٢ / ٩٠ و ٧٤ / ٣١٤ / ٧٠.

(٨) البحار: ٧٤ / ٣٢٢ / ٩٠ و ٧٤ / ٣١٤ / ٧٠.

(٩) الكافي: ٢ / ٣٣٦ / ٤.

(١٠) البحار: ٧٤ / ٣٩٩ / ٣٨.

(١١) الكافي: ٢ / ١٩٨ / ٨.

(١٢) البحار: ٧٤ / ١٦٦ / ٣٠.

(١٣) قرب الإسناد: ١٦٠ / ٥٨٣، انظر الصديق: باب ٢٢١٧.

- عنه (صلى الله عليه وآله): إلق أخاك بوجه منبسط (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يسئ محضر إخوانه إلا من ولد علي غير فراش أبيه (٢).
- كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده (٣).

-
- (١) البحار: ٧٢ / ١٩٨ / ٢٥ و ١٦ / ٢٣٣ و ٧٤ / ١٧١ / ٣٨.
- (٢) البحار: ٧٢ / ١٩٨ / ٢٥ و ١٦ / ٢٣٣ و ٧٤ / ١٧١ / ٣٨.
- (٣) البحار: ٧٢ / ١٩٨ / ٢٥ و ١٦ / ٢٣٣ و ٧٤ / ١٧١ / ٣٨.

الأدب

البحار: ٧٥ / ٦٦ باب ٤٤ " الأدب " .

البحار: ٧٦ / ٦٧ ، ٣٧٦ " الآداب والسنن " .

البحار: ٧٦ / ٦٦ " جوامع آداب النبي (صلى الله عليه وآله) " .

سنن أبي داود: ٤ / ٢٤٦ " كتاب الأدب " .

كنز العمال: ٣٧٧ " تربية أهل البيت " .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

انظر:

الشر: باب ١٩٧٦ ، العقل: باب ٢٧٩٨ .

٦١ - الأدب

- الإمام علي (عليه السلام): الأدب كمال الرجل (١).
- عنه (عليه السلام): عقل المرء نظامه، وأدبه قوامه، وصدقه إمامه، وشكره تمامه (٢).
- عنه (عليه السلام): يا مؤمن، إن هذا العلم والأدب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمهما، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك (٣).
- عنه (عليه السلام): إنك مقوم بأدبك فزينه بالحلم (٤).
- عنه (عليه السلام): من لم يكن أفضل خلاله أدبه كان أهون أحواله عطبه (٥).
- عنه (عليه السلام): الأدب أحسن سجية (٦).
- عنه (عليه السلام): أفضل الشرف الأدب (٧).
- عنه (عليه السلام): خير ما ورث الآباء الأبناء الأدب (٨).
- عنه (عليه السلام): حسن الأدب خير موازر وأفضل قرين (٩).
- عنه (عليه السلام): طالب الأدب أحزم من طالب الذهب (١٠).
- عنه (عليه السلام): إن الناس إلى صالح الأدب أحوج منهم إلى الفضة والذهب (١١).
- عنه (عليه السلام): ثلاث ليس عليهن مستزاد: حسن الأدب، ومجانبة الريب، والكف عن المحارم (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما بعث معاذًا إلى اليمن - : يا معاذ، علمهم كتاب الله، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة (١٣).

٦٢ - الأدب حسب

- الإمام علي (عليه السلام): الأدب أحد الحسينين (١٤).
- عنه (عليه السلام): أشرف حسب حسن أدب (١٥).
- عنه (عليه السلام): أكرم حسب حسن الأدب (١٦).
- عنه (عليه السلام): حسن الأدب أفضل نسب وأشرف سبب (١٧).
- عنه (عليه السلام): طلب الأدب جمال الحسب (١٨).
- عنه (عليه السلام): عليك بالأدب فإنه زين الحسب (١٩).

- عنه (عليه السلام): قليل الأدب خير من كثير النسب (٢٠).

(١) غرر الحكم: ٩٩٨، ٦٣٣٥.

(٢) غرر الحكم: ٩٩٨، ٦٣٣٥.

(٣) مشكاة الأنوار: ١٣٥.

(٤) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(٥) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(٦) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(٧) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(٨) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(٩) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(١٠) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(١١) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(١٢) غرر الحكم: ٣٨١٣، ٨٩٨٠، ٩٦٧، ٢٩٠٣، ٥٠٣٦، ٤٨١٥، ٦٠٠٦، ٣٥٩٠، ٤٦٥٩.

(١٣) تحف العقول: ٢٥.

(١٤) غرر الحكم: ١٦٢١، ٢٩٤٩، ٣٣١٩، ٤٨٥٣، ٦٠٠٧، ٦٠٩٦، ٦٧٣٤.

(١٥) غرر الحكم: ١٦٢١، ٢٩٤٩، ٣٣١٩، ٤٨٥٣، ٦٠٠٧، ٦٠٩٦، ٦٧٣٤.

(١٦) غرر الحكم: ١٦٢١، ٢٩٤٩، ٣٣١٩، ٤٨٥٣، ٦٠٠٧، ٦٠٩٦، ٦٧٣٤.

(١٧) غرر الحكم: ١٦٢١، ٢٩٤٩، ٣٣١٩، ٤٨٥٣، ٦٠٠٧، ٦٠٩٦، ٦٧٣٤.

(١٨) غرر الحكم: ١٦٢١، ٢٩٤٩، ٣٣١٩، ٤٨٥٣، ٦٠٠٧، ٦٠٩٦، ٦٧٣٤.

(١٩) غرر الحكم: ١٦٢١، ٢٩٤٩، ٣٣١٩، ٤٨٥٣، ٦٠٠٧، ٦٠٩٦، ٦٧٣٤.

(٢٠) غرر الحكم: ١٦٢١، ٢٩٤٩، ٣٣١٩، ٤٨٥٣، ٦٠٠٧، ٦٠٩٦، ٦٧٣٤.

- عنه (عليه السلام): حسن الأدب ينوب عن الحسب (١).
 - عنه (عليه السلام): لا حسب أنفع من الأدب (٢).
 - عنه (عليه السلام): لا حسب أبلغ من الأدب (٣).
 - عنه (عليه السلام): كل الحسب متناه إلا العقل والأدب (٤).
 - عنه (عليه السلام): حسن الأدب يستر قبح النسب (٥).
 - عنه (عليه السلام): فسد حسب [من] ليس له أدب (٦).
- ٦٣ - حلة الأدب
- الإمام علي (عليه السلام): الأدب حلل جدد (٧).
 - عنه (عليه السلام): العلم وراثه كريمه، والآداب حلل مجدده (٨).
 - عنه (عليه السلام): زينتكم الأدب (٩).
 - عنه (عليه السلام): من استهتر بالأدب فقد زان نفسه (١٠).
 - عنه (عليه السلام): لا حلل كالآداب (١١).
 - عنه (عليه السلام): لا زينه كالآداب (١٢).
- ٦٤ - سوء الأدب
- الإمام علي (عليه السلام): لا شرف مع سوء أدب (١٣).
 - عنه (عليه السلام): من قل أدبه كثرت مساويه (١٤).
 - عنه (عليه السلام): من وضعه دناءة أدبه لم يرفعه شرف حسبه (١٥).
 - عنه (عليه السلام): بئس النسب سوء الأدب (١٦).
 - عنه (عليه السلام): لا أدب لسئ النطق (١٧).
 - عنه (عليه السلام): النفس مجبولة على سوء الأدب، والعبد مأمور بملازمة حسن الأدب، والنفس تجري في ميدان المخالفة، والعبد يجهد بردها عن سوء المطالبة، فمتى أطلق عنانها فهو شريك في فسادها، ومن أعان نفسه في هوى نفسه، فقد أشرك نفسه في قتل نفسه (١٨).
- (انظر) الشر: باب ١٩٧٦.
- ٦٥ - الأدب والعقل
- الإمام علي (عليه السلام): نعم قرين العقل الأدب (١٩).
 - عنه (عليه السلام): إن بذوي العقول من الحاجة إلى

- الأدب كما يظماً الزرع إلى المطر (٢٠).
- عنه (عليه السلام): صلاح العقل الأدب (٢١).
- عنه (عليه السلام): كل شيء يحتاج إلى العقل، والعقل يحتاج إلى الأدب (٢٢).
- عنه (عليه السلام): لن ينجع الأدب حتى يقارنه العقل (٢٣).

- (١) البحار: ٧٥ / ٦٨ / ٨ و ٧٨ / ٤٢٨ / ٧١ و ٣ / ٦٧ / ٧٥
(٢) البحار: ٧٥ / ٦٨ / ٨ و ٧٨ / ٤٢٨ / ٧١ و ٣ / ٦٧ / ٧٥
(٣) البحار: ٧٥ / ٦٨ / ٨ و ٧٨ / ٤٢٨ / ٧١ و ٣ / ٦٧ / ٧٥
(٤) غرر الحكم: ٦٩١٢، ٤٨١٣
(٥) غرر الحكم: ٦٩١٢، ٤٨١٣
(٦) تحف العقول: ٩٦
(٧) البحار: ٧٨ / ٣٩ / ١٣ و ١٢٠ / ٤٠٩ / ٦٩
(٨) البحار: ٧٨ / ٣٩ / ١٣ و ١٢٠ / ٤٠٩ / ٦٩
(٩) نهج السعادة: ٢ / ٥٠
(١٠) غرر الحكم: ٨٢٧٨، ١٠٤٩١، ١٠٤٦٦، ١٠٥٣٠
(١١) غرر الحكم: ٨٢٧٨، ١٠٤٩١، ١٠٤٦٦، ١٠٥٣٠
(١٢) غرر الحكم: ٨٢٧٨، ١٠٤٩١، ١٠٤٦٦، ١٠٥٣٠
(١٣) غرر الحكم: ٨٢٧٨، ١٠٤٩١، ١٠٤٦٦، ١٠٥٣٠
(١٤) غرر الحكم: ٨٠٨٩، ٨١٤٢، ٤٤١١، ١٠٥٩٦
(١٥) غرر الحكم: ٨٠٨٩، ٨١٤٢، ٤٤١١، ١٠٥٩٦
(١٦) غرر الحكم: ٨٠٨٩، ٨١٤٢، ٤٤١١، ١٠٥٩٦
(١٧) غرر الحكم: ٨٠٨٩، ٨١٤٢، ٤٤١١، ١٠٥٩٦
(١٨) مشكاة الأنوار: ٢٤٧
(١٩) غرر الحكم: ٩٨٩٤، ٣٤٧٥، ٥٧٩٩، ٦٩١١
(٢٠) غرر الحكم: ٩٨٩٤، ٣٤٧٥، ٥٧٩٩، ٦٩١١
(٢١) غرر الحكم: ٩٨٩٤، ٣٤٧٥، ٥٧٩٩، ٦٩١١
(٢٢) غرر الحكم: ٩٨٩٤، ٣٤٧٥، ٥٧٩٩، ٦٩١١
(٢٣) غرر الحكم: ٧٤١٢

- عنه (عليه السلام): الآداب تلقيح الأفهام ونتائج الأذهان (١).
- عنه (عليه السلام): الأدب صورة العقل (٢).
- عنه (عليه السلام): الأدب في الإنسان كشجرة أصلها العقل (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسن الأدب زينة العقل (٤).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): آداب العلماء زيادة في العقل (٥).
- الإمام الحسن (عليه السلام): لا أدب لمن لا عقل له (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): الدين والأدب نتيجة العقل (٧).
- عنه (عليه السلام): أفضل العقل الأدب (٨).
- عنه (عليه السلام): من زاد أدبه على عقله كان كالراعي بين غنم كثيرة (٩).
- ٦٦ - تأديب النفس
- الإمام علي (عليه السلام): تولوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها (١٠).
- عنه (عليه السلام): ذك قلبك بالأدب كما تذكى النار بالحطب، ولا تكن كحاطب الليل وغيث السيل (١١).
- عنه (عليه السلام): ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم (١٢).
- عنه (عليه السلام): أفضل الأدب ما بدأت به نفسك (١٣).
- ٦٧ - ما يورث الأدب
- الإمام علي (عليه السلام): سبب تزكية الأخلاق حسن الأدب (١٤).
- الإمام الرضا (عليه السلام): العقل حباء من الله والأدب كلفة، فمن تكلف الأدب قدر عليه، ومن تكلف العقل لم يزد بذلك إلا جهلا (١٥).
- الإمام علي (عليه السلام): من كلف بالأدب قلت مساويه (١٦).
- عنه (عليه السلام): إذا فاتك الأدب فألزم الصمت (١٧).
- عنه (عليه السلام): إذا رأيت في غيرك خلقا ذميما فتجنب من نفسك أمثاله (١٨).

- عنه (عليه السلام): ليس شئٌ أحمد عاقبة ولا ألد مغبة ولا أدفع لسوء أدب ولا أعون على درك مطلب من الصبر (١٩).
- عنه (عليه السلام): لا يستعان على الدهر إلا بالعقل، ولا على الأدب (٢٠) إلا بالبحث (٢١).
- قيل لعيسى بن مريم (عليهما السلام): من أدبك؟ قال:

- (١) البحار: ٧٥ / ٦٨ / ٨.
- (٢) غرر الحكم: ٩٩٦، ٢٠٠٤.
- (٣) غرر الحكم: ٩٩٦، ٢٠٠٤.
- (٤) البحار: ٧٧ / ١٣١ / ١٤ و ٧٨ / ١٤١ / ٣٥ وص ١١١ / ح ٦.
- (٥) البحار: ٧٧ / ١٣١ / ١٤ و ٧٨ / ١٤١ / ٣٥ وص ١١١ / ح ٦.
- (٦) البحار: ٧٧ / ١٣١ / ١٤ و ٧٨ / ١٤١ / ٣٥ وص ١١١ / ح ٦.
- (٧) غرر الحكم: ١٦٩٣، ٢٩٤٧، ٨٨٨٦، ٨٨٨٦.
- (٨) غرر الحكم: ١٦٩٣، ٢٩٤٧، ٨٨٨٦، ٨٨٨٦.
- (٩) غرر الحكم: ١٦٩٣، ٢٩٤٧، ٨٨٨٦، ٨٨٨٦.
- (١٠) غرر الحكم: ١٦٩٣، ٢٩٤٧، ٨٨٨٦، ٨٨٨٦.
- (١١) تحف العقول: ٨٠.
- (١٢) البحار: ٢ / ٥٦ / ٣٣.
- (١٣) غرر الحكم: ٣١١٥، ٥٥٢٠.
- (١٤) غرر الحكم: ٣١١٥، ٥٥٢٠.
- (١٥) البحار: ٧٨ / ٣٤٢ / ٤٣.
- (١٦) غرر الحكم: ٨٢٧١.
- (١٧) البحار: ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.
- (١٨) غرر الحكم: ٤٠٩٨، ٧٥٠٨.
- (١٩) غرر الحكم: ٤٠٩٨، ٧٥٠٨.
- (٢٠) الظاهر أن المراد من الأدب هنا هو العلم.
- (٢١) البحار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.

ما أدبني أحد، رأيت قبح الجهل فجانبته (١).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): اللهم... اجعلنا من
الذين تمسكوا بعروة العلم وأدبوا أنفسهم
بالفهم (٢).

- لقمان (عليه السلام): من عنى بالأدب اهتم به ومن اهتم
به تكلف علمه، ومن تكلف علمه اشتد له طلبه،
ومن اشتد له طلبه أدرك منفعته، فاتخذة عادة،
فإنك تخلف في سلفك وتنفع به من خلفك (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): جالس العلماء يزدد علمك
ويحسن أدبك (٤).

- عنه (عليه السلام): بالأدب تشحذ الفطن (٥).
- عنه (عليه السلام): إذا زاد علم الرجل زاد أدبه،
وتضاعفت خشيته لربه (٦).

- قال الله تعالى لعيسى: أدب قلبك بالخشية (٧).
(انظر) التجربة: باب ٤٩٥.

٦٨ - تفسير الأدب

- الإمام علي (عليه السلام): كفاك أدبا لنفسك اجتناب ما
تكرهه من غيرك (٨).

- الشعبي: تكلم أمير المؤمنين (عليه السلام) بتسع
كلمات ارتجلهن ارتجالا، فقأن عيون البلاغة
وأيتمن جواهر الحكمة، وقطعن جميع الأنام
عن اللحاق بواحدة منهن، ثلاث منها في
المناجاة، وثلاث منها في الحكمة، وثلاث منها
في الأدب.

فأما اللاتي في المناجاة فقال: إلهي، كفى بي
عزا أن أكون لك عبدا، وكفى بي فخرا أن تكون
لي ربا، أنت كما أحب فاجعني كما تحب.
وأما اللاتي في الحكمة فقال: قيمة كل امرئ
ما يحسنه، وما هلك امرؤ عرف قدره، والمرء
منخبو تحت لسانه.

واللاتي في الأدب فقال: امنن على من شئت
تكن أميره، واحتج إلي من شئت تكن أسيره،
واستغن عن من شئت تكن نظيره (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): ومن أدبه - أي المرء - أن لا يترك ما لا بد له منه (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): أدبني أبي (عليه السلام) بثلاث... قال لي: يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن لا يقيد ألفاظه يندم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم (١١).
- الإمام علي (عليه السلام): كفى بالعبد أدبا أن لا يشرك في نعمه وأربه غير ربه (١٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن خير ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال، فإن المال يذهب والأدب يبقى، قال مسعدة: يعني بالأدب العلم (١٣).
- ٦٩ - أفضل الأدب
- الإمام علي (عليه السلام): أفضل الأدب أن يقف

-
- (١) تنبيه الخواطر: ١ / ٩٦.
- (٢) البحار: ٩٤ / ١٢٧ / ١٩، ١٣ / ٤١١ / ٢.
- (٣) البحار: ٩٤ / ١٢٧ / ١٩، ١٣ / ٤١١ / ٢.
- (٤) غرر الحكم: ٤٧٨٦، ٤٣٣٣، ٤١٧٤.
- (٥) غرر الحكم: ٤٧٨٦، ٤٣٣٣، ٤١٧٤.
- (٦) غرر الحكم: ٤٧٨٦، ٤٣٣٣، ٤١٧٤.
- (٧) تحف العقول: ٥٠٠.
- (٨) البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٧.
- (٩) البحار: ٧٧ / ٤٠٠ / ١٣ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.
- (١٠) البحار: ٧٧ / ٤٠٠ / ١٣ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.
- (١١) تحف العقول: ٣٧٦.
- (١٢) البحار: ٩٤ / ٩٤ / ١٢.
- (١٣) الكافي: ٨ / ١٥٠ / ١٣٢.

- الإِنسان عند حده ولا يتعدى قدره (١).
- عنه (عليه السلام): أحسن الآداب ما كفك عن المحارم (٢).
- عنه (عليه السلام): تحري الصدق، وتجنب الكذب، أجمل شيمة وأفضل أدب (٣).
- عنه (عليه السلام): ضبط النفس عند الرغب والرهب من أفضل الأدب (٤).
- ٧٠ - الحث على تأديب الولد
- الإمام علي (عليه السلام) - للحسن (عليه السلام) - : إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما بقي فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك (٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم يغفر لكم (٦).
- لقمان (عليه السلام) - لابنه - : يا بني! إن تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها فأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه، كانت له منعة وسترا من النار (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يزال المؤمن يورث أهل بيته العلم والأدب الصالح حتى يدخلهم الجنة [جميعا] حتى لا يفقد فيها منهم صغيرا ولا كبيرا ولا خادما ولا جارا، ولا يزال العبد العاصي يورث أهل بيته الأدب السيئ حتى يدخلهم النار جميعا حتى لا يفقد فيها منهم صغيرا ولا كبيرا ولا خادما ولا جارا (٩).
- عنه (عليه السلام): لما نزلت: * (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) * قال الناس: كيف نقى أنفسنا وأهلنا؟ قال: اعملوا الخير وذكروا به أهليكم وأدبواهم على طاعة الله (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام) - أيضا في تفسير الآية - : علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبواهم (١١).

- الإمام الرضا (عليه السلام): مر الصبي فليصدق بيده
بالكسرة والقبضة والشئ وإن قل، فإن كل شئ
يراد به الله وإن قل بعد أن تصدق النية فيه، عظيم (١٢).
(انظر) الولد: باب ٤٢١٢.

عنوان ٢٩٤ "الصغر".

٧١ - كيفية التأديب

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): علموا أولادكم الصلاة إذا
بلغوا سبعا، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرا،
وفرقوا بينهم في المضاجع (١٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أدب صغار أهل بيتك بلسانك
على الصلاة والطهور، فإذا بلغوا عشر سنين
فاضرب ولا تجاوز ثلاثا (١٤).

(١) غرر الحكم: ٣٢٤١، ٣٢٩٨، ٤٤٨٨، ٥٩٣٢.

(٢) غرر الحكم: ٣٢٤١، ٣٢٩٨، ٤٤٨٨، ٥٩٣٢.

(٣) غرر الحكم: ٣٢٤١، ٣٢٩٨، ٤٤٨٨، ٥٩٣٢.

(٤) غرر الحكم: ٣٢٤١، ٣٢٩٨، ٤٤٨٨، ٥٩٣٢.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٦٦.

(٦) البحار: ١٠٤ / ٩٥، ٤٤ / ١٣، ٤١١ / ٢.

(٧) البحار: ١٠٤ / ٩٥، ٤٤ / ١٣، ٤١١ / ٢.

(٨) كنز العمال: ٤٥٣٩١.

(٩) مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٠١ / ١٣٨٨١ و ح ١٣٨٨٢.

(١٠) مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٠١ / ١٣٨٨١ و ح ١٣٨٨٢.

(١١) كنز العمال: ٤٦٧٦، انظر المعروف (٢): باب ٢٦٨٨.

(١٢) الكافي: ٤ / ٤ / ١٠.

(١٣) كنز العمال: ٤٥٣٣٠.

(١٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٥، انظر الحدود: باب ٧٥٠.

- الإمام الصادق (عليه السلام): يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمسة عشرة سنة إلى ست عشرة سنة (١).
- الإمام الباقر أو الصادق (عليهما السلام): إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات: قل: لا إله إلا الله، ثم يترك حتى تتم له ثلاث سنين (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): احمل صبيك حتى يأتي على ست سنين، ثم أدبه في الكتاب ست سنين، ثم ضمه إليك سبع سنين فأدبه بأدبك، فإن قبل وصلاح وإلا فحل عنه (٣).
- عنه (عليه السلام): دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدب سبعا، والزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح، وإلا فإنه من لا خير فيه (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت أخلاقه لإحدى وعشرين، وإلا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت إلى الله (٥).
- ٧٢ - ما ينبغي رعايته في التأديب
- قال البعض: شكوت إلى أبي الحسن موسى (عليه السلام) ابنا لي، فقال: لا تضربه، واهجره ولا تطل (٦).
- نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الأدب عند الغضب (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): لا أدب مع غضب (٨).
- عنه (عليه السلام): لا تكثرن العتاب فإنه يورث الضغينة ويدعو إلى البغضاء (٩).
- عنه (عليه السلام): أحسن للمماليك الأدب، وأقلل الغضب، ولا تكثر العتب في غير ذنب، فإذا استحق أحد منك ذنبا فإن العفو مع العدل أشد من الضرب لمن كان له عقل (١٠).
- عنه (عليه السلام) - في عهده إلى الأثر - : لا يكونن المحسن والمسئ عندك بمنزلة سواء، فإن ذلك تزهيد لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريب لأهل الإساءة على الإساءة، فألزم كلا منهم ما ألزم نفسه أدبا منك (١١).
- عنه (عليه السلام): استصلاح الأخيار بإكرامهم

- والأشرار بتأديبهم (١٢).
 - عنه (عليه السلام): إن العاقل يتعظ بالأدب والبهائم
 لا تتعظ إلا بالضرب (١٣).
 وفي خبر: لا تكونن ممن لا تنفعه العظة إلا إذا
 بالغت في إيلامه، فإن العاقل يتعظ بالآداب
 والبهائم لا تتعظ إلا بالضرب (١٤).
 - عنه (عليه السلام): إذا لوححت للعاقل فقد أوجعته
 عتابا (١٥).
 - عنه (عليه السلام): عقوبة العقلاء التلويح، عقوبة
 الجهلاء التصريح (١٦).
 - عنه (عليه السلام): التعريض للعاقل أشد عتابه (١٧).

- (١) البحار: ١٠٣ / ١٦٢ / ٦ و ١٠٤ / ٩٤ / ٣٦.
 (٢) البحار: ١٠٣ / ١٦٢ / ٦ و ١٠٤ / ٩٤ / ٣٦.
 (٣) مكارم الأخلاق: ١ / ٤٧٨ / ١٦٤٨.
 (٤) البحار: ١٠٤ / ٩٥ / ٤٠.
 (٥) وسائل الشيعة: ٥ / ١٩٥.
 (٦) البحار: ١٠٤ / ٩٩ / ٧٤ و ١٠٢ / ٧٩ / ٢.
 (٧) البحار: ١٠٤ / ٩٩ / ٧٤ و ١٠٢ / ٧٩ / ٢.
 (٨) غرر الحكم: ١٠٥٢٩، ١٠٤١٢.
 (٩) غرر الحكم: ١٠٥٢٩، ١٠٤١٢.
 (١٠) البحار: ٧٧ / ٢١٦ / ١.
 (١١) تحف العقول: ١٣٠.
 (١٢) البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٨١ و ٧٧ / ٢١١ / ١.
 (١٣) البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٨١ و ٧٧ / ٢١١ / ١.
 (١٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١١٣.
 (١٥) غرر الحكم: ٤١٠٣ و (٦٣٢٨ - ٦٣٢٩) و ١١٦١.
 (١٦) غرر الحكم: ٤١٠٣ و (٦٣٢٨ - ٦٣٢٩) و ١١٦١.
 (١٧) غرر الحكم: ٤١٠٣ و (٦٣٢٨ - ٦٣٢٩) و ١١٦١.

- عنه (عليه السلام): ازجر المسئء بثواب المحسن (١).
- عنه (عليه السلام): عاتب أخاك بالإحسان إليه،
واردد شره بالإنعام عليه (٢).
- عنه (عليه السلام): أصلح المسئء بحسن فعالك،
ودل على الخير بجميل مقالك (٣).
- (انظر) الموعدة: باب ٤١٤٣.
- ٧٣ - تأديب الله للنبي (صلى الله عليه وآله)
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل أدب
نبيه فأحسن أدبه، فلما أكمل له الأدب قال:
* (وإنك لعلى خلق عظيم) * ثم فوض إليه أمر
الدين والأمة ليسوس عباده (٤).
- عنه (عليه السلام): إن الله أدب نبيه (صلى الله عليه وآله) حتى إذا
أقامه على ما أراد قال له: * (وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين) * فلما فعل ذلك له
رسول الله (صلى الله عليه وآله) زكاه الله فقال: * (إنك لعلى خلق
عظيم) * (٥).
- القاسم بن محمد: إن الله تبارك وتعالى أدب
نبيه فأحسن تأديبه، فقال: * (خذ العفو وأمر
بالعرف...) * فلما كان ذلك أنزل الله: * (إنك لعلى
خلق عظيم) * (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل أدب نبيه على
محبه فقال * (وإنك لعلى خلق عظيم) * (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أدبني ربي فأحسن
تأديبي (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أنا أديب الله وعلي أديبي (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدبه الله
عز وجل، وهو أدبني، وأنا أؤدب المؤمنين،
وأورث الأدب المكرمين (١٠).
- (انظر) الخلق: باب ١١٠٢.
- ٧٤ - التأدب بآداب الله
- الإمام علي (عليه السلام): من تأدب بآداب الله
عز وجل أداه إلى الفلاح الدائم (١١).
- فقه الرضا (عليه السلام): لما نزلت * (ولا تمدن عينيك

إلى ما متعنا به أزواجنا منهم) * أمر النبي (صلى الله عليه وآله)
مناديا ينادي من لم يتأدب بأدب الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): إن الله تعالى أدب عباده
المؤمنين أدبا حسنا فقال جل من
قائل: * (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) * (١٣).
- عنه (عليه السلام): من لم يصلح على أدب الله لم
يصلح على أدب نفسه (٨).

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤١٠.
 - (٢) البحار: ٧١ / ٤٢٧ / ٧٦.
 - (٣) غرر الحكم: ٢٣٠٤.
 - (٤) الكافي: ١ / ٢٦٦ / ٤.
 - (٥) البحار: ١٧ / ٨ / ١١.
 - (٦) بصائر الدرجات: ٣ / ٣٧٨.
 - (٧) نور الثقلين: ٥ / ٣٨٩ / ١٣ وص ٣٩٢ / ٢٩.
 - (٨) نور الثقلين: ٥ / ٣٨٩ / ١٣ وص ٣٩٢ / ٢٩.
 - (٩) البحار: ١٦ / ٢٣١ / ٣٥ و ٧٧ / ٢٦٧ / ١.
 - (١٠) البحار: ١٦ / ٢٣١ / ٣٥ و ٧٧ / ٢٦٧ / ١.
 - (١١) مستدرک الوسائل: ١٧ / ٣٤٨ / ١٧.
 - (١٢) البحار: ٧١ / ٣٤٨ / ١٧.
 - (٧) مطالب السؤل: ٥٥.
 - (٨) غرر الحكم: ٩٠٠١.

- ٧٥ - تأديب الله
- الإمام العسكري (عليه السلام): ربما كانت الغير نوع من أدب الله (١).
- الإمام علي (عليه السلام): إن البلاء للظالم أدب، وللمؤمن امتحان، وللأنبياء درجة، وللأولياء كرامة (٢).
- الإمام الحسين (عليه السلام): اللهم لا تستدرجني بالإحسان ولا تؤدبني بالبلاء (٣).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إلهي لا تؤدبني بعقوبتك ولا تمكر بي في حيلتك (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): أيما ناش نشأ في قوم ثم لم يؤدب على معصية فإن الله عز وجل أول ما يعاقبهم فيه أن ينقص من أرزاقهم (٥).
- (انظر) البلاء: باب ٤٠٣.

-
- (١) أعلام الدين: ٣١٣.
- (٢) البحار: ٨١ / ١٩٨ / ٥٥ و ٧٨ / ١٢٧ / ٩.
- (٣) البحار: ٨١ / ١٩٨ / ٥٥ و ٧٨ / ١٢٧ / ٩.
- (٤) إقبال الأعمال: ٦٧.
- (٥) البحار: ١٠٠ / ٧٨ / ٣٢.

الأذان

وسائل الشيعة: ٤ / ٦١٢ ، ٦٣٧ " أبواب الأذان والإقامة ".
البحار: ٨٤ / ١٠٣ / ١٣ " الأذان والإقامة ".
كنز العمال: ٣٢٩ ، ٣٦٣ " في الأذان " .

٧٦ - الأذان

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قم يا بلال فأرحنا بالصلاة (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة هرب (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض شيئاً إلا الأذان (٣).

٧٧ - المؤذن

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يغفر للمؤذن مد صوته وبصره، ويصدقه كل رطب ويابس، وله من كل من يصلي بأذانه حسنة (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ما من رجل يكون بأرض رقي فيؤذن بحضرة الصلاة ويقوم الصلاة إلا صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاه (٥).

" وفي خبر "... فإن أقام صلى معه ملكان، وإن أذن وأقام صلى خلفه من خلق الله ما لا يرى طرفاه (٦).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): حق المؤذن، أن تعلم أنه مذكور لك ربك عز وجل، وداع لك إلى حظك، وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك، شكرك للمحسن إليك (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): ليؤذن لكم أفصحكم، وليؤمكم أفقهكم (٨).

٧٨ - تفسير الأذان

- الإمام الحسين (عليه السلام): كنا جلوساً في المسجد، إذ صعد المؤذن المنارة فقال: " الله أكبر الله أكبر " فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبكىنا بكائه، فلما فرغ المؤذن قال: أتدرون ما يقول المؤذن؟ قلنا: الله ورسوله ووصيه أعلم، فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً. فلقولته: " الله أكبر " معان كثيرة منها أن قول

المؤذن " الله أكبر " يقع على قدمه وأزليته وأبديته
وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده
وعطائه وكبريائه (٩).

-
- (١) كنز العمال: ٢٠٩٥٤ و ٢٠٩٥١ و ٢٠٩٣٤.
(٢) كنز العمال: ٢٠٩٥٤ و ٢٠٩٥١ و ٢٠٩٣٤.
(٣) كنز العمال: ٢٠٩٥٤ و ٢٠٩٥١ و ٢٠٩٣٤.
(٤) البحار: ٨٤ / ١٠٤ / ٢، المقنعة: ١٥.
(٥) كنز العمال: ٢٠٩٣٠ و ٢٠٩٣١.
(٦) كنز العمال: ٢٠٩٣٠ و ٢٠٩٣١.
(٧) البحار: ٧٤ / ٧ / ١.
(٨) دعائم الإسلام: ١ / ١٤٧.
(٩) البحار: ٨٤ / ١٣١ / ٢٤ وص ١٥٣ / ٤٩.

- ٧٩ - الحث على الأذان في اذن الوليد
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إذا ولد لك غلام أو
 جارية فأذن في أذنه اليمنى وأقم في اليسرى
 فإنه لا يضره الشيطان أبدا (١).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): حدثني أسماء
 بنت عميس قالت: حدثني فاطمة (عليها السلام) لما
 حملت بالحسن (عليه السلام) وولدتها جاء النبي (صلى الله عليه وآله)...
 وأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى...
 فلما كان بعد حول ولد الحسين (عليه السلام) وجاءني
 النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا أسماء هلمي ابني، فدفعته
 في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في
 اليسرى ووضعه في حجره فبكي (٢).
- عنه (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) أذن في اذن
 الحسن (عليه السلام) بالصلاة يوم ولد (٣).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إذا ولد لأحدكم... ليحنكه
 بماء الفرات وليؤذن في أذنه اليمنى وليقم في
 اليسرى (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من ساء خلقه فأذنوا
 في اذنه (٥).
- (انظر) وسائل الشيعة: ٤ / ٦٧٢ باب ٤٦.

(١) تحف العقول: ١٣.
 (٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٥ / وص ٤٣.
 (٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٥ / وص ٤٣.
 (٤) البحار: ١٠٤ / ١٢٢ / ٦٢ / ح ٦١.
 (٥) البحار: ١٠٤ / ١٢٢ / ٦٢ / ح ٦١.

الإيذاء
البحار: ٧٥ / ١٤٧ باب ٥٧ " من أخاف مؤمنا أو ضربه أو آذاه ".
انظر:
عنوان ١١٨ " التحقير ".
الجار: باب ٦٤٢، الزواج: باب ١٦٥٥، ١٦٥٦.

٨٠ - الأيذاء

- الإمام الصادق (عليه السلام): فازوا والله الأبرار،
أتدري من هم؟ هم الذين لا يؤذون الذر (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أذل الناس من أهان
الناس (٢).

٨١ - إيذاء المؤمن

الكتاب

* (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) * (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من آذى مؤمناً فقد آذاني (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): قال الله عز وجل: ليأذن
بحرب مني من آذى عبدي المؤمن (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من نظر إلى مؤمن نظرة
يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): قال الله تبارك وتعالى: من أهان
لي ولينا فقد أُرصد لمحاربتي (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من أحزن مؤمناً ثم أعطاه الدنيا
لم يكن ذلك كفارته ولم يؤجر عليه (٩).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٥٨٧ باب ١٤٥، ٥٨٨ باب ١٤٦.

٨٢ - كف الأذى

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كف أذاك عن الناس فإنه
صدقة تصدق بها على نفسك (١٠).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): كف الأذى من
كمال العقل، وفيه راحة للبدن عاجلاً وآجلاً (١١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من كف يده عن الناس
فإنما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيادي
كثيرة (١٢).

- الإمام علي (عليه السلام): المؤمن نفسه منه في تعب
والناس منه في راحة (١٣).

(١) البحار: ٧٨ / ١٩٣ / ٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٨.

- (٣) الأجزاء: ٥٨.
- (٤) البحار: ٦٧ / ٧٢ / ٤٠.
- (٥) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٧١ / .
- (٦) الكافي: ٢ / ٣٥٠ / ١.
- (٧) البحار: ٧٥ / ١٥٠ / ١٣.
- (٨) الكافي: ٢ / ٣٥١ / ٣.
- (٩) البحار: ٧٥ / ١٥٠ / ١٣ وص ٥٤ / ح ١٩.
- (١٠) البحار: ٧٥ / ١٥٠ / ١٣ وص ٥٤ / ح ١٩.
- (١١) تحف العقول: ٢٨٣.
- (١٢) الخصال: ١٧ / ٦٠ و ٦٢٠ / ١٠.
- (١٣) الخصال: ١٧ / ٦٠ و ٦٢٠ / ١٠.

٨٣ - الصبر على الأذى في الله سبحانه

الكتاب

* (ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذي في الله جعل
فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا
كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين) * (١).
* (فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في
سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم) * (٢).
* (ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا
وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك
من نبي المرسلين) * (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أؤذي أحد مثل ما أؤذيت
في الله (٤).
(انظر النبوة (٣): باب ٣٨٤٤).

(١) العنكبوت: ١٠.

(٢) آل عمران: ١٩٥.

(٣) الأنعام: ٣٤.

(٤) كنز العمال: ٥٨١٨.

١٠ - التاريخ
البحار: ٤٠ / ٢١٨ باب ٩٧.
انظر:
عنوان ٢٠٤ " الزمان " ، ٣٩٩ " الغيب " .
المعرفة (٣): باب ٢٦٢٠ ، الفكر: باب ٣٢٥٧ ، الأمثال: باب ٣٥٩٧.

٨٤ - مبدأ التاريخ الهجري

- ابن المسيب: قال عمر: متى نكتب التاريخ فجمع المهاجرين فقال له علي (عليه السلام): من يوم هاجر النبي (صلى الله عليه وآله) وترك أرض الشرك ففعله عمر (١).

- ابن المسيب: أول من كتب التاريخ عمر، لسنتين ونصف من خلافته، فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أبي طالب (٢).

- ميمون بن مهران: رفع إلى عمر صك محله شعبان فقال: أي شعبان، الذي يجيء أو الذي مضى أو الذي هو آت؟ ثم قال لأصحاب النبي (صلى الله عليه وآله): ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التاريخ، فقال بعضهم: اكتبوا على تاريخ الروم، فقالوا: إن الروم يطول تاريخهم ويكتبون من ذي القرنين، فقال: اكتبوا على تاريخ فارس، فقال: إن فارس كلما قام ملك طرح ما كان قبله فأجمع رأيهم على أن الهجرة كانت عشر سنين، فكتبوا التاريخ من هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) (٣).

- جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من أي يوم نكتب، فقال علي (عليه السلام): من يوم هاجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وترك أرض الشرك، فكأنه أشار أن لا تبدعوا بدعة، وتأرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لأنه لما قدم النبي (صلى الله عليه وآله) المدينة في شهر ربيع الأول أمر بالتاريخ (٤).

- الزهري والشعبي قالوا: لما هبط آدم من الجنة وانتشر ولده أرخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ، حتى بعث الله نوحاً فأرخوا ببعث نوح، حتى كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان، إلى نار إبراهيم فأرخ بنو إسحاق من نار إبراهيم إلى بعث يوسف، ومن بعث يوسف إلى مبعث موسى، ومن مبعث موسى إلى ملك

سليمان، ومن ملك سليمان إلى ملك عيسى،
ومن مبعث عيسى إلى مبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله)،
وأرخب بنو إسماعيل من نار إبراهيم إلى بناء
البيت حين بناه إبراهيم وإسماعيل فكان التاريخ
من بناء البيت حتى تفرقت معد، فكان كلما
خرج قوم من تهامة أرخوا مخرجهم، حتى
مات كعب بن لؤي فأرخوا من موته إلى الفيل
فكان التاريخ من الفيل، حتى أرخب عمر بن
الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة أو
ثمان عشرة (٥).

(١) كنز العمال: ٢٩٥٥٣ و ٢٩٥٥٢ و ٢٩٥٦٥، انظر خبر، ٢٩٥٥٢، ٢٥٥٤، ٢٩٥٥٥، ٢٩٥٥٦،
أيضا.

(٢) كنز العمال: ٢٩٥٥٣ و ٢٩٥٥٢ و ٢٩٥٦٥، انظر خبر، ٢٩٥٥٢، ٢٥٥٤، ٢٩٥٥٥، ٢٩٥٥٦،
أيضا.

(٣) كنز العمال: ٢٩٥٥٣ و ٢٩٥٥٢ و ٢٩٥٦٥، انظر خبر، ٢٩٥٥٢، ٢٥٥٤، ٢٩٥٥٥، ٢٩٥٥٦،
أيضا.

(٤) البحار: ٤٠ / ٢١٨ / ١.

(٥) الدر المنثور: ١ / ١٥١.

- عبد العزيز بن عمران: لم يزل للناس تاريخ كانوا يؤرخون في الدهر الأول من هبوط آدم من الجنة، فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فأرخوا من دعاء نوح على قومه، ثم أرخوا من الطوفان، ثم أرخوا من نار إبراهيم، ثم أرخ بنو إسماعيل من بنيان الكعبة، ثم أرخوا من موت كعب بن لؤي، ثم أرخوا من عام الفيل، ثم أرخ المسلمون بعد من هجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

(١) الدر المنثور: ١ / ١٥٢.

١١ - الأرض
وسائل الشيعة: ١١ / ١١٩ باب ٧٢، البحار: ١٠٠ / ٥٨ باب ٩ " أحكام الأرضيين
".
البحار: ١٠٤ / ٢٥٣ باب ٢، وسائل الشيعة: ١٧ / ٣٢٦.
كنز العمال: ٨٩٠، ٩٠٥ " إحياء الموات ".
كنز العمال: ٩١٣ " فيما يتعلق بالأقطاعات ".
انظر:
عنوان ١٤٧ " الخلقة ".
الخالق: باب ١٠٨٦، الشركة: باب ١٩٩٦.

٨٥ - أحكام الأرض

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله سبحانه - * (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده) * - : فما كان لله فهو لرسوله، وما كان لرسول الله فهو للإمام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): وجدنا في كتاب علي (عليه السلام) * (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) * وأنا وأهل بيتي الذين أورثنا [الله] الأرض ونحن المتقون، والأرض كلها لنا، فمن أحيا أرضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها (٢).

- ٨٦ - من أحيا أرضا فهي له
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحيا أرضا ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، من أحيا مواتا فهي له (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): العباد عباد الله، والبلاذ بلاد الله، فمن أحيا من موات الأرض شيئا فهو له، وليس لعرق ظالم حق (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): موتان الأرض لله ولرسوله، فمن أحيا منها شيئا فهو له (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من عمر أرضا ليست لأحد فهو أحق بها (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ما أحطتم عليه واعتلمتموه فهو لكم، وما لم يحط عليه فهو لله ولرسوله (٩).
- (انظر) عنوان ٢٠١ " الزراعة "، ٢٨٥ " الشجر " . - ٨٧
- إماتة الأحياء
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من نبت ينبت إلا ويحفه ملك موكل به حتى يحصده، فأیما امرئ وطئ ذلك النبت يلعنه ذلك الملك (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): اخرج يا علي فقل عن الله لا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لعن الله من يقطع السدر (١١).

– الإمام الصادق (عليه السلام): أيما رجل أتى خربة
بائرة فاستخرجها وكرى أنهارها وعمرها فإن
عليه فيها الصدقة، وإن كانت أرض لرجل قبله
فغاب عنها وتركها فأخربها ثم جاء بعد يطلبها
فإن الأرض لله ولمن عمرها (١٢).
(انظر) الشجر: باب ١٩٥٥.
وسائل الشيعة: ١٧ / ٣٢٨ / باب ٣.

(١) تفسير العياشي: ٢ / ٢٥ / ٦٥ / ح ٦٦.

(٢) تفسير العياشي: ٢ / ٢٥ / ٦٥ / ح ٦٦.

(٣) البحار: ١٠٤ / ٢٥٥ / ١٣.

(٤) كنز العمال: ٩٠٤٤ و ٩٠٤٦ و ٩٠٤٩ و ٩٠٥٣ و ٩٠٦٢ و ٩٠٨٦ و ٩١٢٢ و ٩١١٩.

(٥) كنز العمال: ٩٠٤٤ و ٩٠٤٦ و ٩٠٤٩ و ٩٠٥٣ و ٩٠٦٢ و ٩٠٨٦ و ٩١٢٢ و ٩١١٩.

(٦) كنز العمال: ٩٠٤٤ و ٩٠٤٦ و ٩٠٤٩ و ٩٠٥٣ و ٩٠٦٢ و ٩٠٨٦ و ٩١٢٢ و ٩١١٩.

(٧) كنز العمال: ٩٠٤٤ و ٩٠٤٦ و ٩٠٤٩ و ٩٠٥٣ و ٩٠٦٢ و ٩٠٨٦ و ٩١٢٢ و ٩١١٩.

(٨) كنز العمال: ٩٠٤٤ و ٩٠٤٦ و ٩٠٤٩ و ٩٠٥٣ و ٩٠٦٢ و ٩٠٨٦ و ٩١٢٢ و ٩١١٩.

(٩) كنز العمال: ٩٠٤٤ و ٩٠٤٦ و ٩٠٤٩ و ٩٠٥٣ و ٩٠٦٢ و ٩٠٨٦ و ٩١٢٢ و ٩١١٩.

(١٠) كنز العمال: ٩٠٤٤ و ٩٠٤٦ و ٩٠٤٩ و ٩٠٥٣ و ٩٠٦٢ و ٩٠٨٦ و ٩١٢٢ و ٩١١٩.

(١١) كنز العمال: ٩٠٤٤ و ٩٠٤٦ و ٩٠٤٩ و ٩٠٥٣ و ٩٠٦٢ و ٩٠٨٦ و ٩١٢٢ و ٩١١٩.

(١٢) الكافي: ٥ / ٢٧٩ / ٢.

الأسير

انظر:

عنوان ١٠٠ " الحرب " ، ٩٣٤ " الحبس " ، ١٠١ " المحارب " .
القتل: باب ٣٢٨٠ ، الجهاد (١): باب ٥٨٤ ، الباغي: باب ٣٧٧ .

٨٨ - لا يجوز الاستسلام للأسر
- الإمام الصادق (عليه السلام): لما بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله)
ببراءة مع علي (عليه السلام) بعث معه أناسا، وقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله): من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس
منا (١).

- الإمام علي (عليه السلام): من استأسر من غير جراحة
مثقلة فلا يفدى من بيت المال، ولكن يفدى من
ماله إن أحب أهله (٢).

٨٩ - الإحسان إلى الأسير
الكتاب

* (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
وأسيرا) * (٣).

* (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم
الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم
والله غفور رحيم) * (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إطعام الأسير حق على
من أسره وإن كان يراد من الغد قتله، فإنه ينبغي
أن يطعم ويسقى [ويظل] ويرفق به كافرا كان أو
غيره (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): إطعام الأسير والإحسان إليه
حق واجب وإن قتلته من الغد (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان يطعم
من خلد في السجن من بيت مال المسلمين (٧).

- الإمام علي (عليه السلام) - لابنيه (عليهما السلام) لما ضربه ابن
ملجم -: احبسوا هذا الأسير وأطعموه واسقوه
وأحسنوا إيساره (٨).

(١) الكافي: ٥ / ٣٤ / ٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥ / ٣٤ / ٢ ح ٣.

(٣) الإنسان: ٨.

(٤) الأنفال: ٧٠.

(٥) الكافي: ٥ / ٣٥ / ٢.

(٦) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٩ / ٣ و ح ٢.

(٧) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٩ / ٣ و ح ٢.

(٨) مستدرک الوسائل: ١١ / ٧٨ / ١٢٤٦٧.

(٧٦)

الأسوة

انظر:

عنوان ٢٢ "الإمامة (١)" .

٩٠ - الأسوة

الكتاب

* (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) * (١).
* (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين
معه) * (٢).

* (لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد) * (٣).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن أبغض الناس
إلى الله من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي
بأعماله (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): من نصب نفسه للناس إماماً
فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره،
وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه (٥).

(١) الأحزاب: ٢١.

(٢) الممتحنة: ٤ و ٦.

(٣) الممتحنة: ٤ و ٦.

(٤) الكافي: ٨ / ٢٣٤ / ٣١٢.

(٥) البحار: ٢ / ٥٦ / ٣٣.

الأصول
أصول الفقه
البحار: ٢ / ٢٦٨ باب ٣٣ " ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار
من متفرقات مسائل أصول الفقه ".
انظر:
الحديث: باب ٧٢٤.

- ٩١ - كل شيء مطلق
 - الإمام الصادق (عليه السلام): كل شيء مطلق حتى
 يرد فيه نص (١).
- عنه (عليه السلام): كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي (٢).
 - عنه (عليه السلام): كل شيء هو لك حلال حتى تعلم
 أنه حرام بعينه فتدعه... والأشياء كلها على هذا
 حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البينة (٣).
 - عنه (عليه السلام): الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر
 ونهي، وكل شيء يكون فيه حلال وحرام فهو
 لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه (٤).
 - عنه (عليه السلام): كل شيء يكون فيه حرام وحلال
 فهو لك حلال أبدا حتى تعرف الحرام منه بعينه
 فتدعه (٥).
- ٩٢ - كل شيء طاهر
 - الإمام الصادق (عليه السلام): كل شيء نظيف حتى
 تعلم أنه قدر، فإذا علمت فقد قدر، وما لم تعلم
 فليس عليك (٦).
 (انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٥٣ / باب ٣٧.
- ٩٣ - لا ينقض اليقين بالشك
 - الإمام علي (عليه السلام): من كان على يقين فأصابه
 شك فليمض على يقينه، فإن اليقين لا يدفع
 بالشك (٧).
 - لا ينقض اليقين أبدا بالشك، ولكن ينقضه
 بيقين آخر (٨).
- ٩٤ - ما غلب الله عليه
 - الإمام الصادق (عليه السلام): كل ما غلب الله عليه من
 أمر فالله أعذر لعبده (٧).
 - عنه (عليه السلام): ما غلب الله عليه فالله أولى
 بالعدر (٨).

(١) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٣.

(٢) وسائل الشيعة: ١٨ / ١٢٧ / ٦٠.

أقول: انظر بيان صاحب الوسائل في تبين الحديث.

- (٣) الكافي: ٥ / ٣١٣ / ٤٠.
(٤) البحار: ٢ / ٢٧٤ / ١٩ وص ٢٨٢ / ح ٥٨.
(٥) البحار: ٢ / ٢٧٤ / ١٩ وص ٢٨٢ / ح ٥٨.
(٦) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٥٤ / ٤.
(٧) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ١.
(٨) الكافي: ٣ / ٤١٣ / ٧.

- ٩٥ - ما حجب الله
 - الإمام الصادق (عليه السلام): ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم (١).
 - عنه (عليه السلام): إن الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم (٢).
 (انظر) عنوان ٩٧ "الحجة".
 ٩٦ - الأصول المختلفة
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): حكمي على الواحد حكمي على الجماعة (٣).
 - الإمام علي (عليه السلام): أبهموا ما أبهمه الله (٤).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الناس مسلطون على أموالهم (٥).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): كل شئ في القرآن "أو" فصاحبه بالخيار يختار ما يشاء (٦).
 - عنه (عليه السلام): ليس شئ مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه (٧).
 - عنه (عليه السلام) - لما سئل عن الجنب يغتسل فينتضح الماء من الأرض في الإناء -: لا بأس، هذا مما قال الله تعالى: ما جعل عليكم في الدين من حرج (٨).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب (٩).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أهل المدينة في مشارب النخل أنه لا يمنع نقع الشئ، وقضى بين أهل البادية أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء، وقال: لا ضرر ولا ضرار (١٠).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): المسلمون عند شروطهم (١١).

(١) الكافي: ١ / ١٦٤ / ٣ و ح ٤.

(٢) الكافي: ١ / ١٦٤ / ٣ و ح ٤.

(٣) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٤.

(٤) عوالي اللآلي: ٢ / ١٢٩ / ٣٥٥.

- (٥) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٧.
- (٦) تفسير العياشي: ١ / ٩٠ / ٢٣٢.
- (٧) البحار: ٢ / ٢٧٢ / ٩.
- (٨) البحار: ٢ / ٢٧٤ / ١٥ وص ٢٧٥ / ٢٤.
- (٩) البحار: ٢ / ٢٧٤ / ١٥ وص ٢٧٥ / ٢٤.
- (١٠) البحار: ٢ / ٢٧٦ / ٢٨، انظر الضرر: باب ٢٣٧١ الكافي:
٥ / ٢٩٤ / ٦.
- (١١) البحار: ٢ / ٢٧٧ / ٣٠، انظر العهد: باب ٢٩٦٣.

١٥ - الآفات
انظر:
الدين: باب ١٣٠٥.

٩٧ - الآفات

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): آفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العبادة الفترة، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة الحسب الفخر، وآفة الجود السرف (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): آفة الدين الهوى (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): لكل شيء آفة، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الرياء، وآفة اللب العجب، وآفة النجابة الكبر، وآفة الظرف الصلف، وآفة الجود السرف، وآفة الحياء الضعف، وآفة الحلم الذل، وآفة الجلد الفحش (٣).

- عنه (عليه السلام): الجبن آفة (٤).

- عنه (عليه السلام): الهوى آفة الألباب (٥).

- عنه (عليه السلام): آفة الإيمان الشرك (٦).

- عنه (عليه السلام): آفة اليقين الشك (٧).

- عنه (عليه السلام): آفة النعم الكفران (٨).

- عنه (عليه السلام): آفة الطاعة العصيان (٩).

- عنه (عليه السلام): آفة الشرف الكبر (١٠).

- عنه (عليه السلام): آفة الذكاء المكر (١١).

- عنه (عليه السلام): آفة العبادة الرياء (١٢).

- عنه (عليه السلام): آفة السخاء المن (١٣).

- عنه (عليه السلام): آفة الدين سوء الظن (١٤).

- عنه (عليه السلام): آفة العقل الهوى (١٥).

- عنه (عليه السلام): آفة المجد عوائق القضاء (١٦).

- عنه (عليه السلام): آفة النفس الوله بالدنيا (١٧).

- عنه (عليه السلام): آفة المشاورة انتقاض الآراء (١٨).

- عنه (عليه السلام): آفة الملوك سوء السيرة (١٩).

- عنه (عليه السلام): آفة الوزراء خبث السريرة (٢٠).

- عنه (عليه السلام): آفة العلماء حب الرياسة (٢١).

- عنه (عليه السلام): آفة الزعماء ضعف السياسة (٢٢).

- عنه (عليه السلام): آفة الجند مخالفة القادة (٢٣).

- عنه (عليه السلام): آفة الرياضة غلبة العادة (٢٤).
- عنه (عليه السلام): آفة الرعية مخالفة الطاعة (٢٥).
- عنه (عليه السلام): آفة الورع قلة القناعة (٢٦).
- عنه (عليه السلام): آفة القضاة الطمع (٢٧).
- عنه (عليه السلام): آفة العدول قلة الورع (٢٨).
- عنه (عليه السلام): آفة الشجاع إضاعة الحزم (٢٩).
- عنه (عليه السلام): آفة القوي استضعاف الخصم (٣٠).

(١) كنز العمال: ٤٤٠٩١، ٤٤١٢١، ٤٤٢٢٦.

(٢) كنز العمال: ٤٤٠٩١، ٤٤١٢١، ٤٤٢٢٦.

(٣) كنز العمال: ٤٤٠٩١، ٤٤١٢١، ٤٤٢٢٦.

(٤) غرر الحكم: ٨٩، ٣١٤، ٣٩١٥، ٣٩١٦، ٣٩١٧، ٣٩١٨، ٣٩١٩، ٣٩٢٠، ٣٩٢١، ٣٩٢٣، ٣٩٢٤، ٣٩٢٥، ٣٩٢٢، ٣٩٢٦، ٣٩٢٧، ٣٩٢٨، ٣٩٢٩، ٣٩٣٠، ٣٩٣١، ٣٩٣٢، ٣٩٣٣، ٣٩٣٤، ٣٩٣٥، ٣٩٣٦، ٣٩٣٧، ٣٩٣٨، ٣٩٣٩.

(٥) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٦) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٧) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٨) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٩) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١٠) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١١) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١٢) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١٣) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١٤) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١٥) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١٦) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١٧) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١٨) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(١٩) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢٠) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢١) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢٢) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢٣) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢٤) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢٥) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢٦) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢٧) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢٨) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٢٩) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

(٣٠) تقدم أنفا تحت رقم ٤.

- عنه (عليه السلام): آفة الحلم الذل (١).
- عنه (عليه السلام): آفة العطاء المطل (٢).
- عنه (عليه السلام): آفة الاقتصاد البخل (٣).
- عنه (عليه السلام): آفة الهيبة المزاح (٤).
- عنه (عليه السلام): آفة الطلب عدم النجاح (٥).
- عنه (عليه السلام): آفة الملك ضعف الحماية (٦).
- عنه (عليه السلام): آفة العهود قلة الرعاية (٧).
- عنه (عليه السلام): آفة الرياسة الفخر (٨).
- عنه (عليه السلام): آفة النقل كذب الرواية (٩).
- عنه (عليه السلام): آفة العلم ترك العمل به (١٠).
- عنه (عليه السلام): آفة العمل ترك الإخلاص (١١).
- عنه (عليه السلام): آفة الجود الفقر (١٢).
- عنه (عليه السلام): آفة العامة العالم الفاجر (١٣).
- عنه (عليه السلام): آفة العدل الظالم القادر (١٤).
- عنه (عليه السلام): آفة العمران جور السلطان (١٥).
- عنه (عليه السلام): آفة القدرة منع الإحسان (١٦).
- عنه (عليه السلام): آفة اللب العجب (١٧).
- عنه (عليه السلام): آفة الحديث الكذب (١٨).
- عنه (عليه السلام): آفة الأعمال عجز العمال (١٩).
- عنه (عليه السلام): آفة الآمال حضور الآجال (٢٠).
- عنه (عليه السلام): آفة الوفاء الغدر (٢١).
- عنه (عليه السلام): آفة الحزم فوت الأمر (٢٢).
- عنه (عليه السلام): آفة الأمانة الخيانة (٢٣).
- عنه (عليه السلام): آفة الفقهاء عدم الصيانة (٢٤).
- عنه (عليه السلام): آفة الجود التبذير (٢٥).
- عنه (عليه السلام): آفة المعاش سوء التدبير (٢٦).
- عنه (عليه السلام): آفة الكلام الإطالة (٢٧).
- عنه (عليه السلام): آفة الغنى البخل (٢٨).
- عنه (عليه السلام): آفة الأمل الأجل (٢٩).
- عنه (عليه السلام): آفة الخير قرين السوء (٣٠).
- عنه (عليه السلام): آفة الاقتدار البغي والعتو (٣١).
- عنه (عليه السلام): رأس الآفات الوله باللذات (٣٢).
- عنه (عليه السلام): شر آفات العقل الكبير (٣٣).

(١) غرر الحكم: ٣٩٤٠، ٣٩٤١، ٣٩٤٢، ٣٩٤٣، ٣٩٤٤،
٣٩٤٥، ٣٩٤٦، ٣٩٥٠، ٣٩٤٧، ٣٩٤٨، ٣٩٤٩، ٣٩٥١،
٣٩٥٢، ٣٩٥٣، ٣٩٥٤، ٣٩٥٥، ٣٩٥٦، ٣٩٥٧، ٣٩٥٨،
٣٩٥٩، ٣٩٦٠، ٣٩٦١، ٣٩٦٢، ٣٩٦٣، ٣٩٦٤، ٣٩٦٥،
٣٩٦٦، ٣٩٦٩، ٣٩٧٠، ٣٩٧١، ٣٩٧٢، ٥٢٤٤، ٥٧٥٢.

- (٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٨) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٩) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٠) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١١) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٨) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٩) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٠) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢١) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٨) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٩) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٣٠) تقدم أنفا تحت رقم ٤.
- (٣١) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٣٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٣٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.

الأكل
وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٠٥ " أبواب آداب المائدة ".
انظر:

الهمة: باب ٤٠٢٩، الجار: باب ٦٤٣، الحرام: باب ٨٠٤، الخمر: باب ١١٢٤.

٩٨ - قلة الأكل

- الإمام علي (عليه السلام): قلة الغذاء أكرم للنفس وأدوم للصحة (١).
 - عنه (عليه السلام): من قل طعامه قلت آلامه (٢).
 - عنه (عليه السلام): من قل أكله صفا فكره (٣).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قل أكله قل حسابه (٤).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): من قل طعامه صح بطنه وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بطنه وقسا قلبه (٥).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): البسوا واكلوا واشربوا في أنصاف البطون، فإنه جزء من النبوة (٦).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): من كثر تسبيحه وتمجيده وقل طعامه وشرابه ومنامه اشتاقته الملائكة (٧).
 - الإمام علي (عليه السلام): إذا أراد الله سبحانه صلاح عبده ألهمه: قلة الكلام، وقلة الطعام، وقلة المنام (٨).
 - عنه (عليه السلام): قلة الأكل من العفاف، وكثرته من الإسراف (٩).
- (انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٧.
- ## ٩٩ - كثرة الأكل
- الإمام علي (عليه السلام): كثرة الأكل والنوم يفسدان النفس ويجلبان المضرة (١٠).
 - عنه (عليه السلام): كثرة الأكل تذفر (١١).
 - عنه (عليه السلام): من كثر أكله قلت صحته، وثقلت على نفسه مؤنته (١٢).
 - عنه (عليه السلام): كثرة الأكل من الشره، والشره شر العيوب (١٣).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): ليس شيء أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل، وهي مورثة لشيئين: قسوة القلب، وهيجان الشهوة (١٤).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فإن القلب يموت كالزراع إذا كثر عليه الماء (١٥).
 - المسيح (عليه السلام): يا بني إسرائيل، لا تكثروا الأكل،

فإنه من أكثر الأكل أكثر النوم، ومن أكثر النوم أقل الصلاة، ومن أقل الصلاة كتب من الغافلين (١٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم والبطنة، فإنها مفسدة

-
- (١) غرر الحكم: ٦٨١٩، ٨٤٠٩، ٨٤٦٢.
 - (٢) غرر الحكم: ٦٨١٩، ٨٤٠٩، ٨٤٦٢.
 - (٣) غرر الحكم: ٦٨١٩، ٨٤٠٩، ٨٤٦٢.
 - (٤) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢٢١ / ١٩٦٥١.
 - (٥)
 - (٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٦ / ١٠٠ و ٢ / ١١٦.
 - (٧) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٦ / ١٠٠ و ٢ / ١١٦.
 - (٨) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣٤.
 - (٩) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣٤.
 - (١٠) مستدرك الوسائل: ٥ / ١١٩ / ٥٤٧٨.
 - (١١) غرر الحكم: ٧١٢١، ٨٩٠٣، ٧١١٠.
 - (١٢) غرر الحكم: ٧١٢١، ٨٩٠٣، ٧١١٠.
 - (١٣) غرر الحكم: ٧١٢١، ٨٩٠٣، ٧١١٠.
 - (١٤) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٩٤ / ١٣٦١٥.
 - (١٥) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٦ / ٤٧.
 - (١٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٦ / ٤٧.

- للبدن ومورثة للسقم ومكسلة عن العبادة (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): القلب يتحمل الحكمة عند خلو البطن، القلب يمج الحكمة عند امتلاء البطن (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يدخل ملكوت السماوات والأرض من ملأ بطنه (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن يأكل في معاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): بئس العون على الدين: قلب نخيب، وبطن رغب (٦).
- الإمام الباقر (عليه السلام): ما من شيء أبغض إلى الله من بطن مملوء (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس شيء أبغض إلى الله من بطن ملآن (٨).
- الإمام الباقر (عليه السلام): أبعد الخلق من الله، إذا ما امتلأ بطنه (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم وفضول المطعم فإنه يسم القلب بالفضلة، وييطىء بالجوارح عن الطاعة، ويصم الهمم عن سماع الموعظة (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في حديث جرى بين يحيى (عليه السلام) وإبليس - فقال له يحيى: ما هذه المعاليق؟ فقال: هذه الشهوات التي أصيب بها ابن آدم، فقال: هل لي منها شيء؟ فقال: ربما شبت فشغلناك عن الصلاة والذكر.
- قال: لله علي أن لا أملا بطني من طعام أبدا، وقال إبليس: لله علي أن لا أنصح مسلما أبدا.
- ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام)... لله على جعفر وآل جعفر أن لا يملأوا بطونهم من طعام أبدا، ولله على جعفر وآل جعفر أن لا يعملوا للدنيا أبدا (١١).
- (انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٠٥ باب ١.
- ١٠٠ - أثر الاقتصاد في الأكل في صحة البدن
- الإمام الكاظم (عليه السلام): قال: لو أن الناس قصدوا

- في الطعم لا اعتدلت أبدانهم (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): كم من أكلة تمنع أكالات (١٣).
- عنه (عليه السلام): إياك والبطنة، فمن لزمها كثرت أسقامه (١٤).
- عنه (عليه السلام): من اقتصر في أكله كثرت صحته وصلحت فكرته (١٥).
- عنه (عليه السلام): إياك وإدمان الشبع، فإنه يهيج الأسقام ويثير العلل (١٦).
- عنه (عليه السلام): لا يجتمع الجوع والمرض (١٧).
- عنه (عليه السلام): لا يجتمع الصحة والنهم (١٨).

-
- (١) البحار: ٦٢ / ٢٦٦ / ٤١.
- (٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩ / ١ و ١٠٠ / ١ و ص ١٠١.
- (٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩ / ١ و ١٠٠ / ١ و ص ١٠١.
- (٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩ / ١ و ١٠٠ / ١ و ص ١٠١.
- (٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩ / ١ و ١٠٠ / ١ و ص ١٠١.
- (٦) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٦ و ح ١٩٦١٨ و ص ٢١٢ / ١٩٦٢٩ و ص ٢٠٩ / ١٩٦١٨.
- (٧) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٦ و ح ١٩٦١٨ و ص ٢١٢ / ١٩٦٢٩ و ص ٢٠٩ / ١٩٦١٨.
- (٨) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٦ و ح ١٩٦١٨ و ص ٢١٢ / ١٩٦٢٩ و ص ٢٠٩ / ١٩٦١٨.
- (٩) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٦ و ح ١٩٦١٨ و ص ٢١٢ / ١٩٦٢٩ و ص ٢٠٩ / ١٩٦١٨.
- (١٠) البحار: ٧٢ / ١٩٩ / ٢٩.
- (١١) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٠٧ / ٨ و ص ٤٠٦ / ٧.
- (١٢) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٠٧ / ٨ و ص ٤٠٦ / ٧.
- (١٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٣٩٧.
- (١٤) غرر الحكم: ٢٦٣٩، ٨٨٠٣.
- (١٥) غرر الحكم: ٢٦٣٩، ٨٨٠٣.
- (١٦) غرر الحكم: ٢٦٨١.
- (١٧) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ و ص ٢٢٢ / ١٩٦٥٢.
- (١٨) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ و ص ٢٢٢ / ١٩٦٥٢.

- ١٠١ - من مساوىء البطنة
 - الإمام علي (عليه السلام): من زاد شيعه كظته البطنة،
 ومن كظته البطنة حجبتة عن الفطنة (١).
 - عنه (عليه السلام): إياك والبطنة، فمن لزمها كثرت
 أسقامه وفسدت أحلامه (٢).
 - عنه (عليه السلام): إياكم والبطنة، فإنها: مقساة
 للقلب، مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد (٣).
 - عنه (عليه السلام): لا فطنة مع بطنة (٤).
 - عنه (عليه السلام): لا تجتمع الفطنة والبطنة (٥).
 - عنه (عليه السلام): إذا ملئ البطن من المباح عمي
 القلب عن الصلاح (٦).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تعود كثرة الطعام
 والشراب قسا قلبه (٧).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من
 قلوبكم (٨).
 (انظر) الحكمة: باب ٩٢٤.
 ١٠٢ - إفساد الشبع للورع
 - الإمام علي (عليه السلام): الشبع يفسد الورع (٩).
 - عنه (عليه السلام): الشبع يورث الأثر ويفسد
 الورع (١٠).
 - عنه (عليه السلام): إدمان الشبع يورث أنواع الوجع (١١).
 - عنه (عليه السلام): بئس قرين الورع الشبع (١٢).
 - عنه (عليه السلام): نعم عون المعاصي الشبع (١٣).
 ١٠٣ - الجوع
 - الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن العاقل عن الله
 الخائف منه العامل له ليمرن نفسه ويعودها
 الجوع حتى ما تشتاق إلى الشبع، وكذلك تضمهر
 الخيل لسبق الرهان (١٤).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن طوى وجاع
 وصبر، أولئك الذين يشبعون يوم القيامة (١٥).
 - الإمام الهادي (عليه السلام): السهر أذ للمنام،
 والجوع يزيد في طيب الطعام (١٦).
 - في حديث المعراج في صفة أولياء الله -:

بطونهم خفيفة من أكل الحرام (١٧).
- أيضا في علامات الخواص - قال: يا رب
ما علامات أولئك؟ قال: هم في الدنيا
مسجونون، قد سجنوا ألسنتهم من فضول
الكلام، وبطونهم من فضول الطعام (١٨).
(انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٧.
الدواء: باب ١٢٨٧.

-
- (١) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢٢١ / ١٩٦٥٢.
(٢) غرر الحكم: ٢٦٣٩، ٢٧٤٢، ١٠٥٢٨.
(٣) غرر الحكم: ٢٦٣٩، ٢٧٤٢، ١٠٥٢٨.
(٤) غرر الحكم: ٢٦٣٩، ٢٧٤٢، ١٠٥٢٨.
(٥) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢.
(٦) غرر الحكم: ٤١٣٩.
(٧) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣١ وص ٢١٨ / ١٩٦٤٦.
(٨) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣١ وص ٢١٨ / ١٩٦٤٦.
(٩) غرر الحكم: ٦٥٩.
(١٠) غرر الحكم: ١٣٦٤، ١٣٦٣، ٤٤٠٨، ٩٩٢٢.
(١٢) غرر الحكم: ١٣٦٤، ١٣٦٣، ٤٤٠٨، ٩٩٢٢.
(١٣) غرر الحكم: ١٣٦٤، ١٣٦٣، ٤٤٠٨، ٩٩٢٢.
(١٤) البحار: ٧٨ / ١٢٩ / ١ و ٧٥ / ٤٦٢ / ١٧ و ٧٨ / ٣٦٩ / ٤.
(١٥) البحار: ٧٨ / ١٢٩ / ١ و ٧٥ / ٤٦٢ / ١٧ و ٧٨ / ٣٦٩ / ٤.
(١٦) البحار: ٧٨ / ١٢٩ / ١ و ٧٥ / ٤٦٢ / ١٧ و ٧٨ / ٣٦٩ / ٤.
(١٧) إرشاد القلوب: ١٩٩.
(١٨) البحار: ٧٧ / ٢٣ / ٦.

١٠٤ - ميراث الجوع

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): نور الحكمة الجوع، والتباعد من الله الشبع... لا تشبعوا فيطفا نور المعرفة من قلوبكم (١).

- في حديث المعراج - قال: يا رب ما ميراث الجوع؟ قال: الحكمة، وحفظ القلب، والتقرب إلي، والحزن الدائم، وخفة المؤونة بين الناس، وقول الحق، ولا يبالي عاش يبسر أو بعسر (٢).

- أيضا - يا أحمد، إن العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة، وإن كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن طوى وجاع أولئك الذين يشبعون يوم القيامة (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): نعم العون على أسر النفس وكسر عاداتها التجوع (٥).

١٠٥ - الميزان في الأكل

- الإمام علي (عليه السلام): لا ترفع يدك من الطعام إلا وأنت تشتهي، فإن فعلت ذلك فأنت تستمرئه (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل وأنت تشتهي، وأمسك وأنت تشتهي (٧).

- الإمام الرضا (عليه السلام): من أخذ من الطعام زيادة

لم يغذه، ومن أخذه بقدر لا زيادة عليه ولا نقص في غذائه نفعه، وكذلك الماء، فسبيله أن تأخذ من الطعام كفايتك في أيامه، وارفع يديك منه وبك إليه بعض القرم، وعندك إليه ميل، فإنه أصلح لمعدتك ولبدنك، وأزكى لعقلك، وأخف لجسمك (٨).

- عنه (عليه السلام): من أراد أن يكون صالحا خفيف الجسم [واللحم] فليقلل من عشائه بالليل (٩).

١٠٦ - من آداب المائدة

- الإمام الحسن (عليه السلام): في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها: أربع

منها فرض، وأربع سنة، وأربع تأديب. فأما
الفرض: فالمعرفة، والرضا، والتسمية،
والشكر. وأما السنة: فالوضوء قبل الطعام،
والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث
أصابع. ولعق الأصابع، وأما التأديب: فالأكل
مما يليك، وتصغير اللقمة، وتجويد المضغ،
وقلة النظر في وجوه الناس (١٠).
- الإمام الباقر (عليه السلام): من أراد أن لا يضره
طعام، فلا يأكل طعاما حتى يجوع وتنقى معدته،

-
- (١) البحار: ٧٠ / ٧١ / ٢٠ و ٧٧ / ٢٢ / ٦.
 - (٢) البحار: ٧٠ / ٧١ / ٢٠ و ٧٧ / ٢٢ / ٦.
 - (٣) إرشاد القلوب: ٢٠٥، انظر الحكمة: باب ٩٢٣.
 - (٤) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٧ و ص ٢١٤ / ١٩٦٣٤.
 - (٥) مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٧ و ص ٢١٤ / ١٩٦٣٤.
 - (٦) تحف العقول: ١٧٢.
 - (٧) البحار: ٦٢ / ٢٩٠ و ص ٣١١ و ٣٢٤.
 - (٨) البحار: ٦٢ / ٢٩٠ و ص ٣١١ و ٣٢٤.
 - (٩) البحار: ٦٢ / ٢٩٠ و ص ٣١١ و ٣٢٤.
 - (١٠) وسائل الشيعة: ١٦ / ٥٣٩ / ١.

- فإذا أكل فليسم الله، وليجد المضغ، وليكف عن الطعام وهو يشتهيهِ ويحتاج إليه (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من غسل يده قبل الطعام وبعده بورك له في أوله وآخره، وعاش ما عاش في سعة، وعوفي من بلوى في جسده (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): ضمنت لمن سمي علي طعامه أن لا يشتكي منه (٣).
- عنه (عليه السلام): من ذكر اسم الله عند طعام أو شراب في أوله وحمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبدا (٤).
- عنه (عليه السلام): ابدأوا بالملح في أول طعامكم، فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه علي الدرياق المجرب (٥).
- عنه (عليه السلام): أكثروا ذكر الله عز وجل علي الطعام، ولا تطغوا فيه، فإنها نعمة من نعم الله (٦).
- روي: أطيلوا الجلوس علي الموائد، فإنها أوقات لا تحسب من أعماركم (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): أقروا الحار حتى يبرد، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قرب إليه طعام حار فقال: أقروه حتى يبرد، ما كان الله عز وجل ليطعمنا النار، والبركة في البارد (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - عن آبائه (عليهم السلام) في حديث مناهي النبي (صلى الله عليه وآله) -: ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكل وذو عينين ينظر إليه ولم يواسه ابتلي بداء لا دواء له (١٠).
- نجیح: رأيت الحسن بن علي (عليهما السلام) يأكل وبين يديه كلب، كلما أكل لقمة طرح للكلب مثلها، فقلت له: يا بن رسول الله ألا أرحم هذا الكلب عن طعامك؟ قال: دعه، إني لأستحيي من الله تعالى أن يكون ذو روح ينظر في وجهي وأنا أكل ثم لا أطعمه (١١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا تدعوا آنتيكم بغير

غطاء، فإن الشيطان إذا لم تغط الآنية بزق فيها
وأخذ مما فيها ما شاء (١١).
- الإمام الكاظم (عليه السلام) - لما سئل عن السفلة -
الذي يأكل في الأسواق (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن يأكل بشهوة أهله،
والمنافق يأكل أهله بشهوته (١٣).

-
- (١) وسائل الشيعة: ١٦ / ٥٤٠ / ٣.
(٢) المحجة البيضاء: ٣ / ٦، انظر وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٧٠ / ٤٩ و ٣ / ١٢.
(٣) المحجة البيضاء: ٣ / ٦، انظر وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٧٠ / ٤٩ و ٣ / ١٢.
(٤) وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٨٤ / ٥. انظر أيضا: ١٦ / ٤٧٩ / ٥٦، ٤٨٢ / ٥٧ منه و ١٦ / ٥٢٠ / ٣. انظر أيضا:
١٦ / ٥١٩ / ٩٥ منه.
(٥) تقدم تحت رقم ٤
(٦) البحار: ١٠ / ٩٥ / ١.
(٧) الاختصاص: ٢٥٣.
(٨) الكافي: ٦ / ٣٢١ / ١.
(٩) وسائل الشيعة: ١٦ / ٥١٨ / ١.
(١٠) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٧.
(١١) مستدرک الوسائل: ٨ / ٢٩٥ / ٩٤٨٥.
(١٢) وسائل الشيعة: ١٦ / ٥١٠ / ١ و ١ / ٥١٣ / ١.
(١٣) البحار: ٦٢ / ٢٩١.

الألفة انظر:
عنوان ٨٩٤ " الصديق " ، ٣٥١ " العزلة " ، ١٥٢ " الخمول " .
العشرة: باب ٢٧٣٢ ، ٢٧٣٤ ، الروح: باب ١٥٦٢ ، الأخ: باب ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ -
٤٣ .

١٠٧ - الألفة

الكتاب

* (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم) * (١).

* (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): إزالة الرواسي أسهل من تأليف القلوب المتنافرة (٣).

- عنه (عليه السلام): قلوب الرجال وحشية، فمن تألفها أقبلت عليه (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن ائتلاف قلوب الأبرار

إذا التقوا - وإن لم يظهروا التودد بألسنتهم -

كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار،

وإن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا - وإن

أظهروا التودد بألسنتهم - كبعد البهائم من

التعاطف وإن طال اعتلافها على مذود

واحد (٥).

١٠٨ - لا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خياركم أحاسنكم أخلاقا،

الذين يألفون ويؤلفون (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): خير المؤمنين من كان مألوفة

للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يؤلف ولا يألف (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): طوبى لمن يألف الناس

ويألفونه على طاعة الله (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقربكم مني غدا في

الموقف... أحسنكم خلقا وأقربكم من الناس (٩).

(١) الأنفال: ٦٢، ٦٣.

(٢) آل عمران: ١٠٣.

(٣) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٤) غرر الحكم: ٦٧٧٦.

(٥) أمالي الطوسي: ٤١٢ / ٩٢٤.

- (٦) تحف العقول: ٤٥.
- (٧) البحار: ٧٥ / ٢٦٥ / ٩ و ٧٨ / ٥٦ / ١١٢ و ٧٧ / ١٥٠ / ٨٣.
- (٨) البحار: ٧٥ / ٢٦٥ / ٩ و ٧٨ / ٥٦ / ١١٢ و ٧٧ / ١٥٠ / ٨٣.
- (٩) البحار: ٧٥ / ٢٦٥ / ٩ و ٧٨ / ٥٦ / ١١٢ و ٧٧ / ١٥٠ / ٨٣.

الله
انظر:

عنوان ١٤٨ " الخالق " ، ٣٤٦ " المعرفة (٢) " ، ٣٤٧ " المعرفة (٣) " .

١٠٩ - الله

الكتاب

* (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): الله، معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله إليه، والله هو المستور عن درك الأبصار، المحجوب عن الأوهام والخطرات (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): الله، معناه المعبود الذي أله الخلق عن درك ماهيته والإحاطة بكيفيته (٣).

- الإمام العسكري (عليه السلام): الله، هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه (٤).

- الإمام الكاظم (عليه السلام) - في معنى الله - : استولى على ما دق وجل (٥).

(١) لقمان: ٢٥، الزمر: ٣٨.

(٢) التوحيد: ٨٩.

(٣) التوحيد: ٨٩.

(٤) البحار: ٣ / ٤١ / ١٦، انظر تمام الحديث في باب: ١٠٧١.

(٥) التوحيد: ٢٣٠ / ٤.

الإمارة

كنز العمال: ٥ / ٥٨٤ " الخلافة مع الإمارة " .

كنز العمال: ٦ / ٤ ، ٩٠ " الإمارة والقضاء " .

سنن أبي داود: ٣ / ١٣٠ " كتاب الخراج والإمارة والنفى " .

صحيح مسلم: ٣ / ١٤٥١ " كتاب الإمارة " .

انظر:

عنوان ٥٦٠ " الولاية (١) " ، ٢٤٠ " السلطان " ، ٤٩٤ " الملك " ، ٣٢ " الإمامة " ،

١٦٥ " الدولة " .

السفر: باب ١٨٢٣ ، المرأة: باب ٣٦٥٨ .

١١٠ - ضرورة الإمارة

- الإمام علي (عليه السلام) - في قضية التحكيم - : إن هؤلاء يقولون لا إمرة! ولا بد من أمير يعمل في إمرته المؤمن، ويستمتع [فيها] الفاجر (١).

- عنه (عليه السلام): لا يصلح الناس إلا أمير بر أو فاجر (٢).

- عنه (عليه السلام): إن معاوية سيظهر عليكم، قالوا: فلم نقاتل إذا؟ قال: لا بد للناس من أمير بر أو فاجر (٣).

- عنه (عليه السلام) - في الحرورية وهم يقولون: لا حكم إلا لله - : الحكم لله، وفي الأرض حكام، ولكنهم يقولون: لا إمارة، ولا بد للناس من إمارة يعمل فيها المؤمن، ويستمتع فيها الفاجر والكافر، ويبلغ الله فيها الأجل (٤).

- عنه (عليه السلام): لا بد للناس من أمير بر أو فاجر، يعمل في إمرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر، ويبلغ الله فيها الأجل، ويجمع به الفئ، ويقا تل به العدو، وتأمين به السبل، ويؤخذ به للضعيف من القوي، حتى يستريح بر ويستراح من فاجر (٥).

- دخل رجل المسجد فقال: لا حكم إلا لله، ثم قال آخر: لا حكم إلا لله، فقال علي: لا حكم إلا لله (إن وعد الله حق ولا يستخفئك الذين لا يوقنون) فما تدرون ما يقول هؤلاء، يقولون: لا إمارة، أيها الناس إنه لا يصلحكم إلا أمير بر أو فاجر، قالوا: هذا البر فقد عرفناه، فما بال الفاجر؟ فقال: يعمل المؤمن، ويملاً لفاجر، ويبلغ الله الأجل، وتأمين سبلكم، وتقوم أسواقكم، ويعجبى فيئكم، ويجاهد عدوكم، ويؤخذ للضعيف من الشديد منكم (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): أسد حطوم خير من سلطان ظلوم، وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم (٧).

١١١ - إمارة الأشرار

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأمركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم

إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها (٨).
(انظر) الشورى: باب ٢١٣٨.
١١٢ - قيمة الإمارة
- الإمام علي (عليه السلام) - لابن عباس إذ دخل عليه

-
- (١) نهج السعادة: ٢ / ٣٣٣.
(٢) كنز العمال: ١٤٢٨٦، ١٤٣٦٦، ٣١٥٦٧.
(٣) كنز العمال: ١٤٢٨٦، ١٤٣٦٦، ٣١٥٦٧.
(٤) كنز العمال: ١٤٢٨٦، ١٤٣٦٦، ٣١٥٦٧.
(٥) البحار: ٧٥ / ٣٥٨ / ٧٢.
(٦) كنز العمال: ٣١٦١٨.
(٧) البحار: ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤.
(٨) تحف العقول: ٣٦.

وقال: إن الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك، وهو
يخصف نعلا -: أما والله إن لي لهما أحب إلي من
أمركم هذا، إلا أن أقيم حدا أو أدفع باطلا (١).
- عنه (عليه السلام) - لابن عباس أيضا -: ما قيمة هذا
النعل؟ فقلت: لا قيمة لها، فقال (عليه السلام): والله لهي
أحب إلي من إمرتكم، إلا أن أقيم حقا، أو أدفع
باطلا (٢).

- عنه (عليه السلام) - في كتابه إلى ابن عباس -: أما بعد،
فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده، ولا
غيظا تشتفيه، ولكن إمارة باطل وإحياء حق (٣).

(١) البحار: ٤٠ / ٣٢٨ / ١٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣٣.

(٣) البحار: ٤٠ / ٣٢٨ / ١٠.

الأمل
البحار: ٧٣ / ١٦٠ / باب ١٢٨ " الحرص وطول الأمل ".
وسائل الشيعة: ٢ / ٦٥٠ / باب ٢٤ " طول الأمل ".
كنز العمال: ٣ / ٤٩٠ - ٨١٨ " طول الأمل ".
انظر:
عنوان ٤ " الأجل " .

١١٣ - الأمل رحمة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأمل رحمة لامتي، ولولا الأمل ما رضعت والدة ولدها ولا غرس غارس شجرا (١).

- الإمام علي (عليه السلام): الأمل رفيق مؤنس (٢).

- بينما عيسى (عليه السلام) جالس وشيخ يعمل بمسحاة يثير به الأرض فقال عيسى (عليه السلام): اللهم أنزع عنه الأمل. فوضع الشيخ المسحاة واضطجع، فليث ساعة فقال عيسى: اللهم أردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل (٣).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): اللهم رب العالمين... أسألك... من الآمال أوفقها (٤).

١١٤ - الآمال لا تنتهي

- الإمام علي (عليه السلام): الأمل لا غاية له (٥).

- عنه (عليه السلام): الآمال لا تنتهي (٦).

- عنه (عليه السلام): اعلم يقينا أنك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، وأنت في سبيل من كان قبلك (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان يأمل أن يعيش غدا فإنه يأمل أن يعيش أبدا (٨).

(انظر) باب ٧١٢.

١١٥ - التحذير من الآمال الباطلة

الكتاب

* (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون) * (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): اتقوا باطل الأمل، فرب مستقبل يوم ليس بمستدبره، ومغبوط في أول ليلة قامت بواكيه في آخره (١٠).

- عنه (عليه السلام): اتقوا خداع الآمال، فكم من مؤمل يوم لم يدركه، وباني بناء لم يسكنه، وجامع مال لم يأكله (١١).

- عنه (عليه السلام): الأمل كالسراب، يغر من رآه، ويخلف من رجاه (١٢).

- عنه (عليه السلام): الأمل خادع غار ضار (١٣).

-
- (١) البحار: ٧٧ / ١٧٣ / ٨.
(٢) غرر الحكم: ١٠٤٢.
(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧٢.
(٤) البحار: ٩٤ / ١٥٥ / ٢٢.
(٥) غرر الحكم: ١٠١٠، ٦٣٩.
(٦) غرر الحكم: ١٠١٠، ٦٣٩.
(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٩٣.
(٨) البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.
(٩) الحجر: ٣.
(١٠) غرر الحكم: ٢٥٧٢، ٢٥٦٣، ١٨٩٦، ١١٤٥.
(١١) غرر الحكم: ٢٥٧٢، ٢٥٦٣، ١٨٩٦، ١١٤٥.
(١٢) غرر الحكم: ٢٥٧٢، ٢٥٦٣، ١٨٩٦، ١١٤٥.
(١٣) غرر الحكم: ٢٥٧٢، ٢٥٦٣، ١٨٩٦، ١١٤٥.

- عنه (عليه السلام): الأمانى تعمي عيون البصائر (١).
- عنه (عليه السلام): الأمل سلطان الشياطين على قلوب الغافلين (٢).
- عنه (عليه السلام): الأمل أبدا في تكذيب (٣).
- عنه (عليه السلام): ثمرة الأمل فساد العمل (٤).
- عنه (عليه السلام): إن الأمل يسهي القلب، ويكذب الوعد، ويكثر الغفلة، ويورث الحسرة (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - من دعائه يوم عرفة -:
أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة، ومن حياة تمنع خير الممات، ومن أمل يمنع خير العمل (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): إن الأمل يذهب العقل، ويكذب الوعد، ويحث على الغفلة، ويورث الحسرة. فأكذبوا الأمل، فإنه غرور، وإن صاحبه مأزور (٧).
- عنه (عليه السلام): اعلموا أن الأمل يسهي العقل، وينسي الذكر. فأكذبوا الأمل، فإنه غرور، وصاحبه مغرور (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): طوبى لمن لم تلهه الأمانى الكاذبة (٩).
- عنه (عليه السلام): كم من نعمة لله على عبده في غير أمله، وكم من مؤمل أملا الخيار في غيره (١٠).
- ١١٦ - الأمل والأجل
- الإمام علي (عليه السلام): لو رأى العبد أجله وسرعته إليه أبغض الأمل (١١).
- عنه (عليه السلام): ما أنزل الموت حق منزلته من عد غدا من أجله (١٢).
- عنه (عليه السلام): من جرى في عنان أمله عشر بأجله (١٣).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال (١٤).
- الإمام علي (عليه السلام): الأمل ينسي الأجل (١٥).
- عنه (عليه السلام): الأمل حجاب الأجل (١٦).
- عنه (عليه السلام): الأمل يفسد العمل ويفني

- الأجل (١٧).
 - عنه (عليه السلام): أصدق شيء الأجل، أكذب شيء الأمل (١٨).
 - عنه (عليه السلام): أقرب شيء الأجل، أبعد شيء الأمل (١٩).
 - عنه (عليه السلام): الأجل حصاد الأمل (٢٠).
 - عنه (عليه السلام): الأجل يفضح الأمل (٢١).
 - عنه (عليه السلام): إني محارب أمني ومنتظر أجلي (٢٢).
 - عنه (عليه السلام): لا تخلو النفس من الأمل حتى

-
- (١) غرر الحكم: ١٣٧٥، ١٨٢٨، ٢٠١٧، ٤٦٤١.
 (٢) غرر الحكم: ١٣٧٥، ١٨٢٨، ٢٠١٧، ٤٦٤١.
 (٣) غرر الحكم: ١٣٧٥، ١٨٢٨، ٢٠١٧، ٤٦٤١.
 (٤) غرر الحكم: ١٣٧٥، ١٨٢٨، ٢٠١٧، ٤٦٤١.
 (٥) البحار: ٧٨ / ٣٥ / ١١٧ و ٩٨ / ٢٦٠ / ٧٧ و ٢٩٣ / ٢.
 (٦) البحار: ٧٨ / ٣٥ / ١١٧ و ٩٨ / ٢٦٠ / ٧٧ و ٢٩٣ / ٢.
 (٧) البحار: ٧٨ / ٣٥ / ١١٧ و ٩٨ / ٢٦٠ / ٧٧ و ٢٩٣ / ٢.
 (٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٥٤.
 (٩) تحف العقول: ٣٠١.
 (١٠) البحار: ٧١ / ١٥٢ / ٥٥ و (٧٣ / ٩٥ / ٧٩، وانظر أيضا: ١٦٤ / ٢٢ و ١٦٦ / ٢٨ منه). و ٧٣ / ١٦٦ / ٢٨ و ح ٢٩.
 (١١) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
 (١٢) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
 (١٣) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
 (١٤) أعلام الدين: ٣٠٥.
 (١٥) غرر الحكم: ٨٧٤، ٩٩٧، ١٣٥٨، و (٢٨٤٥ - ٢٨٤٦) و (٢٩٢٠ - ٢٩٢١)، ٦٣٧، ٦٣٨، ٣٧٧٤.
 (١٦) تقدم أنفا تحت رقم ١٥.
 (١٧) تقدم أنفا تحت رقم ١٥.
 (١٨) تقدم أنفا تحت رقم ١٥.
 (١٩) تقدم أنفا تحت رقم ١٥.
 (٢٠) تقدم أنفا تحت رقم ١٥.
 (٢١) تقدم أنفا تحت رقم ١٥.
 (٢٢) تقدم أنفا تحت رقم ١٥.

- تدخل في الأجل (١).
- عنه (عليه السلام): إن المرء يشرف على أمله فيقطعه حضور أجله (٢).
- عنه (عليه السلام): آفة الأمل الأجل (٣).
- عنه (عليه السلام): ألا وإنكم في أيام أمل من وراءه أجل، فمن عمل في أيام أمله قبل حضور أجله فقد نفعه عمله ولم يضره أجله (٤).
- عنه (عليه السلام): من بلغ أقصى أمله فليتوقع أدنى أجله (٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه أخذ ثلاثة أعواد فغرس عودا بين يديه والآخر إلى جنبه، وأما الثالث فأبعده وقال: هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا الإنسان، وهذا الأجل، وهذا الأمل يتعاطاه ابن آدم ويختلجه الأجل دون الأمل (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): ما أقرب الأجل من الأمل (٧).
- عنه (عليه السلام): إذا بلغت نهاية الآمال فاذكروا بغتات الآجال (٨).
- عنه (عليه السلام): إذا حضرت الآجال افتضحت الآمال (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن آدم قبل أن يصيب الذنب كان أجله بين عينيه وأمله خلفه، فلما أصاب الذنب جعل الله أمله بين عينيه وأجله خلفه، فلا يزال يؤمل حتى يموت (١٠).
- ١١٧ - ثمرات طول الأمل
- الإمام علي (عليه السلام): ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل (١).
- فيما ناجى الله عز وجل موسى (عليه السلام) -: يا موسى، لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك، والقاسي القلب مني بعيد (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): أكثر الناس أملا أقلهم للموت ذكرا (٣).
- عنه (عليه السلام): أطول الناس أملا أسوأهم عملا (٤).

- عنه (عليه السلام): من اتسع أمله قصر عمله (٥).
- عنه (عليه السلام): أما طول الأمل فينسي الآخرة (٦).
- عنه (عليه السلام): من يأمل أن يعيش غدا فإنه يأمل أن يعيش أبدا، ومن يأمل أن يعيش أبدا يقسو قلبه ويرغب في الدنيا (٧).
- (انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ٦٥٠ باب ٢٤.
- ١١٨ - قصر الأمل
- الإمام علي (عليه السلام): من أيقن أنه يفارق الأحباب

-
- (١) غرر الحكم: ١٠٨٤٤، ٣٥٦٥، ٣٩٧٠.
- (٢) غرر الحكم: ١٠٨٤٤، ٣٥٦٥، ٣٩٧٠.
- (٣) غرر الحكم: ١٠٨٤٤، ٣٥٦٥، ٣٩٧٠.
- (٤) البحار: ٧٧ / ٣٣٣ / ٢١.
- (٥) تنبيه الخواطر: ١ / ٥٠ وص ٢٧٢.
- (٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٥٠ وص ٢٧٢.
- (٧) غرر الحكم: ٩٤٩١، ٤٠٠٨، ٤٠٠٧.
- (٨) غرر الحكم: ٩٤٩١، ٤٠٠٨، ٤٠٠٧.
- (٩) غرر الحكم: ٩٤٩١، ٤٠٠٨، ٤٠٠٧.
- (١٠) الدر المنثور: ١ / ١٤١.
- (١) البحار: ٧٣ / ١٦٦ / ٢٨.
- (٢) الكافي: ٢ / ٣٢٩ / ١.
- (٣) غرر الحكم: ٣٠٥٣، ٣٠٥٤.
- (٤) غرر الحكم: ٣٠٥٣، ٣٠٥٤.
- (٥) البحار: ٧٧ / ٤٢١ / ٤٠.
- (٦) الكافي: ٢ / ٣٣٥ / ٣، انظر تمام الحديث في باب: ١٢٨.
- (٧) مستدرک الوسائل: ٢ / ١٠٦ / ١٥٥٢.

ويسكن التراب ويواجه الحساب ويستغني عما
خلف ويفتقر إلى ما قدم، كان حريا بقصر الأمل
وطول العمل (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): تزود من الدنيا بقصر
الأمل (٢).

- عنه (عليه السلام): استجلب حلاوة الزهادة بقصر
الأمل (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لابن مسعود - : قصر أملك،
فإذا أصبحت فقل: إني لا أمسي، وإذا
أمسيت فقل: إني لا أصبح، واعزم على مفارقة
الدنيا، وأحب لقاء الله (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): خذ بالثقة من العمل، وإياك
والاغترار بالأمل، ولا تدخل عليك اليوم هم
غد... ولو أخليت قلبك من الأمل لجددت في
العمل، والأمل الممثل في اليوم، غدا أضرك في
وجهين: سوفت به العمل، وزدت به في الهم
والحزن (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي نفس محمد بيده ما
طرفت عيناى إلا ظننت أن شفري لا يلتقيان
حتى يقبض الله روعي (٦).

١١٩ - النهي عن أمل غير الله

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول الله تعالى: لأقطعن أمل
كل مؤمن أمل دوني بالإناس (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): انقطع إلى الله سبحانه، فإنه
يقول: وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل من يؤمل
غيري باليأس (٨).

- عنه (عليه السلام): من أمل إنسانا فقد هابه (٩).
(انظر) التوكل: باب ٤١٨٩، ٤١٩٠، ٤١٩٢.

(١) البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.

(٢) تحف العقول: ٢٨٦ وص ٢٨٥.

(٣) تحف العقول: ٢٨٦ وص ٢٨٥.

(٤) البحار: ٧٧ / ١٠١ / ١ و ٧٣ / ١١٢ / ١٠٩.

- (٥) البحار: ٧٧ / ١٠١ / ١ و ٧٣ / ١١٢ / ١٠٩
- (٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧١.
- (٧) البحار: ٧١ / ١٤٣ / ٤١ و ٩٤ / ٩٥ / ١٢ و ٧٨ / ٧٩ / ٦١.
- (٨) البحار: ٧١ / ١٤٣ / ٤١ و ٩٤ / ٩٥ / ١٢ و ٧٨ / ٧٩ / ٦١.
- (٩) البحار: ٧١ / ١٤٣ / ٤١ و ٩٤ / ٩٥ / ١٢ و ٧٨ / ٧٩ / ٦١.

الأمة

البحار: ٧ / ١٣٠ باب ٧ " كثرة أمة محمد (صلى الله عليه وآله) في القيامة "

البحار: ٢٢ / ٤٤١ باب ١٤ " فضائل أمة محمد (صلى الله عليه وآله) "

كنز العمال: ١٢ / ١٥٤ - ١٩٤ " فضائل هذه الأمة المرحومة "

انظر:

الأمثال: باب ٣٦٠٣، الإمامة: باب ١٥٠، الجماعة: باب ٥٢٩، القرن: باب ٣٣٤٠.

الفرق: باب ٣٢٠٠، الأجل: باب ٢٢، الاختلاف: باب ١٠٤٢ - ١٠٤٤، الهلاك:

باب ٤٠١٩.

١٢٠ - منزلة الأمة الإسلامية

الكتاب

- * (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمتي أمة مباركة لا يدرى أولها خير، أو آخرها خير (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أمتي هذه أمة مرحومة (٣). وفي معناه روايات كثيرة.
- عنه (صلى الله عليه وآله): إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): بشر هذه الأمة بالسناء، والدين، والرفعة، والنصر، والتمكين في الأرض (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ما أعطيت أمة من اليقين أفضل مما أعطيت أمتي (٦).

١٢١ - أخيار الأمة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خيار أمتي فيما أنبأني الملائ الأعلی، قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم، ويكون سرا (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير أمتي أزهدهم في الدنيا وأرغبهم في الآخرة (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير أمتي من هدم شبابه في طاعة الله، وفطم نفسه عن لذات الدنيا وتوله بالآخرة، إن جزاءه على الله أعلى مراتب الجنة (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير أمتي الذين لم يوسع عليهم حتى ييطروا، ولم يضيق عليهم حتى يسألوا (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير أمتي من إذا سفه عليهم احتلموا، وإذا جني عليهم غفروا، وإذا أوذوا صبروا (١١).

١٢٢ - الأمة الوسط

الكتاب

- * (و كذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) * (١٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وكذلك جعلناكم أمة...) * -: نحن الأمة الوسطى، ونحن شهداء الله على خلقه، وحججه في أرضه (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): نحن شهداء الله على خلقه،

(١) آل عمران: ١١٠.

(٢) كنز العمال: ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥، ٣٤٤٨٣، ٨١٥.

(٣) كنز العمال: ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥، ٣٤٤٨٣، ٨١٥.

(٤) كنز العمال: ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥، ٣٤٤٨٣، ٨١٥.

(٥) كنز العمال: ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥، ٣٤٤٨٣، ٨١٥.

(٦) كنز العمال: ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥، ٣٤٤٨٣، ٨١٥.

(٧) كنز العمال: ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥، ٣٤٤٨٣، ٨١٥.

(٨) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.

(٩) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.

(١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.

(١١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.

(١٢) البقرة: ١٤٣.

(١٣) نور الثقلين: ١ / ١٣٤ / ٤٠٢.

وحجته في أرضه، ونحن الذين قال الله تعالى:
* (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) * (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - وقد سأله أبو بصير عن نمط الحجاز لما قال: نحن نمط الحجاز -: أوسط الأنماط، إن الله يقول: * (وكذلك...) * ثم قال: إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (كنتم خير أمة...) * -: يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم (عليه السلام)، فهم الأمة التي بعث الله فيها ومنها وإليها، وهم الأمة الوسطى، وهم خير أمة أخرجت للناس (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله: * (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) * -: عدلا (٤).

١٢٣ - ما يوجب خير الأمة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا، وأدوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، وقروا الضيف، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تزال أمتي بخير ما لم يتخاونوا، وأدوا الأمانة، وآتوا الزكاة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يدهن قراءها أمراءها، ولم يزل علماءها فجارها، وما لم يهن خيارها أشرارها، فإذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ثم سلط عليهم جبابرتهم (٧).

(انظر) عنوان ٤٤٠ "الاقتصاد".

١٢٤ - منزلة الأمة الإسلامية في الآخرة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا أكثر النبيين تبعا يوم القيامة (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أهل الجنة عشرون ومائة صف، هذه الأمة منها ثمانون صفا (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن في الجنة عشرين ومائة صف، أمتي منها ثمانون صفا (١٠).

- ١٢٥ - الظاهرون من الأمة الإسلامية
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لن يبرح هذا الدين قائما
يقاتل عليه عصاة من المسلمين حتى تقوم
الساعة (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين
حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تزال طائفة من أمتي قواما على
أمر الله لا يضرها من خالفها (١٣).

-
- (١) نور الثقلين: ١ / ١٣٤ / ٤٠٦ و ح ٤٠٧ وص ٣٨٣ / ٣٢٩.
(٢) نور الثقلين: ١ / ١٣٤ / ٤٠٦ و ح ٤٠٧ وص ٣٨٣ / ٣٢٩.
(٣) نور الثقلين: ١ / ١٣٤ / ٤٠٦ و ح ٤٠٧ وص ٣٨٣ / ٣٢٩.
(٤) الدر المنثور: ١ / ٣٤٩.
(٥) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٩ / ٢٥.
(٦) البحار: ٧٥ / ١٧٢ / ١٠.
(٧) تنبيه الخواطر: ١ / ٨٤.
(٨) البحار: ٧ / ١٣٠ / ١ و ح ٢.
(٩) البحار: ٧ / ١٣٠ / ١ و ح ٢.
(١٠) الاحتجاج: ١ / ١١٢ / ٢٩.
(١١) كنز العمال: ٣٤٤٩٥، ٣٤٤٩٦، ٣٤٤٩٧.
(١٢) كنز العمال: ٣٤٤٩٥، ٣٤٤٩٦، ٣٤٤٩٧.
(١٣) كنز العمال: ٣٤٤٩٥، ٣٤٤٩٦، ٣٤٤٩٧.

والأخبار في هذا المعنى كثيرة ولكن يتصل
إسنادها إلى أبي هريرة والمغيرة بن شعبة ومعاوية
وثوبان وأمثالهم، فراجع وتأمل.
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما قرأ: * (وممن خلقنا أمة
يهدون بالحق وبه يعدلون) * -: إن من أمتي قوما
على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم (عليه السلام) (١).
- معاوية: أين علماءكم؟ أين علماءكم؟
سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا تقوم الساعة إلا
وطائفة من أمتي ظاهرون على الناس لا يبالون
من خذلهم ولا من نصرهم (٢).
١٢٦ - تداعي الأمم على الأمة الإسلامية
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يوشك الأمم تداعي الأمم
عليكم تداعي الأكلة على قصعتها، قال قائل
منهم: من قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم كثير
ولكنكم غناء كغناء السيل، ولينزعن الله من
عدوكم المهابة منهم، وليقذفن في قلوبكم
الوهن!! قال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟
قال: حب الدنيا وكرهية الموت (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا عظمت أمتي الدنيا نزع الله منها
هيبة الإسلام (٤).
(انظر) عنوان ٧١ "الجماعة"، ١٤٥ "الاختلاف"،
الدنيا: باب ١٢٢٢.
١٢٧ - خوف النبي على أمته / ١
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما أخاف على أمتي ثلاثا:
شحا مطاعا، وهوى متبعا، وإماما ضالا (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة أخافهن على أمتي: الضلالة
بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة الفرج
والبطن (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أخاف على أمتي من بعدي ثلاثة:
زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، والتكذيب
بالقدر (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أخاف على أمتي ثلاثا: ضلالة
الأهواء، واتباع الشهوات في البطون والفروج،

والغفلة بعد المعرفة (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - لأنس لما دخل عليه وهو نائم على
حصير قد أثر في جنبه - : أمعك أحد غيرك؟ قلت:
لا، قال: اعلم إنه قد اقترب أجلي وطال شوقي
إلى لقاء ربي وإلى لقاء إخواني الأنبياء قبلي.
ثم قال: ليس شيء أحب إلي من الموت، وليس
للمؤمن راحة دون لقاء الله، ثم بكى، قلت: لم
تبكي؟ قال: وكيف لا أبكي وأنا أعلم ما ينزل
بأمتي من بعدي، قلت: وما ينزل بأمتك من بعدك
يا رسول الله؟! قال: الأهواء المختلفة، وقطيعة
الرحم، وحب المال والشرف، وإظهار البدعة (٩).
(انظر) النفاق: باب ٢٩٣٣.

-
- (١) نور الثقلين: ٢ / ١٠٥ / ٣٨٦.
(٢) سنن ابن ماجة: ١ / ٥ / ٩.
(٣) الملاحم والفتن: ١٥٧.
(٤) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٥.
(٥) البحار: ٧٧ / ١٦١ / ١٧٨.
(٦) أمالي الطوسي: ١٥٧ / ٢٦٣.
(٧) كنز العمال: ٢٨٩٦٦، ٢٨٩٦٧.
(٨) كنز العمال: ٢٨٩٦٦، ٢٨٩٦٧.
(٩) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٦٤ / ١٣٥١٩.

١٢٨ - خوف النبي على أمته / ٢

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أشد ما يتخوف على أمتي ثلاثة: زلة عالم، أو جدال منافق بالقرآن، أو دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أخوف ما أتخوف على أمتي من بعدي هذه: المكاسب المحرمة، والشهوة الخفية، والربا (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: هو الرياء (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون (٦).

- عمر - لكعب - : إني أسألك عن أمر فلا تكتمني، قال: لا والله لا أكتمك شيئاً أعلمه، قال: ما أخوف شيء تخوفه على أمة محمد (صلى الله عليه وآله)؟ قال: أئمة مضلين. قال عمر: صدقت قد أسر إلي ذلك وأعلمنيه رسول الله (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وكثرتها (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر لهم المال فيتحاسدون ويقتتلون (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أخوف ما أخاف على أمتي: زلات العلماء، وميل الحكماء، وسوء التأويل (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث: ضلالة الأهواء، واتباع الشهوات في البطن والفرج، والعجب (١١).

١٢٩ - خوف النبي على أمته / ٣
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر ما أتخوف على أمتي
من بعدي: رجل يتأول القرآن يضعه على غير
مواضعه، ورجل يرى أنه أحق بهذا الأمر من
غيره (١٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إني أكثر ما أخاف عليكم ما
يخرج الله لكم من بركات الأرض، فقيل: وما
بركات الأرض؟ قال: زهرة الدنيا (١٣).

-
- (١) الخصال: ١٦٣ / ٢١٤.
(٢) البحار: ٧٣ / ١٥٨ / ٣ وص ١٦٣ / ١٦ و ٧٢ / ٣٠٣ / ٥٠.
(٣) البحار: ٧٣ / ١٥٨ / ٣ وص ١٦٣ / ١٦ و ٧٢ / ٣٠٣ / ٥٠.
(٤) البحار: ٧٣ / ١٥٨ / ٣ وص ١٦٣ / ١٦ و ٧٢ / ٣٠٣ / ٥٠.
(٥) كنز العمال: (٢٨٩٦٩، ٢٨٩٦٨، ٢٨٩٧٠، ٢٨٩٨٦، ٢٨٩٩٣، ١٤٢٩٣).
(٦) كنز العمال: (٢٨٩٦٩، ٢٨٩٦٨، ٢٨٩٧٠، ٢٨٩٨٦، ٢٨٩٩٣، ١٤٢٩٣).
(٧) كنز العمال: (٢٨٩٦٩، ٢٨٩٦٨، ٢٨٩٧٠، ٢٨٩٨٦، ٢٨٩٩٣، ١٤٢٩٣).
(٨) نور الثقلين: ٤ / ٥٧٩ / ٩١.
(٩) تنبيه الخواطر: ١ / ١٢٧ و ٢ / ٢٢٧.
(١٠) الدر المنثور: ٣ / ٦٣.
(١١) كنز العمال: ٢٨٩٧٨.
(١٢) تنبيه الخواطر: ١ / ١٣٣.

الإمامة (١)

الإمامة العامة (١)

البحار: ٢٣ - ٢٧ " كتاب الإمامة "

البحار: ٢٧ / ٢٤٢ ، ٢٥٤ " حق الإمام على الرعية وبالعكس " .
انظر:

عنوان ١٩ " الإمارة " ، ١٦٥ " الدولة " ، ٢٤٠ " السلطان " ، ٤٥٤ " الملك " ، ٥٦٠ " الولاية " .

الحج: باب ٦٩٧ ، الحق: باب ٨٩٩ ، الصبر: باب ٢١٦٦ ، الصراط: باب ٣٢٤٨ .

المستضعف: باب ٢٣٧٥ ، العقل: باب ٢٧٨٧ ، الغش: باب ٣٠٦٦ ، القلب: باب ٣٣٨١ .

الأمثال: باب ٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧ ، القرآن: باب ٣٢٩٢ .

١٣٠ - الإمامة

الكتاب

* (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): أرسله داعيا إلى الحق، وشاهدا على الخلق، فبلغ رسالات ربه غير وان ولا مقصر، وجاهد في الله أعداءه، غير واهن ولا معذر، إمام من اتقى، وبصر من اهتدى (٢).

- عنه (عليه السلام): حتى أفضت كرامة الله سبحانه وتعالى إلى محمد (صلى الله عليه وآله) فأخرجه من أفضل المعادن منبتا... لها فروع طوال، وثمر لا ينال، فهو إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى... سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه العدل (٣).

١٣١ - الإمامة تمام الدين

الكتاب

* (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) * (٤).

- الإمام الرضا (عليه السلام): وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره (صلى الله عليه وآله) * (اليوم أكملت لكم دينكم...)* وأمر الإمامة من تمام الدين (٥).

- الإمام الباقر (عليه السلام): كان الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى، وكانت الولاية آخر الفرائض،

فأنزل الله عز وجل: * (اليوم أكملت لكم دينكم...)* يقول الله عز وجل: لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة، قد أكملت لكم الفرائض (٦).

- لما كان يوم غدیر خم - وهو يوم ثاني عشر من ذي الحجة - قال النبي (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلي مولاه، فأنزل الله: * (اليوم أكملت لكم دينكم)* (٧).

١٣٢ - الإمامة أساس الإسلام

- الإمام الرضا (عليه السلام): إن الإمامة أس الإسلام النامي وفرعه السامي (٨).

- الإمام الباقر (عليه السلام): بني الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج،

والولاية، ولم يناد بشئ كما نودي بالولاية (٩).

-
- (١) الفرقان: ٧٤.
 - (٢) نهج البلاغة: الخطبة ١١٦ و ٩٤.
 - (٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٦ و ٩٤.
 - (٤) المائدة: ٣.
 - (٥) نور الثقلين: ١ / ٥٨٩ / ٣٣ وص ٥٨٧ / ٢٥.
 - (٦) نور الثقلين: ١ / ٥٨٩ / ٣٣ وص ٥٨٧ / ٢٥.
 - (٧) الدر المنثور: ٢ / ٢٥٩، انظر الدين: باب ١٣٠١.
 - (٨) الكافي: ١ / ٢٠٠ / ١ و ١٨ / ٢ / ٣.
 - (٩) الكافي: ١ / ٢٠٠ / ١ و ١٨ / ٢ / ٣.

- عنه (عليه السلام): بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والولاية. " قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل لأنها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن (١).

(انظر) الإسلام: باب ١٨٧٣.

١٣٣ - الإمامة أصل كل خير

- الإمام الكاظم (عليه السلام) - لما سئل عن قوله تعالى: * (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن) * -: إن القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحل الله تعالى في كتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): نحن أصل كل خير، ومن فروعنا كل بر، فمن البر: التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعهد الجار، والإقرار بالفضل لأهله. وعدونا أصل كل شر، ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة، فمنهم: الكذب، والبخل، والنميمة، والقطيعة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حقه، وتعدي الحدود التي أمر الله، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والزنا، والسرقه، وكل ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم أنه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا (٣).

١٣٤ - الإمامة نظام الأمة

- الإمام الرضا (عليه السلام): إن الإمامة زمام الدين،

ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعز المؤمنين (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): الإمامة نظام الأمة (٥).

- رسول الله (عليه السلام): اسمعوا وأطيعوا لمن ولاه الله الأمر، فإنه نظام الإسلام (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): مكان القيم بالأمر مكان

النظام من الخرز، يجمعه ويضمه، فإن انقطع

النظام تفرق وذهب، ثم لم يجتمع بحذافيره

أبدا (٧).

(انظر) الدين: باب ١٢٩٦.

١٣٥ - الإمامة سبيل الرب

الكتاب

* (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (٨).

* (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم) * (٩).

* (قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه

سبيلا) * (١٠).

(١) الكافي: ٢ / ١٨ / ٥ و ١ / ٣٧٤ / ١٠ و ٨ / ٢٤٢ / ٣٣٦.

(٢) الكافي: ٢ / ١٨ / ٥ و ١ / ٣٧٤ / ١٠ و ٨ / ٢٤٢ / ٣٣٦.

(٣) الكافي: ٢ / ١٨ / ٥ و ١ / ٣٧٤ / ١٠ و ٨ / ٢٤٢ / ٣٣٦.

(٤) الكافي: ١ / ٢٠٠ / ١.

(٥) غرر الحكم: ١٠٩٥.

(٦) أمالي المفيد: ١٤ / ٢.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٩٥.

(٨) الشورى: ٢٣.

(٩) سبأ: ٤٧.

(١٠) الفرقان: ٥٧.

- الإمام المهدي (عليه السلام): فكانوا هم السبيل إليك
والمسلك إلى رضوانك (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حبنا أهل البيت نظام الدين (٢).
- الإمام الباقر أو الإمام الصادق (عليهما السلام): نحن
أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك
فينا (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق نبيا لو
أن رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلقه
بولاية أولي الأمر منا أهل البيت ما قبل الله منه
صرفا ولا عدلا (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الزموا مودتنا أهل البيت...
فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله إلا
بمعرفتنا (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يقبل الله من العباد
الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الإمام
الجائر الذي ليس من الله تعالى (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما والله لو أن رجلا صف
قدميه بين الركن والمقام مصليا ولقي الله
ببغضكم أهل البيت لدخل النار (٧).
- الإمام الباقر (عليه السلام): كل من دان الله عز وجل بعبادة
يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله، فسعيه غير
مقبول وهو ضال متحير والله شأنى لأعماله،
ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها (٨).
- (انظر) البحار: ٢٣ / ٢٢٨ باب ١٣، ٢٧ / ١٦٦ باب ٧.
وسائل الشيعة: ١ / ٩٠ باب ٢٩.
عنوان ٢١٨ " السبيل "، ٢٩٣ " الصراط "، ٩٢
" المحبة (٣) "، الجنة: باب ٥٤.
- ١٣٦ - تفسير الإمامة بالنور
- الإمام الكاظم (عليه السلام): الإمامة هي النور،
وذلك قوله عز وجل: * (آمنوا بالله ورسوله والنور
الذي أنزلنا) * قال: النور هو الإمام (٩).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (فآمنوا
بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا) * - : النور والله

الأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله) إلى يوم القيامة، وهم
والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في
السموات وفي الأرض، والله... لنور الإمام في
قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة
بالنهار (١٠).

(انظر) عنوان ٥٢٦ "النور".

الأمثال: باب ٣٦٠٥.

١٣٧ - تقدم الإمامة على النبوة

الكتاب

* (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني

جاعلك للناس إماما) * (١١).

(١) البحار: ١٠٢ / ١٠٥ و ٧٨ / ١٨٣ / ٨.

(٢) البحار: ١٠٢ / ١٠٥ و ٧٨ / ١٨٣ / ٨.

(٣) أمالي المفيد: ٣ / ٢.

(٤) البحار: ٢٧ / ١٩٢ / ٤٩.

(٥) أمالي المفيد: ١٤٠ / ٤.

(٦) نور الثقلين: ٤ / ١٠٤ / ١٣٠.

(٧) أمالي المفيد: ٢٥٣ / ٢.

(٨) الكافي: ١ / ١٨٣ / ٨.

(٩) نور الثقلين: ٥ / ٣٤١ / ١٦ و ح ١٤.

(١٠) نور الثقلين: ٥ / ٣٤١ / ١٦ و ح ١٤.

(١١) البقرة: ١٢٤.

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبدا قبل أن يتخذه نبيا، وإن الله اتخذه نبيا قبل أن يتخذه رسولا، وإن الله اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلا، وإن الله اتخذه خليلا قبل أن يجعله إماما، فلما جمع له الأشياء قال: إني جاعلك للناس إماما (١).
١٣٨ - الاضطرار إلى الحجة

الكتاب

* (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * (٢).

* (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) * (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صناعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق... ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين، لكي لا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته (٤).

- عنه (عليه السلام): إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام، كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإن نقصوا شيئا أتمه (٥).

- الإمام الباقر أو الإمام الصادق (عليهما السلام): إن الله لم يدع الأرض بغير عالم، ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لم تخل الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميئون من الحق، ثم تلا هذه الآية: * (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم...) * (٧).

- عنه (عليه السلام): إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس، يعلم الحرام والحلال (٨).

- الإمام الباقر (عليه السلام): يخرج أحدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا وأنت بطرق السماء أجهل منك بطرق الأرض، فاطلب لنفسك دليلا (٩).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - في الجواب عن أولي

الأمر، والأمر بطاعتهم -: لعلل كثيرة، منها: أن الخلق لما وقفوا على حد محدود وأمروا أن لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلا بأن يجعل عليهم فيه أمينا... ومنها: أنا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في أمر الدين والدنيا... لا قوام لهم إلا به... ومنها: أنه لو لم يجعل لهم إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة (١٠). - الإمام الباقر (عليه السلام) - لما سئل عن علة احتياج الناس إلى النبي والإمام -: لبقاء العالم على صلاحه، وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو إمام (١١).

(انظر) البحار: ٢٣ / ١ / باب ١ .
عنوان ٩٧ " الحججة " .

(١) الكافي: ١ / ١٧٥ / ٢ .

(٢) الرعد: ٨ .

(٣) القصص: ٥١ .

(٤) الكافي: ١ / ١٦٨ / ١ / وص ١٧٨ / ٢ / ح ٥ .

(٥) الكافي: ١ / ١٦٨ / ١ / وص ١٧٨ / ٢ / ح ٥ .

(٦) الكافي: ١ / ١٦٨ / ١ / وص ١٧٨ / ٢ / ح ٥ .

(٧) البحار: ٢٣ / ٣٧ / ٦٥ / وص ٥٠ / ١٠٠ .

(٨) البحار: ٢٣ / ٣٧ / ٦٥ / وص ٥٠ / ١٠٠ .

(٩) الكافي: ١ / ١٨٤ / ١٠ .

(١٠) البحار: ٢٣ / ٣٢ / ٥٢ / وص ١٩ / ١٤ .

(١١) البحار: ٢٣ / ٣٢ / ٥٢ / وص ١٩ / ١٤ .

١٣٩ - الحجة إمام يعرف

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الحجة لا تقوم لله

عز وجل على خلقه إلا بإمام حتى يعرف (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الحجة لا تقوم لله

عز وجل على خلقه إلا بإمام حي يعرفونه (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سئل عن الأرض،

هل تبقى بلا عالم حي ظاهر؟ - : إذا لا يعبد الله (٣).

- عنه (عليه السلام): من مات وليس عليه إمام حي

ظاهر مات ميتة جاهلية (٤).

(انظر) عنوان ٩٧ " الحجة " .

١٤٠ - قد يكون الحجة خائفا مغمورا

- الإمام علي (عليه السلام): اللهم بلى لا تخلو الأرض

من قائم لله بحججه، إما ظاهرا مشهورا، أو

خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته (٥).

- عنه (عليه السلام): اللهم لا بد لك من حجج في

أرضك، حجة بعد حجة... لئلا يتفرق أتباع

أوليائك، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم خائف

يترقب، إن غاب عن الناس شخصهم في حال

هدنتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث

علمهم وآدابهم (٦).

- عنه (عليه السلام): اللهم وإني لأعلم أن العلم لا

يؤزر كله ولا ينقطع مواده، فإنك لا تخلي

أرضك من حجة على خلقك، إما ظاهر يطاع،

أو خائف مغمور ليس بمطاع، لكي لا تبطل

حجتك ويضل أولياؤك بعد إذ هديتهم (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لم تخل الأرض منذ

خلق الله آدم من حجة الله فيها، ظاهر مشهور،

أو غائب مستور (٨).

- الإمام الباقر (عليه السلام): لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر

أو باطن (٩).

(انظر) النعمة: باب ٣٩٠١ .

١٤١ - لولا الإمام لساخت الأرض

- الإمام الصادق (عليه السلام): لو بقيت الأرض بغير

إمام لساخت (١٠).
- الإمام الباقر (عليه السلام): لو أن الإمام رفع من
الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر
بأهله (١١).
- عنه (عليه السلام) - في وصف الأئمة -: جعلهم الله
عز وجل أركان الأرض أن تميد بأهلها، وعمد
الإسلام، ورابطة على سبيل هداه (١٢).

-
- (١) الكافي: ١ / ١٧٧ / ٢.
(٢) البحار: ٢٣ / ٣٠ / ٤٧.
(٣) علل الشرائع: ١٩٥ / ٣.
(٤) الاختصاص: ٢٦٩.
(٥) البحار: ٢٣ / ٤٦ / ٩١.
(٦) البحار: ٢٣ / ٥٤ / ١١٦.
(٧) الغيبة للنعماني: ١٣٧ / ٢.
(٨) أمالي الصدوق: ١٥٧ / ١٥.
(٩) البحار: ٢٣ / ٢٣ / ٢٦.
(١٠) الكافي: ١ / ١٧٩ / ١٠ و ح ١٢ و ص ١٩٨ / ٣.
(١١) الكافي: ١ / ١٧٩ / ١٠ و ح ١٢ و ص ١٩٨ / ٣.
(١٢) الكافي: ١ / ١٧٩ / ١٠ و ح ١٢ و ص ١٩٨ / ٣.

الإمام الصادق (عليه السلام): ما تبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمام منا تفرع إليه الأمة (١).
- عنه (عليه السلام): إن الأرض لا تكون إلا وفيها حجة، إنه لا يصلح الناس إلا ذلك، ولا يصلح الأرض إلا ذلك (٢).

١٤٢ - دعوة كل أمة بإمامها

الكتاب

* (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) * (٣).

* (فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد * يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار وبئس الورد المورود) * (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة... يأتي النداء من عند الله جل جلاله: ألا من ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) * - يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إنه ليس من قوم ائتموا بإمامهم في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه، إلا أنتم ومن على مثل حالكم (٧).

- الإمام الحسين (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) * - إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء في الجنة، وهؤلاء في النار، وهو قوله

عز وجل: * (فريق في الجنة وفريق في السعير) * (٨).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): اللهم إنك أيدت دينك في كل أوان بإمام أقمته علماً لعبادك ومناراً في بلادك، بعد أن وصلت حبله بحبلك، وجعلته الذريعة إلى رضوانك (٩).

(انظر) البحار: ٨ / ٧ باب ١٩.

١٤٣ - معرفة الإمام

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ومن

يؤت الحكمة...)* :- طاعة الله ومعرفة الإمام (١٠).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (أومن
كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا...) * :-
" ميت " لا يعرف شيئا و " نورا... " إماما يؤتم به (١١).
- الإمام الحسين (عليه السلام) - لما سئل عن معرفة
الله :- معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب
عليهم طاعته (١٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): نحن قوم قد فرض الله
طاعتنا، وإنكم لتأتمون بمن لا يعذر الناس

-
- (١) البحار: ٢٣ / ٤٢ / ٨٢ / ٥١ / ١٠١.
(٢) البحار: ٢٣ / ٤٢ / ٨٢ / ٥١ / ١٠١.
(٣) الإسراء: ٧١.
(٤) هود: ٩٧، ٩٨.
(٥) البحار: ٨ / ١٠ / ٣ / ح ٢ / ١١ / ٤.
(٦) البحار: ٨ / ١٠ / ٣ / ح ٢ / ١١ / ٤.
(٧) البحار: ٨ / ١٠ / ٣ / ح ٢ / ١١ / ٤.
(٨) نور الثقلين: ٣ / ١٩٢ / ٣٣٥ / ١٩٣ / ٣٣٦، انظر البحار: ٨ / ٧ / باب ١٩.
(٩) نور الثقلين: ٣ / ١٩٢ / ٣٣٥ / ١٩٣ / ٣٣٦، انظر البحار: ٨ / ٧ / باب ١٩.
(١٠) الكافي: ١ / ١٨٥ / ١١ / ح ١٣.
(١١) الكافي: ١ / ١٨٥ / ١١ / ح ١٣.
(١٢) البحار: ٢٣ / ٨٣ / ٢٢.

- بجهالته (١).
- الإمام علي (عليه السلام): عليكم بطاعة من لا تعذرون في جهالته (٢).
- (انظر) البحار: ٢٣ / ٧٦ باب ٤ .
- اليقيم: باب ٤٢٤٠ .
- المقربون: باب ٣٣٢٥ .
- ١٤٤ - أثر معرفة الإمام وعدم معرفته
- الإمام الباقر (عليه السلام): إنما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف إمامه منا أهل البيت (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من عرفنا كان مؤمنا، ومن أنكرنا كان كافرا (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) * -: الذي لا يعرف الإمام (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الإمام علم بين الله عز وجل وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافرا (٦).
- ١٤٥ - من مات ولم يعرف إمام زمانه
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من بات ليلة لا يعرف فيها إمام زمانه مات ميتة جاهلية (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات ولا يبيعه عليه مات ميتة جاهلية (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية (١٠).
- نقل ابن أبي الحديد أن عبد الله بن عمر امتنع من بيعته علي (عليه السلام) وطرق علي الحجاج بابه ليلا ليبياع لعبد الملك كي لا يبيت تلك الليلة بلا إمام، زعم لأنه روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من مات ولا إمام له مات ميتة الجاهلية وحتى بلغ من احتقار الحجاج له واسترذاله حاله أن أخرج

رجله من الفراش فقال: اصفق بيدك عليها! (١١).
- ١٤٦ - من لا يعرف الإمام ولا ينكره
- الإمام الصادق (عليه السلام): من لم يعرفنا ولم
ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع إلى الهدى الذي
افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة، فإن يمت
على ضلالتة يفعل الله به ما يشاء (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): فإن جهله وعاداه فهو مشرك،

-
- (١) البحار: ٩٦ / ٢١١ / ١٣.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٣٧٣.
(٣) الكافي: ١ / ١٨١ / ٤ وص ١١ / ١٨٧ وص ١١ / ١٨٥ / ١٣.
(٤) الكافي: ١ / ١٨١ / ٤ وص ١١ / ١٨٧ وص ١١ / ١٨٥ / ١٣.
(٥) الكافي: ١ / ١٨١ / ٤ وص ١١ / ١٨٧ وص ١١ / ١٨٥ / ١٣.
(٦) البحار: ٢٣ / ٨٨ / ٣٢ وص ٧٦ / ١ وص ٧٨ / ٨.
(٧) البحار: ٢٣ / ٨٨ / ٣٢ وص ٧٦ / ١ وص ٧٨ / ٨.
(٨) البحار: ٢٣ / ٨٨ / ٣٢ وص ٧٦ / ١ وص ٧٨ / ٨.
(٩) كنز العمال: ٤٦٣، ٤٦٤.
(١٠) كنز العمال: ٤٦٣، ٤٦٤.
(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٢٤٢.
(١٢) الكافي: ١ / ١٨٧ / ١١.

وإن جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك (١).

(انظر) عنوان ٣١٤ " الضلالة " .

١٤٧ - شرائط الإمامة وخصائص الإمام الكتاب

* (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) * (٢).

* (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) * (٣).

* (إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم) * (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): لا يحمل هذا الأمر إلا أهل الصبر والبصر والعلم بمواقع الأمر (٥).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - في صفة الإمام -: مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): يحتاج الإمام إلى قلب عقول، ولسان قؤول، وجنان على إقامة الحق صؤول (٧).

- عنه (عليه السلام) - في وصف الأئمة -: عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية، لا عقل سماع ورواية، فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل (٨).

- عنه (عليه السلام): من نصب نفسه للناس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته، قبل تأديبه بلسانه (٩).

- عنه (عليه السلام): لا يقيم أمر الله سبحانه إلا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع (١٠).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الإمام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج، فيقال: كذاب، ويأكل أموال الناس، وما أشبه هذا (١١).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في تبيين علامة الإمام -: طهارة الولادة وحسن المنشأ، ولا يلهو، ولا يلعب (١٢).

- الإمام علي (عليه السلام): إن أولى الناس بأمر هذه الأمة قديما وحديثا أقربها من الرسول وأعلمها

بالكتاب وأفقهها في الدين، أولها إسلاما
وأفضلها جهادا وأشدّها بما تحمله الأئمة من
أمر الأمة اضطلاعاً (١٣).

- عنه (عليه السلام): ثلاثة من كن فيه من الأئمة
صلح أن يكون إماماً اضطلع بأمانته: إذا عدل
في حكمه، ولم يحتجب دون رعيته، وأقام
كتاب الله تعالى في القريب والبعيد (١٤).
- الإمام الحسين (عليه السلام) - في كتابه إلى أهل
الكوفة -: فلعمري ما الإمام إلا الحاكم بالكتاب،
القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه

(١) البحار: ٢٣ / ٨٨ / ٣١.

(٢) السجدة: ٢٤.

(٣) يونس: ٣٥.

(٤) البقرة: ٢٤٧.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٣٦.

(٦) الكافي: ١ / ٢٠٢ / ١.

(٧) غرر الحكم: ١١٠١٠.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٣١٧ و ١٨ / ٢٢٠ و ص ٢٧٤.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٣١٧ و ١٨ / ٢٢٠ و ص ٢٧٤.

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٣١٧ و ١٨ / ٢٢٠ و ص ٢٧٤.

(١١) الكافي: ١ / ٢٨٤ / ٣ و ص ٢٨٥ / ٤.

(١٢) الكافي: ١ / ٢٨٤ / ٣ و ص ٢٨٥ / ٤.

(١٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٢١٠ / ٤.

(١٤) كنز العمال: ١٤٣١٥.

عن ذات الله (١).

- الإمام الرضا (عليه السلام): للإمام علامات: [أن] يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلّم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الإمامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة على من ولى حتى يكون له كالوالد الرحيم (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): إن أحق الناس بهذا الأمر أقواهم عليه وأعلمهم بأمر الله فيه، فإن شغب شاغب استعتب، فإن أبي قوتل (٤).

- عنه (عليه السلام): هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون... أولئك خلفاء الله في أرضه (٥).

- عنه (عليه السلام): والإمام المستحق للإمامة له علامات، فمنها: أن يعلم أنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها، لا يزل في الفتيا، ولا يخطئ في الجواب، ولا يسهو ولا ينسى، ولا يلهو بشئ من أمر الدنيا.

والثاني: أن يكون أعلم الناس بحلال الله وحرامه وضروب أحكامه وأمره ونهيه جميع ما يحتاج إليه الناس (فيحتاج الناس إليه - خ ل) ويستغني عنهم.

والثالث: يجب أن يكون أشجع الناس، لأنه فئة المؤمنين التي يرجعون إليها، إن انهزم من الزحف انهزم الناس لانهزامه.

والرابع: يجب أن يكون أسخى الناس وإن بنخل أهل الأرض كلهم، لأنه إن استولى الشح عليه شح بما في يديه من أموال المسلمين.

الخامس: العصمة من جميع الذنوب، وبذلك يتميز عن المأمومين الذين هم غير المعصومين، لأنه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه أن يدخل

فيما يدخل الناس فيه من موبقات الذنوب
المهلكات والشهوات واللذات (٦).

- عنه (عليه السلام): كبار حدود ولاية الإمام
المفروض الطاعة أن يعلم أنه معصوم من الخطأ
والزلل والعمد، ومن الذنوب كلها صغيرها
وكبيرها، لا يزل، ولا يخطأ، ولا يلهو بشئ
من الأمور الموبقة للدين، ولا بشئ من
الملاهي، وأنه أعلم الناس بحلال الله وحرامه،
وفرائضه وسننه وأحكامه، مستغن عن جميع
العالم، وغيره محتاج إليه، وأنه أسخى الناس
وأشجع الناس (٧).

- عنه (عليه السلام) - في خطبة همام بعد ذكر صفات
المؤمن -: فهو إمام لمن بعده من أهل البر (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن مما استحققت به
الإمامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي
الموبقة التي توجب النار، ثم العلم المنور بجميع ما
يحتاج إليه الأمة من حلالها وحرامها، والعلم بكتابها
خاصه وعامه، والمحكم والمتشابه، ودقائق

(١) الإرشاد: ٣٩ / ٢.

(٢) معاني الأخبار: ١٠٢ / ٤.

(٣) الخصال: ١ / ١١٦ / ٩٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣٢٨ و ١٨ / ٣٤٧.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣٢٨ و ١٨ / ٣٤٧.

(٦) البحار: ٢٥ / ١٦٤ و ٦٨ / ٣٨٩ / ٣٩.

(٧) البحار: ٢٥ / ١٦٤ و ٦٨ / ٣٨٩ / ٣٩.

(٨) الكافي: ٢ / ٢٣٠ / ١.

علمه، وغرائب تأويله وناسخه ومنسوخه (١).

(انظر البحار: ٢٥ / ١٠٤ أبواب

علامات الإمام وصفاته وشرائطه.

(انظر اللهو: باب ٣٥٨٥.

١٤٨ - موانع الإمامة

- الإمام علي (عليه السلام): وقد علمتم أنه لا ينبغي أن

يكون على الفروج والدماء والمغانم والأحكام

وإمامة المسلمين: البخيل فتكون في أموالهم

نهمته، ولا الجاهل فيضلهم بجهله، ولا الجافي

فيقطعهم بجفائه، ولا الحائف للدول فيتخذ قوما

دون قوم، ولا المرتشي في الحكم فيذهب

بالحقوق ويقف بها دون المقاطع، ولا المعطل

للسنة فيهلك الأمة (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله تعالى لداود (عليه السلام):

حرام على كل قلب عالم محب للشهوات أن

أجعله إماما للمتقين (٣).

١٤٩ - ما فرض على أئمة العدل

- الإمام علي (عليه السلام): إن الله جعلني إماما لخلقه،

ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي

وملبسي كضعفاء الناس، كي يقتدي الفقير بفقري،

ولا يطغي الغني غناه (٤).

- عنه (عليه السلام): إن الله تعالى فرض على أئمة

الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس، كي

لا يتبغ بالفقير فقره (٥).

- عنه (عليه السلام): على أئمة الحق أن يتأسوا

بأضعف رعيتهم حالا في الأكل واللباس، ولا

يتميزون عليهم بشئ لا يقدرون عليه، ليراهم

الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه، ويراهم

الغني فيزداد شكرا وتواضعا (٦).

- عنه (عليه السلام): لا يحل للخليفة من مال الله إلا

قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة

يطعمها (٧).

- عنه (عليه السلام): ألا وإن لكل مأموم إماما يقتدي

به ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد
اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه (٨).
- عنه (عليه السلام): إنه ليس على الإمام إلا ما حمل
من أمر ربه: الإبلاغ في الموعظة، والاجتهاد
في النصيحة، والإحياء للسنة، وإقامة الحدود
على مستحقيها، وإصدار السهمان على أهلها (٩).
- عنه (عليه السلام): أما بعد، فإن الوالي إذا اختلف
هواه منعه ذلك كثيرا من العدل، فليكن أمر
الناس عندك في الحق سواء (١٠).

-
- (١) البحار: ٢٥ / ١٤٩ / ٢٤، انظر تمام الحديث.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨ / ٢٦٣.
(٣) نور الثقلين: ٤ / ٤٤ / ١٤٥.
(٤) البحار: ٤٠ / ٣٣٦ / ١٧.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٣٢.
(٦) نهج السعادة: ٢ / ٤٩.
(٧) كنز العمال: ١٤٣٤٨.
(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧ / ١٤٥.
(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧ / ١٤٥.
(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧ / ١٤٥.

- الإمام علي (عليه السلام) - في كتابه إلى محمد بن أبي بكر -: وإن تكن لهم حاجة يواس بينهم في مجلسه ووجهه، ليكون الغريب والبعيد عنده على سواء (١).

١٥٠ - الحقوق المتبادلة بين الإمام والأمة
- الإمام علي (عليه السلام): حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله وأن يؤدي الأمانة، فإذا فعل فحق على الناس أن يسمعوا له وأن يطيعوا وأن يجيبوا إذا دعوا (٢).

- عنه (عليه السلام): أما بعد، فإن حقا على الوالي أن لا يغيره على رعيته فضل ناله، ولا طول خص به، وأن يزيده ما قسم الله له من نعمه دنوا من عباده، وعظفا على إخوانه.

ألا! وإن لكم عندي أن لا أحتجز دونكم سرا إلا في حرب، ولا أطوي دونكم أمرا إلا في حكم، ولا أؤخر لكم حقا عن محله، ولا أقف به دون مقطعه، وأن تكونوا عندي في الحق سواء، فإذا فعلت ذلك وجبت لله عليكم النعمة ولي عليكم الطاعة (٣).

- عنه (عليه السلام): فقد جعل الله سبحانه لي عليكم حقا بولاية أمركم، ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم (٤).

١٥١ - أئمتكم وفدكم

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أئمتكم وفدكم إلى الله، فانظروا من توفدون في دينكم وصلاتكم (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أئمتكم قادتكم إلى الله، فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم (٦).

١٥٢ - من ائتم بغير إمام الحق

- الإمام الصادق (عليه السلام): من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركا بالله (٧).

- الإمام الباقر (عليه السلام): قال الله تبارك وتعالى: لأعدبن كل رعية في الإسلام دانت بولاية كل

إمام جائر ليس من الله (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل: لأعدبن كل
رعية في الإسلام أطاعت إماما جائرا ليس من الله
عز وجل وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية (٩).
١٥٣ - أئمة النار
الكتاب
* (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) * (١٠).

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٦٥.
(٢) كنز العمال: ١٤٣١٣.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٦ و ١١ / ٨٨.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٦ و ١١ / ٨٨.
(٥) البحار: ٢٣ / ٣٠ / ٤٦.
(٦) البحار: ٢٣ / ٣٠ / ٤٦.
(٧) الكافي: ١ / ٣٧٣ / ٦ و ٣٧٦ / ٤.
(٨) الكافي: ١ / ٣٧٣ / ٦ و ٣٧٦ / ٤.
(٩) البحار: ٢٥ / ١١٠ / ١.
(١٠) القصص: ٤١.

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا...) * -: هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياءهم (١).

- محمد بن منصور - سألته عن قول الله عز وجل: * (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا...) * -: فإن هذا في أئمة الجور (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): إن شر الناس عند الله إمام جائر ضل وضل به، فأما سنة مأخوذة وأحيا بدعة متروكة، وإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في نار جهنم، فيدور فيها كما تدور الرحي، ثم يرتبط في قعرها (٣).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق، قد ضلوا بأعمالهم التي يعملونها، كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف (٤).

١٥٤ - مدعي الإمامة

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) * -: من قال إني إمام وليس بإمام (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامة من الله ليست له، ومن جحد إماما من الله، ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيبا (٦).
- عنه (عليه السلام): من ادعى الإمامة وليس من أهلها فهو كافر (٧).

(انظر) البحار: ٢٥ / ١١٠ باب ٣.

١٥٥ - أحاديث مجعولة لتثبيت

إمامة أئمة الجور

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر، وصلوا خلف كل إمام، وصلوا على كل ميت، وجاهدوا مع كل أمير!!! (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاث من السنة: الصلاة خلف كل إمام، لك صلاتك وعليه إثمه، والجهاد مع كل أمير، لك جهادك وعليه شره!! والصلاة على كل ميت من أهل التوحيد وإن كان قاتل نفسه (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الجهاد واجب عليكم مع أمير، برا كان أو فاجرا، وإن هو عمل الكبائر، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم، برا كان

-
- (١) الكافي: ١ / ٣٧٤ / ١١ وص ٣٧٣ / ٩.
- (٢) الكافي: ١ / ٣٧٤ / ١١ وص ٣٧٣ / ٩.
- (٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٦١.
- (٤) البحار: ٢٥ / ١١٠ / ٢.
- (٥) الكافي: ١ / ٣٧٢ / ١ وص ٣٧٣ / ٤.
- (٦) الكافي: ١ / ٣٧٢ / ١ وص ٣٧٣ / ٤.
- (٧) البحار: ٢٥ / ١١٢ / ٧.
- (٨) صحيح مسلم: ١٨٣٥، ١٨٣٦.
- (٩) صحيح مسلم: ١٨٣٥، ١٨٣٦.
- (١٠) كنز العمال: ١٠٧٧، ١٠٨٢.
- (١١) كنز العمال: ١٠٧٧، ١٠٨٢.

أو فاجرا، وإن هو عمل الكبائر!! (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم، برا كان أو فاجرا، وإن عمل الكبائر!! (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إنها ستكون بعدي أثره وأمور تنكرونها، قالوا: يا رسول الله، كيف تأمر من أدرك منا ذلك؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إنكم ستلقون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): عن سلمة بن يزيد الجعفي انه سال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إن قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا؟ فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم سأله في الثانية أو في الثالثة، فجذبه الأشعث ابن قيس وقال: * (اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) *!!.

وفي خبر: فجذبه الأشعث بن قيس فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): * (اسمعوا وأطيعوا...) * (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهدائي ولا يستنون بسنتي، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس. قال: قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع للأمر وإن ضرب ظهرك واخذ مالك، فاسمع وأطع!! (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر، فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية!! (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): شرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم، قيل: يا رسول الله، أفلا نناذبهم بالسيف؟ فقال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يدا من طاعة!! (٨).

والأحاديث المجعولة التي نسجت بهذا
المنوال كثيرة جدا فراجع (٩).
(انظر المعروف (٢): باب ٢٦٩٠.
الحق: باب ٨٩٢.
السلطان: باب ١٨٥٦ - ١٨٥٨.
١٥٦ - لا طاعة لمن لم يطع الله سبحانه
الكتاب

* (وقالوا ربنا إنا أطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا
السبيل) * (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): ألا فالحذر الحذر من طاعة
ساداتكم وكبرائكم، الذين تكبروا عن حسبهم،
وترفعوا فوق نسبهم... فإنهم قواعد أساس العصبية،

-
- (١) كنز العمال: ١٠٤٨١.
(٢) سنن أبي داود: ١ / ١٦٢ / ٥٩٤.
(٣) صحيح مسلم: ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ١٨٥٥.
(٤) صحيح مسلم: ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ١٨٥٥.
(٥) صحيح مسلم: ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ١٨٥٥.
(٦) صحيح مسلم: ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ١٨٥٥.
(٧) صحيح مسلم: ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ١٨٥٥.
(٨) صحيح مسلم: ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ١٨٥٥.
(٩) كنز العمال: ١ / ١٠٤، ٤ / ٣٧٣ - ٣٧٤، ٥ / ٧٥١، ١١ / ٢١٠،
البحار: ٧٥ / ٣٥٤، سنن أبي داود: ٣ / ١٨.
(١٠) الأحزاب: ٦٧.

ودعائم أركان الفتنة، وسيوف اعتزاء الجاهلية (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا طاعة لمن لم يطع الله (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): احذروا على دينكم ثلاثة: رجل آتاه الله القرآن، ورجل آتاه الله سلطانا فقال: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، وقد كذب، لا يكون لمخلوق خشية دون الخالق (٣).

- عنه (عليه السلام): احذروا على دينكم ثلاثة: ... ورجلا آتاه الله عز وجل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله، ومعصيته معصية الله، وكذب، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق... إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر، وإنما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله ويطاع أمره... (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): بعث النبي (صلى الله عليه وآله) جيشا وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يستمعوا له ويطيعوا، فأجج نارا وأمرهم أن يقتحموا فيها، فأبى قوم أن يدخلوها وقالوا: إنا فررنا من النار، وأراد قوم أن يدخلوها، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: لو دخلوها لم يزالوا فيها، وقال: لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف (٦).
(انظر المعروف (٢): باب ٢٦٩٠.
العبادة: باب ٢٤٩٦.

كنز العمال: ٥ / ٧٩١ - ٧٩٨.

١٥٧ - وجوب الخروج على أئمة الجور
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن رحي الإسلام ستدور، فحيث ما دار القرآن فدوروا به، يوشك السلطان والقرآن أن يقتتلا ويتفرقا، إنه سيكون عليكم ملوك يحكمون لكم بحكم، ولهم بغيره، فإن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم. قالوا: يا رسول الله، فكيف بنا إن أدر كنا ذلك؟ قال: تكونون كأصحاب عيسى، نشروا بالمنشير

ورفعوا على الخشب، موت في طاعة خير من حياة في معصية (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن رحي الإسلام دائرة، وإن الكتاب والسلطان سيفترقان، فدوروا مع الكتاب حيث دار، وستكون عليكم أئمة إن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم. قالوا: فكيف نصنع يا رسول الله؟

قال: كونوا كأصحاب عيسى، نصبوا على الخشب، ونشروا بالمنشير، موت في طاعة خير من حياة في معصية (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): سيكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم، يحدثونكم فيكذبونكم، ويعملون فيسيئون العمل، لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم، وتصدقوا كذبهم، فأعطوهم الحق ما رضوا به، فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١٤٦.
 - (٢) كنز العمال: ١٤٨٧٢، ١٤٣٩٩.
 - (٣) كنز العمال: ١٤٨٧٢، ١٤٣٩٩.
 - (٤) البحار: ٧٥ / ٣٣٧ / ٨.
 - (٥) الخصال: ٢٠٦ / ٢٤.
 - (٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٥١.
 - (٧) الدر المنثور: ٣ / ١٢٥.
 - (٨) كنز العمال: ١٠٨١.

شهيد (١).

- الإمام علي (عليه السلام) - لما خرج على أصحابه محزوناً يتنفس - : كيف أنتم وزمان قد أظلكم؟! تعطل فيه الحدود ويتخذ المال فيه دولاً، ويعادى [فيه] أولياء الله، ويوالي فيه أعداء الله؟! قلنا: [يا أمير المؤمنين] فإن أدركنا ذلك الزمان فكيف نصنع؟ قال: كونوا كأصحاب عيسى (عليه السلام)، نشروا بالمناشير، وصلبوا على الخشب، موت في طاعة الله عز وجل خير من حياة في معصية الله (٢).

- عنه (عليه السلام): فيكم العلماء والفقهاء، والنجباء والحكماء وحملة الكتاب والمتهجدون بالأسحار، وعمار المساجد بتلاوة القرآن، أفلا تسخطون وتهتمون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم، والأشرار الأراذل منكم؟! (٣).

(انظر) الشيعة: باب ٢١٤٩.

التقية: باب ٤١٨٠.

الحوارج: باب ١٠١٧.

١٥٨ - ما يجوز القعود

- الإمام الصادق (عليه السلام): والله يا سدير، لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود. نزلنا وصلينا، فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء، فعددتها فإذا هي سبعة عشر (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إذا اجتمع للإمام عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر وجب عليه القيام والتغيير (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لمفضل بن قيس - : كم شيعتنا بالكوفة؟ قال: قلت خمسون ألفاً، فما زال يقول إلى أن قال: والله لو ددت أن يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلاً يعرفون أمرنا الذي نحن عليه، ولا يقولون علينا إلا الحق (٦).

(انظر) الشكر: باب ٢٠٦٥.

الإمامة (٣): باب ٢٣٨.

الثورة: باب ٤٧٥ .
١٥٩ - الخروج على أئمة الجور
عند المعتزلة

قال ابن أبي الحديد: وعند أصحابنا أن
الخروج على أئمة الجور واجب، وعند
أصحابنا أيضا أن الفاسق المتغلب بغير شبهة
يعتمد عليها، لا يجوز أن ينصر على من يخرج
عليه ممن ينتمي إلى الدين ويأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر، بل يجب أن ينصر
الخارجون عليه، وإن كانوا ضالين في عقيدة
اعتقدوها بشبهة دينية دخلت عليهم.. (٧).

(١) كنز العمال: ١٤٨٧٦ .

(٢) نهج السعادة: ٢ / ٦٣٩ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٩٩ .

(٤) الكافي: ٢ / ٢٤٣ / ٤ .

(٥) البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ١٨ و ٦٧ / ١٥٨ / ٢ .

(٦) البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ١٨ و ٦٧ / ١٥٨ / ٢ .

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ٧٨ .

٢٢ - الإمامة (٢)

الإمامة الخاصة (١)

- البحار: ٣٦ / ١٩٢ - ٤١٨ " النصوص على الأئمة (عليهم السلام) ".
البحار: ٢٣ / ١٠٤ / باب ٧ " فضائل أهل البيت، خبر الثقلين والسفينة ".
البحار: ٢٦ / ١٨ - ٢٢٦ " أبواب علوم الأئمة (عليهم السلام) ".
كنز العمال: ١٢ / ٩٣، ١٣٠ " فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ".
انظر:

عنوان ٢٩١ " الصديق "، ٣٥٨ " العصمة ".

الأمثال: باب ٣٦٠٤ - ٣٦٠٦.

١٦٠ - اختيار الإمام

- الإمام المهدي (عليه السلام) - لما سأله سعد بن عبد الله القمي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الإمام لأنفسهم؟ - : مصلح أو مفسد؟، قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى، قال: فهي العلة، وأوردها لك ببرهان ينقاد لك عقلك:

ثم قال: أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل، وأنزل عليهم الكتب، وأيدهم بالوحي والعصمة، وهم أعلام الأمم أهدى إلى الاختيار منهم، ثم موسى وعيسى (عليهما السلام)، هل يجوز مع وفور عقليهما وكمال علمهما إذ هما بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن؟ قلت: لا.

قال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم، فوقع خيرته على المنافقين، قال الله عز وجل:

* (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا...)*

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عز وجل للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن الاختيار لا يجوز إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور (١).

(انظر) الشورى: باب ٢١٣٨، ٢١٤١.

١٦١ - حديث الثقلين

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني قد تركت فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٢).
(انظر) السنة: باب ١٩١٠.

١٦٢ - وجوب ملازمة أهل البيت (عليهم السلام)
- الإمام علي (عليه السلام): انظروا أهل بيت نبيكم،
فألزموا سمتهم، واتبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم
من هدى، ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا
فألبدوا، وإن نهضوا فانهضوا (٣).

- (١) نور الثقلين: ٢ / ٧٦ / ٢٨٣.
(٢) البحار: ٢٣ / ١٠٦ / ٧، انظر: البحار: ٢٣ / ١٠٤ / ٧، كنز العمال: ٨٧٠ - ٨٧٣،
٨٩٨، ٩٤٢ - ٩٤٧، ٩٥١ - ٩٥٣،
٩٥٨، ١٦٥٠، ١٦٥٧، ١٦٦٧.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٧٦.

- عنه (عليه السلام): ألا إن مثل آل محمد (صلى الله عليه وآله) كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم، فكأنكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع، وأراكم ما كنتم تأملون (١).

- عنه (عليه السلام): نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينايع الحكم (٢).

- عنه (عليه السلام): تالله لقد علمت تبليغ الرسالات، وإتمام العادات، وتمام الكلمات، وعندنا - أهل البيت - أبواب الحكم، وضيء الأمر (٣).

- عنه (عليه السلام): أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا، كذبا وبغيا علينا؟... بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى (٤).

- عنه (عليه السلام) - فيمن تركوا أهل البيت -: آثروا عاجلا وأخروا آجلا، وتركوا صافيا وشربوا آجنا، كأني أنظر إلى فاسقهم وقد صحب المنكر فألفه (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في ذكر حال الأئمة وصفاتهم -: جعلهم الله حياة للأنام، ومصايح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للإسلام (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): فإنهم عيش العلم وموت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم، وصمتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه، فهو بينهم شاهد صادق، وصامت ناطق (٧).

- عنه (عليه السلام): إنما الأئمة قوام الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه (٨).

- عنه (عليه السلام): نحن الشعار والأصحاب، والخزنة والأبواب، ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقا (٩).

- عنه (عليه السلام): فيهم كرائم الإيمان، وهم كنوز
الرحمان، إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا لم
يسبقوا (١٠).

- عنه (عليه السلام): نحن النمرقة الوسطى التي يلحق
بها التالي وإليها يرجع الغالي (١١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): معنا راية الحق، من
تبعها لحق، ومن تأخر عنها غرق، ألا وبنا
يدرك ترة كل مؤمن، وبنا تخلع ربقة الذل عن
أعناقكم، وبنا فتح " الله " لا بكم، ومنا يختم لا
بكم (١٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما مثل أهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف
عنها غرق (١٣).

- الإمام علي (عليه السلام) - عند ذكر آل النبي (صلى الله عليه وآله) :-
هم موضع سره، ولجأ أمره، وعيبة علمه،
وموئل حكمه، وكهوف كتبه، وجبال دينه، بهم
أقام انحناء ظهره، وأذهب ارتعاد فرائضه (١٤).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٨٤ وص ٢١٨ وص ٢٨٨ و ٩ / ٨٤ وص ٨٨.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٨٤ وص ٢١٨ وص ٢٨٨ و ٩ / ٨٤ وص ٨٨.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٨٤ وص ٢١٨ وص ٢٨٨ و ٩ / ٨٤ وص ٨٨.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٨٤ وص ٢١٨ وص ٢٨٨ و ٩ / ٨٤ وص ٨٨.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٨٤ وص ٢١٨ وص ٢٨٨ و ٩ / ٨٤ وص ٨٨.
(٦) الكافي: ١ / ٢٠٤ / ١.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٠٦ وص ١٥٢ وص ١٦٤ وص ١٧٥ و ١٨ / ٢٧٣ و ١ / ٢٧٦.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٠٦ وص ١٥٢ وص ١٦٤ وص ١٧٥ و ١٨ / ٢٧٣ و ١ / ٢٧٦.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٠٦ وص ١٥٢ وص ١٦٤ وص ١٧٥ و ١٨ / ٢٧٣ و ١ / ٢٧٦.

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٠٦ وص ١٥٢ وص ١٦٤ وص ١٧٥ و ١٨ / ٢٧٣ و ١ / ٢٧٦.

(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٠٦ وص ١٥٢ وص ١٦٤ وص ١٧٥ و ١٨ / ٢٧٣ و ١ / ٢٧٦.

(١٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٠٦ وص ١٥٢ وص ١٦٤ وص ١٧٥ و ١٨ / ٢٧٣ و ١ / ٢٧٦.

(١٣) البحار: ٢٣ / ١٠٥ / ٣.
(١٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢.

- الإمام الباقر (عليه السلام): أما إنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شي أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق ولا عدل إلا ومفتاح ذلك القضاء وبابه، وأوله وسننه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١).
(انظر) العلم: باب ٢٩٢٢.

١٦٣ - بعض خصائص أهل البيت (عليهم السلام)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إن بنا ختم الله الدين كما بنا فتحه، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - وهو يصف أهل الفتنة لعلي (عليه السلام) :-
يعمّهون فيها إلى أن يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله، العدل منا أم من غيرنا؟ فقال: بل منا، بنا يفتح الله، وبنا يختم، وبنا ألفت الله بين القلوب بعد الشرك (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة (٤).

١٦٤ - علة الاستبداد على أهل البيت (عليهم السلام)
- الإمام علي (عليه السلام): أما الاستبداد علينا بهذا المقام - ونحن الأعلون نسبا والأشدون بالرسول (صلى الله عليه وآله) نوطا - فإنها كانت أثرة، شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم الله (٥).

١٦٥ - فلسفة الحكم عند أهل البيت (عليهم السلام)
- الإمام علي (عليه السلام): اللهم إنك تعلم أنه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان، ولا التماس شيء من فضول الحطام، ولكن لند المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، فيأمن المظلومون من عبادك، وتقام المعطلة من حدودك (٦).
(انظر) الدنيا: باب ١٢٢٤.

١٦٦ - لولا مخافة الفرقة
- الإمام علي (عليه السلام): فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد، إلا أهل بيتي فظننت بهم

عن المنية، فأغضيت على القذى، وجرعت
ريقي على الشجا (٧).

- عنه (عليه السلام): فوالله ما كان يلقي في روعي
ولا يخطر ببالي أن العرب تزعج هذا الأمر من
بعده (صلى الله عليه وآله) عن أهل بيته، ولا أنهم منحوه عني من
بعده... حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن
الإسلام يدعون إلى محق دين محمد (صلى الله عليه وآله)،
فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه
ثلما أو هدما تكون المصيبة به علي أعظم (٨).

-
- (١) أمالي المفيد: ٩٦ / ٦ و (٢٥١ / ٤، وفي أمالي الطوسي: " يختم الله " و ٢٨٩ / ٧ و ٣٠١ / ٢.
 - (٢) أمالي المفيد: ٩٦ / ٦ و (٢٥١ / ٤، وفي أمالي الطوسي: " يختم الله " و ٢٨٩ / ٧ و ٣٠١ / ٢.
 - (٣) أمالي المفيد: ٩٦ / ٦ و (٢٥١ / ٤، وفي أمالي الطوسي: " يختم الله " و ٢٨٩ / ٧ و ٣٠١ / ٢.
 - (٤) أمالي المفيد: ٩٦ / ٦ و (٢٥١ / ٤، وفي أمالي الطوسي: " يختم الله " و ٢٨٩ / ٧ و ٣٠١ / ٢.
 - (٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٤١ و ٨ / ٢٦٣ و ١١ / ١٠٩.
 - (٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٤١ و ٨ / ٢٦٣ و ١١ / ١٠٩.
 - (٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٤١ و ٨ / ٢٦٣ و ١١ / ١٠٩.
 - (٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٥١.

- عنه (عليه السلام): وأيم الله لولا مخافة الفرقة من المسلمين وأن يعودوا إلى الكفر ويعود الدين لكنا قد غيرنا ذلك ما استطعنا (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما قيل له: إن لعلي (عليه السلام) حق فما منعه أن يقوم به؟ - فقال: إن الله لم يكلف هذا إلا إنسانا واحدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: " فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك... " (٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٦ باب ٣٠، مستدرک الوسائل: ١١ / ٧٢ باب ٢٨. عنوان ١٤٥ " الاختلاف " .

١٦٧ - الأئمة الاثنا عشر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يزال أمر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا... كلهم من قريش (٥).

والأخبار في هذا المعنى كثيرة، راجع صحيح مسلم: ٣ كتاب الإمارة.

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقيب موسى (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة (٧).

والظاهر أن الأخبار في هذا المعنى كثيرة جدا عن طريق العامة والخاصة (٨).

- عبد العظيم الحسني: دخلت على سيدي علي بن محمد (عليهما السلام) فلما بصر بي قال لي: مرحبا بك يا أبا القاسم، أنت ولينا حقا، فقلت له: يا بن رسول الله، إني أريد أن أعرض عليك ديني...
إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد... وإن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين، فلا نبي بعده إلى يوم القيامة...
وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي.

فقال (عليه السلام): ومن بعد الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده! قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً...

فقال: يا أبا القاسم، هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٩).

(انظر) الكافي: ١ / ٢٨٦ باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة (عليهم السلام) واحداً فواحداً. كنز العمال: ١٢ / ٣٢، ٣٣.

(١) أمالي المفيد: ١٥٥ / ٦.

(٢) نور الثقلين: ١ / ٥٢٤ / ٤٣٦.

(٤) صحيح مسلم: ١٨٢١.

(٥) صحيح مسلم: ١٨٢١.

(٦) كنز العمال: ١٤٩٧١، ٣٠٩٢٩ و ١٢ / ٣٢، ٣٣.

(٧) كنز العمال: ١٤٩٧١، ٣٠٩٢٩ و ١٢ / ٣٢، ٣٣.

(٨) كنز العمال: ١٤٩٧١، ٣٠٩٢٩ و ١٢ / ٣٢، ٣٣.

(٩) البحار: ٦٩ / ١، ٢ / ١.

١٦٨ - علم الإمام

- الإمام الرضا (عليه السلام): إن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمر عباده شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاما، فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن عليا كان عالما والعلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم علمه أو ما شاء الله (٢).

- عنه (عليه السلام): والله إنني لأعلم كتاب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي، فيه خبر السماء وخبر الأرض، وخبر ما كان وخبر ما هو كائن، قال الله عز وجل: * (فيه تبيان كل شيء) * (٣).

(انظر الكافي: ١ / ٢٢١ - ٢٣٠، البحار: ٢٦ / ١٨ وأبواب علوم الأئمة (عليهم السلام)، ٢ / ١٧٢ باب ٢٣. (انظر العلم: باب ٢٩٢٠، ٢٩٢٢. الغيب: باب ٣١٢٩.

(١) الكافي: ١ / ٢٠٢ / ١ وص ٢٢٩ / ٤ وص ٢٢٩ / ١.

(٢) الكافي: ١ / ٢٠٢ / ١ وص ٢٢٩ / ٤ وص ٢٢٩ / ١.

(٣) الكافي: ١ / ٢٠٢ / ١ وص ٢٢٩ / ٤ وص ٢٢٩ / ١.

- ٢٢

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصة (٢)

(١) الإمام علي (عليه السلام)

البحار: ٣٥ - ٤٢ / ١ - ٤٣٦ " تاريخ الإمام علي (عليه السلام) "

كنز العمال: ١٣ / ١٠٤ - ١٨٦ " فضائل علي (عليه السلام) "

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٦٦ - ١٧٤

" ذكر الأحاديث والأخبار الواردة في فضائل علي (عليه السلام) "

انظر:

المال: باب ٣٧٦٥.

- (١) علي (عليه السلام) عن لسان النبي (صلى الله عليه وآله) ١٦٩ - حب الإمام علي (عليه السلام)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ما ثبت الله حب علي في قلب مؤمن فزلت به قدم إلا ثبت الله قدما يوم القيامة على الصراط (٣).
- (انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٩١ - ١٠٤، ١٨٢ - ٢٢٥.
- عنوان ٩١ "المحبة (٤) " .
- ١٧٠ - بغض الإمام علي (عليه السلام)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (٤).
- والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا بل متواترة.
- الإمام علي (عليه السلام): لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجوماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبي الأمي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: يا علي، لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق (٥).
- (انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ١٩٠، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٥.
- ١٧١ - علي إمام البررة
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): يا علي، إن الله... وهب لك حب المساكين، فترضوا بك إماما ورضيت بهم أتباعا (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أوحى إلي في علي بثلاث

خصال: أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين،
وقائد الغر المحجلين (٩).

١٧٢ - علي إمامكم

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على ما إن تساءلتم
عليه لم تهلكوا؟! إن وليكم الله، وإن إمامكم علي

(١) كنز العمال: ٣٣٠٢١، ٣٢٩٠٠، ٣٣٠٢٢، ٣٢٨٧٨.

(٢) كنز العمال: ٣٣٠٢١، ٣٢٩٠٠، ٣٣٠٢٢، ٣٢٨٧٨.

(٣) كنز العمال: ٣٣٠٢١، ٣٢٩٠٠، ٣٣٠٢٢، ٣٢٨٧٨.

(٤) كنز العمال: ٣٣٠٢١، ٣٢٩٠٠، ٣٣٠٢٢، ٣٢٨٧٨.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٧٣.

(٦) كنز العمال: ٣٢٩٠٩، ٣٣٠٠٩.

(٧) كنز العمال: ٣٢٩٠٩، ٣٣٠٠٩.

(٨) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٢١٢ / ٧٠٦ / ٧٧٥ / ٢٥٨ / ٧٧٥.

(٩) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٢١٢ / ٧٠٦ / ٧٧٥ / ٢٥٨ / ٧٧٥.

ابن أبي طالب، فناصحوه وصدقوه، فإن
جبرئيل أخبرني بذلك (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل عهد إلي في علي
بن أبي طالب (عليه السلام) عهدا، قلت: يا رب بينه لي،
قال: اسمع، قلت: قد سمعت، قال: إن عليا
راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني،
وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه
أحبني، ومن أطاعه أطاعني (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عهد إلي في علي عهدا،
فقلت: يا رب بينه لي، فقال: أسمع، فقلت:
سمعت، فقال: إن عليا راية الهدى، وإمام
أوليائي، فبشره بذلك، فجاء علي فبشرته (٣).
١٧٣ - علي خليفتي

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أخي ووصيي ووزير
وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي
ديني، وينجز موعدي يا بني هاشم (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل فقال: يا محمد!
إن ربك [يقرئك السلام و] يقول لك: إن علي بن
أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - مشيرا إلى علي (عليه السلام) - : إن هذا أخي
ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا (٦).

١٧٤ - علي وصيي

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن وصيي وموضع سري
وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي
ديني علي بن أبي طالب (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن لكل نبي وصيا ووارثا، وإن
عليا وصيي ووارثي (٨).

قال ابن أبي الحديد: ودعي بعد وفاة رسول

الله (صلى الله عليه وآله) بوصي رسول الله، لوصايته إليه بما
أراد، وأصحابنا لا ينكرون ذلك، ولكن
يقولون: إنها لم تكن وصية بالخلافة، بل بكثير
من المتجددات بعده (٩).

ونقل أشعارا كثيرة عن شعراء صدر الإسلام

تحت عنوان (ما ورد في وصاية علي من الشعر) (١٠).
وقال: عند قوله (عليه السلام) " وفيهم الوصية
والوراثة ": أما الوصية فلا ريب عندنا أن
عليا (عليه السلام) كان وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإن خالف
في ذلك من هو منسوب عندنا إلى العناد، ولسنا
نعني بالوصية النص والخلافة، ولكن أمورا
أخرى لعلها - إذا لمحت - أشرف وأجل (١١).
(انظر) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) ": ٣ / ٥ - ١٤.

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٩٨.
 - (٢) نور الثقلين: ٥ / ٧٣ / ٧٤.
 - (٣) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) ": ٢ / ٢٣٠ / ٧٣٤.
 - (٤) أمالي الطوسي: ٦٠٢ / ١٢٤٤.
 - (٥) أمالي المفيد: ١٦٨ / ٣.
 - (٦) كنز العمال: ٣٦٤١٩، ٣٢٩٥٢.
 - (٧) كنز العمال: ٣٦٤١٩، ٣٢٩٥٢.
 - (٨) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) ": ٣ / ٥ / ١٠٢١.
 - (٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ١٣ / ١٤٣ - ١٥٠ / ١٣٩.
 - (١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ١٣ / ١٤٣ - ١٥٠ / ١٣٩.
 - (١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ١٣ / ١٤٣ - ١٥٠ / ١٣٩.

١٧٥ - من كنت مولاه فعلي مولاه
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعلي مولاه (١).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): يا بريدة، أأنت أولى بالمؤمنين
 من أنفسهم؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فقال:
 من كنت مولاه فعلي مولاه (٢).
 - عبد الرحمان بن أبي ليلي: شهدت عليا في
 الرحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول
 الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه
 فعلي مولاه؟ لما قام فشهد، قال عبد الرحمان:
 فقام اثنا عشر بدريا كأنني أنظر إلى أحدهم
 فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم
 غدیر خم: أأنت أولى بالمؤمنين...؟ فقلنا: بلى
 يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي
 مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٣).
 (انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)":
 ٢ / ٥ - ٩٠، ١ / ٣٦٤ - ٣٦٨.

١٧٦ - علي ولي كل مؤمن
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عليا مني وأنا منه، وهو
 ولي كل مؤمن (٤).
 - عمران بن حصين: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله)
 سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب، فأحدث
 شيئا في سفره... وكنا إذا قدمنا من سفرنا بدأنا
 برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فسلمنا عليه... فقام رجل منهم
 فقال: يا رسول الله، إن عليا فعل كذا وكذا،
 فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: مثل ما قال
 الأول، إلى أن قام الرابع وقال مقالة الأول فأقبل
 رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الرابع، وقد تغير وجهه، فقال:
 دعوا عليا، دعوا عليا، دعوا عليا إن عليا مني
 وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي (٥).
 - وهب بن حمزة: سافرت مع علي بن أبي
 طالب من المدينة إلى مكة، فرأيت منه جفوة،
 فقلت: لئن رجعت فلقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأنالني
 منه، قال: فرجعت فلقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)

فذكرت عليا فنلت منه، فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله):
لا تقولن هذا لعلي، فإن عليا وليكم بعدي (٦).
- بريدة الأسلمي: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن
نسلم على علي بإمرة المؤمنين ونحن سبعة وأنا
أصغر القوم يومئذ (٧).
(انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٣٦٤ - ٣٨٥.
١٧٧ - علي مع الحق
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مع الحق والحق مع
علي، يدور حيثما دار (٨).
قال ابن أبي الحديد: قد ثبت عنه أي عن

(١) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٣٦٦ / ٤٦١ و ح ٤٥٨.

(٢) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٣٦٦ / ٤٦١ و ح ٤٥٨.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢ / ١١.

(٤) كنز العمال: ٣٢٩٣٨.

(٥) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٣٨٠ / ٤٨٦ انظر أيضا (٣٧٩، ٣٨٥) وص ٣٨٥ /

٤٩١ و ٢ / ٢٦٠ / ٧٧٧.

(٦) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٣٨٠ / ٤٨٦ انظر أيضا (٣٧٩، ٣٨٥) وص ٣٨٥ /

٤٩١ و ٢ / ٢٦٠ / ٧٧٧.

(٧) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٣٨٠ / ٤٨٦ انظر أيضا (٣٧٩، ٣٨٥) وص ٣٨٥ /

٤٩١ و ٢ / ٢٦٠ / ٧٧٧.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٩٧.

النبي (صلى الله عليه وآله) - في الأخبار الصحيحة أنه قال: علي مع الحق....

- عنه (صلى الله عليه وآله): الحق مع ذا، الحق مع ذا - يعني عليا - (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الحق مع علي أينما مال (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): اللهم أدر الحق معه حيث دار (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): علي مع الحق والحق مع علي،

ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة (٤).

(انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)":

٣ / ١١٧ - ١٢٣.

١٧٨ - علي مع القرآن

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مع القرآن والقرآن مع

علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): علي مع الحق والقرآن والحق

والقرآن مع علي، ولن يفترقا حتى يردا علي

الحوض (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): هذا علي مع القرآن والقرآن مع

علي، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض،

فاسألوهما ما خلفت فيهما (٧).

(انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)":

٣ / ١٢٣ - ١٢٥ في الهامش.

١٧٩ - علي حجة الله

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأنس لما كان جالسا عنده

فأقبل علي (عليه السلام) - يا أنس، أنا وهذا حجة الله

علي خلقه (٨).

(انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٢٧٢ - ٢٧٤.

عنوان ٩٧ "الحجة".

١٨٠ - علي باب علم النبي

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة العلم وعلي بابها،

فمن أراد العلم فليأت الباب (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن

أراد العلم فليأته من باب (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): علي عيبة علمي (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أنا دار الحكمة وعلي بابها (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): علي باب علمي، ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي (١٣).
- (انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٤٥٩ - ٤٧٩.
- ١٨١ - علي أعلم الناس بعدي
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعلم أمتي من بعدي علي بن

- (١) كنز العمال: ٣٣٠١٨.
- (٢) الكافي: ١ / ٢٩٤ / ١.
- (٣) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٣ / ١١٨ / ١١٥٩ / ١٢٠ / ١١٦٢ / ١٢٤ في الهامش وأيضا ص ١٢٥ في الهامش و ٢ / ٢٧٣ / ٧٩٣.
- (٤) تقدم أنفا تحت رقم ٣.
- (٥) تقدم أنفا تحت رقم ٣.
- (٦) تقدم أنفا تحت رقم ٣.
- (٧) تقدم أنفا تحت رقم ٣.
- (٨) تقدم أنفا تحت رقم ٣.
- (٩) كنز العمال: ٣٢٨٩٠، ٣٢٩٧٩، ٣٢٩١١، ٣٢٨٨٩، ٣٢٩٨١.
- (١٠) كنز العمال: ٣٢٨٩٠، ٣٢٩٧٩، ٣٢٩١١، ٣٢٨٨٩، ٣٢٩٨١.
- (١١) كنز العمال: ٣٢٨٩٠، ٣٢٩٧٩، ٣٢٩١١، ٣٢٨٨٩، ٣٢٩٨١.
- (١٢) كنز العمال: ٣٢٨٩٠، ٣٢٩٧٩، ٣٢٩١١، ٣٢٨٨٩، ٣٢٩٨١.
- (١٣) كنز العمال: ٣٢٨٩٠، ٣٢٩٧٩، ٣٢٩١١، ٣٢٨٨٩، ٣٢٩٨١.

أبي طالب (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس حبا وتعظيما لأهل لا إله إلا الله (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضى أمتي وأعلم أمتي بعدي علي (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت... وارث علمي (٤).

١٨٢ - أنا وعلي من شجرة واحدة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتى (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا علي الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة (٦).

- جابر: أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان بعرفة وعلي تجاهه، فقال: يا علي ادن مني [و] ضع خمسك

في خمسي، يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن

والحسين أغصانها، ومن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة (٧).

(انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام) " : ١ / ١٢٩ - ١٣٦.

١٨٣ - أنت أخي

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : أنت أخي في الدنيا والآخرة (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أقول كما قال أخي موسى: * (رب

اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واجعل

لي وزيرا من أهلي) * عليا أخي " اشدد به

أزري... " (٩).

- علي (عليه السلام) - للنبي (صلى الله عليه وآله) لما آخى أصحابه - :

لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك

فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا

من سخط علي فلك العتبي والكرامة!. فقال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق ما أخرجتك

إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى،

غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي (١٠).

(انظر) الوزارة: باب ٤٠٦٥.

- ١٨٤ - علي مني وأنا منه
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا منه (١١).
 - عنه (صلى الله عليه وآله) - لعلي - أنت مني وأنا منك (١٢).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): علي مني بمنزلة رأسي من بدني (١٣).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): إن عليا لحمه من لحمي ودمه من دمي (١٤).
 - عنه (صلى الله عليه وآله) - لعلي - يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي وصاحبي (١٥).
 (انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ١٢٥، ١٤٨.

-
- (١) كنز العمال: ٣٢٩٧٧، ٣٢٩٨٠.
 (٢) كنز العمال: ٣٢٩٧٧، ٣٢٩٨٠.
 (٣) أمالي الصدوق: ٤٤٠ / ٢٠.
 (٤) ينابيع المودة: ١٣٣.
 (٥) كنز العمال: ٣٢٩٤٣، ٣٢٩٤٤.
 (٦) كنز العمال: ٣٢٩٤٣، ٣٢٩٤٤.
 (٧) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ١٢٩ / ١٧٩.
 (٨) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ١٠٥ / ١٤٥ وص ١٠٧ / ١٤٧ وص ١٠٨ / ١٤٨.
 (٩) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ١٠٥ / ١٤٥ وص ١٠٧ / ١٤٧ وص ١٠٨ / ١٤٨.
 (١٠) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ١٠٥ / ١٤٥ وص ١٠٧ / ١٤٧ وص ١٠٨ / ١٤٨.
 (١١) سنن ابن ماجه: ٤٤ / ١.
 (١٢) كنز العمال: ٣٢٨٨٠، ٣٢٩١٤، ٣٢٩٣٦.
 (١٣) كنز العمال: ٣٢٨٨٠، ٣٢٩١٤، ٣٢٩٣٦.
 (١٤) كنز العمال: ٣٢٨٨٠، ٣٢٩١٤، ٣٢٩٣٦.
 (١٥) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ١٠٩ / ١٤٩.

- ١٨٥ - لا يؤدي عني إلا أنا وعلي
- أنس بن مالك: إن النبي (صلى الله عليه وآله) بعث سورة براءة فدفعها إلى علي [كذا]، وقال: لا يؤدي إلا أنا أو رجل من أهل بيتي (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي (٢).
- (انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٣٧٦.
- ١٨٦ - أنت مني بمنزلة هارون
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك ليس بنبي، إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: خلفتك أن تكون خليفتي، قلت: أتخلف عنك يا رسول الله؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي (٥).
- ١٨٧ - ولاية علي
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا، يسلك بكم الطريق المستقيم (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن تستخلفوا عليا - وما أراكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - عندما ذكرت الإمارة أو الخلافة عنده - : إن وليتموها عليا وجدتموه هاديا مهديا، يسلك بكم على الطريق المستقيم (٨).
- (انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٣ / ٦٨.
- ١٨٨ - (٢) علي عن لسان النبي (صلى الله عليه وآله) / "م"
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): علي سيد المؤمنين (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): علي عمود الدين (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): هذا هو الذي يضرب الناس
بالسيف على الحق بعدي (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): يا علي مثلك مثل قل هو الله أحد
من أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن
أحبك بقلبه وأعانك بلسانه فكأنما قرأ ثلثي
القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك

-
- (١) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٣٧٧ / ٨٧٣ وص ٣٧٨ / ٨٧٥.
(٢) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٣٧٧ / ٨٧٣ وص ٣٧٨ / ٨٧٥.
(٣) كنز العمال: ٣٢٨٨١، ٣٢٩٣١، ٣٦٤٨٨، ٣٢٩٦٦، ٣٣٠٧٢.
(٤) كنز العمال: ٣٢٨٨١، ٣٢٩٣١، ٣٦٤٨٨، ٣٢٩٦٦، ٣٣٠٧٢.
(٥) كنز العمال: ٣٢٨٨١، ٣٢٩٣١، ٣٦٤٨٨، ٣٢٩٦٦، ٣٣٠٧٢.
(٦) كنز العمال: ٣٢٨٨١، ٣٢٩٣١، ٣٦٤٨٨، ٣٢٩٦٦، ٣٣٠٧٢.
(٧) كنز العمال: ٣٢٨٨١، ٣٢٩٣١، ٣٦٤٨٨، ٣٢٩٦٦، ٣٣٠٧٢.
(٨) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٣ / ٦٩ / ١١١٠ و ٢ / ٢٨٠ / ٨٠٤.
(٩) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٣ / ٦٩ / ١١١٠ و ٢ / ٢٨٠ / ٨٠٤.
(١٠) الكافي: ١ / ٢٩٤ / ١.
(١١) الكافي: ١ / ٢٩٤ / ١.
(١٢) الكافي: ١ / ٢٩٤ / ١.

- بيده فكأنما قرأ القرآن كله (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، لا تشكو عليا، فوالله إن لأخيشتن (٢) في ذات الله أو في سبيل الله (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من آذى عليا فقد آذاني (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): حق علي على هذه الأمة كحق الوالد على الولد (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): صاحب سري علي بن أبي طالب (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) - أنت وشيعتك في الجنة (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ذكر علي عبادة (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): كفي وكف علي في العدل سواء (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من لم يقل علي خير الناس فقد كفر (١٢).
- (انظر) العلم: باب ٢٨٤٥.
- (٣) علي عن لسان علي
- ١٨٩ - إني
- الإمام علي (عليه السلام): إني لأرفع نفسي أن تكون حاجة لا يسعها جودي، أو جهل لا يسعه حلمي، أو ذنب لا يسعه عفوي، أو أن يكون زمان أطول من زماني (١٣).
- عنه (عليه السلام): إني لأرفع نفسي أن أنهى الناس عما لست أنتهي عنه، أو أمرهم بما لا أسبقهم إليه بعلمي، أو أرضى منهم بما لا يرضي ربي (١٤).
- عنه (عليه السلام): إني لا أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم إليها، ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتأهني قبلكم عنها (١٥).
- عنه (عليه السلام): إني والله لو لقيتهم واحدا وهم طلاع الأرض كلها ما باليت ولا استوحشت،

وإني من ضلالهم الذي هم فيه والهدى الذي أنا عليه لعلني بصيرة من نفسي ويقين من ربي (١٦).
- عنه (عليه السلام): إني محارب أمني ومنتظر أجلي (١٧).

- (١) نور الثقلين: ٥ / ٧٠١ / ٢٠.
- (٢) عن أبي سعيد قال: شكوا الناس علي بن أبي طالب، فقام رسول الله فينا خطيباً فسمعتة يقول: يا أيها الناس، لا تشكوا علياً، فوالله إنه لأخيشن في ذات الله أو في سبيل الله.
ورواه في هامش الكتاب عن سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٥١
هكذا: فوالله إنه لأخشى في ذات الله أو سبيل الله من أن يشكني
(تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) " : ١ / ٣٨٦ / ٤٩٢).
- (٣) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) " : ١ / ٣٨٦.
- (٤) البحار: ٥ / ٦٩ / ١.
- (٥) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٢٦٠ / ٧٧٨.
- (٦) البحار: ٣٦ / ٥ / ١.
- (٧) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٣١١ / ٨١٥ وص ٣٤٥ / ٨٤٥ وص ٣٤٨ / ٨٥١
وص ٤٠٨ / ٩٠٧.
- (٨) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٣١١ / ٨١٥ وص ٣٤٥ / ٨٤٥ وص ٣٤٨ / ٨٥١
وص ٤٠٨ / ٩٠٧.
- (٩) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٣١١ / ٨١٥ وص ٣٤٥ / ٨٤٥ وص ٣٤٨ / ٨٥١
وص ٤٠٨ / ٩٠٧.
- (١٠) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٣١١ / ٨١٥ وص ٣٤٥ / ٨٤٥ وص ٣٤٨ / ٨٥١
وص ٤٠٨ / ٩٠٧.
- (١١) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٤٣٩ / ٩٤٦ وص ٤٤٤ / ٩٥٤.
- (١٢) تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) " : ٢ / ٤٣٩ / ٩٤٦ وص ٤٤٤ / ٩٥٤.
- (١٣) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٣٧٨٠، ٣٧٨١.
- (١٤) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٣٧٨٠، ٣٧٨١.
- (١٥) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٣٧٨٠، ٣٧٨١.
- (١٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ٢٢٥.
- (١٧) غرر الحكم: ٣٧٧٤.

- عنه (عليه السلام): إني مستوف رزقي ومجاهد نفسي ومنته إلى قسمي (١).
- عنه (عليه السلام): إني لعلى إقامة حجج الله اقاول، وعلى نصرة دينه أجاهد وأقاتل (٢).
- عنه (عليه السلام): إني فيكم أيها الناس كهارون في آل فرعون، وكباب حطة في بني إسرائيل، وكسفينة نوح (عليه السلام) في قوم نوح، وإني النبأ الأعظم، والصدیق الأكبر، وعن قليل ستعلمون ما توعدون (٣).
- عنه (عليه السلام): إني لم أفر من الزحف قط، ولم يبارزني أحد إلا سقيت الأرض من دمه (٤).
١٩٠ - أنا
- الإمام علي (عليه السلام): أنا كآب الدنيا لوجهها، وقادرها بقدرها، وناظرها بعينها (٥).
- عنه (عليه السلام): أنا الذي أهنت الدنيا (٦).
- عنه (عليه السلام): أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر، وقد علمتم موضعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ... ما وجد لي كذبة في قول، ولا خطللة في فعل ... ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه ... أرى نور الوحي والرسالة، وأشتم ريح النبوة (٧).
- عنه (عليه السلام): أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة (٨).
- عنه (عليه السلام): أنا صنو رسول الله، والسابق إلى الإسلام، وكاسر الأصنام، ومجاهد الكفار، وقامع الأضداد (٩).
- عنه (عليه السلام): أنا شاهد لكم، وحجيج يوم القيامة عليكم (١٠).
- عنه (عليه السلام): أنا وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، كما أن النجوم أمان لأهل السماء (١١).
- عنه (عليه السلام): أنا علم الهدى، وكهف التقى، ومحل السخاء، وبحر الندى، وطود النهى (١٢).
- عنه (عليه السلام): أنا قسيم الله بين الجنة والنار،

لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي، وأنا
الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي،
والمؤدي عنن كان قبلي (١٣).
- عنه (عليه السلام): أنا قسيم النار يوم القيامة (١٤).
- عنه (عليه السلام): أنا فقأت عين الفتنة، [و] لولا أنا
ما قتل أهل النهروان وأهل الجمل (١٥).
- عنه (عليه السلام): أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا
الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر (١٦).
- عنه (عليه السلام): أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي،
ولسان الله الناطق، وعين الله، وجنب الله،

-
- (١) غرر الحكم: ٣٧٧٥، ٣٧٧٧.
(٢) غرر الحكم: ٣٧٧٥، ٣٧٧٧.
(٣) تنبيه الخواطر: ٤١ / ٢.
(٤) نور الثقلين: ٢ / ١٣٩ / ٣٧.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨ / ١٢٥.
(٦) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٣ / ٢٠٢ / ١٢٥٣.
(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٩٧ / ١.
(٨) كنز العمال: ٣٦٣٨١.
(٩) غرر الحكم: ٣٧٦١، ٣٧٦٨، ٣٧٧٠.
(١٠) غرر الحكم: ٣٧٦١، ٣٧٦٨، ٣٧٧٠.
(١١) غرر الحكم: ٣٧٦١، ٣٧٦٨، ٣٧٧٠.
(١٢) نهج السعادة: ٣ / ٧٩.
(١٣) الكافي: ١ / ١٩٨ / ٣.
(١٤) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٢٤٤ / ٧٥٤.
(١٥) نهج السعادة: ٢ / ٤٣٥.
(١٦) كنز العمال: ٣٦٣٨٩.

وأنا يد الله (١).

- عنه (عليه السلام): أنا الهادي، وأنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين، وزوج الأراامل، وأنا ملجأ كل ضعيف، ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى، وكلمة التقوى، وأنا عين الله، ولسانه الصادق، ويده (٢).

- عنه (عليه السلام) - وقد سأله بعض الأحرار: يا أمير المؤمنين فبني أنت؟ -: ويلك، إنما أنا عبد من عبيد محمد (صلى الله عليه وآله) (٣).

- عنه (عليه السلام): أنا يعسوب المؤمنين، وأنا أول السابقين، وخليفة رسول رب العالمين، وأنا قسيم الجنة والنار، وأنا صاحب الأعراف (٤).

- عنه (عليه السلام): أنا حجة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا مؤتمن على سر الله، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) (٥).

- عنه (عليه السلام): أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحببيه، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو ولده، أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى وكلمة التقوى وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا (٦).

- عنه (عليه السلام): أنا الذكر الذي عنه ضل، والسبيل الذي عنه مال، والإيمان الذي به كفر، والقرآن الذي إياه هجر، والدين الذي به كذب، والصراط الذي عنه نكب (٧).

- عنه (عليه السلام): أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله (٨).

- عنه (عليه السلام): أنا أول من بايع رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت الشجرة في قوله: * (لقد رضي الله عن

- المؤمنين إذ يباعدونك تحت الشجرة) * (٩).
 - عنه (عليه السلام): أنا عروة الله الوثقى، وكلمته التقوى (١٠).
 - عنه (عليه السلام): أنا الاذن الواعية، يقول الله عز وجل: * (وتعيها اذن واعية) * (١١).
 - الإمام الباقر (عليه السلام): قرئت عند أمير المؤمنين * (إذا زلزلت الأرض زلزالها) * إلى أن بلغ قوله * (وقال الإنسان مالها * يومئذ تحدث أخبارها) * قال: أنا الإنسان إياي تحدث أخبارها (١٢).
 - الإمام علي (عليه السلام): أنا عبد الله وأخو رسوله (١٣).
 - عنه (عليه السلام): أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة (١٣).
 ١٩١ - إسلام الإمام علي (عليه السلام)
 - الإمام علي (عليه السلام): بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الاثنين

- (١) التوحيد: ١ / ١٦٤ و ٢ / ١٦٤ و ٣ / ١٧٤.
 (٢) التوحيد: ١ / ١٦٤ و ٢ / ١٦٤ و ٣ / ١٧٤.
 (٣) التوحيد: ١ / ١٦٤ و ٢ / ١٦٤ و ٣ / ١٧٤.
 (٤) البحار: ٨ / ٣٣٦ / ٧ و ٣٩ / ٣٣٥ / ١ و ح ٢.
 (٥) البحار: ٨ / ٣٣٦ / ٧ و ٣٩ / ٣٣٥ / ١ و ح ٢.
 (٦) البحار: ٨ / ٣٣٦ / ٧ و ٣٩ / ٣٣٥ / ١ و ح ٢.
 (٧) نور الثقلين: ٤ / ١٢ / ٤١ و ٤٩٤ / ٨٤ و ٥ / ٦٤ و ٧٤ / ٧٦ و ٤٠٢ / ٩ وانظر أيضا حديث ١٠ - ٦ منه. وص ٦٤٩ / ١١.
 (٨) تقدم أنفا تحت رقم ٧.
 (٩) تقدم أنفا تحت رقم ٧.
 (١٠) تقدم أنفا تحت رقم ٧.
 (١١) تقدم أنفا تحت رقم ٧.
 (١٢) تقدم أنفا تحت رقم ٧.
 (١٣) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ١٢٠ / ١٦٥ و ٣ / ١٧٨ / ١٢١٥.

- وأسلمت يوم الثلاثاء (١).
- عنه (عليه السلام): أنا أول من أسلم (٢).
- عنه (عليه السلام): أنا أول من صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله) (٣).
- حبة العرني: رأيت عليا يوما ضحك ضحكا - لم أره ضحك ضحكا أشد منه - حتى أبدى ناجذته، ثم قال (عليه السلام): اللهم لا أعرف أن عبدا من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيها (عليه السلام) (٤).
- (انظر) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)" : ١ / ٤٣ - ٥٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١١٦.
- ١٩٢ - علم الإمام علي (عليه السلام)
- الإمام علي (عليه السلام): والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا، ولسانا طلقا سؤولا (٥).
- عنه (عليه السلام): ما نزلت عليه [على النبي (صلى الله عليه وآله)] آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة... إلا أقرأنيها وأملاها علي، فكتبتها بيدي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، وأين نزلت، وفيم نزلت إلى يوم القيامة (٦).
- عنه (عليه السلام) - في خطبته لما بويع بالخلافة - : يا معشر الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثني لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم...
- ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها وفي من نزلت (٧).
- عنه (عليه السلام): اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة (٨).
- عنه (عليه السلام): وإن هاهنا لعلمنا جمعا - وأشار إلى صدره - ولكن طلابه يسير، وعن قليل يندمون لو فقدوني (٩).

- عنه (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علمني ألف باب من الحلال والحرام، ومما كان ومما يكون إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب (١٠).

- عنه (عليه السلام): لقد فتحت لي السبل، وعلمت الأنساب، وأجرى لي السحاب، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب (١١).

(انظر) السؤال (١): باب ١٧٠٥.

القرآن: باب ٣٢٩٧.

١٩٣ - مظلومية الإمام علي (عليه السلام)

- الإمام علي (عليه السلام): ما رأيت منذ بعث الله

-
- (١) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٤٣ / ٨١ وص ٤٧ / ٨٥ و ح ٨٤ وص ٥٠ / ٨٨.
(٢) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٤٣ / ٨١ وص ٤٧ / ٨٥ و ح ٨٤ وص ٥٠ / ٨٨.
(٣) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٤٣ / ٨١ وص ٤٧ / ٨٥ و ح ٨٤ وص ٥٠ / ٨٨.
(٤) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ١ / ٤٣ / ٨١ وص ٤٧ / ٨٥ و ح ٨٤ وص ٥٠ / ٨٨.
(٥) كنز العمال: ٣٦٤٠٤.
(٦) تحف العقول: ١٩٦.
(٧) الإرشاد: ١ / ٣٥.
(٨) نهج السعادة: ١ / ٤٢.
(٩) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٠٥ / ١.
(١٠) الخصال: ٦٤٦ / ٣٠ وص ٤١٤ / ٤.
(١١) الخصال: ٦٤٦ / ٣٠ وص ٤١٤ / ٤.

محمد (صلى الله عليه وآله) رخاء، فالحمد لله، والله لقد خفت
صغيرا وجاهدت كبيرا (١).
- عنه (عليه السلام): ما زلت منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)
مظلوما (٢).
- عنه (عليه السلام): ما لقي أحد من الناس ما لقيت (٣).
- عنه (عليه السلام): كنت أرى أن الوالي يظلم الرعية،
فإذا الرعية تظلم الوالي (٤).
- عنه (عليه السلام) - في كتابه إلى معاوية -: وقلت
إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى
أبايع، ولعمر الله لقد أردت أن تدم فمدحت،
وأن تفضح فافتضحت، وما على المسلم من
غضاضة في أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكا
في دينه، ولا مرتابا بيقينه (٥).
- عنه (عليه السلام): ما زلت مظلوما منذ ولدتني أمي،
حتى أن كان عقيل ليصبيه رمد فيقول:
لا تذرني حتى تذرنا عليا، فيذروني وما بي
من رمد (٦).
- عنه (عليه السلام): - وقد قيل له: إنك على هذا الأمر
[الخلافه] لحريص -: بل أنتم والله لأحرص
وأبعد، وأنا أخص وأقرب، وإنما طلبت حقا لي
وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي
دونه... اللهم إني أستعديك على قريش ومن
أعانهم، فإنهم قطعوا رحمي، وصغروا عظيم
منزلتني، وأجمعوا على منازعتي أمرا هو لي (٧).
قال ابن أبي الحديد: اعلم أنه قد تواترت
الأخبار عنه (عليه السلام) بنحو من هذا القول، نحو:
قول: ما زلت مظلوما منذ قبض الله رسوله
حتى يوم الناس هذا.
وقوله: اللهم اخز قريشا فإنها منعتني حقي،
وغصبتني أمري.
وقوله: فجزي قريشا عني الجوازي، فإنهم
ظلموني حقي، واغتصبوني سلطان ابن أمي.
وقوله وقد سمع صارخا ينادي: أنا مظلوم

فقال - : هلم نصرخ معا، فإنني ما زلت مظلوما.

وقوله: وإنه ليعلم أن محلي منها محل

القطب من الرحي.

وقوله: أرى تراثي نهبا.

وقوله: أصغيا بإنائنا، وحملا الناس على

رقابنا.

وقوله: إن لنا حقا إن نعطه نأخذه، وإن

نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى.

وقوله: ما زلت مستأثرا علي، مدفوعا عما

أستحقه وأستوجبه (٨).

- عنه (عليه السلام): فدع عنك قريشا وتركاضهم في

الضلال... فإنهم قد أجمعوا على حربي

كإجماعهم على حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبلي،

فجزت قريشا عني الجوازي، فقد قطعوا رحمي،

(١) الإرشاد: ١ / ٢٨٤.

(٢) نهج السعادة: ٢ / ٤٤٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١٠٣.

(٤) كنز العمال: ٣٦٥٤١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥ / ١٨٣.

(٦) البحار: ٦٧ / ٢٢٨ / ٣٨.

(٧) شرح نهج البلاغة: ٩ / ٣٠٥ وص ٣٠٦، ٣٠٧.

(٨) شرح نهج البلاغة: ٩ / ٣٠٥ وص ٣٠٦، ٣٠٧.

وسلبوني سلطان ابن أمي (١).
(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٦٣.
الدنيا: باب ١٢٢٤.

١٩٤ - (٤) علي عن لسان علي " م "
- الإمام علي (عليه السلام): لقد علم المستحفظون من
أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) أنني لم أرد على الله ولا
على رسوله ساعة قط، ولقد واسيته بنفسي في
المواطن التي تنكص فيها الأبطال وتتأخر عنها
الأقدام نجدة أكرمني الله بها (٢).

- عنه (عليه السلام): ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت
ولا ضل بي (٣).

- عنه (عليه السلام): كنت إذا سألت رسول الله أعطاني،
وإذا سكت ابتدأني (٤).

- عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (إنما أنت منذر
ولكل قوم هاد) * - رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنذر، وأنا
الهادي (٥).

- عنه (عليه السلام): بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أهل
اليمن لأقضي بينهم فقلت: يا رسول الله، بعثتني
وأنا شاب لا علم لي بالقضاء، فضرب بيده على
صدري فقال: اللهم اهد قلبه، وسدد لسانه، فما
شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست
مجلسي هذا (٦).

- عنه (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لولاك يا علي،
ما عرف المؤمنون من بعدي (٧).

- عنه (عليه السلام): زعم ابن النابغة أنني تلعباة تمزاحة
ذو دعابة، أعافس وأمارس، هيهات! يميني
من ذاك خوف الموت وذكر البعث والحساب (٨).

- عنه (عليه السلام) - من خطبة له في يوم الثاني من
بيعته -: إنما أنا رجل منكم، لي ما لكم، وعلي ما
عليكم (٩).

- عنه (عليه السلام): ما ضللت ولا ضل بي، وما
نسيت ما عهد إلي، وإني لعلى بينة من ربي بينها
لنبيه (صلى الله عليه وآله) وبينها لي، وإني لعلى الطريق (١٠).

- عنه (عليه السلام): لم تكن بيعتكم إياي فلتة، وليس أمري وأمركم واحدا، إني أريدكم لله، وأنتم تريدونني لأنفسكم، أيها الناس، أعينوني على أنفسكم، وأيم الله لأنصفن المظلوم، ولأقودن الظالم بخزامتة، حتى أورده منهل الحق وإن كان كارها (١١).

- عنه (عليه السلام): والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهدا أو أجر في الأغلال مصفدا أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالما...

والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته (١٢).

- عنه (عليه السلام): إنما مثلي بينكم كالسراج في

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١٤٨.
 - (٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٧، والحكمة ١٨٥.
 - (٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٧، والحكمة ١٨٥.
 - (٤) كنز العمال: ٣٦٣٨٧، ٤٤٤٣، ٣٦٣٨٦، ٣٦٤٧٧.
 - (٥) كنز العمال: ٣٦٣٨٧، ٤٤٤٣، ٣٦٣٨٦، ٣٦٤٧٧.
 - (٦) كنز العمال: ٣٦٣٨٧، ٤٤٤٣، ٣٦٣٨٦، ٣٦٤٧٧.
 - (٧) كنز العمال: ٣٦٣٨٧، ٤٤٤٣، ٣٦٣٨٦، ٣٦٤٧٧.
 - (٨) نهج السعادة: ٢ / ٨٧.
 - (٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٣٦.
 - (١٠) كنز العمال: ٣٦٤٩٩.
 - (١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣١ و ١١ / ٢٤٥.
 - (١٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣١ و ١١ / ٢٤٥.

- الظلمة، يستضيء بها من ولجها (١).
- عنه (عليه السلام) - إنه كان يقول - : ماله عز وجل
آية هي أكبر مني، ولا لله من نبأ أعظم مني (٢).
- عنه (عليه السلام): ما أنكرت الله تعالى منذ عرفته (٣).
- عنه (عليه السلام): ما شككت في الحق مذاريته (٤).
- (انظر الدنيا: باب ١٢٢٤ .
الأدب: باب ٧٣ .

-
- (١) غرر الحكم: ٣٨٨٣ .
(٢) نور الثقلين: ٥ / ٤٩١ / ٥ وانظر أيضا حديث ٦ - ٩ منه .
(٣) غرر الحكم: ٩٤٨٢ ، ٩٤٨١ .
(٤) غرر الحكم: ٩٤٨٢ ، ٩٤٨١ .

٢٢ - الإمامة (٣)
الإمامة الخاصة (٢)
(٢) أم الأئمة فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)
البحار: ٤٣ / ٢ / ٢٣٦، كنز العمال: ١٣ / ٤٧٤، ٦٨٦
" تاريخ سيدة نساء العالمين ".
انظر:
عنوان ٢٥٧ " التشبه " .

- ١٩٥ - فاطمة بضعة من النبي
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة بضعة مني، من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز الناس علي (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني، وثمره فؤادي، يسوءني ما ساءها، ويسرني ما سرها، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي (٢).
- ١٩٦ - فاطمة سيدة نساء العالمين
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى اختار من النساء أربع: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل نساء أهل الأرض (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين (٦).
- ١٩٧ - غضب الله لغضب فاطمة
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - لفاطمة (عليها السلام) - : إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك (٨).

(١) البحار: ٤٣ / ٢٣ / ١٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٩٤ / ١٨.

(٣) البحار: ٤٣ / ١٩ / ٣ و ح ٥ و ص ٢٢ / ١٣.

(٤) البحار: ٤٣ / ١٩ / ٣ و ح ٥ و ص ٢٢ / ١٣.

(٥) البحار: ٤٣ / ١٩ / ٣ و ح ٥ و ص ٢٢ / ١٣.

(٦) نور الثقلين: ١ / ٣٣٨ / ١٣٥.

(٧) البحار: ٤٣ / ١٩ / ٤.

(٨) كنز العمال: ٣٧٧٢٥.

(100)

٢٢ - الإمامة (٣)

الإمامة الخاصة (٢)

(٣) الحسنان (عليهما السلام)

البحار: ٤٣ / ٢ / ٢٣٦، كنز العمال: ١٣ / ٦٤٦، ٦٧٤

البحار: ٤٣ / ٢٣٧ " تاريخ الإمامين الهمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) ".

كنز العمال: ١٣ / ٦٥٨، ٦٧٤ " الحسنان (عليهما السلام) ".

انظر:

تاريخ دمشق " الإمام علي (عليه السلام) "، " ترجمة الإمام الشهيد الحسين بن علي

(عليهما السلام) ".

١٩٨ - تسميتهما

- الإمام علي (عليه السلام): لما ولد الحسن سميته حربا، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ فقلت: سميته حربا، فقال: بل هو حسن، فلما ولد حسين سميته حربا، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أروني ابني، ما سميتموه؟ فقلت: سميته حربا، فقال: بل هو حسين (١).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): لما ولدت فاطمة الحسن (عليهما السلام) قالت لعلي (عليه السلام): سمه فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله)... ثم قال لعلي (عليه السلام): هل سميته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال (صلى الله عليه وآله): وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل.

فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فأقرئه السلام وهنئه وقل له: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون. فهبط جبرئيل (عليه السلام) فهنأه من الله عز وجل ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون.

قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر، قال:

لسان عربي، قال: سمه الحسن، فسماه الحسن. فلما ولد الحسين (عليه السلام)... هبط جبرئيل (عليه السلام) فهنأه من الله تبارك وتعالى ثم قال: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، قال: وما اسمه؟ قال: شبير، قال: لسان عربي، قال: سمه الحسين، فسماه الحسين (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعلي (عليه السلام) -: بأي شيء سميت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله، قد كنت أحب أن اسميه حربا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ولا أسبق باسمه ربي عز وجل (٣). (انظر) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الشهيد... ": ١٥، ١٩.

١٩٩ - سيدا شباب أهل الجنة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن حسنا وحسينا سيّدا شباب أهل الجنة (٦).

-
- (١) كنز العمال: ٣٧٦٧٦.
- (٢) أمالي الصدوق: ١١٦ / ٣.
- (٣) البحار: ٤٣ / ٢٣٩ / ٤ وص ٢٦٣ / ٨.
- (٤) البحار: ٤٣ / ٢٣٩ / ٤ وص ٢٦٣ / ٨.
- (٥) كنز العمال: ٣٧٦٨٢، ٣٧٦٩٣.
- (٦) كنز العمال: ٣٧٦٨٢، ٣٧٦٩٣.

- ٢٠٠ - حب الحسين (عليهما السلام)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان يحبني فليحب ابني هذين، فإن الله أمرني بحبهما (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): اللهم أحب حسنا وحسينا وأحب من يحبهما (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني (٣).
- ٢٠١ - نحلة النبي للحسين (عليهما السلام)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما الحسن فأنحله الهيبة والعلم، وأما الحسين فأنحله الجود والرحمة (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أما الحسن فإن له هيبة وسؤددي، وأما الحسين فإن له شجاعتني وجودي (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أما الحسن فأنحله الهيبة والحلم، وأما الحسين فأنحله الجود والرحمة (٦).
- عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنها أتت أباهما بالحسن والحسين في شكواه التي مات فيها فقالت: تورثهما يا رسول الله شيئا؟ فقال: أما الحسن فله هيبة وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي (٧).
- ٢٠٢ - إمامة الحسين (عليهما السلام)
- ابن شهر آشوب في المناقب: يستدل على إمامتهما بما رواه الطريقان المختلفان، والطائفتان المتباينتان من نص النبي (صلى الله عليه وآله) على إمامة الاثني عشر...
- ويستدل أيضا بما قد ثبت بأنهما خرجا وادعيا، ولم يكن في زمانهما غير معاوية ويزيد، وهما قد ثبت فسقهما، بل كفرهما، فيجب أن تكون الإمامة للحسن والحسين.
- ويستدل أيضا بإجماع أهل البيت (عليهم السلام) لأنهم أجمعوا على إمامتهما وإجماعهم حجة.
- ويستدل بالخبر المشهور أنه قال (صلى الله عليه وآله): ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا (٨).

-
- (١) البحار: ٤٣ / ٢٧٠ / ٣٠ وص ٢٨١ / ٤٨.
 - (٢) البحار: ٤٣ / ٢٧٠ / ٣٠ وص ٢٨١ / ٤٨.
 - (٣) أمالي الطوسي: ٢٥١ / ٤٤٦.
 - (٤) البحار: ٤٣ / ٢٦٣ / ٨.
 - (٥) النخصال: ١ / ٧٧ / ١٢٢.
 - (٦) البحار: ٤٣ / ٢٦٤ / ١٢.
 - (٧) كنز العمال: ٣٧٧٠٩.
 - (٨) البحار: ٤٣ / ٢٧٧ / ٤٨.

٢٢ - الإمامة (٣)

الإمامة الخاصة (٢)

(٤) الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)

البحار: ٤٣ / ٣٢٢، ٣٥٩، ٤٤ / ١، ١٧٣ " تاريخ الإمام الحسن (عليه السلام) "

البحار: ٤٤ / ١، ٦٩ " صلح الإمام وعقلته "

كنز العمال: ١٣ / ٦٤٦، ٦٥٤ " الحسن (عليه السلام) "

٢٠٣ - النصوص على إمامته

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن: ادن مني حتى أسر إليك ما أسر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلي، وأتمنك على ما أئتمني عليه ففعل (١).

- سليم بن قيس: شهدت وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) حين أوصى إلى ابنه الحسن (عليه السلام) وأشهد على وصيته الحسين (عليه السلام) ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثم دفع إليه الكتاب والسلاح (٢).

(انظر الكافي: ١ / ٢٩٧ باب الإشارة والنص على الحسن بن علي (عليهما السلام)، البحار: ٤٣ / ٣٢٢ باب ١٤ . ٢٠٤ - حسن مني وأنا منه

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسن مني وأنا منه، أحب الله من أحبه، الحسن والحسين سبطان من الأسياب (٣).

- وفد المقدام بن معديكرب وعمرو بن الأسود إلى قنسرين، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فاسترجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟! قال: ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجره فقال: هذا مني (٤).

٢٠٥ - حب الإمام الحسن (عليه السلام) - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - مشيرا إلى الحسن (عليه السلام) - : من أحبني فليحب هذا (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - أيضا - : اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): اللهم إني أحبه فأحبه (٧).

٢٠٦ - صفة عبادة الإمام الحسن (عليه السلام) - الإمام الباقر (عليه السلام): إن الحسن بن علي ابن أبي طالب (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم (٨).

(انظر) العبادة: باب ٢٤٩٨.

-
- (١) الكافي: ١ / ٢٩٨ / ٢ وص ٢٩٧ / ١.
(٢) الكافي: ١ / ٢٩٨ / ٢ وص ٢٩٧ / ١.
(٣) البحار: ٤٣ / ٣٠٦ / ٦٦.
(٤) كنز العمال: ٣٧٦٥٨، ٣٧٦٣٧، ٣٧٦٤٠، ٣٧٦٥١.
(٥) كنز العمال: ٣٧٦٥٨، ٣٧٦٣٧، ٣٧٦٤٠، ٣٧٦٥١.
(٦) كنز العمال: ٣٧٦٥٨، ٣٧٦٣٧، ٣٧٦٤٠، ٣٧٦٥١.
(٧) كنز العمال: ٣٧٦٥٨، ٣٧٦٣٧، ٣٧٦٤٠، ٣٧٦٥١.
(٨) أمالي الصدوق: ١٥٠ / ٨.

٢٢ - الإمامة (٣)

الإمامة الخاصة (٢)

(٥) الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)

البحار: ٤٤ / ١٧٤، ٣٩٤، ٤٥ " تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام) "

كنز العمال: ١٣ / ٦٥٤، ٦٧١ " الحسين (عليه السلام) "

كنز العمال: ١٣ / ٦٧١، ٦٧٨ " قتل الحسين (عليه السلام) "

- ٢٠٧ - النص على إمامته
- الإمام الحسن (عليه السلام): إن الحسين بن علي (عليهما السلام) بعد وفاة نفسي ومفارقة روعي جسمي إمام من بعدي، وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثته من النبي (صلى الله عليه وآله) أضافها الله عز وجل له في وراثته أبيه وأمه، فعلم الله أنكم خيرة خلقه، فاصطفى منكم محمدا (صلى الله عليه وآله)، واختار محمد عليا (عليه السلام)، واختارني علي (عليه السلام) بالإمامة، واخترت أنا الحسين (عليه السلام) (١). (انظر الكافي: ١ / ٣٠٠ باب الإشارة والنص على الحسين بن علي (عليهما السلام)، البحار: ٤٤ / ١٧٤ باب ٢٤.
- ٢٠٨ - حسين مني وأنا منه
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط (٢).
- البراء بن عازب: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حامل الحسين (عليه السلام) وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسين مني وأنا منه (٤).

(١) الكافي: ١ / ٣٠١ / ١.
(٢) البحار: ٤٣ / ٢٦١ / ١ وص ٢٦٤ / ١٦.
(٣) البحار: ٤٣ / ٢٦١ / ١ وص ٢٦٤ / ١٦.
(٤) كنز العمال: ٣٧٦٨٤.

٢٢ - الإمامة (٣)
الإمامة الخاصة (٢)
(٦) الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)
البحار: ٤٦ / ٢ ، ٢٠٩ " تاريخ الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) "

٢٠٩ - النص على إمامته
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الحسين بن علي (عليهما السلام)
لما حضره الذي حضره، دعا ابنته الكبرى
فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) فدفعت إليها كتابا ملفوفا،
ووصية ظاهرة، وكان علي بن الحسين (عليهما السلام)
مبطونا معهم لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت
فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين (عليه السلام)، ثم
صار والله ذلك الكتاب إلينا... فيه والله ما يحتاج
إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفتنى
الدنيا (١).

(انظر) السجود: باب ١٧٤٦، ١٧٤٧.

٢١٠ - منزلة الإمام زين العابدين (عليه السلام)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة ينادي
مناد أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى ولدي
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطر
بين الصفوف (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ينادي مناد يوم القيامة:
أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى علي بن
الحسين (عليه السلام) يخطر بين الصفوف (٣).

(١) الكافي: ١ / ٣٠٣ / ١.

(٢) البحار: ٤٦ / ٣ / ١ و ح ٣.

(٣) البحار: ٤٦ / ٣ / ١ و ح ٣.

٢٢ - الإمامة (٣)
الإمامة الخاصة (٢)
(٧) الإمام محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)
البحار: ٤٦ / ٢١٢، ٣٦٧ " تاريخ الإمام الباقر (عليه السلام) ".

- ٢١١ - النص على إمامته
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - وقد سئل من الإمام بعدك؟ - محمد ابني ييقر العلم بقرا (١).
- مرض علي بن الحسين (عليه السلام) مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده محمد والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين، وأوصى إلى ابنه محمد وكناه الباقر، وجعل أمرهم إليه (٢).
- (انظر) البحار: ٤٦ / ٢٢٩ باب ٤، الكافي: ١ / ٣٠٥ باب الإشارة والنص على أبي جعفر (عليه السلام).
- ٢١٢ - هو ييقر العلم بقرا
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لجابر بن عبد الله الأنصاري - : يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بالباقر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - أيضا - : إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائي ييقر العلم بقرا (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله) : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له: علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيد العابدين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي ابن يقال له: محمد، يا جابر إن رأيتك فاقرأه مني السلام واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير (٥).

(١) الخرائج والجرائح: ١ / ٢٦٨ / ١٢.

(٢) كفاية الأثر: ٢٣٩.

(٣) البحار: ٤٦ / ٢٢٣ / ١ وص ٢٢٥ / ٥ وص ٢٢٧ / ٩.

(٤) البحار: ٤٦ / ٢٢٣ / ١ وص ٢٢٥ / ٥ وص ٢٢٧ / ٩.

(٥) البحار: ٤٦ / ٢٢٣ / ١ وص ٢٢٥ / ٥ وص ٢٢٧ / ٩.

٢٢ - الإمامة (٣)
الإمامة الخاصة (٢)
(٨) الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)
البحار: ٤٧ / ١، ٤١٣ " تاريخ الإمام الصادق (عليه السلام) "

٢١٣ - النص على إمامته

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق (١).

- محمد بن مسلم: كنت عند أبي جعفر محمد

بن علي الباقر (عليه السلام) إذ دخل جعفر ابنه، وعلى رأسه ذؤابة، وفي يده عصا يلعب بها، فأخذه

الباقر (عليه السلام) وضمه إليه ضمًا، ثم قال: بأبي أنت

وأمي لا تلهو ولا تلعب، ثم قال لي: يا محمد

هذا إمامك بعدي، فاقتد به، واقتبس من علمه،

والله إنه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول

الله (صلى الله عليه وآله)، إن شيعته

منصرون في الدنيا والآخرة (٢).

(انظر) البحار: ٤٧ / ١٢ باب ٣، الكافي: ١ / ٣٠٦ باب الإشارة

والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

٢١٤ - مكارم أخلاقه وسيرته

- محمد بن زياد الأزدي: سمعت مالك بن

أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل إلى الصادق

جعفر ابن محمد (عليه السلام) فيقدم لي منخدة، ويعرف لي

قدرًا ويقول: يا مالك إني أحبك، فكنت أسر

بذلك وأحمد الله عليه، قال: وكان (عليه السلام) رجلاً لا

يخلو من إحدى ثلاث خصال: إما صائماً، وإما قائماً، وإما

ذاكراً، وكان من عظماء العباد،

وأكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل، وكان

كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): يا معشر الأحداث اتقوا

الله ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يصيروا

أذناناً، لا تتخذوا الرجال ولا يج من دون الله،

أنا والله خير لكم منهم، ثم ضرب بيده إلى

صدره (٤).

(انظر) البحار: ٤٧ / ١٦ باب ٤.

- (١) الخرائج والجرائح: ١ / ٢٦٨ / ١٢.
- (٢) البحار: ٤٧ / ١٥ / ١٢ وص ١٦ / ١.
- (٣) البحار: ٤٧ / ١٥ / ١٢ وص ١٦ / ١.
- (٤) نور الثقلين: ٢ / ١٩١ / ٦٩.

- ٢٢ - الإمامة (٣)

الإمامة الخاصة (٢)

(٩) الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)
البحار: ٤٨ / ١، ٣٢٨ " تاريخ الإمام الكاظم (عليه السلام) "

٢١٥ - النص على إمامته
- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله صفوان
الجمال عن صاحب هذا الأمر [الإمامة] -
صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب، فأقبل
موسى بن جعفر وهو صغير ومعه عناق مكية
وهو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو
عبد الله فضمه إليه وقال: بأبي وأمي لا يلهو ولا
يلعب (١).

٢١٦ - الإمام في السجن
- علي بن سويد: كتبت إلى أبي الحسن
موسى (عليه السلام) وهو في الحبس كتابا أسأله عن
حاله وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب
علي أشهر، ثم أجابني بجواب هذه نسخته:
بسم الله الرحمن الرحيم... أما بعد فإنك
امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة،
وحفظ مودة ما استرعاك من دينه... الحديث (٢).
- الإمام الكاظم (عليه السلام) - في جواب سؤال علي
بن سويد من السجن - : وأما ما ذكرت يا علي
ممن تأخذ معالم دينك، لا تأخذن معالم دينك
عن غير شيعتنا، فإنك إن تعديتهم أخذت دينك
عن الخائنين (٣).

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣١٧.

(٢) البحار: ٧٨ / ٣٢٩ / ٧.

(٣) وسائل الشيعة: ١٨ / ١٠٩ / ٤٢.

- ٢٢

الإمامة (٣)

الإمامة الخاصة (٢)

(١٠) الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)
البحار: ٤٩ / ٢ - ٣٣٧ " تاريخ الإمام الرضا (عليه السلام) "

٢١٧ - النص على إمامته

- عبد الرحمان بن الحجاج: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) إلى ابنه علي (عليه السلام) وكتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة (١).

(انظر) البحار: ٤٩ / ١١ باب ٢، الكافي: ٣١١ / ١
باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا (عليه السلام).

٢١٨ - إجبار الإمام علي ولاية العهد

- أبو الصلت الهروي: إن المأمون قال للرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله... إني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأبايعك؟ فقال له الرضا (عليه السلام): إن كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز لك أن تخلع لباسا ألبسك الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال له المأمون: يا بن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الأمر! فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا... تريد بذلك أن يقول الناس: إن علي بن موسى الرضا لم يزهّد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة؟! فغضب المأمون ثم قال: ... فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت وإلا ضربت عنقك (٢).

(انظر) البحار: ٤٩ / ١٢٨ باب ١٣.

٢١٩ - حالة الإمام في سجن بسرخس

- الهروي: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا (عليه السلام) بسرخس وقد قيد، فاستأذنت عليه السجن فقال: لا سبيل لكم إليه، فقلت: ولم؟ قال: لأنه ربما صلى في يومه وليلته ألف ركعة وإنما يفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال: فقلت له: فاطلب لي في هذه الأوقات إذنا

عليه، فاستأذن لي عليه، فدخلت عليه وهو
قاعد في مصلاه متفكر (٣).
٢٢٠ - علم الإمام باللغات
- أبو الصلت الهروي: كان الرضا (عليه السلام) يكلم
الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس

(١) البحار: ٤٩ / ١٧ / ١٥.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣٩ / ٣.

(٣) البحار: ٤٩ / ٩١ / ٥.

وأعلمهم بكل لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا بن رسول الله، إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها؟ فقال: يا أبا الصلت، أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين (عليه السلام): أوتينا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات؟ (١).

٢٢١ - طمأنينة الإمام

- الإمام الرضا (عليه السلام) - لما قيل له: إنك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دماً! -: إن لله وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامته البخاتي لم تصل إليه (٢).

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٢٨ / ٣.

(٢) البحار: ٦٠ / ١٨٦ / ١٧.

٢٢ - الإمامة (٣)
الإمامة الخاصة (٢)
(١١) الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام)
البحار: ٥٠ / ١ - ١٠٩ " تاريخ الإمام الجواد (عليه السلام) "

٢٢٢ - النص على إمامته

- عبد الله بن جعفر: دخلت على الرضا (عليه السلام) أنا وصفوان بن يحيى وأبو جعفر (عليه السلام) قائم قد أتى له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلنا الله فداك إن - وأعوذ بالله - حدث حدث فمن يكون بعدك؟ قال (عليه السلام): ابني هذا - وأوماً إليه - . قال: فقلنا له: وهو في هذا السن؟! قال (عليه السلام): نعم، وهو في هذا السن، إن الله تبارك وتعالى احتج بعيسى (عليه السلام) وهو ابن سنتين (١).

(انظر) البحار: ٥٠ / ١٨ باب ٢، الكافي: ١ / ٣٢٠ باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني (عليه السلام).

(١) البحار: ٥٠ / ٣٥ / ٢٣.

٢٢ - الإمامة (٣)

الإمامة الخاصة (٢)

(١٢) الإمام علي بن محمد الهادي (عليهما السلام) البحار: ٥٠ / ١١٣ - ٢٣٢ "

تاريخ الإمام الهادي (عليه السلام) ."

٢٢٣ - النص على إمامته

- الإمام الجواد (عليه السلام): إن الإمام بعدي ابني علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمامة بعده في ابنه الحسن (١).

(انظر) البحار: ٥٠ / ١١٨ باب ٢، الكافي: ١ / ٣٢٣ باب الإشارة والنص على أبي الحسن الثالث (عليه السلام).

٢٢٤ - حالة الإمام في السجن

- ابن أورمة: خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب، ودفع المتوكل أبا الحسن إليه ليقتله، فلما دخلت عليه قال: تحب أن تنظر إلى إلهك؟ قلت: سبحان الله ! إلهي [الذي] لا تدركه الأبصار، قال: هذا الذي تزعمون أنه إمامكم، قلت: ما أكره ذلك، قال: قد أمرت بقتله وأنا فاعله غدا، وعنده صاحب البريد، فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج، قال: ادخل.

فدخلت الدار التي كان فيها محبوبا فإذا هو ذا بحiale قبر يحفر، فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا، قال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى، قال: لا تبك لذلك، [فإنه] لا يتم لهم ذلك، فسكن ما كان بي، فقال: إنه لا يلبث أكثر من يومين، حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته، قال: فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل [وقتل صاحبه] (٢).

- في كتاب الواحدة: حدثني أخي الحسين بن محمد قال: كان لي صديق مؤدب لولد بغا أو وصيف - الشك مني - فقال لي: قال لي الأمير منصرفه من دار الخليفة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا اليوم، ودفعه إلى علي بن كركر، فسمعتة يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح " تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب " وليس يفصح بالآية ولا بالكلام، أي شيء هذا؟ قال: قلت: أعزك الله

توعد، انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام.
فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلما
كان في اليوم الثالث وثب عليه ياغز ويغلون
وتامش وجماعة معهم، فقتلوه وأقعدوا المنتصر
ولده خليفة (٣).

-
- (١) البحار: ٥٠ / ١١٨ / ١.
(٢) الخرائج والجرائح: ١ / ٤١٢ / ١٧.
(٣) البحار: ٥٠ / ١٨٩ / ١.

٢٢ - الإمامة (٣)
الإمامة الخاصة (٢)
(١٣) الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)
البحار: ٥٠ / ٢٣٥ - ٣٣٩ " تاريخ الإمام العسكري (عليه السلام) "

٢٢٥ - النص على إمامته

- الإمام الهادي (عليه السلام): الإمام بعدي الحسن،
وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (١).
(انظر) البحار: ٥٠ / ٢٣٩ باب ٢، الكافي: ١ / ٣٢٥.
باب الإشارة والنص على أبي محمد (عليه السلام).

٢٢٦ - حالة الإمام في السجن

- من كتاب أحمد بن محمد بن العياش: كان
أبو هاشم الجعفري حبس مع أبي محمد (عليه السلام)،
كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبين في
سنة ثمان وخمسين ومائتين وقال: حدثنا

أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم بن
هاشم عن داود بن القاسم قال: كنت في

الحبس المعروف بحبس خشيش في الجوسق
الأحمر أنا والحسن بن محمد العقيقي ومحمد
ابن إبراهيم العمري وفلان وفلان، إذ دخل علينا
أبو محمد الحسن وأخوه جعفر، فحففنا به،
وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان
معنا في الحبس رجل جمحي يقول: إنه علوي.

قال: فالتفت أبو محمد فقال: لولا أن فيكم
من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم،

وأوماً إلى الجمحي أن يخرج فخرج.

فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم

فاحذروه، فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان
يخبره بما تقولون فيه، فقام بعضهم ففتش ثيابه،
فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظمة (٢).

- أبو هاشم الجعفري: كنت محبوساً مع أبي

محمد (عليه السلام) في حبس المهدي بن الواثق،

فقال (عليه السلام) لي: يا أبا هاشم، إن هذا الطاغية أراد
أن يعيث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره،

وجعله للقائم من بعده - ولم يكن لي ولد

وسأرزق ولداً. قال أبو هاشم: فلما أصبحنا

شغب الأتراك على المهدي فقتلوه، وولي

المعتمد مكانه، وسلمنا الله تعالى (٣).
- دخل العباسيون على صالح بن وصيف،
ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن
هذه الناحية على صالح بن وصيف عندما حبس
أبو محمد (عليه السلام) فقال له: ضيق عليه ولا توسع،
فقال لهم صالح: ما أصنع به؟ وقد وكلت به
رجلين شر من قدرت عليه، فقد صاروا من
العبادة والصلاة إلى أمر عظيم (٤).

(١) البحار: ٥٠ / ٢٣٩ / ٤ وص ٣١١ / ١٠.

(٢) البحار: ٥٠ / ٢٣٩ / ٤ وص ٣١١ / ١٠.

(٣) الغيبة للطوسي: ٢٠٥ / ١٧٣.

(٤) البحار: ٥٠ / ٣٠٨ / ٦.

٢٢ - الإمامة (٣)
الإمامة الخاصة (٢)
(١٤) الإمام القائم (عليه السلام)
البحار: ٥١، ٥٢، ٥٣ " تاريخ الإمام الثاني عشر (عليه السلام) ".
كنز العمال: ١٤ / ٢٦١، ٥٨٤ " خروج المهدي (عليه السلام) ".
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٣٨٦ - ٢٩٥، ٦ / ١٤٦ " خروج المهدي
(عليه السلام) ".
سنن ابن ماجة: ٢ / ١٣٦٦ " خروج المهدي (عليه السلام) ".

٢٢٧ - أسماء الإمام

- الإمام الباقر (عليه السلام) - وقد سأله الثمالي عن علة تسمية القائم قائما - : لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه ضجت الملائكة إلى الله عز وجل بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا وسيدنا، أتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك، وخيرتك من خلقك، فأوحى الله عز وجل إليهم: قروا ملائكتي، فوعزتي وجلالي لأنتقم منهم ولو بعد حين. ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين (عليه السلام) للملائكة، فسرت الملائكة بذلك، فإذا أحدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل: بذلك القائم أنتقم منهم (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سئل عن علة تسمية القائم بالمهدي - : لأنه يهدي إلى كل أمر خفي (٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا... إنه كان منصورا) * (٣) - : سمي الله المهدي المنصور، كما سمي أحمد ومحمد ومحمود، وكما سمي عيسى المسيح (عليه السلام) (٤).
(انظر) البحار: ٥١ / ٢٨ باب ٢.

٢٢٨ - النص على إمامته

- الإمام العسكري (عليه السلام): - وقد سئل عن الحجة والإمام بعده؟ - : ابني محمد، وهو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقاتون، ثم يخرج فكأنني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة (٥).

(انظر) البحار: ٥١ / ٦٥ باب ١ - ١٠.

٢٢٩ - البشارة بالمهدي (عليه السلام)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبشري يا فاطمة، فإن المهدي منك (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أبشروا بالمهدي، رجل من قريش من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس وزلزال،

فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المهدي رجل من ولدي، وجهه
كالكوكب الدرّي (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): المهدي رجل منا من ولد
فاطمة (٩).

-
- (١) البحار: ٥١ / ٢٨ / ١.
(٢) الغيبة للطوسي: ٤٧١ / ٤٨٩.
(٣) الإسراء: ٣٣.
(٤) البحار: ٥١ / ٣٠ / ٨ وص ١٦٠ / ٧.
(٥) البحار: ٥١ / ٣٠ / ٨ وص ١٦٠ / ٧.
(٦) كنز العمال: ٣٤٢٠٨، ٣٨٦٥٣، ٣٨٦٦٦، ٣٩٦٧٥.
(٧) كنز العمال: ٣٤٢٠٨، ٣٨٦٥٣، ٣٨٦٦٦، ٣٩٦٧٥.
(٨) كنز العمال: ٣٤٢٠٨، ٣٨٦٥٣، ٣٨٦٦٦، ٣٩٦٧٥.
(٩) كنز العمال: ٣٤٢٠٨، ٣٨٦٥٣، ٣٨٦٦٦، ٣٩٦٧٥.

- عنه (عليه السلام): بمهدينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمة، ومنقذ الأمة، ومنتهى النور (١).
٢٣٠ - المهدي بقية الله في أرضه

الكتاب

* (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): قد لبس للحكمة جنتها، وأخذها بجميع أدبها... بقية من بقايا حجته، خليفة من خلائف أنبيائه (٣).

- الإمام المهدي (عليه السلام): أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام): فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، فأول ما ينطق به هذه الآية * (بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين) * ثم يقول: أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلم إليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه (٥).

٢٣١ - لا تقوم الساعة حتى يظهر المهدي (عليه السلام)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا، ثم يخرج رجل من عترتي فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي (٧).

٢٣٢ - رجل من أهل بيت النبي يملأ الأرض عدلا

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء امراء، ومن بعد الامراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك
فيها رجل من أهل بيتي (١٠).
(انظر) العدل: باب ٢٥٤٦.
٢٣٣ - مطابقة اسم الإمام لاسم النبي
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تذهب الدنيا ولا تنقضي
حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه

(١) نهج السعادة: ١ / ٤٧٢.

(٢) هود: ٨٦.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ٩٥.

(٤) كمال الدين: ٢ / ٣٨٤ / ١.

(٥) نور الثقلين: ٢ / ٣٩٢ / ١٩٤.

(٦) كنز العمال: ٣٨٦٩١، ٣٨٦٩٢، ٣٨٦٧٥، ٣٨٦٦٧، ٣٨٦٨٣.

(٧) كنز العمال: ٣٨٦٩١، ٣٨٦٩٢، ٣٨٦٧٥، ٣٨٦٦٧، ٣٨٦٨٣.

(٨) كنز العمال: ٣٨٦٩١، ٣٨٦٩٢، ٣٨٦٧٥، ٣٨٦٦٧، ٣٨٦٨٣.

(٩) كنز العمال: ٣٨٦٩١، ٣٨٦٩٢، ٣٨٦٧٥، ٣٨٦٦٧، ٣٨٦٨٣.

(١٠) كنز العمال: ٣٨٦٩١، ٣٨٦٩٢، ٣٨٦٧٥، ٣٨٦٦٧، ٣٨٦٨٣.

اسمي (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يلي رجل من أهل بيتي

يواطئ اسمه اسمي، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم

لطول الله ذلك اليوم حتى يلي (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد

لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من

ولدي يواطئ اسمه اسمي يملأها عدلا وقسطا

كما ملئت جورا وظلما (٣).

(انظر) كنز العمال: ٣٨٦٧٦.

٢٣٤ - غيبنا الإمام القائم (عليه السلام)

- الإمام الصادق (عليه السلام): للقائم غيبتان: إحداهما

طويلة، والأخرى قصيرة، فالأولى يعلم بمكانه

فيها خاصة من شيعته، والأخرى لا يعلم بمكانه

فيها [إلا] خاصة مواليه في دينه (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن للقائم غيبتين: يقال في

إحداهما هلك، ولا يدري في أي واد سلك (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن لصاحب هذا الأمر

غيبتين: إحداهما تطول، حتى يقول بعضهم مات،

ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتى لا

يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير (٦).

٢٣٥ - صعوبة التمسك بالدين

في غيبة الإمام

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأصحابه - : إنكم أصحابي،

وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا ولم يروني...

لأحدهم أشد بقية على دينه من خرط القتاد في

الليلة الظلماء، أو كالقابض على جمر الغضا،

أولئك مصاييح الدجى، ينجيهم الله من كل فتنة

غبراء مظلمة (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): سيأتي قوم من بعدكم، الرجل

الواحد منهم له أجر خمسين منكم، قالوا:

يا رسول الله، نحن كنا معك ببدر واحد وحين

ونزل فينا القرآن؟! فقال: إنكم لو تحملوا لما

حملوا، لم تصبروا صبرهم (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده. ثم أطرق مليا ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليثق الله عبد وليتمسك بدينه (٩).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد، مثل شهداء بدر واحد (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق بشيرا، إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر (١١).
- (انظر) الدين: باب ١٣٢١.

-
- (١) كنز العمال: ٣٨٦٥٥، ٣٨٦٦١.
- (٢) كنز العمال: ٣٨٦٥٥، ٣٨٦٦١.
- (٣) روضة الواعظين: ٢٨٦، سنن أبي داود: ٤٢٨٢ نحوه.
- (٤) البحار: ٥٢ / ١٥٥ / ١٠.
- (٥) الغيبة للنعماني: ١٧٣ / ٨.
- (٦) البحار: ٥٢ / ١٥٣ / ٥ وص ١٢٤ / ٨ وص ١٣٠ / ٢٦.
- (٧) البحار: ٥٢ / ١٥٣ / ٥ وص ١٢٤ / ٨ وص ١٣٠ / ٢٦.
- (٨) البحار: ٥٢ / ١٥٣ / ٥ وص ١٢٤ / ٨ وص ١٣٠ / ٢٦.
- (٩) الغيبة للنعماني: ١٦٩ / ١١ وفي بعض النسخ "فليثق الله عند غيبته".
- (١٠) البحار: ٥٢ / ١٢٥ / ١٣.
- (١١) كمال الدين: ١ / ٢٨٨ / ٧.

٢٣٦ - الدعاء عند غيبة القائم (عليه السلام)
- عبد الله بن سنان: دخلت أنا وأبي علي أبي
عبد الله (عليه السلام) فقال: كيف أنتم إذا صرتم في حال
لا ترون فيها إمام هدى ولا علما يرى؟! فلا ينجو
من تلك الحيرة إلا من دعا بدعاء الغريق، فقال
أبي: هذا والله البلاء، فكيف نصنع جعلت فداك
حينئذ؟ قال: إذا كان ذلك ولن تدركه فتمسكوا بما
في أيديكم حتى يتضح لكم الأمر (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ستصيكم شبهة فتبقون
بلا علم يرى ولا إمام هدى، لا ينجو منها إلا من
دعا بدعاء الغريق قلت: وكيف دعاء الغريق؟
قال: تقول: يا الله يا رحمان يا رحيم، يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك، فقلت: يا مقلب
القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك، فقال: إن
الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما
أقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك (٢).

٢٣٧ - حكم القيام قبل قيام القائم (١)
- الإمام علي (عليه السلام): والذي نفس علي بيده،
لا تقوم عصابة تطلب لي أو لغيري حقا أو تدفع
عنا ضيما إلا صرعتهم البلية، حتى تقوم عصابة
شهدت مع محمد (صلى الله عليه وآله) بدرا، لا يودى قتيلاهم،
ولا يداوى جريحهم، ولا ينعش صريعهم (٣).
- الإمام الباقر (عليه السلام): اعلم أنه لا تقوم عصابة
تدفع ضيما أو تعز دينا إلا صرعتهم المنية والبلية،
حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)،
لا يوارى قتيلاهم، ولا يرفع صريعهم، ولا يداوى
جريحهم، قلت: من هم؟ قال: الملائكة (٤).

- عنه (عليه السلام): مثل من خرج منا أهل البيت قبل
قيام القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت
به الصبيان (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما خرج ولا يخرج منا
أهل البيت إلى قيام قائمنا أحد ليدفع ظلما أو
ينعش حقا إلا اصطلمته البلية، وكان قيامه زيادة

في مكروهننا (٦).
(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٥ باب ١٣.
- الإمام الرضا (عليه السلام): إن أكرمكم عند الله أتقاكم
وأعملكم بالتقية، فقليل له: يا بن رسول الله إلى
متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم
خروج قائمنا، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا
فليس منا (٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٥ باب ١٣.
مستدرك الوسائل: ١١ / ٣٤ باب ١٢ في
حكم الخروج بالسيف قبل قيام القائم (عليه السلام).

(١) الغيبة للنعماني: ٤ / ١٥٩.

(٢) البحار: ٥٢ / ١٤٩ / ٧٣.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٨٢.

(٤) الغيبة للنعماني: ٢ / ١٩٥.

(٥) البحار: ٥٢ / ١٣٩ / ٤٨.

(٦) الصحيفة السجادية: صفحة ١١.

(٧) إعلام الوري: ٤٠٨.

٢٣٨ - حكم القيام قبل قيام القائم (٢)
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا زال أنا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد (صلى الله عليه وآله)، ولو ددت أن الخارجي من آل محمد (عليهم السلام) خرج وعلي نفقة عياله (١).

- عنه (عليه السلام): لا تقولوا: خرج زيد، فإن زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم إلى نفسه، إنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد (عليهم السلام)، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه، إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه (٢).

(انظر) الثورة: باب ٤٧٥.

الإمامة (١): باب ١٥٧، ١٥٨.

٢٣٩ - انتظار الفرج

- الإمام علي (عليه السلام): انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج (٣).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): انتظار الفرج من أعظم الفرج (٤).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): انتظار الفرج من الفرج (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): انتظار الفرج بالصبر عبادة (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من دين الأئمة الورع والعفة والصلاح... وانتظار الفرج بالصبر (٧).

(انظر) عنوان ٤٤٩ " القنوط " .

البلاء: باب ٤١٥.

٢٤٠ - انتظار الفرج أفضل العبادة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل العبادة انتظار الفرج (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): أفضل عبادة المؤمن انتظار

فرج الله (١١).

(انظر) عنوان ٤٤٩ " القنوط " .

٢٤١ - منزلة المنتظر للمهدي (عليه السلام)
- الإمام الصادق (عليه السلام): المنتظر للثاني عشر
كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذب

-
- (١) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٩ / ١٢.
 - (٢) الكافي: ٨ / ٢٦٤ / ٣٨١.
 - (٣) البحار: ٥٢ / ١٢٣ / ٧ و ١٢٢ / ٤.
 - (٤) البحار: ٥٢ / ١٢٣ / ٧ و ١٢٢ / ٤.
 - (٥) الغيبة الطوسي: ٤٥٩ / ٤٧١.
 - (٦) الدعوات للراوندي: ٤١ / ١٠١.
 - (٧) البحار: ٥٢ / ١٢٢ / ١ و ح ٢ و ص ١٢٨ / ٢١ و ص ١٢٥ / ١١.
 - (٨) البحار: ٥٢ / ١٢٢ / ١ و ح ٢ و ص ١٢٨ / ٢١ و ص ١٢٥ / ١١.
 - (٩) البحار: ٥٢ / ١٢٢ / ١ و ح ٢ و ص ١٢٨ / ٢١ و ص ١٢٥ / ١١.
 - (١٠) البحار: ٥٢ / ١٢٢ / ١ و ح ٢ و ص ١٢٨ / ٢١ و ص ١٢٥ / ١١.
 - (١١) المحاسن: ١ / ٤٥٣ / ١٠٤٤.

عنه (١).

- عنه (عليه السلام): من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف (٢).
٢٤٢ - ظهور القائم (عليه السلام) بعد يأس الناس - الإمام الصادق (عليه السلام): إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس، لا والله، حتى تميزوا (٣).
- عنه (عليه السلام): لا والله، لا يكون ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد إياس (٤).
- الإمام الرضا (عليه السلام): إنما يجئ الفرج على اليأس (٥).

٢٤٣ - كذب الوقتون

- الإمام الباقر (عليه السلام) - وقد سأله الفضيل: هل لهذا الأمر وقت؟ - كذب الوقتون، كذب الوقتون، كذب الوقتون (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كذب الموقتون، ما وقتنا فيما مضى، ولا نوقت فيما يستقبل (٧).

- عنه (عليه السلام): من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن أن تكذبه، فلسنا نوقت لأحد وقتا (٨).

(انظر) البحار: ٥٢ / ١٠١ باب ٢١

٢٤٤ - علة الغيبة

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن علة الغيبة -: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم.

قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه

الحكمة في غيبته، وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره... إن هذا الأمر

أمر من [أمر] الله تعالى، وسر من سر الله، وغيب

من غيب الله، ومتى علمنا أنه عز وجل حكيم

صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة، وإن كان وجهها

غير منكشف (٩).

- الإمام المهدي (عليه السلام): وأما علة ما وقع من الغيبة فإن الله عز وجل يقول: * (يا أيها الذين آمنوا لا

تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) * إنه لم يكن
أحد من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعة لطاغية
زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من
الطواغيت في عنقي (١٠).

– الإمام الرضا (عليه السلام): كأني بالشيعة عند فقدانهم
الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه،
قلت له: ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لأن

-
- (١) البحار: ٥٢ / ١٢٩ / ٢٤ وص ١٤٦ / ٦٩ وص ١١١ / ٢٠.
 - (٢) البحار: ٥٢ / ١٢٩ / ٢٤ وص ١٤٦ / ٦٩ وص ١١١ / ٢٠.
 - (٣) البحار: ٥٢ / ١٢٩ / ٢٤ وص ١٤٦ / ٦٩ وص ١١١ / ٢٠.
 - (٤) الغيبة للطوسي: ٣٣٦ / ٢٨١.
 - (٥) البحار: ٥٢ / ١١٠ / ١٧.
 - (٦) الغيبة للطوسي: ٤٢٦ / ٤١١ / ح ٤١٢.
 - (٧) الغيبة للطوسي: ٤٢٦ / ٤١١ / ح ٤١٢.
 - (٨) الغيبة للطوسي: ٤٢٦ / ٤١٤.
 - (٩) كمال الدين: ٤٨٢ / ١١.
 - (١٠) البحار: ٥٢ / ٩٢ / ٧.

إمامهم يغيب عنهم، فقلت: ولم؟ قال: لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا بد للغلام من غيبة، ف قيل له: ولم يا رسول الله؟ قال: يخاف القتل (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): القائم (عليه السلام) لن يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله تعالى " يعني به المؤمنون من أصلاب الكافرين " فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم (٣).

- - عنه عليه السلام: وقد سئل ألم يكن عليا (عليه السلام) قويا في دين الله؟ قال: بلى، قال: وكيف ظهر على القوم وكيف لم يدفعهم؟ ما يمنعه من ذلك؟. قال: آية في كتاب الله عز وجل... " لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما " إنه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي (عليه السلام) ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرج الودائع ظهر على من ظهر فقاتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فيقتلهم (٤).

- عبد الله بن بكير: لو كان فيكم عدة أهل بدر لقام قائمنا (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولوا على الناس حتى لا يقول قائل إنا لو ولينا لعدلنا، ثم يقوم القائم بالحق والعدل (٦).

٢٤٥ - انتفاع الناس بالإمام في غيبته

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): " وقد سئل: هل ينتفع الشيعة بالقائم (عليه السلام) في غيبته؟ " إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب (٧).

- سليمان بن مهران الأعمش عن الصادق (عليه السلام): لا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها،

ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت
للصديق (عليه السلام): فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب
المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها
السحاب (٨).

- الإمام المهدي (عليه السلام): أما وجه الانتفاع بي
في غيبيتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن
الأبصار السحاب، وإني لأمان لأهل الأرض
كما أن النجوم أمان لأهل السماء (٩).

-
- (١) البحار: ٥٢ / ٩٦ / ١٤ / ص ٩٠ / ١، وقد ذكرت هذه العلة في روايات كثيرة، فانظر أيضا حديث:
٥، ١٠، ١٦ - ١٨، ٢٠،
٢٢، ص ١٤٦ / ٧٠ منه.
(٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
(٣) علل الشرائع: ١ / ١٤٧ / ٢.
(٤) نور الثقلين: ٥ / ٧٠ / ٥٩.
(٥) مشكاة الأنوار: ٦٣.
(٦) الغيبة للنعماني: ٢٧٤ / ٥٣.
(٧) البحار: ٥٢ / ٩٣ / ٨.
(٨) أمالي الصدوق: ١٥٧ / ١٥.
(٩) البحار: ٥٢ / ٩٢ / ٧.

٢٤٦ - علامات الظهور

- الإمام علي (عليه السلام): إذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر وبقيت قلوب تتقلب من مخصب ومجدب هلك المتمنون واضمحل المضمحلون وبقى المؤمنون، وقليل ما يكونون ثلاثمائة أو يزيدون، تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، لم تقتل ولم تمت (١).
- عنه (عليه السلام): والله والله، لا ترون الذي تنتظرون حتى لا تدعون الله إلا إشارة بأيديكم وإيماضا بحواجبكم، وحتى لا تملكون من الأرض إلا مواضع أقدامكم، وحتى يكون موضع سلاحكم على ظهوركم، فيومئذ لا ينصرنى إلا الله بملائكته ومن كتب على قلبه الإيمان (٢).
- الإمام المهدي (عليه السلام) - وقد سأله علي بن مهزيار عن الظهور - : فقلت يا سيدي متى يكون هذا الأمر؟ فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة (٣).
- عنه (عليه السلام) - في التوقيع السمري - : اسمع، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا (٤).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): إذا رأيت المشوه الأعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين، فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن لقيام القائم (عليه السلام) علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين، قلت - محمد بن مسلم - : وما هي جعلني الله فداك؟ قال: ذلك قوله عز وجل * (ولنبلونكم - يعني المؤمنين قبل خروج القائم - بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) * (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): لا يخرج المهدي حتى يقتل
ثلاث ويموت ثلاث ويبقى ثلاث (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يكون هذا الأمر حتى
يذهب ثلثا الناس، فقلنا - محمد بن مسلم وأبو
بصير - : إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما
ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي؟! (٨).

٢٤٧ - عند الظهور (١)

- الإمام علي (عليه السلام): إذا نادى مناد من السماء " إن
الحق في آل محمد " فعند ذلك يظهر المهدي على
أفواه الناس، ويشربون حبه، فلا يكون لهم ذكر

(١) البحار: ٥٢ / ١٣٧ / ٤٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٨٢.

(٣) نور الثقلين: ٥ / ٤٦١ / ٤.

(٤) البحار: ٥٢ / ١٥١ / ١ و ٧٨ / ٣٣٢ / ٧.

(٥) البحار: ٥٢ / ١٥١ / ١ و ٧٨ / ٣٣٢ / ٧.

(٦) نور الثقلين: ١ / ٣١٤ / ٢٣.

(٧) كنز العمال: ٣٩٦٦٣.

(٨) البحار: ٥٢ / ١١٣ / ٢٧.

غيره (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إذا وقع أمرنا وجاء مهدينا (عليه السلام) كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث وأمضى من سنان، يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه، وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): إذا نادى منادي من السماء " أن الحق في آل محمد (صلى الله عليه وآله) " فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويسرون، فلا يكون لهم ذكر غيره (٣).

٢٤٨ - عند الظهور (٢)

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن قائمنا إذا قام مد الله عز وجل لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتى [لا] يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون، وينظرون إليه وهو في مكانه (٤).

٢٤٩ - من يقوم معه

- الإمام الصادق (عليه السلام): مع القائم (عليه السلام) من العرب شئ يسير، فقيل له: إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير؟! قال: لا بد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير (٥).

- عنه (عليه السلام): إذا خرج القائم (عليه السلام) خرج من هذا الأمر من كان يرى أنه من أهله، ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر (٦).

٢٥٠ - ما يفعله بالظالمين بعد الخروج

- الإمام الباقر (عليه السلام): لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس... حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد، ولو كان من آل محمد لرحم (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): لا يعطيهم إلا السيف، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا حتى يقولوا: والله ما هذا من ولد فاطمة (عليها السلام)، لو كان من ولدها لرحمنا (٨).

(انظر) الغيبة للنعماني: ٢٣٠ / ١٣ - ٢٥.

٢٥١ - قيام القائم بأمر جديد
- الإمام الباقر (عليه السلام): يقوم القائم بأمر جديد،
وكتاب جديد، وقضاء جديد، علي العرب شديد،
ليس شأنه إلا السيف، لا يستتیب أحدا، ولا
يأخذه في الله لومة لائم (٩).

-
- (١) كنز العمال: ٣٩٦٦٥.
(٢) البحار: ٢ / ١٩٠ / ٢٢.
(٣) الملاحم والفتن: ٥٩.
(٤) الكافي: ٨ / ٢٤١ / ٣٢٩.
(٥) الغيبة للنعماني: ٢٠٤ / ٦ و ٣١٧ / ١ و ٢٣٣ / ١٨.
(٦) الغيبة للنعماني: ٢٠٤ / ٦ و ٣١٧ / ١ و ٢٣٣ / ١٨.
(٧) الغيبة للنعماني: ٢٠٤ / ٦ و ٣١٧ / ١ و ٢٣٣ / ١٨.
(٨) الملاحم والفتن: ٦٦.
(٩) الغيبة للنعماني: ٢٣٣.

٢٥٢ - العالم بعد ظهور المهدي (عليه السلام)
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إذا قام قائمنا أذهب
الله عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر
الحديد، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين
رجلا، ويكونون حكام الأرض وسنامها (١).
- الإمام علي (عليه السلام): لو قد قام قائمنا لأنزلت
السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها،
ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت
السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة بين العراق
إلى الشام لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى
رأسها زينتها (زنبيلها خ ل) لا يهيجها سبع
ولا تخافه (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن في أمتي المهدي يخرج،
يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا، فيجئ إليه الرجل
فيقول: يا مهدي، أعطني أعطني، فيجثي له ثوبه
ما استطاع أن يحمله (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يكون في آخر الزمان خليفة يقسم
المال ولا يعده (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما، فلا تمنع السماء شيئا من قطرها،
ولا الأرض شيئا من نباتها (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يخرج في آخر أمتي المهدي،
يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي
المال صحاحا، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): يعطف الهوى على الهدى إذا
عطفوا الهدى على الهوى، ويعطف الرأي على
القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي... تخرج له
الأرض أقاليد كبدها، وتلقي إليه سلما مقاليدها،
فيريكم كيف عدل السيرة، ويحيي ميت الكتاب
والسنة (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وله
أسلم من في السماوات والأرض طوعا
وكرها) * - : إذا قام القائم (عليه السلام) لا يبقى أرض إلا

نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله (٨).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إذا قام القائم عرض الإيمان
على كل ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة وإلا ضرب
عنقه أو يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم أهل الذمة،
ويشد على وسطه الهميان، ويخرجهم من
الأمصار إلى السواد (٩).

٢٥٣ - بعد القائم (عليه السلام)

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سأله عبد الله بن
الحارث: أخبرني بما يكون من الأحداث بعد
قائمتكم؟ - يا بن الحارث، ذلك شيء ذكره
موكول إليه، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد إلي أن لا أخبر
به إلا الحسن والحسين (١٠).

(١) مشكاة الأنوار: ٧٩.

(٢) البحار: ١٠ / ١٠٤ / ١.

(٣) كنز العمال: ٣٨٦٥٤، ٣٨٦٦٠، ٣٨٦٦٩، ٣٨٧٠٠.

(٤) كنز العمال: ٣٨٦٥٤، ٣٨٦٦٠، ٣٨٦٦٩، ٣٨٧٠٠.

(٥) كنز العمال: ٣٨٦٥٤، ٣٨٦٦٠، ٣٨٦٦٩، ٣٨٧٠٠.

(٦) كنز العمال: ٣٨٦٥٤، ٣٨٦٦٠، ٣٨٦٦٩، ٣٨٧٠٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٤٠، ٤١.

(٨) نور الثقلين: ١ / ٣٦٢ / ٢٢٩.

(٩) الكافي: ٨ / ٢٢٧ / ٢٨٨.

(١٠) البحار: ٦ / ٣١٢ / ١٠.

٢٣ - الإيمان

البحار: ٦٧ - ٧٢، ٧٣ " كتاب الإيمان والكفر "

كنز العمال: ١ / ٢٣، ٦٥، ٢٧٠، ٢٩٨ " في الإيمان والإسلام "

كنز العمال: ١٤٠، ٣٦٤ " صفات المؤمنين "

انظر:

عنوان ٢٤١ " الإسلام "

البلاء: باب ٤٠١، ٤٠٦، الظلم: باب ٢٤٥٠، الأمانة: باب ٣٠٢، الحسد: باب

٨٥٠.

الحياء: باب ٩٩٠، الرضا: باب ١٥١٧، الرفق: باب ١٥٢١، الشهرة: باب ٢١٢٦.

الصبر: باب ٢١٦٧، الصدق: باب ٢١٩٠، الصلاة: باب ٢٢٩٧، الفراسة: باب

٣١٨٥.

اللسان: باب ٣٥٦٢، اللهو: باب ٣٥٨٥، ٣٥٨٦، الأمثال: باب ٣٦٠٨، ٣٦١٢،

٣٦١٣.

الموت: باب ٣٧٢٣، الناس: باب ٣٩٦٧.

٢٥٤ - الإيمان

الكتاب

* (ولكن الله حب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) * (١).
- الإمام علي (عليه السلام): الإيمان أصل الحق، والحق
سبيل الهدى، وسيفه جامع الحلية، قديم العدة،
الدنيا مضماره (٢).

- عنه (عليه السلام): بالإيمان يستدل على الصالحات
وبالصالحات يستدل على الإيمان، وبالإيمان
يعمر العلم (٣).

- عنه (عليه السلام): الإيمان أفضل الأمانتين (٤).
(انظر) الجهل باب ٥٩٨.

٢٥٥ - الإيمان والإسلام

الكتاب

* (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا
ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) * (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله):
يا علي، اكتب، فقلت: ما أكتب: فقال: اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان ما وقر في
القلوب وصدقته الأعمال، والإسلام ما جرى
على اللسان وحلت به المناكحة (٦).

- الإمام الباقر (عليه السلام): الإيمان ما كان في القلب،
والإسلام ما عليه التناكح والتوارث وحقنت به
الدماء، والإيمان يشرك الإسلام، والإسلام
لا يشرك الإيمان (٧).

- عنه (عليه السلام): الإيمان إقرار وعمل، والإسلام
إقرار بلا عمل (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله أبو بصير عن
الإيمان - : الإيمان بالله أن لا يعصى، قلت: فما
الإسلام؟ فقال (عليه السلام): من نسك نسكنا، وذبح
ذبيحتنا (٩).

- عنه (عليه السلام): إن الإيمان ما وقر في القلوب،
والإسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن
الدماء (١٠).

- عنه (عليه السلام): دين الله اسمه الإسلام، وهو دين الله
قبل أن تكونوا حيث كنتم، وبعد أن تكونوا، فمن
أقر بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله

-
- (١) الحجرات: ٧.
 - (٢) كنز العمال: ٤٤٢١٦.
 - (٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٠٠.
 - (٤) غرر الحكم: ١٦٦٦.
 - (٥) الحجرات: ١٤.
 - (٦) البحار: ٥٠ / ٢٠٨ / ٢٢ و ٧٨ / ١٧٧ / ٤٨.
 - (٧) البحار: ٥٠ / ٢٠٨ / ٢٢ و ٧٨ / ١٧٧ / ٤٨.
 - (٨) تحف العقول: ٢٩٧، ٣٧٥.
 - (٩) تحف العقول: ٢٩٧، ٣٧٥.
 - (١٠) الكافي: ٢ / ٢٦ / ٣.

- عز وجل به فهو مؤمن (١).
- (انظر) البحار: ٦٨ / ٢٢٥ باب ٢٤، كنز العمال: ١ / ٢٣.
- ٢٥٦ - أصل الإيمان
- الإمام علي (عليه السلام): الإيمان شجرة، أصلها اليقين، وفرعها التقى، ونورها الحياء، وثمرها السخاء (٢).
- عنه (عليه السلام): أصل الإيمان حسن التسليم لأمر الله (٣).
- (انظر) الدين: باب ١٢٩٤.
- ٢٥٧ - حقيقة الإيمان (١)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكن الإيمان ما خلص في القلب وصدقه الأعمال (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان (٥).
- الإمام الرضا (عليه السلام): الإيمان عقد بالقلب، ولفظ باللسان، وعمل بالجوارح (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): الإيمان قول باللسان، وعمل بالأركان (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان بالقلب واللسان، والهجرة بالنفس والمال (٩).
- (انظر) باب ٢٦٢.
- عنوان ٣٦٩ " العمل "
- ٢٥٨ - حقيقة الإيمان (٢)
- الإمام علي (عليه السلام): الإيمان، إخلاص العمل (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان عفيف عن المحارم، عفيف عن المطاعم (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الإيمان، الصبر والسماحة (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الإيمان نصفان: فنصف في الصبر، ونصف في الشكر (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): الإيمان صبر في البلاء،

وشكر في الرخاء (١٤).
- عنه (عليه السلام): رأس الإيمان الصدق (١٥).

-
- (١) الكافي: ٢ / ٣٨ / ٤.
 - (٢) غرر الحكم: ١٧٨٦، ٣٠٨٧.
 - (٣) غرر الحكم: ١٧٨٦، ٣٠٨٧.
 - (٤) البحار: ٦٩ / ٧٢ / ٢٦، كنز العمال: ١١ نحوه.
 - (٥) كنز العمال: ٢.
 - (٦) معاني الأخبار: ١٨٦ / ٢.
 - (٧) أمالي الفيد: ٢٧٥ / ٢.
 - (٨) غرر الحكم: ١٧٥٥.
 - (٩) كنز العمال: ٤.
 - (١٠) غرر الحكم: ٨٧٣.
 - (١١) كنز العمال: ٥٨، ٥٧، ٦١.
 - (١٢) كنز العمال: ٥٨، ٥٧، ٦١.
 - (١٣) كنز العمال: ٥٨، ٥٧، ٦١.
 - (١٤) غرر الحكم: ١٣٥٠، ٥٢٢٢.
 - (١٥) غرر الحكم: ١٣٥٠، ٥٢٢٢.

٢٥٩ - حقيقة الإيمان (٣)

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث من الإيمان: الإنفاق في الإقتار، وبذل السلام للعالم، والإنصاف من نفسك (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أتى رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، إني جئتك أبايعك على الإسلام،

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبايعك على أن تقتل أباك؟

قال: نعم، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنا والله لا نأمركم

بقتل آبائكم، ولكن الآن علمت منك حقيقة

الإيمان، وأنتك لن تتخذ من دون الله وليجة (٣).

- عنه (عليه السلام): لقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً حارثة...

فقال له: كيف أصبحت يا حارثة؟ قال:

أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً، قال (صلى الله عليه وآله): إن

لكل إيمان حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟ قال:

عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي،

وأظمأت نهاري (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام): بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في

بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا: السلام عليك

يا رسول الله، فقال (صلى الله عليه وآله): ما أنتم؟ قالوا: نحن مؤمنون

قال (صلى الله عليه وآله): فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا

بقضاء الله والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله

تعالى، فقال (صلى الله عليه وآله): علماء حكماء كادوا أن

يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا

تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون،

واتقوا الله الذي إليه ترجعون (٥).

٢٦٠ - حقيقة الإيمان (٤)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لكل شئ حقيقة، وما

بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه

لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر، لا تصيب حقيقة

الإيمان حتى ترى الناس كلهم حمقاء في دينهم

- عقلاء في دنياهم (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يحق العبد حقيقة الإيمان حتى يغضب لله ويرضى لله، فإذا فعل ذلك فقد استحق حقيقة الإيمان (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يبلغ أحدكم حقيقة الإيمان حتى يحب أبعد الخلق منه في الله، ويبغض أقرب الخلق منه في الله (٩).
- الإمام الباقر (عليه السلام): لا يبلغ أحدكم حقيقة

(١) البحار: ٧٠ / ١٠٦ / ٢.

(٢) كنز العمال: ٨٨.

(٣) البحار: ٧٤ / ٧٦ / ٧٠.

(٤) معاني الأخبار: ١٨٧ / ٥.

(٥) معاني الأخبار: ١٨٧ / ٦.

(٦) كنز العمال: ١٢.

(٧) البحار: ٧٧ / ٨٣ / ٣.

(٨) كنز العمال: ٩٩.

(٩) تحف العقول: ٣٦٩.

الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة، والفقر أحب إليه من الغنى، والمرض أحب إليه من الصحة. قلنا: ومن يكون كذلك؟! قال: كلكم. ثم قال: أيما أحب إلى أحدكم يموت في حينا أو يعيش في بغضنا؟ فقلت: نموت والله في حبكم... قال: وكذلك الفقر...، قلت: إي والله (١).

٢٦١ - حقيقة الإيمان (٥)

- الإمام علي (عليه السلام): لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه أوثق منه بما في يده (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): اعلّموا أنه لن يؤمن عبد من عبده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله إليه وصنع به، على ما أحب وكره (٣).

- عنه (عليه السلام): لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا، ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما تخاف وترجو (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يؤمن عبد حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يكون [المؤمن] مؤمنا أبدا حتى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء، ويكون لسانه مع قلبه سواء، ولا يخالف قوله عمله، ويأمن جاره بوائقه (٧).

٢٦٢ - الإيمان والعمل

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان والعمل أخوان شريكان في قرن، لا يقبل الله أحدهما إلا بصاحبه (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يقبل إيمان بلا عمل، ولا عمل بلا إيمان (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الإيمان قول وعمل، يزيد

- وينقص (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ملعون ملعون من قال:
الإيمان قول بلا عمل (١١).
- الإمام علي (عليه السلام): لو كان الإيمان كلاما لم ينزل
فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام (١١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الإيمان عمل كله، والقول
بعض ذلك العمل بفرض من الله بينه في كتابه (١٢).
- عنه (عليه السلام): لو أن العباد وصفوا الحق وعملوا به
ولم تعقد قلوبهم على أنه الحق ما انتفعوا (١٣).
- (انظر) البحار: ٦٩ / ١٨، باب ٣٠.
عنوان ٣٦٩ " العمل " . باب ٢٥٧.

-
- (١) معاني الأخبار: ١٨٩ / ١.
- (٢) البحار: ١٠٣ / ٣٧ / ٧٩ و ٧٨ / ٢١٧ / ٩٣ وص ٢٥٣ / ١١٢.
- (٣) البحار: ١٠٣ / ٣٧ / ٧٩ و ٧٨ / ٢١٧ / ٩٣ وص ٢٥٣ / ١١٢.
- (٤) البحار: ١٠٣ / ٣٧ / ٧٩ و ٧٨ / ٢١٧ / ٩٣ وص ٢٥٣ / ١١٢.
- (٥) كنز العمال: ٩٥.
- (٦) المؤمن: ٣٩ / ٩٠.
- (٧) كنز العمال: ٨٥، ٥٩، ٢٦٠، ٤٢٢.
- (٨) كنز العمال: ٨٥، ٥٩، ٢٦٠، ٤٢٢.
- (٩) كنز العمال: ٨٥، ٥٩، ٢٦٠، ٤٢٢.
- (١٠) كنز العمال: ٨٥، ٥٩، ٢٦٠، ٤٢٢.
- (١١) البحار: ٦٩ / ١٩ / ١ و ح ٢.
- (١٢) البحار: ٦٩ / ١٩ / ١ و ح ٢.
- (١٢) الكافي: ٢ / ٣٨ / ٧.
- (١٣) نور الثقلين: ٣ / ٥٤٦ / ٨٧.

٢٦٣ - المرجئة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لعنت المرجئة على لسان سبعين نبيا، الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): صنفان من أمتي لعنهم الله على لسان سبعين نبيا: القدرية والمرجئة، الذين يقولون: الإيمان إقرار ليس فيه عمل (٢).
(انظر) كنز العمال: ١ / ١١٨ - ١٤٠.
الصلاة: باب ٢٢٩٧.

٢٦٤ - الإيمان والآثام (١)

- الإمام الكاظم (عليه السلام) - وقد سئل عن الكبائر هل تخرج من الإيمان؟ - نعم، وما دون الكبائر، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - وقد سئل عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان - هو قوله عز وجل: * (وأيدهم بروح منه) * ذلك الذي يفارقه (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله زرارة عن قول النبي: لا يزني الزاني وهو مؤمن - حتى ينزع عنه روح الإيمان. قال: قلت: ينزع عنه روح الإيمان؟ قال: [قلت: فحدثني عن روح الإيمان. قال: هو شيء، ثم قال: احذر ان تفهمه [أ] ما رأيت الإنسان يهتم بالشئ فيعرض بنفسه الشئ يزجره عن ذلك وينهاه؟ قلت: نعم، قال: هو ذاك (٥).

- عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن الإيمان - فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن فجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال له عمر بن ذر: بم نسميهم؟ فقال (عليه السلام): بما سماهم الله وبأعمالهم، قال الله عز وجل: * (والسارق والسارقة...) * وقال: * (الزانية والزاني...) * (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد (٧).

- علقمة بن قيس: رأيت عليا على منبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...، فقال: يا أمير المؤمنين، من زنى فقد كفر؟ فقال علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص، لا يزني الزاني وهو مؤمن أن ذلك الزنا له حلال، فإن آمن بأنه له حلال فقد كفر (٨).

-
- (١) كنز العمال: ٦٣٧، ٦٣٦.
- (٢) كنز العمال: ٦٣٧، ٦٣٦.
- (٣) البحار: ٦٩ / ٦٣ / ٧ وص ١٩٠ / ٥.
- (٤) البحار: ٦٩ / ٦٣ / ٧ وص ١٩٠ / ٥.
- (٥) مستطرفات السرائر: ١٨ / ٨.
- (٦) أمالي المفيد: ٢٢ / ٣.
- (٧) كنز العمال: ١٣١١، وانظر أيضا: ١٣٢٤، ١٣٣٢ منه و ١٧٣٣.
- (٨) كنز العمال: ١٣١١، وانظر أيضا: ١٣٢٤، ١٣٣٢ منه و ١٧٣٣.

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها حتى يستخف بها، والاستخفاف بحقها أن يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه ولا يغيروه (١١).
(انظر) المعرفة (٣): باب ٢٦٢٢.

٢٦٧ - كمال الإيمان

- المسيح (عليه السلام): نقوا القمح وطيبوه وأدقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم أكله، كذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه (١٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة أشياء لا ترى كاملة في واحد قط: الإيمان، والعقل، والاجتهاد (١٣).

(انظر) الدين: باب ١٣٠١.

عنوان ٤٦٧ " الكمال " .

(١) كنز العمال: (١٢٠) ويدل على ذلك: خير ١٣٤، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٣٢ منه). ٢٠٩، ٢٥٦، ١٣٣٣، ١٤٤، ١٤٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣.

(٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(٨) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(٩) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(١٠) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(١١) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(١٢) البحار: ٧٨ / ٣٠٧ / ١ / وص ٢٣٨ / ٨٥.

(١٣) البحار: ٧٨ / ٣٠٧ / ١ / وص ٢٣٨ / ٨٥.

٢٦٨ - ما يكمل به الإيمان (١)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الإيمان: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا غضب لم يخرج منه الغضب من الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه: رجل لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يرئى بشئ من عمله، وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخرة، اختار أمر الآخرة، اختار أمر الآخرة على الدنيا (٢).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): أربع من كن فيه كمل إسلامه، ومحصت عنه ذنوبه، ولقي ربه عز وجل وهو عنه راض: من وفى لله عز وجل بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيا من كل قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في جواب رجل سأله: أحب أن يكمل إيماني - : حسن خلقك يكمل إيمانك (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً (٥).

- عنه (عليه السلام): ثلاث من كن فيه كمل إيمانه: العقل، والحلم، والعلم (٦).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن المعرفة بكامل دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة المرء، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه (٧).
(انظر الإيثار: باب ٣).

٢٦٩ - ما يكمل به الإيمان (٢)

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى تكون فيه خصال ثلاث: الفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يستكمل العبد الإيمان

حتى يكون فيه ثلاث خصال: الإنفاق في الإقتار،
والإنصاف من نفسه، وبذل السلام (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يستكمل العبد الإيمان حتى
يحسن خلقه، ولا يشفي غيظه، وأن يود للناس ما
يود لنفسه، فلقد دخل رجال الجنة بغير أعمال،
ولكن بالنصيحة لأهل الإسلام (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يستكمل عبد الإيمان حتى يحب
لأخيه ما يحب لنفسه، وحتى يخاف الله في مزاحه
وجده (١١).
- الإمام الجواد (عليه السلام): لن يستكمل العبد حقيقة

-
- (١) الخصال: ١٠٥ / ٦٦.
(٢) كنز العمال: ٤٣٢٤٧.
(٣) البحار: ٧٥ / ٩٣ / ٦.
(٤) كنز العمال: ٤٤١٥٤.
(٥) البحار: ٧١ / ٣٨٧ / ٣٤.
(٦) غرر الحكم: ٤٦٥٨.
(٧) البحار: ٢ / ١٢٩ / ١١ و ٧٨ / ٢٣٩ / ٧٨.
(٨) البحار: ٢ / ١٢٩ / ١١ و ٧٨ / ٢٣٩ / ٧٨.
(٩) كنز العمال: ١٠٧، ٥٢٤٤، ١٠٦.
(١٠) كنز العمال: ١٠٧، ٥٢٤٤، ١٠٦.
(١١) كنز العمال: ١٠٧، ٥٢٤٤، ١٠٦.

الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يكون المؤمن مؤمنا ولا يستكمل الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: اقتباس العلم، والصبر على المصائب، وترفق في المعاش (٢).

٢٧٠ - ما يكمل به الإيمان (٣)
- الإمام علي (عليه السلام): لا يكمل إيمان عبد حتى يحب من أحبه الله سبحانه، ويبغض من أبغضه الله سبحانه (٣).

- عنه (عليه السلام): لا يكمل إيمان المؤمن حتى يعد الرخاء فتنة، والبلاء نعمة (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يكمل عبد الإيمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال: التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله. إنه من أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه أربع خصال: يحسن خلقه، ويستخف نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال فعل وعمل ونية وباطن وظاهر (٧).
٢٧١ - الإيمان والسكينة
الكتاب

* (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما) * (٨).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (هو الذي أنزل السكينة...) * - هو الإيمان (٩).
(انظر) الذكر: باب ١٣٤٠.

٢٧٢ - ازدياد الإيمان

الكتاب

* (وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً) * (١٠).
* (وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه
إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم
يستبشرون) * (١١).

(انظر) البقرة: ٢٦٠، الكهف ١٣، ١٤، الأحزاب ٢٢،
الفتح ٤، المجادلة ٢٢.

(١) كشف الغمة: ٣ / ١٣٨.

(٢) كنز العمال: ٨٢٨.

(٣) غرر الحكم: ١٠٨٤٩، ١٠٨١١.

(٤) غرر الحكم: ١٠٨٤٩، ١٠٨١١.

(٥) البحار: ٧٧ / ١٧٧ / ١٠.

(٦) البحار: ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥، انظر تمام الحديث ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥.

(٧) البحار: ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥، انظر تمام الحديث ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥.

(٨) الفتح: ٤.

(٩) نور الثقلين: ٥ / ٥٨ / ٢٦.

(١٠) الأنفال: ٢.

(١١) التوبة: ١٢٤.

- الإمام علي (عليه السلام): إن الإيمان يبدو لمظة في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة (١).

- عنه (عليه السلام): إن الإيمان يبدو لمظة بيضاء في القلب، فكلما ازداد الإيمان عظما ازداد البياض، فإذا استكمل الإيمان ابيض القلب كله (٢).

(انظر) البحار: ٦٩ / ١٧٥ باب ٣٣.

اليقين: باب ٤٢٦٠.

٢٧٣ - درجات الإيمان

الكتاب

* (هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون) * (٣).

(انظر) الأنعام: ٨٣، ١٣٢، يوسف: ٧٦، الإسراء: ٢١،

الأحقاف: ١٩، الحديد: ١٠، المجادلة: ١١، الحشر: ٩، ١٠.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أعلى منازل الإيمان

درجة واحدة، من بلغ إليها فقد فاز وظفر وهو

أن ينتهي بسريره في الصلاح إلى أن لا يبالي

لها إذا ظهرت ولا يخاف عقابها إذا استترت (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الإيمان عشر درجات

بمنزلة السلم، يصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا

يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على

شئ حتى ينتهي إلى العاشر، فلا تسقط من هو

دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو

أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق، ولا تحملن

عليه ما لا يطيق فتكسره، فإن من كسر مؤمنا

فعليه جبره (٥).

- عنه (عليه السلام): المؤمنون على سبع درجات،

صاحب درجة منهم في مزيد من الله (٦).

- عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل وضع الإيمان على

سبعة أسهم. على البر والصدق واليقين والرضا

والوفاء والعلم والحلم (٧).

(انظر) البحار: ٦٩ / ١٥٤ باب ٣٢.

المعرفة: باب ٢٥٨٥.

المحبة (٢): باب ٦٧٠.

٢٧٤ - أفضل الإيمان

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيث ما كنت (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل الإيمان أن تحب لله، وتبغض لله، وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل، وأن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تقول خيرا أو تصمت (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل الإيمان الصبر والسماحة (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل الإيمان خلق حسن (١١).
- الإمام علي (عليه السلام): أفضل الإيمان حسن الإيقان (١٢).
- (انظر الإسلام: باب ١٨٧٠).

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ١١١.
- (٢) كنز العمال: ١٧٣٤.
- (٣) آل عمران: ١٦٣.
- (٤) البحار: ٧١ / ٣٦٩ / ١٩.
- (٥) الكافي: ٢ / ٤٥ / ٢.
- (٦) الخصال: ٣٥٢ / ٣١، انظر تمام الحديث.
- (٧) الكافي: ٢ / ٤٢ / ١، انظر تمام الحديث.
- (٨) كنز العمال: ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥.
- (٩) كنز العمال: ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥.
- (١٠) كنز العمال: ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥.
- (١١) كنز العمال: ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥.
- (١٢) غرر الحكم: (٢٩٩٢ - ٣٣١٧).

٢٧٥ - شعب الإيمان

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان (١).
(انظر) كنز العمال: ١ / ٣٥.

٢٧٦ - أركان الإيمان

- الإمام علي (عليه السلام): الإيمان على أربعة أركان: التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله (٢).

- عنه (عليه السلام): الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والجهد، والعدل (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإيمان في عشرة: المعرفة، والطاعة، والعلم، والعمل، والورع، والاجتهاد، والصبر، واليقين، والرضا، والتسليم، فأیها فقد صاحبه بطل نظامه (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): حسن العفاف والرضا بالكفاف من دعائم الإيمان (٥).

(انظر) الإسلام: باب ١٨٧١، ١٨٧٣، ١٠٨٧٤. الصدق: باب ٢١٩٠.

٢٧٧ - أوثق عرى الإيمان

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوثق عرى الإيمان: الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - لما سئل عن أوثق عرى الإيمان - :
الحب لله، والبغض لله (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله تعالى (٨).

- عنه (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأصحابه: أي عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة، وقال بعضهم: الزكاة،... فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان: الحب في الله، والبغض

في الله، وتوالي أولياء الله والتبري من أعداء الله (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوثق العرى كلمة التقوى (١٠).
(انظر) عنوان ٩١ "المحبة (٣) ".
الإمامة (٣): باب ١٩٠.

-
- (١) كنز العمال: ٥٢.
 - (٢) البحار: ٧٨ / ٦٣ / ١٥٤.
 - (٣) كنز العمال: ١٣٨٨.
 - (٤) البحار: ٦٩ / ١٧٥ / ٢٨.
 - (٥) غرر الحكم: ٤٨٣٨.
 - (٦) كنز العمال: ٤٣٥٢٥، ١٣٩١.
 - (٧) كنز العمال: ٤٣٥٢٥، ١٣٩١.
 - (٨) أمالي المفيد: ١٥١ / ١.
 - (٩) البحار: ٦٩ / ٢٤٢ / ١٧.
 - (١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ٣٣.

٢٧٨ - الإيمان المستقر والمستودع

الكتاب

* (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون) * (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (فمستقر ومستودع) * - : أما المستقر الذي يثبت على الإيمان، والمستودع المعار (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): فمن الإيمان ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب، ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور (إلى أجل معلوم)، فإذا كانت لكم براءة من أحد فقفوه حتى يحضره الموت، فعند ذلك يقع حد البراءة (٣).

٢٧٩ - ما يثبت الإيمان

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عما الذي يثبت الإيمان في العبد - : قال: الذي يثبته فيه الورع، والذي يخرج منه الطمع (٤).

- عنه (عليه السلام): من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع (٥).

- عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل هو العدل، إنما دعا العباد إلى الإيمان به لا إلى الكفر، ولا يدعو أحدا إلى الكفر به، فمن آمن بالله ثم ثبت له الإيمان عند الله لم ينقله الله عز وجل بعد ذلك من الإيمان إلى الكفر (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): يا كميل، إنما تستحق أن تكون مستقرا إذا لزمك الجادة الواضحة التي لا تخرجك إلى عوج، ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه و [ما] هديناك إليه (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يثبت له (٨) الإيمان إلا بالعمل والعمل منه (٩).

- عنه (عليه السلام): إن الله جبل النبيين على نبوتهم فلا يرتدون أبدا، وجبل الأوصياء على وصاياهم فلا يرتدون أبدا، وجبل بعض المؤمنين على الإيمان فلا يرتدون أبدا، ومنهم من أعير الإيمان عارية،

فإذا هو دعا وألح في الدعاء مات على الإيمان (١٠).
(انظر) البحار: ٦٩ / ٢١٢ باب ٣٤.

٢٨٠ - تذوق طعم الإيمان

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث من كن فيه ذاق طعم الإيمان: من كان لا شيء أحب إليه من الله ورسوله،

(١) الأنعام: ٩٨.

(٢) قرب الإسناد: ٣٨٢ / ١٣٧٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
١٣ / ١٠١.

(٤) الخصال: ٩ / ٢٩.

(٥) الكافي: ٢ / ٤٢٠ / ١.

(٦) البحار: ٦٩ / ٢١٣ / ١ و ٧٧ / ٢٧٢.

(٧) البحار: ٦٩ / ٢١٣ / ١ و ٧٧ / ٢٧٢.

(٨) الضمير يرجع إلى المؤمن.

(٩) الكافي: ٢ / ٣٨ / ٦ وص ٤١٩ / ٥.

(١٠) الكافي: ٢ / ٣٨ / ٦ وص ٤١٩ / ٥.

- ومن كان لئن يحرق بالنار أحب إليه من أن يرتد عن دينه، ومن كان يحب لله ويبغض لله (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان: من عبد الله وحده وأنه لا إله إلا الله، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه...، وزكى نفسه (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولا (٤).
- ٢٨١ - عدم تذوق طعم الإيمان
- الإمام علي (عليه السلام): لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجده (٥).
- عنه (عليه السلام): لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن الضار النافع هو الله عز وجل (٦).
- عنه (عليه السلام): لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع لم يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بالله: أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، وأنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت، ويؤمن بالقدر كله (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب ويبغض لله، فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله (٩).
- ٢٨٢ - عدم تذوق حلاوة الإيمان
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان أكثر همه نيل الشهوات نزع من قلبه حلاوة الإيمان (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): حرام على قلوبكم أن

تعرف حلاوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا (١١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يجد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره (١٣).
(انظر) العبادة: باب ٢٥٠٤.
المحبة (٢): باب ٦٧٢. العلم: باب ٢٨٩٧.
٢٨٣ - أدنى الإيمان
- الإمام علي (عليه السلام): أدنى ما يكون به العبد مؤمنا

-
- (١) كنز العمال: ٧٢، ٤٣٢١٢، ١٠، ٩.
 - (٢) كنز العمال: ٧٢، ٤٣٢١٢، ١٠، ٩.
 - (٣) كنز العمال: ٧٢، ٤٣٢١٢، ١٠، ٩.
 - (٤) كنز العمال: ٧٢، ٤٣٢١٢، ١٠، ٩.
 - (٥) البحار: ٧٢ / ٢٤٩ / ١٤.
 - (٦) الكافي: ٢ / ٥٨ / ٧.
 - (٧) البحار: ٧١ / ٨٥ / ٢٩.
 - (٨) كنز العمال: ١٦، ٩٨.
 - (٩) كنز العمال: ١٦، ٩٨.
 - (١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٦.
 - (١١) الكافي: ٢ / ١٢٨ / ٢.
 - (١٢) الكافي: ٢ / ١٢٨ / ٢.
 - (١٣) كنز العمال: ٥٩٥.

أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة، ويعرفه نبيه (صلى الله عليه وآله) فيقر له بالطاعة، ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة. قال سليم: قلت له: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت؟ قال: نعم، إذا امر أطاع، وإذا نهى انتهى (١).
(انظر) تمام الحديث.

٢٨٤ - ما يخرج من الإيمان

- الإمام الصادق (عليه السلام): وقد يخرج من الإيمان بخمس جهات من الفعل كلها متشابهات معروفة: الكفر، والشرك، والضلال، والفسق، وركوب الكبائر (٢).

٢٨٥ - أدنى ما يخرج من الإيمان

- الإمام الصادق (عليه السلام): أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه (ليعيه - خ ل) بها يوماً [ما] (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أدنى الكفر أن يسمع الرجل من أخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها، أولئك لا خلاق لهم (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل: ما أدنى ما يكون به العبد كافراً؟ - أن يتدع به شيئاً فيتولى عليه، ويتبرأ (ويبرأ - خ ل) ممن خالفه (٥).

- عنه (عليه السلام) - وقد سئل: ما أدنى ما يصير به العبد كافراً؟ - فأخذ حصاة من الأرض فقال: - أن يقول لهذه الحصاة إنها نواة ويبرأ ممن خالفه على ذلك (٦).

- عنه (عليه السلام): أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدق (٧).

(انظر) البحار: ٢ / ٣٠١، ٣٠٢.

الشرك: باب ١٩٨٩.

الكفر: باب ٣٤٩٥.

عنوان ٣٠ " البدعة "
٢٨٦ - ما يجانب الإيمان

الكتاب

- * (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) * (٨).
* (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا
لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا) * (٩).
* (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء
كرها) * (١٠).

- (١) الكافي: ٢ / ٤١٤ / ١.
(٢) تحف العقول: ٣٣٠، انظر تمام الحديث.
(٣) معاني الأخبار: ٣٩٤ / ٤٨.
(٤) البحار: ٧٧ / ١٩٣ / ١١.
(٥) معاني الأخبار: ٣٩٣ / ٤٣.
(٦) البحار: ٧٢ / ٢٢٠ / ٦.
(٧) نور الثقلين: ٥ / ٢٧٠ / ٦٩.
(٨) آل عمران: ١١٨، ١٥٦.
(٩) آل عمران: ١١٨، ١٥٦.
(١٠) النساء: ١٩.

- * (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) * (١).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين) * (٢).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) * (٣).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء) * (٤).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) * (٥).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) * (٦).
- * (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار) * (٧).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) * (٨).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان) * (٩).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء) * (١٠).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) * (١١).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) * (١٢).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا) * (١٣).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) * (١٤).
- * (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم) * (١٥).
- * (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله) * (١٦).
- * (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب

- والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) * (١٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا (١٨).
- الإمام الباقر (عليه السلام): من قسم له الخرق حجب عنه الإيمان (١٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل، وسوء الظن بالرزق (٢٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خلقان لا يجتمعان في مؤمن: الشح، وسوء الخلق (٢١).

-
- (١) النساء: ٢٩، ١٤٤.
- (٢) النساء: ٢٩، ١٤٤.
- (٦) المائدة: ٥١، ٥٧، ٨٧، ١٠١.
- (٧) الأنفال: ١٥، ٢٧.
- (٨) الأنفال: ١٥، ٢٧.
- (٩) التوبة: ٢٣.
- (١٠) الممتحنة: ١.
- (١١) النساء: ٤٣.
- (١٢) النور: ٢١.
- (١٣) الأحزاب: ٦٩.
- (١٤) الحجرات: ١١.
- (١٥) المجادلة: ٩.
- (١٦) المنافقون: ٩.
- (١٧) المائدة: ٩٠.
- (١٨) البحار: ٧٣ / ٣٠٢ / ١٠.
- (١٩) الكافي: ٢ / ٣٢١ / ١.
- (٢٠) البحار: ٧٧ / ١٧٢ / ٨ و ١٧٣.
- (٢١) البحار: ٧٧ / ١٧٢ / ٨ و ١٧٣.

- عنه (صلى الله عليه وآله): يطبع المؤمن على كل خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن لا يكون محارفاً (٢).

- عنه (عليه السلام): ستة لا تكون في مؤمن: العسر، والنكد، والحسد، واللجاجة، والكذب، والبغي (٣).

(انظر) الإسلام: باب ١٨٧٨.

الكذب: باب ٣٤٥٨.

الأمانة: باب ٣٠٢.

٢٨٧ - ما يقتضيه الإيمان

الكتاب

* (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) * (٣).

* (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) * (٤).

* (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله) * (٥).

* (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط) * (٦).

* (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) * (٧).

* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون) * (٨).

* (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) * (٩).

* (يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً) * (١٠).

* (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً) * (١١).

* (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة) * (١٢).

* (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً) * (١٣).

* (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً) * (١٤).

* (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد) * (١٥).

* (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله) * (١٦).

* (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا) * (١٧).

* (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا) * (١٨).

* (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من

ضل إذا اهتديتم) * (١٩).

٢٨٨ - وجه تسمية المؤمن

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أنبئكم لم سمي المؤمن

(١) تحف العقول: ٥٥.

(٢) البحار: ١٠٣ / ٨٦ / ١٦.

(٣) تحف العقول: ٣٧٧.

(٣) آل عمران: ١٠٢، ٢٠٠.

(٤) آل عمران: ١٠٢، ٢٠٠.

(٥) النساء: ١٣٥.

(٧) المائدة: ٨، ١.

(٨) الأنفال: ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٤٥.

(٩) الأنفال: ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٤٥.

(١٠) الأنفال: ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٤٥.

(١١) الأنفال: ٢٠، ٢٤، ٢٩، ٤٥.

(١٢) التوبة: ١٢٣.

(١٣) الأحزاب: ٤١، ٧٠.

(١٤) الأحزاب: ٤١، ٧٠.

(١٥) الحشر: ١٨.

(١٦) الصف: ١٤.

(١٨) التحريم: ٦، ٨.

(١٩) المائدة: ١٠٥.

مؤمناً؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إنما سمي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه (٢).
- عنه (عليه السلام): إنما سمي المؤمن لأنه يؤمن من عذاب الله تعالى، ويؤمن على الله يوم القيامة فيجيز له ذلك (٣).

٢٨٩ - عظمة المؤمن

- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن أعظم حرمة من الكعبة (٤).

- روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى الكعبة فقال: مرحباً بالبيت، ما أعظمك وأعظم حرمتك على الله؟! والله للمؤمن أعظم حرمة منك لأن الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلاثة: ماله، ودمه، وأن يظن به ظن السوء (٥).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا والدين، والفلج في الآخرة، والمهابة في صدور العالمين (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده، وإنه لأكرم على الله من ملك مقرب (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله جل ثناؤه يقول: وعزتي وجلالي ما خلقت من خلقي خلقاً أحب إلي من عبدي المؤمن (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يقدر الخلائق على كنه صفة الله عز وجل، فكما لا يقدر على كنه صفة الله عز وجل فكذلك لا يقدر على كنه صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكما لا يقدر على كنه صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكما لا يقدر على كنه صفة الإمام فكذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن (٩).

- عنه (عليه السلام): يقول الله عز وجل: لو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما

عن جميع ما خلقت في أرضي، ولقامت سبع
سماوات وأرضين بهما (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن أكرم على الله من
ملائكته المقربين (١١).
٢٩٠ - المؤمنون كالجسد الواحد
- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمنون في تبارهم
وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى
تداعى له سائرهم بالسهر والحمى (١٢).
- عنه (عليه السلام): لا والله، لا يكون المؤمن مؤمناً أبداً
حتى يكون لأخيه مثل الجسد، إذا ضرب عليه

-
- (١) البحار: ٦٧ / ٦٠ / ٣ و ٧٨ / ١٩٦ / ١٦ و ٦٧ / ٦٣ / ٧.
(٢) البحار: ٦٧ / ٦٠ / ٣ و ٧٨ / ١٩٦ / ١٦ و ٦٧ / ٦٣ / ٧.
(٣) البحار: ٦٧ / ٦٠ / ٣ و ٧٨ / ١٩٦ / ١٦ و ٦٧ / ٦٣ / ٧.
(٤) الخصال: ٢٧ / ٩٥.
(٥) البحار: ٦٧ / ٧١ / ٣٩ و ٦٨ / ١٦ / ٢١.
(٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣٣.
(٧) البحار: ٧١ / ١٥٨ / ٧٥ و ٦٧ / ٦٥ / ١٣ و ٧٥ / ١٥٢ / ٢٢.
(٨) البحار: ٧١ / ١٥٨ / ٧٥ و ٦٧ / ٦٥ / ١٣ و ٧٥ / ١٥٢ / ٢٢.
(٩) البحار: ٧١ / ١٥٨ / ٧٥ و ٦٧ / ٦٥ / ١٣ و ٧٥ / ١٥٢ / ٢٢.
(١٠) البحار: ٧١ / ١٥٨ / ٧٥ و ٦٧ / ٦٥ / ١٣ و ٧٥ / ١٥٢ / ٢٢.
(١١) كنز العمال: ٨٢١.
(١٢) المؤمن: ٣٩ / ٩٢.

عرق واحد تداعت له سائر عروقه (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمنون تكافأ دماؤهم،
وهم يد على من سواهم، ويسعى بدمتهم
أدناهم (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمنون بعضهم لبعض نصحة
وأدون وإن افترت منازلهم وأبدانهم، والفجرة
بعضهم لبعض غششة متخاذلون وإن اجتمعت
منازلهم وأبدانهم (٣).

٢٩١ - من هو المؤمن؟ (١)

الكتاب

* (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا
تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون)*
الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون* أولئك هم
المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم)* (٤).

(انظر) التوبة: ٧١، يوسف: ١٠٦، المؤمنون: ١ - ١١،
القصص: ٥٢ - ٥٥، السجدة: ١٥ - ١٩، الشورى:
٣٦ - ٤٠،

الفتح: ٢٩، البينة: ٥، ٧ - ٨.

- الإمام علي (عليه السلام): المؤمن بشره في وجهه،
وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً، وأذل شيء
نفساً، يكره الرفعة، ويشنأ السمعة، طويل غمه،
بعيد همه، كثير صمته، مشغول وقته، شكور، صبور،
مغمور بفكرته، ضنين بخلته، سهل الخليقة، لين
العريكة، نفسه أصلب من الصلد، وهو أذل من
العبد (٥).

- عنه (عليه السلام): المؤمن وقور عند الهزاهز، ثبوت
عند المكاره، صبور عند البلاء، شكور عند
الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء،
ولا يتحامل للأصدقاء، الناس منه في راحة،
ونفسه في تعب (٦).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إنما المؤمن الذي إذا رضي
لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط

- لم يخرججه سخطه من قول الحق، والمؤمن الذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي وإلى ما ليس له بحق (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن حسن المعونة، خفيف المؤونة، جيد التدبير لمعيشته، لا يلسع من جحر مرتين (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن بخير على كل حال، تنزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن يكفر (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن أخو المؤمن، لا يدع نصيحته على كل حال (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن لا يثرب عليه بشيء أصابه في الدنيا، وإنما يثرب على الكافر (١٢).

-
- (١) البحار: ٧٤ / ٢٧٤ / ١٧.
- (٢) كنز العمال: ٤٠٢.
- (٣) كنز العمال: ٧٥٧.
- (٤) الأنفال: ٢ - ٤.
- (٥) البحار: ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٧.
- (٦) مطالب السؤل: ٥٤.
- (٧) البحار: ٧١ / ٣٥٨ / ٣.
- (٨) الكافي: ٢ / ٢٤١ / ٣٨.
- (٩) كنز العمال: ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨.
- (١٠) كنز العمال: ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨.
- (١١) كنز العمال: ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨.
- (١٢) كنز العمال: ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٧، ٦٨٨.

- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن هين لين، حتى تخاله من اللين أحقق (١).
- الإمام علي (عليه السلام): المؤمن غر كريم، مأمون على نفسه، حذر محزون (٢).
- عنه (عليه السلام): المؤمن أمين على نفسه، مغالب لهواه وحسه (٣).
- عنه (عليه السلام): المؤمن إذا وعظ ازدجر، وإذا حذر حذر، وإذا عبر اعتبر، وإذا ذكر ذكر، وإذا ظلم غفر (٤).
- عنه (عليه السلام): المؤمن دأبه زهادته، وهمه ديانته، وعزه قناعته، وجده لآخرته، قد كثرت حسناته، وعلت درجاته، وشارف خلاصه ونجاته (٥).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): المؤمن يصمت ليسلم، وينطق ليغنم (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن له قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحرص في فقه، ونشاط في هدى... وصلاة في شغل (٧).
- عنه (عليه السلام): المؤمن حلیم لا يجهل، وإن جهل عليه يحلم، ولا يظلم، وإن ظلم غفر، ولا يبخل، وإن بخل عليه صبر (٨).
- عنه (عليه السلام): المؤمن من طاب مكسبه، وحسنت خليقته، وصحت سريرته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه (٩).
- عنه (عليه السلام): المؤمن عزيز في دينه (١٠).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): المؤمن خلط علمه بالحلم، يجلس ليعلم، وينصت ليسلم، وينطق ليفهم، لا يحدث أمانته الأصدقاء (١١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن يغار، والله أشد غيرة (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): المؤمن دائم الذكر، كثير الفكر، على النعماء شاكر، وفي البلاء صابر (١٤).
- عنه (عليه السلام): المؤمن من طهر قلبه من الدنية (١٥).

- عنه (عليه السلام): المؤمن يقظان، ينتظر إحدى الحسينين (١٦).
- عنه (عليه السلام): المؤمن عفيف في الغنى، متنزه عن الدنيا (١٧).
- عنه (عليه السلام): المؤمن شاكر في السراء، صابر في البلاء، خائف في الرخاء (١٨).
- عنه (عليه السلام): المؤمن إذا سئل أسعف، وإذا سأل خفف (١٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن منفعة، إن ماشيته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من أمره منفعة (٢٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم (٢١).
- في معنى الحديث أحاديث أخرى.

-
- (١) كنز العمال: ٦٩٠.
- (٢) غرر الحكم: ١٩٠١، ٢٢٠٤، ٢٠٧٦، ٢١٠٣.
- (٣) غرر الحكم: ١٩٠١، ٢٢٠٤، ٢٠٧٦، ٢١٠٣.
- (٤) غرر الحكم: ١٩٠١، ٢٢٠٤، ٢٠٧٦، ٢١٠٣.
- (٥) غرر الحكم: ١٩٠١، ٢٢٠٤، ٢٠٧٦، ٢١٠٣.
- (٦) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٣ و ح ٤ وص ٢٣٥ / ١٧ و ح ١٨ وص ٢٤٥ / ١٤.
- (٧) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٣ و ح ٤ وص ٢٣٥ / ١٧ و ح ١٨ وص ٢٤٥ / ١٤.
- (٨) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٣ و ح ٤ وص ٢٣٥ / ١٧ و ح ١٨ وص ٢٤٥ / ١٤.
- (٩) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٣ و ح ٤ وص ٢٣٥ / ١٧ و ح ١٨ وص ٢٤٥ / ١٤.
- (١٠) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٣ و ح ٤ وص ٢٣٥ / ١٧ و ح ١٨ وص ٢٤٥ / ١٤.
- (١١) البحار: ٦٧ / ٢٩١ / ١٤.
- (١٢) كنز العمال: ٦٨٠، ٦٨١.
- (١٣) كنز العمال: ٦٨٠، ٦٨١.
- (١٤) غرر الحكم: ١٩٣٣، ١٩٥٦، ١٦٣٩، ١٧٤٤، ١٧٤٣، ١٨٢٥.
- (١٥) غرر الحكم: ١٩٣٣، ١٩٥٦، ١٦٣٩، ١٧٤٤، ١٧٤٣، ١٨٢٥.
- (١٦) غرر الحكم: ١٩٣٣، ١٩٥٦، ١٦٣٩، ١٧٤٤، ١٧٤٣، ١٨٢٥.
- (١٧) غرر الحكم: ١٩٣٣، ١٩٥٦، ١٦٣٩، ١٧٤٤، ١٧٤٣، ١٨٢٥.
- (١٨) غرر الحكم: ١٩٣٣، ١٩٥٦، ١٦٣٩، ١٧٤٤، ١٧٤٣، ١٨٢٥.
- (١٩) غرر الحكم: ١٩٣٣، ١٩٥٦، ١٦٣٩، ١٧٤٤، ١٧٤٣، ١٨٢٥.
- (٢٠) كنز العمال: ٦٩٢، ٧٣٩.
- (٢١) كنز العمال: ٦٩٢، ٧٣٩.

(Y · Y)

- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن الذي نفسه منه في عناء، والناس في راحة (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن يأكل بشهوة عياله، والمنافق يأكل أهله بشهوته (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن يبدأ بالسلام، والمنافق يقول حتى يبدأ بي (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن كالغريب في الدنيا، لا يأنس في عزها، ولا يجزع من ذلها (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن يأكل في معي واحدا، والكافر يأكل في سبعة أمعاء (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن مرآة المؤمن (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، ويميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له في المجلس (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): المؤمن من وقى دينه بدنياه، والفاجر من وقى دنياه بدنيه (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس (١١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن لا يغلبه فرجه، ولا يفضحه بطنه (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): المؤمن لا يحيف على من يبغض، ولا يآثم فيمن يحب، وإن بغى عليه صبر، حتى يكون الله عز وجل هو المنتصر له (١٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن إلف مألوف (١٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن كيس فطن حذر (١٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن يسير المؤونة (١٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المؤمن من آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم (١٧).

- من مواعظ الله تعالى لموسى (عليه السلام): المؤمن من زينت له الآخرة، فهو ينظر إليها ما يفتر، قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش، فادلجته بالأسحار، كفعل الراكب السائق إلى غايته، يظل كتيبا، ويمسي حزينا (١٨).
- (انظر) الإسلام: باب ١٨٦٨.
- التقوى: باب ٤١٦٣.
- ٢٩٢ - من هو المؤمن؟ (٢)
- الإمام علي (عليه السلام): العقل خليل المؤمن، والعلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والعمل قيمه (١٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تجد المؤمن مجتهدا فيما

- (١) كنز العمال: ٧٥٢، ٧٧٩، ٧٧٨، ٨١٣، ٨١٤، ٦٧٠، (٦٧٢ - ٦٧٣).
- (٢) كنز العمال: ٧٥٢، ٧٧٩، ٧٧٨، ٨١٣، ٨١٤، ٦٧٠، (٦٧٢ - ٦٧٣).
- (٣) كنز العمال: ٧٥٢، ٧٧٩، ٧٧٨، ٨١٣، ٨١٤، ٦٧٠، (٦٧٢ - ٦٧٣).
- (٤) كنز العمال: ٧٥٢، ٧٧٩، ٧٧٨، ٨١٣، ٨١٤، ٦٧٠، (٦٧٢ - ٦٧٣).
- (٥) كنز العمال: ٧٥٢، ٧٧٩، ٧٧٨، ٨١٣، ٨١٤، ٦٧٠، (٦٧٢ - ٦٧٣).
- (٦) كنز العمال: ٧٥٢، ٧٧٩، ٧٧٨، ٨١٣، ٨١٤، ٦٧٠، (٦٧٢ - ٦٧٣).
- (٧) كنز العمال: ٧٥٢، ٧٧٩، ٧٧٨، ٨١٣، ٨١٤، ٦٧٠، (٦٧٢ - ٦٧٣).
- (٨) مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٢٠ / ٩٥٤٦.
- (٩) كنز العمال: ٦٧٤.
- (١٠) غرر الحكم: ٢١٦٠.
- (١١) كنز العمال: ٦٧٩.
- (١٢) البحار: ٦٧ / ٣١٠ / ٤٤ / ٤٧ / ٣١٣ / ٤١ / ٣٠٩.
- (١٣) البحار: ٦٧ / ٣١٠ / ٤٤ / ٤٧ / ٣١٣ / ٤١ / ٣٠٩.
- (١٤) البحار: ٦٧ / ٣١٠ / ٤٤ / ٤٧ / ٣١٣ / ٤١ / ٣٠٩.
- (١٦) كنز العمال: ٦٨٥، ٦٨٩.
- (١٧) البحار: ٦٧ / ٣٠٩ / ٤٣.
- (١٨) الكافي: ٨ / ٤٧ / ٨.
- (١٩) غرر الحكم: ٢٠٩٢.

يطيق، متلهفا على ما لا يطيق (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا وفي دينه، والفلح في الآخرة، والمهابة في صدور العالمين (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - يصف المؤمن -: لطيف الحركات، حلو المشاهدة... يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسناها... لا يحيف على من يبغض، ولا يآثم فيمن يحب... قليل المؤونة، كثير المعونة... يحسن في عمله كأنه ناظر إليه، غض الطرف، سخي الكف لا يرد سائلا... يزن كلامه، ويخرس لسانه... لا يقبل الباطل من صديقه، ولا يرد الحق على عدوه، ولا يتعلم إلا ليعلم، ولا يعلم إلا ليعمل... إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أروعهم (٤).

- الإمام الرضا (عليه السلام): لا يكون المؤمن مؤمنا حتى تكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه،

وسنة من نبيه (صلى الله عليه وآله)، وسنة من وليه (عليه السلام): فأما السنة من ربه فكتمان السر، وأما السنة من نبيه (صلى الله عليه وآله) فمداراة الناس، وأما السنة من وليه (عليه السلام) فالصبر في البأساء والضراء (٥).

- الإمام الحسين (عليه السلام): إن المؤمن اتخذ الله عصمته وقوله مرآته، فمرة ينظر في نعت المؤمنين، وتارة ينظر في وصف المتجبرين، فهو منه في لطائف، ومن نفسه في تعارف، ومن فطنته في يقين ومن قدسه على تمكين (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): اعلموا عباد الله أن المؤمن لا يمسي ولا يصبح إلا ونفسه ظنون عنده، فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها (٧).

٢٩٣ - صلابة المؤمن

- الإمام الباقر (عليه السلام): المؤمن أصلب من الجبل،

الجبل يستقل منه، والمؤمن لا يستقل من دينه
شئ (٨).

– الإمام الصادق (عليه السلام): إن المؤمن أشد من زبر
الحديد، إن زبر الحديد إذا دخل النار تغير، وإن
المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه (٩).
– الإمام الكاظم (عليه السلام): إن المؤمن أعز من الجبل،
الجبل يستقل بالمعاول، والمؤمن لا يستقل
دينه بشئ (١٠).

٢٩٤ – خشوع كل شئ للمؤمن
– الإمام الصادق (عليه السلام): إن المؤمن يخشع له كل

(١) كنز العمال: ٧٠٨، ٧٠٠.

(٢) كنز العمال: ٧٠٨، ٧٠٠.

(٣) البحار: ٦٧ / ٧١ / ٣٤ / ٣٤٥ / ٣١١ / ٤٥.

(٤) البحار: ٦٧ / ٧١ / ٣٤ / ٣٤٥ / ٣١١ / ٤٥.

(٥) تحف العقول: ٤٤٢.

(٦) البحار: ٧٨ / ١١٩ / ١٥.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ١٦.

(٨) الكافي: ٢ / ٢٤١ / ٣٧.

(٩) البحار: ٦٧ / ٣٠٣ / ٣٤.

(١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٥.

شئ. ويهابه كل شئ، ثم قال: إذا كان
مخلصا لله أخاف الله منه كل شئ، حتى هوام
الأرض وسباعها وطير السماء وحياتان البحر (١).
- عنه (عليه السلام): إن المؤمن من يخافه كل شئ،
وذلك أنه عزيز في دين الله، ولا يخاف من
شئ، وهو علامة كل مؤمن (٢).
- عنه (عليه السلام): إن المؤمن يخشع له كل شئ
حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء (٣).
(انظر) الخوف: باب ١١٤١. ٢٩٥ - ندرة المؤمن

الكتاب

* (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان
كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من
عبادي الشكور) * (٤).

* (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا
من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه
فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب) * (٥).

* (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من
كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن
وما آمن معه إلا قليل) * (٦).

* (ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به
الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم
لا يعقلون) * (٧).

الآيات بهذا المعنى يزيد على ستين آية
فراجع المعجم المفهرس.

- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمنة أعز من المؤمن،
والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر، فمن رأى
منكم الكبريت الأحمر؟! (٨).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): ليس كل من قال بولايتنا
مؤمنا، ولكن جعلوا انسا للمؤمنين (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس لا تستوحشوا
في طريق الهدى لقلة أهله، فإن الناس اجتمعوا

على مائدة شعبها قصير، وجوعها طويل (١٠).
- عنه (عليه السلام): ولم يخل أرضه من عالم بما
يحتاج الخليفة إليه ومتعلم على سبيل نجاة،
أولئك هم الأقلون عدداً، وقد بين الله ذلك من
أمم الأنبياء، وجعلهم مثلاً لمن تأخر، مثل قوله
في قوم نوح * (وما آمن معه إلا قليل) * (١١).
(انظر) البحار: ٦٧ / ١٥٧ باب ٨.

النبوة (٢): باب ٣٨٨٤.

٢٩٦ - علامات المؤمن

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): علامات المؤمن
خمسة: الورع في الخلوة، والصدقة في القلة،
والصبر عند المصيبة، والحلم عند الغضب،

(١) البحار: ٦٩ / ٢٨٥ / ٢٠ و ٦٧ / ٣٠٥ / ٣٦ وص ٧١ / ٣٣.

(٢) البحار: ٦٩ / ٢٨٥ / ٢٠ و ٦٧ / ٣٠٥ / ٣٦ وص ٧١ / ٣٣.

(٣) البحار: ٦٩ / ٢٨٥ / ٢٠ و ٦٧ / ٣٠٥ / ٣٦ وص ٧١ / ٣٣.

(٤) سبأ: ١٣.

(٥) ص: ٢٤.

(٦) هود: ٤٠.

(٧) العنكبوت: ٦٣.

(٨) الكافي: ٢ / ٢٤٢ / ١ وص ٢٤٤ / ٧.

(٩) الكافي: ٢ / ٢٤٢ / ١ وص ٢٤٤ / ٧.

(١٠) البحار: ٦٧ / ١٥٨ / ١.

(١١) نور الثقلين: ٢ / ٣٥٨ / ٩٠.

والصدق عند الخوف (١).
- الإمام علي (عليه السلام): علامة الإيمان أن تؤثر
الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك،
وأن لا يكون في حديثك فضل عن علمك، وأن
تتقي الله في حديث غيرك (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاث من علامات
المؤمن: علمه بالله، ومن يحب، ومن يبغض (٣).
- عنه (عليه السلام) - وقد سئل: بأي شيء يعلم
المؤمن بأنه مؤمن؟ - بالتسليم لله، والرضا
فيما ورد عليه من سرور أو سخط (٤).
وقد تقدم ويأتي في الأبواب الآتية ما يدل على
ذلك.

(انظر) البحار: ٦٧ / ٢٦١ باب ١٤.

الدين: باب ١٣١٩.

عنوان ٢٨٤ " الشيعة "

٢٩٧ - صفات المؤمنين

- الإمام علي (عليه السلام): المؤمنون خيراتهم مأمولة،
وشرورهم مأمونة (٥).

- عنه (عليه السلام): المؤمنون لأنفسهم متهمون، ومن
فارط زللهم وجلون، وللدنيا عائفون، وإلى
الآخرة مشتاقون، وإلى الطاعات مسارعون (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمنون هينون لينون (٧).
(انظر) الإسلام: باب ٨٦٨.

٢٩٨ - أفضل المؤمنين

- الإمام علي (عليه السلام): أفضل المؤمنين، أفضلهم
تقدمة من نفسه وأهله وماله (٨).

- عنه (عليه السلام): أفضل المؤمنين إيماناً، من كان لله
أخذه وعطاه وسخطه ورضاه (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل المؤمنين أحسنهم
خلقا (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل المؤمنين إيماناً الذي إذا
سأل أعطي، وإذا لم يعط استغنى (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل المؤمنين رجل سمح البيع،

سمح الشراء، سَمَحَ القضاء، سَمَحَ الاقتضاء (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل المؤمنين كل مؤمن مخموم
القلب، صدوق اللسان (١٣).
(انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٧.
المعرفة (١): باب ٢٥٨٥.
التقوى: باب ٤١٦٣. الإسلام: باب ١٨٧٠.
٢٩٩ - فضل من يؤمن بالرسول ولم يره
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس إيمان من رأني بعجب

- (١) البحار: ٦٧ / ٢٩٣ / ١٥ وص ٣١٤ / ٤٩.
(٢) البحار: ٦٧ / ٢٩٣ / ١٥ وص ٣١٤ / ٤٩.
(٣) الكافي: ٢ / ١٢٦ / ٩.
(٤) البحار: ٧٢ / ٣٣٦ / ٢٤.
(٥) غرر الحكم: ١٣٤٩، ٢١٣٤.
(٦) غرر الحكم: ١٣٤٩، ٢١٣٤.
(٧) البحار: ٦٧ / ٣٥٥ / ٥٨.
(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤١.
(٩) غرر الحكم: ٣٢٧٨.
(١٠) كنز العمال: ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٨٣.
(١١) كنز العمال: ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٨٣.
(١٢) كنز العمال: ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٨٣.
(١٣) كنز العمال: ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٨٣.

ولكن العجب، كل العجب لقوم رأوا أوراقا فيها
سواد فآمنوا به أوله وآخره (١).

– عنه (صلى الله عليه وآله): متى ألقى إخواني؟ قالوا: ألسنا
إخوانك؟ قال: بل أنتم أصحابي، وإخواني
الذين آمنوا بي ولم يروني، أنا إليهم
بالأشواق (٢).

– عنه (صلى الله عليه وآله): أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟
قالوا: الملائكة... قال: وما لهم لا يؤمنون وهم
عند ربهم؟! قالوا: فالأنبياء... قال: فما لهم
لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟! قالوا:
فنحن... قال: وما لكم لا تؤمنون وأنا بين
أظهركم؟! ألا إن أعجب الخلق إلي إيماننا لقوم
يكونون من بعدكم يجدون صحفاً فيها كتاب
يؤمنون بما فيه (٣).

(١) كنز العمال: ٣٤٥٨٢، ٣٤٥٨٣.

(٢) كنز العمال: ٣٤٥٨٢، ٣٤٥٨٣.

(٣) الدر المنثور: ١ / ٦٥.

- ٢٤

الأمانة

البحار: ٧٥ / ١١٣ باب ٥٠ " أداء الأمانة ".
وسائل الشيعة: ١٣ / ٢١٨ باب ١ " أداء الأمانة ".
انظر:
المجلس: باب ٥٢٠، النبوة (١): باب ٣٧٧٦.

- * (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) * (١).
- الإمام علي (عليه السلام): أفضل الإيمان الأمانة، أقبح الأخلاق الخيانة (٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام): ثلاث لم يجعل الله عز وجل لأحد فيهن رخصة: أداء الأمانة إلى البر والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر، وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم، وكثرة الحج، والمعروف، وطننتهم بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الأمانة غنى (٥).
- عنه (عليه السلام): انظر ما بلغ به علي (عليه السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فالزمه، فإن عليا (عليه السلام) إنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) بصدق الحديث وأداء الأمانة (٦).
(انظر) الصدق: باب ٢١٩٢.
٣٠١ - إطلاق وجوب أدائها
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن ضارب علي بالسيف وقاتله لو ائتمني واستنصحتني واستشارني ثم قبلت ذلك منه لأدبت إليه الأمانة (٧).
- عنه (عليه السلام): اتقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم، فلو أن قاتل أمير المؤمنين (عليه السلام) ائتمني على أمانة لأديتها إليه (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): أدوا الأمانة ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء (عليهم السلام) (٩).
- الإمام الصادق (عليه السلام): أدوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن علي (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): لا تخن من ائتمنك وإن خانك، ولا تدع سره وإن أذاع شرك (١١).
- عنه (عليه السلام): أقسم لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لي قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثا: يا أبا الحسن أد

-
- (١) المؤمنون: ٨.
 - (٢) غرر الحكم: (٢٩٠٥ - ٢٩٠٦).
 - (٣) الكافي: ٢ / ١٦٢ / ١٥.
 - (٤) البحار: ٧٥ / ١١٤ / ٥.
 - (٥) تنبيه الخواطر: ١ / ١٢.
 - (٦) الكافي: ٢ / ١٠٤.
 - (٧) تنبيه الخواطر: ١ / ١٢.
 - (٨) أمالي الصدوق: ٢٠٤ / ٥.
 - (٩) البحار: ٧٥ / ١١٥ / ٨.
 - (١٠) أمالي الصدوق: ٢٠٣ / ٤.
 - (١١) البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

- الأمانة إلى البر والفاجر فيما قل وجل، حتى في الخيط والمخييط (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما قرأ هذه الآية * (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه...) * - كذب أعداء الله ما من شئ كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي إلا الأمانة، فإنها مؤداة إلى البر والفاجر (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): اتقوا الله، وأدوا الأمانات إلى الأبيض والأسود، وإن كان حروريا أو كان شاميا (٤).
- (انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٢١ باب ٢.
- ٣٠٢ - لا إيمان لمن لا أمانة له
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا إيمان لمن لا أمانة له (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي، ويلقى الله وهو عليه غضبان (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ليس منا من يحقر الأمانة حتى يستهلكها إذا استودعها (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): من لا أمانة له لا إيمان له (٨).
- ٣٠٣ - آثار الأمانة
- الإمام علي (عليه السلام): الأمانة تؤدي إلى الصدق (٩).
- عنه (عليه السلام): إذا قويت الأمانة كثر الصدق (١٠).
- عنه (عليه السلام): الأمانة والوفاء صدق الأفعال (١١).
- عنه (عليه السلام): الأمانة تجر الرزق، والخيانة تجر الفقر (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأمانة تجلب الغناء، والخيانة تجلب الفقر (١٣).
- لقمان (عليه السلام): يا بني، أد الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك، وكن أمينا تكن غنيا (١٤).
- ٣٠٤ - من نهي عن ائتمانهم
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ائتمن غير أمين فليس

- له على الله ضمان، لأنه قد نهاه أن يأتمنه (١٥).
- الإمام علي (عليه السلام): لا تأمنن ملولا (١٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ليس لك أن تتهم من أئتمنته، ولا تأتمن الخائن وقد جربته (١٧).

-
- (١) البحار: ٧٧ / ٢٧٣ / ١.
- (٢) الكافي: ٢ / ١٠٤ / ١.
- (٣) نور الثقلين: ١ / ٣٥٤ / ١٩١.
- (٤) تنبيه الخواطر: ١ / ١٢.
- (٥) البحار: ٧٢ / ١٩٨ / ٢٦، غرر الحكم: ١٠٧٦٧.
- (٦) أمالي الصدوق: ٣٥٠.
- (٧) البحار: ٧٥ / ١٧٢ / ١٣.
- (٨) غرر الحكم: ٧٩٣٢، ١٥٨٢، ٤٠٥٣، ٢٠٨٣.
- (٩) غرر الحكم: ٧٩٣٢، ١٥٨٢، ٤٠٥٣، ٢٠٨٣.
- (١٠) غرر الحكم: ٧٩٣٢، ١٥٨٢، ٤٠٥٣، ٢٠٨٣.
- (١١) غرر الحكم: ٧٩٣٢، ١٥٨٢، ٤٠٥٣، ٢٠٨٣.
- (١٢) البحار: ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨ و ٧٥ / ١١٤ / ٦.
- (١٣) البحار: ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨ و ٧٥ / ١١٤ / ٦.
- (١٤) معاني الأخبار: ٢٥٣ / ١.
- (١٥) البحار: ١٠٣ / ١٧٩ / ٣.
- (١٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.
- (١٧) الكافي: ٥ / ٢٩٨ / ١.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم يخنك الأمين، ولكن ائتمنت الخائن (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): من عرف من عبد من عبيد الله كذبا إذا حدث وخيانة إذا ائتمنت ثم ائتمنته على أمانة الله كان حقا على الله عز وجل أن يبتليه فيها، ثم لا يخلف عليه ولا يأجره (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ائتمنت شارب الخمر على أمانة بعد علمه فيه فليس له على الله ضمان ولا أجر له ولا خلف (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): من ائتمنت غير مؤتمن فلا حجة له على الله (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما أبالي ائتمنت خائنا أو مضيعا (٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٣٠ باب ٦، ٢٣٣ باب ٩. ٣٠٥ - الأمانة الإلهية

الكتاب

* (إننا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا) * (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): ثم أداء الأمانة، فقد خاب من ليس من أهلها، إنها عرضت على السماوات المبنية والأرضين المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها، ولو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة أو عز لا تمتنع، ولكن أشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو أضعف منهن، وهو الإنسان * (إنه كان ظلوما جهولا) * (٧).

- عنه (عليه السلام) - وقد سأله بعض الزنادقة: أجد الله يقول: * (إننا عرضنا الأمانة...) * فما هذه الأمانة

ومن هذا الإنسان؟ وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده؟ - أما الأمانة التي ذكرت في الأمانة التي لا تجب ولا تجوز أن تكون إلا في الأنبياء وأوصيائهم (٨).

- في الحديث: أن عليا (عليه السلام) إذا حضر وقت الصلاة يتململ ويتزلزل ويتلون، فيقال له: ما لك يا أمير المؤمنين؟ فيقول: جاء وقت الصلاة، وقت أمانة عرضها الله على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها (٩).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن الرجل يبعث إلى الرجل يقول له: ابتع لي ثوبا، فيطلب له في السوق، فيكون عنده مثل ما يجد له في السوق، فيعطيه من عنده؟ - : لا يقربن هذا ولا يدنس نفسه، إن الله عز وجل يقول: * (إنا عرضنا الأمانة...) * وإن كان عنده خير مما يجد له في السوق فلا يعطيه من عنده (١٠).

(١) تنبيه الخواطر: ١ / ٣٠٢.

(٢) تنبيه الخواطر: ١ / ٣٠٢.

(٣) الكافي: ٥ / ٣٠٠ / ٣ / ٢٩٩ / ٣ / ٣٠١ / ٤.

(٤) الكافي: ٥ / ٣٠٠ / ٣ / ٢٩٩ / ٣ / ٣٠١ / ٤.

(٥) الكافي: ٥ / ٣٠٠ / ٣ / ٢٩٩ / ٣ / ٣٠١ / ٤.

(٦) الأحزاب: ٧٢.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

(٨) نور الثقلين: ٤ / ٣١٢ / ٢٦٤ / ٣١٣ / ٢٦٥ / ٢٦٦ / ح.

(٩) نور الثقلين: ٤ / ٣١٢ / ٢٦٤ / ٣١٣ / ٢٦٥ / ٢٦٦ / ح.

(١٠) نور الثقلين: ٤ / ٣١٢ / ٢٦٤ / ٣١٣ / ٢٦٥ / ٢٦٦ / ح.

٢٥ - الأمان

البجار: ١٠٠ / ٤٣ " العهد والأمان "

كنز العمال: ٤ / ٣٦٢ - ٤٨٤ " الأمان والمعاهدة "

انظر:

عنوان ٣٧٣ " العهد "، ٣٨٥ " الغدر "

الحج: باب ٧٠٧.

٣٠٦ - الأمان

الكتاب

* (إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم) * (١).

(انظر) المائدة: ١، الأنفال: ٥٦ - ٥٨، ٦١ - ٧٢،

التوبة: ١، ٢، ٤ - ٨، ١٠ - ١٤.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وأن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافرا (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من أمن رجلا على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة (٥).

٣٠٧ - الاعتصام بالذمم

- الإمام علي (عليه السلام): اعتصموا استعصموا خ ل بالذمم في أوتادها (٦).

- عنه (عليه السلام) - في عهده للأشتر - : وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة فحط

عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالأمانة واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت، فإنه

ليس من فرائض الله سبحانه شئ الناس عليه

أشد اجتماعا مع تفرق أهوائهم وتشتت آرائهم

من تعظيم الوفاء بالعهود (٧).

٣٠٨ - احترام الذمم

- الإمام علي (عليه السلام): يجير على أمتي أدناهم (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المسلمون إخوة، تتكافأ

دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على

من سواهم (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن معنى

قوله: يسعى بذمتهم... -: لو أن جيشا من

المسلمين حاصروا قوما من المشركين فأشرف

رجل فقال: أعطوني الأمان حتى ألقى
صاحبكم وأناظره فأعطاه أدناهم الأمان وجب
على أفضلهم الوفاء به (١٠).

- (١) النساء: ٩٠.
- (٢) كنز العمال: ١٠٩٠٩، ١٠٩١٤، ١٠٩٣٠.
- (٣) كنز العمال: ١٠٩٠٩، ١٠٩١٤، ١٠٩٣٠.
- (٤) كنز العمال: ١٠٩٠٩، ١٠٩١٤، ١٠٩٣٠.
- (٥) كنز العمال: ١٠٩٤٣.
- (٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٥.
- (٧) البحار: ١٠٠ / ٤٧ / ٩.
- (٨) كنز العمال: ١٠٩٣٢.
- (٩) البحار: ١٠٠ / ٤٦ / ٦.
- (١٠) مجمع البحرين: ٢ / ٣٧٥.

٢٦ - الانس

انظر:

عنوان ٩٠ " المحبة (٢) " ، ٤٣٥ " المقربون " ، ٤٧٧ " اللقاء " .

الذكر: باب ١٣٤٠ .

٣٠٩ - الانس

- الإمام علي (عليه السلام): الجاهل يستوحش مما يأنس به الحكيم (١).

- عنه (عليه السلام): لا يؤنسك إلا الحق، ولا يوحشك إلا الباطل (٢).

- الإمام الرضا (عليه السلام): الانس يذهب المهابة (٣).

- عنه (عليه السلام): الاسترسال بالانس يذهب المهابة (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): الانس في ثلاث: في الزوجة الموافقة، والولد البار، والصديق المصافي (٥).

٣١٠ - الانس بالله

- الإمام علي (عليه السلام): اللهم إنك آنس الآنسين (المؤانسين - خ ل) لأولائك... إن أوحشتهم

الغربة آنسهم ذكرك، وإن صبت عليهم المصائب، لجأوا إلى الاستجارة بك (٦).

- عنه (عليه السلام): ثمرة الانس بالله الاستيحاش من الناس (٧).

- عنه (عليه السلام): كيف يأنس بالله من لا يستوحش من الخلق (٨).

- الإمام العسكري (عليه السلام): من أنس بالله استوحش من الناس (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): من انفرد عن الناس أنس بالله سبحانه (١٠).

- الإمام العسكري (عليه السلام): علامة الانس بالله الوحشة من الناس (١١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من خرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة آنسه الله عز وجل بغير أنيس

وأعانه بغير مال (١٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما من مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمانه انسا يسكن إليه، حتى لو

كان على قلة جبل لم يستوحش (١٣).

- عنه (عليه السلام): آه آه على قلوب حشيت نورا، وإنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم

والعدو الأعجم، أنسوا بالله واستوحشوا مما به
استأنس المترفون (١٤).
(انظر) عنوان ٥٢٦ "النور".

-
- (١) غرر الحكم: ١٧٧٢، ١٠٣٠٣.
 - (٢) غرر الحكم: ١٧٧٢، ١٠٣٠٣.
 - (٣) الدرّة الباهرة: ٣٨.
 - (٤) أعلام الدين: ٣٠٧.
 - (٥) البحار: ٧٨ / ٢٣١ / ٢٥.
 - (٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.
 - (٧) غرر الحكم: ٤٦٢٨، ٧٠٠٣.
 - (٨) غرر الحكم: ٤٦٢٨، ٧٠٠٣.
 - (٩) الدرّة الباهرة: ٤٣.
 - (١٠) غرر الحكم: ٨٦٤٤.
 - (١١) أعلام الدين: ٣١٣.
 - (١٢) البحار: ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤ و ٧٠ / ١١١ / ١٤.
 - (١٣) البحار: ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤ و ٧٠ / ١١١ / ١٤.
 - (١٤) تحف العقول: ٣٠١.

٢٧ - الإنسان

البحار: ٦٠ / ٢٦٤، " الإنسان والروح والبدن " .

البحار: ٥ / ٣٠٩ / ١٥ " علة خلق العباد وتكليفهم " .

انظر:

عنوان ١٤٧ " الخلق " .

الخلافة، باب ١٠٥٢، العلم: باب ٢٨٣٦، الفضيلة: باب ٣٢١٢، القلب: باب

٣٣٨٢ .

العجب: باب ٢٥٣١، النعمة: باب ٣٩٠٢ .

٣١١ - كرامة بني آدم

الكتاب

* (ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما شيء أكرم على الله من ابن آدم، قيل: يا رسول الله! ولا الملائكة؟! قال:

الملائكة مجبورون، بمنزلة الشمس والقمر (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لما أسري برسول

الله (صلى الله عليه وآله) حضرت الصلاة، فأذن وأقام جبرئيل،

فقال: يا محمد تقدم، فقال رسول الله: تقدم يا

جبرئيل: فقال له: إنا لا نتقدم الأدميين منذ

أمرنا بالسجود لآدم (عليه السلام) (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - بعد أن ذكر وفاة آدم (عليه السلام) -:

حتى إذا بلغ الصلاة عليه قال: يا جبرئيل تقدم

فصل على آدم، فقال له جبرئيل (عليه السلام): يا هبة الله،

إن الله أمرنا أن نسجد لأبيك في الجنة، فليس

لنا أن نؤم أحداً من ولده (٥).

(انظر) البحار: ٦٠ / ٢٦٨ باب ٣٩.

٣١٢ - كرامة المؤمن

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا نعلم شيئاً خيراً من ألف

مثله إلا الرجل المؤمن (٦).

- الإمام الباقر (عليه السلام): ما خلق الله عز وجل خلقاً

أكرم على الله عز وجل من المؤمن لأن الملائكة

خدام المؤمنين (٧).

٣١٣ - ما يوجب تفضيل الإنسان

على الملائكة

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله عبد الله بن

سنان: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ - قال

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن الله عز وجل

ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، وركب في البهائم

شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كلتيهما، فمن
غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلبت

- (١) الإسراء: ٧٠.
- (٢) كنز العمال: ٣٤٦٢١، ٣٤٦١٥.
- (٣) كنز العمال: ٣٤٦٢١، ٣٤٦١٥.
- (٤) البحار: ١٨ / ٤٠٤ / ١٠٨.
- (٥) نور الثقلين: ١ / ٥٨ / ١٠٢.
- (٦) كنز العمال: ٧٢٢.
- (٧) الكافي: ٢ / ٣٣ / ٢.

شهوته عقله فهو شر من البهائم (١).
- الإمام علي (عليه السلام): خلق الإنسان ذا نفس
ناطقة، إن زكاها بالعلم والعمل فقد شابتهت
جواهر أوائل عللها، وإذا اعتدل مزاجها وفارقت
الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد (٢).
٣١٤ - علة خلق الإنسان

الكتاب

* (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة
قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) * (٣).
* (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) * (٤).
* (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون
مختلفين) * إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) * (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): بتقوى الله أمرتم،
وللإحسان والطاعة خلقتكم (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - فيما سأله الزنديق:
فلأبي علة خلق الخلق وهو غير محتاج إليهم
ولا مضطر إلي خلقهم، ولا يليق به التعبث
بنا؟ - : خلقهم لإظهار حكمته، وإنفاذ علمه،
وإمضاء تدبيره (٧).

- الإمام علي (عليه السلام) - وهو يدعو الناس إلى
الجهاد - : إن الله قد أكرمكم بدينه، وخلقكم
لعبادته، فانصبوا أنفسكم في أداء حقه (٨).
- عنه (عليه السلام): يقول الله تعالى: يا بن آدم لم
أخلقك لأربح عليك، إنما خلقتك لتربح علي،
فاتخذني بدلا من كل شيء، فإني ناصر لك من
كل شيء (٩).

- الإمام الحسين (عليه السلام): أيها الناس، إن الله
عز وجل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا
عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن
عبادة ما سواه. فقال له رجل: يا بن رسول الله،
بأبي أنت وأمي فما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل
كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته (١٠).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) * -: خلقهم للعبادة (١١).

- علي بن إبراهيم - أيضا -: خلقهم للأمر والنهي والتكليف، وليست خلقته جيران يعبدوه، ولكن خلقه اختبار ليختبرهم بالأمر والنهي (١٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) * -: خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمة الله فيرحمهم (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان، ولا تخوف من عواقب زمان، ولا استعانة

(١) البحار: ٦٠ / ٢٩٩ / ٥.

(٢) غرر الحكم: ٥٨٨٥.

(٣) البقرة: ٣٠.

(٤) الذاريات: ٥٦.

(٥) هود: ١١٨، ١١٩.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٠٨.

(٧) البحار: ١٠ / ١٦٧ / ٢.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٥ و ٢٠ / ٣١٩.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٥ و ٢٠ / ٣١٩.

(١٠) البحار: ٢٣ / ٨٣ / ٢٢.

(١١) علل الشرائع: ١ / ١٤ / ١١.

(١٢) نور الثقلين: ٥ / ١٣٢ / ٦٠ و ٢ / ٤٠٤ / ٢٥٠.

(١٣) نور الثقلين: ٥ / ١٣٢ / ٦٠ و ٢ / ٤٠٤ / ٢٥٠.

على ند مثاور، ولا شريك مكاتر، ولا ضد منافر،
ولكن خلائق مربوبون، وعباد داخرون (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى لم
يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى، بل خلقهم
لإظهار قدرته، وليكلفهم طاعته فيستوجبوا
بذلك رضوانه، وما خلقهم ليحلب منهم منفعة
ولا ليدفع بهم مضرة، بل خلقهم لينفعهم
ويوصلهم إلى نعيم الأبد (٢).

- عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ولا يزالون
مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) * -
خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته
فيرحمهم (٣).

- عنه (عليه السلام) - وقد سأله رجل: إنا خلقنا
للعجب؟ -: وما ذاك لله أنت؟ قال: خلقنا
للفناء؟ فقال: مه يا بن أخ! خلقنا للبقاء (٤).
٣١٥ - كيفية خلق الإنسان

الكتاب

* (هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم
يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً
ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمى ولعلكم
تعقلون) * (٥)

(انظر) آل عمران: ٦، النساء: ١، الأنعام: ٢، الرعد: ٨،
مريم: ٦٧، المؤمنون: ١٢ - ١٤، لقمان: ١٤،
هود: ٦١، النحل: ٤، الحج: ٥، الروم: ١٩، ٢٠،
السجدة: ٧ - ٩، فاطر: ١١، يس: ٧٧، الزمر: ٦،
الشورى: ٤٩، ٥٠، النجم: ٣٢، ٤٥، ٤٦،
الواقعة: ٥٨، ٥٩، التغابن: ٢، ٣، الملك: ٢٣، ٢٤،
نوح: ١٤، ١٧، الإنسان: ١، ٢، المرسلات: ٢٠،
٢٣، النبأ: ٨، عبس: ١٨، ٢١، الانفطار: ٧، ٨،
الطارق: ٥ - ٧. البحار: ٦٠ / ٣١٧ باب ٤١.

٣١٦ - ضعف الإنسان

الكتاب

* (خلق الانسان ضعيفا) * (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): مسكين ابن آدم! مكتوم الأجل، مكنون العلل، محفوظ العمل، تؤلمه البقة، وتقتله الشرقة، وتنتنه العرقة (٧).
- ٣١٧ - معيار الإنسان (١)
- الإمام علي (عليه السلام): ابن آدم أشبه شئ بالمعيار، إما ناقص بجهل، أو راجح بعلم (٨).
- ٣١٨ - معيار الإنسان (٢)
- الإمام علي (عليه السلام): المرء بأصغريه: بقلبه ولسانه،

إن قاتل قاتل بجنان، وإن نطق نطق ببيان (١).
- عنه (عليه السلام): للإنسان فضيلتان: عقل ومنطق،
فبالعقل يستفيد وبالمنطق يفيد (٢).
- عنه (عليه السلام): أصل الإنسان لبه، وعقله دينه،
ومروته حيث يجعل نفسه (٣).
- عنه (عليه السلام): المرء يوزن بقوله ويقوم بفعله (٤).
- عنه (عليه السلام): المرء بفطنته لا بصورته، المرء
بهمته لا بقنيتته (٥).
(انظر) الكمال: باب ٣٥٣٦.
٣١٩ - صفة الإنسان الكامل
- الإمام علي (عليه السلام): قد أحيا عقله وأمات نفسه،
حتى دق جليله، ولطف غليظه، وبرق له لامع
كثير البرق، فأبان له الطريق، وسلك به
السبيل (٦).
- عنه (عليه السلام): ما برح لله - عزت آلاؤه، في
البرهة بعد البرهة، وفي أزمان الفترات - عباد
ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم...
وكانوا كذلك مصاييح تلك الظلمات، وأدلة تلك
الشبهات (٧).
(انظر) الأخ: باب ٥٤.
عنوان ٤٦٧ " الكمال " .

٢٨ - الإناء
وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٨٣ " عدم جواز استعمال أواني الذهب والفضة ".
انظر:
عنوان ٢١٠ " الزينة ".
القلب: باب ٣٣٨٣، الأكل: باب ١٠٦.

٣٢٠ - آنية الذهب والفضة
- ابن بزيع: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن
آنية الذهب والفضة فكرههما (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا تأكل في آنية الذهب
والفضة (٢).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): آنية الذهب والفضة متاع
الذين لا يوقنون (٣).
(انظر) وسائل الشيعة: ٢ / ١٠٨٣
باب ٦٥، ١٠٨٦ باب ٦٧.

(١) الكافي: ٦ / ٢٦٧ / ٢ / ح ٣ و ٧.
(٢) الكافي: ٦ / ٢٦٧ / ٢ / ح ٣ و ٧.
(٣) الكافي: ٦ / ٢٦٧ / ٢ / ح ٣ و ٧.

٢٣١	-	البخل	٢٩
٢٣٥	-	البدعة	٣٠
٢٣٩	-	البداء	٣١
٢٤٣	-	الابدال	٣٢
٢٤٥	-	التبذير	٣٣
٢٤٧	-	البر	٣٤
٢٥١	-	البرزخ	٣٥
٢٥٥	-	البركة	٣٦
٢٥٩	-	البرهان	٣٧
٢٦١	-	البشر	٣٨
٢٦٥	-	البصيرة	٣٩
٢٦٧	-	الباطل	٤٠
٢٧١	-	البغض	٤١
٢٧٧	-	البغي	٤٢
٢٧٩	-	الباغي	٤٣
٢٨٣	-	البكاء	٤٤
٢٨٧	-	البلد	٤٥
٢٨٩	-	البلاغة	٤٦
٢٩٣	-	التبليغ	٤٧
٢٩٥	-	البلوغ	٤٨
٢٩٧	-	البله	٤٩
٢٩٩	-	البلاء	٥٠
٣١٣	-	البهتان	٥١
٣١٥	-	المباهلة	٥٢
٣١٧	-	البيعة	٥٣

٢٩ - البخل
البحار: ٧٣ / ٣٠٨ باب ١٣٦ " البخل ".
كنز العمال: ٣ / ٤٥١ - ٨٠٣ " البخل ".
انظر:
عنوان ٢٢٦ " السخاء " ، ٢٦٠ " الشح ".
الفقر: باب ٣٢٢٤ ، ٣٢٢٥ .

٣٢١ - البخل

الكتاب

* (الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا) * (١).

* (ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا

يكونوا أمثالكم) * (٢).

(انظر) النساء: ٥٣، الإسراء: ١٠٠،

الحديد: ٢٤، القلم: ١٢.

- الإمام علي (عليه السلام): البخل جامع لمساوي

العيوب، وهو زمام يقاد به إلى كل سوء (٣).

- الإمام المهدي (عليه السلام): إني لأستحي من ربي أن

أرى الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنة وأبخل

عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل

لي: لو كانت الجنة [لك] لكنت بها أبخل،

وأبخل، وأبخل!!! (٤).

- الإمام الهادي (عليه السلام): البخل أذم الأخلاق (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): البخل عار (٦).

- عنه (عليه السلام): البخل جلياب المسكنة (٧).

- الإمام الرضا (عليه السلام): البخل يمزق العرض (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): البخل بالموجود سوء الظن

بالمعبود (٩).

- عنه (عليه السلام): من بخل بماله ذل، من بخل بدينه

جل (١٠).

- عنه (عليه السلام): بالبخل تكثر المسبة (١١).

- فقه الرضا (عليه السلام): إياكم والبخل فإنها عاهة

لا تكون في حر ولا مؤمن، إنها خلاف الإيمان (١٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن كان الخلف من الله

عز وجل حقا فالبخل لماذا؟ (١٣).

- عنه (عليه السلام): من برئ من البخل نال الشرف (١٤).

٣٢٢ - البخيل

- الإمام علي (عليه السلام): البخيل خازن لورثته (١٥).

- عنه (عليه السلام): البخل يذل مصاحبه، ويعز

-
- (١) النساء: ٣٧.
(٢) محمد: ٣٨.
(٣) البحار: ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٦.
(٤) مصادقة الإخوان: ٦٢.
(٥) البحار: ٧٢ / ١٩٩ / ٢٧.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣.
(٧) البحار: ٧٧ / ٢٣٨ / ١ و ٧٨ / ٣٥٧ / ١٢.
(٨) البحار: ٧٧ / ٢٣٨ / ١ و ٧٨ / ٣٥٧ / ١٢.
(٩) غرر الحكم: ١٢٥٨ و (٧٩٢١ - ٧٩٢٢)، ٤١٩٥.
(١٠) غرر الحكم: ١٢٥٨ و (٧٩٢١ - ٧٩٢٢)، ٤١٩٥.
(١١) غرر الحكم: ١٢٥٨ و (٧٩٢١ - ٧٩٢٢)، ٤١٩٥.
(١٢) البحار: ٧٨ / ٣٤٦ / ٤ و ١٩٠ / ١ و ٢٢٩ / ٥.
(١٣) البحار: ٧٨ / ٣٤٦ / ٤ و ١٩٠ / ١ و ٢٢٩ / ٥.
(١٤) البحار: ٧٨ / ٣٤٦ / ٤ و ١٩٠ / ١ و ٢٢٩ / ٥.
(١٥) غرر الحكم: ٤٦٤.

- مجانبه (١).
- عنه (عليه السلام): البخيل يبخل على نفسه باليسير من دنياه، ويسمح لوراثه بكلها (٢).
- عنه (عليه السلام): البخيل يسمح من عرضه بأكثر مما أمسك من عرضه (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): البخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، قريب من النار (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): النظر إلى البخيل يقسي القلب (٥).
- عنه (عليه السلام): ليس لبخيل حبيب (٦).
- عنه (عليه السلام): عجت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): عجت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه، أو يبخل بها وهي مدبرة عنه، فلا الإنفاق مع الإقبال يضره، ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه (٨).
- عنه (عليه السلام): إن أحق الناس بأن يتمنى للناس الغنى البخلاء، لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم (٩).
- عنه (عليه السلام): حسب البخيل من بخله سوء الظن بره، من أيقن بالخلف جاد بالعطية (١٠).
- عنه (عليه السلام): لا يطمعن... البخيل في صلة الرحم (١١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبعدكم بي شبها البخيل البذي الفاحش (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): حاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير (١٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تكلم النار يوم القيامة ثلاثة... وتقول للغني: يا من وهبه الله دنيا كثيرة واسعة فيضا، وسأله الفقير اليسير قرضا فأبى إلا بخلا، فتزدرده (١٤).

- ٣٢٣ - خصائص البخيل
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن البخيل من كسب مالا من غير حله، وأنفقه في غير حقه (١٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما البخيل حق البخيل الذي يمنع الزكاة المفروضة في ماله، ويمنع البائنة في قومه، وهو فيما سوى ذلك يبذر (١٦).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): البخيل من بخل بما افترض الله عليه (١٧).

-
- (١) غرر الحكم: ١٤٠٩، ١٨٨٤، ٢٠٨٤.
- (٢) غرر الحكم: ١٤٠٩، ١٨٨٤، ٢٠٨٤.
- (٣) غرر الحكم: ١٤٠٩، ١٨٨٤، ٢٠٨٤.
- (٤) البحار: ٧٣ / ٣٠٨ / ٣٧.
- (٥) تحف العقول: ٢١٤.
- (٦) غرر الحكم: ٧٤٧٣.
- (٧) البحار: ٧٢ / ١٩٩ / ٢٨ و ٧٣ / ٣٠٠ / ٣.
- (٨) البحار: ٧٢ / ١٩٩ / ٢٨ و ٧٣ / ٣٠٠ / ٣.
- (٩) أمالي الصدوق: ٣١٦ / ٨.
- (١٠) البحار: ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٥ وص ٣٠٤ / ١٨.
- (١١) البحار: ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٥ وص ٣٠٤ / ١٨.
- (٣) تحف العقول: ٤٤.
- (١٣) البحار: ٧٨ / ٣١ / ٩٩ و ٧٥ / ٣٣٧ / ٧ و ٧٣ / ٣٠٥ / ٢٢.
- (١٤) البحار: ٧٨ / ٣١ / ٩٩ و ٧٥ / ٣٣٧ / ٧ و ٧٣ / ٣٠٥ / ٢٢.
- (١٥) البحار: ٧٨ / ٣١ / ٩٩ و ٧٥ / ٣٣٧ / ٧ و ٧٣ / ٣٠٥ / ٢٢.
- (١٦) معاني الأخبار: ٢٤٥ / ٤.
- (١٧) البحار: ٩٦ / ١٦ / ٣٦.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرجال أربعة: سخي، وكريم، وبخيل، ولئيم. فالسخي: الذي يأكل ويعطي، والكريم: الذي لا يأكل ويعطي، والبخيل: الذي يأكل ولا يعطي، واللئيم الذي لا يأكل ولا يعطي (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): البخيل حقا من ذكرت عنده فلم يصل علي (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): البخيل من بخل بالسلام (٣).

٣٢٤ - قلة راحة البخيل

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقل الناس راحة البخيل (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ليست لبخيل راحة (٥).

- الإمام الرضا (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

خلقت الخلائق في قدرة * فمنهم سخي ومنهم بخيل
فأما السخي ففي راحة * وأما البخيل فشوم طويل (٦)
(انظر) عنوان ١٩٩ "الراحة".

٣٢٥ - أبخل الناس

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): أبخل الناس من بخل على نفسه بماله وخلفه لوراثه (٨).

- عنه (عليه السلام): البخل بإخراج ما افترضه الله سبحانه من الأموال أقبح البخل (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أمير المؤمنين (عليه السلام) بعث إلى رجل بخمسة أوساق من تمر... فقال

رجل لأمير المؤمنين (عليه السلام): والله ما سألك فلان، ولقد كان يجزيه من الخمسة أوساق وسق واحد،

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): لا كثر الله في المؤمنين ضربك، أعطي أنا وتبخل أنت! (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): إن سخاء النفس عما في أيدي الناس لأفضل من سخاء البذل (١١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أبخل الناس من بخل

- بالسلام (١٢).
٣٢٦ - آية البخل
- الإمام علي (عليه السلام): كثرة العلل آية البخل (١٣).
- عنه (عليه السلام): البخيل متحجج بالمعاذير
والتعاليل (١٤).

- (١) البحار: ١٨ / ٣٥٦ / ٧١ و ٢٨ / ٣٠٦ / ٧٣
(٢) البحار: ١٨ / ٣٥٦ / ٧١ و ٢٨ / ٣٠٦ / ٧٣
(٣) معاني الأخبار: ٨ / ٢٤٦
(٤) البحار: ٧٣ / ٣٠٠ / ٢ و ١٧ / ٣٠٣ و ٢٠ / ٣٠٤
(٥) البحار: ٧٣ / ٣٠٠ / ٢ و ١٧ / ٣٠٣ و ٢٠ / ٣٠٤
(٦) البحار: ٧٣ / ٣٠٠ / ٢ و ١٧ / ٣٠٣ و ٢٠ / ٣٠٤
(٧) البحار: ٧٣ / ٣٠٠ / ٢
(٨) غرر الحكم: ٣٢٥٣، ٢٠٣٨
(٩) غرر الحكم: ٣٢٥٣، ٢٠٣٨
(١٠) وسائل الشيعة: ٦ / ٣١٨ / ١
(١١) غرر الحكم: ٣٥٣٧
(١٢) البحار: ٧٦ / ٤ / ١١ و ١ / ٢٠٩ / ٧٧
(١٣) البحار: ٧٦ / ٤ / ١١ و ١ / ٢٠٩ / ٧٧
(١٤) غرر الحكم: ١٢٧٥

٣٠ - البدعة

البحار: ٢ / ٢٦١ باب ٣٢ " البدعة والسنة "

البحار: ٢ / ٢٨٣ باب ٣٤ " البدع والرأي "

البحار: ٧٢ / ٢١٣ باب ١٠٩ " من استولى عليهم الشيطان من أصحاب البدع "

البحار: ٧٢ / ٢١٦ باب ١١٠ " عقاب من أحدث ديناً، أو أضل الناس "

كنز العمال: ١ / ٢١٨، ٢٢١، ٣٨٧ " في البدع "

انظر:

الإيمان: باب ٢٨٥، الشرك: باب ١٩٨٩، الفتنة: باب ٣١٥٥، الكفر: باب ٣٤٩٥.

٣٢٧ - البدعة

- الإمام علي (عليه السلام): ما أحدثت بدعة إلا ترك بها سنة، فاتقوا البدع والزموا المهييع، إن عوازم الأمور أفضلها، وإن محدثاتها شرارها (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): شر الأمور محدثاتها، ألا وكل بدعة ضلالة، ألا وكل ضلالة ففي النار (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): ما هدم الدين مثل البدع (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياك أن تسن سنة بدعة فإن العبد إذا سن سنة سيئة لحقه وزرها ووزر من عمل بها (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سئل عن أحدث حدثا أو آوى محدثا ما هو؟ فقال: من ابتدع بدعة في الإسلام، أو مثل بغير حد، أو من انتهب نهبة يرفع المسلمون إليها أبصارهم، أو يدفع عن صاحب الحدث، أو ينصره أو يعينه (٦).

٣٢٨ - أهل البدع

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أهل البدع شر الخلق والخليقة (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) * - : هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء، ليس لهم توبة، أنا منهم برئ وهم مني براء (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أهل البدع كلاب أهل النار (٩).

٣٢٩ - معنى البدعة

- الإمام علي (عليه السلام): أما أهل البدعة فالمخالفون لأمر الله ولكتابه ورسوله، العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا (١٠).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال (١١).

(انظر) عنوان ٧١ "الجماعة".

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٩٣.
(٢) أمالي المفيد: ١٨٨ / ١٤.
(٣) كنز العمال: ١١١٢.
(٤) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ٩٨ و ٧٧ / ١٠٤ / ١.
(٥) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ٩٨ و ٧٧ / ١٠٤ / ١.
(٦) البحار: ٢ / ٢٩٩ / ٢٧.
(٧) كنز العمال: (١٠٩٥ - ١١٢٦)، ٢٩٨٦، ١١٢٥، ٤٤٢١٦.
(٨) كنز العمال: (١٠٩٥ - ١١٢٦)، ٢٩٨٦، ١١٢٥، ٤٤٢١٦.
(٩) كنز العمال: (١٠٩٥ - ١١٢٦)، ٢٩٨٦، ١١٢٥، ٤٤٢١٦.
(١٠) كنز العمال: (١٠٩٥ - ١١٢٦)، ٢٩٨٦، ١١٢٥، ٤٤٢١٦.
(١١) تحف العقول: ٣٧٥.

٣٣٠ - الإعراض عن صاحب البدعة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا رأيتم صاحب بدعة فاكفروا في وجهه (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من أربح صاحب بدعة ملاً الله قلبه أمناً وإيماناً (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من أعرض عن صاحب بدعة بغضاً له ملاً الله قلبه أمناً وإيماناً (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من أعرض عن صاحب بدعة بغضاً له ملاً الله قلبه يقيناً ورضاً (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من أتى ذا بدعة فوفره فقد سعى في هدم الإسلام (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبهم،

والقول فيهم والوقية، وناهبوهم كي لا يطمعوا في الفساد في الإسلام وتحذرهم الناس ولا

يتعلموا من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات، وترفع لكم بها الدرجات في الآخرة (٧).

٣٣١ - المبتدع والعبادة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا تم فجور العبد ملك عينيه فبكى منهما متى شاء (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): أقسم بالله لسمعت رسول

الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والربا وما

أشبه ذلك من الخنى والمأثم حب إليهم العبادة

الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود،

ثم حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى

النار (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): بكاء المؤمن من قلبه،

وبكاء المنافق من هامته (١١).

(انظر) الخشوع: باب ١٠٢٥.
الغرور: باب ٣٠٤٣.
الصدق: باب ٢١٩٢.
٣٣٢ - بطلان عمل المبتدع
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى لا يقبل لصاحب

-
- (١) كنز العمال: ١٦٧٦.
 - (٢) البحار: ٤٧ / ٢١٧ / ٤.
 - (٣) كنز العمال: ٥٥٩٨، ٥٥٩٩.
 - (٤) كنز العمال: ٥٥٩٨، ٥٥٩٩.
 - (٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٦.
 - (٦) البحار: ٧٢ / ٢٦٥ / ١.
 - (٧) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٢.
 - (٨) البحار: ٧٢ / ٢١٦ / ٨.
 - (٩) كنز العمال: ٨٤٧.
 - (١٠) البحار: ٧٧ / ٢٧٢ / ١.
 - (١١) كنز العمال: ٨٥٠.

بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة ولا حجا
ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): عمل قليل في سنة خير من عمل
كثير في بدعة (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يقبل قول إلا بعمل، ولا يقبل
قول ولا عمل إلا بنية، ولا يقبل قول وعمل
ونية إلا بإصابة السنة (٣).
(انظر) العبادة: باب ٢٥٠٠.
٣٣٣ - توبة صاحب البدعة
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبى الله لصاحب البدعة
بالتوبة (٤).
(انظر) البحار: ٧٢ / ٢١٦ باب ١١٠.
الإجارة: باب ١٥.
٣٣٤ - ما يجب على العالم عند ظهور البدع
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا ظهرت البدع في أمتي
فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة
الله (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه
الأمّة أولها، فمن كان عنده علم فليشره، فإن
كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على
محمد (٦).
- يونس بن عبد الرحمان: روينا عن
الصادقين (عليهم السلام) أنهم قالوا: إذا ظهرت البدع فعلى
العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور
الإيمان (٧).
(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٥١٠ باب ٤٠.
التقية: باب ٤١٨٠.
الإمامة: باب ١٥٧.

(١) كنز العمال: ١١١٥.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٨٥ / ٨٣٨ و ٨٣٩.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٨٥ / ٨٣٨ و ٨٣٩.

(٤) البحار: ٧٢ / ٢١٦ / ٨.

(٥) الكافي: ١ / ٥٤ / ٢.

(٦) كنز العمال: ٩٠٣.

(٧) وسائل الشيعة: ١١ / ٥١١ / ٩.

٣١ - البداء
البحار: ٤ / ٩٢ باب ٣ " البداء والنسخ "
انظر:
المعرفة (٣): باب ٢٦٤٣.

٣٣٥ - البداء

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما عظم الله عز وجل
بمثل البداء (١).

- الإمام الباقر أو الصادق (عليهم السلام): ما عبد الله
عز وجل بشئ مثل البداء (٢).

٣٣٦ - معنى البداء

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن لله علمين: علم
مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون
البداء، وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبيائه
ونحن نعلمه (٣).

٣٣٧ - البداء المحال

- الإمام الصادق (عليه السلام): من زعم أن الله عز وجل
يبدو له في شئ لم يعلمه أمس فابراً أو منه (٤).

" البداء بالفتح والمد في اللغة ظهور الشئ بعد
الخفاء وحصول العلم به بعد الجهل، واتفقت
الأمة على امتناع ذلك على الله سبحانه إلا من لا
يعتد به، ومن افترى ذلك على الإمامية فقد
افترى كذباً عظيماً، والإمامية منه براء.

وفي العرف - على ما يستفاد من كلام
العلماء وأئمة الحديث - يطلق على معان كلها
صحيحة في حقه تعالى:

منها: إبداء شئ وإحداثه، والحكم بوجوده
بتقدير حادث، وتعلق إرادة حادثة بحسب

الشروط والمصالح ومن هذا القبيل إيجاد
الحوادث اليومية. ويقرب منه قول ابن الأثير -

في حديث الأقرع والأبرص والأعمى: به الله
عز وجل أن يبتليهم - أي قضى بذلك، وهو معنى

البداء هاهنا، لأن القضاء سابق، والبداء

استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم، وذلك
على الله عز وجل غير جائز. انتهى. ولعله

أراد بالقضاء الحكم بالوجود، وأراد بكونه
سابقاً أن العلم به سابق كما يرشد إليه ظاهر

التعليل المذكور بعده.

ومنها: ترجيح أحد المتقابلين، والحكم
بوجوده بعد تعلق الإرادة بهما تعلقاً غير حتمي،
لرجحان مصلحته وشروطه على مصلحة الآخر
وشروطه. ومن هذا القبيل إجابة الداعي،
وتحقيق مطالبه، وتطويل العمر بصلة الرحم،
وإرادة إبقاء قوم بعد إرادة إهلاكهم.

-
- (١) البحار: ٤ / ١٠٧ / ٢٠ و ح ١٩ وص ١١٠ / ٢٨ وص ١١١ / ٣٠.
(٢) البحار: ٤ / ١٠٧ / ٢٠ و ح ١٩ وص ١١٠ / ٢٨ وص ١١١ / ٣٠.
(٣) البحار: ٤ / ١٠٧ / ٢٠ و ح ١٩ وص ١١٠ / ٢٨ وص ١١١ / ٣٠.
(٤) البحار: ٤ / ١٠٧ / ٢٠ و ح ١٩ وص ١١٠ / ٢٨ وص ١١١ / ٣٠.

ومنها: محو ما ثبت وجوده في وقت محدود بشروط معلومة ومصلحة مخصوصة، وقطع استمراره بعد انقضاء ذلك الوقت والشروط والمصالح، سواء أثبت بدله لتحقق الشروط والمصالح في إثباته أو لا. ومن هذا القبيل الإحياء والإماتة والقبض والبسط في الأمر التكويني، ونسخ الأحكام بلا بدل أو معه في الأمر التكليفي، والنسخ أيضا داخل في البداء، كما صرح به الصدوق في كتابي التوحيد والاعتقادات (١).

(١) في هامش البحار: ٤ / ٩٢، ٩٣، انظر تمام الكلام.

٣٢ - الأبدال

انظر:

عنوان ٤٣٥ "المقربون".

٣٣٨ - الأبدال

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال: الرضا بالقضاء، والصبر عن محارم الله، والغضب في ذات الله عز وجل (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة بالأعمال، ولكن إنما دخلوها برحمة الله وسخاوة الأنفس وسلامة الصدر ورحمة لجميع المسلمين (٢).
(انظر) الإيمان: باب ٢٦٢، ٢٦٣.

(١) كنز العمال: ٣٤٥٩٩، ٣٤٦٠١.

(٢) كنز العمال: ٣٤٥٩٩، ٣٤٦٠١.

٣٣ - التبذير
البحار: ٤ / ٩٢ / ٣ " البداء والنسخ "
انظر:
عنوان ٢٣٠ " الإسراف "

٣٣٩ - التبذير

الكتاب

- * (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا * إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) * (١).
- الإمام علي (عليه السلام): كن سمحا ولا تكن مبذرا، وكن مقدرا ولا تكن مقترا (٢).
- عنه (عليه السلام): التبذير عنوان الفاقة (٣).
- عنه (عليه السلام): التبذير قرين مفلس (٤).
- عنه (عليه السلام): من افتخر بالتبذير احتقر بالإفلاس (٥).

٣٤٠ - معنى التبذير

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ولا تبذر تبذيرا) * -: من أنفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر، ومن أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد (٦).
- عنه (عليه السلام) - وقد سأله أبو بصير عن قوله * (لا تبذر تبذيرا) * -: بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال، قال: فيكون تبذير في حلال قال: نعم (٧).

(١) الإسراء: ٢٦، ٢٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٥٠.

(٣) غرر الحكم: ٨٩٠، ١٠٤٣، ٩٠٥٧.

(٤) غرر الحكم: ٨٩٠، ١٠٤٣، ٩٠٥٧.

(٥) غرر الحكم: ٨٩٠، ١٠٤٣، ٩٠٥٧.

(٦) تفسير العياشي: ٢ / ٢٨٨ / ٥٣ و ح ٥٤.

(٧) تفسير العياشي: ٢ / ٢٨٨ / ٥٣ و ح ٥٤.

٣٤ - البر

انظر:

عنوان " البركة "، ١١٥ " الإحسان "، ٣٤٨ " المعروف " .

عنوان، ٥١٨ " النعمة " .

٣٤١ - البر

الكتاب

* (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) * (١).
* (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالآثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون) * (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزيد في العمر إلا البر (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أسرع الخير ثوابا البر، وإن أسرع الشر عقابا البغي (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام): البر وصدقة السر ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان عن سبعين ميتة سوء (٥).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): من حسن بره بإخوانه وأهله مد في عمره (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): البر لا يبلى، والذنب لا ينسى (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - من كلامه للراوي -:
من صالح الأعمال البر بالإخوان والسعي في حوائجهم، ففي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان، أخبر بهذا غرر أصحابك... هم البررة بالإخوان في العسر واليسر (٨).

- عنه (عليه السلام): يأتي يوم القيامة شئ مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة، فيقال: هذا البر (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): البر عمل مصلح (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): بروا آباءكم يبركم أبناءكم (١١).

(انظر) مستدرک الوسائل: ١٢ / ٤٢١ باب ٣٢.

٣٤٢ - أبواب البر وكنوزه

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث من أبواب البر: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى (١٢).

– الإمام الباقر (عليه السلام): أربع من كنوز البر: كتمان

-
- (١) المائدة: ٢.
(٢) المجادلة: ٩.
(٣) البحار: ٧٧ / ١٦٦ / ٣.
(٤) النخصل: ١١٠ / ٨١.
(٥) الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣ / ٨٦.
(٦) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٤٢١ / ١٤٤٩٨.
(٧) البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٨ و ٧٤ / ٣١٢ / ٦٩.
(٨) البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٨ و ٧٤ / ٣١٢ / ٦٩.
(٩) الكافي: ٢ / ١٥٨ / ٣.
(١٠) غرر الحكم: ٥٥٤.
(١١) تحف العقول: ٨، ٣٥٩.
(١٢) تحف العقول: ٨، ٣٥٩.

الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان الوجع،
وكتمان المصيبة (١).

(انظر) الجنة: باب ٥٥٤، ٥٦٥.

الخير: باب ١١٧٥.

٣٤٣ - علامة البار

الكتاب

* (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين) * (٢).

* (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج
وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم
تفلحون) * (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما علامة البار فعشرة:
يحب في الله، ويغض في الله، ويصاحب في الله،
 ويفارق في الله، ويغضب في الله، ويرضى في
الله، ويعمل لله، ويطلب إليه، ويخشع لله خائفا
مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا، ويحسن
في الله (٤).

٣٤٤ - مراتب البر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): فوق كل ذي بر بر حتى
يقتل الرجل في سبيل الله، فليس فوقه بر (٥).

(انظر) الشر: باب ١٩٧١.

٣٤٥ - الأمر بالتبار

- الإمام الصادق (عليه السلام): تواصلوا وتباروا
وتراحموا، وكونوا إخوة بررة كما أمركم الله
عز وجل (٦).

- عنه (عليه السلام): تواصلوا وتباروا وتراحموا
وتعاطفوا (٧).

- عنه (عليه السلام): اتقوا الله، وكونوا إخوة بررة،
متحابين في الله، متواصلين متراحمين (٨).

٣٤٦ - تمام البر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تمام البر أن تعمل في السر

عمل العلانية (٩).

-
- (١) تحف العقول: ٢٩٥.
 - (٢) البقرة: ١٧٧، ١٨٩.
 - (٣) البقرة: ١٧٧، ١٨٩.
 - (٤) تحف العقول: ٢١.
 - (٥) البحار: ٧٤ / ٦٠ / ٢٥.
 - (٦) الكافي: ٢ / ١٧٥ / ٢ و ح ٣ و ١.
 - (٧) الكافي: ٢ / ١٧٥ / ٢ و ح ٣ و ١.
 - (٨) الكافي: ٢ / ١٧٥ / ٢ و ح ٣ و ١.
 - (٩) كنز العمال: ٥٢٦٥.

٣٥ - البرزخ
البحار: ٦ / ٢٠٢ باب ٨ " أحوال البرزخ والقبير ".
البحار: ٦ / ٢٨٢ باب ٩ " جنة الدنيا ونارها ".
انظر:
عنوان ٤٢٧ " القبير ".
الذنب: باب ٤٦٢.

٣٤٧ - البرزخ

الكتاب

* (ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) * (١).

(انظر) آل عمران: ١٦٩ - ١٧١،

المؤمنون: ٩٩، ١٠٠، غافر: ١١.

- علي بن إبراهيم: البرزخ هو أمر بين أمرين،

وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة... وهو

قول الصادق (عليه السلام): والله ما أخاف عليكم إلا

البرزخ (٢).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في قوله تعالى:

* (ومن ورائهم برزخ...) * - هو القبر وإن لهم فيه

لمعيشة ضنكا، والله إن القبر لروضة من رياض

الجنة، أو حفرة من حفر النار (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): البرزخ القبر، وهو

الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة (٤).

- عنه (عليه السلام): والله أتخوف عليكم في البرزخ،

قلت: وما البرزخ؟، فقال: القبر، منذ حين

موته إلى يوم القيامة (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): سلكوا في بطون البرزخ

سبيلا، سلطت الأرض عليهم فيه فأكلت

لحومهم (٦).

٣٤٨ - رد ما روي أن أرواح المؤمنين

في حواصل طيور خضر

- الإمام الصادق (عليه السلام) - فيما روي أن أرواح

المؤمنين في حواصل طيور خضر حول

العرش - لا، المؤمن أكرم على الله من أن

يجعل روحه في حوصلة طير، لكن في أبدان

كأبدانهم (٧).

- عنه (عليه السلام): فإذا قبضه الله عز وجل صير تلك

الروح في قالب كقالبه في الدنيا، فيأكلون

ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك

الصورة التي كانت في الدنيا (٨).

٣٤٩ - أرواح المؤمنين في البرزخ

الكتاب

* (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل

-
- (١) المؤمنون: ١٠٠.
 - (٢) نور الثقلين: ٣ / ٥٥٣ / ١٢٠.
 - (٣) البحار: ٧٨ / ١٤٨ / ١٠.
 - (٤) نور الثقلين: ٣ / ٥٥٣ / ١٢٢ وص ٥٥٤ / ١٢٤ و ح ١٢٥.
 - (٥) نور الثقلين: ٣ / ٥٥٣ / ١٢٢ وص ٥٥٤ / ١٢٤ و ح ١٢٥.
 - (٦) نور الثقلين: ٣ / ٥٥٣ / ١٢٢ وص ٥٥٤ / ١٢٤ و ح ١٢٥.
 - (٧) البحار: ٦ / ٢٦٨ / ١١٩ وص ٢٦٩ / ١٢٤.
 - (٨) البحار: ٦ / ٢٦٨ / ١١٩ وص ٢٦٩ / ١٢٤.

أحياء عند ربهم يرزقون) * (١).
- أبو بصير - عن أبي عبد الله (عليه السلام) - : ذكر
الأرواح أرواح المؤمنين فقال: يلتقون، قلت:
يلتقون؟! قال: نعم، ويتساءلون ويتعارفون،
حتى إذا رأيته قلت: فلان (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): أرواح المؤمنين في
حجرات في الجنة، يأكلون من طعامها،
ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون:
ربنا أقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): يا بن نباتة، إن في هذا الظهر
- يعني النجف - أرواح كل مؤمن ومؤمنة في
قوالب من نور على منابر من نور (٣).
- عنه (عليه السلام): يا بن نباتة، لو كشف لكم لرأيتم
أرواح المؤمنين في هذا الظهر حلقا يتزاورون
ويتحدثون، إن في هذا الظهر روح كل مؤمن،
وبوادي برهوت نسمة كل كافر (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في كلامه للراوي - :
أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها
إلا حشر [ه] الله روحه إلى وادي السلام، فقلت
له: وأين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة، أما
إنني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون (٥).
٣٥٠ - أرواح الكفار في البرزخ
الكتاب

* (فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء
العذاب * النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) * (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في أرواح الكفار - :
في حجرات في النار، يأكلون من طعامها،
ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون:
ربنا لا تقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا (٧).
- عنه (عليه السلام): إن أرواح الكفار في نار جهنم
يعرضون عليها يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة،
ولا تنجز لنا ما وعدتنا، ولا تلحق آخرنا

بأولنا (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - عند وقوفه على قتلى بدر -
يا أبا جهل! يا عتبة! يا شيبة! يا أمية! هل وجدتم ما
وعد ربكم حقا؟ فإني قد وجدت ما وعدني
ربي حقا؟ فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم
من أجساد لا أرواح فيها؟ فقال: والذي نفسي
بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا
يستطيعون جوابا (٩).

(١) المحاسن: ١ / ٢٨٥ / ٥٦١ و ح ٥٦٢.

(٢) المحاسن: ١ / ٢٨٥ / ٥٦١ و ح ٥٦٢.

(٣) البحار: ٦ / ٢٣٧ / ٥٥ و ص ٢٤٢ / ٦٥ و ص ٢٦٨ / ١١٨.

(٤) البحار: ٦ / ٢٣٧ / ٥٥ و ص ٢٤٢ / ٦٥ و ص ٢٦٨ / ١١٨.

(٥) البحار: ٦ / ٢٣٧ / ٥٥ و ص ٢٤٢ / ٦٥ و ص ٢٦٨ / ١١٨.

(٦) مؤمن: ٤٥، ٤٦.

(٧) المحاسن: ١ / ٢٨٥ / ٥٦٢.

(٨) البحار: ٦ / ٢٧٠ / ١٢٧.

(٩) كنز العمال: ٢٩٨٧٤ وانظر أيضا: ٢٩٨٧٥ منه.

٣٥١ - المبارك

الكتاب

* (وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلاة
والزكاة ما دمت حياً) * (١).
* (وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير
المنزلين) * (٢).

(انظر) الأنعام: ٩٢، ١٥٥، الأنبياء: ٥٠، ص ٢٩،
آل عمران: ٩٦، النور: ٣٥، ٦١، القصص: ٣٠.
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى:
* (وجعلني مباركاً أينما كنت) * - نفاعاً (٣).
(انظر) الزرع: باب ١٥٧٣.

٣٥٢ - ما يوجب البركة

الكتاب

* (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما
كانوا يكسبون) * (٤).

- الإمام الحسين (عليه السلام) - في حديث طويل في
الرجعة - : ولتنزلن البركة من السماء والأرض،
حتى إن الشجرة لتصيف بما يريد الله فيها من
الثمرة، وليؤكل ثمرة الشتاء في الصيف وثمره
الصيف في الشتاء، وذلك قوله تعالى * (ولو أن
أهل القرى...) * (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيلوا طعامكم، فإن البركة
في الطعام المكيل (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاث فيهن البركة: البيع إلى أجل،
والمقارضة، وإخلاط البر بالشعير للبيت
لا للبيع (٧).

- الإمام الرضا (عليه السلام): أوحى الله عز وجل إلى
نبي من الأنبياء: إذا أطعت رضيت، وإذا رضيت
باركت، وليس لبركتي نهاية (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): البركة عشرة أجزاء: تسعة
أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): بالعدل تتضاعف

البركات (١٠).
(انظر التجارة: باب ٤٣٢، ١٤٩٤.
الرفق: باب ١٥٣٣.
الضيافة: باب ٢٣٩٠.

(١) مريم: ٣١.
(٢) المؤمنون: ٢٩.
(٣) الكافي: ٢ / ١٦٥ / ١١.
(٤) الأعراف: ٩٦.
(٥) نور الثقلين: ٢ / ٥٢ / ١٩٩.
(٦) كنز العمال: ٩٤٣٤، ٩٤٣٦.
(٧) كنز العمال: ٩٤٣٤، ٩٤٣٦.
(٨) الكافي: ٢ / ٢٧٥ / ٢٦.
(٩) البحار: ١٠٣ / ٥ / ١٣.
(١٠) غرر الحكم: ٤٢١١.

٣٥٣ - ما يذهب البركة

الكتاب

* (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع لا تدخل بيتا واحدة منهن إلا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقه، وشرب الخمر، والزنا (٢).

- الإمام الكاظم (عليه السلام) - لداود الضرمي - يا داود، إن الحرام لا ينمي، وإن نمت لا يبارك له فيه، وما أنفق لم يوجر عليه، وما خلفه كان زاده إلى النار (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): إذا ظهرت الجنايات ارتفعت البركات (٤).

(انظر) باب ١٤٩٥.

(١) الأعراف: ٩٦.

(٢) البحار: ٧٩ / ١٩ / ٤.

(٣) الكافي: ٥ / ١٢٥ / ٧.

(٤) غرر الحكم: ٤٠٣٠.

٣٧ - البرهان
البحار: ٩ / ٢٥٥ " احتجاجات الله تعالى على أرباب الملل ".
البحار: ٩ / ٢٥٥ أبواب احتجاجات الرسول، ١٠ / ١ - ٣٩٢
" احتجاجات الرسول والأئمة (عليهم السلام) ".
انظر:
عنوان ٩٧ " الحجة " .

٣٥٤ - برهان الله

الكتاب

* (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا) * (١).

* (فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملأه إنهم كانوا قوما فاسقين) * (٢).

(انظر) الحجة: باب ٧١٠، ٧١١، ٧١٣.

٣٥٥ - المحاجة بإتيان البرهان

الكتاب

* (أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أ إله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم

صادقين) * (٣).

* (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) * (٤).

* (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى

تلك أمانتهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) * (٥).

* (ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم

فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون) * (٦).

(انظر) الحجة، ٧١٥.

(١) النساء: ١٧٤.

(٢) القصص: ٣٢.

(٣) النمل: ٦٤.

(٤) المؤمنون: ١١٧.

(٥) البقرة: ١١١.

(٦) القصص: ٧٥.

٣٥٦ - البشر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسن البشر يذهب بالسخيمة (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الق أخاك بوجه منبسط (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): البشاشة حباله المودة (٣).

- عنه (عليه السلام): البشاشة فخ المودة (٤).

- عنه (عليه السلام): البشر شيمة الحر (٥).

- عنه (عليه السلام): الطلاقة شيمة الحر (٦).

- عنه (عليه السلام): البشر أول النائل (٧).

- عنه (عليه السلام): البشر إسداء الصنوعة بغير مؤونة (٨).

- عنه (عليه السلام): البشر أحد العطاءين (٩).

- عنه (عليه السلام): البشاشة أحد القراءين (١٠).

- عنه (عليه السلام): البشر منظر مونق وخلق مشرق (١١).

- عنه (عليه السلام): القهم بالبشر، تمت أضغانهم (١٢).

- عنه (عليه السلام): بالبشر وبسط الوجه يحسن موقع

البذل (١٣).

- عنه (عليه السلام): سبب المحبة البشر (١٤).

- عنه (عليه السلام): لا بشاشة مع إبرام (١٥).

- عنه (عليه السلام): إن بشر المؤمن في وجهه، وقوته

في دينه، وحزنه في قلبه (١٦).

- عنه (عليه السلام): بشرك يدل على كرم نفسك (١٧).

- عنه (عليه السلام): حسن اللقاء يزيد في تأكيد

الإخاء (١٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنكم لن تسعوا الناس

بأموالكم، فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن

البشر (١٩).

- الإمام علي (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن

الله يبغض المعبس في وجه إخوانه (٢٠).

- عنه (عليه السلام) - في صفات المؤمن -: هشاش

بشاش، لا بعباس ولا بجباس (٢١).

- عنه (عليه السلام): إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا،

وأظهروا لهم البشاشة والبشر، تفرقوا وما

عليكم من الأوزار قد ذهب (٢٢).

– عنه (عليه السلام): إن أحسن ما يَألف به الناس

-
- (١) الكافي: ٢ / ١٠٣ / ٦ و ح ٣ .
(٢) الكافي: ٢ / ١٠٣ / ٦ و ح ٣ .
(٣) البحار: ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٠ .
(٤) تحف العقول: ٢٠٢ .
(٥) غرر الحكم: ٦٥٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٩ ، ١٥٠٣ ، ١٦١٣ ، ١٦٩٢ ، ٢١٦٨ ، ٥١٢٩ ، ٤٣١٣ ، ٥٥٤٦ ، ١٠٥١٧ ، ٣٤٥٤ ، ٤٤٥٣ ، ٤٨٢٧ .
(٦) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(٧) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(٨) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(٩) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١٠) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١١) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١٢) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١٣) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١٤) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١٥) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١٦) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١٧) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١٨) تقدم أنفا تحت رقم ٥ .
(١٩) الكافي: ٢ / ١٠٣ / ١ .
(٢٠) مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢ و ص ٣٢٢ / ٩٥٥٣ .
(٢١) مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢ و ص ٣٢٢ / ٩٥٥٣ .
(٢٢) البحار: ٧٦ / ٢٠ / ٣ .

قلوب أودائهم ونفوا به الضغن عن قلوب
أعدائهم حسن البشر عند لقاءهم، والتفقد في
غيبتهم، والبشاشة بهم عند حضورهم (١).
(انظر) عنوان ٣٠٩ " الضحك ".
٣٥٧ - مساواة التحذير والتبشير
- الإمام علي (عليه السلام): من حذر كمن بشرك (٢).

(١) البحار: ٧٨ / ٥٧ / ١٢٤ و ٧٤ / ١٧٨ / ١٩.

(٢) البحار: ٧٨ / ٥٧ / ١٢٤ و ٧٤ / ١٧٨ / ١٩.

٣٩ - البصيرة

انظر:

الدنيا: باب ١٢١٩، الغفلة: باب ٣٠٩٩، النور: باب ٣٩٥٩.

- * (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) * (١).
- * (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): نظر البصر لا يجدي إذا عميت البصيرة (٣).
- عنه (عليه السلام): فاقد البصر فاسد النظر (٤).
- عنه (عليه السلام): فإنما البصير من سمع فتنكر، ونظر فأبصر، وانتفع بالعبر، ثم سلك جددا واضحا يتجنب فيه الصرعة في المهاوي (٥).
- عنه (عليه السلام): قد بصرتهم إن أبصرتهم، وقد هديتهم إن اهتديتهم (٦).
- عنه (عليه السلام): ليست الرؤية مع الإبصار، فقد تكذب العيون أهلها، ولا يغش العقل من استنصحه (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس الأعمى من يعمى بصره، إنما الأعمى من تعمى بصيرته (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): فقد البصر أهون من فقدان البصيرة (٩).
- عنه (عليه السلام): بالهدى يكثر الاستبصار (١٠).
- ٣٥٩ - أبصر الناس
- الإمام علي (عليه السلام): أبصر الناس من أبصر عيوبه وأقلع عن ذنوبه (١١).
- عنه (عليه السلام): ألا إن أبصر الأبصار ما نفذ في الخير طرفه، ألا إن أسمع الأسماع ما وعى التذكير وقبله (١٢).

- (١) الحج: ٤٦.
- (٢) الأعراف: ١٧٩.
- (٣) غرر الحكم: ٦٥٤٨، ٩٩٧٢.
- (٤) غرر الحكم: ٦٥٤٨، ٩٩٧٢.
- (٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥٨ و ١٨ / ٣٢٦ و ١٩ / ١٧٣.
- (٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥٨ و ١٨ / ٣٢٦ و ١٩ / ١٧٣.
- (٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥٨ و ١٨ / ٣٢٦ و ١٩ / ١٧٣.
- (٨) كنز العمال: ١٢٢٠.
- (٩) غرر الحكم: ٣٠٦١، ٤١٨٦، ٦٥٣٦.
- (١٠) غرر الحكم: ٣٠٦١، ٤١٨٦، ٦٥٣٦.
- (١١) غرر الحكم: ٣٠٦١، ٤١٨٦، ٦٥٣٦.
- (١٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١٦٧.

الباطل
البحار: ٧٢ / ٢٦٤، ٢٦٥ " استماع اللغو والكذب والباطل والقصة ".
انظر:
عنوان ١١٩ " الحق " .

٣٦٠ - الباطل

الكتاب

* (كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) * (١).

* (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) * (٢).

* (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) * (٣).

* (قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) * (٤).

* (أم يقولون افتري على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور) * (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): الباطل أضعف نصير (٦).

- عنه (عليه السلام): الباطل غرور خادع (٧).

- عنه (عليه السلام): إن الباطل خيل شمس ركبتها أهلها وأرسلوا أزمته، فسارت [بهم] حتى

انتهت بهم إلى نار وقودها الناس والحجارة (٨).

- عنه (عليه السلام): كيف ينفصل عن الباطل من لم

يتصل بالحق؟! (٩).

- عنه (عليه السلام): مستعمل الباطل معذب ملوم (١٠).

- عنه (عليه السلام): فلأنقبن الباطل حتى يخرج الحق

من جنبه (١١).

- عنه (عليه السلام): الحق طريق الجنة، والباطل

طريق النار، وعلى كل طريق داع (١٢).

- عنه (عليه السلام) - وهو يذم أصحابه -: لا تعرفون

الحق كمعرفتكم الباطل، ولا تبطلون الباطل

كإبطالكم الحق (١٣).

- عنه (عليه السلام): ظلم الحق من نصر الباطل (١٤).

٣٦١ - التمييز بين الحق والباطل

- الإمام علي (عليه السلام): أما إنه ليس بين الحق

والباطل إلا أربع أصابع... الباطل أن تقول:

سمعت، والحق أن تقول: رأيت (١٥).

-
- (١) الرعد: ١٧.
 - (٢) الإسراء: ٨١.
 - (٣) الأنبياء: ١٨.
 - (٤) سبأ: ٤٩.
 - (٥) الشورى: ٤٢.
 - (٦) غرر الحكم: ٧١٧.
 - (٧) غرر الحكم: ٥٤٩.
 - (٨) نهج السعادة: ٣ / ٢٩٤.
 - (٩) غرر الحكم: ٧٠٠٦، ٩٨٦٨.
 - (١٠) غرر الحكم: ٧٠٠٦، ٩٨٦٨.
 - (١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨٥.
 - (١٢) نهج السعادة: ٣ / ٢٩١.
 - (١٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ١٠٢.
 - (١٤) غرر الحكم: ٦٠٤١.
 - (١٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٧٢٠.

- الإمام الباقر (عليه السلام): سئل أمير المؤمنين (عليه السلام):
كم بين الحق والباطل؟ فقال: أربع أصابع -
ووضع أمير المؤمنين يده على أذنه وعينه -
فقال: ما رأته عينك فهو الحق، وما سمعته
أذناك فأكثره باطل (١).

- عنه (عليه السلام): سأل الشامي - الذي بعثه معاوية
ليسأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عما سأل عنه ملك الروم
- الحسن بن علي (عليه السلام): كم بين الحق والباطل؟
فقال (عليه السلام): أربع أصابع، فما رأته بعينك فهو
الحق، وقد تسمع بأذنيك باطلا كثيرا (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس، من عرف من
أخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمع فيه
أقاويل الناس، أما إنه قد يرمي الرامي ويخطئ
السهم، ويحيل الكلام، وباطل ذلك بيور، والله
سميع وشهيد.

أما إنه ليس بين الحق والباطل إلا أربع
أصابع. فسئل عن معنى قوله هذا، فجمع أصابعه
ووضعها بين أذنه وعينه، ثم قال: الباطل أن
تقول: سمعت، والحق أن تقول: رأيت (٣).

٣٦٢ - اشتباه الحق بالباطل

الكتاب

* (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم
تعلمون) * (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): فلو أن الباطل خلص من
مزاج الحق لم يخف على المرتادين، ولو أن
الحق خلص من لبس الباطل، انقطعت عنه
ألسن المعاندين، ولكن يؤخذ من هذا ضغث
ومن هذا ضغث (٥).

- عنه (عليه السلام): كم من ضلالة زخرفت بأية من
كتاب الله كما يزخرف الدرهم النحاس بالفضة
المموهة (٦).

٣٦٣ - عدم الاستيقان بكون الباطل حقا

- الإمام الصادق (عليه السلام): أبي الله أن يعرف باطلا

حقاً، أبا الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقاً لا شك فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل (٧).
- عنه (عليه السلام): يستيقن القلب أن الحق باطل أبداً، ولا يستيقن أن الباطل حق أبداً (٨).
(انظر) القلب: باب ٣٤١٤.

-
- (١) البحار: ٧٥ / ١٩٦ / ٩ و ح ١٠ و ص ١٩٧ / ١٦.
(٢) البحار: ٧٥ / ١٩٦ / ٩ و ح ١٠ و ص ١٩٧ / ١٦.
(٣) البحار: ٧٥ / ١٩٦ / ٩ و ح ١٠ و ص ١٩٧ / ١٦.
(٤) البقرة: ٤٢.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٢٤٠.
(٦) غرر الحكم: ٦٩٦٩.
(٧) البحار: ٥ / ٣٠٣ / ١٢ و ٧٠ / ٥٨ / ٣٤.
(٨) البحار: ٥ / ٣٠٣ / ١٢ و ٧٠ / ٥٨ / ٣٤.

البغض
وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٠٥ " أبواب آداب المائدة ".
انظر:
عنوان ٨٩ " المحبة (١) " ، ٤٣٥ " المقربون " .

- ٣٦٤ - المبعوضون إلى الله
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يبغض الشيخ الزاني،
 والغني الظلوم، والفقير المختال، والسائل
 الملحف، ويحبط أجر المعطي المنان، ويمقت
 البذيخ الجري الكذاب (١).
- الإمام علي (عليه السلام): إن الله سبحانه ليبغض الوقح
 المتجري على المعاصي (٢).
- عنه (عليه السلام): إن الله سبحانه ليبغض الطويل
 الأمل، السيئ العمل (٣).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن الله ليبغض البخيل
 السائل الملحف (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله يبغض الفاحش
 المتفحش (٥).
- عنه (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى يبغض الشيخ
 الجاهل، والغني الظلوم، والفقير المختال (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى يبغض
 كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى يبغض كل جعظري
 جواظ سخاب في الأسواق، جيفة بالليل، حمار
 بالنهار، عالم بالدنيا، جاهل بالآخرة (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل يبغض رجلا يدخل
 عليه في بيته ولا يقاتل (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن
 الله يبغض المعبس في وجه إخوانه (١٠).
 (انظر) عنوان ٣٨ "البشر".
- البلاء: باب ٤٠٠.
- ٣٦٥ - أبغض الناس إلى الله
 - الإمام علي (عليه السلام): أبغض الخلائق إلى الله الشيخ
 الزان (١١).
- عنه (عليه السلام): أبغض الخلائق إلى الله المغتاب (١٢).
- عنه (عليه السلام): أبعد الخلائق من الله تعالى البخيل
 الغني (١٣).
- عنه (عليه السلام): أمقت العباد إلى الله سبحانه من كان

همه (همته - خ ل) بطنه وفرجه (١٤).
- عنه (عليه السلام): أبغض الخلائق إلى الله تعالى
الجاهل (١٥).

- عنه (عليه السلام): إن أبغض الخلائق إلى الله تعالى
رجلان: رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائر عن
قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة،
فهو فتنة لمن افتتن به...، ورجل قمش جهلا،

-
- (١) تحف العقول: ٤٢.
(٢) غرر الحكم: ٣٤٣٧، ٣٤٥٥.
(٣) غرر الحكم: ٣٤٣٧، ٣٤٥٥.
(٤) البحار: ٧٨ / ١٤٠ / ٢٧ وص ١٧٦ / ٣٨ و ٧٥ / ٣١٢ / ١٧.
(٥) البحار: ٧٨ / ١٤٠ / ٢٧ وص ١٧٦ / ٣٨ و ٧٥ / ٣١٢ / ١٧.
(٦) البحار: ٧٨ / ١٤٠ / ٢٧ وص ١٧٦ / ٣٨ و ٧٥ / ٣١٢ / ١٧.
(٧) كنز العمال: ٢٨٩٨٢، ٤٣٦٧٩.
(٨) كنز العمال: ٢٨٩٨٢، ٤٣٦٧٩.
(٩) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٨ / ٢٤.
(١٠) مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢.
(١١) غرر الحكم: ٣١١٩، ٣١٢٨، ٣١٦٢، ٣٢٩٤، ٣٣٥٩.
(١٢) غرر الحكم: ٣١١٩، ٣١٢٨، ٣١٦٢، ٣٢٩٤، ٣٣٥٩.
(١٣) غرر الحكم: ٣١١٩، ٣١٢٨، ٣١٦٢، ٣٢٩٤، ٣٣٥٩.
(١٤) غرر الحكم: ٣١١٩، ٣١٢٨، ٣١٦٢، ٣٢٩٤، ٣٣٥٩.
(١٥) غرر الحكم: ٣١١٩، ٣١٢٨، ٣١٦٢، ٣٢٩٤، ٣٣٥٩.

- موضع في جهال الأمة، عاد في أغباش الفتنة، عم بما في عقد الهدنة، قد سماه أشباه الناس عالما (١).
- عنه (عليه السلام): إن أبغض خلق الله إلى الله رجل قمش علما، غارا في أغباش الفتنة، عميا بما في غيب الهدنة، سماه أشباهه من الناس عالما، ولم يغن في العلم يوما سالما (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): قال موسى (عليه السلام): يا رب، أي خلق أبغض إليك؟ قال: الذي يتهمني، قال: ومن خلقك من يتهمك؟ قال: نعم، الذي يستخيرني فأخير له، والذي أقضي القضاء له وهو خير له فيتهمني (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أبغض الخلق إلي من تمثل بي وادعى ربوبيتي، وأبغضهم إلي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاهها، وأبغضهم إلي بعده من تمثل بوصي محمد... وأبغضهم إلي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون، من كان لهم على ذلك من معاونين، وأبغض الخلق إلي بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أبغض الناس إلى الله مبتغ في الإسلام سنة جاهلية، وطالب امرئ بغير حق ليريق دمه (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): إن من أبغض الرجال إلى الله تعالى لعبدا وكله الله إلى نفسه جائرا عن قصد السبيل، سائرا بغير دليل، إن دعي إلى حرت الدنيا عمل، وإن دعي إلى حرت الآخرة كسل (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أبغض الخلق إلى الله ثلاثة: الرجل يكثر النوم بالنهار ولم يصل من الليل شيئا، والرجل يكثر الأكل ولا يسمي الله على طعامه ولا يحمده، والرجل يكثر الضحك من غير عجب (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أبغض خليفة الله إلى الله يوم القيامة

- الكذابون، والمستكبرون، والذين يكثرون البغضاء
لإخوانهم في صدورهم فإذا لقوهم تخلقوا لهم،
والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء، وإذا
دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعا (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة،
المفروقون بين الإخوان، الملتمسون للبراء العثرات (١٠).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن أبغض الناس إلى
الله من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله (١١).
- الإمام الباقر (عليه السلام): قال موسى (عليه السلام): يا رب،
أي عبادك أبغض إليك؟ قال: جيفة بالليل بطل
بالنهار (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): أبغض العباد إلى الله سبحانه
العالم المتجبر (١٣).

- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢٨٣ / ١٧.
(٢) كنز العمال: ٤٤٢٢٠.
(٣) البحار: ٧١ / ١٤٢ / ٣٨ و ٩٢ / ٢٥٣ / ٤٨.
(٤) البحار: ٧١ / ١٤٢ / ٣٨ و ٩٢ / ٢٥٣ / ٤٨.
(٥) الدر المنثور: ٣ / ٩٨.
(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١٠٧.
(٧) كنز العمال: ٢١٤٣١، ٤٣٨٣٣، ٤٣٩٧٥.
(٨) كنز العمال: ٢١٤٣١، ٤٣٨٣٣، ٤٣٩٧٥.
(٩) كنز العمال: ٢١٤٣١، ٤٣٨٣٣، ٤٣٩٧٥.
(١٠) البحار: ٧١ / ٣٨٣ / ١٧.
(١١) الكافي: ٨ / ٢٣٤ / ٣١٢.
(١٢) البحار: ٧٦ / ١٨٠ / ٨.
(١٣) غرر الحكم: ٣١٦٤.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أبغض الخلق إلى الله تعالى العالم يزور العمال (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أبغض خلق الله عبد اتقى الناس لسانه (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): أمقت العباد إلى الله الفقير المزهو، والشيخ الزان، والعالم الفاجر (٣).
(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٢.

٣٦٦ - أبغض الناس إلى الرسول

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون، والمتشددون، والمتفيهقون، قالوا: يا رسول الله، ما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون (٤).

- الإمام الصادق عليه السلام: إن أبغضكم إلي المتراسون المشاؤون بالنمائم الحسدة لإخوانهم، ليسوا مني ولا أنا منهم. (٥).

٣٦٧ - أبغض الأخلاق إلى الله

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما شئ أبغض إلى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق، وإنه ليفسد العمل كما يفسد الطين العسل (٦).

٣٦٨ - الأفعال المبغوضة إلى الله

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ (٧).

- عنه (عليه السلام): ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل: نوم من غير سهر، وضحك من غير عجب، وأكل على الشبع (٨).

- الإمام الرضا (عليه السلام): إن الله يبغض القيل والقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس شئ أبغض إلى الله من بطن ملآن (١٠).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٣.

٣٦٩ - أبغض الأعمال إلى الله

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن رجلا من خثعم جاء إلى

النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أي الأعمال أبغض إلى الله
عز وجل؟ فقال: الشرك بالله، قال:
ثم ماذا؟

قال: قطيعة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر
بالمنكر والنهي عن المعروف (١١).
(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٤.
الحسنة: باب ٨٦١.

-
- (١) كنز العمال: ٢٨٩٨٥.
(٢) الكافي: ٤ / ٣٢٣ / ٢.
(٣) غرر الحكم: ٣١٦٠.
(٤) كنز العمال: ٥١٨٤.
(٥) تحف العقول ٣٠٩.
(٦) البحار: ١٦ / ٢٣١ / ٣٥ و ٧٦ / ١٨٠ / ١٠.
(٧) البحار: ١٦ / ٢٣١ / ٣٥ و ٧٦ / ١٨٠ / ١٠.
(٨) الخصال: ٢٥ / ٨٩.
(٩) البحار: ١٦ / ٣٣٥ / ٧٨.
(١٠) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣٦ / ٨٩.
(١١) الكافي: ٤ / ٢٩٠ / ٢.

٣٧٠ - أبغض البقاع إلى الله
- الإمام الباقر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل:
أي البقاع أبغض إلى الله تعالى؟ قال: الأسواق،
وأبغض أهلها إليه أولهم دخولا إليها وآخرهم
خروجاً منها (١).

٣٧١ - البغضاء

- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة مكسبة للبغضاء:
النفاق، والظلم، والعجب (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): دب إليكم داء الأمم قبلكم:
البغضاء والحسد (٣).
(انظر) عنوان ٨٩ " المحبة (١) "، ٣٣٩ " العداوة " .

(١) البحار: ٨٤ / ٤ / ٧٦ .

(٢) تحف العقول: ٣١٦ .

(٣) معاني الأخبار: ٣٦٧ / ١ .

البغي
البحار: ٧٥ / ٢٧٢ باب ٧٠ " البغي والطغيان ".
انظر:
عنوان ٣٢٩ " الظلم " .

٣٧٢ - البغي

الكتاب

* (فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون) * (١).
* (وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) * (٢).

* (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) * (٣).

* (ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون) * (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): من سل سيف البغي قتل به (٥).

- عنه (عليه السلام): البغي يصرع (٦).

- عنه (عليه السلام): البغي يسلب النعمة (٧).

- عنه (عليه السلام): البغي يجلب النقم (٨).

- عنه (عليه السلام): البغي يوجب الدمار (٩).

- عنه (عليه السلام): البغي يصرع الرجال ويدني

الآجال (١٠).

- عنه (عليه السلام): إياك والبغي فإنه يعجل الصرعة،

ويحل بالعامل به العبر (١١).

- عنه (عليه السلام): ألام البغي عند القدرة (١٢).

- عنه (عليه السلام): أفحش البغي البغي على

الألاف (١٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أعجل الشر عقوبة

البغي (١٤).

- الإمام علي (عليه السلام): إن البغي يقود أصحابه إ

لي النار (١٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): انظر أن لا تكلمن

بكلمة بغي أبدا وإن أعجبتك نفسك

وعشيرتك (١٦).

- (١) يونس: ٢٣.
(٢) النحل: ٩٠.
(٣) الأعراف: ٣٣.
(٤) الأنعام: ١٤٦.
(٥) نهج السعادة: ١ / ٥٢.
(٦) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.
(٧) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.
(٨) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.
(٩) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.
(١٠) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.
(١١) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.
(١٢) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.
(١٣) غرر الحكم: ٢٠٠، ٣٨٢، ٧١١، ٧٩٥، ١٤٩٤، ٢٦٥٧، ٢٩٧١، ٣٠٠٧.
(١٤) الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ١ و ٤ و ٣.
(١٥) الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ١ و ٤ و ٣.
(١٦) الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ١ و ٤ و ٣.

الباغي

مستدرك الوسائل: ٢ / ٢٥١، ٢٥٨ " البغاة " .

كنز العمال: ٤ / ٦١٠ " قتال البغاة " .

انظر:

عنوان ١٢ " الأسير " ، ٨٠ " الجهاد (١) " ، ١٠٠ " الحرب " ، ١٠١ " المحارب " ،

٣١٩ " الطغيان " ، ٤٣٠ " القتل " .

التوبة: باب ٤٦١ .

٣٧٣ - الباغي

- الإمام الصادق (عليه السلام) - قوله تعالى: في:
* (فمن اضطر غير باغ ولا عاد) * - : الباغي الذي
يخرج على الإمام (١).

في الدر المنثور عن مجاهد في قوله: * (غير باغ
ولا عاد) * قال: غير باغ على المسلمين ولا
متعد عليهم، من خرج يقطع الرحم أو يقطع
السبيل أو يفسد في الأرض أو مفارقاً للجماعة
والأئمة أو خرج في معصية الله فاضطر إلى
الميتة لم تحل له (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - بعد ذكر الذين حاربهم
علي (عليه السلام) -: أما إنهم أعظم جرماً ممن حارب
رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قيل له: وكيف ذلك يا بن رسول
الله؟ قال: أولئك كانوا أهل جاهلية، وهؤلاء
قرأوا القرآن وعرفوا أهل الفضل، فأتوا ما أتوا
بعد البصيرة (٣).

- أنه - أمير المؤمنين (عليه السلام) - خطب بالكوفة،
فقام رجل من الخوارج فقال: لا حكم إلا لله،
فسكت أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم قام آخر وآخر،
فلما أكثروا قال: كلمة حق يراد بها باطل. لكم
عندنا ثلاث خصال: لا نمنعكم مساجد الله أن
تصلوا فيها، ولا نمنعكم الفئ ما كانت أيديكم
مع أيدينا، ولا نبدأكم بحرب حتى تبدأونا [به].
وأشهد لقد أخبرني النبي الصادق (صلى الله عليه وآله) عن
الروح الأمين عن رب العالمين أنه لا يخرج
[علينا] منكم من فئة قلت أو كثرت إلى يوم
القيامة إلا جعل الله حتفها على أيدينا.

وإن أفضل الجهاد جهادكم، وأفضل
المجاهدين من قتلكم، وأفضل الشهداء من قتلتموه،
فاعملوا ما أنتم عاملون، فيوم القيامة يخسر
المبطلون، ولكل نبأ مستقر فسوف تعلمون (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - تمارى الناس عنده فقال
بعضهم: حرب علي (عليه السلام) شر من حرب رسول

الله (صلى الله عليه وآله) وقال بعضهم: حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) شر من حرب

علي (عليه السلام) - : لا، بل حرب علي (عليه السلام) شر من حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله)... وسأخبرك عن ذلك، إن حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يقرؤا بالإسلام، وإن حرب علي (عليه السلام) أقرؤا بالإسلام ثم جحدوه (٥).

٣٧٤ - قتال أهل البغي من المسلمين

الكتاب

* (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما

(١) معاني الأخبار: ٢١٣ / ١.

(٢) الدر المنثور: ٤٠٨ / ١.

(٣) مستدرک الوسائل: ١١ / ٦٢ / ١٣٤٢٨.

(٤) مستدرک الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٥ وص ٦٧ / ١٢٤٤٤.

(٥) مستدرک الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٥ وص ٦٧ / ١٢٤٤٤.

فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): القتل قتالان: قتل كفارة وقتل درجة، والقتال قتالان: قتال الفئة الباغية حتى يفيئوا، وقتال الفئة الكافرة حتى تسلموا (٢).

- عنه (عليه السلام): القتال قتالان: قتال أهل الشرك لا ينفر عنهم حتى يسلموا أو يؤتوا الجزية عن يد وهم صاغرون، وقتال لأهل الزيغ لا ينفر عنهم حتى يفيئوا إلى أمر الله أو يقتلوا (٣).

- عنه (عليه السلام) - عندما ذكرت الحرورية عنده - : إن خرجوا على إمام عادل أو جماعة فقاتلوهم، وإن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم فإن لهم في ذلك عقالا (٤).

- عنه (عليه السلام): يقاتل أهل البغي ويقتلون بكل ما يقتل به المشركون، ويستعان - بكل ما - أمكن أن يستعان به عليهم من أهل القبلة، ويؤسرون كما يؤسر المشركون إذا قدر عليهم (٥).

- عنه (عليه السلام) - بعد ذكر قتال من قاتله منهم - : والله ما وجدت إلا قتالهم أو الكفر بما أنزل الله على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) (٦).

- عنه (عليه السلام): قاتلوا أهل الشام مع كل إمام بعدي (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وإن طائفتان من المؤمنين - إلى قوله: - فأصلحوا بينهما بالعدل) * - : الفئتان، إنما جاء تأويل هذه الآية، يوم البصرة وهم أهل هذه الآية وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين (عليه السلام)، فكان الواجب عليه قتالهم وقتله حتى يفيئوا إلى أمر الله، ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا أو يرجعوا عن رأيهم، لأنهم بايعوا طائعين غير

كارهين، وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى .
فكان الواجب على أمير المؤمنين (عليه السلام) أن
يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم، كما عدل رسول
الله (صلى الله عليه وآله) في أهل مكة، إنما من عليهم وعفا
وكذلك صنع أمير المؤمنين (عليه السلام) بأهل البصرة
حيث ظفر بهم (٨).

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٧٠٠ .

٣٧٥ - قتال من خرج على الإمام

في أرض الإسلام

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله العيص عن

خروج قوم مجوس على ناس من المسلمين في

أرض الإسلام: هل يحل قتالهم؟ - نعم

وسبيهم (٩).

(١) الحجرات: ٩ .

(٢) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٢ / ١١ وص ١٨ / ٣ وص ٦٠ .

(٣) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٢ / ١١ وص ١٨ / ٣ وص ٦٠ .

(٤) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٢ / ١١ وص ١٨ / ٣ وص ٦٠ .

(٥) مستدرك الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧ وص ٢٤٣٨ وص ٦٨ / ١٢٤٤٦ / ٦٦ / ١٢٤٤٣ .

(٦) مستدرك الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧ وص ٢٤٣٨ وص ٦٨ / ١٢٤٤٦ / ٦٦ / ١٢٤٤٣ .

(٧) مستدرك الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧ وص ٢٤٣٨ وص ٦٨ / ١٢٤٤٦ / ٦٦ / ١٢٤٤٣ .

(٨) مستدرك الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧ وص ٢٤٣٨ وص ٦٨ / ١٢٤٤٦ / ٦٦ / ١٢٤٤٣ .

(٩) وسائل الشيعة: ١١ / ٩٩ / ٣ .

٣٧٦ - أهل البغي يتدأون بالقتال

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سئل عن المشركين أيتديهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ - : إذا كان المشركون يتدئونهم باستحلاله ثم رأى المسلمون أنهم يظهرون عليهم فيه، وذلك قول الله عز وجل * (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص) * وأهل البغي يتدأون بالقتال (١).

٣٧٧ - جواز قتل أسرى البغاة إذا كانت لهم فئة

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سئل عن انهزام الطائفة الباغية من المؤمنين بيد العادلة منهم؟ - : ليس لأهل العدل أن يتبعوا مدبراً، ولا يقتلوا أسيراً، ولا يجهزوا على جريح، وهذا إذا لم يبق من أهل البغي أحد، ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها، فإذا كانت لهم فئة يرجعون إليها فإن أسيرهم يقتل، ومدبرهم يتبع، وجريحهم يجهز (٢).

- عنه (عليه السلام): كان في قتال علي (عليه السلام) أهل قبلة بركة، ولو لم يقاتلهم علي (عليه السلام) لم يدر أحد بعده كيف يسير فيهم (٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٥٤ باب ٢٤، مستدرک الوسائل: ١١ / ٥٦ / ٤.

٣٧٨ - جواز قتل من نصب العداوة

لإمام المسلمين

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في الناصب - : لولا أنا نخاف عليكم أن يقتل رجل منكم برجل منهم - ورجل منكم خير من ألف رجل منهم -

لأمرناكم بالقتل لهم، ولكن ذلك إلى الإمام (٤).

- الإمام الرضا (عليه السلام): لا يحل قتل أحد من النصاب والكفار في دار التقية إلا قاتل أو ساع في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك (٥).

- عنه (عليه السلام): لا يحل قتل أحد من الكفار في دار التقية إلا قاتل أو باغ، وذلك إذا لم تحذر

على نفسك (٦).

-
- (١) وسائل الشيعة: ١١ / ٥٢ / ١.
(٢) الكافي: ٥ / ٣٢ / ٢.
(٣) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٠ / ٥.
(٤) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٠ / ٢ وص ٩ / ٦٢ وص ١٠ / ٣٥.
(٥) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٠ / ٢ وص ٩ / ٦٢ وص ١٠ / ٣٥.
(٦) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٠ / ٢ وص ٩ / ٦٢ وص ١٠ / ٣٥.

البكاء
البحار: ٩٣ / ٣٢٨ - ٣٣٧ " فضل البكاء وذم جمود العين ".
انظر:
البدعة: باب ٣٣١، الخشوع: باب ١٠٢٥، عاشوراء: باب ٢٧٧٣، المقربون: باب
٣٣٣٣.

٣٧٩ - البكاء من خشية الله

الكتاب

* (إذا تتلى عليهم آيات الرحمان خروا سجدا وبكيا) * (١).

* (ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا) * (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوصيك يا علي في نفسك بخصال فاحفظها، اللهم أعنه: ... والرابعة البكاء لله، بينى لك بكل دمة بيت في الجنة (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب من خشية الله عز وجل، لم يطلع على ذلك الذنب غيره (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - في خطبة الوداع - : ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون في ميزانه من الأجر (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ألا من ذرفت عيناه من خشية الله، كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة، مكلل بالدر والجوهر، فيه ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله: ... ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من خرج من عينيه مثل الذباب من الدمع من خشية الله آمنه الله به يوم الفرع الأكبر (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء (٩).

- عنه (عليه السلام): البكاء من خشية الله مفتاح الرحمة (١٠).

- عنه (عليه السلام): البكاء من خشية الله ينير القلب، ويعصم من معاودة الذنب (١١).

- عنه (عليه السلام): من كرم المرء بكأؤه على ما مضى من زمانه (١٢).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): ما من قطرة أحب

إلى الله عز وجل من قطرتين: قطرة دم في سبيل
الله، وقطرة دمعة في سواد الليل، لا يريد بها عبد
إلا الله عز وجل (١٣).

– الإمام الباقر (عليه السلام): كل عين باكية يوم القيامة
غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله، وعين

(١) مريم: ٥٨.

(٢) الإسراء: ١٠٩.

(٣) البحار: ٦٩ / ٣٩١ / ٦٨ و ٩٣ / ٣٣١ / ١٥ وص ٣٣٤ / ٢٥.

(٤) البحار: ٦٩ / ٣٩١ / ٦٨ و ٩٣ / ٣٣١ / ١٥ وص ٣٣٤ / ٢٥.

(٥) البحار: ٦٩ / ٣٩١ / ٦٨ و ٩٣ / ٣٣١ / ١٥ وص ٣٣٤ / ٢٥.

(٦) أمالي الصدوق: ٣٥١.

(٧) البحار: ٨٤ / ٢ / ٧١ و ٩٣ / ٣٣٦ / ٣٠.

(٨) البحار: ٨٤ / ٢ / ٧١ و ٩٣ / ٣٣٦ / ٣٠.

(٩) مكارم الأخلاق: ٢ / ٩٦ / ١٠.

(١٠) غرر الحكم: ٢٠٥١، ٢٠١٦.

(١١) غرر الحكم: ٢٠٥١، ٢٠١٦.

(١٢) البحار: ٧٤ / ٢٦٤ / ٣ و ٦٩ / ٣٧٨ / ٣١.

(١٣) البحار: ٧٤ / ٢٦٤ / ٣ و ٦٩ / ٣٧٨ / ٣١.

فاضت من خشية الله، وعين غضت عن
محارم الله (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما من شئ إلا وله كيل
أو وزن إلا الدموع، فإن القطرة منها تطفي بحارا
من نار، وإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق
وجهه قتر ولا ذلة، فإذا فاضت حرمة الله على
النار، ولو أن باكيا بكى في أمة لرحموا (٢).

- عنه (عليه السلام): إن لم يجبك البكاء فتباك، فإن
خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ (٣).
٣٨٠ - البكاء على النفس

- فيما أوحى الله إلى موسى (عليه السلام) -: ابك على
نفسك ما دمت في الدنيا، وتخوف العطب
والمهالك، ولا تغرنك زينة الحياة الدنيا
وزهرتها (٤).

- فيما أوحى إلى عيسى (عليه السلام) -: ابك على
نفسك بكاء من قد ودع الأهل، وقل
الدنيا، وتركها لأهلها، وصارت رغبته
فيما عند إلهه (٥).

٣٨١ - جمود العين
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من علامات الشقاء جمود
العين (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): ما جفت الدموع إلا لقسوة
القلوب وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب (٧).

(١) البحار: ٧ / ١٩٥ / ٦٢ و ٩٣ / ٣٣١ / ١٤.

(٢) البحار: ٧ / ١٩٥ / ٦٢ و ٩٣ / ٣٣١ / ١٤.

(٣) عدة الداعي: ١٦١، ١٥٦.

(٤) عدة الداعي: ١٦١، ١٥٦.

(٥) البحار: ٩٣ / ٣٣٣ / ٢٥ و ٧٠ / ٥٢ / ١١ و ٧٣ / ٣٥٤ / ٦٠.

(٦) البحار: ٩٣ / ٣٣٣ / ٢٥ و ٧٠ / ٥٢ / ١١ و ٧٣ / ٣٥٤ / ٦٠.

(٧) البحار: ٩٣ / ٣٣٣ / ٢٥ و ٧٠ / ٥٢ / ١١ و ٧٣ / ٣٥٤ / ٦٠.

البلد

البحار: ٦٠ / ٢٠١ باب ٣٦ " الممدوح من البلدان والمذموم منها " .

البحار: ٧٥ / ٣٩٢ باب ٨٦ " الدخول في بلاد المخالفين " .

انظر:

عنوان ٤٧٥ " الثورة " ، ١٨٦ " الرستاق " ، ٥٤٩ " الوطن " .

الشرك: باب ١٩٩١ ، الهجرة: باب ٣٩٩٢ .

٣٨٢ - بلدة طيبة

الكتاب

* (بلدة طيبة ورب غفور) * (١).

* (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى

ظاهرة وقد رنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما

آمنين) * (٢).

* (ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعأ صدق ورزقناهم من

الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي

بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) * (٣).

(انظر) الأنبياء: ٧١، ٨١، المؤمنون: ٥٠، القصص: ٢٩،

٣٠، النازعات: ١٦، البلد: ١، ٢، التين: ١، ٣.

٣٨٣ عليكم بالأمصار العظام

- الإمام علي (عليه السلام) - فيما كتبه إلى الحارث

الهمداني -: واسكن الأمصار العظام، فإنها

جماع المسلمين، واحذر منازل الغفلة

والجفاء (٤).

٣٨٤ - خير البلاد

- الإمام علي (عليه السلام): ليس بلد بأحق بك من

بلد، خير البلاد ما حملك (٥).

٣٨٥ - ما لا يستغني عنه أهل كل بلد

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يستغني أهل كل بلد

عن ثلاثة، يفرع إليه في أمر دنياهم وآخرتهم،

فإن عدموا ذلك كانوا همجا: فقيه عالم ورع،

وأمر خير مطاع، وطبيب بصير ثقة (٦).

(١) سبأ: ١٥، ١٨.

(٢) سبأ: ١٥، ١٨.

(٣) يونس: ٩٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤٢ و ٢٠ / ٩٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤٢ و ٢٠ / ٩٠.

(٦) البحار: ٧٨ / ٢٣٥ / ٥٩.

البلاغة

انظر:

عنوان ٤٢٠ " الفصاحة " .

٣٨٦ - البلاغة

- الإمام علي (عليه السلام): البلاغة ما سهل على المنطق وخف على الفطنة (١).

- عنه (عليه السلام): البلاغة أن تجيب فلا تبطئ، وتصيب فلا تخطئ (٢).

- عنه (عليه السلام): من قام بفتق القول ورتقه فقد حاز " خان - خ ل " البلاغة (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان، ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجة (٤).

- عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن البلاغة - : من عرف شيئاً قل كلامه فيه، وإنما سمي البليغ لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه (٥).

- عنه (عليه السلام): ثلاثة فيهن البلاغة: التقرب من معنى البغية، والتباعد من حشو الكلام، والدلالة بالقليل على الكثير (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): قد يكتفى من البلاغة بالإيجاز (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن من البيان سحراً، ومن العلم جهلاً، ومن القول عياً (٨).

٣٨٧ - أبلغ الكلام

- الإمام علي (عليه السلام): أبلغ البلاغة ما سهل في الصواب مجازه وحسن ايجازه (٩).

- عنه (عليه السلام): أحسن الكلام ما زانه حسن النظام، وفهمه الخاص والعام (١٠).

- عنه (عليه السلام): أحسن الكلام ما لا تمجه الآذان، ولا يتعب فهمه الأفهام (١١).

- عنه (عليه السلام): خير الكلام ما لا يمل ولا يقل (١٢).

٣٨٨ - ما يفضل على البلاغة

- الإمام علي (عليه السلام): أحمد من البلاغة الصمت حين لا ينبغي الكلام (١٣).

٣٨٩ - التشدق في الكلام

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبغض الناس إلى الله تعالى

(١) غرر الحكم: ١٨٨١، ٢١٥٠، ٩٠٤٥.

(٢) غرر الحكم: ١٨٨١، ٢١٥٠، ٩٠٤٥.

(٣) غرر الحكم: ١٨٨١، ٢١٥٠، ٩٠٤٥.

(٤) تحف العقول: ٣١٢، ٣٥٩، ٣١٧.

(٥) تحف العقول: ٣١٢، ٣٥٩، ٣١٧.

(٦) تحف العقول: ٣١٢، ٣٥٩، ٣١٧.

(٧) غرر الحكم: ٦٦٦٦.

(٨) تحف العقول: ٥٧.

(٩) غرر الحكم: ٣٣٠٧، ٣٣٠٤، ٣٣٧١، ٤٩٦٩، ٣٢٤٥.

(١٠) غرر الحكم: ٣٣٠٧، ٣٣٠٤، ٣٣٧١، ٤٩٦٩، ٣٢٤٥.

(١١) غرر الحكم: ٣٣٠٧، ٣٣٠٤، ٣٣٧١، ٤٩٦٩، ٣٢٤٥.

(١٢) غرر الحكم: ٣٣٠٧، ٣٣٠٤، ٣٣٧١، ٤٩٦٩، ٣٢٤٥.

(١٣) غرر الحكم: ٣٣٠٧، ٣٣٠٤، ٣٣٧١، ٤٩٦٩، ٣٢٤٥.

البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة
بلسانها (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله ليبغض الرجل البليغ الذي
يلعب بلسانه كما تلعب الباقرة (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لعن الله الذين يشققون الخطب
تشقيق الشعر (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما
تأكل البقر من الأرض (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): شرار أمتي: الثرثارون
والمتشدقون المتفيهقون، وخيار أمتي أحاسنهم

أخلاقا (٥).

(انظر) كنز العمال: ٣ / ٥٦١.

٣٩٠ - البلاغة (م)

- الإمام علي (عليه السلام): آلة " آية - خ ل " البلاغة
قلب عقول ولسان قائل (٦).

- عنه (عليه السلام): ربما خرس البليغ عن حجته،
ربما ارتج على الفصيح الجواب (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): علامة العي: تكرار الكلام عند
المناظرة، والتنحج " كثرة التبجح - خ ل " عند

المحاورة (٨).

- عنه (عليه السلام): إنا لأمرء الكلام، وفينا تنشبت
عروقه وعلينا تهدلت غصونه (٩).

- عنه (عليه السلام): لا تجعل ذرب لسانك على من
أنطقك ولا بلاغة قولك على من سدّدك (١٠).

(١) كنز العمال: ٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩١٦، ٧٩١٤، ٧٩١٠.

(٢) كنز العمال: ٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩١٦، ٧٩١٤، ٧٩١٠.

(٣) كنز العمال: ٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩١٦، ٧٩١٤، ٧٩١٠.

(٤) كنز العمال: ٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩١٦، ٧٩١٤، ٧٩١٠.

(٥) كنز العمال: ٧٩١٨، ٧٩١٩، ٧٩١٦، ٧٩١٤، ٧٩١٠.

(٦) غرر الحكم: ١٤٩٣ و (٥٣٧٦ و ٥٣٧٨)، ٦٣٣٦.

(٧) غرر الحكم: ١٤٩٣ و (٥٣٧٦ و ٥٣٧٨)، ٦٣٣٦.

(٨) غرر الحكم: ١٤٩٣ و (٥٣٧٦ و ٥٣٧٨)، ٦٣٣٦.

(٩) البحار: ٧١ / ٢٩٢ / ٦٢.

(١٠) غرر الحكم: ١٠٣٨٥.

(٢٩١)

التبليغ
انظر:
عنوان ٥٠١ " النبوة " .

٣٩١ - تراجمة الحق

- الإمام علي (عليه السلام): رسل الله سبحانه تراجمة الحق والسفراء بين الخالق والخلق (١).

٣٩٢ - خصائص المبلغ

(١) أن لا يخشى أحدا إلا الله سبحانه

الكتاب

* (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون

أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا) * (٢).

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٧٠٢.

(٢) التبشير والتحبيب وعدم التنفير

الكتاب

* (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) * (٣).

- عن ابن عباس: لما نزلت * (يا أيها النبي إنا

أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) * وقد كان

[رسول الله (صلى الله عليه وآله)] أمر عليا ومعاذا أن يسيرا إلى

اليمن، فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا

تعسرا، فإنه قد أنزل علي * (يا أيها النبي...) * (٤).

(انظر) الشيعة: باب ٢١٥٧.

المحبة (٢) ٦٧٣.

(٣) البلاغ المبين

الكتاب

* (وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول

إلا البلاغ المبين) * (٥).

* (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن

توليتهم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين) * (٦).

* (أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم

وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا) * (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): لرسول الله في كل حكم

تبيين (٨).

(١) غرر الحكم: ٥٤٣٣.

(٢) الأحزاب: ٣٩ و (٤٥، ٤٦).

- (٣) الأحزاب: ٣٩ و (٤٥، ٤٦).
(٤) الدر المنثور: ٦ / ٦٢٤.
(٥) النور: ٥٤، العنكبوت: ١٨.
(٦) المائدة: ٩٢.
(٧) النساء: ٦٣.
(٨) غرر الحكم: ٧٣٣٧.

البلوغ
البحار: ١٠٣ / ١٦٠ باب ٨ " الحجر، وفيه حد البلوغ ".
وسائل الشيعة: ١٣ / ١٤١ باب ١، ١٤٢ باب ٢ " كتاب الحجر ".

٣٩٣ - البلوغ

الكتاب

* (ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم) * (١).

* (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى

يبلغ أشده) * (٢).

* (فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا

كنزهما) * (٣).

* (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك

نجزي المحسنين) * (٤).

* (ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي

المحسنين) * (٥).

* (وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم

منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم) * (٦).

* (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما

استئذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم

حكيم) * (٧).

- الإمام الباقر (عليه السلام): عرضهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يومئذ - يعني بني قريظة - على العانات فمن

وجده أنبت قتله (٨).

- الإمام الكاظم (عليه السلام) - وقد سأله أخوه عن

انقطاع اليتيم - : إذا احتلم وعرف الأخذ

والإعطاء (٩).

- الإمام الباقر (عليه السلام): الغلام لا يجوز أمره في

الشراء والبيع، ولا يخرج من اليتيم حتى يبلغ

خمسة عشر سنة، أو يحتلم، أو يشعر أو ينبت

قبل ذلك (١٠).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا بلغ الغلام أشده

ثلاث عشرة سنة، ودخل في الأربع عشرة سنة

وجب عليه ما وجب على المحتلمين، احتلم أم

لم يحتلم، وكتبت عليه السيئات، وكتبت له

الحسنات، وجاز له كل شيء من ماله إلا أن

يكون ضعيفا أو سفيها (١١).

- عنه (عليه السلام): حد بلوغ المرأة تسع سنين (١٢).

-
- (١) الحج: ٥.
 - (٢) الأنعام: ١٥٢، الإسراء: ٣٤.
 - (٣) الكهف: ٨٢.
 - (٤) القصص: ١٤.
 - (٥) يوسف: ٢٢.
 - (٦) النساء: ٦.
 - (٧) النور: ٥٨، ٥٩.
 - (٨) البحار: ١٠٣ / ١٦١ / ١ و ح ٣.
 - (٩) البحار: ١٠٣ / ١٦١ / ١ و ح ٣.
 - (١٠) الكافي: ٧ / ١٩٨ / ١.
 - (١١) البحار: ١٠٣ / ١٦٢ / ٧.
 - (١٢) الخصال: ٤٢١ / ١٧.

البه

(٢٩٧)

٣٩٤ - البله

- الإمام الصادق (عليه السلام) - عن آبائه (عليهم السلام) - : أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله - يعني بالبله المتغافل عن الشر العاقل في الخير - والذين يصومون ثلاثة أيام في كل شهر (١).

وفي نقل معاني الأخبار قال ابن صدقة: قلت: ما البله؟ فقال: العاقل في الخير، الغافل عن الشر الذي يصوم (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الذين يصومون أيام البيض (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أخي عيسى بن مريم قال للحواريين يوماً: يا معشر الحواريين، كونوا من الشر بلها كالحمام (٤).

-
- (١) البحار: ٩٧ / ٩٤ / ٥ / ٩٨ / ٢٠ / ١٠٧ / ٤٤.
(٢) البحار: ٩٧ / ٩٤ / ٥ / ٩٨ / ٢٠ / ١٠٧ / ٤٤.
(٣) البحار: ٩٧ / ٩٤ / ٥ / ٩٨ / ٢٠ / ١٠٧ / ٤٤.
(٤) كنز العمال: ٤٣٢١٠.

البلاء

البحار: ٧٣ / ٣٦٦ باب ١٢٨ " علل المصائب والمحن "

البحار: ٥ / ٢١٠ باب ٨ " التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار "

البحار: ٦٧ / ١٩٦ باب ١٢ " شدة ابتلاء المؤمن وعلته "

وسائل الشيعة: ٢ / ٩٠٦ باب ٧٧ " استحباب احتساب البلاء "

انظر:

عنوان ٢٨٦ " الصبر "، ٣٠٥ " المصيبة "، ٤٠٤ " الفتنة "، ٤٩٧ " الإملاء "

الدعاء: باب ١١٩٣، الدنيا: باب ١٢٦٥، الصدقة: باب ٢٢٢٣ - ٢٢٢٥.

اللسان: باب ٣٥٦٨، المحبة (٤): باب ٤٨١.

- * (نبلوكم بالشر والخير فتنة) * (١).
- * (إن في ذلك لآيات وإن كنا لمبتلين) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس، إن الله قد أعاذكم من أن يجور عليكم ولم يعذكم من أن يبتليكم، وقد قال جل من قائل: * (إن في ذلك لآيات وإن كنا لمبتلين) * (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ما من قبض ولا بسط إلا ولله فيه المن والابتلاء (٤).
- عنه (عليه السلام): ما من قبض ولا بسط إلا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء (٥).
- عنه (عليه السلام): ليس شيء فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا وفيه من الله عز وجل ابتلاء وقضاء (٦).
- عنه (عليه السلام): مرض أمير المؤمنين (عليه السلام) فعاده قوم فقالوا له: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ فقال: أصبحت بشر، فقالوا له: سبحان الله هذا كلام مثلك؟! فقال: يقول الله تعالى: * (ونبلوكم بالخير والشر فتنة...) * فالخير الصحة والغنى، والشر المرض والفقر، ابتلاء واختبارا (٧).

- * (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) * (٨).
- * (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين) * وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين * أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) * (٩).
- * (وليبتي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور) * (١٠).
- * (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا

منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة والله خبير بما تعملون) * (١١).
* (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا أخباركم) * (١٢).

-
- (١) الأنبياء: ٣٥.
 - (٢) المؤمنون: ٣٠.
 - (٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١١٠.
 - (٤) التوحيد: ٣٥٤ / ١ - ٣.
 - (٥) التوحيد: ٣٥٤ / ١ - ٣.
 - (٦) التوحيد: ٣٥٤ / ١ - ٣.
 - (٧) البحار: ٨١ / ٢٠٩ / ٢٥.
 - (٨) آل عمران: ١٧٩ و (١٤٠ - ١٤٢)، ١٥٤.
 - (٩) آل عمران: ١٧٩ و (١٤٠ - ١٤٢)، ١٥٤.
 - (١٠) آل عمران: ١٧٩ و (١٤٠ - ١٤٢)، ١٥٤.
 - (١١) التوبة: ١٦.
 - (١٢) محمد: ٣١.

* (ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بعضكم ببعض) * (١).

* (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) * (٢).

* (إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا وهو العزيز الغفور) * (٣).

* (وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا) * (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): ألا إن الله تعالى قد كشف الخلق كشفة، لا أنه جهل ما أخفوه من مصون أسرارهم ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملا، فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء (٥).

- عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) * -: ومعنى ذلك أنه سبحانه يختبر عباده بالأموال والأولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب (٦).

- عنه (عليه السلام): في قلب الأحوال علم جواهر الرجال، والأيام توضح لك السرائر الكامنة (٧).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) * -: إنه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته، لا على سبيل الامتحان والتجربة، لأنه لم يزل عليما بكل شئ (٨).

- الإمام الحسين (عليه السلام) - في المسير إلى كربلاء -: إن الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معاشهم، فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون (٩).

- الإمام علي (عليه السلام) - في ابتلاء الملائكة بسجدة آدم -: ولو أراد الله أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضياؤه... لفعل، ولو فعل لظلت له

الأعناق خاضعة، ولخفت البلوى فيه على
الملائكة، ولكن الله سبحانه يتلي خلقه ببعض
ما يجهلون أصله، تميزا بالاختيار لهم ونفيا
للاستكبار عنهم (١٠).

- عنه (عليه السلام): كلما كانت البلوى والاختبار
أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا ترون أن
الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم صلوات
الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا
تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها
بيته الحرام

الذي جعله الله للناس قياما...؟!
ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد،
ويتعبدهم بأنواع المجاهد، ويبتليهم بضروب
المكاره، إخراجا للتكبر من قلوبهم، وإسكانا

-
- (١) محمد: ٤.
 - (٢) الملك: ٣.
 - (٣) الكهف: ٧.
 - (٤) هود: ٧.
 - (٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٨٤ و ١٨ / ٢٤٨.
 - (٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٨٤ و ١٨ / ٢٤٨.
 - (٧) البحار: ٧٧ / ٢٨٦ / ١.
 - (٨) البحار: ٤ / ٨٠ / ٥.
 - (٩) تحف العقول: ٢٤٥.
 - (١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١٣١.

للتذلل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبوابا فتحا إلى فضله، وأسبابا ذللا إلى عفوه (١).

– عنه (عليه السلام): لتبليبن ببلبة، ولتغربلن غربلة، حتى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم أسفلكم، وليسبقن سباقون كانوا قصروا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا (٢).

– عنه (عليه السلام): لا تفرح بالغناء والرخاء، ولا تغتم بالفقر والبلاء، فإن الذهب يجرب بالنار، والمؤمن يجرب بالبلاء (٣).

(انظر) الرزق: باب ١٤٧٧.

الفضيلة: باب ٣٢١٠.

الشیطان: باب ٢٠١٣.

الغنى: باب ٣١١١.

٣٩٧ – شدة ابتلاء المؤمن

الكتاب

* (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) * (٤).

(انظر) آل عمران ١٨٨، الأنعام ٤٤، ٤٦.

– الإمام الصادق (عليه السلام): إن أشد الناس بلاء

الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل (٥).

– الإمام علي (عليه السلام): إن البلاء أسرع إلى المؤمن التقى من المطر إلى قرار الأرض (٦).

– الإمام الصادق (عليه السلام): الدنيا سجن المؤمن،

فأي سجن جاء منه خير (٧).

– عنه (عليه السلام): إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في

شدة، أما إن ذلك إلى مدة قريبة وعافية طويلة (٨).

– الإمام زين العابدين (عليه السلام): ما من مؤمن تصيبه

رفاهية في دولة الباطل إلا ابتلى قبل موته بيدنه

أو ماله، حتى يتوفر حظه في دولة الحق (٩).

– رسول الله (صلى الله عليه وآله): المؤمن بين خمس شدائد:

مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وكافر يقاتله،

- ونفس تنازعه، وشيطان يضلّه (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): كان الرجل قبلكم يؤخذ فيحفر له الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين ما يصدّه ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد مما دون لحمه من عظم أو عصب ما يصدّه ذلك عن دينه (١١).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - عن آبائه (عليهم السلام) - :
 فما تمدون أعينكم؟ لقد كان من قبلكم ممن هو على ما أنتم عليه، يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب، ثم تلا: * (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) * الآية (١٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (واذكر في الكتاب إسماعيل...) * - : سلط الله عليه قومه

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١٥٦.
- (٢) البحار: ٥ / ٢١٨ / ١٢.
- (٣) غرر الحكم: ١٠٣٩٤.
- (٤) البقرة: ٢١٤.
- (٥) الكافي: ٢ / ٢٥٢ / ١.
- (٦) البحار: ٦٧ / ٢٢٢ / ٢٩ و ٦٨ / ٢٢١ / ١١ و ٦٧ / ٢١٣ / ١٨ و ٦ / ٥٧ / ٩.
- (٧) البحار: ٦٧ / ٢٢٢ / ٢٩ و ٦٨ / ٢٢١ / ١١ و ٦٧ / ٢١٣ / ١٨ و ٦ / ٥٧ / ٩.
- (٨) البحار: ٦٧ / ٢٢٢ / ٢٩ و ٦٨ / ٢٢١ / ١١ و ٦٧ / ٢١٣ / ١٨ و ٦ / ٥٧ / ٩.
- (٩) البحار: ٦٧ / ٢٢٢ / ٢٩ و ٦٨ / ٢٢١ / ١١ و ٦٧ / ٢١٣ / ١٨ و ٦ / ٥٧ / ٩.
- (١٠) كنز العمال: ٨٠٩، ١٣٢٠.
- (١١) كنز العمال: ٨٠٩، ١٣٢٠.
- (١٢) البحار: ٦٧ / ١٩٧.

فكشطوا وجهه وفروة رأسه... وليس هو
إسماعيل بن إبراهيم (١).

- عنه (عليه السلام): قد كان قبلكم قوم يقتلون
ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم
الأرض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء
مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم
ولا أذى، بل ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله
العزیز الحمید، فاسألوا ربكم درجاتهم،

واصبروا على نوائب دهركم تدرکوا سعيهم (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): بعث الله نبيا حبشيا إلى
قومه فقاتلهم فقتل أصحابه وأسروا وخذوا لهم
أخدودا من نار، ثم نادوا: من كان من أهل
ملتنا فليعتزل، ومن كان على دين هذا النبي
فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار، وأتت

امرأة معها صبي لها فهابت النار، فقال لها صبيها:

اقتحمي، فاقتحمت النار، وهم أصحاب الأخدود (٣).
(انظر) الدنيا: باب ١٢٤٥ - ١٢٤٧.

٣٩٨ - ابتلاء المؤمن بأنواع البلاء

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل: عن ابتلاء

المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا؟ - وهل

كتب البلاء إلا على المؤمن؟! (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - وقد سأله سدير: هل يتلى

الله المؤمن؟ - وهل يتلى إلا المؤمن؟ حتى

أن صاحب ياسين قال: يا ليت قومي يعلمون

كان مكنعا، قلت: وما المكنع؟ قال: كان به

جذام (٥).

- عنه (عليه السلام): إن المؤمن يتلى بكل بلية ويموت

بكل ميتة، إلا أنه لا يقتل نفسه (٦).

٣٩٩ - دور الأعمال السيئة

في وقوع البلاء

الكتاب

* (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو

عن كثير) * (٧).

- * (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شئ قدير) * (٨).
- * (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) * (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوحى الله تعالى إلى أيوب: هل تدري ما ذنبك إلي حين أصابك البلاء؟ قال: لا، قال: إنك دخلت على فرعون فداهنت في كلمتين (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يجني على المرء إلا يده (١١).
(انظر) الذنب: باب ١٣٨٠.

- (١) أمالي المفيد: ٣٩ / ٧.
- (٢) نور الثقلين: ٥ / ٥٤٧ / ٣٠ / ٥٤٤ / ٢٤.
- (٣) نور الثقلين: ٥ / ٥٤٧ / ٣٠ / ٥٤٤ / ٢٤.
- (٤) البحار: ٦٧ / ٢٢١ / ٢٧.
- (٥) البحار: ٦٧ / ٢٤١ / ٧٢ / ٨١ / ١٩٦ / ٥٣.
- (٦) البحار: ٦٧ / ٢٤١ / ٧٢ / ٨١ / ١٩٦ / ٥٣.
- (٧) الشورى: ٣٠.
- (٨) آل عمران: ١٦٥.
- (٩) الروم: ٤١.
- (١٠) الدعوات للراوندي: ١٢٣ / ٣٠٤، انظر المداهنة: باب ١٢٧٥.
- (١١) نور الثقلين: ٤ / ٢٠٩ / ٧٧.

٤٠٠ - من لم يتل فهو مبعوض عند الله

الكتاب

* (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمان لبيوتهم سقفا من فضة ومعارض عليها يظهرن * وليبوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يبغض العفرية النفرية الذي لم يرزء في جسمه ولا ماله (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): لا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه وماله نصيب (٣).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إني لأكره أن يعافى الرجل في الدنيا ولا يصيبه شئ من المصائب (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): كفى بالسلامة داء (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): قال الله عز وجل: لولا

أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس

الكافر بعصابة حديد لا يصدع رأسه أبدا (٦).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في قوله تعالى:

* (لولا أن يكون الناس أمة واحدة...) * -: عني

بذلك أمة محمد أن يكونوا على دين واحد كفارا

كلهم (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - أيضا في الآية -: لو فعل

الله ذلك لما آمن أحد، ولكنه جعل في المؤمنين

أغنياء وفي الكافرين فقراء، وجعل في

الكافرين أغنياء وفي المؤمنين فقراء، ثم

امتحنهم بالأمر والنهي، والصبر والرضا (٨).

(انظر) البغض: باب ٣٧٤.

العافية: باب ٢٧٧٥.

٤٠١ - نعمة البلاء

- الإمام الكاظم (عليه السلام): لن تكونوا مؤمنين حتى

تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة، وذلك أن

الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تكون مؤمنا حتى تعد

البلاء نعمة والرخاء محنة، لأن بلاء الدنيا نعمة

في الآخرة، ورخاء الدنيا محنة في الآخرة (١٠).

- الإمام العسكري (عليه السلام): ما من بلية إلا ولله فيها
نعمة تحيط بها (١١).
- الإمام علي (عليه السلام): إذا رأيت ربك يوالي عليك البلاء
فاشكره، إذا رأيت ربك يتابع عليك النعم فاحذره (١٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): المصائب منح من الله،
والفقر مخزون عند الله (١٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع
البلاء كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف

-
- (١) الزخرف: ٣٣، ٣٤.
- (٢) البحار: ٨١ / ١٧٤ / ١١ وص ١٩١ / ٤٨ وص ١٧٦ / ١٤ وص ١٧٤ / ١١.
- (٣) البحار: ٨١ / ١٧٤ / ١١ وص ١٩١ / ٤٨ وص ١٧٦ / ١٤ وص ١٧٤ / ١١.
- (٤) البحار: ٨١ / ١٧٤ / ١١ وص ١٩١ / ٤٨ وص ١٧٦ / ١٤ وص ١٧٤ / ١١.
- (٥) البحار: ٨١ / ١٧٤ / ١١ وص ١٩١ / ٤٨ وص ١٧٦ / ١٤ وص ١٧٤ / ١١.
- (٦) الكافي: ٢ / ٢٥٧ / ٢٤.
- (٧) علل الشرائع: ٥٨٩ / ٣٣.
- (٨) نور الثقلين: ٤ / ٥٩٩ / ٣١.
- (٩) جامع الأخبار: ٣١٣ / ٨٧٠.
- (١٠) البحار: ٦٧ / ٢٣٧ / ٥٤ و ٧٨ / ٣٧٤ / ٣٤.
- (١١) البحار: ٦٧ / ٢٣٧ / ٥٤ و ٧٨ / ٣٧٤ / ٣٤.
- (١٢) غرر الحكم: ٤٠٨٣، ٤٠٨٢.
- (١٣) الكافي: ٢ / ٢٦٠ / ٢.

الطعام (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله عز وجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض (٢).

٤٠٢ - تكريم المؤمن بالبلاء

- الإمام الصادق (عليه السلام): البلاء زين المؤمن، وكرامة لمن عقل، لأن في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الإيمان (٣).

- عنه (عليه السلام): ما أثنى الله تعالى على عبد من عباده من لدن آدم إلى محمد (صلى الله عليه وآله) إلا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية فيه، فكرامات الله في الحقيقة نهايات، بداياتها البلاء (٤).

- عنه (عليه السلام): أن بلاياه محشوة بكراماته الأبدية، ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله ليغذي عبده المؤمن بالبلاء كما تغذي الوالدة ولدها باللبن (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ما كرم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاء (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بقوم خيرا ابتلاهم (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن لله عز وجل عبادا في الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا بلية إلا صرفها إليهم (٩).

٤٠٣ - البلاء والتذكير

الكتاب

* (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات

لعلهم يذكرون) * (١٠).

* (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم

لا يتوبون ولا هم يذكرون) * (١١).

* (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر

لعلهم يرجعون) * (١٢).

- الإمام علي (عليه السلام): إذا رأيت الله سبحانه يتابع

عليك البلاء فقد أيقظك، إذا رأيت الله سبحانه
يتابع عليك النعم مع المعاصي فهو استدراج
لك (١٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن لا يمضي عليه
أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يذكر به (١٤).
- عنه (عليه السلام): إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا

-
- (١) البحار: ٦٧ / ٢٤١ / ٦٩.
(٢) الكافي: ٢ / ٢٥٥ / ١٧.
(٣) مسكن الفؤاد: ٥٨.
(٤) البحار: ٦٧ / ٢٣١ / ٤٧ و ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٧ و ٨١ / ١٩٥ / ٥٢.
(٥) البحار: ٦٧ / ٢٣١ / ٤٧ و ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٧ و ٨١ / ١٩٥ / ٥٢.
(٦) البحار: ٦٧ / ٢٣١ / ٤٧ و ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٧ و ٨١ / ١٩٥ / ٥٢.
(٧) دعائم الإسلام: ١ / ٢٤١.
(٨) جامع الأخبار: ٣١٠ / ٨٥٥.
(٩) البحار: ٦٧ / ٢٠٧ / ٨.
(١٠) الأعراف: ١٣٠.
(١١) التوبة: ١٢٦.
(١٢) السجدة: ٢١.
(١٣) غرر الحكم: (٤٠٤٦ - ٤٠٤٧).
(١٤) البحار: ٦٧ / ٢١١ / ١٤.

فأذنب ذنبا تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار، وإذا أراد الله عز وجل بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به، وهو قول الله عز وجل: * (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) * بالنعم عند المعاصي (١).

- عنه (عليه السلام): ما من مؤمن إلا وهو يذكر في كل أربعين يوما ببلاء، إما في ماله أو في ولده أو في نفسه فيؤجر عليه، أو هم لا يدري من أين هو؟ (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شئ: المرض، والموت، والفقر، وكلهن فيه، وإنه لمعهن لوثاب (٣).

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد خرج للاستسقاء -: إن الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات وإغلاق خزائن الخيرات، ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكر متذكر ويزدجر مزدجر (٤).

(انظر) الأدب: باب ٧٥.

المرض: باب ٣٦٦٨.

٤٠٤ - تمحيص البلاء للذنوب

- الإمام علي (عليه السلام): الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم لتسلم بها طاعتهم ويستحقوا عليها ثوابها (٥).

- عنه (عليه السلام): ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عز وجل؟ حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) * (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم) * والله عز وجل أكرم من أن يثني عليه العقوبة في الآخرة، وما عفى عنه في الدنيا فالله تبارك وتعالى أحلم من أن يعود في عفو (٦).

- عنه (عليه السلام): ما عاقب الله عبدا مؤمنا في هذه الدنيا إلا كان الله أحلم وأمجد وأجود وأكرم من أن يعود في عقابه يوم القيامة (٧).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله عنده ذنب ابتلاه

بالسقم، فإن لم يفعل فبالحاجة، فإن لم يفعل شدد عليه عند الموت، وإذا كان من أمره أن يهين عبدا وله عنده حسنة أصح بدنه، فإن لم يفعل وسع عليه في معيشته، فإن لم يفعل هون عليه الموت (٨).
 - الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سمعه يونس بن يعقوب - : ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل أربعين يوما، قلت: ملعون؟! قال: ملعون. فلما رأى عظم ذلك علي قال لي: يا يونس، إن من البلية الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والقفزة وانقطاع الشسع وأشباه ذلك.
 يا يونس إن المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمر عليه أربعون لا يمحص فيها ذنوبه، ولو بغم يصيبه لا يدري ما وجهه، والله إن أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك [ثم يزنها] فيجدها سواء، فيكون ذلك حطا لبعض ذنوبه (٩).
 (انظر) الذنب: ١٣٨٧.
 الحدود: باب ٧٤٤.

-
- (١) البحار: ٦٧ / ٢٢٩ / ٤١ وص ٢٣٧ / ٥٤ و ٧٢ / ٥٣ / ٨٢.
 (٢) البحار: ٦٧ / ٢٢٩ / ٤١ وص ٢٣٧ / ٥٤ و ٧٢ / ٥٣ / ٨٢.
 (٣) البحار: ٦٧ / ٢٢٩ / ٤١ وص ٢٣٧ / ٥٤ و ٧٢ / ٥٣ / ٨٢.
 (٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.
 (٥) البحار: ٦٧ / ٢٣٢ / ٤٨ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ وص ١٧٩ / ٢٥.
 (٦) البحار: ٦٧ / ٢٣٢ / ٤٨ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ وص ١٧٩ / ٢٥.
 (٧) البحار: ٦٧ / ٢٣٢ / ٤٨ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ وص ١٧٩ / ٢٥.
 (٨) أعلام الدين: ٤٣٣.
 (٩) البحار: ٨١ / ١٩١ / ٤٩.

٤٠٥ - البلاء علامة محبة الله سبحانه

- الإمام الصادق (عليه السلام) - إنه قال وعنده سدير - :
إن الله إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا، وأنا وإياكم
يا سدير لنصبح به ونمسي (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى إذا
أحب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا،
فإذا دعاه قال: لبيك عبدي، لئن عجلت لك ما
سألت، إني على ذلك لقادر، ولكن ادخرت لك،
فما ادخرت لك خير لك (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أحب الله قوما أو أحب عبدا
صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم إلا وقع
في غم (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أحب الله عبدا ابتلاه،
فإذا أحبه الله الحب البالغ افتناه، قالوا: وما
افتناؤه؟ قال: لا يترك له مالا وولدا (٤).

(انظر) المحبة (٤): باب ٦٨١.

الولاية (٢): باب ٤٢٣٤.

٤٠٦ - البلاء على قدر الإيمان

- الإمام الصادق (عليه السلام): إنما المؤمن بمنزلة كفة
الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه (٥).

- عنه (عليه السلام) - في كتاب علي (عليه السلام) - : إنما يتلى
المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صح دينه
وحسن عمله أشد بلاؤه، وذلك أن الله عز وجل
لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن، ولا عقوبة لكافر،
ومن سخر دينه وضعف عمله قل بلاؤه (٦).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إنما يتلى المؤمن في الدنيا
على قدر دينه - أو قال - : على حسب دينه (٧).

- عنه (عليه السلام): كلما ازداد العبد إيمانا ازداد ضيقا
في معيشته (٨).

- عنه (عليه السلام) - عندما قال له رجل: والله إني

لأحبكم أهل البيت - : فاتخذ للبلاء جلبابا،

فوالله إنه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في

الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ

الرخاء ثم بكم (٩).
 - الإمام الكاظم (عليه السلام): مثل المؤمن مثل كفتي
 الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه،
 ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له (١٠).
 - الإمام الباقر (عليه السلام): يتلى المرء على قدر
 حبه (١١).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): وإن كان النبي من
 الأنبياء ليأتي قومه فيقوم فيهم، يأمرهم بطاعة
 الله ويدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة،
 فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه
 حتى يقتلوه، وإنما يتلى الله تبارك وتعالى
 عباده على قدر منازلهم عنده (١٢).

-
- (١) الكافي: ٢ / ٢٥٣ / ٦.
 (٢) البحار: ٨١ / ١٩٦ / ٥٣ و ٨٢ / ١٤٨ / ٣٢ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ و ٦٧ / ٢١٠ / ١٣ و ص ٢٢٢ / ٢٩.
 (٣) البحار: ٨١ / ١٩٦ / ٥٣ و ٨٢ / ١٤٨ / ٣٢ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ و ٦٧ / ٢١٠ / ١٣ و ص ٢٢٢ / ٢٩.
 (٤) البحار: ٨١ / ١٩٦ / ٥٣ و ٨٢ / ١٤٨ / ٣٢ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ و ٦٧ / ٢١٠ / ١٣ و ص ٢٢٢ / ٢٩.
 (٥) البحار: ٨١ / ١٩٦ / ٥٣ و ٨٢ / ١٤٨ / ٣٢ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ و ٦٧ / ٢١٠ / ١٣ و ص ٢٢٢ / ٢٩.
 (٦) البحار: ٨١ / ١٩٦ / ٥٣ و ٨٢ / ١٤٨ / ٣٢ و ٨١ / ١٨٨ / ٤٥ و ٦٧ / ٢١٠ / ١٣ و ص ٢٢٢ / ٢٩.
 (٧) الكافي: ٢ / ٢٥٣ / ٩.
 (٨) جامع الأخبار: ٣١٤ / ٨٧٤.
 (٩) البحار: ٦٧ / ٢٣٨ / ٥٥ و ص ٢٤٣ / ٨٢ و ص ٢٣٦ / ٥٤.
 (١٠) البحار: ٦٧ / ٢٣٨ / ٥٥ و ص ٢٤٣ / ٨٢ و ص ٢٣٦ / ٥٤.
 (١١) البحار: ٦٧ / ٢٣٨ / ٥٥ و ص ٢٤٣ / ٨٢ و ص ٢٣٦ / ٥٤.
 (١٢) أمالي المفيد: ٣٩ / ٦.

- من كلام رجل يصبر عليا (عليه السلام) على قتال أعداء الله بصفين - : لا أعلم أحدا أعظم في الله عز وجل اسمه بلاء ولا أحسن ثوابا منك، ولا أرفع عند الله مكانا، اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب، فقد رأيت أصحابنا ما لقوا بالأمس من بني إسرائيل، نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب... قال (عليه السلام): هذا شمعون وصي عيسى، بعثه الله يصبرني على قتال أعدائه (١).

٤٠٧ - البلاء والتكامل

- الإمام علي (عليه السلام): إن البلاء للظالم أدب، وللمؤمن امتحان، ولللأنبياء درجة (٢).

- لما حمل علي بن الحسين (عليهما السلام) إلى يزيد بن معاوية فأوقف بين يديه، قال يزيد لعنه الله: * (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم) * فقال علي بن الحسين (عليه السلام): ليست هذه الآية فينا، إن فينا قول الله عز وجل * (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها) * (٣).

- في دعاء الندبة -: اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك الذين استخلصتهم لنفسك ودينك، إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم المقيم، الذي لا زوال له ولا اضمحلال (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن قول الله * (وما أصابكم من مصيبة...) * -: رأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم؟ وهم أهل طهارة معصومين، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب، إن الله يخص أوليائه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب (٥).

(انظر) عنوان ٤٦٧ " الكمال "

٤٠٨ - البلاء يوجب حب لقاء

الله سبحانه

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): هبط إلي جبرئيل (عليه السلام) في أحسن صورة فقال: يا محمد، الحق يقرئك السلام ويقول لك: إني أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدرى وتضيقي وتشددي على أوليائي حتى يحبوا لقائي، وتيسري وتسهلي وتطبيبي لأعدائي حتى يبغضوا لقائي، فإنني جعلت الدنيا سجنًا لأوليائي وجنة لأعدائي (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يقول الله عز وجل: يا دنيا، تمرري على عبدي المؤمن بأنواع البلاء، وضيقى عليه في معيشته، ولا تحلولي (تحولي خ ل) فيركن إليك (٧).

(انظر اللقاء: باب ٣٥٧٨، ٣٥٧٩.

الدنيا: باب ١٢٤١.

-
- (١) أمالي المفيد: ١٠٥ / ٥.
(٢) البحار: ٦٧ / ٢٣٥ / ٥٤.
(٣) نور الثقلين: ٥ / ٢٤٧ / ٨٥.
(٤) البحار: ١٠٢ / ١٠٤ / ١ و ٨١ / ١٨٠ / ٢٦ / ١٩٤ / ٥٢.
(٥) البحار: ١٠٢ / ١٠٤ / ١ و ٨١ / ١٨٠ / ٢٦ / ١٩٤ / ٥٢.
(٦) البحار: ١٠٢ / ١٠٤ / ١ و ٨١ / ١٨٠ / ٢٦ / ١٩٤ / ٥٢.
(٧) التمهيد: ٤٩ / ٨١.

٤٠٩ - الدرجات التي يبلغها

العبد بالبلاء

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن في الجنة منزلة

لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء في جسده (١).

- عنه (عليه السلام): إنه ليكون للعبد منزلة عند الله فما

ينالها إلا بإحدى خصلتين: إما بذهاب ماله أو

ببلية في جسده (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الرجل ليكون له الدرجة

عند الله لا يبلغها بعمله، حتى يتلى ببلاء في

جسمه فيبلغها بذلك (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن العبد لتكون له المنزلة من

الجنة فلا يبلغها بشيء من البلاء حتى يدركه

الموت، ولم يبلغ تلك الدرجة فيشدد عليه عند

الموت فيبلغها (٤).

(انظر) الجنة: باب ٥٥٦.

٤١٠ - ذم حب البلاء

- يروي عن أبي ذر (رحمه الله) أنه قال: ثلاثة يبغضها

الناس وأنا أحبها: أحب الموت، وأحب الفقر،

وأحب البلاء -: هذا ليس على ما يروون، إنما

عنى: الموت في طاعة الله أحب إلي من الحياة

في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحب إلي

من الغنى في معصية الله، والبلاء في طاعة الله

أحب إلي من الصحة في معصية الله (٥).

(انظر) الإيمان: باب ٢٦٠.

العافية: باب ٢٧٧٣.

٤١١ - المؤمن في البلاء

- الإمام علي (عليه السلام) - في وصف المؤمنين -: نزلت

أنفسهم منهم في البلاء كما نزلت في الرخاء (٦).

(انظر) عنوان ٦٥ "الجزع".

٤١٢ - ابتلاء المؤمن خير له

- الإمام الصادق (عليه السلام) - فيما أوحى الله تعالى

إلى موسى (عليه السلام) -: ما خلقت خلقا أحب إلي من

عبي المؤمن، فإني إنما ابتليته لما هو خير له،

وأعافيه لما هو خير له، وأزوي عنه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عليه عبيدي، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي (٧).
- الإمام الباقر (عليه السلام): ما أبالي أصبحت فقيرا أو مريضا أو غنيا، لأن الله يقول: لا أفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له (٨).
(انظر) القضاء: باب ٣٣٥١.

(١) البحار: ٦٧ / ٢١٢ / ١٦.

(٢) الكافي: ٢ / ٢٥٧ / ٢٣.

(٣) الدعوات للراوندي: ١٧٢ / ٤٨٣.

(٤) البحار: ٨٢ / ١٦٧ / ٣ و ٨١ / ١٧٣ / ٩ و ٧٨ / ٢٣ / ٨٩ و ٧٢ / ٣٣١ / ١٤.

(٥) البحار: ٨٢ / ١٦٧ / ٣ و ٨١ / ١٧٣ / ٩ و ٧٨ / ٢٣ / ٨٩ و ٧٢ / ٣٣١ / ١٤.

(٦) البحار: ٨٢ / ١٦٧ / ٣ و ٨١ / ١٧٣ / ٩ و ٧٨ / ٢٣ / ٨٩ و ٧٢ / ٣٣١ / ١٤.

(٧) البحار: ٨٢ / ١٦٧ / ٣ و ٨١ / ١٧٣ / ٩ و ٧٨ / ٢٣ / ٨٩ و ٧٢ / ٣٣١ / ١٤.

(٨) التمهيد: ٥٧ / ١١٤.

٤١٣ - أشد ما ابتلي به العباد

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما بلى الله العباد بشيء أشد عليهم من إخراج الدرهم (١).

- الإمام علي (عليه السلام): ما ابتلى الله أحدا بمثل الإيماء له (٢).

- عنه (عليه السلام): ما ابتلي المؤمن بشيء هو أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل: وما هن؟

قال: المواساة في ذات يده، والإنصاف من نفسه، وذكر الله كثيرا، أما إني لا أقول لكم:

سبحان الله والحمد لله، ولكن ذكر الله عندما أحل له، وذكر الله عندما حرم عليه (٣).

(انظر) الفتنة: باب ٣١٥٣.

٤١٤ - أشد البلى

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلى أربع: أشدها عليه مؤمن يقول بقوله

يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده، فما بقاء المؤمن بعد هذا؟! (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): إن من البلاء الفاقة، وأشد من ذلك مرض البدن، وأشد من ذلك مرض القلب (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاث من ابتلي بواحدة منهن تمنى الموت: فقر متتابع، وحرمة فاضحة،

وعدو غالب (٦).

- عنه (عليه السلام): ثلاث من ابتلي بواحدة منهن كان طائح العقل: نعمة مولية، وزوجة فاسدة،

وفجيرة بحبيب (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): أكبر البلاء فقر النفس (٨).
(انظر) المصيبة: باب ٢٣٣٢.

٤١٥ - الفرغ عند تناهي البلاء

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أضيقت الأمر أدناه من الفرغ (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): عند تناهي البلاء يكون الفرغ (١٠).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أضيف البلاء إلى

البلاء كان من البلاء عافية (١١).

(انظر) الإمامة (٣): باب ٢٣٩.

٤١٦ - الدعاء عند البلاء

الكتاب

* (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه

راجعون) * (١٢).

(١) الخصال: ٢٧ / ٨.

(٢) البحار: ٧٣ / ٣٨٣ / ٨ و ٧٨ / ٤٤ / ٤٠ و ٦٨ / ٢١٦ / ٦.

(٣) البحار: ٧٣ / ٣٨٣ / ٨ و ٧٨ / ٤٤ / ٤٠ و ٦٨ / ٢١٦ / ٦.

(٤) البحار: ٧٣ / ٣٨٣ / ٨ و ٧٨ / ٤٤ / ٤٠ و ٦٨ / ٢١٦ / ٦.

(٥) أمالي الطوسي: ١٤٦ / ٢٤٠.

(٦) تحف العقول: ٣١٨، ٣٢٢.

(٧) تحف العقول: ٣١٨، ٣٢٢.

(٨) غرر الحكم: ٢٩٦٥.

(٩) البحار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢ و ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(١٠) البحار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢ و ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(١١) تحف العقول: ٣٥٧.

(١٢) البقرة: ١٥٦.

- فيما أوحى الله إلى موسى - : يا موسى،...
 اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الأمور (١).
- الإمام علي (عليه السلام): قل عند كل شدة: " لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " تكفها (٢).
- الإمام الرضا (عليه السلام): رأيت أبي (عليه السلام) في المنام فقال: يا بني، إذا كنت في شدة فأكثر أن تقول: " يا رؤوف يا رحيم " والذي تراه في المنام كما تراه في اليقظة (٣).
- (انظر) الدعاء: باب ١١٩٣، ١١٩٤.
- ٤١٧ - الدعاء عند رؤية المبتلى
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله، ولا تسمعوهم فإن ذلك يحزنهم (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام): تقول ثلاث مرات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تسمعه: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء فعل، قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبدا (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا رأيت الرجل قد ابتلي وأنعم الله عليك فقل: اللهم إني لا أسخر ولا أفخر ولكن أحمدك على عظيم نعمائك علي (٦).
- ٤١٨ - من يجب التلطف عليه في البلاء
 - الإمام علي (عليه السلام): من كنت سببا له في بلائه وجب عليك التلطف في علاجه (٧).

(١) البحار: ٨٤ / ٢٥٩ / ٥٧ و ٧٧ / ٢٧٠ / ١.

(٢) البحار: ٨٤ / ٢٥٩ / ٥٧ و ٧٧ / ٢٧٠ / ١.

(٣) مهج الدعوات: ٣٣٣.

(٤) البحار: ٧١ / ٣٤ / ١٨ و ح ١٥ و ١٧.

(٥) البحار: ٧١ / ٣٤ / ١٨ و ح ١٥ و ١٧.

(٦) البحار: ٧١ / ٣٤ / ١٨ و ح ١٥ و ١٧.

(३१)

البهتان

وسائل الشيعة: ٨ / ٦٠٣ باب ١٥٣ " تحريم البهتان على المؤمن والمؤمنة "

وسائل الشيعة: ٨ / ٦١٣ باب ١٦١ " تحريم تهمة المؤمن وسوء الظن به "

انظر:

عنوان ٥٦ " التهمة "

البدعة: باب ٣٣٠.

- * (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) * (١).
- * (ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً) * (٢).
- (انظر) الإسراء: ٣٦، النور: ١٢ - ١٥، الحجرات: ١٢.
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من باهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز وجل يوم القيامة في طينة خبال، حتى يخرج مما قال، قلت [ابن أبي يعفور]: وما طينة خبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المومسات يعني الزواني (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال في امرئ مسلم ما ليس فيه ليؤذيه حبسه الله في ردغة الخبال يوم القيامة، حتى يقضي بين الناس (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): لا قحة كالبهت (٦).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه (٧).
- ٤٢٠ - البهتان على البرئ
- الإمام الصادق (عليه السلام) - ناقلاً عن حكيم - : البهتان على البرئ أثقل من الجبال الراسيات (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): البهتان على البرئ أعظم من السماء (٩).

(١) الأحزاب: ٥٨.

(٢) النساء: ١١٢.

(٣) البحار: ٧٥ / ١٩٤ / ٥.

(٤) معاني الأخبار: ١٦٤ / ١.

(٥) كنز العمال: ٧٩٢٥ / ٥.

- (٦) غرر الحكم: ١٠٤٥٥.
- (٧) البحار: ٧٨ / ١٦٠ / ٢١ و ٧٥ / ١٩٤ / ٣ و ٧٨ / ٣١ / ٩٩.
- (٨) البحار: ٧٨ / ١٦٠ / ٢١ و ٧٥ / ١٩٤ / ٣ و ٧٨ / ٣١ / ٩٩.
- (٩) البحار: ٧٨ / ١٦٠ / ٢١ و ٧٥ / ١٩٤ / ٣ و ٧٨ / ٣١ / ٩٩.

المباهلة

البحار: ٢١ / ٢٧٦ باب ٣٢ " المباهلة وما ظهر فيها من الدلائل والمعجزات ".
البحار: ٣٥ / ٢٥٧ باب ٧ " نزول آية المباهلة " .

* (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) * (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - لأبي العباس في المباهلة - : تشبك أصابعك في أصابعه ثم تقول: " اللهم إن كان فلان جحد حقا وأقر بباطل فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك " وتلاعنه سبعين مرة (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما نزلت آية المباهلة: * (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم...) * أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) - : هؤلاء أهلي (٤).

- إن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان سيدهم الأهمم والعاقب والسيد... فقالوا: إلى ما تدعوننا؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث... فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فباهلوني، فإن كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم، وإن كنت كاذبا أنزلت علي، فقالوا: أنصفت، فتواعدوا للمباهلة.

فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤسائهم: إن باهلنا بقومه باهلنا، فإنه ليس بنبي، وإن باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله، فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق.

فلما أصبحوا جاؤوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين... ففرقوا وقالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله): نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة، فصالحهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الجزية (٥).

- أخرج مسلم والترمذي وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي
وقاص قال: لما نزلت هذه الآية * (قل تعالوا ندع...)*
دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي (٦).

-
- (١) آل عمران: ٦١.
 - (٢) الكافي: ٢ / ٥١٤ / ٤ و ح ٢.
 - (٣) الكافي: ٢ / ٥١٤ / ٤ و ح ٢.
 - (٤) البحار: ٢١ / ٣٤٢ / ١١.
 - (٥) نور الثقلين: ١ / ٣٤٧ / ١٥٧.
 - (٦) الدر المنثور: ٢ / ٢٣٢.

البيعة

- البحار: ٦٧ / ١٨١ باب ١٠ " البيعة " .
كنز العمال: ١ / ٣٢١ - ٣٣٣ " في البيعة " .
كنز العمال: ١ / ١٠٠ " أحكام البيعة " .
كنز العمال: ١ / ١٠١ " بيعة النساء " .
كنز العمال: ١ / ١٠٢ " بيعة الرضوان " .

* (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) * (١).

* (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) * (٢).

* (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها...) * (٣).

- علي بن إبراهيم: ونزلت في بيعة الرضوان:

* (لقد رضي الله عن...) * واشترط عليهم أن

لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئا يفعلوه، ولا يخالفوه في شيء يأمرهم به، فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان: * (إن الذين يبايعونك...) * (٤).

- جابر: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة،

فبايعناه وعمر أخذ بيده تحت الشجرة وهي

سمرة، وقال: بايعناه على أن لا نفر، ولم نبايعه

على الموت (٥).

(انظر) صحيح مسلم: ١٨٥٦ - ١٨٦١.

- سلمة بن الأكوع - وقد سئل: على أي

شيء بايعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الحديبية؟ -

على الموت (٦).

- سهل بن سعد: بايعت النبي (صلى الله عليه وآله) أنا وأبو ذر

وعبادة بن الصامت وأبو سعيد الخدري ومحمد

بن مسلمة وسادس على أن لا تأخذنا في الله

لومة لائم، وأما السادس فاستقاله فأقاله (٧).

(انظر) الإمامة: باب ١٩٠.

صحيح مسلم: ١٤٨٣ باب ١٨.

* (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا

يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
أولادهن ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله
غفور رحيم) * (٨).

– الإمام الصادق (عليه السلام): لما فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(١) الفتح: ١٠، ١٨.

(٢) الفتح: ١٠، ١٨.

(٣) النحل: ٩١ – ٩٥.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم: ٢ / ٣١٥.

(٥) صحيح مسلم: ١٨٥٦ وانظر أيضا: ١٨٥٧ – ١٨٦١ منه. و ١٨٦٠.

(٦) صحيح مسلم: ١٨٥٦ وانظر أيضا: ١٨٥٧ – ١٨٦١ منه. و ١٨٦٠.

(٧) كنز العمال: ١٥١٦.

(٨) الممتحنة: ١٢.

مكة بايع الرجال، ثم جاء النساء يبايعنه
فأنزل الله عز وجل: * (يا أيها النبي...)* (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن كيفية
مماسحة رسول الله النساء حين بايعهن - : دعا
بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء، ثم
غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن
قال: اغمسي يدك (٢).

- الإمام الجواد (عليه السلام): كانت مبايعة رسول
الله (صلى الله عليه وآله) النساء أن يغمس يده في إناء فيه ماء ثم
يخرجها، وتغمس النساء بأيديهن في ذلك
الإناء بالإقرار والإيمان بالله والتصديق برسوله (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا أمس أيدي النساء (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا أباعك حتى تغيري كفيك
كأنهما كفا سبع (٥).
٤٢٤ - نكت البيعة

الكتاب

* (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق
أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما
عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) * (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة لا يكلمهم الله... رجل
بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا، إن أعطاه منها ما
يريد وفي له وإلا كف (٧).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): ثلاث موبقات: نكث
الصفقة، وترك السنة، وفراق الجماعة (٨).
- الإمام الرضا (عليه السلام): لا يعدم المرء دائرة السوء
مع نكث الصفقة (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): إن في النار لمدينة يقال لها
الحصينة، أفلا تسألوني ما فيها؟ فقليل له: وما
فيها يا أمير المؤمنين؟ قال: فيها أيدي
الناكثين (١٠).

(انظر) عنوان ١٣٨ " الخوارج "

٤٢٥ - بيعة المسلمين للإمام علي (عليه السلام)
- الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس إنكم بايعتموني

على ما بويع عليه من كان قبلي، وإنما الخيار
إلى الناس قبل أن يبايعوا (١١).
- عنه (عليه السلام): فبايعتموني مختارين، وبايعني
في أولكم طلحة والزبير طائعين (١٢).
- عنه (عليه السلام): أيها الناس، فإنكم دعوتموني إلى
هذه البيعة فلم أردكم عنها، ثم بايعتموني على
الإمارة ولم أسألكم إياها (١٣).
- عنه (عليه السلام) - في جواب من سأله: على ما قاتلت
طلحة والزبير؟ - قاتلتهم على نقضهم بيعتي

-
- (١) الكافي: ٥ / ٥٢٧ / ٥ وص ٥٢٦ / ١، وانظر أيضا: نور الثقلين: ٥ / ٣٠٧ - ٣٠٩ منه، البحار: ٦٧ / ١٨١ باب ١.
- (٢) الكافي: ٥ / ٥٢٧ / ٥ وص ٥٢٦ / ١، وانظر أيضا: نور الثقلين: ٥ / ٣٠٧ - ٣٠٩ منه، البحار: ٦٧ / ١٨١ باب ١.
- (٣) تحف العقول: ٤٥٧.
- (٤) كنز العمال: ٤٥٥، ٤٥٤.
- (٥) كنز العمال: ٤٥٥، ٤٥٤.
- (٦) الفتح: ١٠.
- (٧) الخصال: ١٠٧ / ٧٠.
- (٨) البحار: ٦٧ / ١٨٥ / ٣ وص ١٨٦ / ٤ و ح ٧.
- (٩) البحار: ٦٧ / ١٨٥ / ٣ وص ١٨٦ / ٤ و ح ٧.
- (١٠) البحار: ٦٧ / ١٨٥ / ٣ وص ١٨٦ / ٤ و ح ٧.
- (١١) الإرشاد: ١ / ٢٤٣ وص ٢٤٥.
- (١٢) الإرشاد: ١ / ٢٤٣ وص ٢٤٥.
- (١٣) نهج السعادة: ٢ / ٦٦١.

وقتلهم شيعتي من المؤمنين (١).
- عنه (عليه السلام): تكأ كأتكم علي تكأ كؤ الإبل علي
حياضها حرصا علي بيعتي (٢).
- عنه (عليه السلام): دعوني والتمسوا غيري، فإننا
مستقبلون أمرا له وجوه وألوان، لا تقوم له
القلوب (٣).

(١) نهج السعادة: ١ / ٣٧٥.

(٢) الإرشاد: ١ / ٢٦٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٣٣.

حرف التاء

٥٤ - التجارة ٣٢٣

٥٥ - الاترف ٣٣٣

٥٦ - التهمة ٣٣٥

التوبة ٣٣٧

التجارة

البحار: ١٠٣ / ٩٠ - ١٣٨ " التجارة والبيوع "

وسائل الشيعة: ١٢ " كتاب التجارة "

كنز العمال: ٤ / ٤٤، ٩٤، ١٢٢ " البيع "

البحار: ٥ / ١٤٣ باب ٥ " الأرزاق والأسعار "

سنن أبي داود: ٣ / ٢٧٢ " في التسعير "

انظر:

التوحيد: باب ٣٨٨، ٣٨٩.

عنوان ١٠٥ " الحرفة "، ١٠٧ " الحرام "، ١٢١ " الاحتكار "، ١٨٥ " الرزق "،

٢٥٣ " السوق "، ٣٨٩ " الغش "، ٤٥٩ " الكسب "، ٥٠٠ " المال ".

السؤال: باب ١٧٢٣، السعادة: باب ١٨١١.

* (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا) * (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): التجارة تزيد في العقل (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): تعرضوا للتجارات، فإن لكم فيها غنى عما في أيدي الناس، وإن الله عز وجل يحب المحترف الأمين (٣).
- المعلى بن خنيس: رأني أبو عبد الله (عليه السلام) وقد تأخرت عن السوق، فقال: اغد إلى عرك (٤).
- هشام بن أحمر: كان أبو الحسن (عليه السلام) يقول لمصادف: اغد إلى عرك - يعني السوق - (٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢ باب ١.

- الإمام الصادق (عليه السلام): ترك التجارة ينقص العقل (٦).
- عنه (عليه السلام): وقد قال له معاذ بن كثير: إني قد أيسرت فأدع التجارة؟ - إنك إن فعلت قل عقلك - أو نحوه - (٧).
- عنه (عليه السلام) - لمعاذ -: يا معاذ أضعفت عن التجارة أو زهدت فيها؟ قلت: ما ضعفت عنها وما زهدت فيها، قال: فما لك؟ قلت: كنا ننتظر أمرا، وذلك حين قتل الوليد وعندي مال كثير وهو في يدي وليس لأحد علي شيء، ولا أراني آكله حتى أموت، فقال: تتركها، فإن تركها مذهبة للعقل، اسع على عيالك، وإياك أن يكون هم السعاة عليك (٨).
- عنه (عليه السلام) - وقد قال له معاذ بن كثير ببيع الأكسية: إني قد هممت أن أدع السوق وفي يدي شيء - إذا يسقط رأيك ولا يستعان بك على شيء (٩).
- عنه (عليه السلام) - وقد سأل عن معاذ ببيع الكرايس، فقيل: ترك التجارة -: عمل

الشیطان، من ترك التجارة ذهب ثلثا عقله، أما
علم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قدمت عير من الشام
فاشترى منها واتجر فربح فيها ما قضى دينه (١٠).

٤٢٨ - التاجر

- الإمام علي (عليه السلام): لا تخاطر بشئ رجاء أكثر

(١) النساء: ٢٩.

(٢) الكافي: ٥ / ١٤٨ / ٢.

(٣) وسائل الشيعة: ١٢ / ٤ / ٦ وص ٣ / ٢.

(٤) وسائل الشيعة: ١٢ / ٤ / ٦ وص ٣ / ٢.

(٥) الكافي: ٥ / ١٤٩ / ٧ وص ١٤٨ / ١ وح ٤ و ٦ وص ١٤٩ / ١٠.

(٦) الكافي: ٥ / ١٤٩ / ٧ وص ١٤٨ / ١ وح ٤ و ٦ وص ١٤٩ / ١٠.

(٧) الكافي: ٥ / ١٤٩ / ٧ وص ١٤٨ / ١ وح ٤ و ٦ وص ١٤٩ / ١٠.

(٨) الكافي: ٥ / ١٤٩ / ٧ وص ١٤٨ / ١ وح ٤ و ٦ وص ١٤٩ / ١٠.

(٩) الكافي: ٥ / ١٤٩ / ٧ وص ١٤٨ / ١ وح ٤ و ٦ وص ١٤٩ / ١٠.

(١٠) وسائل الشيعة: ١٢ / ٨ / ١٠.

- منه، واطلب فإنه يأتيك ما قسم لك (١).
- عنه (عليه السلام): التاجر الجبان محروم، والتاجر الجسور مرزوق (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من الناس من رزقه في التجارة، ومنهم من رزقه في السيف، ومنهم من رزقه في لسانه (٣).
- ٤٢٩ - آداب التجارة
- الإمام علي (عليه السلام): يا معشر التجار الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من أراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم بذلك ما يحل له مما يحرم عليه، ومن لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط الشبهات (٥).
- الإمام علي (عليه السلام) - إنه كان يقول - : لا يقعدن في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع (٦).
- عنه (عليه السلام): يا معشر التجار، قدموا الاستخارة، وتبركوا بالسهولة، واقتربوا من المبتاعين، وتزينوا بالحلم، وتناهوا عن اليمين، وجانبوا الكذب، وتخافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا* (وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين)* (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع من كن فيه طاب مكسبه: إذا اشترى لم يعب، وإذا باع لم يحمى، ولا يدلس، وفيما بين ذلك لا يحلف (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من باع واشترى فليجتنب خمس خصال وإلا فلا يبيع ولا يشتري: الربا، والحلف، وكتمان العيب، والحمد إذا باع، والذم إذا اشترى (٩).
- ٤٣٠ - مبايعة المضطر
- الإمام علي (عليه السلام): يأتي على الناس زمان عضوض، يعرض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك، قال الله سبحانه:

* (ولا تنسوا الفضل بينكم) * تنهد فيه
الأشرار، وتستذل الأخيار، ويبايع
المضطرون، وقد نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن بيع
المضطرين (١٠).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٢٩ / باب ٤٠.
٤٣١ - إقالة النادم
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أقال مسلماً أقاله الله

-
- (١) تحف العقول: ٨١.
(٢) كنز العمال: ٩٢٩٣.
(٣) الكافي: ٥ / ٣٠٥ / ٥ / ١٥٠ / ١.
(٤) الكافي: ٥ / ٣٠٥ / ٥ / ١٥٠ / ١.
(٥) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٣ / ٤.
(٦) الكافي: ٥ / ١٥٤ / ٢٣.
(٧) البحار: ٧٨ / ٥٤ / ١٠٠، وانظر وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٤ / ١.
(٨) الكافي: ٥ / ١٥٣ / ١٨.
(٩) البحار: ١٠٣ / ٩٥ / ١٨.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٨.

عشرته (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أيما مسلم أقال مسلما
بيع ندامة أقاله الله عز وجل عشرته يوم القيامة (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أقال نادما أقاله الله يوم
القيامة (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أربعة ينظر الله عز وجل
إليهم يوم القيامة: من أقال نادما، أو أغاث
لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوج عزبا (٤).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٦ باب ٣،
كنز العمال: ٤ / ٩٠.

٤٣٢ - النهي عن التطفيف

الكتاب

* (ويل للمطففين * الذين إذا اكتالوا على الناس
يستوفون * وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) * (٥).
* (وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم
ذلك خير وأحسن تأويلا) * (٦).

(انظر) الأنعام: ١٥٢، هود: ٨٤، ٨٥، الحجر: ١٩،
الشعراء: ١٨١ - ١٨٣، الشورى: ١٧، الرحمن: ٧ - ٩.
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا وزان، زن وأرجح (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا وزنتم فأرجحوا (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): مر أمير المؤمنين (عليه السلام)
على جارية قد اشترت لحما من قصاب وهي
تقول: زدني، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): زدها
فإنه أعظم للبركة (٩).

- عنه (عليه السلام): لا يكون الوفاء حتى يرجح (١٠).
- عنه (عليه السلام): لا يكون الوفاء حتى يميل
الميزان (١١).

- سويد بن قيس: جلبت أنا ومخرمة العبد
بزا من هجر، فأتينا به مكة، فجاءنا رسول
الله (صلى الله عليه وآله) يمشي، فساومنا بسر اويل، فبعناه، وثم
رجل يزن بالأجر، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): زن
وأرجح (١٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٢٣ باب ٧.

٤٣٣ - كراهة الأخذ جزافا
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيلوا طعامكم، فإن البركة
في الطعام المكيل (١٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - لمسمع كردين -: يا أبا
سيار، إذا أردت الخادمة أن تعمل الطعام
فمرها فلتكله، فإن البركة فيما كيل (١٤).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٢٣ باب ٣٤.

-
- (١) سنن أبي داود: ٣ / ٢٧٤ / ٣٤٦٠.
(٢) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٧ / ٤.
(٣) كنز العمال: ٩٦٥٧.
(٤) الخصال: ٢٢٤ / ٥٥.
(٥) المطففين: ١ - ٣.
(٦) الإسراء: ٣٥.
(٧) كنز العمال: ٩٣٣٨.
(٨) كنز العمال: ٩٤٤٢.
(٩) الكافي: ٥ / ١٥٢ / ٨ / ١٦٠ / ٥ / ١٥٩ / ١.
(١٠) الكافي: ٥ / ١٥٢ / ٨ / ١٦٠ / ٥ / ١٥٩ / ١.
(١١) الكافي: ٥ / ١٥٢ / ٨ / ١٦٠ / ٥ / ١٥٩ / ١.
(١٢) سنن أبي داود: ٣ / ٢٤٥ / ٣٣٣٦.
(١٣) الكافي: ٥ / ١٦٧ / ٢ / ٣.
(١٤) الكافي: ٥ / ١٦٧ / ٢ / ٣.

٤٣٤ - حث التاجر على التصدق

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا معشر التجار، إن هذا البيع يحضره اللغو والحلف، فشوبوه بالصدقة (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا معشر التجار، إن الشيطان والإثم يحضران البيع، فشوبوا ببيعكم بالصدقة (٢).

٤٣٥ - التساهل في البيع والشراء

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): غفر الله عز وجل لرجل كان من قبلكم، كان سهلا إذا باع، سهلا إذا اشترى، سهلا إذا قضى، سهلا إذا اقتضى (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): رحم الله عبدا سمحا إذا باع، سمحا إذا اشترى، سمحا إذا قضى، سمحا إذا اقتضى (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): رحم الله عبدا سمح البيع، سمح الابتاع، سمح القضاء، سمح التقاضي (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء (٦).

- الإمام علي (عليه السلام) - لرجل يوصيه ومعه سلعة يبيعهها -: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: السماح وجه من الرباح (٧).

(انظر) كنز العمال: ٤ / ٤٤، وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٧ باب ٤، ٣٣١ باب ٤٢.

٤٣٦ - الحث على المماكسة

- الإمام الباقر (عليه السلام): ما كس المشتري، فإنه أطيب للنفس وإن أعطى الجزيل، فإن المغبون في بيعه وشرائه غير محمود ولا مأجور (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد قال له أبو حنيفة: عجب الناس منك أمس وأنت بعرفة تماكس

بيدك أشد مكاسا يكون -: وما لله من الرضا أن أغبن في مالي (٩).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٣٥ باب ٤٥. عنوان ٣٨٤ "الغبن".

٤٣٧ - النهي عن المماكسة

- الإمام زين العابدين - إنه كان يقول

لقهرمانه -: إذا أردت أن تشتري لي من حوائج

الحج شيئاً فاشتر ولا تماكس (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، لا تماكس في
أربعة أشياء: في شراء الأضحية، والكفن،
والنسمة، والكرى إلى مكة (١١).
٤٣٨ - التسوية بين المماكس وغيره
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في رجل عنده بيع،

(١) كنز العمال: ٩٤٣٩، ٩٤٤٠.

(٢) كنز العمال: ٩٤٣٩، ٩٤٤٠.

(٣) البحار: ١٠٣ / ٩٥ / ١٧١.

(٤) كنز العمال: ٩٤٥٣، ٩٩٥٦، ٩٤٢٦.

(٥) كنز العمال: ٩٤٥٣، ٩٩٥٦، ٩٤٢٦.

(٦) كنز العمال: ٩٤٥٣، ٩٩٥٦، ٩٤٢٦.

(٧) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٨ / ٤.

(٨) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٣٥ / ٢.

(٩) الكافي: ٤ / ٥٤٦ / ٣٠.

(١٠) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٣٦ / ١.

(١١) الخصال: ٢٤٥ / ١٠٣.

فسعره سعرا معلوما، فمن سكت عنه ممن يشتري منه باعه بذلك السعر، ومن ماكسه وأبى أن يتتاع منه زاده - : لو كان يزيد الرجلين والثلاثة لم يكن بذلك بأس، فأما أن يفعله بمن أبى عليه وكايسه ويمنعه ممن لم يفعل فلا يعجبني إلا أن يبيعه بيعا واحدا (١).

٤٣٩ - ربح المؤمن على المؤمن

- الإمام الصادق (عليه السلام): ربح المؤمن ربا (٢).

- عنه (عليه السلام): ربح المؤمن على المؤمن ربا، إلا أن يشتري بأكثر من مائة درهم فاربح عليه قوت يومك، أو يشتريه للتجارة فاربحوا عليهم وارفقوا بهم (٣).

- عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن الخبر الذي روي أن ربح المؤمن على المؤمن ربا ما هو؟ - : ذاك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت، فأما اليوم فلا بأس (٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٩٣ باب ١٠، ٣١١

باب ٢٦، البحار: ١٠٣ / ١٠٠.

الحلال: باب ٩٣٧.

٤٤٠ - فجور التجار

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا معشر التجار، إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا، إلا من اتقى الله وبر وصدق (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا معشر التجار، ارفعوا رؤوسكم فقد وضح لكم الطريق، تبعثون يوم القيامة فجارا إلا من صدق حديثه (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن التجار هم الفجار، قالوا:

يا رسول الله، أليس قد أحل الله البيع؟ قال: بلى،

ولكنهم يحدثون فيكذبون، ويحلفون فيأثمون (٧).

- كان علي (عليه السلام) يجرى إلى السوق فيقوم

مقاما له فيقول: السلام عليكم أهل السوق، اتقوا

الله في الحلف، فإن الحلف يزجي السلعة ويمحق

البركة، التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه (٨).

- ٤٤١ - صدق التاجر
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة (١١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ

- (١) الكافي: ١٠ / ١٥٢ / ٥.
(٢) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٩٤ / ٥.
(٣) الكافي: ٥ / ١٥٤ / ٢٢.
(٤) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٩٤ / ٤.
(٥) كنز العمال: ٩٤٣٧.
(٦) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٥ / ٤.
(٧) كنز العمال: ٩٤٥١، ٩٤٣، ١٠٠٤٣، ٩٢١٦، ٩٢١٨، ٩٢١٩.
(٨) كنز العمال: ٩٤٥١، ٩٤٣، ١٠٠٤٣، ٩٢١٦، ٩٢١٨، ٩٢١٩.
(٩) كنز العمال: ٩٤٥١، ٩٤٣، ١٠٠٤٣، ٩٢١٦، ٩٢١٨، ٩٢١٩.
(١٠) كنز العمال: ٩٤٥١، ٩٤٣، ١٠٠٤٣، ٩٢١٦، ٩٢١٨، ٩٢١٩.
(١١) كنز العمال: ٩٤٥١، ٩٤٣، ١٠٠٤٣، ٩٢١٦، ٩٢١٨، ٩٢١٩.

أفنى عمره في طاعة الله (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): التاجر الصدوق الأمين مع
النبيين والصديقين والشهداء (٢).

٤٤٢ - كذب التاجر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة لا ينظر الله إليهم...
والمزكي سلعته بالكذب (٣).

(انظر) التزكية: باب ١٥٩١.

٤٤٣ - المنفق سلعته بالأيمان

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى
ليبغض المنفق سلعته بالأيمان (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من رجل اقتطع مال
امرئ مسلم يمينه إلا حرم الله عليه الجنة

وأوجب له النار، فقليل: يا رسول الله وإن كان

شيئا يسيرا؟ قال: وإن كان سواكا من أراك (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): يا معاشر السماسرة، أقلوا
الأيمان، فإنها منفقة للسلعة، ممحقة

للربح (٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٠٩ باب ٢٥.

٤٤٤ - تجارة الآخرة

الكتاب

* (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من

عذاب أليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل

الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم

تعلمون...) * (٧).

* (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة

وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة

لن تبور) * (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وقد سأله ابن مسعود: عن

تجارة الآخرة - لا تريحن لسانك عن ذكر الله،

وذلك أن تقول: " سبحان الله والحمد لله ولا إله

إلا الله والله أكبر " فهذه التجارة المربحة، يقول

الله تعالى * (يرجون تجارة لن تبور * ليوفيهم

أجورهم ويزيدهم من فضله) * (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): كل ما أبصرته بعينك واستخلاه قلبك فاجعله لله، فذلك تجارة الآخرة، لأن الله يقول:
* (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) * (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): بضاعة الآخرة كاسدة، فاستكثروا منها في أوان كسادها (١١).
- عنه (عليه السلام): لا تجارة كالعمل الصالح، ولا

-
- (١) البحار: ١٠٣ / ٩٨ / ٣٢.
(٢) الدر المنثور: ٢ / ٤٩٥.
(٣) البحار: ٧٥ / ٢١١ / ٦.
(٤) أمالي الصدوق: ٦ / ٣٩٠.
(٥) البحار: ١٠٤ / ٢٠٧ / ٩.
(٦) الكافي: ٥ / ١٦٢ / ٢.
(٧) الصف: ١٠ - ١٣.
(٨) فاطر: ٢٩.
(٩) البحار: ٧٧ / ١٠٦ / ١.
(١٠) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٦ وص ٣٥٧.
(١١) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.

- ربح كالثواب (١).
- عنه (عليه السلام): إني لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، ولا أكثر مكتسبا ممن كسبه ليوم تذخر فيه الذخائر وتبلى فيه السرائر (٢).
- عنه (عليه السلام): الأعمال في الدنيا تجارة الآخرة (٣).
- عنه (عليه السلام): الربح من باع العاجلة بالآجلة (٤).
- عنه (عليه السلام): اكتساب الحسنات من أفضل المكاسب (٥).
- عنه (عليه السلام): أربح الناس من اشترى بالدنيا الآخرة (٦).
- عنه (عليه السلام): إن لأنفسكم أثمانا فلا تبيعوها إلا بالجنة (٧).
- عنه (عليه السلام): إن من باع نفسه بغير الجنة فقد عظمت عليه المحنة (٨).
- عنه (عليه السلام): ليس المتجر أن ترى الدنيا لنفسك ثمنا ومما لك عند الله عوضا (٩).
- عنه (عليه السلام): إياك أن تبيع حظك من ربك وزلفتك لديه بحقير من حطام الدنيا (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تاجر الدنيا مخاطر بنفسه وماله، وتاجر الآخرة غانم رابح، وأول ربحه نفسه ثم جنة المأوى (١١).
- (انظر) عنوان ٥ " الآخرة " .
- ٤٤٥ - منزلة تاجر الآخرة عند الله
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر يقول الله جل ثناؤه: وعزتي وجلالي، لا يؤثر عبدي هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه، وهمومه في آخرته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكففت عليه ضيعته، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): يا بن مسعود، والذي بعثني بالحق [نبيا] إن من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة فإن الله تعالى يتجر له من وراء تجارته، ويربح الله تجارته، يقول الله تعالى: * (رجال لا تلهيهم...) * (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): من اتخذ طاعة الله بضاعة

أنته الأرباح من غير تجارة (١٤).

(انظر) الهوى: باب ٤٠٥٢.

٤٤٦ - عدم إلهاء التجارة للمؤمن

الكتاب

* (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام

الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب

والابصار) * (١٥).

- فقه الرضا (عليه السلام): إذا كنت في تجارتك

وحضرت الصلاة فلا يشغلك عنها متجرك، فإن الله

وصف قوما ومدحهم فقال: * (رجال لا تلهيهم...)*

وكان هؤلاء القوم يتجرون، فإذا حضرت الصلاة

(١) البحار: ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٢ و ٧٧ / ٢٩٣ / ١.

(٢) البحار: ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٢ و ٧٧ / ٢٩٣ / ١.

(٣) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

(٤) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

(٥) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

(٦) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

(٧) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

(٨) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

(٩) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

(١٠) غرر الحكم: ١٣٠٧، ١٤٨٨، ١٥٧٢، ٣٠٧٦، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤، ٧٣٥٥، ٢٧٠١.

(١١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.

(١٢) البحار: ٧٧ / ٨٧ / ٣ وص ١٠٦ / ١.

(١٣) البحار: ٧٧ / ٨٧ / ٣ وص ١٠٦ / ١.

(١٤) غرر الحكم: ٨٨٦٤.

(١٥) النور: ٣٧.

تركوا تجارتهم وقاموا إلى صلاتهم، وكانوا
أعظم أجرا ممن لا يتجر فيصلي (١).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٩٦ باب ١٤ .
٤٤٧ - التجارة والدين
- الإمام علي (عليه السلام): المستأكل بدينه حظه من
دينه ما يأكله (٢).
- فقه الرضا (عليه السلام): لا تأكلوا الناس بآل محمد،
فإن التآكل بهم كفر (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): عامل الدين للدنيا جزاؤه
عند الله النار (٤).
- عنه (عليه السلام): من طلب الدنيا بعمل الآخرة كان
أبعد له مما طلب (٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اقرأوا القرآن واعملوا به،
ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من قرأ القرآن فليسأل الله به،
فإنه سيأتي أقوام يقرأون القرآن ويسألون به
الناس (٧).
(انظر) العلم: باب ٢٨٦٠، ٢٨٦١.

(١) البحار: ١٠٣ / ١٠٠ / ٤٠.

(٢) تحف العقول: ٢٢٣.

(٣) البحار: ٧٨ / ٣٤٧ / ٤.

(٤) غرر الحكم: ٦٣٤١، ٨٩٠١.

(٥) غرر الحكم: ٦٣٤١، ٨٩٠١.

(٦) كنز العمال: ٢٢٧٠، ٢٣٨٠.

(٧) كنز العمال: ٢٢٧٠، ٢٣٨٠.

الإتفاف
البءار: ٧٣ / ١٥٤ - ١٥٧ " الغفلة واللهور وكثرة الفرء والإتفاف بالنعم ".

(٣٣٣)

٤٤٨ - المترفون

الكتاب

* (وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون) * (١).

(انظر) المؤمنون: ٣٣، ٦٤، الأنبياء: ١٣، هود: ١١٦، الواقعة: ٤٥، الإسراء: ١٦، القصص: ٥٨.

النعمة: باب ٣٩١٠.

الغيب: باب ٣١٢٦.

(١) الزخرف: ٢٣.

التهمة
البحار: ٧٥ / ٩٠ / ٤٦ " التحرز عن مواضع التهمة ".
انظر:
عنوان ٥١ " البهتان " .

٤٤٩ - التهمة

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء (١).

- عنه (عليه السلام): من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما (٢).

٤٥٠ - النهي عن مواقف التهمة

- الإمام علي (عليه السلام): إياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإن قرين السوء يغر جليسه (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن (٥).

- عنه (عليه السلام): من دخل مداخل السوء اتهم (٦).

(١) الكافي: ٢ / ٣٦١ / ١ و ح ٢.

(٢) الكافي: ٢ / ٣٦١ / ١ و ح ٢.

(٣) البحار: ٧٥ / ٩٠ / ٢.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.

التوبة

البحار: ٦ / ١١ / ٢٠ " التوبة وأنواعها وشرائطها "

البحار: ٦ / ٢٣ / ٢٦ " توبة بهلول النباش "

كنز العمال: ٣ / ٥٠٨ ، ٤ / ٢٠٢ - ٢٧٤ " التوبة.

انظر:

عنوان ٣٩٢ " الاستغفار "

الذنب: باب ١٣٦٨، المرتد: باب ١٤٧٢، الإسلام: باب ١٨٦٧.

٤٥١ - التوبة

الكتاب

* (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن

السيئات ويعلم ما تفعلون) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): التوبة تجب ما قبلها (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): التوبة تستنزل الرحمة (٣).

- عنه (عليه السلام): لا شفيع أنجح من التوبة (٤).

- عنه (عليه السلام): إخلاص التوبة يسقط الحوبة (٥).

- عنه (عليه السلام): التوبة تطهر القلوب وتغسل

الذنوب (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): التائب من الذنب كمن

لا ذنب له (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): حسن التوبة يمحو الحوبة (٨).

٤٥٢ - منزلة التائب

الكتاب

* (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) * (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس شيء أحب إلى الله من

مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة (١٠).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن من أحب عباد الله إلى

الله المفتن التواب (١١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل بني آدم خطأ وخير

الخطائين التوابون (١٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أما والله، لله أشد فرحا بتوبة

عبده من الرجل براحلته (١٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله تعالى أشد فرحا

بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة

ظلماء فوجدها، فالله أشد فرحا بتوبة عبده من

ذلك الرجل براحلته حين وجدها (١٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لله أفرح بتوبة عبده من

العقيم الوالد، ومن الضال الواجد، ومن الظمآن

الوارد (١٥).

- الإمام علي (عليه السلام): توبوا إلى الله عز وجل وادخلوا

-
- (١) الشورى: ٢٥.
- (٢) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٢٩ / ١٣٧٠٦ و ١٣٧٠٧.
- (٣) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٢٩ / ١٣٧٠٦ و ١٣٧٠٧.
- (٤) البحار: ٦ / ١٩ / ٦.
- (٥) غرر الحكم: ١٢٦٤، ١٣٥٥.
- (٦) غرر الحكم: ١٢٦٤، ١٣٥٥.
- (٧) كنز العمال: ١٠١٧٤.
- (٨) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧.
- (٩) البقرة: ٢٢٢.
- (١٠) البحار: ٦ / ٢١ / ١٥ و ص ٣٨ / ٦٤.
- (١١) البحار: ٦ / ٢١ / ١٥ و ص ٣٨ / ٦٤.
- (١٢) الدر المنثور: ١ / ٦٢٦.
- (١٣) كنز العمال: ١٠١٥٩.
- (١٤) الكافي: ٢ / ٤٣٥ / ٨.
- (١٥) كنز العمال: ١٠١٦٥.

في محبته، فإن الله يحب التوابين ويحب

المتطهرين، والمؤمن تواب (١).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٠.

٤٥٣ - التائبون

الكتاب

* (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون

الساجدون) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام) - في وصف التائبين -:

غرسوا أشجار ذنوبهم نصب عيونهم وقلوبهم

وسقوها بمياه الندم، فأثمرت لهم السلامة،

وأعقبتهم الرضا والكرامة (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما علامة التائب فأربعة:

النصيحة لله في عمله، وترك الباطل، ولزوم

الحق، والحرص على الخير (٤).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في مناجاته -:

واجعلنا من الذين غرسوا أشجار الخطايا نصب

رواق القلوب، وسقوها من ماء التوبة، حتى

أثمرت لهم ثمر الندامة، فأطلعتهم على ستور

خفيات العلى، وأرويتهم (آمنتهم - خ ل)

المخاوف والأحزان... فأبصروا جسيم الفطنة،

ولبسوا ثوب الخدمة (٥).

- أيضا -: واجعلنا من الذين... قطعوا أستار نار

الشهوات بنضح ماء التوبة، وغسلوا أوعية الجهل

بصفو ماء الحياة (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): التنزه عن المعاصي عبادة

التوابين (٧).

٤٥٤ - الحث على التوبة جميعا

الكتاب

* (وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم

تفلحون) * (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): التوبة حبل الله ومدد

عنايته، ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل

حال، وكل فرقة من العباد لهم توبة، فتوبة

الأنبياء من اضطراب السر، وتوبة الأصفياء من
التنفس، وتوبة الأولياء من تلوين الخطرات
، وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله، وتوبة العام
من الذنوب (٩).

– رسول الله (صلى الله عليه وآله): توبوا إلى الله، فإنني أتوب
إلى الله في كل يوم مائة مرة (١٠).
(انظر) الاستغفار: باب ٣٠٨٧.

٤٥٥ – قبول التوبة

الكتاب

* (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده

(١) الخصال: ٦٢٣ / ١٠.

(٢) التوبة: ١١٢.

(٣) البحار: ٧٨ / ٧٢ / ٣٨.

(٤) تحف العقول: ٢٠.

(٥) البحار: ٩٤ / ١٢٧ / ١٩.

(٦) البحار: ٩٤ / ١٢٧ / ١٩.

(٧) غرر الحكم: ١٧٥٨.

(٨) النور: ٣١.

(٩) البحار: ٦ / ٣١ / ٣٨.

(١٠) كنز العمال: ١٠١٧١.

ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم) * (١).
* (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن

السيئات) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): من أعطي التوبة لم يحرم
القبول، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله غافر إلا من شرد
على الله شراد البعير على أهله (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (إن
الله لا يغفر أن يشرك به * ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء) * -: الكبائر فما سواها (٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٢٦٤ باب ٤٧.

٤٥٦ - متى تقبل التوبة؟

الكتاب

* (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا

حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون
وهم كفار) * (٦).

* (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل
توبتهم) * (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن قول الله
عز وجل: * (وليست التوبة للذين...) * -: ذلك إذا

عائين أمر الآخرة (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تاب قبل أن يعاين، قبل
الله توبته (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم
يغرغر (١٠).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إذا بلغت النفس هذه -
وأهوى بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبة،

وكانت للجاهل توبة (١١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا بلغت النفس هاهنا -
وأشار بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبة، ثم

قرأ * (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء
بجهالة) * (١٢).

- عنه (عليه السلام): كل ذنب عمله العبد وإن كان عالما

فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه (١٣).
- عنه (عليه السلام): لا تنقطع الحجة من الأرض إلا
أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجة
أغلقت أبواب التوبة، ولم ينفع نفساً إيمانها لم
تكن آمنت (١٤).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - وقد سئل عن علة إغراق
الله فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده؟ - : لأنه
آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس

-
- (١) التوبة: ١٠٤.
 - (٢) الشورى: ٢٥.
 - (٣) البحار: ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٤.
 - (٤) كنز العمال: ٤٣٧١٧.
 - (٥) الكافي: ٢ / ٢٨٤ / ١٨.
 - (٦) النساء: ١٨.
 - (٧) آل عمران: ٩٠.
 - (٨) البحار: ٦ / ١٩ / ٣.
 - (٩) الكافي: ٢ / ٤٤٠ / ٢.
 - (١٠) كنز العمال: ١٠١٨٧.
 - (١١) الكافي: ٢ / ٤٤٠ / ٣ / ١ و ٤٧.
 - (١٢) الكافي: ٢ / ٤٤٠ / ٣ / ١ و ٤٧.
 - (١٣) نور الثقلين: ١ / ٤٥٧ / ١٢٨.
 - (١٤) البحار: ٦ / ١٨ / ١.

غير مقبول (١).

٤٥٧ - الندم توبة

- الإمام علي (عليه السلام): الندم أحد التوبتين (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الندم توبة (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): كفى بالندم توبة (٤).

- عنه (عليه السلام): استرجع سالف الذنوب

بشدة الندم وكثرة الاستغفار (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): الندم على الخطيئة استغفار (٦).

- عنه (عليه السلام): الندم على الذنب يمنع من

معاودته (٧).

- عنه (عليه السلام): من ندم فقد تاب، من تاب فقد

أناب (٨).

- عنه (عليه السلام): ندم القلب يكفر الذنب (٩).

٤٥٨ - حسن الاعتراف

الكتاب

* (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا

وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم) * (١٠).

- الإمام الباقر (عليه السلام): والله ما ينجو من الذنب إلا

من أقر به (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): حسن الاعتراف يهدم

الاعتذار (١٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): لا والله ما أراد الله تعالى من

الناس إلا خصلتين: أن يقرؤا له بالنعم فيزيدهم

وبالذنوب فيغفرها لهم (١٣).

- الإمام علي (عليه السلام): الندم استغفار، الإقرار

اعتذار، الإنكار إصرار (١٤).

- عنه (عليه السلام): المقر بالذنب (بالذنوب - خ ل)

تائب (١٥).

- عنه (عليه السلام): شافع المذنب إقراره، وتوبته

اعتذاره (١٦).

- عنه (عليه السلام): عاص يقر بذنبه خير من مطيع

يفتخر بعمله (١٧).

- عنه (عليه السلام): ما أخلق من عرف ربه أن يعترف

بذنبه (١٨).
(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٤٧ باب ٨٢.
الاعتذار: باب ٢٥٧٥.
٤٥٩ - دعائم التوبة
الكتاب
* (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه

-
- (١) البحار: ٦ / ٢٣ / ٢٥.
(٢) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤.
(٣) كنز العمال: ١٠٣٠١.
(٤) الخصال: ١٦ / ٥٧.
(٥) البحار: ٧٨ / ١٦٤ / ١.
(٦) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤.
(٧) غرر الحكم: ١٣٩٨.
(٨) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤.
(٩) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤.
(١٠) التوبة: ١٠٢.
(١١) البحار: ٦ / ٣٦ / ٥٦ و ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.
(١٢) البحار: ٦ / ٣٦ / ٥٦ و ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.
(١٣) الكافي: ٢ / ٤٢٦ / ٢.
(١٤) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤ و ١١٦ / ١٣٦٧١.
(١٥) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤ و ١١٦ / ١٣٦٧١.
(١٦) غرر الحكم: ٥٧٦١، ٦٣٣٤.
(١٧) غرر الحكم: ٥٧٦١، ٦٣٣٤.
(١٨) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٦ / ١٣٦٧١.

إن الله غفور رحيم) * (١).
 * (أنه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده
 وأصلح فإنه غفور رحيم) * (٢).
 * (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
 اهتدى) * (٣).
 * (والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا
 إن ربك من بعدها لغفور رحيم) * (٤).
 * (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
 ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم) * (٥).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): التائب إذا لم يستب عليه أثر
 التوبة فليس بتائب، يرضي الخصماء، ويعيد
 الصلوات، ويتواضع بين الخلق، ويتقي نفسه عن
 الشهوات، ويهزل رقبتة بصيام النهار (٦).
 - الإمام علي (عليه السلام): التوبة على أربعة دعائم:
 ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وعمل
 بالجوارح، وعزم أن لا يعود (٧).
 - عنه (عليه السلام): التوبة ندم بالقلب، واستغفار
 باللسان، وترك الجوارح، وإضمار أن لا يعود (٨).
 - عنه (عليه السلام): إن للاستغفار درجة العليين، وهو
 اسم واقع على ستة معان: أولها الندم على ما
 مضى، والثاني العزم على ترك العود إليه أبدا،
 والثالث أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم...
 والرابع أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها
 فتؤدي حقها، والخامس أن تعمد إلى اللحم
 الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى
 تلتصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد،
 والسادس أن تذيب الجسم ألم الطاعة كما أذقت
 حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: أستغفر الله (٩).
 - عنه (عليه السلام) - وقد سأله كميل بن زياد: فما
 حد الاستغفار؟ - يا بن زياد: التوبة، قلت:
 بس (١٠)؟. قال: لا، قلت: فكيف؟ قال: إن
 العبد إذا أصاب ذنبا يقول: أستغفر الله بالتحريك،
 قلت: وما التحريك؟ قال: الشفتان واللسان،

يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة، قلت: وما الحقيقة؟
قال: تصديق في القلب، وإضمار أن لا يعود
إلى الذنب الذي استغفر منه.
قال كميل: فإذا فعل ذلك فإنه من
المستغفرين؟ قال: لا... لأنك لم تبلغ إلى
الأصل بعد.
قال كميل: فأصل الاستغفار ما هو؟ قال:
الرجوع إلى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه،
وهي أول درجة العابدين، وترك الذنب
والاستغفار اسم واقع لمعان ست (١١).
ثم ساق الحديث قريبا لما مر في الحديث السابق.

-
- (١) المائدة: ٣٩.
 - (٢) الأنعام: ٥٤.
 - (٣) طه: ٨٢.
 - (٤) الأعراف: ١٥٣.
 - (٥) النساء: ١٧.
 - (٦) جامع الأخبار: ٢٢٦ / ٦.
 - (٧) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٧٤.
 - (٨) غرر الحكم: ٢٠٧٢.
 - (٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٥٦.
 - (١٠) أي حسب وكفاية، كلمة مأخوذة من الفارسية. كما في هامش
البحار.
 - (١١) البحار: ٦ / ٢٧ / ٢٨.

- الإمام علي (عليه السلام): ثمرة التوبة استدراك فوارط النفس (١).

(انظر) الذنب: باب ١٣٧٦.

الاستغفار: باب ٣٠٨٨.

٤٦٠ - توبة من عنده حق الناس

الكتاب

* (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) * (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - وقد سأله شيخ من النخع:

إني لم أزل واليا منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا،

فهل لي من توبة؟ قال: فسكت، ثم أعدت عليه؟

فقال - : لا، حتى تؤدي إلى كل ذي حق حقه (٣).

- علي بن أبي حمزة: كان لي صديق من كتاب

بني أمية فقال لي: استأذن لي عن أبي عبد الله (عليه السلام)،

فاستأذنت له عليه، فأذن له، فلما أن دخل سلم

وجلس، ثم قال: جعلت فداك إني كنت في ديوان

هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا،

وأغمضت في مطالبه... فهل لي مخرج منه؟ قال:

إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل، قال له: فاخرج

من جميع ما اكتسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم

رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدقت به وأنا

أضمن لك على الله عز وجل الجنة (٤).

(انظر) البدعة: باب ٣٣٣.

الإجارة: باب ١٥.

٤٦١ - توبة المحارب

الكتاب

* (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن

الله غفور رحيم) * (٥).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - وقد سمع بعض أصحابه

يقول: لعن الله من حارب عليا (عليه السلام) - : قل: إلا

من تاب وأصلح.

ثم قال: ذنب من تخلف عنه ولم يتب أعظم

من ذنب من قاتله ثم تاب (٦).

٤٦٢ - أنواع التوبة
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحدث لكل ذنب توبة،
السر بالسر والعلانية بالعلانية (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من عمل سيئة في السر
فليعمل حسنة في السر، ومن عمل سيئة في
العلانية فليعمل حسنة في العلانية (٨).
٤٦٣ - التوبة النصوح
الكتاب
* يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا * (٩).

(١) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧.

(٢) البقرة: ٢٧٩.

(٣) الكافي: ٢ / ٣٣١ / ٣ و ٥ / ١٠٦ / ٤، انظر تمام الحديث.

(٤) الكافي: ٢ / ٣٣١ / ٣ و ٥ / ١٠٦ / ٤، انظر تمام الحديث.

(٥) المائدة: ٣٤.

(٦) وسائل الشيعة: ١١ / ٢٦٥ / ١٠.

(٧) البحار: ٧٧ / ١٢٧ / ٣٣ و ٧٨ / ١٩٩ / ٢٣.

(٨) البحار: ٧٧ / ١٢٧ / ٣٣ و ٧٨ / ١٩٩ / ٢٣.

(٩) التحريم: ٨.

- الإمام الكاظم (عليه السلام) - في قول الله عز وجل:
* (توبوا إلى الله توبة نصوحا) * : يتوب العبد ثم
لا يرجع فيه (١).

- الإمام الهادي (عليه السلام) - وقد سئل عن التوبة
النصوح - : أن يكون الباطن كالظاهر وأفضل
من ذلك (٢).

- الإمام علي (عليه السلام) - أيضا - : ندم بالقلب،
واستغفار باللسان، والقصد على أن لا يعود (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): التوبة النصوح الندم على
الذنب حين يفرط منك، فتستغفر الله، ثم لا تعود
إليه أبدا (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - وقد سئل عن التوبة النصوح - :
هو الندم على الذنب حين يفرط منك، فتستغفر
الله بندامتك عند الحافر، ثم لا تعود إليه أبدا (٥).

٤٦٤ - تأخير التوبة

الكتاب

* (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله
عليما حكيما) * (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بن مسعود لا تقدم الذنب
ولا تؤخر التوبة، ولكن قدم التوبة وأخر الذنب،
فإن الله تعالى يقول في كتابه: * (بل يريد الإنسان
ليفجر أمامه) * (٧).

- الإمام الجواد (عليه السلام): تأخير التوبة اغترار،
وطول التسوية حيرة (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): لا تكن ممن يرجو الآخرة
بغير العمل، ويرجي التوبة بطول الأمل... إن
عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوف التوبة (٩).

- عنه (عليه السلام): إن قارفت سيئة فعجل محوها
بالتوبة (١٠).

- عنه (عليه السلام): مسوف نفسه بالتوبة، من هجوم
الأجل على أعظم الخطر (١١).

(انظر) التسوية: باب ١٩٣٤.

- ٤٦٥ - الأهون من التوبة
- الإمام علي (عليه السلام): ترك الذنب أهون من طلب التوبة (١٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام): توقي الصرعة خير من سؤال الرجعة (١٣).
- المسيح (عليه السلام): إن من ليس عليه دين من الناس أرواح وأقل هما ممن عليه الدين وإن أحسن القضاء، وكذلك من لم يعمل الخطيئة أرواح هما

- (١) البحار: ٦ / ٢٠ / ٨ وص ٢٢ / ٢٠.
(٢) البحار: ٦ / ٢٠ / ٨ وص ٢٢ / ٢٠.
(٣) تحف العقول: ٢١٠.
(٤) كنز العمال: ١٠٣٠٢، ١٠٤٢٧.
(٥) كنز العمال: ١٠٣٠٢، ١٠٤٢٧.
(٦) النساء: ١٧.
(٧) البحار: ٧٧ / ١٠٤ / ١.
(٨) تحف العقول: ٤٥٦.
(٩) البحار: ٦ / ٣٧ / ٦٠ و ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
(١٠) البحار: ٦ / ٣٧ / ٦٠ و ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
(١١) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧.
(١٢) البحار: ٧٣ / ٣٦٤ / ٩٦ و ٧٨ / ١٨٧ / ٣١.
(١٣) البحار: ٧٣ / ٣٦٤ / ٩٦ و ٧٨ / ١٨٧ / ٣١.

ممن عمل الخطيئة وإن أخلص التوبة وأتاب (١).

٤٦٦ - ستر الله على التائب

- الإمام علي (عليه السلام): من تاب تاب الله عليه، وأمرت جوارحه أن تستر عليه، وبقاع الأرض أن تكتم عليه، وانسيت الحفظة ما كانت تكتب عليه (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سمعه معاوية بن وهب يقول -: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة.

قلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب... فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب (٣).

٤٦٧ - تبديل السيئات بالحسنات

الكتاب

* (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل

الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) * (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أوحى الله عز وجل إلى داود النبي على نبينا وآله وعليه السلام: يا داود، إن عبدي المؤمن إذا أذنب ذنبا ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستحى مني عند ذكره غفرت له، وأنسيته الحفظة وأبدلته الحسنة، ولا أبالي وأنا أرحم الراحمين (١).

- عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (فأولئك يبدل الله

سيئاتهم حسنات) * -: هذه فيكم، إنه يؤتى

بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بين يدي

الله عز وجل، فيكون هو الذي يلي حسابه... حتى

يوقفه على سيئاته كلها، كل ذلك يقول: أعرف،

فيقول: سترتها عليك في الدنيا وأغفرها لك اليوم،

أبدلوها لعبدي حسنات، قال: فترفع صحيفته

للناس فيقولون: سبحان الله، أما كانت لهذا العبد

سيئة واحدة؟! (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما جلس قوم يذكرون الله إلا

نادى بهم مناد من السماء: قوموا فقد بدل الله

سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا (٣).

٤٦٨ - التآلي على الله

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تألوا على الله، فإنه من تألى على الله أكذبه الله (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ويل للمتألين من أمتي، الذين يقولون: فلان في الجنة، وفلان في النار (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): كان رجل يصلي، فلما سجد أتاه رجل فوطأ على رقبته، فقال الذي تحته: والله

(١) البحار: ٧٨ / ٣٠٧ / ١.

(٢) ثواب الأعمال: ٢١٤ / ١.

(٣) البحار: ٦ / ٢٨ / ٣١.

(٤) الفرقان: ٧٠.

(٥) البحار: ٦ / ٢٨ / ٣٠ و ٧ / ٢٨٨ / ٥.

(٦) البحار: ٦ / ٢٨ / ٣٠ و ٧ / ٢٨٨ / ٥.

(٧) نور الثقلين: ٤ / ٣٤ / ١١٩.

(٨) كنز العمال: ٧٨٩٩، ٧٩٠٢.

(٩) كنز العمال: ٧٨٩٩، ٧٩٠٢.

لا يغفر لك الله أبدا، فقال الله عز وجل: تألى
عبي أن لا أعفر لعبدي، فإني قد غفرت له (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من حتم على الله عز وجل
أكذبه (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن رجلا قال يوما: والله لا يغفر
الله لفلان، فقال الله عز وجل: من ذا الذي تألى
علي أن لا أعفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان،
وأحببت عمل الثاني بقوله: لا يغفر الله لفلان (٣).
(انظر) كنز العمال: ٣ / ٥٥٩، ٥٦٠، ٨٣٦.

(١) كنز العمال: ٧٩٠٩، ٧٩٠٥.

(٢) كنز العمال: ٧٩٠٩، ٧٩٠٥.

(٣) وسائل الشيعة: ١١ / ٢٦٧ / ١٣.

حرف الثاء

٥٨ - الثواب ٣٤٩

٥٩ - الثورة ٣٥٣

الثواب

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٧٩ " الثواب والعقال عند المسلمين ".
انظر:

عنوان ٦٦ " الجزاء " ، ٢ " الأجر " .

الدنيا: باب ١٢٥١ ، المرض: باب ٣٦٦٤ ، الحاجة: باب ٩٦٥ ، ٩٦٩ ، الرياء: باب
١٤٢٠ .

المعروف (١): باب ٢٦٨٣ ، العقل: باب ٢٧٨٦ ، العمل (١): باب ٢٩٣٧ -
٢٩٣٩ .

العمل (٣): باب ٢٩٦١ ، الكتاب: باب ٣٤٤٨ .

- * (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا) * (١).
- * (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا) * (٢).
- * (ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) * (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): ثواب عملك أفضل من عملك (٤).
- عنه (عليه السلام): ولو حننتم حينئذ الوله العجال، ودعوتهم مثل حينئذ الحمام... التماس القربة إليه، في ارتفاع درجة عنده، أو غفران سيئة أحصتها كتبته، وحفظتها ملائكته، لكان قليلا فيما أرجو لكم من ثوابه، وأتخوف عليكم من عقابه (٥).
- عنه (عليه السلام): ثواب الآخرة ينسي مشقة الدنيا (٦).
- عنه (عليه السلام): إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نعمته، وحياسة لهم إلى الجنة (٧).
- ٤٧٠ - الثواب على قدر المشقة
- الإمام علي (عليه السلام): الثواب بالمشقة (٨).
- عنه (عليه السلام): ثواب العمل على قدر المشقة فيه (٩).
- عنه (عليه السلام): ثواب الصبر أعلى الثواب (١٠).
- عنه (عليه السلام): بالتعب الشديد تدرك الدرجات الرفيعة والراحة الدائمة (١١).
- (انظر المصيبة: باب ٢٣٣١.
- الخلق: باب ١١٠٧.
- الجنة: باب ٥٥١.
- ٤٧١ - أعظم المثوبة
- الإمام علي (عليه السلام): إن أعظم المثوبة، مثوبة الإنصاف (١٢).
- عنه (عليه السلام): ثواب الجهاد أعظم الثواب (١٣).
- عنه (عليه السلام): شيئان لا يوزن ثوابهما:

-
- (١) الكهف: ٤٦.
(٢) مريم: ٧٦.
(٣) النحل: ٩٦.
(٤) غرر الحكم: ٤٦٨٨.
(٥) أمالي المفيد: ١٦٠ / ٢.
(٦) غرر الحكم: ٤٦٩٢.
(٧) البحار: ١١٤ / ٦ / ١٠.
(٨) غرر الحكم: ٤٤٤، ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٣٤٥، ٣٣٨٧، ٤٦٩٥.
(٩) غرر الحكم: ٤٤٤، ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٣٤٥، ٣٣٨٧، ٤٦٩٥.
(١٠) غرر الحكم: ٤٤٤، ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٣٤٥، ٣٣٨٧، ٤٦٩٥.
(١١) غرر الحكم: ٤٤٤، ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٣٤٥، ٣٣٨٧، ٤٦٩٥.
(١٢) غرر الحكم: ٤٤٤، ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٣٤٥، ٣٣٨٧، ٤٦٩٥.
(١٣) غرر الحكم: ٤٤٤، ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٣٤٥، ٣٣٨٧، ٤٦٩٥.

العفو، والعدل (١).

٤٧٢ - مضاعفة الحسنات

الكتاب

* (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء

بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون) * (٢).

* (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما

كانوا يعملون) * (٣).

* (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم

قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) * (٤).

* (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) * (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): من قابل الإحسان بأفضل

منه فقد جازاه (٦).

- عنه (عليه السلام) - في فضل الغزاة - : ويشفع الرجل

منهم في سبعين ألفا من أهل بيته وجيرته، حتى أن

الجارين يختصمان أيهما أقرب، فيقعدون

معى ومع إبراهيم (عليه السلام) على مائدة الخلد،

فينظرون إلى الله تعالى في كل بكرة وعشية (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وقد سئل عن هذه الآية

* (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) * - : للذين

أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة،

والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - أيضا - : ينظرون إلى ربهم بلا

كيفية ولا حدود ولا صفة معلومة (٩).

- الإمام علي (عليه السلام) - أيضا - : يعني الجنة،

وزيادة قال: يعني النظر إلى وجه الله عز وجل (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (ولدينا

مزيد) * - : يتجلى لهم الرب عز وجل (١١).

(انظر) الدر المنثور: ٤ / ٣٥٧ - ٣٦٠.

عنوان ٤٧٧ " اللقاء " .

المحبة (٢): باب ٦٧١ .

٤٧٣ - من بلغه ثواب على عمل

- الإمام الصادق (عليه السلام): من بلغه عن النبي (صلى الله عليه وآله)

شئ من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي (صلى الله عليه وآله)

كان له ذلك الثواب وإن كان النبي (صلى الله عليه وآله) لم يقله (١٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام): من بلغه ثواب من الله على
عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيته
وإن لم يكن الحديث كما بلغه (١٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من سمع شيئاً من
الثواب على شئ فصنعه كان له وإن لم يكن
على ما بلغه (١٤).
(انظر) البحار: ٢ / ٢٥٦ باب ٣٠،
وسائل الشيعة: ١ / ٥٩ باب ١٨.
النية: باب ٣٩٧٩.

(١) غرر الحكم: ٥٧٦٩.

(٢) الأنعام: ١٦٠.

(٣) السجدة: ١٧.

(٤) يونس: ٢٦.

(٥) ق: ٣٥.

(٦) غرر الحكم: ٨٥٨٨.

(٧) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٢ / ١٢٢٨٩.

(٨) الدر المنثور: ٤ / ٣٥٧.

(٩) الدر المنثور: ٤ / ٣٥٧.

(١٠) كنز العمال: ٤٤٢٥، ٤٦١٥.

(١١) كنز العمال: ٤٤٢٥، ٤٦١٥.

(١٢) وسائل الشيعة: ١ / ٦٠ / ٤.

(١٣) الكافي: ٢ / ٨٧ / ٢ و ح ١.

(١٤) الكافي: ٢ / ٨٧ / ٢ و ح ١.

٤٧٤ - إثابة الكافر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله، قيل: ما إثابة الكافر؟ قال: إن كان قد وصل رحماً، أو تصدق بصدقة أو عمل حسنة، أثابه الله تعالى المال والولد والصحة وأشباه ذلك، قيل: وما إثابته في الآخرة؟ قال: عذاب دون العذاب، وقرأ: * (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) * (١).

(انظر) جهنم: باب ٦٢١.

الإحسان: باب ٨٧١، ٨٧٢.

الصدقة: باب ٢٢٤٤.

(١) كنز العمال: ٣٠٣٨.

الثورة

انظر:

الكتمان: باب ٣٤٥٣، الإمامة (٣): باب ٢٣٨.

عنوان ٤١١ "الفرس".

٤٧٥ - الثورة الإسلامية في الشرق (١)

قبل قيام القائم (عليه السلام)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يخرج ناس من المشرق فيوظفون للمهدي سلطانه (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الجنة بالمشرق (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): الأمر لهم حتى يقتلوا قتيلاهم،

ويتنافسوا بينهم، فإذا كان ذلك بعث الله عليهم

أقواما من المشرق فقتلوهم بددا، وأحصوهم

عددا، والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين،

ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعاً (٣).

- أبو سالم: كنا مع علي بن أبي طالب (عليه السلام)

بالكوفة فقال يوما من الأيام ونحن عنده: إي

سبط من الأسباط أقاتل على حق ليقوم ولن

يقوم، والأمر لهم، فإذا كثروا فتنافسوا فقتلوا

قتيلهم بعث الله عليهم أقواما من أهل المشرق،

فقتلهم بددا، وأحصاهم عددا، والله لا يملكون

سنة إلا ملكنا سنتين (٤).

٤٧٦ - الأمر باللحوق بالثائرين (٢)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنا أهل بيت اختار الله لنا

الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون من

بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا، حتى يأتي قوم

من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون

الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون

ما سألوا فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل

من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه

اسم أبي، فيملك الأرض فيملأها قسطا وعدلا

كما ملؤها جورا وظلما، فمن أدرك ذلك منكم

أو من أعقابكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج،

فإنها رايات هدى (٥).

- عبد الله: بينما نحن جلوس عند رسول الله

إذ مر فتية من قريش فتغير لونه فقلنا: يا رسول

الله، إنا لا نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه! قال:

إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن

أهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدي بلاء وتطريد
وتشريد، حتى يخرج قوم من هاهنا - وأوماً
بيده نحو المشرق - معهم رايات سود، يسألون
الحق فلا يعطونه، ويسألون فلا يعطون فيقاتلون
ويصبرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه، حتى
يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأها قسطاً

(١) كنز العمال: ٣٨٦٥٧، ٣٥١٢٦.

(٢) كنز العمال: ٣٨٦٥٧، ٣٥١٢٦.

(٣) الملاحم والفتن: ٣١.

(٤) الملاحم والفتن: ١٧٥.

(٥) كنز العمال: ٣٨٦٧٧.

وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فمن أدركمهم
فليأتهم ولو حبوا على الثلج (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - أيضا - ...: حتى يأتي قوم من
ها هنا من نحو المشرق، أصحاب رايات سود،
يسألون الحق فلا يعطونه - مرتين أو ثلاثا -
فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا فلا
يقبلونها، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي
فيملأها عدلا كما ملؤها ظلما، فمن
أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج
فإنه المهدي (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): كأني بقوم قد خرجوا
بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه، ثم يطلبونه
فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على
عواتقهم، فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه، حتى
يقوموا، ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم، قتلاهم
شهداء، أما إنني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي
لصاحب هذا الأمر (٣).

٤٧٧ - دور العجم في الثورة

- المنهال بن عمرو: عن رجل: كنت في
المسجد وعلي يخطبنا على منبر من آجر،
وخلفي صعصعة بن صوحان، قال: فجاء رجل
فكلمه بشيء خفي علينا، فعرفنا الغضب في
وجهه فسكت، فجاء الأشعث [بن قيس] فجعل
يتخطى الناس حتى [إذا] كان قريبا من المنبر
فقال: يا أمير المؤمنين، غلبتنا هذه الحميراء
على وجهك؟ قال: فضرب صعصعة بين كتفيه
بيده فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ليبينن اليوم
من أمر العرب أمرا كان يكتمه، قال: وغضب
[علي] غضبا شديدا فقال: من يعذرني من هذه
الضياطرة؟ يتمرغ أحدهم علي حشاياه، ويهجر
قوم لذكر الله، فيأمرونني أن أطردهم فأكون من
الظالمين!، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد
سمعت محمدا (صلى الله عليه وآله) يقول: والله ليضربنكم علي

الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في فارس - : ضربتموهم
على تنزيله، ولا تنقضي الدنيا حتى يضربوكم
على تأويله (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): كأني بالعجم فساطيطهم في
مسجد الكوفة، يعلمون الناس القرآن كما انزل (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كيف أنتم (بك - خ ل)
لو ضرب أصحاب القائم الفساطيط في مسجد
كوفان، ثم يخرج إليهم المثل المستأنف، أمر
جديد، على العرب شديد (٧).

٤٧٨ - متى تكون الثورة؟

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لتأمرن بالمعروف ولتنهين

(١) الملاحم والفتن: ١٦١ / ٥٢.

(٢) الملاحم والفتن: ١٦١ / ٥٢.

(٤) نهج السعادة: ٢ / ٧٠٣، ٧٠٤.

(٥) البحار: ٦٧ / ١٧٤ / ٧.

(٦) الغيبة للنعماني: ٣١٨ / ٥ و ٣١٩ / ٦.

(٧) الغيبة للنعماني: ٣١٨ / ٥ و ٣١٩ / ٦.

عن المنكر أو ليعثن الله عليكم العجم، فليضربن رقابكم وليأكلن فيئكم وليكونن أسدا لا يفرون (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): يوشك أن تملأ أيديكم من العجم ثم يجعلهم الله أسدا لا يفرون، فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): ولقد عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال لي: يا علي، لتقاتلن الفئة الباغية، والفئة الناكثة، والفئة المارقة، أما والله يا معشر العرب لتملأن أيديكم من الأعاجم... حتى إذا امتلأت أيديكم منهم عطفوا عليكم عطف الضراغم التي لا تبقي ولا تذر، فضربوا أعناقكم، وأكلوا ما أفاء الله عليكم، وورثوكم أرضكم وعقاركم، ولكن لن يكون ذلك منهم إلا عند تغيير من دينكم وفساد من أنفسكم (٣).

٤٧٩ - الثورة من مدينة قم

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد، وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد، واحتج ببلدة قم على سائر البلاد، وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجن والإنس، ولم يدع الله قم وأهله مستضعفا بل وفقهم...

وسياتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا (عليه السلام) إلى ظهوره، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، وأن الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله، وما قصده جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين (٤).

- عنه (عليه السلام): ستخلو كوفة من المؤمنين، ويأزر عنها العلم كما تأزر الحية في جحرها، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم، وتصير معدنا للعلم والفضل، حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال، وذلك عند قرب ظهور قائمنا، فيجعل الله قم وأهله قائمين مقام الحجة، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها،

ولم يبق في الأرض حجة، فيفيض العلم منه إلى
سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتم حجة الله
على الخلق، حتى لا يبقى أحد على الأرض لم
يبلغ إليه الدين والعلم، ثم يظهر القائم (عليه السلام) (٥).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): رجل من أهل قم يدعو
الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم كزبر الحديد،
لا تزلهم الرياح العواصف، ولا يملون من
الحرب، ولا يجبنون، وعلى الله يتوكلون،
والعاقبة للمتقين (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لعفان البصري :-
أتدري لم سمي قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت
أعلم، قال: إنما سمي قم لأن أهله يجتمعون مع
قائم آل محمد صلوات الله عليه، ويقومون معه
ويستقيمون عليه وينصرونه (٧).

- بعض أصحابنا: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)
جالسا إذ قرأ هذه الآية * (إذا جاء وعد
أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد

(١) الملاحم والفتن: ٣٨، ١٣٥، ١٨٣.

(٢) الملاحم والفتن: ٣٨، ١٣٥، ١٨٣.

(٣) الملاحم والفتن: ٣٨، ١٣٥، ١٨٣.

(٤) البحار: ٦٠ / ٢١٣ / ٢٢ و ح ٢٣ و ص ٢١٦ / ٣٧ و ح ٣٨.

(٥) البحار: ٦٠ / ٢١٣ / ٢٢ و ح ٢٣ و ص ٢١٦ / ٣٧ و ح ٣٨.

(٦) البحار: ٦٠ / ٢١٣ / ٢٢ و ح ٢٣ و ص ٢١٦ / ٣٧ و ح ٣٨.

(٧) البحار: ٦٠ / ٢١٣ / ٢٢ و ح ٢٣ و ص ٢١٦ / ٣٧ و ح ٣٨.

فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولاً* فقلنا:
جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال: ثلاث مرات:
هم والله أهل قم (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (بعثنا
عليهم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال
الديار) * - : قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم، فلا
يدعون وترا لآل محمد (صلى الله عليه وآله) إلا قتلوه (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكون قوم من آخر أمتي،
يعطون الأجر مثل ما يعطى أولهم، يقاتلون أهل
الفتنة، ينكرون المنكر (٣).

(١) البحار: ٦٠ / ٢١٦ / ٤٠.

(٢) نور الثقلين: ٣ / ١٣٨ / ٧٧.

(٣) المطالب العالية: ٤ / ٣٣٧.

حرف الجيم

- ٦٠ - الجبر ٣٦١
٦١ - الجبار ٣٦٧
٦٢ - الجبن ٣٦٩
٦٣ - الجدال ٣٧١
٦٤ - التجربة ٣٧٥
٦٥ - الجزع ٣٧٩
٦٦ - الجزاء ٣٨٣
٦٧ - الجزية ٣٨٧
٦٨ - التجسس ٣٨٩
٦٩ - المجلس ٣٩٥
٧٠ - المجالسة ٤٠١
٧١ - الجماعة ٤٠٥
٧٢ - الجمعة ٤٠٩
٧٣ - الجماع ٤١١
٧٤ - الجمال ٤١٣
٧٥ - الجنابة ٤١٧
٧٦ - الجند ٤١٩
٧٧ - الجنة ٤٢٣
٧٨ - الجن ٤٣٩
٧٩ - الجنون ٤٤١
٨٠ - الجهاد (١) جهاد أصغر ٤٤٣
٨١ - الجهاد (٢) جهاد أكبر ٤٥١
٨٢ - الجهاد (٣) الاجتهاد في طاعة الله ٤٥٧
٨٣ - الجهل ٤٦١
٨٤ - جهنم ٤٦٧
٨٥ - الجواب ٤٧٩
٨٦ - الجود ٤٨١
٨٧ - الجار ٤٨٥
٨٨ - الجاه ٤٩١

الجبر
البحار: ٥ / ٢ " إبطال الجبر والتفويض ".
تحف العقول: ٤٨١ / ١ " رسالة الإمام الهادي (عليه السلام) في الرد على أهل الجبر
والتفويض ".
انظر:
عنوان ٤ " الأجل "، عنوان ٢٨٢ " المشيئة "، عنوان ٤٣١ " القدر "، عنوان ٤٤٣ "
القضاء " .

٤٨٠ - فطرة الله

الكتاب

* (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) * (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله خلق خلقه جميعا

مسلمين، أمرهم ونهاهم، والكفر اسم يلحق الفعل

حين يفعله العبد، ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا،

إنه إنما كفر من بعد أن بلغ وقتا لزمته الحجة من الله،

فعرض عليه الحق فجحده، فبإنكاره الحق صار كافرا (٢).

- عنه (عليه السلام): إن الله عز وجل خلق الناس كلهم

على الفطرة التي فطرهم عليها، لا يعرفون إيمانا

بشريعة ولا كفرا بجحود، ثم بعث الله الرسل

تدعوا العباد إلى الإيمان به، فمنهم من هدى الله

ومنهم من لم يهده الله (٣).

(انظر) الخالق: باب ١٠٧٠.

٤٨١ - بطلان الجبر

- الإمام علي (عليه السلام) - في بيان بطلان الجبر - : لو

كان كذلك لبطل الثواب والعقاب، والأمر والنهي

والزجر، ولسقط معنى الوعد والوعيد، ولم تكن

على مسيء لائمة، ولا لمحسن محمدا، ولكان

المحسن أولى باللائمة من المذنب، والمذنب

أولى بالإحسان من المحسن، تلك مقالة عبدة

الأوثان وخصماء الرحمن (٤).

- كتب الحجاج إلى الحسن البصري وإلى عمرو

ابن عبيد وإلى واصل بن عطاء وإلى عامر الشعبي أن

يذكروا ما عندهم وما وصل إليهم في القضاء والقدر،

فكتب إليه الحسن البصري: إن أحسن ما انتهى إلي ما

سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال:

أتظن أن الذي نهاك دهاك؟!، وإنما دهاك أسفلك

وأعلاك، والله برئ من ذلك.

وكتب إليه عمرو بن عبيد: أحسن ما سمعت

في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب (عليه السلام): لو كان الزور (٥) في الأصل
محتوماً كان المزور في القصص مظلوماً.
وكتب إليه واصل بن عطاء: أحسن ما
سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (عليه السلام): أيدلك على الطريق
ويأخذ عليك المضيق؟!
وكتب إليه الشعبي: أحسن ما سمعت في
القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب (عليه السلام): كل ما استغفرت الله فهو منك، وكل

-
- (١) الروم: ٣٠.
(٢) البحار: ٥ / ١٩ / ٢٩.
(٣) الكافي: ٢ / ٤١٧ / ١، البحار: ٦٩ / ٢١٣ / ١.
(٤) البحار: ٥ / ١٣ / ١٩.
(٥) في هامش البحار: في المصدر "الوزر".

ما حمدت الله عليه فهو منه.

فلما وصلت كتبهم إلى الحجاج ووقف عليها

قال: لقد أخذوها من عين صافية (١).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن السيئات لا تخلو من

إحدى ثلاث: إما أن تكون من الله - وليست

منه - فلا ينبغي للرب أن يعذب العبد على ما لا

يرتكب، وإما أن تكون منه ومن العبد - وليست

كذلك - فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم

الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد -

وهي منه - فإن عفا فبكرمه وجوده، وإن عاقب

فبذنب العبد وجريرته (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما استطعت أن تلوم

العبد عليه فهو منه، وما لم تستطع أن تلوم العبد

عليه فهو من فعل الله، يقول الله تعالى للعبد: لم

عصيت؟ لم فسقت؟ لم شربت الخمر؟ لم

زנית؟ فهذا فعل العبد، ولا يقول له: لم مرضت؟

لم قصرت؟ لم ابيضت؟ لم اسوددت؟ لأنه

من فعل الله تعالى (٣).

- الإمام علي (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ولو شاء

ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا...)*:

فأنزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد! * (ولو

شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا)*

على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما

يؤمن عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة،

ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا

مدحا، ولكنني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين

غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة

ودوام الخلود في جنة الخلد (٤).

٤٨٢ - لا جبر ولا تفويض

- الإمام الصادق (عليه السلام) - فيما روى عنه مفضل

ابن عمرو - : لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين

أمرين، قال: قلت: ما أمر بين أمرين؟ قال:

مثل ذلك مثل رجل رأته على معصية فنهيته

فلم ينته، فتركته ففعل تلك المعصية، فليس
حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته
بالمعصية (٥).

- عنه (عليه السلام) - وقد سأله رجل: أجبر الله العباد
على المعاصي؟ - لا، فقال: ففوض إليهم
الأمر؟ قال: لا، قال: فماذا؟ قال: لطف
من ربك بين ذلك (٦).

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن القدر - : أما
إذ أبيت فإنه أمر بين أمرين، لا جبر ولا تفويض (٧).
- الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام): إن الله عز وجل
أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم
يعذبهم عليها، والله أعز من أن يريد أمرا فلا
يكون، قال: فسئلا (عليهما السلام): هل بين الجبر والقدر
منزلة ثالثة؟ قال: نعم، أوسع مما بين السماء
والأرض (٨).

-
- (١) البحار: ٥ / ٥٨ / ١٠٨ و (٧٨ / ٣٢٣ / ٢٣)، توحيد المفضل: ٩٦ مثل ما في المتن معني). و ٥ / ٥٩ / ١٠٩.
- (٢) البحار: ٥ / ٥٨ / ١٠٨ و (٧٨ / ٣٢٣ / ٢٣)، توحيد المفضل: ٩٦ مثل ما في المتن معني). و ٥ / ٥٩ / ١٠٩.
- (٣) البحار: ٥ / ٥٨ / ١٠٨ و (٧٨ / ٣٢٣ / ٢٣)، توحيد المفضل: ٩٦ مثل ما في المتن معني). و ٥ / ٥٩ / ١٠٩.
- (٤) نور الثقلين: ٢ / ٣٣١ / ١٤٥.
- (٥) البحار: ٥ / ١٧ / ٢٧ و ص ٨٣.
- (٦) البحار: ٥ / ١٧ / ٢٧ و ص ٨٣.
- (٧) كنز العمال: ١٥٦٧.
- (٨) التوحيد: ٣٦٠ / ٣.

- الإمام الصادق (عليه السلام): الله تبارك وتعالى أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقونه، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد (١).

- إن الفضل بن سهل سأل الرضا (عليه السلام) بين يدي المأمون فقال: يا أبا الحسن الخلق مجبورون؟ فقال: الله أعدل من أن يجبر خلقه ثم يعذبهم، قال: فمطلقون؟ قال: الله أحكم من أن يهمل عبده ويكمله إلى نفسه (٢).

٤٨٣ - تولي الله للحسنات

- الإمام الرضا (عليه السلام): قال الله تعالى: يا بن آدم بمشييتي كنت أنت الذي تشاء، وبنعمتي أديت إلي فرائضي، وبقدرتي قويت على معصيتي، خلقتك سميعاً بصيراً، أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في التوراة مكتوب مسطور - : يا موسى! إني خلقتك واصطفيتك وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي، فإن أطعني أعنتك على طاعتي، وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي، ولي المنة عليك في طاعتك، ولي الحجة عليك في معصيتك (٤).

٤٨٤ - الجبرية والقدرية

- الإمام الصادق (عليه السلام): من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته، ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا وراءه، ولا تعطوه من الزكاة شيئاً (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمسة لا تطفأ نيرانهم ولا تموت أبدانهم... ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عز وجل (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يكون في آخر الزمان قوم يعملون المعاصي، ويقولون: إن الله قد قدرها عليهم، الراد عليهم كشاهر سيفه في سبيل الله (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يدخل الجنة... قدرتي (٨).

٤٨٥ - المعاصي ليست بأمر الله

ولا بمشيئته

الكتاب

* (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون) * (٩).

– الإمام علي (عليه السلام): الأعمال ثلاثة: فرائض وفضائل ومعاصي، فأما الفرائض فبأمر الله ومشيئته وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فينجو من الله بها، وأما الفضائل فليس بأمر الله لكن بمشيئته، وأما المعاصي فليس بأمر الله

(١) التوحيد: ٣٦٠ / ٤.

(٢) البحار: ٥ / ٥٩ / ١١٠ وص (٤ / ٣، ٥٦ / ٩٩، ٥٧ / ١٠٤) و ٥ / ٩ / ١٢ وص ١١ / ١٧ وص

٦٠ / ١١٢ وص ٤٧ /

٧٥ وص ١١ / ١٦.

(٣) تقدم أنفا تحت رقم ٢.

(٤) تقدم أنفا تحت رقم ٢.

(٥) تقدم أنفا تحت رقم ٢.

(٦) تقدم أنفا تحت رقم ٢.

(٧) تقدم أنفا تحت رقم ٢.

(٨) تقدم أنفا تحت رقم ٢.

(٩) الأعراف: ٢٨.

ولا بمشيئته (١).
- عنه (عليه السلام): الأعمال على ثلاثة أحوال:
فرائض وفضائل ومعاصي، فأما الفرائض فبأمر
الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيئته
وعلمه عز وجل، وأما الفضائل فليست بأمر الله
ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشيئة الله وبعلم
الله تعالى، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن
بقضاء الله وبقدر الله وبمشيئته وعلمه ثم يعاقب
عليها (٢).

- عنه (عليه السلام): إن الله سبحانه أمر عباده تخييراً،
ونهاهم تحذيراً، وكلف يسيراً ولم يكلف
عسيراً، وأعطى على القليل كثيراً، ولم يعص
مغلوباً، ولم يطع مكرهاً، ولم يرسل الأنبياء
لعبا (٣).

(١) تحف العقول: ٢٠٦.

(٢) الخصال: ١٦٨ / ٢٢١.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢٧.

الجبار

انظر:

الغيب: باب ٣١٢٦، العبادة: باب ٢٤٩٩، الكبير: باب ٣٤٣٦، المشي: باب ٣٦٩٦.

٤٨٦ - العزيز الجبار

* (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام) - في كتابه (عليه السلام) للأشتر حين ولاه مصر - : إياك ومساماة الله في عظمته، والتشبه به في جبروته، فإن الله يذل كل جبار، ويهين كل مختال (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): يا عقيل! أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه؟! أتئن من الأذى ولا أتئن من لظى؟! (٣).

٤٨٧ - ذم التجبر وصفة الجبابة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل جبار عنيد من أبي أن يقول: لا إله إلا الله (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جبارا ولا يملك إلا أهل بيته (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة في صورة الذر، يطأهم الناس لهوانهم على الله (٦).

- المسيح (عليه السلام): طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جبارا (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): الجبارون أبعد الناس من الله عز وجل يوم القيامة (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): لا يزكو عمل متجبر (٩).

- عنه (عليه السلام): أين العمالقة وأبناء العمالقة؟! أين الفراعنة وأبناء الفراعنة؟! أين أصحاب مدائن

الرس الذين قتلوا النبيين، وأطفؤوا سنن

المرسلين، وأحيوا سنن الجبارين؟! (١٠).

- عنه (عليه السلام): فلا تكلموني بما تكلم به الجبابة، ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند أهل البادرة،

ولا تخالطوني بالمصانعة (١١).

٤٨٨ - سوء عاقبة الجبابة

- الإمام علي (عليه السلام): من تجبر كسر (١٢).

- عنه (عليه السلام): من تجبر حقره الله ووضعه (١٣).

- عنه (عليه السلام): إياك والتجبر على عباد الله، فإن كل متجبر يقصمه الله (١٣).

-
- (١) الحشر: ٢٣.
 - (٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ والخطبة ٢٢٤.
 - (٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ والخطبة ٢٢٤.
 - (٤) التوحيد: ٢٠ / ٩.
 - (٥) كنز العمال: ٥٨٠٩.
 - (٦) تنبيه الخواطر: ١ / ١٩٩ وص ١٩٨.
 - (٧) تنبيه الخواطر: ١ / ١٩٩ وص ١٩٨.
 - (٨) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٠٤ / ٧.
 - (٩) غرر الحكم: ١٠٥٨٧.
 - (١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢ و ٢١٦.
 - (١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢ و ٢١٦.
 - (١٢) غرر الحكم: ٧٦٩٧، ٨٤٧١، ٢٦٩٥.
 - (١٣) غرر الحكم: ٧٦٩٧، ٨٤٧١، ٢٦٩٥.
 - (١٤) غرر الحكم: ٧٦٩٧، ٨٤٧١، ٢٦٩٥.

الجبن

(٣٦٩)

٤٨٩ - الجبن

- الإمام علي (عليه السلام): الجبن منقصة (١).
- عنه (عليه السلام): الجبن آفة، العجز سخافة (٢).
- عنه (عليه السلام): الجبن والحرص والبخل غرائز سوء يجمعها سوء الظن بالله سبحانه (٣).
- عنه (عليه السلام): احذروا الجبن فإنه عار ومنقصة (٤).
- عنه (عليه السلام): شدة الجبن من عجز النفس وضعف اليقين (٥).
- الإمام الباقر (عليه السلام): لا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): لا تشركن في رأيك جبانا يضعفك عن الأمر، ويعظم عليك ما ليس بعظيم (٧).
- ٤٩٠ - تفسير الجبن
- الإمام الحسن (عليه السلام) - وقد سئل عن الجبن؟ - :
الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو (٨).
- ٤٩١ - الجبان والغزو
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحس من نفسه جبنا فلا يغز (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): لا يحل للجبان أن يغزو لأنه ينهزم سريعا، ولكن لينظر ما كان يريد أن يغزو به فليجهز به غيره، فإن له مثل أجره ولا ينقص من أجره شيء (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): للجبان أجران (١٠).
(انظر) الجهاد: باب ٥٧٤.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣.

(٢) غرر الحكم: ٨٩، ٨٣٧، ١، ٢٥٨٢، ٥٧٧٣.

(٣) غرر الحكم: ٨٩، ٨٣٧، ١، ٢٥٨٢، ٥٧٧٣.

(٤) غرر الحكم: ٨٩، ٨٣٧، ١، ٢٥٨٢، ٥٧٧٣.

(٥) غرر الحكم: ٨٩، ٨٣٧، ١، ٢٥٨٢، ٥٧٧٣.

(٦) البحار: ٧٥ / ٣٠١ / ١.

(٧) غرر الحكم: ١٠٣٤٩.

(٨) تحف العقول: ٢٢٥.

(٨) البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ١٥ و ح ١٦.

(٩) البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ١٥ و ح ١٦ .
(١٠) كنز العمال: ١١٢٩٨ .

(٣٧٠)

الجدال
البحار: ٢ / ١٢٤ " ما جاء في تجويز المجادلة ".
انظر:
عنوان ١٤١ " الخصومة "، ٤٨٨ " المرء "، ٥١٥ " المناظرة ".

٤٩٢ - الجدال المذموم

الكتاب

* (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد) * (١).

* (ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد) * (٢).

* (كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب) * (٣).

* (الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا) * (٤).

* (إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير) * (٥).

* (والذين يحاجون في الله من بعدما استجيب

له حاجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد) * (٦).

(انظر) آل عمران ٦٦، الأعراف ٧١، الأنفال ٥،

الكهف ٥٤، ٥٦، مريم ٩٧، الحج ٨، ٩، ٦٧،

الفرقان ٥٠، الشورى ٣٥، الزخرف ٥٧.

- الإمام علي (عليه السلام): إياكم والجدال فإنه يورث الشك (٧).

- الإمام الرضا (عليه السلام): يا عبد العظيم! أبلغ عني

أوليائي السلام، وقل لهم: أن لا تجعلوا

للشيطان على أنفسهم سبيلا، ومرهم بالصدق

في الحديث وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت

وترك الجدال فيما لا يعنيههم (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما ضل قوم إلا أوثقوا

الجدل (٩).

- الإمام علي (صلى الله عليه وآله): الجدال في الدين يفسد

اليقين (١٠).

٤٩٣ - الجدال الحسن

الكتاب

* (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن
سبيله وهو أعلم بالمهتدين) * (١١).

-
- (١) الحج: ٣.
(٢) المؤمن: ٤، ٥، ٣٥، ٥٥.
(٣) المؤمن: ٤، ٥، ٣٥، ٥٥.
(٤) المؤمن: ٤، ٥، ٣٥، ٥٥.
(٥) المؤمن: ٤، ٥، ٣٥، ٥٥.
(٦) الشورى: ١٥.
(٧) الخصال: ٦١٥ / ١٠.
(٨) الاختصاص: ١ / ٢٤٧ / ١١٩.
(٩) البحار: ٢ / ١٣٨ / ٥٢.
(١٠) غرر الحكم: ١١٧٧.
(١١) النحل: ١٢٥.

* (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون) * (١).
- الإمام العسكري (عليه السلام): ذكر عند الصادق (عليه السلام) الجدل في الدين، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) قد نهوا عنه فقال الصادق (عليه السلام): لم ينه عنه مطلقاً، لكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): نحن المجادلون في دين الله (٣).
- الإمام الباقر (عليه السلام): من أعاننا بلسانه على عدونا، أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل (٤).

-
- (١) العنكبوت: ٤٦.
(٢) البحار: ٢ / ١٢٥ / ٢ و ح ١.
(٣) البحار: ٢ / ١٢٥ / ٢ و ح ١.
(٤) أمالي المفيد: ٣٣ / ٧.

التجربة

انظر:

الطب: باب ٢٤٠٦، عنوان ١٠٩ " الحزم " .

٤٩٤ - التجربة

- الإمام علي (عليه السلام): الأمور بالتجربة، والأعمال بالخبرة (١).

- عنه (عليه السلام): كل نجدة يحتاج إلى العقل، وكل معونة تحتاج إلى التجارب (٢).

- عنه (عليه السلام): التجارب علم مستفاد (٣).

- عنه (عليه السلام) - في وصيته لابنه الحسن (عليهما السلام) - :
تستقبل بجد رأيك من الأمر ما قد كفأك أهل التجارب بغيته وتجربته، فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة (٤).

- عنه (عليه السلام): الأيام تفيد التجارب (٥).

- عنه (عليه السلام): لا تقدمن علي أمر حتى تخبره (٦).
٤٩٥ - ثمرة التجربة

- الإمام علي (عليه السلام): ثمرة التجربة حسن الاختيار (٧).

- عنه (عليه السلام): التجربة تثمر الاعتبار (٨).

- عنه (عليه السلام): من قلت تجربته خدع، من كثرت تجربته قلت غرته (٩).

- عنه (عليه السلام): من لم يجرب الأمور خدع (١٠).

- عنه (عليه السلام): من أحكم التجارب سلم من المعاطب، من غني عن التجارب عمي عن العواقب (١١).

- عنه (عليه السلام): كفى بالتجارب مؤدبا (١٢).

- عنه (عليه السلام): خير ما جربت ما وعظك (١٣).

- عنه (عليه السلام): في كل تجربة موعظة (١٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يطمعن... القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة (١٥).

- الإمام علي (عليه السلام): رأي الرجل على قدر تجربته (١٦).

- عنه (عليه السلام): الظفر بالحزم، والحزم بالتجارب (١٧).

- عنه (عليه السلام): من حفظ التجارب أصابت

- (١) غرر الحكم: ٣٦، ٣٧.
(٢) البحار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.
(٣) غرر الحكم: ١٠٣٦.
(٤) تحف العقول: ٧٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
١٦ / ٦٦.
(٥) غرر الحكم: ٣٧٦، ١٠١٦٩.
(٦) غرر الحكم: ٣٧٦، ١٠١٦٩.
(٧) غرر الحكم: ٤٦١٧، ١١٠٤، و (٧٨٩٩ - ٨٠٣٨).
(٨) غرر الحكم: ٤٦١٧، ١١٠٤، و (٧٨٩٩ - ٨٠٣٨).
(٩) غرر الحكم: ٤٦١٧، ١١٠٤، و (٧٨٩٩ - ٨٠٣٨).
(١٠) البحار: ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.
(١١) غرر الحكم: (٨٠٤٠ - ٨٦٨٠)، ٧٠١٦.
(١٢) غرر الحكم: (٨٠٤٠ - ٨٦٨٠)، ٧٠١٦.
(١٣) البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
(١٤) غرر الحكم: ٦٤٦٠.
(١٥) الخصال: ٤٣٤ / ٢٠.
(١٦) غرر الحكم: ٥٤٢٦، ٤٢.
(١٧) غرر الحكم: ٥٤٢٦، ٤٢.

- أفعاله (١).
- ٤٩٦ - التجربة والعقل
- الإمام علي (عليه السلام): العقل غريزة تزيد بالعلم والتجارب (٢).
- عنه (عليه السلام): العقل حفظ التجارب (٣).
- عنه (عليه السلام): حفظ التجارب رأس العقل (٤).
- عنه (عليه السلام): لولا التجارب عميت المذاهب، وفي التجارب علم مستأنف (٥).
- الإمام الحسين (عليه السلام): العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): العاقل من وعظته التجارب (٧).
- عنه (عليه السلام): التجارب لا تنقضي، والعاقل منها في زيادة (٨).

-
- (١) غرر الحكم: ٩١٨٠، ١٧١٧، ٦٧٣، ٤٩١٦.
- (٢) غرر الحكم: ٩١٨٠، ١٧١٧، ٦٧٣، ٤٩١٦.
- (٣) غرر الحكم: ٩١٨٠، ١٧١٧، ٦٧٣، ٤٩١٦.
- (٤) غرر الحكم: ٩١٨٠، ١٧١٧، ٦٧٣، ٤٩١٦.
- (٥) البحار: ٧١ / ٣٤٢ / ١٥.
- (٦) أعلام الدين: ٢٩٨.
- (٧) تحف العقول: ٨٥.
- (٨) غرر الحكم: ١٥٤٣.

الجزع وسائل الشيعة: ٢ / ٩١٢ باب ٨٠ " عدم جواز الجزع عند المصيبة " .
انظر:
المصيبة: باب ٢٣٤١، البلاء: باب ٤١١ .

٤٩٧ - التحذير من الجزع

الكتاب

* (إن الإنسان خلق هلوعا * إذا مسه الشر جزوعا *
وإذا مسه الخير منوعا) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): الجزع هلاك (٢).

- عنه (عليه السلام): إياك والجزع، فإنه يقطع الأمل،
ويضعف العمل، ويورث الهم، واعلم أن
المخرج في أمرين: ما كانت فيه حيلة

فالاحتيال، وما لم تكن فيه حيلة فالاصطبار (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من يعرف البلاء يصبر عليه،
ومن لا يعرفه ينكره (٤).

- الإمام علي (عليه السلام) - وهو يدفن النبي (صلى الله عليه وآله) - : إن

الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيح إلا

عليك، وإن المصاب بك لجليل، وإنه

قبلك وبعذك لجلل (٥).

٤٩٨ - مضاعفة المصيبة للجازع

- الإمام علي (عليه السلام): الجزع أتعب من الصبر (٦).

- عنه (عليه السلام): الجزع عند المصيبة أشد من

المصيبة (٧).

- عنه (عليه السلام): الجزع عند البلاء تمام المحنة (٨).

- عنه (عليه السلام): الجزع عند المصيبة يزيد

والصبر عليها يبديها (٩).

- عنه (عليه السلام): بكثرة الجزع تعظم الفجعة (١٠).

- عنه (عليه السلام): لا تجزعوا من قليل ما أكرهكم،

فيوقعكم ذلك في كثير مما تكرهون (١١).

- عنه (عليه السلام): المصيبة واحدة، وإن جزعت

صارت اثنتين (١٢).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): المصيبة للصابر واحدة،

وللجازع اثنتان (١٣).

٤٩٩ - أثر الجزع في إحباط الأجر

- الإمام علي (عليه السلام): الجزع لا يدفع القدر، ولكن

يحبط الأجر (١٤).

- عنه (عليه السلام): اغلبوا الجزع بالصبر، فإن الجزع

-
- (١) المعارج: ١٩ - ٢١.
 - (٢) غرر الحكم: ٥٨.
 - (٣) البحار: ٨٢ / ١٤٤ / ٢٩.
 - (٤) أمالي الصدوق: ١ / ٣٩٥.
 - (٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٢.
 - (٦) غرر الحكم: ١١٩٨، ١٥٦٢.
 - (٧) غرر الحكم: ١١٩٨، ١٥٦٢.
 - (٨) البحار: ٦٧ / ٢٣٥ / ٥٤.
 - (١٢) غرر الحكم: ١٦٢٣.
 - (١٣) تحف العقول: ٤١٤.
 - (١٤) غرر الحكم: ١٨٧٦.

- يحبط الأجر ويعظم الفجیعة (١).
- عنه (عليه السلام): من جزع فنفسه عذب، وأمر الله سبحانه أضعافاً، وثوابه باع (٢).
- عنه (عليه السلام): من ملكه الجزع حرم فضيلة الصبر (٣).
- ٥٠٠ - مراتب الجزع
- الإمام الباقر (عليه السلام): أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل، ولطم الوجه والصدر، وجز الشعر، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر، وأخذ في غير طريقه (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): صوتان يبغضهما الله: إغوال عند مصيبة، ومزمار عند نعمة (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): من ضرب بيده على فخذيه عند المصيبة حبط أجره (٧).
- عنه (عليه السلام) - لما سمع بكاء الناس على قتلى صفين -: أتغلبكم نساؤكم على ما أسمع؟! ألا تنهونهن عن هذا الرنين؟! (٨).
- ٥٠١ - ما ينفذ في ترك الجزع
- الإمام علي (عليه السلام): إن كنت جازعاً على ما تفلت من بين يديك فاجزع على كل ما لم يصل إليك، واستدل على ما لم يكن بما كان، فإنما الأمور أشباه (٩).

(١) غرر الحكم: ٢٥٢٧، ٨٩٢٥، ٨٠٨٦.

(٢) غرر الحكم: ٢٥٢٧، ٨٩٢٥، ٨٠٨٦.

(٣) غرر الحكم: ٢٥٢٧، ٨٩٢٥، ٨٠٨٦.

(٤) البحار: ٨٢ / ٨٩ / ٤٢.

(٥) تحف العقول: ٤٠.

(٦) البحار: ٨٢ / ٩٣ / ٤٥ و ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨.

(٧) البحار: ٨٢ / ٩٣ / ٤٥ و ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.

(٩) البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:

الجزء

انظر:

عنوان ٥٨ " الثواب " ، ٣٤٠ " العذاب " ، ٣٦٤ " العقوبة " ، ٤٤٢ .
" القصاص " ، ٤٦٣ " المكافاة " .

٥٠٢ - الجزء

الكتاب

* (إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى) * (١).

* (ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): كل امرئ يلقى ما عمل، ويجزي بما صنع (٣).

- عنه (عليه السلام): لن يلقى جزاء الشر إلا عامله، لن يجزي جزاء الخير إلا فاعله (٤).

٥٠٣ - جزاء السيئة

الكتاب

* (ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها وهم لا يظلمون) * (٥).

* (من عمل سيئة فلا يجزي إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) * (٦).

* (من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون) * (٧).
(انظر) الثواب: باب ٤٧٢.

٥٠٤ - جزاء المحسنين في الدنيا

الكتاب

* (ولما بلغ أشده آتيناها حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين) * (٨).

* (ولما بلغ أشده واستوى آتيناها حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين) * (٩).

* (سلام علي نوح في العالمين * إنا كذلك نجزي المحسنين) * (١٠).

* (وناديناه أن يا إبراهيم * قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين) * (١١).

* (سلام علي إبراهيم * كذلك نجزي المحسنين) * (١٢).

* (سلام علي موسى وهارون * إنا كذلك نجزي المحسنين) * (١٣).

* (سلام على إله ياسين * إنا كذلك نجزي

-
- (١) طه: ١٥.
(٢) النجم: ٣١.
(٣) غرر الحكم: ٦٩١٨ و (٧٤٠٥ - ٧٤٠٦).
(٤) غرر الحكم: ٦٩١٨ و (٧٤٠٥ - ٧٤٠٦).
(٥) الأنعام: ١٦٠.
(٦) غافر: ٤٠.
(٧) القصص: ٨٤.
(٨) يوسف: ٢٢.
(٩) القصص: ١٤.
(١٠) الصفات: (٧٩ - ٨٠) و (١٠٤ - ١٠٥) و (١٠٩ - ١١٠) و (١٢٠ - ١٢١).
(١١) الصفات: (٧٩ - ٨٠) و (١٠٤ - ١٠٥) و (١٠٩ - ١١٠) و (١٢٠ - ١٢١).
(١٢) الصفات: (٧٩ - ٨٠) و (١٠٤ - ١٠٥) و (١٠٩ - ١١٠) و (١٢٠ - ١٢١).
(١٣) الصفات: (٧٩ - ٨٠) و (١٠٤ - ١٠٥) و (١٠٩ - ١١٠) و (١٢٠ - ١٢١).

المحسنين) * (١).
(انظر) الدنيا: باب ١٢٥١.
الإحسان: باب ٨٧١.
٥٠٥ - جزاء المحسنين في الآخرة
الكتاب

* (وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا) * (٢).
* (كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون إنا كذلك
نجزي المحسنين) * (٣).
* (جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم
فيها ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين) * (٤).
* (لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين) * (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): من أيقن بالمجازاة، لم يؤثر
غير الحسنى (٦).
- عنه (عليه السلام): من صدق بالمجازاة، لم يؤثر غير
الحسنى (٧).
- عنه (عليه السلام): على قدر البلاء يكون الجزاء (٨).
(انظر) عنوان ٧٧ " الجنة ".
٥٠٦ - جزاء المجرمين في الدنيا
الكتاب

* (فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشئ من سدر
قليل * ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا
الكفور) * (٩).
* (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم
رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم
المجرمين) * (١٠).
* (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا...
وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب
الآخرة أشد وأبقى) * (١١).
* (إن الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم
وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين) * (١٢).
* (واذكر أحبا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف... تدمر كل
شئ بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي

القوم المجرمين) * (١٣).
(انظر) الذنب: باب ١٣٧٨ - ١٣٨٤.

٥٠٧ - جزاء المجرمين في الآخرة
الكتاب

* (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي
الظالمين) * (١٤).

* (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم

(١) الصفات: ١٣٠، ١٣١.

(٢) الإنسان: ١٢.

(٣) المرسلات: ٤٣، ٤٤.

(٤) النحل: ٣١.

(٥) الزمر: ٣٤.

(٦) غرر الحكم: ٨٦٦٦، ٨٢٥٧، ٦١٨٦.

(٧) غرر الحكم: ٨٦٦٦، ٨٢٥٧، ٦١٨٦.

(٨) غرر الحكم: ٨٦٦٦، ٨٢٥٧، ٦١٨٦.

(٩) سبأ: ١٦، ١٧.

(١٠) يونس: ١٣.

(١١) طه: ١٢٤، ١٢٧.

(١٢) الأعراف: ١٥٢.

(١٣) الأحقاف: ٢١، ٢٥.

(١٤) الأعراف: ٤١.

فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل
كفور) * (١).
* (إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها
ولا يحيى) * (٢).
* (إن المجرمين في ضلال وسعر * يوم يسحبون في
النار على وجوههم ذوقوا مس سقر) * (٣).
(انظر) عنوان ٨٤ " جهنم " .

(١) فاطر: ٣٦.

(٢) طه: ٧٤.

(٣) القمر: ٤٧، ٤٨.

الجزية
البحار: ١٠٠ / ٦٣ باب ١٢ " الجزية وأحكامها ".
وسائل الشيعة: ١١ / ١١٣ ، ١١٩ ،
كنز العمال: ٤ / ٤٩٤ " الجزية " .

٥٠٨ - الجزية

الكتاب

* (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) * (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل الجزية من أهل الذمة على أن لا يأكلوا الربا، ولا يأكلوا لحم الخنزير، ولا ينكحوا الأخوات، ولا بنات الأخ، ولا بنات الأخت، فمن فعل ذلك منهم برئت ذمة الله وذمة رسوله، وقال: ليست اليوم لهم ذمة (٢).

- عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن خراج أهل الذمة وجزيتهم إذا أدوها من ثمن خمورهم وخنازيرهم وميتتهم، أيحل للإمام أن يأخذها؟ ويطيب ذلك للمسلمين؟ - ذلك للإمام والمسلمين حلال، وهي على أهل الذمة حرام، وهم المحتملون لوزره (١).

(١) التوبة: ٢٩.

(٢) علل الشرايع: ٣٧٧ / ٣.

(١) وسائل الشريعة: ١١ / ١١٨ / ٢.

التجسس
كنز العمال: ٣ / ٨٠٧ " التجسس ".
سنن أبي داود: ٣ / ٤٧ " حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ".
سنن أبي داود: ٣ / ٤٨ " في الجاسوس الذمي ".
سنن أبي داود: ٣ / ٤٨ " في الجاسوس المستأمن ".
انظر:
عنوان ٣٨٠ " العيب "، ٤٠٠ " الغيبة ".

٥٠٩ - النهي عن تعقب عيوب الناس

الكتاب

* (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا (٢)، ولا تجسسوا (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين، فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته، ومن تتبع الله عثرته يفضحه (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإن من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته، ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تسألوا الفاجرة من فجر بك، فكما هان عليها الفجور، يهون عليها أن ترمي البرئ المسلم (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): إذا سئلت الفاجرة من فجر بك فقالت: فلان، جلدتها حدين: حدا لفجورها، وحدا لفريتها على الرجل المسلم (٨).

- عن ثور الكندي: أن عمر بن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فتسور عليه، فقال: يا عدو الله

أظننت أن الله يسترك وأنت في معصيته؟! فقال: وأنت يا أمير المؤمنين! لا تعجل علي، إن أكن عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث: قال: * (ولا تجسسوا) * وقد تجسست، وقال:

* (وأتوا البيوت من أبوابها) * وقد تسورت علي،

وقد دخلت علي بغير إذن، وقال الله تعالى:
* (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا
وتسلموا على أهلها) * قال عمر: فهل عندك من
خير إن عفوت عنك؟ قال: نعم، فعفا عنه
وخرج وتركه (٩).

-
- (١) الحجرات: ١٢.
(٢) قال العلماء: التحسس: الاستماع لحديث القوم، والتجسس:
البحث عن العورات، وقيل: هو التفتيش عن بواطن الأمور،
وأكثر ما يقال في الشر، والجاسوس صاحب سر الشر،
والناموس صاحب سر الخير، صحيح مسلم: ٤ / ١٩٨٥
و ح ٢٥٦٣.
(٣) تقدم أنفا تحت رقم ٢.
(٤) كنز العمال: ٣١٥٩٧، ١٥٠٣٥.
(٥) الكافي: ٢ / ٣٥٥ / ٤ و ح ٥.
(٦) الكافي: ٢ / ٣٥٥ / ٤ و ح ٥.
(٧) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٤٨ / ١٧٧ و ح ١٧٨.
(٨) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٤٨ / ١٧٧ و ح ١٧٨.
(٩) كنز العمال: ٨٨٢٧.

٥١٠ - النهي عن تفتيش الأديان

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق (١).

(انظر) حديث ٢٣٤٤.

٥١١ - جواز التجسس لكشف المؤامرات

- الإمام علي (عليه السلام): بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا والزبير والمقداد، فقال: انطلقوا حتى تأتوا

روضة خاخ فإن بها طعينة معها كتاب فخذوه

منها، فانطلقنا تتعادي بنا خيلنا حتى أتينا

الروضة، فإذا نحن بالطعينة، فقلنا: هلمي

الكتاب، فقالت: ما عندي من كتاب، فقلت:

لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب (٢) فأخرجته

من عقاصها، فأتينا به النبي (صلى الله عليه وآله) فإذا هو من

حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين

يخبرهم ببعض أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: ما

هذا يا حاطب؟! فقال: يا رسول الله! لا تعجل

علي، فإنني كنت امرء ملصقا في قريش ولم

أكن من أنفسها، وإن قريشا لهم بها قرابات

يحمون بها أهليهم بمكة، فأحببت إذ فاتني ذلك

أن أتخذ فيهم يدا يحمون قرابتي بها، والله يا

رسول الله ما كان بي من كفر ولا ارتداد،

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صدقكم (٣).

٥١٢ - جواز التجسس في الحروب (١)

- الإمام الرضا (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا بعث جيشا فاتهم أميرا، بعث معه من ثقاته من

يتجسس له خبره (٤).

- أنس: بعث - يعني النبي (صلى الله عليه وآله) - بسبسة عينا

ينظر ما صنعت غير أبي سفيان (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - يوم الأحزاب - من يأتيها

بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، قالها ثلاثا ويحييه

الزبير، ثم قال (صلى الله عليه وآله): إن لكل نبي حوارى وإن

حواري الزبير (٦).

- حذيفة بن اليمان: والله لقد رأيتنا مع رسول

الله (صلى الله عليه وآله) بالخندق، وصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) هويًا من الليل، ثم التفت إلينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع - يشرط له رسول الله (صلى الله عليه وآله) الرجعة - أسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنة؟ فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد، فلما لم يقدِر أحد دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني، فقال: يا حذيفة، اذهب فادخل في القوم، فانظر ماذا يصنعون، ولا تحدثن شيئًا حتى تأتينا،

-
- (١) البحار: ٧٨ / ٢٥٣ / ١٠٩ .
(٢) " وفي خبر ٢٦٥١ من سنن أبي داود " فقال علي: والذي يحلف به لأقتلنك أو لتخرجن الكتاب....
(٣) سنن أبي داود: ٢٦٥ .
(٤) وسائل الشيعة: ١١ / ٤٤ / ٤ .
(٥) سنن أبي داود: ٢٦١٨ .
(٦) التاج: ٤ / ٤٠٢ .

قال: فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل، لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء، فقام أبو سفيان فقال: يا معشر قريش، لينظر امرؤ من جلسه؟ قال حذيفة: فأخذت بيد الرجل الذي كان إلى جنبي، فقلت: من أنت؟ قال: فلان بن فلان، ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش! إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع (١)...

٥١٣ - جواز التجسس في الحروب (٢)
- إن نعيم بن مسعود... أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله! إني قد أسلمت وإن قومي لم يعلموا بإسلامي، فمرني بما شئت فقال رسول الله: إنما أنت فينا رجل واحد فخذل عنا إن استطعت، فإن الحرب خدعة.

فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة، وكان لهم نديما في الجاهلية، فقال: يا بني قريظة! قد عرفتم ودي إياكم، وخاصة ما بيني وبينكم، قالوا: صدقت، لست عندنا بمتهم، فقال لهم: إن قريشا وغطفان ليسوا كأنتم، البلد بلدكم، فيه أموالكم وأبنائكم ونسأؤكم، لا تقدرون على أن تحولوا منه إلى غيره، وإن قريشا وغطفان قد جاءوا لحرب محمد وأصحابه، وقد ظاهرتموهم عليه، وبلدهم وأموالهم ونسأؤهم بغيره، فليسوا كأنتم، فإن رأوا نهزة أصابوها، وإن كان غير ذلك لحقوا قريظة: إنا والله لا ندفع إليكم رجلا واحدا من رجالنا...

فقالت بنو قريظة حين انتهت الرسل إليهم بهذا: إن الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق... فأرسلوا إلى قريش وغطفان: إنا والله لا نقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رهنا، فأبوا عليهم، وخذل الله بينهم (١).

٥١٤ - حكم الجاسوس

- الإمام الصادق (عليه السلام): الجاسوس والعين إذا ظفر بهما قتلا (٢).

- حارثة بن مضرب عن فرات بن حيان: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر بقتله، وكان عينا لأبي سفيان وكان حليفا لرجل من الأنصار، فمر بحلقة من الأنصار فقال: إني مسلم، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله إنه يقول: إني مسلم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن منكم رجالا نكلهم إلى إيمانهم، منهم فرات بن حيان (٣).

- ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه: أتى النبي عين من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه ثم انسل، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): اطلبوه فاقتلوه، فسبقتهم إليه فقتلته، وأخذت سلبه فنفلني إياه (٤).

(انظر) سنن أبي داود: ٢٦٥٤.

٥١٥ - ما يؤخذ فيه بالظاهر

- الإمام الصادق (صلى الله عليه وآله): خمسة أشياء يجب على الناس أن يأخذوا فيها بظاهر الحكم: الولايات، والتناكح، والمواريث، والذبايح، والشهادات، فإذا كان ظاهره ظاهرا مأمونا جازت شهادته، ولا يسأل عن باطنه (٥).

-
- (١) سيرة ابن هشام: ٣ / ٢٤٠ - ٢٤٢ .
(٢) مستدرک الوسائل: ١١ / ٩٨ / ١٢٥١٨ .
(٣) سنن أبي داود: ٢٦٥٢ ، ٢٦٥٣ .
(٤) سنن أبي داود: ٢٦٥٢ ، ٢٦٥٣ .
(٥) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢١٣ / ١ .

المجلس
البحار: ٧٥ / ٤٦٣ باب ٩٥، ٩٦ " آداب المجالس ".
كنز العمال: ٩ / ١٣٥ - ٢٢٢ " حق المجالس والجلوس ".
كنز العمال: ٩ / ١٥١ " محظورات المجلس ".

٥١٦ - أشرف المجالس

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لكل شئ شرفا وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله أكثر ما يجلس تجاه القبلة (٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٧٥ باب ٧٦.

٥١٧ - ما يلزم مراعاته في المجالس

الكتاب

* (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس

فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا) * (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيث ما انتهى مجلسه (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل منزلا قعد في أدنى المجلس حين يدخل (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أخذ القوم مجالسهم، فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته

فإنما هي كرامة أكرمه بها أخوه، وإن لم يوسع له

أحد فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه (٦).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إذا دخل أحدكم على

أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب

الرحل، فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته

من الداخل عليه (٧).

- الإمام العسكري (عليه السلام): من رضي بدون

الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته

يصلون عليه حتى يقوم (٨).

- دخل عليه (صلى الله عليه وآله) رجل المسجد وهو (صلى الله عليه وآله)

جالس وحده، فتزحزح (صلى الله عليه وآله) له، فقال الرجل:

في المكان سعة يا رسول الله!، فقال (صلى الله عليه وآله): إن

حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس

إليه أن يتزحزح له (٩).

- الإمام علي (عليه السلام) - في أوصاف النبي (صلى الله عليه وآله) - : وما

رؤي مقدا رجله بين يدي جليس له قط (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تفحش في مجلسك لكي

يحذروك بسوء خلقك، ولا تناج مع رجل وأنت

-
- (١) تحف العقول: ٢٧.
 - (٢) مكارم الأخلاق: ١ / ٦٦ / ٧٢.
 - (٣) المجادلة: ١١.
 - (٤) البحار: ١٦ / ٢٤٠.
 - (٥) مكارم الأخلاق: ١ / ٦٦ / ٧١.
 - (٦) البحار: ٧٥ / ٤٦٥ / ٣.
 - (٧) قرب الإسناد: ٦٩ / ٢٢٢.
 - (٨) البحار: ٧٨ / ٣٧١ / ٢.
 - (٩) مكارم الأخلاق: ١ / ٦٥ / ٦٩.
 - (١٠) البحار: ١٦ / ٢٣٦.

مع آخر (١).

٥١٨ - صدر المجالس

- الإمام علي (عليه السلام): لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق (٢).

- عنه (عليه السلام): لا تسرعن إلى أرفع موضع في المجلس، فإن الموضع الذي ترفع إليه خير من الموضع الذي تحط عنه (٣).

٥١٩ - المجالس التي نهى عنها

الكتاب

* (أنتم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون

في ناديك المنكر) * (٤).

* (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) * (٥).

* (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) * (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وقد نزل عليكم في الكتاب...) * -: إنما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة، فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان (٧).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - أيضا -: إذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في أهله، فقم من عنده ولا تقاعده (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه إمام، أو يغتاب فيه مسلم، إن الله يقول في كتابه: * (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا... فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) * (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا

- أنفسهم... والجالس في مجلس ليس له بأهل (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، فإن العبد لا يدري متى يؤخذ (١١).
- عنه (عليه السلام): إياك والجلوس في الطرقات (١٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره (١٣).

-
- (١) البحار: ١ / ٣٠٤ / ٧٨ و ٢ / ٣٥٤ / ٨٤
- (٢) البحار: ١ / ٣٠٤ / ٧٨ و ٢ / ٣٥٤ / ٨٤
- (٣) غرر الحكم: ١٠٢٨٣.
- (٤) العنكبوت: ٢٩.
- (٥) النساء: ١٤٠.
- (٦) الأنعام: ٦٨.
- (٧) نور الثقلين: ١ / ٥٦٤ / ٦٢٦ و (ح ٦٢٧، البحار: ١٠٠ / ٩٦ / ١ وانظر عنوان ٢٤٥ " الاستماع "
- (٨) نور الثقلين: ١ / ٥٦٤ / ٦٢٦ و (ح ٦٢٧، البحار: ١٠٠ / ٩٦ / ١ وانظر عنوان ٢٤٥ " الاستماع "
- (٩) البحار: ٩ / ٢٤٦ / ١٠.
- (١٠) النخصل: ١٢ / ٤١٠.
- (١١) البحار: ١ / ٩٨ / ١٠.
- (١٢) أمالي الطوسي: ٨ / ٨.
- (١٣) الكافي: ١ / ٣٧٤ / ٢.

- الإمام علي (عليه السلام): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة (١).
(انظر) عنوان ٧٠ "المجالسة".

٥٢٠ - المجالس بالأمانة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس: مجلس سفك فيه دم حرام، ومجلس استحل فيه فرج حرام، ومجلس استحل فيه مال حرام بغير حقه (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): المجالس بالأمانة، وإفشاء سر أخيك خيانة، فاجتنب ذلك، واجتنب مجلس العشيرة (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): المجالس بالأمانة، ولا يحل لمؤمن أن يآثر عن مؤمن أو قال: عن أخيه المؤمن قبيحا (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله، فلا يحل لأحدهما أن يفشي على أخيه ما يكره (٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٧١ باب ٧١.

٥٢١ - الحث على حضور مجالس الذكر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليك بمجالس الذكر (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ارتعوا في رياض الجنة، قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: مجالس الذكر (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ما قعد عدة من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدة من الملائكة (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): المجالس ثلاثة: غانم وسالم وشاحب، فأما الغانم فالذي يذكر الله تعالى فيه، وأما السالم فالساكت، وأما الشاحب فالذي يخوض في الباطل (٩).

- الإمام الباقر (عليه السلام): ثلاثة: سالم وغانم وشاحب، فالسالم الصامت، والغانم الذاكر، والشاحب الذي يلفظ ويقع في الناس (١٠).

- لقمان (عليه السلام): اختر المجالس على عينيك، فإن

رأيت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم،
فإنك إن تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك
علما، وإن كنت جاهلا علموك، ولعل الله
يصلهم برحمة فتعمك معهم (١١).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في دعائه -
واجعلنا من الذين اشتغلوا بالذكر عن الشهوات...
حتى جالت في مجالس الذكر رطوبة ألسنة
الذاكرين (١٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ما اجتمع قوم في
مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا، إلا كان ذلك

-
- (١) الكافي: ٢ / ٣٧٨ / ١٠.
 - (٢) أمالي الطوسي: ٥٣ / ٧١.
 - (٣) البحار: ٧٧ / ٨٩ / ٢.
 - (٤) أمالي الطوسي: ٥٧٢ / ١١٨٥.
 - (٥) تنبيه الخواطر: ١ / ٩٨.
 - (٦) البحار: ٧٥ / ٤٦٥ / ٦.
 - (٧) البحار: ٩٣ / ١٦٣ / ٤٢ وص ١٦٢ و ٧٤ / ١٨٩ / ١٨ و ٩٣ / ١٦٣ / ٤٣.
 - (٨) البحار: ٩٣ / ١٦٣ / ٤٢ وص ١٦٢ و ٧٤ / ١٨٩ / ١٨ و ٩٣ / ١٦٣ / ٤٣.
 - (٩) البحار: ٩٣ / ١٦٣ / ٤٢ وص ١٦٢ و ٧٤ / ١٨٩ / ١٨ و ٩٣ / ١٦٣ / ٤٣.
 - (١٠) البحار: ٩٣ / ١٦٣ / ٤٢ وص ١٦٢ و ٧٤ / ١٨٩ / ١٨ و ٩٣ / ١٦٣ / ٤٣.
 - (١١) علل الشرائع: ٩ / ٣٩٤.
 - (١٢) البحار: ٩٤ / ١٢٧ / ١٩.

المجلس حسرة عليهم يوم القيامة (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها، قيل: يا رسول الله، وما روضة الجنة؟ فقال: مجالس المؤمنين (٢).

- الإمام الرضا (عليه السلام): من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لفضيل -: تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إن

تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا، يا فضيل! من ذكرنا أو

ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب

غفر الله له ذنوبه ولو كان أكثر من زبد البحر (٤).

٥٢٢ - الحث على ذكر الله تعالى عند القيام

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن كفارة المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، رب تب

علي واغفر لي (٥).

- الإمام الباقر (عليه السلام): من أراد أن يكتال

بالمكيال الأوفى، فليقل إذا أراد أن يقوم من

مجلسه: سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): من أراد أن يكتال بالمكيال

الأوفى فليكن آخر قوله: سبحان ربك رب

العزة...، فإن له من كل مسلم حسنة (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم

والتصافح، وإذا تفرقتم فتفرقوا

بالاستغفار (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان

لا يقوم من مجلس وإن خف حتى يستغفر الله

عز وجل خمسا وعشرين مرة (٩).

(١) البحار: ٧٥ / ٤٦٨ / ٢٠.

(٢) السرائر: ١٤٣ / ٧.

(٣) عيون أخبار الرضا: (عليه السلام) ١ / ٢٩٤ / ٤٨.

- (٤) قرب الإسناد: ٣٦ / ١١٧ .
(٥) البحار: ٧٥ / ٤٦٧ / ١٧ .
(٦) الكافي: ٢ / ٤٩٦ / ٣ .
(٧) نور الثقلين: ٤ / ٤٤١ / ١٣٢ .
(٨) أمالي الطوسي: ١ / ٢٥١ .
(٩) الكافي: ٢ / ٥٠٤ / ٤ .

المجالسة

البحار: ١٠٠ / ٩٦ باب ٣ " النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي " .

البحار: ٧٥ / ٢٧٩ باب ٧١ " سوء المحضر " .

انظر:

عنوان ٢٩١ " الصديق " ، ٣٥٤ " العشرة " .

الذكر: باب ١٣٣٨ ، الأمثال: باب ٣٦٢١ .

٥٢٣ - الجليس

- الإمام علي (عليه السلام): جليس الخير نعمة، جليس الشر نقمة (١).

- عنه (عليه السلام): جماع الشر في مقارنة قرين السوء (٢).
(انظر الرفق: باب ١٥٢٩ .
الأمثال: باب ٣٦٢١ .

٥٢٤ - من نجالس؟

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قالوا - الحواريون لعيسى (عليه السلام) - :
يا روح الله فمن نجالس إذا؟ قال: من يذكركم الله
رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ويرغبكم في
الآخرة عمله (٣).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): مجالس الصالحين
داعية إلى الصلاح (٤).

- عنه (عليه السلام) - في الدعاء - : أو لعلك فقدتني
من مجالس العلماء فخذلتني، أو لعلك رأيتني
في الغافلين فمن رحمتك آيستني، أو لعلك
رأيتني ألف مجالس البطالين فبيني وبينهم
خليتني (٥).

- لقمان (عليه السلام) - لابنه - : يا بني! جالس العلماء
وزاحمهم بركبتك، فإن الله عز وجل يحيي
القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض بوابل
السماء (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): جالس الحلماء تزدد حلما (٧).

- عنه (عليه السلام): جالس العلماء تسعد (٨).

- عنه (عليه السلام): جالس العلماء يزدد علمك،
ويحسن أدبك، وتترك نفسك (٩).

- عنه (عليه السلام): جالس الحكماء يكمل عقلك،
وتشرف نفسك، وينتف عنك جهلك (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): جالس الأبرار، فإنك إن
فعلت خيرا حمدوك، وإن أخطأت لم يعنفوك (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): مجالسة الحكماء حياة
العقول، وشفاء النفوس (١٢).

- عنه (عليه السلام): جالس الفقراء تزدد شكرا (١٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): سائلوا العلماء، وخاطبوا
الحكماء، وجالسوا الفقراء (١٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تجلسوا إلا عند كل عالم

-
- (١) غرر الحكم: (٤٧١٩ - ٤٧٢٠) و ٤٧٧٤.
 - (٢) غرر الحكم: (٤٧١٩ - ٤٧٢٠) و ٤٧٧٤.
 - (٣) تحف العقول: ٤٤، أمالي الطوسي: ١٥٧ / ٢٦٢ مع تفاوت
يسير في اللفظ وانظر الذكر: باب ١٣٤٥.
 - (٤) البحار: ٧٨ / ١٤١ / ٣٥.
 - (٥) إقبال الأعمال: ١ / ١٦٤.
 - (٦) البحار: ١ / ٢٠٤ / ٢٢.
 - (٧) غرر الحكم: ٤٧٢٢، ٤٧١٧، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧.
 - (٨) غرر الحكم: ٤٧٢٢، ٤٧١٧، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧.
 - (٩) غرر الحكم: ٤٧٢٢، ٤٧١٧، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧.
 - (١٠) غرر الحكم: ٤٧٢٢، ٤٧١٧، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧.
 - (١١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
 - (١٢) غرر الحكم: ٩٨٧٥، ٤٧٢٣.
 - (١٣) غرر الحكم: ٩٨٧٥، ٤٧٢٣.
 - (١٤) تحف العقول: ٤١.

يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشك إلى اليقين، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الرهبة، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الغش إلى النصيحة (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا بن مسعود! فليكن جلساؤك الأبرار وإخوانك الأتقياء والزهاد، لأن الله تعالى قال في كتابه: * (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) * (٢).

- مما كلم الله تعالى به موسى (عليه السلام): يا موسى! أظب الكلام لأهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا، واتخذهم لغيبك إخوانا، وجد معهم يجدون معك (٣).

- لقمان (عليه السلام) - لابنه -: يا بني! إذا أتيت نادي قوم فارمهم بسهم السلام، ثم اجلس في ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا، فإن رأيتهم قد نطقوا في ذكر الله فأجر سهمك معهم، وإلا فتحول من عندهم إلى غيرهم (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تمسكنوا وأحبوا المساكين، وجالسوهم وأعينوهم، تجافوا صحبة الأغنياء وارحموهم وعفوا عن أموالهم (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس طوبى لمن... جالس أهل الفقه والرحمة وخالط أهل الذل والمسكنة! (٦).

- عنه (عليه السلام): جالس أهل الورع والحكمة، وأكثر مناقشتهم، فإنك إن كنت جاهلا علموك، وإن كنت عالما ازددت علما (٧).

٥٢٥ - حق الجليس

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): أما حق جليساك: فإن تلين له جانبك، وتنصفه في مجازاة اللفظ، ولا تقوم من مجلسك إلا بإذنه، ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنه، وتنسي زلاته، وتحفظ خيراته، ولا تسمعه إلا خيرا (٨).
(انظر) الصديق: باب ٢٢١٧.

٥٢٦ - من لا ينبغي مجالسته
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة مجالستهم تميت
القلب: مجالسة الأندال، والحديث مع النساء،
ومجالسة الأغنياء (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): مجالسة أهل الهوى منسأة
للإيمان، ومحضرة للشيطان (١٠).
- عنه (عليه السلام): ليس من جالس الجاهل بذى
معقول، من جالس الجاهل فليستعد لقييل
وقال (١١).

-
- (١) البحار: ٧٤ / ١٨٨ / ١٨.
(٢) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٤٨.
(٣) البحار: ٧٧ / ٣٦ / ٧.
(٤) تنبيه الخواطر: ١ / ٣١ / ٢ / ١٢٠.
(٥) تنبيه الخواطر: ١ / ٣١ / ٢ / ١٢٠.
(٦) تفسير القمي: ٢ / ٧٠.
(٧) غرر الحكم: ٤٧٨٣.
(٨) الخصال: ٥٦٩، ٨٧ / ٢٠.
(٩) الخصال: ٥٦٩، ٨٧ / ٢٠.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
(١١) البحار: ٧٧ / ٢٨٥ / ١.

- عنه (عليه السلام): لا يأمن مجالسو الأشرار غوائل البلاء (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنه نهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله عز وجل (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم ومجالسة الموتى، قيل: يا رسول الله! من الموتى؟ قال: كل غني أطغاه غناه (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إياكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا، ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقا، وذلك داء دوي لا شفاء له، ويورث قساوة القلب، ويسلبكم الخشوع، وعليكم بالأشكال من الناس والأوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجواهر (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): جانبوا الأشرار، وجالسوا الأخيار (٦).
- عنه (عليه السلام): خلطة أبناء الدنيا تشين الدين، وتضعف اليقين (٧).

-
- (١) غرر الحكم: ١٠٨٢٣.
- (٢) البحار: ٧٤ / ١٩٤ / ١٩.
- (٣) الكافي: ٢ / ٣٧٥ / ٣.
- (٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ٣٢.
- (٥) مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٣٧ / ٩٥٩٥.
- (٦) غرر الحكم: ٤٧٤٦، ٥٠٧٢.
- (٧) غرر الحكم: ٤٧٤٦، ٥٠٧٢.

الجماعة
البحار: ٢ / ٢٦١ باب ٣٢ " الجماعة والفرقة ".
انظر:
عنوان ١٤٥ " الاختلاف "، الفساد: باب ٣٢٠١.

٥٢٧ - يد الله مع الجماعة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يد الله على الجماعة،
والشيطان مع من خالف الجماعة يركض (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أيها الناس! عليكم بالجماعة،
وإياكم والفرقة (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يد الله على الجماعة، فإذا اشتد
الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب

الشاة الشاذة من الغنم (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من خرج من الجماعة قيد شبر
فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يد الله مع الجماعة (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الجماعة رحمة والفرقة عذاب (٦).
٥٢٨ - تفسير الجماعة

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن تفسير السنة

والبدعة والجماعة والفرقة - : السنة - والله - سنة

محمد (صلى الله عليه وآله)، والبدعة ما فارقها، والجماعة - والله -
مجماعة أهل الحق وإن قلوا، والفرقة مجامعة
أهل الباطل وإن كثروا (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن
جماعة أمته، فقال: جماعة أمتي أهل الحق وإن
قلوا (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وقد سئل ما جماعة - رسول الله (صلى الله عليه
وآله) - وقد سئل ما جماعة

أمتك؟ - : من كان على الحق وإن كانوا عشرة! (٩).

٥٢٩ - عدم اجتماع الأمة على الضلال

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أمتي لن تجتمع على
ضلالة، فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد
الأعظم (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): عليكم بالجماعة فإن يد الله على
الجماعة، ولم يجمع الله عز وجل أمتي إلا
على هدى (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يجمع الله عز وجل أمر أمتي
على ضلالة أبداً، اتبعوا السواد الأعظم، يد الله

على الجماعة، من شذ شذ في النار (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لن تجتمع أمتي على ضلالة أبدا (١٣).

-
- (١) كنز العمال: (١٠٣١) وانظر أيضا: ١ / (٢٠٦، ٢٠٧)، (١٠٢٨، ١٠٣٢، ١٠٣٥) في معناه: ١٠٣٦ -
(١٠٣٩، ١٠٤٢)، (٢٠٢٤١، ٢٠٢٤٢، ١٦٤٤)، البحار: ٢ / ٢٦٦ / ٢٣ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
(٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.
(٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.
(٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.
(٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.
(٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.
(٨) معاني الأخبار: ١٥٤ / ١ و ح ٢.
(٩) معاني الأخبار: ١٥٤ / ١ و ح ٢.
(١٠) كنز العمال: ٩٠٩، ١٠٢٥، ١٠٣٠ و (١٠٢٩، في معناه ١٦٦٣).
(١١) كنز العمال: ٩٠٩، ١٠٢٥، ١٠٣٠ و (١٠٢٩، في معناه ١٦٦٣).
(١٢) كنز العمال: ٩٠٩، ١٠٢٥، ١٠٣٠ و (١٠٢٩، في معناه ١٦٦٣).
(١٣) كنز العمال: ٩٠٩، ١٠٢٥، ١٠٣٠ و (١٠٢٩، في معناه ١٦٦٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى قد أجاز أمتي أن
تجتمع على الضلالة (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى لا يجمع أمتي على
ضلالة، ويد الله تعالى مع الجماعة، من شد شد
إلى النار (٢).
(انظر) عنوان ٢١ " الأمة " .

(١) كنز العمال: ٣٤٤٥٩، ٣٤٤٦١.

(٢) كنز العمال: ٣٤٤٥٩، ٣٤٤٦١.

الجمعة

البحار: ٨٩ / ٢٦٣ باب ٢ " فضل يوم الجمعة "

البحار: ٨٩ / ٢٨٧ باب ٣ " اعمال ليلة الجمعة "

انظر:

الصلاة (٤): باب ٢٣٢٠.

٥٣٠ - يوم الجمعة

الكتاب

* (والسماوات ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود) * (١).

- مجمع البيان، في تفسير الآية - : فيه أقوال: أحدها أن "الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة" عن ابن عباس وقتادة، وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) وعن النبي (صلى الله عليه وآله) (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في تفسير الآية - : الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظم عند الله عز وجل من يوم الأضحى ويوم الفطر (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام): الخير والشر يضاعف يوم الجمعة (٥).

- عنه (عليه السلام): الصدقة يوم الجمعة تضاعف، لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام (٦).

٥٣١ - الحث على ما يوجب فرح الأهل يوم الجمعة

- الإمام علي (عليه السلام): أطرفوا أهاليكم كل يوم جمعة بشئ من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة (٧).

٥٣٢ - غسل الجمعة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي! على الناس كل سبعة أيام الغسل، فاغتسل في كل جمعة ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه، فإنه ليس شئ من التطوع أعظم منه (٨).

- أصبغ بن نباتة: كان علي (عليه السلام) إذا أراد أن يوبخ الرجل يقول له: أنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة (٩).

والأحاديث في فضل غسل الجمعة كثيرة جدا.

- (١) البروج: ٣.
- (٢) البحار: ٨٩ / ٢٦٣.
- (٣) معاني الأخبار: ٢ / ٢٩٩.
- (٤) البحار: ٨٩ / ٢٦٧ / ٥ / ٢٨٣ / ٢٨.
- (٥) البحار: ٨٩ / ٢٦٧ / ٥ / ٢٨٣ / ٢٨.
- (٦) ثواب الأعمال: ١ / ٢٢٠.
- (٧) البحار: ١٠٤ / ٧٣ / ٢٤ / ٨١ / ١٢٩ / ١٨.
- (٨) البحار: ١٠٤ / ٧٣ / ٢٤ / ٨١ / ١٢٩ / ١٨.
- (٩) علل الشرائع: ٢ / ٢٨٥.

الجماع
انظر:
عنوان ٢٠٧ " الزواج "

٥٣٣ - الجماع

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن الجماع :-
حياء يرتفع، وعورات تجتمع، أشبه شيء
بالجنون، الإصرار عليه هرم، والإفاقة منه ندم،
ثمرة حلاله الولد، إن عاش فتن، وإن مات
حزن (١).

- عنه (عليه السلام): من أراد البقاء - ولا بقاء -،
فليخفف الرداء، وليباكر الغداء، وليقل مجامعة
النساء (٢).

- عنه (عليه السلام): من أكثر المناكح غشيته الفضائح (٣).
- بعض أصحابنا: سألنا أبو عبد الله (عليه السلام): أي
شيء ألد؟ قال: فقلنا: غير شيء، فقال هو:
ألد الأشياء مباحة النساء (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما تلذذ الناس في الدنيا
والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء... وإن أهل
الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة أشهى عندهم
من النكاح لا طعام ولا شراب (٥).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٤ / ٨٢ - ١٠٧ وص ١٨٧ - ١٩١.
اللهو: باب ٣٥٨٦.
عنوان ١٩٥ " الرماية " .

(١) غرر الحكم: ٤٩٤٣.
(٢) البحار: ٦٢ / ٢٦٢ / ١٩.
(٣) غرر الحكم: ٩٠٥٢.
(٤) وسائل الشيعة: ١٤ / ١٠ / ٦.

الجمال

البحار: ٧٩ / ٢٩٥ / باب ١٠٩ " التجميل وإظهار النعمة "

وسائل الشيعة: ٣ / ٣٤٠ باب ١ " استحباب التجميل وكراهة التباؤس "

البحار: ٧٦ / ٦٦ باب ١ " التطيب والتنظيف "

انظر:

عنوان ٢١٠ " الزينة "، ٢٤٤ " السمات "، ٤٧٠ " اللباس "، ٥١٦ " النظافة "

النعمة: باب ٣٩١١، المعروف (١): باب ٢٦٧٢.

٥٣٤ - الله جميل ويحب الجمال

الكتاب

* (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير) * (١).

* (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق * قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): البس وتجمل، فإن الله جميل يحب الجمال، وليكن من حلال (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله جميل يحب الجمال، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ويبغض البؤس والتباؤس (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله جميل يحب الجمال، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله يحب الجمال والتجميل، ويكره البؤس والتباؤس فإن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها، قيل: وكيف ذلك؟ قال: ينظف ثوبه، ويطيب ريحه، ويخصص داره، ويكنس أفنيته، حتى أن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق (٧).

- الإمام الرضا (عليه السلام): أروي أن الله تبارك وتعالى يحب الجمال والتجمل، ويبغض البؤس والتباؤس، وأن الله عز وجل يبغض من الرجال القاذورة (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أبصر رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلا شعنا شعر رأسه، وسخنة ثيابه، سيئة حاله،

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من الدين المتعة (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيا لهم ويتجمل (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أحسنوا لباسكم، وأصلحوا
رحالكم، حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ليأخذ أحدكم من شاربه والشعر
الذي في أنفه، وليتعاهد نفسه، فإن

-
- (١) الأعراف: ٢٦.
 - (٢) الأعراف: ٣٢.
 - (٣) الخصال: ٦١٢ / ١٠.
 - (٤) وسائل الشيعة: ٣ / ٣٤٠ / ٤.
 - (٥) كنز العمال: ١٧١٦٦.
 - (٦) كنز العمال: ١٧١٦٨.
 - (٧) أمالي الطوسي: ٢٧٥ / ٥٢٦.
 - (٨) البحار: ٧٩ / ٣٠٣ / ١٦.
 - (٩) الكافي: ٦ / ٤٣٩ / ٥.
 - (١٠) مكارم الأخلاق: ١ / ٨٥ / ١.
 - (١١) كنز العمال: ١٧١٦٤.

ذلك يزيد في جماله (١).

٥٣٥ - الصورة الجميلة

- الإمام علي (عليه السلام): الصورة الجميلة أول السعادتين (٢).

- عنه (عليه السلام): حسن الصورة أول السعادة (٣).

- عنه (عليه السلام): حسن وجه المؤمن من حسن عناية الله به (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): آفة الجمال الخيلاء (٥).

- في الزبور - : من أجرم الذنوب وأعجبه

حسنه، فلينظر الأرض كيف لعبت بالوجوه في

القبور وتجعلها رميما، إنما الجمال من عوفي

من النار (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير ما أعطي الرجل

المؤمن خلق حسن، وشر ما أعطي الرجل قلب

سوء في صورة حسنة (٧).

- الإمام الباقر (عليه السلام): أيما عبد كان له صورة

حسنة مع موضع لا يشينه، ثم تواضع لله كان

من خالصة الله قال الراوي: قلت: ما موضع لا

يشينه؟ قال: لا يكون ضرب فيه سفاح (٨).

٥٣٦ - اطلبوا الخير عند حسان الوجوه

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ابتغوا الخير عند حسان

الوجوه (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): اطلبوا الخير عند حسان الوجوه (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): التمسوا الخير عند حسان الوجوه (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): اطلبوا حوائجكم عند حسان

الوجوه، فإن قضى حاجتك قضاها بوجه طليق،

وإن ردك ردك بوجه طليق، فرب حسن الوجه

دميمه عند طلب الحاجة، ورب دميم الوجه

حسنه عند طلب الحاجة (١٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): اطلبوا الخير عند حسان الوجوه،

فإن فعالهم أحرى أن تكون حسنا (١٣).

٥٣٧ - اكرام الشعر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشعر الحسن من كسوة الله

فأكرموه (١٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من اتخذ شعرا فليحسن ولايته،
أو ليجزه (١٥).
(انظر) وسائل الشيعة: ١ / ٤٣١ باب ٧٨.

-
- (١) قرب الإسناد: ٦٧ / ٢١٥.
(٢) غرر الحكم: ١٦٥٩، ٤٨٠٣، ٤٨٤٨.
(٣) غرر الحكم: ١٦٥٩، ٤٨٠٣، ٤٨٤٨.
(٤) غرر الحكم: ١٦٥٩، ٤٨٠٣، ٤٨٤٨.
(٥) البحار: ٧٧ / ٥٩، ٧٧ / ٤٠ / ٨.
(٦) البحار: ٧٧ / ٥٩، ٧٧ / ٤٠ / ٨.
(٧) كنز العمال: ٥١٧٠.
(٨) البحار: ٧٠ / ١١ / ١١.
(٩) كنز العمال: ١٦٧٩٢، (١٦٧٩٥، أمالي الطوسي: ٢ / ٣٩٣ / ١٨)، ١٦٧٩٦، ١٦٨١٠.
(١٠) كنز العمال: ١٦٧٩٢، (١٦٧٩٥، أمالي الطوسي: ٢ / ٣٩٣ / ١٨)، ١٦٧٩٦، ١٦٨١٠.
(١١) كنز العمال: ١٦٧٩٢، (١٦٧٩٥، أمالي الطوسي: ٢ / ٣٩٣ / ١٨)، ١٦٧٩٦، ١٦٨١٠.
(١٢) كنز العمال: ١٦٧٩٢، (١٦٧٩٥، أمالي الطوسي: ٢ / ٣٩٣ / ١٨)، ١٦٧٩٦، ١٦٨١٠.
(١٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٧٤ / ٣٤٤.
(١٤) وسائل الشيعة: ١ / ٤٣٢ / ٢.
(١٥) وسائل الشيعة: ١ / ٤٣٢ / ١.

٥٣٨ - جمال الباطن

- الإمام علي (عليه السلام): عقول النساء في جمالهن، وجمال الرجال في عقولهم (١).
 - الإمام العسكري (عليه السلام): حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن (٢).
 - الإمام علي (عليه السلام): صورة المرأة في وجهها، وصورة الرجل في منطقه (٣).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجمال في اللسان (٤).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): الجمال في الرجل اللسان (٥).
 - عنه (صلى الله عليه وآله) - وقد سئل عن الجمال بالرجل - بصواب القول بالحق (٦).
 - الإمام علي (عليه السلام): حسن العقل جمال الظواهر والبواطن (٧).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): جمال الرجال فصاحة لسانه (٨).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): الجمال صواب القول بالحق، والكمال حسن الفعال بالصدق (٩).
 - الإمام علي (عليه السلام): الجمال الظاهر حسن الصورة، الجمال الباطن حسن السريرة (١٠).
 - عنه (عليه السلام): جمال الرجل حلمه (١١).
 - عنه (عليه السلام): جمال الرجل الوقار (١٢).
 - عنه (عليه السلام): جمال المؤمن ورعه (١٣).
 - عنه (عليه السلام): جمال العبد الطاعة (١٤).
 - عنه (عليه السلام): جمال الحر تجنب العار (١٥).
 - عنه (عليه السلام): جمال العيش القناعة (١٦).
 - عنه (عليه السلام): جمال الإحسان ترك الامتنان (١٧).
 - عنه (عليه السلام): جمال القرآن البقرة وآل عمران (١٨).
 - عنه (عليه السلام): جمال المعروف إتمامه (١٩).
 - عنه (عليه السلام): جمال العالم عمله بعلمه (٢٠).
 - عنه (عليه السلام): جمال العلم نشره (٢١).
 - عنه (عليه السلام): لا جمال أحسن من العقل (٢٢).
 - عنه (عليه السلام): لا لباس أجمل من العافية (٢٣).
- ٥٣٩ - التجمل
- الإمام علي (عليه السلام): التجمل مروءة ظاهرة (٢٤).

- عنه (عليه السلام): التجمل من أخلاق المؤمنين (٢٥).
- عنه (عليه السلام): إذا قل أهل الفضل هلك أهل التجمل (٢٦).
(انظر) الفقر: باب ٣٢٣٥.

-
- (١) معاني الأخبار: ٢٣٤ / ١.
(٢) أعلام الدين: ٣١٣.
(٣) البحار: ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.
(٤) تحف العقول: ٣٧.
(٥) كنز العمال: ٥١٦٤.
(٦) البحار: ٧١ / ٣٩٠ / ٤٨.
(٧) غرر الحكم: ٤٨٠٧.
(٨) كنز العمال: ٢٨٧٧٥، ٢٨٧٧٦.
(٩) كنز العمال: ٢٨٧٧٥، ٢٨٧٧٦.
(١٠) غرر الحكم: ١١٩٣، ٤٧١٨، ٤٧٤٤، ٤٧٤٧، ٤٧٤٨، ٤٧٤٥، ٤٧٤٩، ٤٧٥٠، ٤٧٥١، ٤٧٥٢، ٤٧٥٣، ٤٧٥٤.
(١١) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(١٢) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(١٣) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(١٤) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(١٥) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(١٦) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(١٧) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(١٨) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(١٩) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(٢٠) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(٢١) تقدم أنفا تحت رقم ١٠.
(٢٢) نهج السعادة: ١ / ٥١.
(٢٣) البحار: ٧٧ / ٣٨١ / ٥.
(٢٤) غرر الحكم: ٣٢٠.
(٢٥) غرر الحكم: ١١٧٥، ٤١٧١.
(٢٦) غرر الحكم: ١١٧٥، ٤١٧١.

الجنابة
وسائل الشيعة: ١ / ٤٦٢ - ٥٣١ " أبواب الجنابة ".

(٤١٧)

٥٤٠ - الجنابة

الكتاب

* (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم
وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا) * (١).
(انظر) النساء: ٤٣.

- الإمام الباقر (عليه السلام): الجنب إذا أراد أن يأكل
ويشرب، غسل يده وتمضمض وغسل وجهه،
وأكل وشرب (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): لا ينام المسلم وهو جنب،
ولا ينام إلا على طهور، فإن لم يجد الماء
فليتيمم بالصعيد (٣).

(١) المائدة: ٦.

(٢) وسائل الشيعة: ١ / ٤٩٥ / ١ / ١ / ٥٠١ / ٣.

(٣) وسائل الشيعة: ١ / ٤٩٥ / ١ / ١ / ٥٠١ / ٣.

الجنند

انظر:

عنوان ١٠٠ " الحرب "، الشيطان: باب ٢٠٢٣، الشريعة: باب ١٩٧٨.

٥٤١ - الجند

- الإمام علي (عليه السلام) - للأشتر لما ولاه مصر - :
فالجند بإذن الله حصون الرعية، وزين الولاية،
وعز الدين، وسبل الأمن، وليس تقوم الرعية
إلا بهم، ثم لا قوام للجند إلا بما يخرج الله لهم
من الخراج الذي يقوون به على جهاد عدوهم،
ويعتمدون عليه فيما يصلحهم...

فول من جنودك أنصحهم في نفسك لله
ولرسوله ولإمامك، وأنقاهم جييا، وأفضلهم
حلما (١)، ممن يبطئ عن الغضب، ويستريح إلى
العدر، ويرأف بالضعفاء، وينبو على الأقوياء،
وممن لا يثيره العنف، ولا يقعد به الضعف (٢).
- عنه (عليه السلام) - أيضا - : وليكن أثر رؤوس
جندك عندك من واساهم في معونته، وأفضل
عليهم من جدته، بما يسعهم ويسع من وراءهم
من خلوف أهليهم، حتى يكون همهم هما
واحدا في جهاد العدو، فإن عطفك عليهم يعطف
قلوبهم عليك... فافسح في آمالهم، وواصل في
حسن الثناء عليهم، وتعدد ما أبلى ذوو البلاء
منهم، فإن كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهز
الشجاع، وتحرض الناكل إن شاء الله (٣).
- عنه (عليه السلام): من خذل جنده نصر أضداده (٤).
- عنه (عليه السلام): آفة الجند مخالفة القادة (٥).

٥٤٢ - جنود الله

الكتاب

* (ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما
حكيمًا) * (٦).

* (ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزا
حكيمًا) * (٧).

* (وما يعلم جنود ربك إلا هو) * (٨).

٥٤٣ - غلبة جنود الله

الكتاب

* (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين * إنهم لهم

المنصرون * وإن جندنا لهم الغالبون) * (٩).

-
- (١) وفي البحار نقلا عن التحف "... وأفضلهم حلما، وأجمعهم علما وسياسة...": ٧٧ / ٢٤٧.
- (٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ انظر تمام الكلام. والكتاب ٥٣.
- (٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ انظر تمام الكلام. والكتاب ٥٣.
- (٤) غرر الحكم: ٨٣٢٩، ٣٩٣٢.
- (٥) غرر الحكم: ٨٣٢٩، ٣٩٣٢.
- (٧) الفتح: ٤، ٧.
- (٨) المدثر: ٣١.
- (٩) الصفات: ١٧١ - ١٧٣.

* (قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين * ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين * فهزمموهم بإذن الله) * (١).

٥٤٤ - الجنود التي لا ترى

الكتاب

* (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها) * (٢).
* (إلا تنصروه فقد نصره الله... فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها) * (٣).
* (اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) * (٤).

(١) البقرة: ٢٤٩ - ٢٥١.

(٢) التوبة: ٢٦، ٤٠.

(٣) التوبة: ٢٦، ٤٠.

(٤) الأحزاب: ٩.

الجنة

البحار: ٦ / ٢٨٢ باب ٩ "جنة الدنيا ونارها".

البحار: ٨ / ٧١ باب ٢٣ "الجنة ونعيمها".

كنز العمال: ١٤ / ٤٥١ - ٤٦٤، ٥٠٠ - ٦٥٤ "الجنة".

انظر:

عنوان ٥ "الآخرة"، ٥٨ "الثواب"، ٦٦ "الجزاء"، ٨٤ "جهنم"، ٤٩ "البله".

الأمة: باب ١٢٤، المجلس: باب ٥٢١، الجهاد: باب ٥٨٣، الحساب: باب ٨٣٩،

٨٤٢.

الرحمة: باب ١٤٥٢، العمل (١): باب ٢٩٣٧، ٢٩٣٨، ٢٩٣٩، العمل (٣) باب

٢٩٦٠.

الفرس: باب ٣١٨٣، الوالد والولد: باب ٤٢١٠، عنوان ٤ "الأجل"، عنوان ٢٨٢ "

المشيئة".

عنوان ٤٣١ "القدر" عنوان ٤٤٣ "القضاء".

- * (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين) * (١).
- * (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها (٣).
- عنه (عليه السلام): إن كنتم راغبين لا محالة فارغبوا في جنة عرضها السماوات والأرض (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام): يا طالب الجنة! ما أطول نومك؟! وأكل مطيتك؟! وأوهى همتك؟! فله أنت من طالب ومطلوب، ويا هاربا من النار! ما أحث مطيتك إليها؟! وما أكسبك لما يوقعك فيها؟! (٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات (٦).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): اعلموا أنه من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الحسنات، وسلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار بادر بالتوبة إلى الله من ذنوبه، وراجع عن المحارم (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): الجنة أفضل غاية (٨).
- عنه (عليه السلام): الجنة مآل الفائز (٩).
- عنه (عليه السلام): الجنة دار الأمان (١٠).
- عنه (عليه السلام): الجنة جزاء المطيع (١١).
- عنه (عليه السلام): الجنة غاية السابقين، النار غاية المفرطين (١٢).
- عنه (عليه السلام): الدنيا دار الأشقياء، الجنة دار الأتقياء (١٣).
- عنه (عليه السلام): ما خير بخير بعده النار، وما شر بشر بعده الجنة، وكل نعيم دون الجنة فهو محقور، وكل بلاء دون النار عافية (١٤).
- ٥٤٦ - عظمة نعيم الجنة

الكتاب

* (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما

-
- (١) آل عمران: ١٣٣.
 - (٢) الحديد ٢١.
 - (٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٨.
 - (٤) غرر الحكم: ٣٧٣٦.
 - (٥) تحف العقول: ٢٩١.
 - (٦) البحار: ٧٧ / ٩٤ / ١.
 - (٧) تحف العقول: ٢٨١.
 - (٨) غرر الحكم: ١٠٢٤، ١٠٧٤، ٣٩٧، ٤١٧ و (٤٧٧ - ٤٧٨) و (٤٣٧ - ٤٣٨).
 - (٩) غرر الحكم: ١٠٢٤، ١٠٧٤، ٣٩٧، ٤١٧ و (٤٧٧ - ٤٧٨) و (٤٣٧ - ٤٣٨).
 - (١٠) غرر الحكم: ١٠٢٤، ١٠٧٤، ٣٩٧، ٤١٧ و (٤٧٧ - ٤٧٨) و (٤٣٧ - ٤٣٨).
 - (١١) غرر الحكم: ١٠٢٤، ١٠٧٤، ٣٩٧، ٤١٧ و (٤٧٧ - ٤٧٨) و (٤٣٧ - ٤٣٨).
 - (١٢) غرر الحكم: ١٠٢٤، ١٠٧٤، ٣٩٧، ٤١٧ و (٤٧٧ - ٤٧٨) و (٤٣٧ - ٤٣٨).
 - (١٣) غرر الحكم: ١٠٢٤، ١٠٧٤، ٣٩٧، ٤١٧ و (٤٧٧ - ٤٧٨) و (٤٣٧ - ٤٣٨).
 - (١٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧.

كانوا يعملون) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر (٢).
(انظر) الآخرة: باب ٢٦.
٥٤٧ - ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة الكتاب

* (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) * (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها إلا بها (٤).
- عنه (عليه السلام): إن من باع نفسه بغير الجنة فقد عظمت عليه المحنة (٥).
- عنه (عليه السلام): من باع نفسه بغير نعيم الجنة فقد ظلمها (٦).
(انظر) الظلم: باب ٢٤٧٠.

٥٤٨ - ثمن الجنة
- الإمام الصادق (عليه السلام): قول لا إله إلا الله ثمن الجنة (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما جزاء من أنعم الله عز وجل عليه بالتوحيد إلا الجنة (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل قال: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): يقول الله جل جلاله: لا إله إلا الله حصني، فمن دخله أمن من عذابي (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من مات وهو يعلم أن الله حق دخل الجنة (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): ثمن الجنة العمل الصالح (١٢).
- عنه (عليه السلام): ثمن الجنة الزهد في الدنيا (١٣).
٥٤٩ - شروط الجنة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة، وإخلاصه أن تحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عز وجل (١٤).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - في حديث سلسلة
الذهب عن آبائه (عليهم السلام) - : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)
يقول: سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جل
جلاله يقول: لا إله إلا الله حصني، فمن دخل
حصني أمن من عذابي.
قال الراوي: فلما مرت الراحلة نادانا:

-
- (١) السجدة: ١٧.
(٢) كنز العمال: ٤٣٠٦٩، البحار: ٨ / ١٩١ / ١٦٨ مع تفاوت يسير
في اللفظ.
(٣) التوبة: ١١١.
(٤) البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧١.
(٥) غرر الحكم: ٣٤٧٤، ٩١٦٤.
(٦) غرر الحكم: ٣٤٧٤، ٩١٦٤.
(٧) التوحيد: ٢١ / ١٣ / ٢٢ و ١٧ / ٢٨ و ٢٩ / ٢٥ و ٢٣ / ٢٩ و ٣٠ / ٢٩.
(٨) التوحيد: ٢١ / ١٣ / ٢٢ و ١٧ / ٢٨ و ٢٩ / ٢٥ و ٢٣ / ٢٩ و ٣٠ / ٢٩.
(٩) التوحيد: ٢١ / ١٣ / ٢٢ و ١٧ / ٢٨ و ٢٩ / ٢٥ و ٢٣ / ٢٩ و ٣٠ / ٢٩.
(١٠) التوحيد: ٢١ / ١٣ / ٢٢ و ١٧ / ٢٨ و ٢٩ / ٢٥ و ٢٣ / ٢٩ و ٣٠ / ٢٩.
(١١) التوحيد: ٢١ / ١٣ / ٢٢ و ١٧ / ٢٨ و ٢٩ / ٢٥ و ٢٣ / ٢٩ و ٣٠ / ٢٩.
(١٢) غرر الحكم: ٤٦٩٨، ٤٧٠٠.
(١٣) غرر الحكم: ٤٦٩٨، ٤٧٠٠.
(١٤) التوحيد: ٢٧ / ٢٦.

بشروطها!، وأنا من شروطها (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لا إله إلا الله كلمة عظيمة
كريمة على الله عز وجل، من قالها مخلصا
استوجب الجنة، ومن قالها كاذبا عصمت ماله
ودمه، وكان مصيره إلى النار (٢).
- إن رجلا أتى أبا جعفر (عليه السلام) فسأله عن
الحديث الذي روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال:
من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال أبو
جعفر (عليه السلام): الخبر حق، فولى الرجل مدبرا،
فلما خرج أمر برده ثم قال: يا هذا، إن لئلا إله
إلا الله شروطا ألا وإني من شروطها (٣).
(انظر) الإمامة: باب ١٣٥.
الإخلاص: باب ١٠٣٦.
٥٥٠ - موجبات دخول الجنة
الكتاب

* (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) * (٤).
* (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن
لهم الجنة) * (٥).
* (تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا) * (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): دخول الجنة رخيص،
ودخول النار غال (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثر ما تلج به أمتي الجنة: تقوى
الله وحسن الخلق (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - وقد سئل عن عمل لا
يحال بينه وبين الجنة - : لا تغضب، ولا تسأل
الناس شيئا، وارض للناس ما ترضى لنفسك (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاث من لقي الله عز وجل بهن
دخل الجنة من أي باب شاء: من حسن خلقه،
وخشي الله في المغيب والمحضر، وترك المراء
وإن كان محقا (١٠).
- الإمام الباقر (عليه السلام): عشر من لقي الله عز وجل
بهن دخل الجنة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن

محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإقرار بما جاء من عند
الله عز وجل، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم
شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لأوليائه الله،
والبراءة من أعداء الله، واجتناب كل مسكر (١١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأبي ذر - : أتحب أن
تدخل الجنة؟ قال: قلت: نعم فداك أبي، قال:
فاقصر من الأمل، واجعل الموت نصب عينك،
واستح من الله حق الحياء (١٢).
- جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخذ بغيرز راحلته

-
- (١) التوحيد: ٢٥ / ٢٣ و ٢٣ / ١٨.
 - (٢) التوحيد: ٢٥ / ٢٣ و ٢٣ / ١٨.
 - (٣) البحار: ٣ / ١٣ / ٢٨.
 - (٤) النساء: ١٢٤.
 - (٥) التوبة: ١١١.
 - (٦) مريم: ٦٣.
 - (٧) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.
 - (٨) الكافي: ٢ / ١٠٠ / ٦.
 - (٩) أمالي الطوسي: ٥٠٧ / ١١١٠.
 - (١٠) الكافي: ٢ / ٣٠٠ / ٢.
 - (١١) الخصال: ٤٣٢ / ١٥، ٤٣٣ / ١٦.
 - (١٢) أمالي الطوسي: ٥٣٤.

وهو يريد بعض غزواته، فقال: يا رسول الله!
علمني عملا أدخل به الجنة؟ فقال: ما أحببت
أن يأتيه الناس إليك فأتته إليهم، وما كرهت أن
يأتيه إليك فلا تأتته إليهم، خل سبيل الراحلة (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ليزيد بن أسيد - : يا أسيد!
أتحب الجنة؟ فأحب لأخيك ما تحب
لنفسك (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): أربع من كن فيه بنى الله له
بيتا في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف،
وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أربع من أتى بواحدة
منهن دخل الجنة: من سقى هامة ظمئة، أو
أشبع كبدا جائعة، أو كسا جلدة عارية، أو
أعتق رقبة عانية (٤).

- عنه (عليه السلام): ثلاث من أتى الله بواحدة منهن
أوجب الله له الجنة: الإنفاق من إقتار، والبشر
لجميع العالم، والإنصاف من نفسه (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): إن الله سبحانه يدخل بصدق
النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده
الجنة (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وقد سأله أعرابي عن
العمل الذي يدخله الجنة - : إن كنت أقصرت
الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة وفك
الرقبة، - فقال: أوليسا واحدا؟ قال: لا، عتق
الرقبة أن تنفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين في
ثمنها - والفئ على ذي الرحم الظالم، فإن لم
يكن ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر
بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك
فكف لسانك إلا من خير (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - أيضا - : أطعم الجائع، واسق
الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن
لم تطق فكف لسانك إلا من خير، فإنك بذلك
تغلب الشيطان (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أكلكم يحب أن يدخل الجنة؟ قالوا: نعم يا رسول الله! قال: قصرُوا من الأمل، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من الله حق الحياء (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - وقد سأله رجل: ما عمل إن عملت به دخلت الجنة؟ - اشتر سقاءً جديداً ثم اسق فيها حتى تخرقها، فإنك لا تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): من جمع فيه ست خصال ما يدع للجنة مطلباً ولا عن النار مهرباً: من عرف الله فأطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الحق فاتبعه، وعرف الباطل فاتقاه، وعرف الدنيا فرفضها، وعرف الآخرة فطلبها (١١).

-
- (١) كتاب الزهد للحسين بن سعيد: ٢١ / ٤٥.
- (٢) كنز العمال: ٤٣١٤٧، ٤٣١٤٥ مع تفاوت يسير في اللفظ.
- (٣) ثواب الأعمال: ١٦١ / ١.
- (٤) البحار: ٧٤ / ٣٦٠ / ١.
- (٥) الكافي: ٢ / ١٠٣.
- (٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢.
- (٧) نور الثقلين: ٥ / ٥٨٣ / ٢٤.
- (٨) تنبيه الخواطر: ١ / ١٠٥ وص ٢٧٢.
- (٩) تنبيه الخواطر: ١ / ١٠٥ وص ٢٧٢.
- (١٠) وسائل الشيعة: ٦ / ٣٣١ / ٦.
- (١١) تنبيه الخواطر: ١ / ١٣٥.

- المسيح (عليه السلام) - لما سئل رجل: يا معلم الخير!
دلني على عمل أنال به الجنة؟ - : اتق الله في
سرك وعلانيتك، وبر والديك (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ختم له بجهد في سبيل
الله ولو قدر فواق الناقة دخل الجنة (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): لا يفوز بالجنة إلا من
حسنت سريره وخلصت نيته (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لن يدخل الجنة إلا نفس
مسلمة (٤).

(انظر) الفضيلة: باب ٣٢١٦.

الرحمة: باب ١٤٥٢.

السؤال (٢): باب ١٧١٠.

العلم: باب ٢٨٥١.

٥٥١ - الجنة محفوفة بالمكاره

الكتاب

* (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى
يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر
الله قريب) * (٥).

* (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) * (٦).

وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن
الجنة هي المأوى) * (٧).

- الإمام الرضا (عليه السلام): من سأل الله الجنة ولم
يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقول:
إن الجنة حفت بالمكاره، وإن النار حفت

بالشهوات، واعلموا أنه ما من طاعة الله شيء

إلا يأتي في كرهه، وما من معصية الله شيء إلا

يأتي في شهوة، فرحم الله امرأ نزع عن شهوته

وقمع هوى نفسه (٩).

- الإمام الباقر (عليه السلام): الجنة محفوفة بالمكاره

والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل

- الجنة، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات،
 فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار (١٠).
 قال المجلسي رضوان الله عليه: مضمون الخبر
 متفق عليه بين الخاصة والعامة.
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا وإن عمل الجنة حزن
 بربوة، ألا وإن عمل النار سهل بشهوة (١١).
 - الإمام علي (عليه السلام): لن يحوز الجنة إلا من
 جاهد نفسه (١٢).
 - عنه (عليه السلام): لن يفوز بالجنة إلا الساعي لها (١٣).
 - عنه (عليه السلام): بالمكارة تنال الجنة (١٤).
 - المسيح (عليه السلام): النوم على الحصير وأكل خبز

- (١) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٨.
 (٢) مستدرك الوسائل: ٢ / ١٢٢ / ١٦٠٤.
 (٣) غرر الحكم: ١٠٨٦٨.
 (٤) كنز العمال: ٣١٩، ٣١٧ نحوه.
 (٥) البقرة: ٢١٤.
 (٦) آل عمران: ١٤٢.
 (٧) النازعات: ٤٠، ٤١.
 (٨) البحار: ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.
 (٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
 (١٠) الكافي: ٢ / ٨٩ / ٧.
 (١١) كنز العمال: ٤٣٦٠٥: ٤٤١٥٩ وفيه " ... سهل بسهولة... ".
 (١٢) غرر الحكم: ٧٤٢١، ٧٤٠٣، ٤٢٠٤.
 (١٣) غرر الحكم: ٧٤٢١، ٧٤٠٣، ٤٢٠٤.
 (١٤) غرر الحكم: ٧٤٢١، ٧٤٠٣، ٤٢٠٤.

- الشعير في طلب الفردوس يسير (١).
- الإمام علي (عليه السلام): لا تحصل الجنة بالتمني (٢).
- (انظر) الخلق: باب ١١٠٧.
- ٥٥٢ - من تجب له الجنة
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنة (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أنا زعيم بيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محققا، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلا، ولمن حسن خلقه (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة؟ أنفق ولا تخف فقرا، وأفش السلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محققا، وأنصف الناس من نفسك (٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تقبلوا لي بستة أتقبل لكم بالجنة: إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم وألسنتكم (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): اكفلوا لي بست خصال أكفل لكم بالجنة: الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من يضمن لي خمسا أضمن له الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: النصيحة لله عز وجل، والنصيحة لرسوله، والنصيحة لكتاب الله، والنصيحة لدين الله، والنصيحة لجماعة المسلمين (٨).
- في حديث المعراج - يا أحمد، وعزتي وجلالي مامن عبد مؤمن ضمن لي بأربع خصال إلا أدخلته الجنة: يطوي لسانه فلا يفتحه إلا بما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي ونظري إليه، وتكون قرّة عينه الجوع (٩).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى

ضمن للمؤمن ضمانا... إن هو أقر له بالربوبية
ولمحمد (صلى الله عليه وآله) بالنبوة ولعلي بالإمامة وأدى ما
افترض عليه، أن يسكنه في جواره (١٠).
(انظر) كنز العمال: ١١ / ٦٤٥، ١٢ / ٢٤٦.
٥٥٣ - من تحرم عليه الجنة
الكتاب

* (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه
النار) * (١١).

(١) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٠.

(٢) غرر الحكم: ١٠٥٦٦.

(٣) معاني الأخبار: ٤١١ / ٩٩.

(٤) الخصال: ١٤٤ / ١٧٠.

(٥) الكافي: ٢ / ١٤٤ / ٢.

(٦) أمالي الصدوق: ٨٢ / ٢.

(٧) كنز العمال: ٤٣٥٣٠.

(٨) الخصال: ٢٩٤ / ٦٠.

(٩) البحار: ٧٧ / ٢٢ / ٦.

(١٠) التوحيد: ١٩ / ٤.

(١١) المائدة: ٧٢.

- * (إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين) * (١).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): حرمت الجنة على ثلاثة: النمام، ومدمن الخمر، والديوث وهو الفاجر (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تحرم الجنة على ثلاثة: على المنان، وعلى المغتاب، وعلى مدمن الخمر (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): يقول الله عز وجل: حرمت الجنة على المنان، والبخیل، والقتات (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أخبرني جبرئيل أن ریح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام، ما يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شیخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، ولا فتان، ولا منان، ولا جعظري قال: قلت: فما الجعظري؟ قال: الذي لا يشبع من الدنيا (٥).
- شداد بن أوس عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لا يدخل الجنة جواظ، ولا جعظري، ولا عتل زنيم، قال قلت: فما الجواظ؟ قال: كل جماع مناع، قلت: فما الجعظري؟ قال: الفظ الغليظ، قلت: فما العتل الزنيم؟ قال: رحب الجوف سئ الخلق أكل شروب غشوم ظلوم (٦).
- وفي خبر: العتل: العظيم الكفر، والزنيم: المستهزئ بكفره (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي إلى السماء أوحى إلي ربي جل جلاله: يا محمد! لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحدا لولايتهم (٨) ما أسكنته جنتي (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يدخل الجنة خب ولا خائن (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا: الديوث، والرجلة من النساء، ومدمن الخمر (١٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يدخل الجنة شيخ زان، ولا مسكين مستكبر، ولا منان بعمله على الله (١٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافا ثلاثة: راد على الله عز وجل، أو راد على إمام هدى، أو من حبس حق امرئ مؤمن (١٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يدخل الجنة جبار ولا بخيل ولا سئ الملكة (١٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من استرعى رعية فغشها حرم الله عليه الجنة (١٦).
- (انظر الحرام: باب ٨٠٤ .
الكبير: باب ٣٤٣٣ .

- (١) الأعراف: ٤٠ .
- (٢) ثواب الأعمال: ٢٦٢ / ٣ .
- (٣) الزهد للحسين بن سعيد: ٩ / ١٧ .
- (٤) أمالي الصدوق: ٣٥١ / ١ .
- (٥) معاني الأخبار: ٣٣٠ / ١ .
- (٦) نور الثقلين: ٥ / ٣٩٤ / ٤٣ و ح ٤٤ .
- (٧) نور الثقلين: ٥ / ٣٩٤ / ٤٣ و ح ٤٤ .
- (٨) أي لولاية: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).
- (٩) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٥٨ / ٢٧، انظر الإمامة: باب ١٣٥ .
- (١٠) كنز العمال: ٤٣٧٧٧، ٤٣٧٧٦، ٤٣٨٠٨، ٤٣٩٠٦ .
- (١١) كنز العمال: ٤٣٧٧٧، ٤٣٧٧٦، ٤٣٨٠٨، ٤٣٩٠٦ .
- (١٢) كنز العمال: ٤٣٧٧٧، ٤٣٧٧٦، ٤٣٨٠٨، ٤٣٩٠٦ .
- (١٣) كنز العمال: ٤٣٧٧٧، ٤٣٧٧٦، ٤٣٨٠٨، ٤٣٩٠٦ .
- (١٤) الخصال: ١٥١ / ١٨٥ .
- (١٥) تنبيه الخواطر: ١ / ١٩٨ و ٢ / ٢٢٧ .
- (١٦) تنبيه الخواطر: ١ / ١٩٨ و ٢ / ٢٢٧ .

* (جنات عدن مفتحة لهم الأبواب) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن للجنة بابا يدعى " الريان " لا يدخل منه إلا الصائمون (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن للجنة بابا يقال له: باب المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - وقد سمعه بلال - أما باب الصبر

فباب صغير له مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا

حلق له، وأما باب الشكر فإنه من ياقوتة بيضاء

لها مصراعان مسيرة ما بينهما خمسمائة عام له

ضحيج وحنين... وأما باب البلاء قلت: أليس

باب البلاء هو باب الصبر؟ قال: لا، قلت: فما

البلاء؟ قال: المصائب والأسقام والأمراض

والجذام، وهو باب من ياقوتة صفراء له مصراع

واحد ما أقل من يدخل منه... وأما الباب

الأعظم فيدخل منه العباد الصالحون، وهم أهل

الزهد والورع والراغبون إلى الله المستأنسون به (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): إن للجنة ثمانية أبواب: باب

يدخل منه النبيون والصديقون، وباب يدخل منه

الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب يدخل منها

شيعتنا ومحبونا،... وباب يدخل منه سائر

المسلمين ممن شهد أن لا إله إلا الله، ولم يكن في

قلبه مقدار ذرة من بغضنا أهل البيت (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجنة لها ثمانية أبواب... من

أراد الدخول من هذه الأبواب الثمانية فليتمسك

بأربع خصال: الصدقة، والسخاء، وحسن الخلق،

وكف الأذى عن عباد الله (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أبواب الجنة تحت ظلال

السيوف (٧).

(انظر) البر: باب ٢٤٢.

الجهاد: باب ٥٧١، ٥٧٢.

٥٥٥ - درجات الجنة

الكتاب

* (ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى) * (٨).

* (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً) * (٩).

– الإمام الصادق (عليه السلام): لا تقولوا جنة واحدة، إن الله عز وجل يقول: " درجات بعضها فوق بعض (١٠) " (١١).

– رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدرجة في الجنة فوق

(١) ص: ٥٠.

(٢) معاني الأخبار: ٤٠٩ / ٩٠.

(٣) قرب الإسناد: ١٢٠ / ٤٢٠.

(٤) البحار: ٨ / ١١٦ - ١ / ١١٧.

(٥) الخصال: ٤٠٨ / ٦.

(٦) الفضائل: ١٢٩.

(٧) الدر المنثور: ١ / ٥٩٧.

(٨) طه: ٧٥.

(٩) الإسراء: ٢١.

(١٠) هذه الجملة ليست من القرآن.

(١١) الزهد للحسين بن سعيد: ٩٩ / ٢٧٠.

الدرجة كما بين السماء والأرض! وإن العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفرح، فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك المؤمن، فيقول: هذا أخي فلان كنا نعمل جميعاً في الدنيا وقد فضل علي هكذا؟ فيقال: إنه كان أفضل منك عملاً ثم يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى (١).

- الإمام علي (عليه السلام) - في صفة الجنة - : درجات متفاوتات ومنازل متفاوتات (٢).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): عليك بالقرآن، فإن الله خلق الجنة... وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيون والصديقون (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى تنتهي أمانيتهم وفوقهم قوم في الدرجات العلى، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون: ربنا إخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا؟ فيقال: هيئات! إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون، ويظمأون حين تروون، ويقومون حين تنامون، ويشخصون حين تخفضون (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): إن أهل الجنة ليتراؤون منازل شيعتنا كما يتراءى الرجل منكم الكواكب في أفق السماء (٥).
(انظر) باب ٥٦٤.

٥٥٦ - الدرجات الخاصة في الجنة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء، عليه سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله عز وجل للمتحيين والتمتازورين في الله (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن في الجنة قصراً لا يدخله إلا

- صوام رجب (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن في الجنة درجة لا ينالها إلا إمام عادل، أو ذو رحم ووصول، أو ذو عيال صبور (٨).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن لله عز وجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة: رجل حكم على نفسه بالحق، ورجل زار أخاه المؤمن في الله، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أمتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشا السلام، وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن في الجنة منازل لا ينالها العباد

- (١) أمالي الطوسي: ٥٢٩.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٥.
(٣) البحار: ٨ / ١٣٣ / ٣٩.
(٤) أمالي الطوسي: ٥٢٨.
(٥) غرر الحكم: ٣٥١٤.
(٦) البحار: ٨ / ١٣٢ / ٣٥ و ٩٧ / ٤٧ / ٣٢.
(٧) البحار: ٨ / ١٣٢ / ٣٥ و ٩٧ / ٤٧ / ٣٢.
(٨) الخصال: ٩٣ / ٣٩.
(٩) الكافي: ٢ / ١٧٨ / ١١.
(١٠) معاني الأخبار: ٢٥١.

بأعمالهم، ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد
من تحتها، قيل: يا رسول الله! من أهلها؟ فقال:

أهل البلىا والهموم (١).

(انظر) البلاء: باب ٤٠٩.

٥٥٧ - أطيّب شئ في الجنة

الكتاب

* (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن
ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): إن أطيّب شئ في الجنة
وألذّه حب الله والحب [في ا] لله والحمد لله، قال
الله عز وجل: * (وأخر دعويهم أن الحمد لله رب
العالمين) * وذلك أنهم إذا عاينوا ما في الجنة من
النعيم، هاجت المحبة في قلوبهم، فينادون عند
ذلك: أن الحمد لله رب العالمين (٣).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إذا صار أهل الجنة
في الجنة ودخل ولي الله إلى جنانه ومساكنه...
إن الجبار يشرف عليهم فيقول لهم: هل أنبئكم
بخير مما أنتم فيه؟ فيقولون: ربنا وأي شئ
خير مما نحن فيه؟... رضاي عنكم ومحبتي
لكم خير وأعظم مما أنتم فيه... ثم قرأ (عليه السلام): * (...)
ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم) * (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن لله كرامة في عباده
المؤمنين في كل يوم جمعة... فإذا اجتمعوا
تجلى لهم الرب تبارك وتعالى، فإذا نظروا إليه
خروا سجدا (٥).

- في حديث المعراج - : يا أحمد! إن في
الجنة قصرا... فيها الخواص، أنظر إليهم كل يوم
سبعين مرة فأكلهم... وإذا تلذذ أهل الجنة
بالطعام والشراب تلذذوا أولئك بذكري وكلامي
وحديثي، قال: يا رب ما علامة أولئك؟ قال:
مسجونون، قد سجنوا ألسنتهم من فضول الكلام،
وبطونهم من فضول الطعام (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): قال الله تبارك وتعالى:
يا عبادي الصديقين! تنعموا بعبادتي في الدنيا،
فإنكم تتنعمون بها في الآخرة (٧).
- عنه (عليه السلام): في تفسير قوله عز وجل: * (ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) * -:
رضوان الله والجنة في الآخرة، والسعة في
الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا (٨).
(انظر) عنوان ٩٠ "المحبة (٢)".
الثواب: باب ٤٧٢.
٥٥٨ - أدنى منازل الجنة
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أدنى أهل الجنة منزلة
لرجل ينظر في ملكه ألف سنة، يرى أقصاه كما

(١) البحار: ٨١ / ١٩٤ / ٥٠.

(٢) التوبة: ٧٢.

(٣) البحار: ٦٩ / ٢٥١ / ٣٠ و ٨ / ١٤٠ / ٥٧.

(٤) البحار: ٦٩ / ٢٥١ / ٣٠ و ٨ / ١٤٠ / ٥٧.

(٥) البحار: ٨ / ١٢٦ / ٢٧.

(٦) إرشاد القلوب: ٢٠٠.

(٧) الكافي: ٢ / ٨٣ / ٢.

(٨) البحار: ٧١ / ٣٨٣ / ١٨.

يرى أزواجه وخدمه وسرره (١)
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أدنى أهل الجنة
منزلاً لو نزل به الثقلان - الجن والإنس - لوسعهم
طعاماً وشراباً ولا ينقص مما عنده شيء! (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): سأل موسى ربه فقال: يا
رب ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ فقال: هو رجل
يجئ بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة (٣).
(انظر) جهنم: باب ٦٢٦.

صحيح مسلم: ١ / ١٧٥ باب ٨٤.

٥٥٩ - نفقة بناء الجنة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسري بي إلى السماء
دخلت الجنة فرأيت فيها ملائكة بينون لبنة من
ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا، فقلت لهم:
مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم؟ فقالوا: حتى
تجيئنا النفقة، فقلت لهم: وما نفقتكم؟ فقالوا:
قول المؤمن في الدنيا: سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من قال: " سبحان الله " غرس الله
له بها شجرة في الجنة، ومن قال: " الحمد لله " لا
غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: " لا
إله إلا الله " غرس الله له بها شجرة في الجنة،
ومن قال: " الله أكبر " غرس الله له شجرة في
الجنة. فقال رجل من قريش: يا رسول الله! إن
شجرنا في الجنة لكثير؟! قال: نعم، ولكن
إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك
أن الله عز وجل يقول: * (يا أيها الذين آمنوا...
ولا تبطلوا أعمالكم) * (٥).

٥٦٠ - مثل الجنة

الكتاب

* (مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها
الأنهار أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى
الكافرين النار) * (٦).

* (مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير

آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة
للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل
الثمرات) * (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): الجنة التي أعد الله تعالى
للمؤمنين خطافة لأبصار الناظرين، فيها
درجات متفاوتة ومنازل متعاليات، لا يبئد
نعيمها، ولا يضمحل حبورها، ولا ينقطع
سرورها، ولا يظعن مقيمها، ولا يهرم خالدها،
ولا يبأس ساكنها، آمن سكانها من الموت فلا
يخافون، صفا لهم العيش، ودامت لهم النعمة في
أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير

-
- (١) كنز العمال: ٣٩٢٨١، ٣٩٢٩٢ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(٢) البحار: ٨ / ١٢٠ / ١١.
(٣) كنز العمال: ٣٩٤٢٣.
(٤) البحار: ٩٣ / ١٦٩ / ٧.
(٥) أمالي الصدوق: ٤٨٦ / ١٤.
(٦) الرعد: ٣٥.
(٧) محمد: ١٥.

- طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين (١).
- عنه (عليه السلام): لذاتها لا تمل، ومجتمعها لا يتفرق، وسكانها قد جاوروا الرحمن، وقام بين أيديهم الغلمان، بصحاف من الذهب، فيها الفاكهة والريحان (٢).
- عنه (عليه السلام) - لأحنف بن قيس - : فلعلك يا أحنف شغلك نظرك إلى الدنيا عن الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء، فشقق فيها أنهارها، وكبسها بالعواتق من حورها، ثم سكنها أوليائه وأهل طاعته، فلو رأيتهم يا أحنف وقد قدموا على زيادات ربهم (٣).
- عنه (عليه السلام): فلو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لعزفت نفسك عن بدائع ما أخرج إلى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها، ولذهلت بالفكر في اصطفاق أشجار غيبت عروقها في كثنان المسك على سواحل أنهارها... فلو شغلت قلبك أيها المستمع بالوصول إلى ما يهجم عليك من تلك المناظر المونقة لزهقت نفسك شوقا إليها، ولتحملت من مجلسي هذا إلى مجاورة أهل القبور استعجالا بها (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام): أرض الجنة رخامها فضة، وترابها الورس والزعفران، وكنسها المسك، ورضاضها الدر والياقوت (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن من أدنى نعيم أهل الجنة أن يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن في الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسنا، ثم قال: هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا

- من مخافة الله (٨).
- (انظر) البحار: ٨ / ١٩٥، ١٩٦ / ١٨١ - ١٨٤.
- ٥٦١ - أول من يدخل الجنة
- الإمام علي (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت أول من يدخل الجنة، فقلت: يا رسول الله أدخلها قبلك؟! قال: نعم، إنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا، وحامل اللواء هو المتقدم (٩).
- الإمام الباقر (عليه السلام): أول أهل الجنة دخولا إلى الجنة أهل المعروف (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء (١١).

-
- (١) مطالب السؤول: ٥٥.
- (٢) أمالي الطوسي: ٢٩.
- (٣) البحار: ٧ / ٢٢٠ / ١٣٢.
- (٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٥.
- (٥) الاختصاص: ٣٥٧.
- (٦) نور الثقلين: ٥ / ٤٨٤ / ٥٧.
- (٧) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٢٦.
- (٨) البحار: ٨ / ١٢٧ / ٢٧.
- (٩) علل الشرائع: ١٧٣ / ١.
- (١٠) أمالي الصدوق: ٢١٠ / ٥.
- (١١) كنز العمال: ١٦٦٣٦.

- عنه (صلى الله عليه وآله): أول من يدخل الجنة شهيد (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة أول من يدخل الجنة:
الشهيد في سبيل الله، والمملوك لم يشغله رقه
عن طاعة ربه، وفقير ذو عيال متعفف (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): لقد سبق إلى جنات عدن
أقوام ما كانوا أكثر الناس لا صوما ولا صلاة
ولا حجا ولا اعتمارا، ولكنهم عقلوا عن الله
مواظمه (٣).

- إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي: إن أول أربعة
يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أول ثلة الجنة الفقراء
المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره (٥).

٥٦٢ - أهل الجنة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على أهل الجنة؟!
كل ضعيف مستضعف لو أقسم على الله لأبره،
ألا أدلكم على أهل النار؟! كل متكبر جواظ (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أهل الجنة الشعث الغبر،
الذين إذا استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم،
وإذا خطبوا لم ينكحوا، وإذا قالوا: لم ينصت
لهم، حوائج أحدهم تتلجلج في صدره، لو قسم
نورهم يوم القيامة على الناس لوسعهم (٧).

- الإمام علي (صلى الله عليه وآله): إن أهل الجنة كل مؤمن
هين لين (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أنبئك بأهل الجنة؟
الضعفاء المغلوبون (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): حملة القرآن عرفاء أهل الجنة،
والمجاهدون في سبيل الله تعالى قواد أهل الجنة،
والرسل سادات أهل الجنة (١٠).

(انظر) عنوان ٣١٣ "المستضعف".

٥٦٣ - صفة أهل الجنة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أهل الجنة جرد مرد كحل،
لا يفنى شبابهم، ولا تبلى ثيابهم (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يدخل أهل الجنة جردا مردا

مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين (١٢).

٥٦٤ - شمول الجنة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلكم يدخلون الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله (١٣).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): معاشر شيعتنا! أما الجنة فلن تفوتكم سريعا كان أو بطيئا، ولكن

-
- (١) تنبيه الخواطر: ١ / ٥٧ و ٢ / ١٢١ و ص ٢١٣.
 - (٢) تنبيه الخواطر: ١ / ٥٧ و ٢ / ١٢١ و ص ٢١٣.
 - (٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٥٧ و ٢ / ١٢١ و ص ٢١٣.
 - (٤) تاريخ دمشق "الإمام علي (عليه السلام)": ٢ / ٣٣١.
 - (٥) الدر المنثور: ٢ / ٤١٣.
 - (٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨٣.
 - (٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨٣.
 - (٨) غرر الحكم: ٣٤٠٠.
 - (٩) كنز العمال: ٣٩٣٣٨.
 - (١٠) البحار: ٨ / ١٩٩ / ٢٠٢.
 - (١١) كنز العمال: ٣٩٣٠١، ٣٩٣٢٩، ١٠٢٢١.
 - (١٢) كنز العمال: ٣٩٣٠١، ٣٩٣٢٩، ١٠٢٢١.
 - (١٣) كنز العمال: ٣٩٣٠١، ٣٩٣٢٩، ١٠٢٢١.

- تنافسوا في الدرجات (١).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): والله لا يدخل النار منكم أحد، فتنافسوا في الدرجات، وأكمدوا عدوكم بالورع (٢).
 (انظر) البحار: ٧١ / ٢٧٠ / ٩.
 ٥٦٥ - كنوز الجنة
 - الإمام علي (عليه السلام): من كنوز الجنة البر، وإخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكتمان المصائب (٣).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع من كنوز الجنة: كتمان الفاقة، وكتمان الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان الوجع (٤).
 ٥٦٦ - الأعراف

الكتاب

- * (وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون) * (٥).
 * (ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون) * (٦).
 (انظر) الأعراف ٤٦، ٤٨.
 - الإمام علي (عليه السلام): الموقنون والمخلصون، والمؤثرون من رجال الأعراف (٧).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): الأعراف كئيبان بين الجنة والنار، والرجال: الأئمة صلوات الله عليهم يقفون على الأعراف مع شيعتهم (٨).
 - الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وعلى الأعراف...) * -: أنزلت في هذه الأمة، والرجال هم الأئمة من آل محمد، قلت: فما الأعراف؟
 قال: صراط بين الجنة والنار (٩).
 - الإمام علي (عليه السلام): أنا يعسوب المؤمنين... وأنا قسيم الجنة والنار، وأنا صاحب الأعراف (١٠).
 - الإمام الباقر (عليه السلام): نحن الأعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبب معرفتنا، ونحن الأعراف الذين لا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه،

ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه، وذلك
بأن الله لو شاء أن يعرف الناس نفسه لعرفهم
ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى (١١).
(انظر) البحار: ٨ / ٣٢٩ باب ٢٥.
الإيثار: باب ٤.

٥٦٧ - عدم خلو الجنة من أرواح المؤمنين
- الإمام الباقر (عليه السلام): والله ما خلت الجنة من
أرواح المؤمنين منذ خلقها، ولا خلت النار من
أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل (١٢).

-
- (١) البحار: ٧٤ / ٣٠٨ / ٦١.
(٢) وسائل الشيعة: ١١ / ١٩٧ / .
(٣) تحف العقول: ٢٠٠.
(٤) الدعوات للراوندي: ١٦٤ / ٤٥٢.
(٥) الأعراف: ٤٦، ٤٨.
(٦) الأعراف: ٤٦، ٤٨.
(٧) غرر الحكم: ١٩٧٥.
(٨) البحار: ٨ / ٣٣٥ / ٢ و ح ٣ وص ٣٣٦ / ٧.
(٩) البحار: ٨ / ٣٣٥ / ٢ و ح ٣ وص ٣٣٦ / ٧.
(١٠) البحار: ٨ / ٣٣٥ / ٢ و ح ٣ وص ٣٣٦ / ٧.
(١١) نور الثقلين: ٢ / ٣٤ / ١٣٤.
(١٢) الخصال: ٣٥٩ / ٤٥.

الجن
البحار: ٦٣ / ٤٢ باب ٢ " حقيقة الجن ".

(٤٣٩)

٥٦٨ - الجن

الكتاب

* (والجان خلقناه من قبل من نار السموم) * (١).

* (قال عفريت من الجن أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين) * (٢).

(انظر) الأنعام: ١٠٠، ١٢٨ - ١٣٠، الشعراء: ١٢١،

١٢٣، النمل: ١٧، السجدة: ١٣، سبأ: ١٢،

٤١، الأحقاف: ١٨، ٢٩ - ٣٢، الرحمن: ١٥،

٣٣، ٥٦، ٧٤، الجن: ١ - ٢٨.

- أبو حمزة الثمالي: كنت استأذن علي أبي جعفر (عليه السلام) فقبل: إن عنده قوما فأثبت قليلا حتى

يخرجوا، فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم، ثم

أذن فدخلت عليه، فقلت: جعلت فداك هذا

زمان بني أمية وسيفهم يقطر دما؟ فقال: يا أبا

حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاءوا

يسألوننا عن معالم دينهم (٣).

(١) الحجر: ٢٧.

(٢) النمل: ٣٩.

(٣) نور الثقلين: ٥ / ٤٣٣ / ١٢.

الجنون
انظر:
الغضب: باب ٣٠٧٢.

- ٥٦٩ - أنواع الجنون
- الإمام علي (عليه السلام): الحدة ضرب من الجنون لأن صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن من أجاب في كل ما يسأل عنه لمجنون (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشباب شعبة من الجنون (٣).
- ٥٧٠ - المجنون الحقيقي
- مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمجنون، فقال: ما له؟ فقيل: إنه مجنون، فقال: بل هو مصاب، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة (٤).
- مر برسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل وهو في أصحابه، فقال بعض القوم: مجنون، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): بل هذا رجل مصاب، إنما المجنون عبد أو أمة أبليا شبابهما في غير طاعة الله (٥).
- مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) برجل مصروع... فقال: ما هذا بمجنون، ألا أخبركم بالمجنون حق المجنون؟... قال: إن المجنون حق المجنون المتبختر في مشيته، الناظر في عطفه، المحرك جنبيه بمنكبيه، فذاك المجنون وهذا المبتلى (٦).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.

(٢) معاني الأخبار: ٢٣٨ / ٢.

(٣) الاختصاص: ٣٤٣.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢٧٠، ١٦٩.

(٥) مشكاة الأنوار: ٢٧٠، ١٦٩.

(٦) معاني الأخبار: ٢٣٧.

الجهاد

الجهاد الأصغر (١)

البحار: ١٠٠ / ١، ٥٧ " أبواب الجهاد "

كنز العمال: ٢٧٩، ٣٤٤ - ٣٦١، ٥٩٠ " الجهاد "

وسائل الشيعة: ١١ " كتاب الجهاد "

انظر:

عنوان ١٢ " الأسير "، ٤٣ " الباغي "، ١٠٠ " الحرب "، ١٠١ " المحارب "،

٢٣٩ " السلاح "، ٤٣٠ " القتل ".

النية: باب ٣٩٨٠، السبيل: باب ١٧٣٨، الشهادة (٢): باب ٢١٢٢.

الأمثال: باب ٣٦١٨، ٣٦١٩.

عنوان ٤ " الأجل "، عنوان ٢٨٢ " المشيئة "، عنوان ٤٣١ " القدر "، عنوان ٤٤٣ "

القضاء ".

- * (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) * (١).
- * (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم... أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): إن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنته الوثيقة (٣).
- عنه (عليه السلام): الجهاد عماد الدين، ومنهاج السعداء (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثلثة (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق (٧).
- إن رجلاً أتى جبلاً ليعبد الله فيه، فجاء به أهله إلى الرسول (صلى الله عليه وآله) فنهاه عن ذلك، وقال: إن صبر المسلم في بعض مواطن الجهاد يوماً واحداً خير له من عبادة أربعين سنة (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): إن الله فرض الجهاد وعظمه وجعله نصره وناصره، والله ما صلحت دنيا ولا دين إلا به (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لكل أمة سياحة، وسياحة أمتي الجهاد في سبيل الله (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين: خطوة يسد بها مؤمن صفاً في سبيل الله، وخطوة يخطوها مؤمن إلى ذي رحم قاطع يصلها (١١).
- الإمام علي (عليه السلام) - في كتابه إلى عامله مخنف - :
فإن جهاد من صدق عن الحق رغبة عنه، وعب في نعاس العمى والضلال اختياراً له، فريضة على

العارفين (١٢).
- عنه (عليه السلام): إن الجهاد أشرف الأعمال بعد
الإسلام، وهو قوام الدين، والأجر فيه عظيم مع

-
- (١) التحريم: ٩.
 - (٢) التوبة: ٢٤.
 - (٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
 - (٤) غرر الحكم: ١٣٤٦.
 - (٥) كنز العمال: ١٠٤٩٥.
 - (٦) مشكاة الأنوار: ١٥٤.
 - (٧) صحيح مسلم: ١٩١٠.
 - (٨) مستدرک الوسائل: ١١ / ٢١ / ١٢٣٢٤.
 - (٩) وسائل الشيعة: ١١ / ٩ / ١٥.
 - (١٠) كنز العمال: ١٠٥٢٧.
 - (١١) أمالي المفيد: ١١ / ٨.
 - (١٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٢.

العزة والمنعة، وهو الكرة، فيه الحسنات

والبشرى بالجنة بعد الشهادة (١).

- عنه (عليه السلام): زكاة البدن الجهاد والصيام (٢).

- عنه (عليه السلام): زكاة الشجاعة الجهاد في

سبيل الله (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): الجهاد واجب مع إمام

عادل (٤).

(انظر) السلاح: باب ١٨٥٠.

الجود: باب ٦٣٣.

الجنة: باب ٥٥٠.

الثواب: باب ٤٧٠.

٥٧٢ - المجاهد

الكتاب

* (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر

والمجاهدون في سبيل الله) * (٥).

* (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم

والصابرين ونبلوا أخباركم) * (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): للجنة باب يقال له: باب

"المجاهدون" يمضون إليه فإذا هو مفتوح، وهم

متقلدون بسيوفهم، والجمع في الموقف

والملائكة ترحب بهم (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): المجاهد تفتح لهم أبواب

السماء (٨).

- عنه (عليه السلام): إن الله كتب القتل على قوم والموت

على آخرين، وكل آتية منيته كما كتب الله له، فطوبى

للمجاهدين في سبيله، والمقتولين في طاعته (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الناس رجل حبس

نفسه في سبيل الله يجاهد أعداءه يلتمس الموت

أو القتل في مصافه (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ما أعمال العباد كلهم عند

المجاهدين في سبيل الله إلا كمثل خطاف أخذ

بمنقاره من ماء البحر (١١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): أتى رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله)

فقال: إني راغب نشيط في الجهاد، قال:
فجاهد في سبيل الله، فإنك إن تقتل كنت حيا
عند الله ترزق، وإن مت فقد وقع أجرك على الله
وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله (١٢).
الذيل محمول على وجوبه كفاية وقيام من به الكفاية.
(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ١٣.
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يجتمع غبار في سبيل الله

-
- (١) نور الثقلين: ١ / ٨ / ٤٠٨ / ٤٢٩.
(٢) غرر الحكم: ٥٤٥٢، ٥٤٥٥.
(٣) غرر الحكم: ٥٤٥٢، ٥٤٥٥.
(٤) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٥ / ١٠، فقه الرضا (عليه السلام): ٣٥.
(٥) النساء: ٩٥.
(٦) محمد: ٣١.
(٧) أمالي الصدوق: ٤٦٢ / ٨.
(٨) غرر الحكم: ١٣٤٧.
(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٤.
(١٠) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٧ / ١٢٣١٠.
(١١) كنز العمال: ١٠٦٨٠.
(١٢) تفسير العياشي: ١ / ٢٠٦ / ١٥٢، تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩٧ مع
تفاوت يسير في اللفظ.
وزاد فيه: قال: يا رسول الله! إن لي والدين كبيرين
يزعمان أنهما بأنسان بي ويكرهان خروجي؟ فقال رسول الله:
فقر مع والديك، فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوم وليلة خير
من جهاد سنة.

ودخان في جهنم (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): السيوف مفاتيح الجنة (٢).

٥٧٣ - أول من قاتل في سبيل الله تعالى

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أول من قاتل في سبيل

الله إبراهيم الخليل، حيث أسرت الروم لوطا

فنفر إبراهيم (عليه السلام) واستنقذه من أيديهم (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): أول من جاهد في سبيل الله

إبراهيم (عليه السلام)، أغارت الروم على ناحية فيها

لوط (عليه السلام) فأسروه، فبلغ ذلك إبراهيم فنفر

فاستنقذه من أيديهم، وهو أول من عمل

الرايات (٤).

(انظر) الشهادة: باب ٢١١٨.

٥٧٤ - إعانة المجاهدين ودم إيدائهم

- الإمام علي (عليه السلام) - لما سئل عن النفقة في

الجهاد إذا لزم أو استحب - : أما إذا لزم الجهاد

بأن لا يكون بإزاء الكافرين من ينوب عن سائر

المسلمين فالنفقة هناك الدرهم بسبعمئة ألف،

فأما المستحب الذي هو قصد الرجل وقد ناب

عليه من سبعة واستغنى عنه فالدرهم بسبعمئة

حسنة، كل حسنة خير من الدنيا وما فيها مائة

ألف مرة (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اغتاب غازيا أو آذاه أو

خلفه في أهله بخلافة سوء نصب له يوم القيامة

علم، فليستفرغ لحسابه ويركس في النار (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من جهز غازيا بسلك أو إبرة غفر

الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من جبن من الجهاد فليجهز

بالمال رجلا يجاهد في سبيل الله، والمجاهد

في سبيل الله إن جهز بمال غيره فله فضل الجهاد،

ولمن جهزه فضل النفقة في سبيل الله، وكلاهما

فضل، والجود بالنفس أفضل في سبيل الله من

الجود بالمال (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): الجبان لا يحل له أن يغزو،

لأن الجبان ينهزم سريعاً، ولكن ينظر ما كان يريد أن يغزو به فليجهز به غيره، فإن له مثل أجره في كل شيء ولا ينقص من أجره شيئاً (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من بلغ رسالة غاز كان كمن أعتق رقبة، وهو شريكه في باب " ثواب " غزوته (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): اتقوا أذى المجاهدين في سبيل الله، فإن الله يغضب لهم كما يغضب للرسول، ويستجيب لهم كما يستجيب لهم (١١).
(انظر) البحار: ١٠٠ / ٥٧ باب ٨.

-
- (١) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٣ / ١٢٢٩٣ و (ص ٩ / ١٢٢٨٦، وسائل الشيعة: ١١ / ١١٠ / ١ مع تفاوت يسير في اللفظ) وص ١١٨ / ١٢٥٨١.
(٢) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٣ / ١٢٢٩٣ و (ص ٩ / ١٢٢٨٦، وسائل الشيعة: ١١ / ١١٠ / ١ مع تفاوت يسير في اللفظ) وص ١١٨ / ١٢٥٨١.
(٣) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٣ / ١٢٢٩٣ و (ص ٩ / ١٢٢٨٦، وسائل الشيعة: ١١ / ١١٠ / ١ مع تفاوت يسير في اللفظ) وص ١١٨ / ١٢٥٨١.
(٤) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٣ / ١٢٢٩٣ و (ص ٩ / ١٢٢٨٦، وسائل الشيعة: ١١ / ١١٠ / ١ مع تفاوت يسير في اللفظ) وص ١١٨ / ١٢٥٨١.
(٥) البحار: ١٠٠ / ٥٧ / ١.
(٦) النوادر للراوندي: ٢١.
(٧) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٤ / ١٢٣٣٣ و ح ١٢٣٣٥ و ص ٢٩ / ١٢٣٥١ وانظر الجبن: باب ٤٩١.
(٨) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٤ / ١٢٣٣٣ و ح ١٢٣٣٥ و ص ٢٩ / ١٢٣٥١ وانظر الجبن: باب ٤٩١.
(٩) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٤ / ١٢٣٣٣ و ح ١٢٣٣٥ و ص ٢٩ / ١٢٣٥١ وانظر الجبن: باب ٤٩١.
(١٠) وسائل الشيعة: ١١ / ١٤ / ٢.
(١١) كنز العمال: ١٠٦٦٤.

٥٧٥ - الأمر بالجهاد بالأيدي

والألسن والقلوب

- الإمام علي (عليه السلام): جاهدوا في سبيل الله

بأيديكم، فإن لم تقدرُوا فجاهدوا

بألسنتكم، فإن لم تقدرُوا فجاهدوا

بقلوبكم (١).

- عنه (عليه السلام) - في كتاب للأشتر - : وأن ينصر

الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه، فإنه جل

اسمه قد تكفل بنصر من نصره وإعزاز من

أعزه (٢).

- عنه (عليه السلام): إن أول ما تقلبون عليه من الجهاد

الجهاد بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم، فمن لم

يعرف بقلبه معروفًا ولم ينكر منكراً قلب، فجعل

أعلاه أسفله (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن المؤمن يجاهد بسيفه

ولسانه (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): الله الله في الجهاد

بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل

الله (٥).

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٦٩٩، ٢٧٠٠.

الشعر: باب ٢٠٢٥.

٥٧٦ - التحريض على الجهاد

الكتاب

* (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال) * (٦).

* (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين

من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا

من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا

واجعل لنا من لدنك نصيراً) * (٧).

- الإمام علي (عليه السلام) - وهو يحرض على القتال في

صفيين - : لبئس لعمر الله سعر نار الحرب أنتم!

تكادون ولا تكيدون، وتنتقص أطرافكم فلا

تمتعضون، لا ينال عنكم وأنتم في غفلة ساهون...

والله إن امرأً يمكن عدوه من نفسه يعرق لحمه

ويهشم عظمه ويفري جلده لعظيم عجزه،
ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره، أنت فكن
ذاك إن شئت، فأما أنا فوالله دون أن أعطي ذلك
ضرب بالمشرفية تطير منه فراش الهام، وتطيح
السواعد والأقدام، ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء (٨).
- عنه (عليه السلام) - في مقاتلة صفين لما غلب أصحاب
معاوية على الفرات - : قد استطعموكم القتال،
فأقروا على مذلة وتأخير محلة، أو رووا السيوف
من الدماء ترووا من الماء، فالموت في حياتكم
مقهورين، والحياة في موتكم قاهرين (٩).
- عنه (عليه السلام) - في تحريض أصحابه - : اتقوا الله

-
- (١) البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ٢٣.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) البحار: ١٠٠ / ٨٩ / ٧١.
(٤) كنز العمال: ١٠٨٨٥.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٦) الأنفال: ٦٥.
(٧) النساء: ٧٥.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤، ٥١.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤، ٥١.

وغيضوا أبصاركم... اللهم ألهمهم الصبر،
وأُنزل عليهم النصر، وأعظم لهم الأجر (١).
- عنه (عليه السلام) - بعد مقتل محمد بن أبي بكر -:
فيكم العلماء والفقهاء والنجباء والحكماء وحملة
الكتاب والمتهجدون بالأسحار وعمار المساجد
بتلاوة القرآن، أفلا تسخطون وتهتمون أن
ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم والأشرار
الأراذل منكم؟! (٢).
- عنه (عليه السلام): ضاربوا عن دينكم بالظبا، وصلوا
السيوف بالخطا، وانتصروا بالله تظفروا
وتنصروا (٣).

٥٧٧ - فضل حمل السلاح في سبيل الله
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل يباهي بالمتقلد
سيفه في سبيل الله ملائكته، وهم يصلون عليه ما
دام متقلده (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): صلاة الرجل متقلدا بسيفه تفضل
على صلاته غير متقلد بسبعمائة ضعف (٥).
٥٧٨ - الأمر بمقاتلة أئمة الكفر
الكتاب

* (فقاتلوا أئمة الكفر) * (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اقتلوا شيوخ المشركين،
واستبقوا شرخهم (٧).
٥٧٩ - ترك الجهاد

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلا
في نفسه، وفقرا في معيشته، ومحقا في دينه، إن الله
تبارك وتعالى أعز أمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): فمن تركه - يعني الجهاد -
رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل، وشمله البلاء، وديث
بالصغار والقماءة، وضرب على قلبه بالإسهاب
(بالأسداد)، واديل الحق منه بتضييع الجهاد (٩).

٥٨٠ - شعب الجهاد

- الإمام علي (عليه السلام): الجهاد على أربع شعب:
على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

والصدق
في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر
بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن
المنكر أرغم أنف المنافق، ومن صدق في
المواطن قضى الذي عليه، ومن شنأ الفاسقين
وغضب لله عز وجل
غضب الله له (١٠).

-
- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٢٦ و ٦ / ٩٩.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٢٦ و ٦ / ٩٩.
(٣) غرر الحكم: ٥٩٣٣.
(٤) كنز العمال: ١٠٧٨٧، ١٠٧٩١.
(٥) كنز العمال: ١٠٧٨٧، ١٠٧٩١.
(٦) التوبة: ١٢.
(٧) سنن أبي داود: ٢٦٧٠.
(٨) أمالي الصدوق: ٤٦٢ / ٨.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
(١٠) الخصال: ٢٣٢ / ٧٤.

- * (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم) * (١).
- * (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) * (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله، فإنه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم القيامة (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة (٦).
- (انظر) البحار: ١٠٠ / ٦٢ باب ١١،
وسائل الشيعة: ١١ / ١٩ باب ٦.
- ٥٨٢ - فضل الحراسة
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حرس ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لأن أحرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة المسلمين أحب إلي من أن تصيبي ليلة القدر في أحد المسجدين: المدينة أو بيت المقدس (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): رحم الله حارس الحرس (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله (١٠).
- (انظر) عنوان ١٠٢ "الحرس".
- ٥٨٣ - دخول الجنة بالسلاسل
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق يساقون إلى الجنة وهم له كارهون (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): عجب الله من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل (١٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ألا تسألوني مم ضحكت؟ رأيت ناسا من أمتي يساقون إلى الجنة في السلاسل كرها، قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: قوم من العجم يسيبهم المجاهدون فيدخلونهم الإسلام (١٤).
- (انظر سنن أبي داود: ٣ / ٥٦).

-
- (١) الأنفال: ٦٠.
- (٢) آل عمران: ٢٠٠.
- (٣) كنز العمال: ١٠٥٠٨، ١٠٥١٠، ١٠٦١١، ١٠٧١٤، ١٠٧٣٠.
- (٤) كنز العمال: ١٠٥٠٨، ١٠٥١٠، ١٠٦١١، ١٠٧١٤، ١٠٧٣٠.
- (٥) كنز العمال: ١٠٥٠٨، ١٠٥١٠، ١٠٦١١، ١٠٧١٤، ١٠٧٣٠.
- (٦) كنز العمال: ١٠٥٠٨، ١٠٥١٠، ١٠٦١١، ١٠٧١٤، ١٠٧٣٠.
- (٧) كنز العمال: ١٠٥٠٨، ١٠٥١٠، ١٠٦١١، ١٠٧١٤، ١٠٧٣٠.
- (٨) شعب الإيمان: ٤٢٩٢.
- (٩) سنن ابن ماجه: ٢٧٦٩.
- (١٠) صحيح الترمذي: ١٦٣٩.
- (١١) كنز العمال: ١٠٥٨٧، ١٠٥٨٨، ١٠٦٦٧، ١٠٦٦٩، سنن أبي داود: ٣ / ٥٦.
- (١٢) كنز العمال: ١٠٥٨٧، ١٠٥٨٨، ١٠٦٦٧، ١٠٦٦٩، سنن أبي داود: ٣ / ٥٦.
- (١٣) كنز العمال: ١٠٥٨٧، ١٠٥٨٨، ١٠٦٦٧، ١٠٦٦٩، سنن أبي داود: ٣ / ٥٦.
- (١٤) كنز العمال: ١٠٥٨٧، ١٠٥٨٨، ١٠٦٦٧، ١٠٦٦٩، سنن أبي داود: ٣ / ٥٦.

الجهاد

الجهاد الأكبر (٢)

كنز العمال: ٤ / ٤٣٠، ٤٣١، ٦١٦ " الجهاد الأكبر ".
البحار: ٧٠ / ٦٢، ٧٣ " مراتب النفس ومعنى الجهاد الأكبر ".
وسائل الشيعة: ١١ / ١٢٢، ٣٩٢ " أبواب جهاد النفس " .

٥٨٤ - أنواع الجهاد

الكتاب

- * (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) * (١).
- * (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين) * (٢).
- * (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) * (٣).
- * (فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا) * (٤) (٥).
- الإمام الحسين (عليه السلام): الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، وجهاد سنة لا يقام إلا مع فرض، وجهاد سنة، فأما أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): جهاد المرأة حسن التبعل (٨). (انظر) مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٥ / ١٢٣٤٢، وسائل الشيعة: ١١ / ١٦ / ١.
- ٥٨٥ - الحث على جهاد النفس
- الإمام علي (عليه السلام): جهاد النفس مهر الجنة (٩).
- عنه (عليه السلام): جهاد الهوى ثمن الجنة (١٠).
- عنه (عليه السلام): أول ما تنكرون من الجهاد جهاد أنفسكم، آخر ما تفقدون مجاهدة أهوائكم وطاعة أولي الأمر منكم (١١).
- عنه (عليه السلام): إن المجاهد نفسه على طاعة الله وعن معاصيه عند الله سبحانه بمنزلة بر شهيد (١٢).
- عنه (عليه السلام): مجاهدة النفس شيمة النبلاء (١٣).
- عنه (عليه السلام): إني مستوف رزقي، ومجاهد نفسي (١٤).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): جاهد نفسك لتردها عن هواها، فإنه واجب عليك كجهاد عدوك (١٥).
- الإمام علي (عليه السلام): ينبغي للعاقل أن لا يخلو في كل حال من طاعة ربه ومجاهدة نفسه (١٦).
- عنه (عليه السلام): جاهد نفسك وقدم توبتك، تفر

- (١) التحريم: ٩.
- (٢) العنكبوت: ٦، ٦٩.
- (٣) العنكبوت: ٦، ٦٩.
- (٤) أي تاما شديدا، وفي هذا دلالة على أن من أجل الجهاد وأعظمه منزلة عند الله سبحانه جهاد المتكلمين في حل شبه المبطلين، نور الثقلين: ٤ / ٢٢ عن مجمع البيان.
- (٥) الفرقان: ٥٢.
- (٦) تحف العقول: ٢٤٣، مشكاة الأنوار: ٢٤٦ مع تفاوت يسير في اللفظ.
- (٧) المحاسن: ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٣.
- (٨) الخصال: ٦٢٠ / ١٠.
- (٩) غرر الحكم: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، (٣٣٣١ - ٣٣٣٢)، ٣٥٤٦، ٩٧٥٦، ٣٧٧٥.
- (١٠) غرر الحكم: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، (٣٣٣١ - ٣٣٣٢)، ٣٥٤٦، ٩٧٥٦، ٣٧٧٥.
- (١١) غرر الحكم: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، (٣٣٣١ - ٣٣٣٢)، ٣٥٤٦، ٩٧٥٦، ٣٧٧٥.
- (١٢) غرر الحكم: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، (٣٣٣١ - ٣٣٣٢)، ٣٥٤٦، ٩٧٥٦، ٣٧٧٥.
- (١٣) غرر الحكم: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، (٣٣٣١ - ٣٣٣٢)، ٣٥٤٦، ٩٧٥٦، ٣٧٧٥.
- (١٤) غرر الحكم: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، (٣٣٣١ - ٣٣٣٢)، ٣٥٤٦، ٩٧٥٦، ٣٧٧٥.
- (١٥) تحف العقول: ٣٩٩.
- (١٦) غرر الحكم: ١٠٩٢٢.

بطاعة ربك (١).

- عنه (عليه السلام): رد عن نفسك عند الشهوات، وأقمها على كتاب الله عند الشبهات (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المجاهد من جاهد نفسه في الله (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها، فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة الله، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعه الله فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكر (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): جهاد النفس بالعلم عنوان العقل (٥).

- عنه (عليه السلام): حاربوا هذه القلوب، فإنها سريعة العثار (٦).

٥٨٦ - الجهاد الأكبر

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) بعث بسرية فلما رجعوا قال: مرحبا بقوم قضاوا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر، قيل: يا رسول الله: وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث سرية فلما رجعوا قال: مرحبا بقوم قضاوا الجهاد الأصغر وبقي عليهم الجهاد الأكبر، قيل: يا رسول الله! وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس، وقال (عليه السلام): أفضل الجهاد من جاهد

نفسه التي بين جنبيه (٨). - نروي أن سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأى بعض

أصحابه منصرفا من بعث كان بعثه، وقد انصرف بشعته وغبار سفره وسلاحه [عليه] يريد منزله،

فقال (صلى الله عليه وآله): انصرفت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر!.

فقال له: أو جهاد فوق الجهاد بالسيف؟! قال:

نعم، جهاد المرء نفسه (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): أفضل الجهاد جهاد النفس عن الهوى، وفطامها عن لذات الدنيا (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه (١١).
- الإمام علي (عليه السلام): غاية المجاهدة أن يجاهد المرء نفسه (١٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام): لا فضيلة كالجهاد، ولا جهاد كمجاهدة الهوى (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): اعلموا أن الجهاد الأكبر جهاد النفس، فاشتغلوا بجهاد أنفسكم تسعدوا (١٤).

- (١) غرر الحكم: ٤٧٥٩، ٥٤٠٦.
- (٢) غرر الحكم: ٤٧٥٩، ٥٤٠٦.
- (٣) كنز العمال: ١١٢٦١، تنبيه الخواطر: ١ / ٩٦.
- (٤) تحف العقول: ٢٨٤.
- (٥) غرر الحكم: ٤٧٧٢، ٤٩٣١.
- (٦) غرر الحكم: ٤٧٧٢، ٤٩٣١.
- (٧) البحار: ١٩ / ١٨٢ / ٣١.
- (٨) معاني الأخبار: ١ / ١٦٠.
- (٩) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٤٠ / ١٢٦٥١.
- (١٠) غرر الحكم: ٣٢٣٢.
- (١١) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٣٧ / ١٢٦٤٠.
- (١٢) غرر الحكم: ٦٣٧٠.
- (١٣) تحف العقول: ٢٨٦.
- (١٤) غرر الحكم: ١١٠٠٥.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - مخاطبا لأصحابه - :
قدمتم خير مقدم، وقدمتم من الجهاد الأصغر
إلى الجهاد الأكبر: مجاهدة العبد هواه (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أفضل الجهاد أن تجاهد نفسك
وهواك في ذات الله تعالى (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - وقد سأله أبو ذر عن أفضل
الجهاد - : أن يجاهد الرجل نفسه وهواه (٣).
(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ١٢٢ باب ١.
- ٥٨٧ - ما ينبغي في مجاهدة النفس
- الإمام الصادق (عليه السلام): اجعل نفسك عدوا
تجاهده وعارية تردها، فإنك قد جعلت طيب
نفسك وعرفت آية الصحة وبين لك الداء ودلت
على الدواء، فانظر قيامك على نفسك (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): جاهد نفسك على طاعة الله
مجاهدة العدو عدوه، وغالبها مغالبة الضد ضده،
فإن أقوى الناس من قوي على نفسه (٥).
- عنه (عليه السلام): جاهد نفسك وحاسبها محاسبة الشريك
شريكه، وطالبها بحقوق الله مطالبة الخصم خصمه (٦).
- ٥٨٨ - المداومة على الجهاد
- الإمام علي (عليه السلام): كفاك في مجاهدة نفسك أن
لا تزال أبدا لها مغالبا وعلى أهويتها محاربا (٧).
- في حديث المعراج في صفة أهل النخير
وأهل الآخرة - : يموت الناس مرة ويموت
أحدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة
أنفسهم ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري
في عروقهم (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): املكوا أنفسكم بدوام
جهادها (٩).
- ٥٨٩ - ثمرة المجاهدة
- الإمام علي (عليه السلام): ثمرة المجاهدة قهر
النفس (١٠).
- عنه (عليه السلام): جاهد شهوتك وغالب غضبك
وخالف سوء عادتك، تزك نفسك ويكمل عقلك

- وتستكمل ثواب ربك (١١).
 - عنه (عليه السلام): ألا وإن الجهاد ثمن الجنة، فمن جاهد نفسه ملكها، وهي أكرم ثواب الله لمن عرفها (١٢).
 - عنه (عليه السلام): إن مجاهدة النفس لتزمها عن المعاصي وتعصمها عن الردى (١٣).
 - عنه (عليه السلام): ردع النفس وجهادها عن أهويتها يرفع الدرجات ويضاعف الحسنات (١٤).
 - عنه (عليه السلام): في مجاهدة النفس كمال الصلاح (١٥).

 (١) كنز العمال: ١١٢٦٠، ١١٢٦٥، ١١٧٨٠.

(٢) كنز العمال: ١١٢٦٠، ١١٢٦٥، ١١٧٨٠.

(٣) كنز العمال: ١١٢٦٠، ١١٢٦٥، ١١٧٨٠.

(٤) تحف العقول: ٣٠٤.

(٥) غرر الحكم: ٤٧٦١، ٤٧٦٢.

(٦) غرر الحكم: ٤٧٦١، ٤٧٦٢.

(٧) غرر الحكم: ٧٠٨٠.

(٨) البحار: ٧٧ / ٢٤ / ٦.

(٩) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

(١٠) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

(١١) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

(١٢) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

(١٣) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

(١٤) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

(١٥) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): بالمجاهدة يغلب سوء العادة (١).

- الإمام علي (عليه السلام): بالمجاهدة صلاح النفس (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): جاهدوا أهواءكم تملكوا أنفسكم (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): جاهدوا أنفسكم على شهواتكم تحل قلوبكم الحكمة (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): جاهدوا أنفسكم بقلة الطعام والشراب، تظلكم الملائكة ويفر عنكم الشيطان (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): ذروة الغايات لا ينالها إلا ذوو التهذيب والمجاهدات (٥).

- عنه (عليه السلام): من جاهد نفسه أكمل التقى (٦).

(١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩.

(٢) غرر الحكم: ٤٣١٩.

(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

(٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

(٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

(٥) غرر الحكم: ٥١٩٠، ٧٧٥١.

(٦) غرر الحكم: ٥١٩٠، ٧٧٥١.

الجهاد

الجهاد في طاعة الله سبحانه (٣)

البحار: ٧١ / ١٦٠ باب ٦٤ " الإجتهد والحث على العمل ".
وسائل الشيعة: ١ / ٦٣ باب ٢٠ " تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة ".
انظر:

العبادة: باب ٢٥٠٢، الرأي (٢): باب ١٤٣٠، عنوان ٣٢٣ " الطاعة ".

- ٥٩٠ - الاجتهاد في طاعة الله
- الإمام الصادق (عليه السلام): أعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته، فإن الله لا يدرك شئ من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه (١).
- عنه (عليه السلام): اعلّموا أنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم إلا طاعتهم له، فاجتهدوا في طاعة الله (٢).
- عنه (عليه السلام) - وقد سئل: على ماذا بنيت أمرك؟ -: على أربعة أشياء: علمت أن عملي لا يعمل غيري فاجتهدت (٣)...
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اجتهدوا في العمل، فإن قصر بكم الضعف فكفوا عن المعاصي (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): عليكم بالجد والاجتهاد، والتأهب والاستعداد، والتزود في منزل الزاد، ولا تغرنكم الحياة الدنيا كما غرت من كان قبلكم من الأمم الماضية والقرون الخالية (٥).
- عنه (عليه السلام): طاعة الله سبحانه لا يحوزها إلا من بذل الجهد، واستفرغ الجهد (٦).
- عنه (عليه السلام): صابروا أنفسكم على فعل الطاعات، وصونوها عن دنس السيئات، تجدوا حلاوة الإيمان (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا معشر المسلمين! شمروا فإن الأمر جد، وتأهبوا فإن الرحيل قريب، وتزودوا فإن السفر بعيد، وخففوا أثقالكم، فإن وراءكم عقبة كؤودا ولا يقطعها إلا المنخفون (٨).

٥٩١ - جاهدوا في الله حق جهاده

الكتاب

- * (وجاهدوا في الله حق جهاده) * (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): جاهد في الله حق جهاده، ولا تأخذك في الله لومة لائم (١٠).
- في حديث المعراج في صفة أهل الآخرة -: يتعبون أنفسهم ولا يريحونها، وإن راحة أهل

الجنة في الموت، والآخرة مستراح العابدين (١١).
- الإمام علي (عليه السلام) - في صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) - :
ولا عرض له أمران إلا أخذ بأشدهما (١٢).
انظر) العبادة: باب ٢٥٠٢، ٢٥٠٣.
العمل (١): باب ٢٩٥٢.

-
- (١) الكافي: ٨ / ٧ / ١ وص ١١.
 - (٢) الكافي: ٨ / ٧ / ١ وص ١١.
 - (٣) البحار: ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٠ انظر تمام الحديث و ٧٧ / ١٧١ / ٦.
 - (٤) البحار: ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٠ انظر تمام الحديث و ٧٧ / ١٧١ / ٦.
 - (٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.
 - (٦) غرر الحكم: ٦٠٠٩، ٥٨٩١.
 - (٧) غرر الحكم: ٦٠٠٩، ٥٨٩١.
 - (٨) أعلام الدين: ٣٤٣.
 - (٩) الحج: ٧٨.
 - (١٠) تحف العقول: ٦٩.
 - (١١) البحار: ٧٧ / ٢٥ / ٦.
 - (١٢) مكارم الأخلاق: ١ / ٦١ / ٥٥.

٥٩٢ - أشد الناس اجتهادا
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أشد الناس اجتهادا من
ترك الذنوب (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - لما قال له رجل: إني ضعيف
العمل قليل الصلاة قليل الصوم، ولكن أرجو أن
لا أكل إلا حلالا، ولا أنكح إلا حلالا؟ - : وأي
جهاد أفضل من عفة بطن وفرج؟! (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الجهاد من أصبح
لا يهيم بظلم أحد (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا ينفع اجتهاد لا ورع
فيه (٤).

٥٩٣ - المجاهدة مفتاح الوصول
الكتاب

* (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع
المحسنين) * (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من يدمن قرع الباب يلج (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): من استدام قرع الباب ولج،
ولج (٧).

- عنه (عليه السلام): من بذل جهد طاقته بلغ كنه
إرادته (٨).

- عنه (عليه السلام): من طلب شيئا ناله أو بعضه (٩).

٥٩٤ - التوفيق مع الاجتهاد

- الإمام الرضا (عليه السلام): سبعة أشياء بغير سبعة
أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم
يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله
التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن
استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل
الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ
بنفسه، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك
شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه، ومن ذكر الله
ولم يستبق إلى لقائه فقد استهزأ بنفسه (١٠).

(انظر) الغرور باب ٣٠٤٠.

التوفيق: باب ١٤٤٨.

٥٩٥ - المجاهد يجاهد لنفسه

الكتاب

* (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن

العالمين) * (١١).

* (ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه) * (١٢).

(١) أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.

(٢) المحاسن: ١ / ٤٥٥ / ١٠٥٢ / ٤٥٦ / ١٠٥٣.

(٣) المحاسن: ١ / ٤٥٥ / ١٠٥٢ / ٤٥٦ / ١٠٥٣.

(٤) الكافي: ٢ / ٧٧ / ٤.

(٥) العنكبوت: ٦٩.

(٦) البحار: ٧١ / ٩٦ / ٦١.

(٧) غرر الحكم: ٩١٦٠.

(٨) غرر الحكم: ٨٧٨٥.

(٩) مطالب السؤول: ٥٧.

(١٠) البحار: ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.

(١١) العنكبوت: ٦.

(١٢) فاطر: ١٨.

- * (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها) * (١).
(انظر) الإحسان: باب ٨٧٠.
الشكر: باب ٢٠٦٢.
٥٩٦ - التقصير في العمل
- الإمام علي (عليه السلام): لسان المقصر قصير (٢).
- عنه (عليه السلام): التقصير في العمل - لمن وثق
بالثواب عليه - غبن (٣).
- عنه (عليه السلام): التفريط مصيبة القادر (٤).
- عنه (عليه السلام): من قصر في العمل ابتلاه الله
سبحانه بالهم (٥).
- عنه (عليه السلام): من قصر في أيام أمه قبل حضور
أجله، فقد خسر عمره وضره أجله (٦).

(١) فصلت: ٤٦، الجاثية: ١٥.

(٢) غرر الحكم: ٧٦١٦، ١٩٨١، ٩٨٧، ٩٠٢٦، ٨٩١١.

(٣) غرر الحكم: ٧٦١٦، ١٩٨١، ٩٨٧، ٩٠٢٦، ٨٩١١.

(٤) غرر الحكم: ٧٦١٦، ١٩٨١، ٩٨٧، ٩٠٢٦، ٨٩١١.

(٥) غرر الحكم: ٧٦١٦، ١٩٨١، ٩٨٧، ٩٠٢٦، ٨٩١١.

(٦) غرر الحكم: ٧٦١٦، ١٩٨١، ٩٨٧، ٩٠٢٦، ٨٩١١.

الجهل

كنز العمال: ١١ / ٢٥٧ - ٤٠٢ " في ذم أخلاق الجاهلية "

انظر:

الإمامة: باب ١٤٥، العلم: باب ٢٨٨٠، ٢٨٨١، ٢٨٩٠، الاختلاف: باب ١٠٥١.

٥٩٧ - الجهل

الكتاب

- * (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض
والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان
إنه كان ظلوما جهولا) * (١).
- الإمام علي (عليه السلام): الجهل موت، التواني فوت (٢).
- عنه (عليه السلام): الجهل في الإنسان أضر من الآكلة
في البدن (٣).
- عنه (عليه السلام): الجهل داء وعياء (٤).
- عنه (عليه السلام): الجهل أدوأ الداء (٥).
- عنه (عليه السلام): الجهل مطية شמוש، من ركبها
زل (٦).
- عنه (عليه السلام): الجهل يزل القدم (٧).
- عنه (عليه السلام): الجهل مميت الأحياء ومخلد
الشقاء (٨).
- عنه (عليه السلام): الجهل يفسد المعاد (٩).
- عنه (عليه السلام): الجهل فساد كل أمر (١٠).
- عنه (عليه السلام): الجهل أصل كل شر (١١).
- عنه (عليه السلام): الجهل معدن الشر (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أعز الله بجهل قط (١٣).
- الإمام العسكري (عليه السلام): الجهل خصم (١٤).
- الإمام علي (عليه السلام): الحرص والشره والبخل
نتيجة الجهل (١٥).
- عنه (عليه السلام) - في دعائه - : أنا الجاهل،
عصيتك بجهلي، وارتكبت الذنوب بجهلي،
وألهتني الدنيا بجهلي، وسهوت عن ذكرك
بجهلي، وركنت [إلى] الدنيا بجهلي (١٦).
- عنه (عليه السلام): إن الزهد في الجهل بقدر الرغبة
في العقل (١٧).
- عنه (عليه السلام): لا يردع الجهول إلا حد الحسام (١٨).
- ٥٩٨ - الجهل والكفر
- الإمام علي (عليه السلام): لو أن العباد حين جهلوا
وقفوا، لم يكفروا ولم يضلوا (١٩).

– الإمام الباقر (عليه السلام): لو أن العباد إذا جهلوا
وقفوا، لم يجحدوا ولم يكفروا (٢٠).
(انظر) حديث ٢٦٣٥، ٢٨٨١، ٢٨٨٢.

(١) الأحزاب: ٧٢.

(٢) غرر الحكم: (٤٧ - ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨.

(٣) غرر الحكم: (٤٧ - ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨.

(٤) غرر الحكم: (٤٧ - ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨.

(٥) غرر الحكم: (٤٧ - ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨.

(٦) غرر الحكم: (٤٧ - ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨.

(٧) غرر الحكم: (٤٧ - ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨.

(٨) غرر الحكم: (٤٧ - ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨.

(٩) غرر الحكم: (٤٧ - ٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨.

(١٠) غرر الحكم: ٩٣٠، ٨١٩، ٦٥٨.

(١١) غرر الحكم: ٩٣٠، ٨١٩، ٦٥٨.

(١٢) غرر الحكم: ٩٣٠، ٨١٩، ٦٥٨.

(١٣) كنز العمال: ٥٨٣٠.

(١٤) الدرّة الباهرة: ٤٤.

(١٥) غرر الحكم: ١٦٩٤.

(١٦) الدرّوع الواقية: ٢٤٩.

(١٧) غرر الحكم: ٣٤٤٤، ١٠٨١٦، ٧٥٨٢.

(١٨) غرر الحكم: ٣٤٤٤، ١٠٨١٦، ٧٥٨٢.

(١٩) غرر الحكم: ٣٤٤٤، ١٠٨١٦، ٧٥٨٢.

(٢٠) المحاسن: ١ / ٣٤٠ / ٧٠٠.

- * (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد) * (١).
- * (وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم) * (٢).
- * (وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون) * (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم حياة الإسلام وعماد الإيمان (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): الإيمان والعمل أخوان توأمان ورفيقان لا يفترقان (٥).
- (انظر العلم: باب ٢٨٣٣ . ٦٠٠ - الجاهل
- الإمام علي (عليه السلام): الجاهل لا يعرف تقصيره ولا يقبل من النصيح له (٦).
- عنه (عليه السلام): الجاهل ميت وإن كان حيا (٧).
- عنه (عليه السلام): الجاهل لا يرتدع، وبالموعظة لا ينتفع (٨).
- عنه (عليه السلام): الجاهل كزلة العالم صوابه (٩).
- عنه (عليه السلام): الجاهل يستوحش مما يأنس به الحكيم (١٠).
- عنه (عليه السلام): الجاهل صخرة لا ينفجر ماؤها، وشجرة لا يخضر عودها، وأرض لا يظهر عشبها (١١).
- عنه (عليه السلام): الجاهل من خدعته المطالب (١٢).
- عنه (عليه السلام): العالم من عرف قدره، الجاهل من جهل أمره (١٣).
- عنه (عليه السلام): العاقل من أحرز أمره، الجاهل من جهل قدره (١٤).
- عنه (عليه السلام): العاقل يعتمد على عمله، الجاهل

- يعتمد على أمله (١٥).
 - عنه (عليه السلام): العالم ينظر بقلبه وخاطره،
 الجاهل ينظر بعينه وناظره (١٦).
 - عنه (عليه السلام): الجاهل من انخدع لهواه
 وغروره (١٧).
 - عنه (عليه السلام): الجاهل يميل إلى شكله (١٨).
 - عنه (عليه السلام): الجاهل لن يلقى أبداً إلا مفرطاً أو
 مفرطاً (١٩).
 - عنه (عليه السلام): لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو

- (١) سبأ: ٦.
 (٢) الحج: ٥٤.
 (٣) الروم: ٥٦.
 (٤) كنز العمال: ٢٨٩٤٤.
 (٥) غرر الحكم: ٢٠٩٤، ١٨٠٩.
 (٦) غرر الحكم: ٢٠٩٤، ١٨٠٩.
 (٧) غرر الحكم: ١١٢٥، ١٧٢٩، ١١٦٢، ١٧٧٢، ٢٠٨١، ١١٩٠، (١٢٣٨ - ١٢٣٩)، (١١١٣) -
 (١١١٤)، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٨٥، ٣٢٧، ١٧١٦.
 (٨) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (٩) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١٠) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١١) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١٢) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١٣) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١٤) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١٥) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١٦) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١٧) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١٨) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.
 (١٩) تقدم أنفاً تحت رقم ٧.

مفرطاً (١).

- عنه (عليه السلام): إنما الجاهل من استعبده

المطالب (٢).

- عنه (عليه السلام): الجاهل من خدعته المطالب (٣).

- الإمام الهادي (عليه السلام): الجاهل أسير لسانه (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): الجاهل إذا جحد " جهد -
خ " وجد، وإذا وجد أُلحد (٥).

- عنه (عليه السلام): طاعة الجهول تدل على الجهل (٦).

- عنه (عليه السلام): من جهل قدره تعدى طوره (٧).

- عنه (عليه السلام): عمل الجاهل وبال، وعلمه ضلال (٨).

- عنه (عليه السلام): نعمة الجاهل كروضة على

مزبلة (٩).

- عنه (عليه السلام): غنى الجاهل بماله (١٠).

- عنه (عليه السلام): ضالة الجاهل غير موجودة (١١).

- عنه (عليه السلام): ثروة الجاهل في ماله وأمله (١٢).

- عنه (عليه السلام): للجاهل في كل حالة خسران (١٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الجاهل من عصى الله
وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر (١٤).

- الإمام العسكري (عليه السلام): رياضة الجاهل ورد

المعتاد عن عادته كالمعجز (١٥).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): تعجب الجاهل من العاقل

أكثر من تعجب العاقل من الجاهل (١٦).

٦٠١ - أخلاق الجاهل

- الإمام علي (عليه السلام): إن الجاهل من عد نفسه بما

جهل من معرفة العلم عالماً، وبرأيه مكتفياً، فما

يزال للعلماء مباعداً وعليهم زارياً، ولمن خالفه

منحطاً، ولما لم يعرف من الأمور مضللاً، فإذا

ورد عليه من الأمور ما لم يعرفه أنكره وكذب

به وقال بجهالته: ما أعرف هذا، وما أراه كان،

وما أظن أن يكون، وأنى كان؟ وذلك لثقتة

برأيه وقلة معرفته بجهالته!

فما ينفك بما يرى مما يلتبس عليه رأيه مما

لا يعرف للجهل مستفيداً، وللحق منكراً، وفي

- الجهالة متحيرا، وعن طلب العلم مستكبرا (١٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم (١٨).
- الإمام الحسن (عليه السلام) - في صفة أخ له - : كان خارجا من سلطان الجهالة، فلا يمد يده إلا على ثقة لمنفعة (١٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وقد سئل عن أعلام الجاهل - : إن صحبته عنك، وإن اعتزلته شتمك،

- (١) نهج البلاغة: الحكمة ٧٠.
- (٢) غرر الحكم: ٣٨٦٤، ١١٩٠، ٤١، ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.
- (٣) غرر الحكم: ٣٨٦٤، ١١٩٠، ٤١، ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.
- (٤) غرر الحكم: ٣٨٦٤، ١١٩٠، ٤١، ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.
- (٥) غرر الحكم: ٣٨٦٤، ١١٩٠، ٤١، ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.
- (٦) غرر الحكم: ٣٨٦٤، ١١٩٠، ٤١، ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.
- (٧) غرر الحكم: ٣٨٦٤، ١١٩٠، ٤١، ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.
- (٨) غرر الحكم: ٣٨٦٤، ١١٩٠، ٤١، ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.
- (٩) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧.
- (١٠) غرر الحكم: ٦٣٨٢، ٥٨٩٨، ٤٧٠٩، ٧٣٢٩.
- (١١) غرر الحكم: ٦٣٨٢، ٥٨٩٨، ٤٧٠٩، ٧٣٢٩.
- (١٢) غرر الحكم: ٦٣٨٢، ٥٨٩٨، ٤٧٠٩، ٧٣٢٩.
- (١٣) غرر الحكم: ٦٣٨٢، ٥٨٩٨، ٤٧٠٩، ٧٣٢٩.
- (١٤) البحار: ١ / ١٦٠ / ٣٩.
- (١٥) تحف العقول: ٤٨٩.
- (١٦) البحار: ٧٨ / ٣٢٦ / ٣٣.
- (١٧) تحف العقول: ٧٣.
- (١٨) أعلام الدين: ٣٠٣.
- (١٩) الكافي: ٢ / ٢٣٧ / ٢٦ انظر تمام الحديث في باب ٥٤.

- وإن أعطاك من عليك وإن أعطيته كفرك وإن أسررت إليه خانك (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): صفة الجاهل: أن يظلم من خالطه، ويتعدى على من هو دونه، ويتناول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبر، الحديث (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): إن قلوب الجهال تستفزها الأطماع، وترهنها المنى، وتستعلقها الخدائع (٣).
(انظر العلم: باب ٢٨٨٠.
- ٦٠٢ - أجهل الناس
- الإمام علي (عليه السلام): أجهل الناس المغتر بقول مادح متملق، يحسن له القبيح ويغض إليه النصيح (٤).
- عنه (عليه السلام): غاية الجهل تبجح المرء بجهله (٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعقل الناس محسن خائف، وأجهلهم مسيء آمن (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): أعظم الجهل جهل الإنسان أمر نفسه (٧).
- عنه (عليه السلام): تكثر بما لا يبقى لك ولا تبقى له من أعظم الجهل (٨).
- عنه (عليه السلام): رأس الجهل الجور (٩).
- عنه (عليه السلام): رأس الجهل معاداة الناس (١٠).
- ٦٠٣ - كفى بذلك جهلا
- الإمام علي (عليه السلام): لا تتكلم بكل ما تعلم فكفى بذلك جهلا (١١).
- عنه (عليه السلام): كفى بالعالم جهلا أن ينافي علمه عمله (١٢).
- عنه (عليه السلام): كفى بالمرء جهلا أن يرتكب ما نهى عنه (١٣).
- عنه (عليه السلام): حسبك من الجهل أن تعجب بعلمك (١٤).
- عنه (عليه السلام): كفى بالمرء جهلا أن يجهل قدره (١٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): كفى بخشية الله علما، وكفى بالاغترار بالله جهلا (١٦).

- الإمام علي (عليه السلام): لا ترد على الناس كل ما حدثوك به، فكفى بذلك جهلا (١٧).

٦٠٤ - تفسير الجهل

- الإمام الحسن (عليه السلام) - لما سأله أبوه عن تفسير الجهل - : سرعة الوثوب على الفرصة قبل

(١) تحف العقول: ١٨، ٢٩، ٢١٩.

(٢) تحف العقول: ١٨، ٢٩، ٢١٩.

(٣) تحف العقول: ١٨، ٢٩، ٢١٩.

(٤) غرر الحكم: ٣٢٦٢، ٦٣٧١.

(٥) غرر الحكم: ٣٢٦٢، ٦٣٧١.

(٦) عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٢ / ١٧١.

(٧) غرر الحكم: ٢٩٣٦، ٤٥٧٦، ٥٢٣٨، ٥٢٤٧.

(٨) غرر الحكم: ٢٩٣٦، ٤٥٧٦، ٥٢٣٨، ٥٢٤٧.

(٩) غرر الحكم: ٢٩٣٦، ٤٥٧٦، ٥٢٣٨، ٥٢٤٧.

(١٠) غرر الحكم: ٢٩٣٦، ٤٥٧٦، ٥٢٣٨، ٥٢٤٧.

(١١) غرر الحكم: ١٠١٨٧، ٧٠٦٣.

(١٢) غرر الحكم: ١٠١٨٧، ٧٠٦٣.

(١٣) مطالب السؤل: ٥٥.

(١٤) أمالي الطوسي: ٥٦ / ٧٨.

(١٥) غرر الحكم: ٧٠٥٤.

(١٦) البحار: ٧٠ / ٣٧٩ / ٢٦.

(١٧) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

- الاستمکان منها والامتناع عن الجواب (١).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): الجهل في ثلاث: في
 تبدل الإخوان، والمنابذة بغير بيان، والتجسس
 عما لا يعني (٢).
 - الإمام العسكري (عليه السلام): من الجهل الضحك من
 غير عجب (٣).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من الجهل أن تظهر كل ما
 علمت (٤).
 - الإمام علي (عليه السلام): الركون إلى الدنيا مع ما
 تعاین منها جهل (٥).
 - عنه (عليه السلام): رغبتك في المستحيل جهل (٦).
 (انظر العلم: باب ٢٨٨١ .
 ٦٠٥ - صديق الجاهل
 الكتاب

- * (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) * (٧).
 - الإمام الرضا (عليه السلام): صديق الجاهل في تعب (٨).
 - الإمام العسكري (عليه السلام): صديق الجاهل تعب (٩).
 - الإمام علي (عليه السلام): صديق الجاهل معرض
 للعطب (١٠).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحكم الناس من فر من
 جهال الناس (١١).
 - الإمام علي (عليه السلام): قطيعة الجاهل تعدل صلة
 العاقل (١٢).
 - عنه (عليه السلام): كن بعدوك العاقل أوثق منك
 بصديقك الجاهل (١٣).
 ٦٠٦ - الإنسان عدو لما يجهل
 - الإمام علي (عليه السلام): الناس أعداء ما جهلوه (١٤).
 - عنه (عليه السلام): من جهل شيئاً عابه (١٥).
 - عنه (عليه السلام): قلت: أربعا أنزل الله تعالى تصديقي
 بها في كتابه... قلت: من جهل شيئاً عاداه
 فأنزل الله: * (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) * (١٦).
 - عنه (عليه السلام): لا تعادوا ما تجهلون فإن أكثر
 العلم فيما لا تعرفون (١٧).

(انظر) العداوة: باب ٢٥٦٦.
العيب: باب ٣٠٢١.

-
- (١) معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢.
 - (٢) تحف العقول: ٣١٧، ٤٨٧.
 - (٣) تحف العقول: ٣١٧، ٤٨٧.
 - (٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
 - (٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.
 - (٦) غرر الحكم: ٥٣٨٤.
 - (٧) الأعراف: ١٩٩.
 - (٨) البحار: ٧٨ / ٣٥٢ / ٩.
 - (٩) تحف العقول: ٤٨٩.
 - (١٠) غرر الحكم: ٥٨٥٦.
 - (١١) أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.
 - (١٢) تحف العقول: ٨٥.
 - (١٣) غرر الحكم: ٧١٧٨.
 - (١٤) مطالب السؤل: ٥٧.
 - (١٥) كشف الغمة: ٣ / ١٣٧.
 - (١٦) أمالي الطوسي: ٤٩٤ / ١٠٨٢.
 - (١٧) غرر الحكم: ١٠٢٤٦.

جهنم

البحار: ٨ / ٢٢٢ باب ٢٤ " النار " .

كنز العمال: ١٤ / ٥٢٠، ٥٤٥، ٦٥٨، ٦٦٧ " النار " .

انظر:

الحساب: باب ٨٤٣، الرياء: باب ١٤١٤، ١٤١٥، الزكاة: باب ١٥٨٢ .

الصدقة: باب ٢٢٢٠، الصوم: باب ٢٣٥٣ .

العلم: باب ٢٨٩٥، ٢٨٩٦، ٢٨٩٧، ٢٧٩٨، الجزاء: باب ٥٠٧ .

* (ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا) * (١).

* (إن جهنم كانت مرصادا * للطاغين مآبا) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): النار غاية المفرطين (٣).

- عنه (عليه السلام): إنها نار لا يهدأ زفيرها، ولا يفك أسيرها، ولا يجبر كسيرها، حرها شديد، وقعرها بعيد، وماؤها صديد (٤).

- عنه (عليه السلام): احذروا نارا قعرها بعيد، وحرها شديد، وعذابها جديد، دار ليس فيها رحمة،

ولا تسمع فيها دعوة، ولا تفرج فيها كربة (٥).

- عنه (عليه السلام): احذروا نارا حرها شديد، وقعرها بعيد، وحليها حديد (٦).

- عنه (عليه السلام): احذروا نارا لجبها عتيد، ولهبها شديد، وعذابها أبدا جديد (٧).

- عنه (عليه السلام): نار شديد كلبها، عال لجبها، ساطع لهبها، متأجج سعيرها، متغيظ زفيرها،

بعيد خمودها، ذاك وقودها، متخوف وعيدها (٨).

- عنه (عليه السلام): فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشره إلى الأرض لأحرقت نبتها، ولو

اعتصمت نفس بقلة لأنضجها وهج النار في

قلتها، وأيما (إنما) خير لعلي أن يكون عند ذي

العرش مقربا؟ أو يكون في لظى حسيئا مبعدا

مسخوطا عليه بجرمه مكذبا؟! (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ناركم هذه جزء من سبعين

جزء من نار جهنم، لكل جزء منها حرها (١٠).

- في قوله تعالى: * (وإذا ألقوا منها مكانا

ضيقا) * في الحديث قال (عليه السلام) -: والذي نفسي

بيده إنهم يستكروهون في النار كما يستكروه الودد

في الحائط (١١).

– الإمام الباقر (عليه السلام): إن أهل النار يتعاونون فيها
كما يتعاونى الكلاب والذئاب مما يلقون من ألم
" أليم " العذاب ... كليلة أبصارهم، صم بكم عمي،
مسودة وجوههم، خاسئين فيها نادمين (١٢).

(١) الإسراء: ٩٧.

(٢) النبأ: ٢١، ٢٢.

(٣) غرر الحكم: ٤٧٨.

(٤) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥ / ١٦٤.

(٦) غرر الحكم: ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٩٩٩٥.

(٧) غرر الحكم: ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٩٩٩٥.

(٨) غرر الحكم: ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٩٩٩٥.

(٩) أمالي الصدوق: ٤٩٦ / ٧.

(١٠) كنز العمال: ٣٩٤٧٧.

(١١) نور الثقلين: ٤ / ٨ / ٢٧.

(١٢) أمالي الصدوق: ٤٤٧ / ١٤.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه كأحد (١).
(انظر) كنز العمال: ١٤ / ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٣.

٦٠٨ - وقود جهنم

الكتاب

* (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها

الناس والحجارة أعدت للكافرين) * (٢).

* (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) * (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): اعلموا أنه ليس لهذا الجلد

الرقيق صبر على النار فارحموا نفوسكم، فإنكم

قد جربتموها في مصائب الدنيا، أفرأيتم جزع

أحدكم من الشوكة تصيبه، والعثرة تدميه،

والرمضاء تحرقه؟! فكيف إذا كان بين طابقين

من نار، ضجيع حجر، وقرين شيطان؟! (٤).

٦٠٩ - سلاسل جهنم وأغلالها

الكتاب

* (إنا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا) * (٥).

* (إذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون) * (٦).

* (خذوه فغلوه) * ثم الجحيم صلوه * ثم في سلسلة

ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) * (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - : لو أن حلقة واحدة من

السلسلة التي طولها سبعون ذراعا، وضعت على

الدنيا لذابت الدنيا من حرها (٨).

٦١٠ - سراويل أهل النار

الكتاب

* (سراويلهم من قطران وتغشى وجوههم النار) * (٩).

* (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من

فوق رؤوسهم الحميم) * يصهر به ما في بطونهم

والجلود) * (ولهم مقامع من حديد) * (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - : لو أن سربالا من سراويل

أهل النار علق بين السماء والأرض لمات أهل

الدنيا من ريحه (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): فلو رأيتهم يا أحنف!

ينحدرون في أوديتها ويصعدون جبالها، وقد
ألبسوا المقطعات من القطران، وأقرنوا مع
فجارها وشياطينها، فإذا استغاثوا بأسوأ أخذ
من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها (١٢).

-
- (١) كنز العمال: ٣٩٥١٦.
 - (٢) البقرة: ٢٤.
 - (٣) الجن: ١٥.
 - (٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
 - (٥) الإنسان: ٤.
 - (٦) غافر: ٧١.
 - (٧) الحاقة: ٣٠ - ٣٢.
 - (٨) البحار: ٨ / ٢٨٠ / ١.
 - (٩) إبراهيم: ٥٠.
 - (١٠) الحج: ١٩ - ٢١.
 - (١١) البحار: ٨ / ٢٨٠ / ١.
 - (١٢) صفات الشيعة: ١٢٣ / .

٦١١ - طعام أهل النار

الكتاب

* (ليس لهم طعام إلا من ضريع * لا يسمن ولا يغني من جوع) * (١).

* (إن شجرة الزقوم * طعام الأثيم) * (٢).

* (فليس له اليوم ههنا حميم * ولا طعام إلا من غسلين) * (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أن دلوا صب من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الضريع شئ يكون في النار يشبه الشوك، أمر من الصبر، وأنتن من الجيفة، وأشد حرا من النار، سماه الله الضريع (٦).

٦١٢ - شراب أهل النار

الكتاب

* (إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدأ الخلق ثم يعيده ليحزي الذين آمنوا و عملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون) * (٧).

* (فشاربون عليه من الحميم * فشاربون شرب الهيم) * (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (ويسقى

من ماء صديد) * -: يقرب إليه فيكرهه، فإذا

أدني منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه، فإذا

شرب قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره، يقول

الله عز وجل: * (وسقوا ماء حميما فقطع

أمعاءهم) * ويقول: * (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء

كالمهل يشوي الوجوه) * (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): إن أهل النار لما غلى الزقوم

والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب، فاتوا

بشراب غساق وصيديد، يتجرعه ولا يكاد يسيغه،
ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أن شررة من شرر جهنم
بالمشرق، لوجد حرها من بالمغرب (١١).
٦١٣ - أبواب جهنم
الكتاب

* (فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى

-
- (١) الغاشية: ٦، ٧.
 - (٢) الدخان: ٤٣، ٤٤.
 - (٣) الحاقة: ٣٥، ٣٦.
 - (٤) أمالي الطوسي: ٥٣٣ / ١١٦٢.
 - (٥) البحار: ٨ / ٢٨٠ / ١.
 - (٦) نور الثقلين: ٥ / ٥٦٥ / ١٤.
 - (٧) يونس: ٤.
 - (٨) الواقعة: ٥٤، ٥٥.
 - (٩) البحار: ٨ / ٢٤٤ / ٣٠٢ / ٥٨.
 - (١٠) البحار: ٨ / ٢٤٤ / ٣٠٢ / ٥٨.
 - (١١) كنز العمال: ٣٩٤٨٧.

المتكبرين) * (١).

* (وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) * (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (لها سبعة أبواب لكل باب منهم...) * -: فبلغني - والله أعلم - أن الله جعلها سبع دركات: أعلاها الجحيم يقوم أهلها على الصفا منها، تغلي أدمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها. والثانية: لظى، نزاعة للشوى، تدعو من أدبر وتولى، وجمع فأوعى. والثالثة: سقر، لا تبقي ولا تذر، لواحة للبشر، عليها تسعة عشر. والرابعة: الحطمة، ومنها يثور شرر " ترمي بشرر - خ ل " كالقصر، كأنها جمالات صفر... والخامسة: الهاوية، فيها ملاء يدعون: يا مالك أغثنا، فإذا أغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم كأنه مهل... والسادسة: هي السعير، فيها ثلاثمائة سرادق من نار... والسابعة: جهنم، وفيها الفلق وهو جب في جهنم إذا فتح أسعر النار سعرا، وهو أشد النار عذابا (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لجهنم بابا لا يدخلها إلا من شفا غيظه بمعصية الله تعالى (١).

(انظر) البحار: ٨ / ٢٨٥ / ١١.

٦١٤ - صفة أصحاب النار الكتاب

* (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) * (٥).

* (فأما من طغى * وآثر الحياة الدنيا * فإن الجحيم

هي المأوى) * (٦).
(انظر) النساء: ٩٣، ٩٧، ١١٥، ١٢١، ١٦٨، ١٦٩،
الأنفال: ١٦، ٣٦، ٣٧، التوبة: ٦٣، ٦٨، ٧٣،
٩٥، الرعد: ١٨، إبراهيم: ١٦، ٢٩، الحجر:
٤٣، النحل: ٢٩، الإسراء: ١٨، ٣٩، الكهف:
١٠٢، ١٠٦، المؤمنون: ١٠٣، غافر: ٦٠، ق:
٢٤، التحريم: ٩، الجن: ١٥، ٢٣، النبأ: ٢١،
البروج: ١٠، البينة: ٦.
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أهل النار كل جعظري
جواظ مستكبر جماع مناع، وأهل الجنة
الضعفاء المغلوبون (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أكثر ما يدخل الناس النار
الأجوفان: الفم والفرج (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاث إذا كن في الرجل

-
- (١) النحل: ٢٩.
(٢) الحجر: ٤٣، ٤٤.
(٣) البحار: ٨ / ٢٨٩ / ٢٧.
(٤) تنبيه الخواطر: ١ / ١٢١.
(٥) الأعراف: ١٧٩.
(٦) النازعات: ٣٧ - ٣٩.
(٧) كنز العمال: ٤٤٠٦٤، ٤٤٠٧١.
(٨) كنز العمال: ٤٤٠٦٤، ٤٤٠٧١.

فلا تخرج أن تقول: إنه في جهنم: الجفاء
والجبين والبخل، وثلاث إذا كن في المرأة فلا
تخرج أن تقول: إنها في جهنم: البذاء
والخيلاء والفجر (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة من خلائق أهل النار:
الكبر، والعجب، وسوء الخلق (٢).

(انظر) التزكية: باب ١٥٩١.

٦١٥ - من ينجو من النار؟

الكتاب

* (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا * ثم

ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) * (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): لن ينجو من النار إلا التارك
عملها (٤).

- الإمام الرضا (عليه السلام): من تعوذ بالله من النار ولم
يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه (٥).

٦١٦ - أول من يدخل النار

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول من يدخل النار أمير
متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط
المال حقه، وفقير فخور (٦).

(انظر) العدل: باب ٢٥٥٧.

٦١٧ - أهون الناس عذابا

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أهون الناس عذابا

يوم القيامة لرجل في ضحضاح من نار، عليه

نعلان من نار وشراكان من نار يغلي منها دماغه

كما يغلي المرجل، ما يرى أن في النار أحدا أشد

عذابا منه وما في النار أحد أهون عذابا منه (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أهون أهل النار عذابا

ابن جذعان، فقيل: يا رسول الله! وما بال ابن

جذعان أهون أهل النار عذابا؟ قال: إنه كان

يطعم الطعام (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أدنى أهل النار عذابا ينتعل

بنعلين من نار، يغلي دماغه من حرارة نعليه (٩).

(انظر) كنز العمال: ١٤ / ٥٢٧، ٥٢٨.

٦١٨ - أشد الناس عذابا
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أشد الناس عذابا يوم
القيامة عالم لم ينفعه علمه (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أشد الناس عذابا يوم القيامة
رجل قتل نبيا، أو قتله نبي، وإمام ضلالة،

-
- (١) الخصال: ١٥٩ / ٢٠٤.
 - (٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢١.
 - (٣) مريم: ٧١، ٧٢.
 - (٤) غرر الحكم: ٧٤٠٤.
 - (٥) البحار: ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.
 - (٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ / ٢٨ / ٢٠.
 - (٧) البحار: ٨ / ٢٩٥ / ٤٤ وص ٣١٦ / ٩٦.
 - (٨) البحار: ٨ / ٢٩٥ / ٤٤ وص ٣١٦ / ٩٦.
 - (٩) كنز العمال: ٣٩٥٠٧، ٢٨٩٧٧.
 - (١٠) كنز العمال: ٣٩٥٠٧، ٢٨٩٧٧.

وممثل من الممثلين (١).
- الإمام علي (عليه السلام): أشد الناس عقوبة رجل
كافاً بالإحسان بالإساءة (٢).
- عنه (عليه السلام): أشد الناس عذاباً يوم القيامة
المتسخط لقضاء الله (٣).
(انظر) الزنا: باب ١٥٩٧.
العلم: باب ٢٨٩٧، ٢٨٩٨.
٦١٩ - وادي المتكبرين
الكتاب

* (قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
المتكبرين) * (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن في جهنم لواديا
للمتكبرين يقال له: سقر، شكا إلى الله شدة
حره، وسأله أن يأذن له أن يتنفس، فتنفس
فأحرق جهنم! (٥).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن في جهنم لجبالا يقال
له: الصعدى، وإن في الصعدى لواديا يقال له:
سقر، وإن في سقر لجبا يقال له: ههب، كلما
كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره،
وذلك منازل الجبارين (٦).
(انظر) الكبير: باب ٣٤٤٤.

٦٢٠ - الرحي الطاحنة

- الإمام علي (عليه السلام): إن في جهنم رحي تطحن
[خمسا]، أفلا تسألون ما طحنها؟ فقيل له: فما
طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة،
والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء
الخنونة، والعرفاء الكذبة (٧).

٦٢١ - ما يهون عذاب النار

- الإمام الكاظم (عليه السلام): كان في بني إسرائيل
رجل مؤمن، وكان له جار كافر، فكان يرفق
بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا، فلما أن
مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين،
فكان يقيه حرها ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل

له: هذا بما كنت تدخل على جارك (٨).

(انظر) الثواب: باب ٤٧٤.

٦٢٢ - من يدخل جهنم

الكتاب

* (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك

أصحاب النار هم فيها خالدون) * (٩).

(١) الدر المنثور: ١ / ١٧٨.

(٢) غرر الحكم: ٣٢١٧، ٣٢٢٥.

(٣) غرر الحكم: ٣٢١٧، ٣٢٢٥.

(٤) الزمر: ٧٢.

(٥) الكافي: ٢ / ٣١٠ / ١٠، ثواب الأعمال: ٢٦٥ / ٧.

(٦) ثواب الأعمال: ٣٢٤ / ١.

(٧) الخصال: ٢٩٦ / ٦٥.

(٨) البحار: ٨ / ٢٩٧ / ٤٩.

(٩) البقرة: ٨١.

* (لا يصلها إلا الأثقى * الذي كذب وتولى) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد والمتمرد على الله وأبي أن يقول: لا إله إلا الله (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لن يلج النار من مات لا يشرك بالله شيئاً، وكان يبادر صلاته قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (٣).

- فيما أوحى إلى عيسى (عليه السلام) -: هي - يعني النار - دار الجبارين والعتاة الظالمين، وكل فظ غليظ، وكل مختال فخور (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أقسم بعزته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيده بالنار أبداً (٥).

- عنه (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى حرم أجساد الموحدين على النار (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق بشيراً لا يعذب الله بالنار موحداً أبداً (٧).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - لما سئل عن دخول المؤمن النار -: لا والله (٨).
(انظر) البحار: ٣ / ١ باب ١.

٦٢٣ - من يخلد في جهنم

- الإمام الباقر (عليه السلام): لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمسة لا تطفأ نيرانهم ولا تموت أبدانهم: رجل أشرك بالله، ورجل عق والديه، ورجل سعى بأخيه إلى سلطان فقتله، ورجل قتل نفساً بغير نفس، ورجل أذنب ذنباً فحمل ذنبه على الله عز وجل (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام) - في الدعاء -: أقسمت أن تملأها من الكافرين من الجنة والناس أجمعين،

وأن تخلد فيها المعاندين (١١).
٦٢٤ - حالة الخالدين في النار

الكتاب

* (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم
ماكتون) * (١٢).

* (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم
فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها) * (١٣).
* (من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد * يتجرعه

(١) الليل: ١٥، ١٦.

(٢) كنز العمال: ٢٦١، ٣١٨.

(٣) كنز العمال: ٢٦١، ٣١٨.

(٤) الكافي: ٨ / ١٣٦ / ١٠٣.

(٥) التوحيد: ٢٠ / ٦ و ح ٧ و ٢٩ / ٣١.

(٦) التوحيد: ٢٠ / ٦ و ح ٧ و ٢٩ / ٣١.

(٧) التوحيد: ٢٠ / ٦ و ح ٧ و ٢٩ / ٣١.

(٨) الكافي: ٢ / ٣٨٥ / ٧.

(٩) التوحيد: ٧٠ / ٤ / ٦.

(١٠) مستدرک الوسائل: ٩ / ١٤٩ / ١٠٥١٦.

(١١) إقبال الأعمال: ٧٠٩.

(١٢) الزخرف: ٧٧.

(١٣) فاطر: ٣٦.

ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت
ومن ورائه عذاب غليظ) * (١).
* (إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها
ولا يحيى) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): لا يظعن مقيمها، ولا
يفادى أسيرها، ولا تقصم كبولها، ولا مدة للدار
فتفنى، ولا أجل للقوم فيقضى (٣).
- عنه (عليه السلام): وارد النار مؤبداً الشقاء (٤).
- عنه (عليه السلام): وفد النار أبداً معذبون (٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو قيل لأهل النار: إنكم
ما كثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا
لفرحوا بها، ولو قيل لأهل الجنة: إنكم ما كثون
عدد كل حصاة لحزنوا، ولكن جعل لهم الأبد (٦).
٦٢٥ - من يخرج من النار
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يخرج الله قوماً من النار
فيدخلهم الجنة (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): يخرج من النار قوم بعدما
احترقوا فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة
الجهنميون (٨).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن قوماً يحرقون في النار
حتى إذا صاروا حمماً (حميماً) أدركتهم
الشفاعة (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يخرج من النار من كان في
قلبه مثقال ذرة من إيمان (١٠).
٦٢٦ - آخر من يخرج من النار
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنني لأعلم آخر أهل النار
خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة:
رجل يخرج من النار حبواً، فيقول الله تبارك
وتعالى له: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل
إليه أنها ملاءى، فيرجع فيقول: يا رب! وجدت
ملاءى، فيقول الله تبارك وتعالى له: اذهب
فادخل الجنة... فإن لك مثل الدنيا وعشرة
أمثالها، أو إن لك عشرة أمثال الدنيا... فكان

يقال: ذاك أدنى أهل الجنة منزلة (١١).

(انظر) الجنة: باب ٥٥٨.

كنز العمال: ١٤ / ٥٠٧، ٥٠٩.

٦٢٧ - علة الخلود

- الإمام الصادق (عليه السلام): إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبداً، وإنما خلد أهل الجنة في

(١) إبراهيم: ١٦، ١٧.

(٢) طه: ٧٤.

(٣) غرر الحكم: ١٠٨٩٢، ١٠١١٦، ١٠١١٤.

(٤) غرر الحكم: ١٠٨٩٢، ١٠١١٦، ١٠١١٤.

(٥) غرر الحكم: ١٠٨٩٢، ١٠١١٦، ١٠١١٤.

(٦) الدر المنثور: ١ / ١٠٢.

(٧) كنز العمال: ٣٩٣٤٩، ٣٩٤٢٧.

(٨) كنز العمال: ٣٩٣٤٩، ٣٩٤٢٧.

(٩) الزهد للحسين بن سعيد: ٩٦ / ٢٦٠.

(١٠) كنز العمال: ٢٨٤.

(١١) صحيح مسلم: ١٨٦.

الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: * (قل كل يعمل على شاكلته) * قال: على نيته (١).

(انظر) النية: باب ٣٩٨١.

البحار: ٨ / ٣٥١ باب ٢٧.

٦٢٨ - سعة استيعاب جهنم

الكتاب

* (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) * (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): افتخرت الجنة والنار فقالت النار: يا رب! يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف؟! وقالت الجنة: أي رب! يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين?! فيقول الله للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشياء، وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فيلقى فيها أهلها فتقول: هل من مزيد، ويلقى فيها أهلها فتقول: هل من مزيد (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): وجهنم تقول: هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء الله أن يضع فتقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة إذا ملئت، وتقول: قط قط (٤).

٦٢٩ - منازل النفس في الآخرة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس منكم أحد إلا وله منزلان: أحدهما في الجنة والآخر في النار (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول: لولا أن الله هداني فيكون له شكرا، وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول: لو أن الله هداني فيكون عليه حسرة (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما خلق الله خلقا إلا جعل له في الجنة منزلا وفي النار منزلا... فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، ويورث هؤلاء

منازل هؤلاء، وذلك قول الله: * (أولئك هم
الوارثون الذين يرثون الفردوس...)* (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (يا حسرتنا
على ما فرطنا) * -: الحسرة أن يرى أهل النار
منازلهم من الجنة في الجنة، فتلك الحسرة (٨).
٦٣٠ - إحاطة جهنم بالكافرين
الكتاب
* (يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة

(١) الكافي: ٢ / ٨٥ / ٥.

(٢) ق: ٣٠.

(٣) الدر المنثور: ٧ / ٦٠٣.

(٤) الدر المنثور: ٧ / ٦٠٣.

(٥) كنز العمال: ٣٩٤٠٤، ٣٩٣١٢.

(٦) كنز العمال: ٣٩٤٠٤، ٣٩٣١٢.

(٧) البحار: ٨ / ٢٨٧ / ١٩.

(٨) الدر المنثور: ٣ / ٢٦٢.

بالكافرين) * (١).
* (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة
سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) * (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إعلموا أن الجنة والنار
أقرب إلى أحدكم من شراك نعله (٣).

- (١) العنكبوت: ٥٤.
(٢) التوبة: ٤٩.
(٣) كنز العمال: ٤٣٦٠٧.

الجواب
انظر:
الحمق: باب ٩٥٨.
النبوة (١): باب ٣٧٦٨، ٣٧٦٩.

- ٦٣١ - الجواب
- الإمام علي (عليه السلام): إذا ازدحم الجواب خفي الصواب (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن من أجاب في كل ما يسأل عنه لمجنون (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): ربما ارتج على الفصيح الجواب (٣).
- عنه (عليه السلام): من أسرع في الجواب لم يدرك الصواب (٤).
- عنه (عليه السلام): من برهان الفضل صائب الجواب (٥).
- عنه (عليه السلام): دع الحدة وتفكر في الحجة وتحفظ من الخطل، تأمن الزلل (٦).
- عنه (عليه السلام): إذا حلمت عن الجاهل فقد أوسعته جوابا (٧).
- عنه (عليه السلام): رب كلام جوابه السكوت (٨).
- عنه (عليه السلام): رب سكوت أبلغ من كلام (٩).
- عنه (عليه السلام): إذا غلبت على الكلام فإياك أن تغلب على السكوت (١٠).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٣.

(٢) معاني الأخبار: ٢٣٨ / ٢.

(٣) غرر الحكم: ٥٣٧٨، ٨٦٤٠، ٩٤١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤.

(٤) غرر الحكم: ٥٣٧٨، ٨٦٤٠، ٩٤١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤.

(٥) غرر الحكم: ٥٣٧٨، ٨٦٤٠، ٩٤١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤.

(٦) غرر الحكم: ٥٣٧٨، ٨٦٤٠، ٩٤١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤.

(٧) غرر الحكم: ٥٣٧٨، ٨٦٤٠، ٩٤١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤.

(٨) غرر الحكم: ٥٣٠٣، ٥٣٢١، ٤٠٦١.

(٩) غرر الحكم: ٥٣٠٣، ٥٣٢١، ٤٠٦١.

(١٠) غرر الحكم: ٥٣٠٣، ٥٣٢١، ٤٠٦١.

الجود
البحار: ٧١ / ٣٥٠ باب ٨٧ " السخاء والسماحة والجود ".
انظر:
عنوان ١ " الإيثار " ، ٢٩٢ " الصدقة " ، ٢٢٦ " السخاء " .

٦٣٢ - الجود

- الإمام علي (عليه السلام): إني لأرفع نفسي أن تكون حاجة لا يسعها جودي، أو جهل لا يسعه حلمي، أو ذنب لا يسعه عفوي، أو أن يكون زمان أطول من زمانني (١).

- عنه (عليه السلام): جد بما تجد تحمد (٢).

- عنه (عليه السلام): جود الفقير يجله، وبخل الغني يذله (٣).

- عنه (عليه السلام): جود الرجل يحببه إلى أصداده، وبخله يبغضه إلى أولاده (٤).

- عنه (عليه السلام): جودوا في الله وجاهدوا أنفسكم على طاعته (٥).

- عنه (عليه السلام): الجود من كرم الطبيعة (٦).

- الإمام الحسين (عليه السلام): من جاد ساد (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): الجود حارس الأعراض (٨).

- عنه (عليه السلام): الجود عز موجود (٩).

٦٣٣ - أفضل الجود

- الإمام علي (عليه السلام): أفضل الجود بذل الموجود (١٠).

- عنه (عليه السلام): أفضل الجود إيصال الحقوق إلى أهلها (١١).

- عنه عليه السلام): أفضل الجود ما كان عن عسرة (١٢).

- عنه (عليه السلام) أفضل الجود بذل الجهد (١٣).

- عنه (عليه السلام): جود الفقير أفضل الجود (١٤).

- عنه (عليه السلام): اتباع الإحسان بالإحسان من كمال الجود (١٥).

- عنه (عليه السلام): غاية الجود بذل الموجود (١٦).

- عنه (عليه السلام): غاية الجود أن تعطي من نفسك المجهود (١٧).

- الإمام الحسن (عليه السلام) - وقد سئل عن الجود؟ - :
بذل المجهود (١٨).

- الإمام علي (عليه السلام): أتم الجود ابتناء المكارم

واحتمال المغارم (١٩).

- (١) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٤٧١٦، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٣.
- (٢) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٤٧١٦، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٣.
- (٣) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٤٧١٦، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٣.
- (٤) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٤٧١٦، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٣.
- (٥) غرر الحكم: ٣٧٧٨، ٤٧١٦، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٣.
- (٦) الإرشاد: ١ / ٣٠٣.
- (٧) كشف الغمة: ٢ / ٢٤٢.
- (٨) شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد: ١٩ / ٣١.
- (٩) غرر الحكم: ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦، ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.
- (١٠) غرر الحكم: ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦، ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.
- (١١) غرر الحكم: ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦، ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.
- (١٢) غرر الحكم: ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦، ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.
- (١٣) غرر الحكم: ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦، ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.
- (١٤) غرر الحكم: ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦، ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.
- (١٥) غرر الحكم: ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦، ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.
- (١٦) غرر الحكم: ٣٣٠، ٣٠١٩، ٣١٥٣، ٣١٨٥، ٣٣٢٧، ٤٧٢٦، ٢٠٢٠، ٦٣٧٢.
- (١٧) الإرشاد: ١ / ٢٩٩.
- (١٨) تحف العقول: ٢٢٦.
- (١٩) الإرشاد: ١ / ٢٩٩.

- الإمام الحسين (عليه السلام): إن أجود الناس من أعطى من لا يرجو (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أجود الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله (٢).
- ٦٣٤ - تفسير السماحة
- الإمام الحسن (عليه السلام) - لما سأله أبوه عن تفسير السماحة - : يا بني ما السماحة؟ قال: البذل في العسر واليسر (٣).
- وفي خبر آخر - : إجابة السائل وبذل النائل (٤).
- ٦٣٥ - صفة الجواد
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يكون الجواد جواداً إلا بثلاثة: يكون سخياً بماله على حال اليسر والعسر، وأن يبذله للمستحق، ويرى أن الذي أخذه من شكر الذي أسدي إليه أكثر مما أعطاه (٥).
- عنه (عليه السلام): إن الجواد السيد من وضع حق الله موضعه، وليس الجواد من يأخذ المال من غير حله ويضع في غير حقه (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب الجواد في حقه (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): الجواد في الدنيا محمود، وفي الآخرة مسعود (٨).
- عنه (عليه السلام): الجواد من بذل ما يضمن بمثله (٩).
- الإمام الرضا (عليه السلام) - لما سئل عن تفسير الجواد وهو في الطواف - : إن لكلامك وجهين: فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، فهو الجواد إن منع، لأنه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): الناس رجلان: جواد لا يجد، وواجد لا يسعف (١١).

٦٣٦ - طلب معادن الجود
- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا طلبت الجود فعليك
بمعادنه، فإن للجود معادن، وللمعادن أصولاً،
وللأصول فروعاً، وللفروع ثمرات، ولا يطيب
ثمر إلا بفرع، ولا فرع إلا بأصل، ولا أصل إلا

-
- (١) كشف الغمة: ٢ / ٢٤٢.
 - (٢) نوادر الراوندي: ٢٠.
 - (٣) معاني الأخبار: ٢٥٦ / ١ و ٤٠١ / ٦٢.
 - (٤) معاني الأخبار: ٢٥٦ / ١ و ٤٠١ / ٦٢.
 - (٥) البحار: ٧٨ / ٢٣١ / ٢٧.
 - (٦) تحف العقول: ٣٨٠.
 - (٧) البحار: ٧٧ / ١٣٩ / ١٣.
 - (٨) غرر الحكم: ٢١٥٢.
 - (٩) كنز الفوائد للكرجكي: ١ / ٣٤٩.
 - (١٠) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١٤١ / ٤١.
 - (١١) غرر الحكم: ١٥٣٢.

- بمعدن طيب (١).
٦٣٧ - الجود (م)
- الإمام العسكري (عليه السلام): من لم يحسن أن يمنع
لم يحسن أن يعطي (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): جود الولاة بفقء المسلمين
جور وخر (٣).
- الإمام الحسن (عليه السلام): الوعد مرض في الجود،
والإنجاز دواؤه (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة لا بد لهم من
ثلاث: لا بد للجواد من كبوة، ولل سيف من نبوة،
وللحليم من هفوة (٥).
- الإمام الحسين (عليه السلام):
إذا جادت الدنيا عليك فجد بها * على الناس طرا قبل أن تتفلت
فلا الجود يفيها إذا هي أقبلت * ولا البخل يقيها إذا ما تولت (٦)
- الإمام علي (عليه السلام): الجود من غير خوف
ولا رجاء مكافأة حقيقة الجود (٧).

-
- (١) كشف الغمة: ٢ / ٣٧٠.
(٢) البحار: ٧٨ / ٣٨٠ / ٤.
(٣) غرر الحكم: ٤٧٢٥.
(٤) البحار: ٧٨ / ١١٣ / ٧.
(٥) تحف العقول: ٣١٧.
(٦) المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٦٦.
(٧) غرر الحكم: ٢٠٧٣.

الجار
البحار: ٧٤ / ١٥٠ باب ٩ " حق الجار ".
انظر:
المسجد: باب ١٧٥٨.

٦٣٨ - حسن الجوار

الكتاب

* (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين

إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب) * (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): عليكم بحسن الجوار فإن الله أمر بذلك (٢).

- عنه (عليه السلام): حسن الجوار يزيد في الرزق (٣).

- عنه (عليه السلام): حسن الجوار يعمر الديار، ويزيد في الأعمار (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحسن مجاورة من جاورك، تكن مؤمناً (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): من حسن الجوار تفقد الجار (٦).

- عنه (عليه السلام): من أحسن إلى جيرانه كثر خدمه (٧).

- عنه (عليه السلام): من حسن جواره كثر جيرانه (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما زال جبرئيل (عليه السلام) يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (٩).

- الإمام علي (عليه السلام) - عند وفاته -: الله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم، ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم (١٠).

- عنه (عليه السلام): ما تأكدت الحرمة بمثل المصاحبة والمجاورة (١١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حرمة الجار على الإنسان كحرمة أمه (١٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٨٩ باب ٨٧.

٦٣٩ - تفسير حسن الجوار

- الإمام الكاظم (عليه السلام): ليس حسن الجوار كف الأذى، ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى (١٣).

٦٤٠ - تقدم الجار على الدار

- الإمام علي (عليه السلام): جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

- (١) النساء: ٣٦.
- (٢) أمالي الصدوق: ٢٩٤ / ١٠.
- (٣) الزهد للحسين بن سعيد: ٤٣ / ١١٥.
- (٤) الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٨.
- (٥) أمالي الصدوق: ١٦٨ / ١٣.
- (٦) تحف العقول: ٨٥.
- (٧) غرر الحكم: ٧٩٦٧، ٧٧٦٢.
- (٨) غرر الحكم: ٧٩٦٧، ٧٧٦٢.
- (٩) أمالي الطوسي: ٥٢٠ / ١١٤٥.
- (١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
- (١١) غرر الحكم: ٩٥٢٨.
- (١٢) مكارم الأخلاق: ١ / ٢٧٤ / ٨٣٤.
- (١٣) تحف العقول: ٤٠٩، الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٩ وفيه: "صبرك".

فقال: يا رسول الله! إنني أردت شراء دار،
أين تأمرني أشتري؟ في جهينة أم في مزينة أم
في ثقيف أم في قريش؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله):
الجوار ثم الدار، الرفيق ثم السفر (١).
عنه (عليه السلام): سل عن الجار قبل الدار (٢).
(انظر) الدعاء: باب ١٢١٠.

٦٤١ - جار السوء

- لقمان (عليه السلام): حملت الجندل والحديد وكل
حمل ثقيل، فلم أحمل شيئاً أثقل من جار
السوء (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي! أربعة من قواصم
الظهر: ... و جار سوء في دار مقام (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أعود بالله من جار السوء في دار
إقامة، تراك عيناه ويرعاك قلبه، إن رآك بخير
سأهه، وإن رآك بشر سره (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة هن أم الفواقر: ... و جار
عينه ترعاك وقلبه ينعاك، إن رأى حسنة دفنها
ولم يفشها، وإن رأى سيئة أظهرها وأذاعها (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): جار السوء أعظم الضراء
وأشد البلاء (٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٩١ باب ٨٩.

٦٤٢ - إيذاء الجار

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يؤذي جاره (٨).

- الإمام الرضا (عليه السلام): ليس منا من لم يأمن
جاره بوائقه (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه

رجل من الأنصار فقال: إنني اشتريت داراً من

بني فلان، وإن أقرب جيرانني مني جواراً من لا

أرجو خيره ولا آمن شره، قال: فأمر رسول

الله (صلى الله عليه وآله) علياً وسلمان وأبا ذر - ونسيت آخر

وأظنه المقداد (١٠) - أن ينادوا في المسجد بأعلى

أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره

بوائقه، فنادوا بها ثلاثا (١١).
(انظر البحار: ٧٤ / ١٥٢، وسائل الشيعة:
٨ / ٤٨٧ باب ٨٦.
عنوان ٩ " الإيذاء "
٦٤٣ - تفقد الجار
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أقر بي من بات شعبان

-
- (١) مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٨.
(٢) غرر الحكم: ٥٥٩٨.
(٣) قصص الأنبياء: ١٩٦ / ٢٤٧.
(٤) الخصال: ٢٠٦ / ٢٤.
(٥) الكافي: ٢ / ٦٦٩ / ١٦.
(٦) قرب الإسناد: ٨١ / ٢٦٦.
(٧) غرر الحكم: ٤٧٣٤.
(٨) الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٦.
(٩) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٤ / ٢.
(١٠) النسيان من الراوي وهو عمرو بن عكرمة.
(١١) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٨٧ / ١.

- وجاره المسلم جائع (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من منع لواعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة، ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ليس بالمؤمن الذي يبيت شعبان وجاره جائع إلى جنبه (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ما آمن بي من بات شعبان وجاره طاويا، ما آمن بي من بات كاسيا وجاره عاريا (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما آمن بي من بات شعبان وجاره جائع قال: وما من أهل قرية يبيت وفيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة (٥).
- (انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٩٠ باب ٨٨.
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأصحابه - : ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شعبانا وجاره جائع، فقلنا: هلكننا يا رسول الله، فقال: من فضل طعامكم ومن فضل تمركم وورقكم وخلقكم وخرقكم، تطفئون بها غضب الرب (٦).
- ٦٤٤ - حق الجار
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): أما حق جارك فحفظه غائبا، وإكرامه شاهدا، ونصرته إذا كان مظلوما، ولا تتبع له عورة، فإن علمت عليه سوءا سترته عليه، وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه، ولا تسلمه عند شديدة، وتقبل عشرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة كريمة (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في حقوق الجار - : إن استغاثك أغثته، وإن استقرضك أقرضته، وإن افتقر عدت عليه، وإن أصابته مصيبة عزيتته، وإن أصابه خير هنأته، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته، ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشترت فاكهة

فأهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا تخرج
بها ولدك تغيظ بها ولده، ولا تؤذ به بريح قدرك
إلا أن تغرف له منها (٨).

٦٤٥ - حد الجار

- الإمام علي (عليه السلام): حریم المسجد أربعون
ذراعا، والجوار أربعون دارا من أربعة
جوانبها (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعون دارا جار (١٠).
(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٩١ باب ٩٠.

(١) أمالي الطوسي: ٥٢٠ / ١١٤٥.

(٢) أمالي الصدوق: ٣٤٩ / ١.

(٣) كنز العمال: ٢٤٩٢٩، مستدرك الوسائل: ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٧.

(٤) مستدرك الوسائل: ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٧.

(٥) الكافي: ٢ / ٦٦٨ / ١٤.

(٦) البحار: ٧٧ / ١٩١ / ١١.

(٧) الخصال: ٥٦٩.

(٨) مسكن الفؤاد: ١٠٥.

(٩) الخصال: ٥٤٤ / ٢٠.

(١٠) كنز العمال: ٢٤٨٩٢.

٦٤٦ - جيران الله

الكتاب

* (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد، وينادي مناد من عند الله...: أين أهل الصبر؟... ثم ينادي مناد آخر... أين أهل الفضل؟... ثم ينادي مناد من عند الله عز وجل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين جيران الله جل جلاله في داره؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله عز وجل، ونتبادل في الله، ونتوازر في الله، فينادي مناد من عند الله: صدق عبادي، خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): جوار الله مبذول لمن أطاعه وتجنب مخالفته (٣).

(١) القمر: ٥٥.

(٢) أمالي الطوسي: ١٠٣ / ١٥٨.

(٣) غرر الحكم: ٤٧٣٦.

الجاه

انظر:

الحاجة: باب ٩٦٧.

عنوان ١٧٢ " الرئاسة " .

٦٤٧ - الجاه

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجاه أحد الرفدين (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى ليسأل العبد في
جاهه كما يسأل في ماله، فيقول: يا عبدي
رزقتك جاها فهل أعنت به مظلوما، أو أغتت
به ملهوفاً (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سمعه إسحاق بن
عمار -: يأتي على الناس زمان من سأل الناس
عاش ومن سكت مات، قلت إسحاق بن عمار -: فما أصنع إن
أدرت ذلك الزمان؟ قال: تعينهم بما عندك،
فإن لم تجد فبجاهك (٣).

٦٤٨ - حب الجاه

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما ذئبان ضاريان ارسلا في
زريبة غنم، بأكثر فسادا فيها من حب المال
والجاه في دين الرجل المسلم (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما ذئبان ضاريان في
غنم قد فارقتها رعاؤها أحدهما في أولها والآخر
في آخرها، بأفسد فيها من حب المال والشرف
في دين المسلم (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الزهد في زماننا هذا في
الدنانير والدراهم، وليأتين على الناس زمان
الزهد في الناس أنفع لهم من الزهد في الدنانير
والدراهم (٦).

(انظر) الشهرة: باب ٢١٢٧.

الخوف: باب ١١٣٨.

الرئاسة: باب ١٣٩٣.

حرف النحاء

- ٨٩ - المحبة (١) ٤٩٥
٩٠ - المحبة (٢) حب الله سبحانه ٥٠١
٩١ - المحبة (٣) الحب في الله سبحانه ٥١٣
٩٢ - المحبة (٤) حب النبي وآله ٥١٧
٩٣ - الحبس ٥٢٣
٩٤ - الحبط ٥٢٧
٩٥ - الحجاب ٥٢٩
٩٦ - الحج ٥٣١
٩٧ - الحجة ٥٤١
٩٨ - الحديث ٥٤٥
٩٩ - الحدود ٥٥٣
١٠٠ - الحرب ٥٦١
١٠١ - المحارب ٥٧١
١٠٢ - الحرس ٥٧٧
١٠٣ - الحرية ٥٨١
١٠٤ - الحرص ٥٨٥

- ١٠٥ - الحرفة ٥٩١
١٠٦ - التحريف ٥٩٣
١٠٧ - الحرام ٥٩٥
١٠٨ - الحزب ٥٩٩
١٠٩ - الحزم ٦٠٣
١١٠ - الحزن ٦٠٩
١١١ - الحساب ٦١٦
١١٢ - الحسد ٦١٧
١١٣ - الحسرة ٦٣٣
١١٤ - الحسنة ٦٣٥
١١٥ - الاحسان ٦٣٩
١١٦ - الحفظ ٦٤٥
١١٧ - الحقد ٦٤٧
١١٨ - التحقير ٦٥١
١١٩ - الحق ٦٥٣
١٢٠ - الحقوق ٦٦١
١٢١ - الاحتكار ٦٦٥
١٢٢ - الحكمة ٦٦٩
١٢٣ - الحلف ٦٧٧
١٢٤ - الحلال ٦٨١
١٢٥ - الحلم ٦٨٥
١٢٦ - الحمد ٦٩١
١٢٧ - الحمق ٦٩٣
١٢٨ - الحمام ٦٩٧
١٢٩ - الحاجة ٦٩٩
١٣٠ - الاحتياط ٧٠٥
١٣١ - الحيلة ٧٠٧
١٣٢ - الحياة ٧٠٩
١٣٣ - الحيوان ٧١١
١٣٤ - الحياء ٧١٥

المحبة

(١)

البحار: ٧٥ / ٣٨٥ باب ٨٥ " النهي عن موادة الكفار "

انظر:

عنوان ١٧ " الألفة " ، ٢٩١ " الصديق "

الأخ: باب ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ - ٤٣ ، الروح: باب ١٥٦٢ ، العشرة: باب ٢٧٣٢ ،
٢٧٣٤ .

٦٤٩ - المودة قرابة

- الإمام علي (عليه السلام): المودة قرابة مستفادة (١).
- الإمام الحسن (عليه السلام): القريب من قربته المودة وإن بعد نسبه، والبعيد من باعدته المودة وإن قرب نسبه، لا شيء أقرب من يد إلى جسد، وإن اليد تفل فتقطع وتحسم (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): المودة إحدى القرابتين (٣).
- عنه (عليه السلام): المودة أقرب رحم (٤).
- عنه (عليه السلام): أقرب القرب مودات القلوب (٥).
- عنه (عليه السلام): المودة نسب (٦).
- عنه (عليه السلام): القرابة إلى المودة أحوج من المودة إلى القرابة (٧).
- عنه (عليه السلام): المودة بين الآباء قرابة بين الأبناء (٨).

٦٥٠ - ما يورث المحبة

- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة تورث المحبة: الدين، والتواضع، والبذل (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): ثلاث يوجبن المحبة: حسن الخلق، وحسن الرفق، والتواضع (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما سئل عما يورث محبة الله من السماء ومحبة الناس من الأرض - :
ارغب فيما عند الله عز وجل يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس (١١).
- الإمام علي (عليه السلام): من لان عوده كثفت أغصانه (١٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام): البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة من الله، وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله (١٣).
- الإمام الجواد (عليه السلام): ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة والانطواع، والرجوع إلى قلب سليم (١٤).
- الإمام علي (عليه السلام): بالتودد تكون المحبة (١٥).
- عنه (عليه السلام): سبب الائتلاف الوفاء (١٦).

-
- (١) تحف العقول: ٩٧، ٢٣٤.
 - (٢) تحف العقول: ٩٧، ٢٣٤.
 - (٣) غرر الحكم: ١٦٢٧، ٦٤٩، ٣٠٢٩، ٨١.
 - (٤) غرر الحكم: ١٦٢٧، ٦٤٩، ٣٠٢٩، ٨١.
 - (٥) غرر الحكم: ١٦٢٧، ٦٤٩، ٣٠٢٩، ٨١.
 - (٦) غرر الحكم: ١٦٢٧، ٦٤٩، ٣٠٢٩، ٨١.
 - (٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٨.
 - (٨) مطالب السؤل: ٥٧.
 - (٩) تحف العقول: ٣١٦.
 - (١٠) غرر الحكم: ٤٦٨٤.
 - (١١) النخبال: ٦١ / ٨٤.
 - (١٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٤.
 - (١٣) تحف العقول: ٢٩٦.
 - (١٤) كشف الغمة: ٣ / ١٣٩.
 - (١٥) غرر الحكم: ٤١٩٤، ٥٥١١.
 - (١٦) غرر الحكم: ٤١٩٤، ٥٥١١.

– الإمام الصادق (عليه السلام): رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلى نفسه، فحدثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون (١).
(انظر) عنوان ٣٨ "البشر".
الصديق: باب ٢٢١٣.
الزيارة: باب ١٦٧٣.
السخاء: باب ١٧٧٨.
الهدية: باب ٤٠٠٦.
٦٥١ – من لا ينبغي مودته
الكتاب

* (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الایمان) * (٢).
* (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين... إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم) * (٣).
(انظر) آل عمران: ٢٨، ١١٨، ١٢٠، ١٤٩،
النساء: ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، التوبة: ٢٣،
١١٣، ١١٤، الممتحنة: ٨، ٩.

– الإمام علي (عليه السلام): مودة العوام تنقطع كانقطاع السحاب، وتنقشع كما ينقشع السراب (٤).
– عنه (عليه السلام): أسرع المودات انقطاعا مودات الأشرار (٥).

– عنه (عليه السلام): مودة الحمقى تزول كما يزول السراب، وتنقشع كما ينقشع الضباب (٦).
– عنه (عليه السلام): مودة الجهال متغيرة الأحوال وشيكة الانتقال (٧).
– عنه (عليه السلام): مودة الأحمق كشجرة النار يأكل بعضها بعضا (٨).

– عنه (عليه السلام): لا توادوا الكافر، ولا تصاحبوا الجاهل (٩).

– عنه (عليه السلام): إياك أن تحب أعداء الله، أو تصفي ودك لغير أولياء الله، فإن من أحب قوما

- حشر معهم (١٠).
- عنه (عليه السلام): لا تبذلن ودك إذا لم تجد موضعا (١١).
- عنه (عليه السلام): لا تمنحن ودك من لا وفاء له (١٢).
- (انظر) الصديق: باب ٢٢٠٨.
- الأخ: باب ٤٨.
- المحبة (٣): باب ٦٧٥.
- ٦٥٢ - حب المستضعفين
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمرني ربي بحب المساكين المسلمين [منهم] (١٣).
- في حديث المعراج - : يا أحمد! محبتي محبة الفقراء، فأدن الفقراء وقرب مجلسهم منك، وأبعد الأغنياء وأبعد مجلسهم عنك، فإن الفقراء

(١) وسائل الشيعة: ١١ / ٤٧١ / ٤.

(٢) المجادلة: ٢٢.

(٣) الممتحنة: ٨، ٩.

- (٤) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
- (٥) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
- (٦) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
- (٧) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
- (٨) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
- (٩) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
- (١٠) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
- (١١) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
- (١٢) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٣٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.
- (١٣) الكافي: ٨ / ٨ / ١.

أحبائي (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي! إن الله عز وجل وهبك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما (٢).
(انظر) عنوان ٣١٣ "المستضعف".
٦٥٣ - حيلولة الحب عن المعرفة

الكتاب

* (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين) * (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حبك للشئ يعمي ويصم (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): عين المحب عمية عن معائب المحبوب، واذنه صماء عن قبح مساويه (٥).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (قد شغفها حبا) * - : قد حجبتها حبه عن الناس فلا تعقل غيره، والحجاب هو الشغاف، والشغاف هو حجاب القلب (٦).

(انظر) العشق: باب ٢٧٤٠.

٦٥٤ - الحب والمكاره

- الإمام علي (عليه السلام): من ومقك أعتبك (٧).
- الإمام الرضا (عليه السلام): الحب داعي المكاره (٨).
- يوسف (عليه السلام) - لما قال له السجن إنني لأحبك - : ما أصابني إلا من الحب، إن كانت خالتي أحببني سرقنتي، وإن كان أبي أحبني حسدني إخوتي، وإن كانت امرأة العزيز أحببني حبستني (٩).

٦٥٥ - علامة الحب

- الإمام علي (عليه السلام): من أحبك نهاك (١٠).
- عنه (عليه السلام): من أحب شيئا لهج بذكره (١١).
- عنه (عليه السلام): إن المودة يعبر عنها اللسان، وعن المحبة العينان (١٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): دليل الحب إثارة

المحبيب على ما سواه (١٣).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٩.

٦٥٦ - المحبة (م)

- الإمام الصادق (عليه السلام): من وضع حبه في غير موضعه فقد تعرض للقطيعة (١٤).
- الإمام علي (عليه السلام): أشرف الشيم رعاية الود (١٥).

-
- (١) إرشاد القلوب: ٢٠١.
- (٢) بشارة المصطفى: ١٨٠.
- (٣) يوسف: ٣٠.
- (٤) عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٠ / ١٤٩.
- (٥) غرر الحكم: ٦٣١٤.
- (٦) نور الثقلين: ٢ / ٤٢٣ / ٥٤.
- (٧) مطالب السؤل: ٥٦.
- (٨) أعلام الدين: ٣٠٨.
- (٩) نور الثقلين: ٢ / ٤٢٤ / ٥٩.
- (١٠) غرر الحكم: ٧٧١٨، ٧٨٥١، ٣٤٧١.
- (١١) غرر الحكم: ٧٧١٨، ٧٨٥١، ٣٤٧١.
- (١٢) غرر الحكم: ٧٧١٨، ٧٨٥١، ٣٤٧١.
- (١٣) البحار: ٧٠ / ٢٢ / ٢٢.
- (١٤) المحاسن: ١ / ٤١٥ / ٩٥٠.
- (١٥) غرر الحكم: ٣٣٢٨.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما ضاق مجلس
بمتحايين (١).
- الإمام علي (عليه السلام): أفضل الناس منة من بدأ
بالمودة (٢).
- عنه (عليه السلام): في الضيق والشدة يظهر حسن
المودة (٣).

-
- (١) كنز العمال: ٢٤٦٧٤.
- (٢) غرر الحكم: ٣١١١، ٦٥١١.
- (٣) غرر الحكم: ٣١١١، ٦٥١١.

المحبة

(٢) حب الله سبحانه

انظر:

عنوان ٢٦ " الانس " ، ١٩١ " الرضا (٢) " ، ٤٣٥ " المقربون " ، ٤٧٧ " اللقاء " .
الجنة: باب ٥٥٧ ، العشق: باب ٢٧٤٢ ، العلم: باب ٢٨٩٧ ، ٢٨٩٨ .

٦٥٧ - شدة حب المؤمنين لله

الكتاب

* (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم... أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) * (١).

* (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب) * (٢).

(انظر) آل عمران ٣١، المائدة ٢٠ - ٥٧،

البراءة ٢٥، الشعراء ٧٧ - ٨١، الجمعة ٦.

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يمحض رجل الإيمان بالله حتى يكون الله أحب إليه من نفسه وأبيه وأمه وولده وأهله وماله ومن الناس كلهم (٣).

- عنه (عليه السلام) - في دعائه -: سيدي أنا من حبك جائع لا أشبع، أنا من حبك ظمآن لا أروى، وا شوقاه إلى من يراني ولا أراه (٤).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - أيضا -: إلهي لو قرنتني بالأصفاد، ومنعتني سيبك من بين

الأشهاد... ما قطعت رجائي منك ولا صرفت وجه تأميلي للغفو عنك ولا خرج حبك من قلبي (٥).

- الإمام الحسين (عليه السلام): " في الدعاء " : أنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك... ماذا وجد من فقدك؟! وما الذي فقد من

وجدك؟! لقد خاب من رضي دونك بدلا (٦).

- فيما أوحى إلى داود (عليه السلام) -: يا داود! ذكري للذاكرين، وجنتي للمطيعين، وزيارتي

للمشتاقين، وأنا خاصة للمطيعين (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحبوا الله من كل قلوبكم (٨).

- الإمام المهدي (عليه السلام): إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا رب إنني قد أخلصت

لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك -

وكان شديد الحب لأهله - فقال الله وتعالى:

* (اخلع نعليك) * أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولا (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من آثر محبة الله على محبة نفسه كفاه الله مؤنة الناس (١٠).

- الإمام الصادق (عليه السلام): القلب حرم الله، فلا

(١) التوبة: ٢٤.

(٢) البقرة: ١٦٥.

(٣) البحار: ٧٠ / ٢٥ / ٢٥.

(٤) إقبال الأعمال: ٥٦، ٧٢، ٣٤٩.

(٥) إقبال الأعمال: ٥٦، ٧٢، ٣٤٩.

(٦) إقبال الأعمال: ٥٦، ٧٢، ٣٤٩.

(٧) البحار: ١٤ / ٤٠ / ٢٣.

(٨) كنز العمال: ٤٤١٤٧.

(٩) كمال الدين: ٢ / ٤٦٠ / ٢١.

(١٠) كنز العمال: ٤٣١٢٧، ٤٣١٢٨.

- تسكن حرم الله غير الله! (١).
- عنه (عليه السلام) - من دعائه عند حضور شهر رمضان - : صل على محمد وآل محمد واشغل قلبي بعظيم شأنك، وأرسل محبتك إليه حتى ألقاك وأوداجي تشخب دما (٢).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حبا لك، وخشية منك، وتصديقا لك، وإيمانا بك، وفرقا منك، وشوقا إليك (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الحب أفضل من الخوف (٦).
- (انظر) النعمة: باب ٣٩٠٣.
- ٦٥٨ - الإيمان حب وبغض
- الإمام الباقر (عليه السلام): الإيمان حب وبغض (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سئل عن الحب والبغض، أمن الإيمان هو؟ - : وهل الإيمان إلا الحب والبغض؟! (٨).
- عنه (عليه السلام): هل الدين إلا الحب؟! إن الله عز وجل يقول: " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " (٩).
- الإمام الباقر (عليه السلام): الدين هو الحب، والحب هو الدين (١٠).
- (انظر) الأسماء: باب ١٩٠٤.
- ٦٥٩ - ما يورث حب الله
- المسيح (عليه السلام) - لما سئل عن عمل واحد يورث محبة الله - : ابغضوا الدنيا يحببكم الله (١١).

- في حديث المعراج - : يا محمد! وجبت محبتي للمتحابين في، ووجبت محبتي للمتعاطفين في، ووجبت محبتي للمتواصلين في، ووجبت محبتي للمتوكلين علي، وليس لمحبتتي علم ولا غاية ولا نهاية، وكلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما (١٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): قال الله تبارك وتعالى: ما تحب إلي عبدي بأحب مما افترضت عليه (١٣).

(١) جامع الأخبار: ٥١٨ / ١٤٦٨.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٣، ٧٥.

(٣) إقبال الأعمال: ٥٣، ٧٥.

(٤) كنز العمال: (٣٦٤٨ و ٣٨١٣)، (٣٧١٨ و ٣٧٩٤).

(٥) كنز العمال: (٣٦٤٨ و ٣٨١٣)، (٣٧١٨ و ٣٧٩٤).

(٦) الكافي: ٨ / ١٢٩ / ٩٨.

(٧) تحف العقول: ٢٩٥.

(٨) الكافي: ٢ / ١٢٥ / ٥.

(٩) الخصال: ٢١ / ٧٤.

(١٠) نور الثقلين: ٥ / ٢٨٥ / ٤٩.

(١١) تنبيه الخواطر: ١ / ١٣٤.

(١٢) إرشاد القلوب: ١٩٩.

(١٣) الكافي: ٢ / ٨٢ / ٥.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): وجبت محبة الله على من اغضب فحلّم (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): اعلم رحمك الله أنه لا تنال محبة الله إلا ببغض كثير من الناس، ولا ولايته إلا بمعاداتهم، وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكثر ذكر الموت أحبه الله (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - وقد قال له رجل: أحب أن أكون من أحبائك الله ورسوله -: أحب ما أحب الله ورسوله، وأبغض ما أبغض الله ورسوله (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): طلبت حب الله عز وجل فوجدته في بغض أهل المعاصي (٥).

- عنه (عليه السلام): إذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله، وكان عند أهل الدنيا كأنه قد خولط، وإنما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره (٦).

(انظر) الخير: باب ١١٥٨.

٦٦٠ - الذين يحبهم الله

الكتاب

* (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) * (٧).

* (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) * (٨).

* (بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب

المتقين) * (٩).

* (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما

أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب

الصابرين) * (١٠).

* (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ

القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم

وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب

المتوكلين) * (١١).

* (إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم

شيئا ولم يظاهروا عليكم أحد فاتموا إليهم عهدهم إلى
مدتهم إن الله يحب
المقسطين) * (١٢).
* * (إن الله يحب المتقين) * (١٣).
لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول
يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله
يحب المطهرين) * (١٤).
* (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم
بنيان مرصوص) * (١٥).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله يحب المداعب في
الجماعة بلا رفت، المتوحد بالفكرة، المتحلي
بالصبر، المتباهي بالصلاة) * (١٦).

-
- (١) كنز العمال: ٥٨٢٦، مشكاة الأنوار: ٣٠٩.
(٢) الكافي: ٨ / ٥٦ / ١٧، ٢ / ١٢٢ / ٣.
(٣) الكافي: ٨ / ٥٦ / ١٧، ٢ / ١٢٢ / ٣.
(٤) كنز العمال: ٤٤١٥٤.
(٥) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٧٣ / ١٣٨١٠.
(٦) الكافي: ٢ / ١٣٠ / ١٠.
(٧) البقرة: ١٩٥، ٢٢٢.
(٨) البقرة: ١٩٥، ٢٢٢.
(٩) آل عمران: ٧٦، ١٤٦، ١٥٩.
(١٠) آل عمران: ٧٦، ١٤٦، ١٥٩.
(١١) آل عمران: ٧٦، ١٤٦، ١٥٩.
(١٢) المائدة: ٤٢.
(١٣) التوبة: ٤، ١٠٨.
(١٤) التوبة: ٤، ١٠٨.
(١٥) الصف: ٤.
(١٦) المحاسن: ٤٥٦ / ١٠٥٦.

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن الله يحب كل قلب حزين، ويحب كل عبد شكور (١).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله عز وجل يحب الحيي الحليم (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق صدقة يمينه يخفيها عن شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو (٤).
(انظر) التوبة: باب ٤٥٢.
الحرب: باب ٧٥٨.
الإحسان: باب ٨٦٩.
٦٦١ - الذين لا يحبهم الله
الكتاب

* (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) * (٥).
* (يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم) * (٦).
* (وأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم والله لا يحب الظالمين) * (٧).
* (إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا) * (٨).
* (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما) * (٩).
* (والله لا يحب المفسدين) * (١٠).
* (إنه لا يحب المسرفين) * (١١).
* (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين) * (١٢).
* (إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور) * (١٣).
* (لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين) * (١٤).
* (إن الله لا يحب الفرحين) * (١٥).

* (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله
إنه لا يحب الكافرين) * (١٦).
* (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان
الله سميعا عليما) * (١٧).
(انظر) عنوان ٤١ " البغض ".
٦٦٢ - أحب الناس إلى الله
- الإمام الصادق (عليه السلام): ألا وإن أحب المؤمنين
إلى الله، من أعان المؤمن الفقير من الفقر في

-
- (١) الكافي: ٢ / ٩٩ / ٣٠ / ١١٢ / ٤ / ح ٨.
 - (٢) الكافي: ٢ / ٩٩ / ٣٠ / ١١٢ / ٤ / ح ٨.
 - (٣) الكافي: ٢ / ٩٩ / ٣٠ / ١١٢ / ٤ / ح ٨.
 - (٤) كنز العمال: ٤٣٢ ٥٦.
 - (٥) البقرة: ١٩٠.
 - (٦) البقرة: ٢٧٦.
 - (٧) آل عمران: ٥٧.
 - (٨) النساء: ٣٦.
 - (٩) النساء: ١٠٧.
 - (١٠) المائدة: ٦٤.
 - (١١) الأنعام: ١٤١.
 - (١٢) الأنفال: ٥٨.
 - (١٣) الحج: ٣٨.
 - (١٤) النحل: ٢٣.
 - (١٥) القصص: ٧٦.
 - (١٦) الروم: ٤٥.
 - (١٧) النساء: ١٤٨.

دنياه ومعاشه، ومن أعان ونفع ودفع المكروه
عن المؤمنين (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحب عباد الله إلى الله أنفعهم
لعباده، وأقومهم بحقه، الذين يحب إليهم
المعروف وفعاله (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يقول الله تبارك وتعالى: إن أحب
العباد إلي المتحابون من أجلي، المتعلقة قلوبهم
بالمساجد، والمستغفرون بالأسحار، أولئك إذا
أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم فصرفت
العقوبة عنهم (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أحب العباد إلى الله
عز وجل رجل صدوق في حديثه، محافظ على
صلاته وما افترض الله عليه، مع أداء الأمانة (٤).
- موسى (عليه السلام) - في مناجاته -: أي رب أي
خلقتك أحب إليك؟ قال: من إذا أخذت حبيبه
سالمني (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أحبكم إلى الله جل ثناؤه
أكثركم ذكرا له، وأكرمكم عند الله عز وجل
أتقاكم له (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): إن من أحب عباد الله إليه
عبدا أعانه الله على نفسه، فاستشعر الحزن
وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما سئل عن أحب الناس
إلى الله -: أنفع الناس للناس (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الخلق عيال الله، فأحب الخلق
إلى الله من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيت
سرورا (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): قال الله عز وجل: الخلق
عيالي، فأحبهم إلي أطفهم بهم، وأسعاهم في
حوائجهم (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحب المؤمنين إلى الله
من نصب نفسه في طاعة الله، ونصح لامة
نبيه، وتفكر في عيوبه، وأبصر وعقل

وعمل (١١).
(انظر) البغض: باب ٣٦٥، ٣٦٦.
٦٦٣ - أعمال يحبها الله
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة يحبها الله: قلة
الكلام، وقلة المنام، وقلة الطعام، ثلاثة
يغضها الله: كثرة الكلام، وكثرة المنام،
وكثرة الطعام (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ثلاثة يحبها الله سبحانه: القيام
بحقه، والتواضع لخلقه، والإحسان إلى
عباده (١٣).
(انظر) البغض: باب ٣٦٨.
الجمال: باب ٥٣٤.
الرفق: باب ١٥٣٠.
الإطعام: باب ٢٤٠٩.

-
- (١) تحف العقول: ٣٧٦، ٤٩.
(٢) تحف العقول: ٣٧٦، ٤٩.
(٣) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٥.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٤٣ / ٨.
(٥) البحار: ٨٢ / ٩٠ / ٤٣.
(٦) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٥.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.
(٨) الكافي: ٢ / ١٦٤ / ٧ و ح ٦ وص ١٩٩ / ١٠.
(٩) الكافي: ٢ / ١٦٤ / ٧ و ح ٦ وص ١٩٩ / ١٠.
(١٠) الكافي: ٢ / ١٦٤ / ٧ و ح ٦ وص ١٩٩ / ١٠.
(١١) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣ وص ١٢١.
(١٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣ وص ١٢١.
(١٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣ وص ١٢١.

٦٦٤ - أحب الأعمال إلى الله

- الإمام الباقر (عليه السلام): سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله): أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: اتباع سرور المسلم، قيل: يا رسول الله! وما اتباع سرور المسلم؟ قال: شبع جوعته، وتنفيس كربته، وقضاء دينه (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته، أو تنفيس كربته، أو قضاء دينه (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): ما عبد الله بشيء أحب إلى الله من إدخال السرور على المؤمن (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل: ما تقرب إلي عبد بشيء أحب إلي مما افترضت عليه (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من أحب الأعمال إلى الله تعالى زيارة قبر الحسين (عليه السلام) (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): أحب الأعمال إلى الله عز وجل في الأرض الدعاء (٦).

(انظر) البغض: باب ٣٦٩.

الذكر: باب ١٣٣١.

٦٦٥ - عبادة المحبين

- مما في صحيفة إدريس (عليه السلام) - : طوبى لقوم

عبدوني حبا، واتخذوني إلها وربا، سهروا الليل

ودأبوا النهار طلبا لوجهي، من غير رهبة ولا

رغبة، ولا لنار ولا جنة، بل للمحبة الصحيحة،

والإرادة الصريحة، والانقطاع عن الكل إلي (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): بكى شعيب (عليه السلام) من حب الله

عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره،

ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره، ثم بكى

حتى عمي فرد الله عليه بصره، فلما كانت

الرابعة أوحى الله إليه: يا شعيب! إلى متى يكون

هذا أبدا منك؟ إن يكن هذا خوفا من النار فقد

أجرتك، وإن يكن شوقاً إلى الجنة فقد أبحثك،
قال: إلهي وسيدي أنت تعلم أنني ما بكيت خوفاً
من نارك ولا شوقاً إلى جنتك ولكن عقد حبك
على قلبي فلست أصبر أو أراك، فأوحى الله
جل جلاله إليه: أما إذا كان هذا هكذا فمن أجل
هذا سأخدمك كليماً موسى بن عمران (٨).
(انظر) عنوان ٤٣٥ "المقربون".

العبادة: باب ٢٤٩٥.

الهمة: باب ٤٠٢٥.

٦٦٦ - الله حبيب من أحبه

- فيما أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) -: يا

(١) قرب الإسناد: ١٤٥ / ٥٢٢.

(٢) الكافي: ٢ / ١٩٢ / ١٦ وص ١٨٨ / ٢ و (ص ٣٥٢ / ٧، المحاسن: ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧ نحوه).

(٣) الكافي: ٢ / ١٩٢ / ١٦ وص ١٨٨ / ٢ و (ص ٣٥٢ / ٧، المحاسن: ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧ نحوه).

(٤) الكافي: ٢ / ١٩٢ / ١٦ وص ١٨٨ / ٢ و (ص ٣٥٢ / ٧، المحاسن: ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧ نحوه).

(٥) كامل الزيارات: ١٤٦.

(٦) مكارم الأخلاق: ٢ / ٩ / ١٩٨٥.

(٧) البحار: ٩٥ / ٤٦٧.

(٨) علل الشرائع: ١ / ٥٧.

داود!، أبلغ أهل أروزي أنني حبيب من أحبني،
وجليس من جالسني، ومؤنس لمن أنس بذكري،
وصاحب لمن صاحبني، ومختار لمن اختارني،
ومطيع لمن أطاعني، ما أحبني أحد أعلم ذلك يقينا
من قلبه إلا قبلته لنفسني، [وأحبته حبا] لا يتقدمه
أحد من خلقي، من طلبني بالحق وجدني، ومن
طلب غيري لم يجدني. فارفضوا - يا أهل الأرض -
ما أنتم عليه من غرورها، وهلموا إلى كرامتي
ومصاحبتني ومجالستي ومؤانستي، وأنسوا بي
أؤانسكم، وأسارع إلى محبتكم (١).
٦٦٧ - ما يترتب على محبة الله

الكتاب

- * (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) * (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من سره أن يعلم أن الله
يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا، ألم يسمع قول الله
عز وجل لنبيه (صلى الله عليه وآله): * (قل إن كنتم تحبون الله...) * (٣).
- عنه (عليه السلام): إذا أحب الله تعالى عبدا ألهمه
الطاعة، وألزمه القناعة، وفقهه في الدين، وقواه
باليقين، فاكتفى بالكفاف، واكتسى بالعفاف،
وإذا أبغض الله عبدا حب إليه المال، وبسط له
الآمال، وألهمه دنياه، ووكله إلى هواه، فركب
العناد، وبسط الفساد، وظلم العباد (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رب! وددت أني أعلم
من تحب من عبادك فأحبه؟ قال: إذا رأيت
عبدي يكثر ذكري فأنا أذنت له في ذلك وأنا
أحبه، وإذا رأيت عبدي لا يذكرني فأنا حجبتة
عن ذلك وأنا أبغضته (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): إذا أحب الله عبدا ألهمه
حسن العبادة (٦).
- عنه (عليه السلام): إذا أحب الله عبدا حب إليه
الأمانة (٧).
- عنه (عليه السلام): إذا أحب الله عبدا زينه بالسكينة

- والحلم (٨).
 - عنه (عليه السلام): إذا أحب الله عبدا ألهمه الصدق (٩).
 - عنه (عليه السلام): إذا أحب الله عبدا ألهمه رشده ووفقه لطاعته (١٠).
 - عنه (عليه السلام): إذا أحب الله عبدا وعظه بالعبر (١١).
 - عنه (عليه السلام): إذا أحب الله سبحانه عبدا بغض إليه المال وقصر منه الآمال (١٢).
 - عنه (عليه السلام): إذا أحب الله عبدا رزقه قلبا سليما وخلقها قويا (١٣).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أحب الله عبدا ابتلاه، فإذا أحبه [الله] الحب البالغ اقتناه، قالوا: وما اقتناؤه؟ قال: ألا يترك له مالا ولا ولدا (١٤).

- (١) مسكن الفؤاد: ٢٧.
 (٢) آل عمران: ٣١.
 (٣) الكافي: ٨ / ١٤ / ١.
 (٤) أعلام الدين: ٢٧٨.
 (٥) الدعوات للراوندي: ٢٠ / ١٨، كنز العمال: ١٨٧٠ عن موسى (عليه السلام).
 (٦) غرر الحكم: ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.
 (٧) غرر الحكم: ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.
 (٨) غرر الحكم: ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.
 (٩) غرر الحكم: ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.
 (١٠) غرر الحكم: ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.
 (١١) غرر الحكم: ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.
 (١٢) غرر الحكم: ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.
 (١٣) غرر الحكم: ٤٠٦٦، ٤٠٧٣، ٤٠٩٩، ٤١٠١، ٤١٧٧، ٤٠٣٢، ٤١١٠، ٤١١٢.
 (١٤) الدعوات للراوندي: ١٦٦ / ٤٦١.

- الإمام علي (عليه السلام): إذا أكرم الله عبدا شغله بمحبته (١).

(انظر) الشهرة: باب ٢١٢٥.

٦٦٨ - ميزان المنزلة عند الله

- الإمام الصادق (عليه السلام): من أراد أن يعرف كيف منزلته عند الله فليعرف كيف منزلة الله عنده، فإن الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه (٢).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - وقد سأله ابن الجهم: جعلت فداك، أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ - انظر كيف أنا عندك! (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب، كذلك تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى (٤).

- عنه (عليه السلام): من أحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فإن كل من خير له أمران: أمر الدنيا وأمر الآخرة، فاختار أمر الآخرة على الدنيا فذلك الذي يحب الله، ومن اختار أمر الدنيا فذلك الذي لا منزلة لله عنده (٥).

٦٦٩ - علامة حب الله

الكتاب

* (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) * (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - فيما أوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) -: كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه؟! ها أنا ذا يا بن عمران مطلع على أحبائي، إذا جنهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم، ومثلت عقوبتي بين أعينهم، يخاطبوني عن المشاهدة، ويكلموني عن الحضور (٧).

- عنه (عليه السلام): حب الله إذا أضاء على سر عبد أخلاه عن كل شاغل، وكل ذكر سوى الله ظلماً،

والمحب أخلص الناس سرا لله تعالى،
وأصدقهم قولاً، وأوفاهم عهداً (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): حب الله نار لا يمر على
شئ إلا احترق، ونور الله لا يطلع على شئ
إلا أضاء (٩).
- فيما أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) - : يا داود
من أحب حبيبا صدق قوله، ومن رضي بحبيب
رضي بفعله، ومن وثق بحبيب اعتمد عليه،
ومن اشتاق إلى حبيب جد في السير إليه (١٠).

-
- (١) غرر الحكم: ٤٠٨٠.
 - (٢) البحار: ٧١ / ١٥٦ / ٧٤، كنز العمال: ١٨٨٢ نحوه.
 - (٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٠ / ١٩٢.
 - (٤) الخصال: ٦١٧ / ١٠.
 - (٥) جامع الأخبار: ٥٠٥ / ١٣٩٨.
 - (٦) آل عمران: ٣١.
 - (٧) أمالي الصدوق: ٢٩٢ / ١.
 - (٨) مصباح الشريعة: ٥٢١، ٥٢٣.
 - (٩) مصباح الشريعة: ٥٢١، ٥٢٣.
 - (١٠) عدة الداعي: ٢٣٧، أعلام الدين: ٢٧٩ نحوه، إرشاد القلوب:
٦٠ نحوه.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): علامة حب الله تعالى
حب ذكر الله، وعلامة بغض الله تعالى بغض
ذكر الله عز وجل (١).

- الإمام علي (عليه السلام): القلب المحب لله يحب
كثيرا النصب لله، والقلب اللاهي عن الله يحب
الراحة، فلا تظن - يا بن آدم - أنك تدرك رفعة
البر بغير مشقة، فإن الحق ثقيل مر (٢).
(انظر) المحبة (١): باب ٦٥٥.

٦٧٠ - درجات المحبين

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سأله أعرابي عن
درجات المحبين - : أدنى درجاتهم من استصغر
طاعته واستعظم ذنبه وهو يظن أن ليس في
الدارين مأخوذ غيره، فغشي على الأعرابي،
فلما أفاق قال: هل درجة أعلى منها؟ قال:
نعم سبعون درجة! (٣).

(انظر) الإيمان: باب ٢٧٣.

٦٧١ - المنزلة الكبرى

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أولي الألباب الذين
عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله - إلى أن
قال - : فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبهته
في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى
فعاين ربه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه
الحكماء، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء،
وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون، إن
الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وإن العلماء
ورثوا العلم بالطلب، وإن الصديقين ورثوا
الصدق بالخشوع وطول العبادة (٤).

- أوحى الله تعالى إلى بعض الصديقين: إن لي
عبادا من عبادي يحبوني وأحبهم، ويشتاقون
إلي وأشتاق إليهم، ويذكرونني وأذكرهم... أقل
ما أعطيتهم ثلاثا: الأول: أقذف من نوري في
قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم، والثاني:
لو كانت السماوات والأرضون وما فيهما في

موازينهم لاستقلالتها لهم، والثالث: اقبل بوجهي عليهم، أفترى من أقبلت بوجهي عليه يعلم أحد ما أريد أن أعطيه؟! (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله: ما تحبب إلي عبدي بشئ أحب إلي مما افترضته عليه، وإنه ليتحبب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، إذا دعاني أجبتة، وإذا سألتني أعطيته (٦).
(انظر) عنوان ٤٣٥ "المقربون"، ٤٧٧ "اللقاء".
الجنة: باب ٥٥٧.
الثواب: باب ٤٧٢.

(١) كنز العمال: ١٧٧٦.

(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٧.

(٣) مستدرک الوسائل: ١ / ١٣٣ / ١٨٨.

(٤) البحار: ٧٠ / ٢٥ / ٢٦.

(٥) مسکن الفؤاد: ٢٨.

(٦) المحاسن: ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧.

٦٧٢ - عدم اجتماع حب الله وحب الدنيا
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حب الدنيا وحب الله
لا يجتمعان في قلب أبدا (١).
- الإمام علي (عليه السلام): كيف يدعي حب الله من
سكن قلبه حب الدنيا؟! (٢).
- عنه (عليه السلام): كما أن الشمس والليل لا يجتمعان،
كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): واللّه، ما أحب الله من
أحب الدنيا ووالى غيرنا (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): من أحب لقاء الله سبحانه
سلا عن الدنيا (٥).
- عنه (عليه السلام): إن كنتم تحبون الله فأخرجوا من
قلوبكم حب الدنيا (٦).
(انظر) الدنيا: باب ١٢٤٩ .
العلم: باب ٢٨٩٨ .

٦٧٣ - الحث على تحبيب الله
- الإمام الباقر (عليه السلام): أوحى الله تعالى إلى
موسى (عليه السلام): أحببني وحببني إلى خلقي، قال
موسى: يا رب إنك لتعلم أنه ليس أحد أحب إلي
منك، فكيف لي ربي بقلوب العباد؟ فأوحى الله
تعالى إليه: فذكرهم نعمتي وآلائي، فإنهم
لا يذكرون مني إلا خيرا (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل لداود (عليه السلام):
أحببني وحببني إلى خلقي، قال: يا رب نعم أنا
أحبك، فكيف أحببك إلى خلقتك؟ قال: اذكر
أيادي عندهم، فإنك إذا ذكرت لهم ذلك
أحبوني (٨).

(انظر) عنوان ٤٧ " التبليغ ".
٦٧٤ - محبة الله (م)
- الإمام الكاظم (عليه السلام) - في الدعاء المروي عنه
في شهر رمضان - : وأضئ وجهي بنورك،
وأحببني بمحبتك (٩).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في دعائه - :

معرفتي يا مولاي دلتنى [دليلي] عليك، وحيي
لك شفيعي إليك (١٠).
- عنه (عليه السلام) - أيضا - : عليك يا واحدي عكفت
همتي، وفيما عندك انبسطت رغبتي، ولك
خالص رجائي وخوفي، وبك أنست محبتي (١١).
- الإمام الحسين (عليه السلام) - في الدعاء - : عميت
عين لا تزال [لا تراك] عليها رقيبا، وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا (١٢).

-
- (١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
 - (٢) غرر الحكم: ٧٠٠٢، ٧٢١٩.
 - (٣) غرر الحكم: ٧٠٠٢، ٧٢١٩.
 - (٤) الكافي: ٨ / ١٢٩ / ٩٨.
 - (٥) غرر الحكم: ٨٤٢٥، ٣٧٤٧.
 - (٦) غرر الحكم: ٨٤٢٥، ٣٧٤٧.
 - (٧) قصص الأنبياء: ١٦١ / ١٧٩.
 - (٨) قصص الأنبياء: ٢٠٥ / ٢٦٦.
 - (٩) إقبال الأعمال: ٤٥، ٦٨، ٧٣، ٣٤٩.
 - (١٠) إقبال الأعمال: ٤٥، ٦٨، ٧٣، ٣٤٩.
 - (١١) إقبال الأعمال: ٤٥، ٦٨، ٧٣، ٣٤٩.
 - (١٢) إقبال الأعمال: ٤٥، ٦٨، ٧٣، ٣٤٩.

- الإمام الهادي (عليه السلام) - في الزيارة الجامعة - :
السلام على الدعاة
إلى الله... والتامين في محبة الله (١).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في زيارة أمين
الله - : اللهم إن قلوب المختبين إليك والهة،
وسبل الراغبين إليك شارعة (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): أجري القلم في محبة
الله، فمن أصفاه الله بالرضا فقد أكرمه، ومن
ابتلاه بالسخط فقد أهانه، والرضا والسخط
خلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما
يشاء (٣).

- (١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٧٣ / ١.
(٢) كامل الزيارات: ٤٠.
(٣) مشكاة الأنوار: ٣٤.

المحبة

(٣) الحب في الله

البحار: ٦٩ / ٢٣٦ باب ٣٦ " الحب في الله سبحانه "

البحار: ٧٤ / ٢٧٨ باب ١٨ " فضل حب المؤمنين والنظر إليهم "

البحار: ٧٤ / ٢٨١ باب ١٩ " علة حب المؤمنين بعضهم بعضا "

انظر:

الأخ: باب ٣٨، ٣٩، الإيمان: باب ٢٧٧، الجار: باب ٦٤٦.

الحساب: باب ٨٤٢. الزيارة: باب ١٦٦٧ - ١٦٦٩، الضيف: باب ٢٣٩٣.

المحبة (١): باب ٦٥١.

٦٧٥ - الحب في الله

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما التقى مؤمنان قط إلا كان أحدهما أشدهما حبا لأخيه. وفي حديث آخر: أشدهما حبا لصاحبه (١).

- عنه (عليه السلام): إن المتحايين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء، حتى يعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابون في الله (٢).

- إن الله تعالى قال لموسى (عليه السلام): هل عملت لي عملا قط؟ قال: صليت لك وصمت

وتصدقت [وذكرت لك]، قال الله تبارك وتعالى:

أما الصلاة فلك برهان، والصوم جنة، والصدقة

ظل، والذكر نور، فأني عمل عملت لي؟ قال

موسى (عليه السلام): دلني على العمل الذي هو لك، قال:

يا موسى هل واليت لي وليا [وهل عاديت لي

عدوا قط؟]، فعلم موسى أن أفضل الأعمال

الحب في الله والبغض في الله (٣).

- الإمام الجواد (عليه السلام): أوحى الله إلى بعض

الأنبياء: أما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة،

وأما انقطاعك إلي فيعززك بي، ولكن هل

عاديت لي عدوا وواليت لي وليا (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): المودة في الله أقرب

نسب (٥).

- عنه (عليه السلام): المودة في الله أكد من وشيح

الرحم (٦).

- عنه (عليه السلام): إن أفضل الدين الحب في الله،

والبغض في الله، والأخذ في الله، والبكاء

في الله (٧).

- عنه (عليه السلام): المودة في الله أكمل النسبين (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الأعمال الحب في

الله والبغض في الله تعالى (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ما تحاب اثنان في الله تعالى إلا

كان أحدهما أشدهما حبا لصاحبه (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أوثق عرى الإسلام أن تحب في الله وتبغض في الله (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): قال الله تعالى: حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة (١٣).

-
- (١) المحاسن: ١ / ٤١١ / ٩٣٧ / وص ٤١٣ / ٩٤٣.
- (٢) المحاسن: ١ / ٤١١ / ٩٣٧ / وص ٤١٣ / ٩٤٣.
- (٣) الدعوات للراوندي: ٢٨ / ٥٠.
- (٤) تحف العقول: ٤٥٥.
- (٥) غرر الحكم: ١٤٠٢، ١٥٣٨، ٣٥٤٠، ١٦٤٩.
- (٦) غرر الحكم: ١٤٠٢، ١٥٣٨، ٣٥٤٠، ١٦٤٩.
- (٧) غرر الحكم: ١٤٠٢، ١٥٣٨، ٣٥٤٠، ١٦٤٩.
- (٨) غرر الحكم: ١٤٠٢، ١٥٣٨، ٣٥٤٠، ١٦٤٩.
- (٩) كنز العمال: ٢٤٦٣٨، ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٦، ٢٤٦٧١، ٢٤٦٨٨.
- (١٠) كنز العمال: ٢٤٦٣٨، ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٦، ٢٤٦٧١، ٢٤٦٨٨.
- (١١) كنز العمال: ٢٤٦٣٨، ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٦، ٢٤٦٧١، ٢٤٦٨٨.
- (١٢) كنز العمال: ٢٤٦٣٨، ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٦، ٢٤٦٧١، ٢٤٦٨٨.
- (١٣) كنز العمال: ٢٤٦٣٨، ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٦، ٢٤٦٧١، ٢٤٦٨٨.

- الإمام الباقر (عليه السلام): إذا أردت أن تعلم أن فيك خيرا فانظر إلى قلبك، فإن كان يحب أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففبك خير، والله يحبك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته فليس فيك خير، والله يبغضك، والمرء مع من أحب (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين، فلا دين له (٢).

- عنه (عليه السلام): من حب الرجل دينه حبه إخوانه (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ود المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان، ألا ومن أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطى في الله ومنع في الله، فهو من أصفياء الله (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - لبعض أصحابه -: يا عبد الله!

أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك،

ولا يجد رجل طعم الإيمان - وإن كثرت

صلاته وصيامه - حتى يكون كذلك، وقد

صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في

الدنيا، عليها يتوادون، وعليها يتباغضون (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): أحب في الله من يجاهدك

على صلاح دين ويكسبك حسن يقين (٦).

٦٧٦ - أدب إظهار المحبة في الله

- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - قال رجل لعلي بن

الحسين عليهما السلام: إني لأحبك في الله حبا شديدا،

فنكس (عليه السلام) رأسه، ثم قال -: اللهم

إني أعود بك أن أحب فيك وأنت لي مبغض، ثم

قال له: أحبك للذي

تحبني فيه (٧).

(انظر) المحبة (٤): باب ٦٨٠.

الروح: باب ١٥٦٢.

- (١) الكافي: (٢ / ١٢٦ / ١١، المحاسن: ١ / ٤١٠ / ٩٣٥ نحوه) وص ١٢٧ / ١٦.
- (٢) الكافي: (٢ / ١٢٦ / ١١، المحاسن: ١ / ٤١٠ / ٩٣٥ نحوه) وص ١٢٧ / ١٦.
- (٣) الخصال: ٣ / ٤.
- (٤) الكافي: ٢ / ١٢٥ / ٣، المحاسن: ١ / ٤١٠ / ٩٣٣ نحوه.
- (٥) علل الشرائع: ١٤٠ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٩١ / ٤١،
- أمالي الصدوق: ٢٠ / ٧.
- (٦) غرر الحكم: ٢٣٥٨.
- (٧) تحف العقول: ٢٨٢.

المحبة

(٤)

حب النبي وآله صلوات الله عليهم أجمعين

انظر:

عنوان ٢٨٤ " الشيعة "

الإمامة: باب ١٦٩ و باب ١٧٠، الصراط: باب ٢٢٥١.

٦٧٧ - حب النبي (صلى الله عليه وآله)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه، وأهلي أحب إليه من أهله، وعترتي أحب إليه من عترته، وذريتي أحب إليه من ذريته (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي إليه أعز من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي (٤).
(انظر) الإيمان: باب ٢٥٧.

٦٧٨ - حب أهل البيت (عليهم السلام)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم، قيل: وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحبنا إلا من طابت ولادته (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكك أنه في الجنة، وإن في حب أهل بيتي عشرين خصلة، عشر في الدنيا، وعشر في الآخرة (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): [حبي و] حب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط (٧).

- الإمام علي (عليه السلام) - للحارث الهمداني لما أتاه ذات يوم نصف النهار - : ما جاء بك؟ قلت: حبك والله، قال (عليه السلام): إن كنت صادقاً لتراني في ثلاثة مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه - وأوماً بيده إلى حنجرته - وعند الصراط، وعند الحوض (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يحب عترتي فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنوية، وإما امرئ حملت به أمه في غير طهر (٩).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (فقد استمسك بالعروة الوثقى) * - : مودتنا أهل البيت (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة من ولد الحسين... هم

(١) كنز العمال: ٧٠، ٩٣.

(٢) كنز العمال: ٧٠، ٩٣.

(٣) علل الشرائع: ١٤٠ / ٣ و (١٣٩ / ١، أمالي الطوسي: ٢٧٨ / ٥٣١ وفيه " يغذوكم " بدل " يغذوكم "

(٤) علل الشرائع: ١٤٠ / ٣ و (١٣٩ / ١، أمالي الطوسي: ٢٧٨ / ٥٣١ وفيه " يغذوكم " بدل " يغذوكم "

(٥) مشكاة الأنوار: ٨١ انظر تمام الحديث) و ٨١.

(٦) مشكاة الأنوار: ٨١ انظر تمام الحديث) و ٨١.

(٧) فضائل الشيعة: ٤٧ / ٢.

(٨) الدعوات للراوندي: ٢٤٩ / ٦٩٩.

(٩) الخصال: ١١٠ / ٨٢.

(١٠) نور الثقلين: ١ / ٢٦٣ / ١٠٥٤.

- هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليا بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): نحن كلمة التقوى، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى، والحجة العظمى، والعروة الوثقى (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): أنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى (٤).
- (انظر) الإمامة: باب ١٣٥.
- ٦٧٩ - ما يشترط في حب أهل البيت (عليهم السلام) - الإمام الباقر (عليه السلام) - لجابر الجعفي -: يا جابر! بلغ شيعتي عني السلام، وأعلمهم أنه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له، يا جابر! من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): أنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعى عترتي وسبطي على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل بعملنا (٦).
- الإمام الباقر (عليه السلام): والله ما معنا من الله براءة، ولا بيننا وبين الله قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا نتقرب إلى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا، ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا، ويحكم لا تغتروا!، ويحكم لا تغتروا! (٧).
- ٦٨٠ - الإمام علي (عليه السلام) مع من يظهر محبته - الإمام الصادق (عليه السلام): إن رجلا قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): والله إنني لأحبك - ثلاث مرات - فقال علي (عليه السلام): والله ما تحبني! فغضب الرجل فقال: كأنك والله تخبرني ما في نفسي؟! قال له علي (عليه السلام): لا، ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، فلم أر روحك فيه (٨).

- أصبغ بن نباتة: كنت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتاه رجل، فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين! إني والله لأحبك في الله، وأحبك في السر كما أحبك في العلانية، وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية - وييد أمير المؤمنين عود - طأطأ رأسه ثم نكت بالعود ساعة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حدثني بألف حديث، لكل حديث ألف باب، وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشم وتتعارف، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، وبحق الله لقد كذبت، فما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء.

-
- (١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٨ / ٢١٧ و ١ / ٢٩٢ / ٤٣.
 - (٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٨ / ٢١٧ و ١ / ٢٩٢ / ٤٣.
 - (٣) نور الثقلين: ١ / ٢٦٤ / ١٠٦٠ و ح ١٠٦١.
 - (٤) نور الثقلين: ١ / ٢٦٤ / ١٠٦٠ و ح ١٠٦١.
 - (٥) أمالي الطوسي: ٢٩٦ / ٥٨٢.
 - (٦) الخصال: ٦٢٤ / ١٠.
 - (٧) وسائل الشيعة: ١١ / ١٨٥ / ٤.
 - (٨) البحار: ٦١ / ١٣٢ / ٤٥.

ثم دخل عليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية، قال: فنكت الثانية بعوده في الأرض، ثم رفع رأسه فقال له: صدقت... اذهب فاتخذ للفقر جلبابا، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي بن أبي طالب! الفقر أسرع إلى محبينا من السيل إلى بطن الوادي (١).

٦٨١ - البلاء للولاء

- الإمام الباقر (عليه السلام) - إذ جاءه رجل فقال: والله إني لأحبكم أهل البيت - فاتخذ للبلاء جلبابا، فوالله إنه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأبي ذر - إن كنت تحبنا فأعد للفقر تجفافا، فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا - أو قال: - تجفافا (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في صفة محبيهم - وطبقة يحبوننا في السر والعلانية، هم النمط الأعلى، شربوا من العذب الفرات، وعلموا تأويل الكتاب، وفصل الخطاب، وسبب الأسباب، فهم النمط الأعلى، الفقر والفاقة وأنواع البلاء أسرع إليهم من ركض الخيل، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وفتنوا، فمن بين مجروح ومذبوح متفرقين في كل بلاد قاصية (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): لو أحبني جبل لتهافت (٦).
- سعد بن طريف: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه، قال: فذكروا بلايا للشيعنة وما يصيبهم، فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن أناسا أتوا علي بن الحسين (عليهما السلام) وعبد الله بن عباس، فذكروا لهما نحو ما ذكرتم، قال: فأتيا الحسين بن علي (عليهما السلام)، فذكرا له ذلك، فقال

الحسين (عليه السلام): والله البلاء والفقير والقتل أسرع إلى
من أحبنا من ركض البراذين، ومن السيل إلى
صمره، قلت: وما الصمر (٧)؟ قال: منتهاه،
ولولا أن تكونوا كذلك لرأينا أنكم لستم منا (٨).
(انظر) البلاء: باب ٤٥٥.

الولاية: باب ٤٢٣٤.
٦٨٢ - المرء مع من أحب
الكتاب

* (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

-
- (١) الاختصاص: ٣١١.
(٢) أمالي الطوسي: ١٥٤ / ٢٥٥.
(٣) كنز العمال: (١٦٦٤٦، مشكاة الأنوار: ٨٧) و ٣٧٦١٥.
(٤) كنز العمال: (١٦٦٤٦، مشكاة الأنوار: ٨٧) و ٣٧٦١٥.
(٥) تحف العقول: ٣٢٥.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١١١.
(٧) صمر الماء: جرى من حدور في مستوى فسكن وهو جار،
والصمر بالكسر: مستقره: القاموس: ٢ / ٧٢.
(٨) البحار: ٦٧ / ٢٤٦ / ٨٥.

وحسن أولئك رفيقا) * (١).

- جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله! إنك لأحب إلي من نفسي، وإنك لأحب إلي من ولدي، وإنني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وأني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبي (صلى الله عليه وآله) شيئا حتى نزل جبريل بهذه الآية: * (ومن يطع الله والرسول...) * (٢).

- سأل رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الساعة؟ فقال ما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها كبيرا إلا أني أحب الله ورسوله، قال: فأنت مع من أحببت (٣).
- أنس بن مالك: جاء رجل من أهل البادية - وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي (صلى الله عليه وآله) - فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ فحضرت الصلاة، فلما قضى صلاته قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: أنا يا رسول الله، قال: فما أعددت لها؟ قال: والله ما أعددت لها من كثير عمل لا صلاة ولا صوم، إلا أني أحب الله ورسوله، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): المرء مع من أحب. قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء أشد من فرحهم بهذا (٤).

- أتى رجل النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله! رجل يحب من يصلي ولا يصلي إلا الفريضة، ويحب من يتصدق ولا يتصدق إلا بالواجب، ويحب من يصوم ولا يصوم إلا شهر رمضان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المرء مع من أحب (٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): العبد مع من أحب (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المرء مع من أحب (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أنت مع من أحببت (٨).
(انظر) البحار: ١٧ / ١٤.

- (١) النساء: ٦٩.
- (٢) الدر المنثور: ٢ / ٥٨٨.
- (٣) كنز العمال: ٢٥٥٥٣.
- (٤) علل الشرائع: ١٣٩ / ٢.
- (٥) أمالي الطوسي: ٦٢١ / ١٢٨١.
- (٦) كنز العمال: ٢٤٦٦٧، (٢٤٦٨٤ - ٢٤٦٨٥)، ٢٤٦٨٦.
- (٧) كنز العمال: ٢٤٦٦٧، (٢٤٦٨٤ - ٢٤٦٨٥)، ٢٤٦٨٦.
- (٨) كنز العمال: ٢٤٦٦٧، (٢٤٦٨٤ - ٢٤٦٨٥)، ٢٤٦٨٦.

الحبس
وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢١ باب ٣٢ " من يجوز حبسه ".
وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٧٨ باب ٥ " من يجب حبسه ".
انظر:
عنوان ١٢ " الأسير "، ٢٢١ " السجن ".
السرقه: باب ١٨٠٥.
عنوان ١٠١ " المحارب " حديث ٣٥٣٥.

٦٨٣ - من يجوز حبسه

- الإمام علي (عليه السلام): يجب على الإمام أن يحبس الفساق من العلماء، والجهال من الأطباء، والمفاليس من الأكرياء (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان إذا أخذ شاهد زور، فإن كان غريبا بعث به إلى حيه، وإن كان سوقيا بعث به إلى سوقه، فطيف به، ثم يحبسه أياما ثم يخلي سبيله (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): المرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل، قال: والمرأة تستتاب فإن تابت وإلا حبست في السجن، وأضر بها (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): إذا ارتدت المرأة عن الإسلام لم تقتل، ولكن تحبس أبدا (٤).

- إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان لا يرى الحبس إلا في ثلاث: رجل أكل مال اليتيم، أو غصبه، أو رجل أوتمن على أمانة فذهب بها (٥).

- إن عليا (عليه السلام) استدرك على ابن هرمة خيانة - وكان على سوق الأهواز - فكتب إلى رفاعه:

فإذا قرأت كتابي هذا فمح ابن هرمة عن السوق،

وأوقفه للناس واسجنه وناد عليه، واكتب إلى

أهل عملك لتعلمهم رأيي فيه، ولا تأخذك فيه غفلة

ولا تفريط فتهلك عند الله عز وجل من ذلك

وأعزلك أحيث عزلة، وأعيذك بالله من ذلك!.

فإذا كان يوم الجمعة فأخرجه من السجن

واضربه خمسة وثلاثين سوطا، وطف به في

الأسواق، فمن أتى عليه بشاهد فحلفه مع

شاهده، وادفع إليه من مكسبه ما شهد به عليه ومر

به إلى السجن مهانا مقبوضا، واحزم رجله بحزام

وأخرجه وقت الصلاة، ولا تحل بينه وبين

من يأتيه بمطعم أو مشرب أو ملبس أو مفرش.

ولا تدع أحدا يدخل إليه ممن يلقيه اللدد،

ويرجيه الخلاص، فإن صح عندك أن أحدا لقنه

ما يضر به مسلما فاضربه بالدرة واحبسه حتى

يتوب.
ومر بإخراج أهل السجن إلى صحن السجن
في الليل لتفرجوا غير ابن هرمة، إلا أن تخاف موته
فتخرجه مع أهل السجن إلى الصحن.
فإن رأيت له طاقة أو استطاعة فاضربه بعد
ثلاثين يوماً خمسة وثلاثين سوطاً بعد الخمسة
وثلاثين سوطاً الأولى.
واكتب إلي بما فعلت في السوق ومن اخترت

-
- (١) الفقيه: ٣ / ٣١ / ٣٢٦٦.
(٢) تهذيب الأحكام: ٦ / ٢٨٠ / ٧٧٠ انظر وسائل الشيعة: ١٨ /
٢٤٣ باب ١٥.
(٣) تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٤٤ / ٥٦٩ وص ١٤٢ / ٥٦٤.
(٤) تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٤٤ / ٥٦٩ وص ١٤٢ / ٥٦٤.
(٥) الكافي: ٧ / ٢٦٣ / ٢١.

بعد الخائن، واقطع عن الخائن رزقه (١).
٦٨٤ - حبس الكفيل لحين حضور المكفول
- الإمام الصادق (عليه السلام): اتى أمير المؤمنين (عليه السلام)
برجل قد تكفل بنفس رجل، فحبسه وقال: اطلب
صاحبك (٢).

- عنه (عليه السلام): إذا تحمل الرجل بوجه الرجل إلى
أجل، فجاء الأجل من قبل أن يأتي به، حبس إلا
أن يؤدي عنه ما وجب عليه (٣).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ١٥٦ باب ٩،
مستدرک الوسائل: ١٨ / ٤٣٨ باب ٧.

٦٨٥ - حبس من كان سببا في
فرار المحكوم بالقتل
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في رجل قتل رجلا
عمدا، فرفع إلى الوالي، فدفعه الوالي إلى أولياء
المقتول ليقتلوه، فوثب عليهم قوم فخلصوا القاتل
من أيدي الأولياء - : أرى أن يحبس الذي خلص
" الذين خلصوا - خ " القاتل من أيدي الأولياء
حتى يأتوا بالقاتل.

قيل: فإن مات القاتل وهم في السجن؟ قال:
وإن مات فعليهم الدية يؤدونها جميعا إلى أولياء
المقتول (١).

٦٨٦ - من يخلد في السجن
- الإمام علي (عليه السلام) - لمنجم - : لئن بلغني أنك
تنظر في النجوم لأخلدك في الحبس ما دام لي
سلطان، فوالله ما كان محمد منجما ولا كاهنا (٢).
- عنه (عليه السلام): لا يخلد في السجن إلا ثلاثة: الذي
يمسك على الموت، والمرأة ترتد حتى تتوب،
والسارق بعد قطع اليد والرجل (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يخلد في السجن إلا
ثلاثة: الذي يمسك على الموت يحفظه حتى
يقتل، والمرأة المرتدة عن الإسلام، والسارق بعد
قطع اليد والرجل (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في رجل أمر رجلا بقتل

رجل فقتله - : يقتل به الذي قتله، ويحبس الأمر
بقتله في الحبس حتى يموت (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): قضى علي (عليه السلام) في رجلين
أمسك أحدهما وقتل الآخر، فقال: يقتل القاتل
ويحبس الآخر حتى يموت غما، كما حبسه عليه حتى
مات غما (٦).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٩ / ٣٥ باب ١٧.

-
- (١) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٤.
(٢) وسائل الشيعة: ١٣ / ١٥٦ / ١، ٢ نحوه.
(٣) مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٣٨ / ١٥٨٤٣.
(١) وسائل الشيعة: ١٣ / ١٦١ / ١.
(٢) نهج السعادة: ٢ / ٣٧٢.
(٣) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٣.
(٤) الفقيه: ٣ / ٣١ / ٣٢٦٤.
(٥) الكافي: ٧ / ٢٨٥ / ١.
(٦) الفقيه: ٤ / ١١٥ / ٥٢٣١.

- ٦٨٧ - الحبس بعد إقامة الحد ومعرفة الحق
 - الإمام علي (عليه السلام): حبس الإمام بعد إقامة الحد ظلم (١).
- عنه (عليه السلام): حبس الإمام بعد الحد ظلم (٢).
 - عنه (عليه السلام): الحبس بعد معرفة الحق ظلم (٣).
- ٦٨٨ - حقوق المحبوس
 - الإمام الصادق (عليه السلام): على الإمام أن يخرج المحبوسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة، ويوم العيد إلى العيد، فيرسل معهم، فإذا قضا الصلاة والعيد ردهم إلى السجن (٤).
 - الإمام الباقر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان يخرج أهل السجن من الحبس في دين أو تهمة إلى الجمعة فيشهدونها، ويضمنهم الأولياء حتى يردونهم (٥).
 - الإمام علي (عليه السلام): إنه كان يعرض السجن كل جمعة فمن كان عليه حد أقامه ومن لم يكن عليه حد خلى سبيله (٦).
 (انظر) باب ٦٨٣ / ٣٢٣٤.
 عنوان ١٢ " الأسير " .
- ٦٨٩ - حبس المتهم
 - الإمام علي (عليه السلام): لا حبس في تهمة إلا في دم (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يحبس في تهمة الدم ستة أيام، فإن جاء أولياء المقتول بثبت، وإلا خلى سبيله (٨).
 - بهز بن حكيم - عن أبيه، عن جده - : أن النبي (صلى الله عليه وآله) حبس رجلا في تهمة (٩).

الحبط
البحار: ٥ / ٣٣١ باب ١٨ " الحبط والتكفير ".
انظر:
البغض: باب ٣٦٤، الإرتداد: باب ١٤٧٣، الجنة: باب ٥٥٩،
الأمثال: باب ٣٦٣٩.

٦٩٠ - الحبط

الكتاب

* (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء

منثورا) * (١).

* (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت

ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) * (٢).

(انظر) المائدة ٥، ٥٣، الأنعام ٨٨، هود ١١٦،

البقرة ٢١٧، آل عمران ٢٢، الأعراف ١٤٧،

التوبة ١٧ - ٦٩، الكهف ١٥، الحجرات ٢،

الأحزاب ١٩، محمد ٩ - ٢٨ - ٣٢.

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وقدمنا

إلى ما عملوا من عمل...) *: أما والله إن كانت

أعمالهم أشد بياضا من القباطي، ولكن كانوا إذا

عرض لهم الحرام لم يدعوه (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأعلمن أقواما من أمتي

يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة

بيضاء، فيجعلها الله هباء منثورا، أما! إنهم

إخوانكم من أهل جلدتكم، ويأخذون من الليل

كما تأخذون، ولكنهم قوم إذا خلوا بمحارم الله

انتهكوها (٤).

انظر كلام المجلسي رضوان الله عليه في

الإحباط، البحار: ٧١ / ١٩٧.

الحجاب
البحار: ١٠٤ / ٣١ باب ٣٣،
انظر:
المعرفة (٣): باب ٢٦٣٩، عنوان ٤٨٦ " المروءة " .

٦٩١ - الحجاب

الكتاب

* (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) * (١).

(انظر) النور ٣٠ - ٣١ - ٥٨، الأحزاب ٥٣ - ٥٩.

- الإمام علي (عليه السلام) - لابنه الحسن (عليه السلام) - : واكفف عليهن من أبصارهن بحجبيك إياهن، فإن شدة الحجاب خير لك ولهن، وليس خروجهن بأشد من إدخالك من لا يوثق به عليهن، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل (٢).

- وفي نقل - : "... فإن شدة الحجاب أبقى عليهن، وليس خروجهن بأشد من إدخالك من لا يوثق به عليهن، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل " (٣).

- عنه (عليه السلام): كنت قاعدا في البقيع مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم دجن ومطر، إذ مرت امرأة على حمار فهوت يد الحمار في وهدة فسقطت المرأة، فأعرض النبي (صلى الله عليه وآله) بوجهه، قالوا: يا رسول الله! إنها متسرولة، قال: اللهم اغفر للمتسرولات - ثلاثا - يا أيها الناس! اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم، وحصنوا بها نسائكم إذا خرجن (٤).

٦٩٢ - إخبار النبي بتحلل

نساء آخر الزمان

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا (٥).

(९३०)

الحج
البحار: ٩٩ " كتاب الحج والعمرة ".
وسائل الشيعة: ٨ - ١٠ " كتاب الحج ".
كنز العمال: ٥ / ٤ ، ٣٠١ ، ٧ / ٩١ " الحج ".
البحار: ٢١ / ٣٧٨ باب ٣٦ " حجة الوداع ".

٦٩٣ - الحج

الكتاب

* (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) * (١).

* (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام) - فيما أوصى عند وفاته - : الله الله في بيت ربكم، لا تخلوه ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا (٣).

- عنه (عليه السلام): الحج جهاد كل ضعيف (٤).

- عنه (عليه السلام): نفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم (٥).

- عنه (عليه السلام): الحاج والمعتمر وفد الله، ويحبوه بالمغفرة (٦).

- الإمام صادق (عليه السلام): من أراد الحج فتهيأ له فحرمه، فبذنب حرمه (٧).

- الإمام الباقر أو الإمام الصادق (عليهما السلام): إن إبراهيم أذن في الناس بالحج، فقال: أيها الناس! إني إبراهيم خليل الله، إن الله أمركم أن تحجوا هذا البيت فحجوه، فأجابه من يحج إلى يوم القيامة، وكان أول من أجابه من أهل اليمن (٨).

٦٩٤ - فلسفة الحج

- أتى ابن أبي العوجاء الصادق (عليه السلام)، فجلس إليه في جماعة من نظرائه، ثم قال له: يا أبا عبد الله إن المجالس أمانات، ولا بد لكل من كان به سعال أن يسعل، فتأذن لي في الكلام؟ فقال الصادق (عليه السلام): تكلم بما شئت.

فقال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البيدر، وتلوذون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر، وتهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر؟ من فكر في هذا أو قدر علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذي نظر، فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنامه وأبوك أسه ونظامه.

فقال الصادق (عليه السلام): إن من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه، وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره. وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثهم على تعظيمه وزيارته، وقد

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) الحج: ٢٧.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٤) الخصال: ١٠ / ٦٢٠ / ١٠ / ٦٢٨ / ١٠ / ٦٣٥ / ١٠.

(٥) الخصال: ١٠ / ٦٢٠ / ١٠ / ٦٢٨ / ١٠ / ٦٣٥ / ١٠.

(٦) الخصال: ١٠ / ٦٢٠ / ١٠ / ٦٢٨ / ١٠ / ٦٣٥ / ١٠.

(٧) البحار: ٩٩ / ٩ / ٢٥.

(٨) وسائل الشيعة: ٨ / ٤ / ٤.

جعلله محل الأنبياء وقبلة للمصلين له، وهو
شعبة من رضوانه، وطريق يؤدي إلى
غفرانه، منصوب على استواء الكمال،
ومجتمع العظمة (١).

- الإمام الرضا (عليه السلام): علة الحج الوفادة إلى الله
تعالى، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما
اقترب، وليكون تائباً مما مضى مستأنفاً لما
يستقبل، وما فيه من استخراج الأموال، وتعب
الأبدان، وحظرها عن الشهوات واللذات...،
ومنفعة من في شرق الأرض وغربها، ومن في البر
والبحر، ممن يحج وممن لا يحج، من تاجر
وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين، وقضاء
حوائج أهل الأطراف والمواضع الممكن لهم
الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما من بقعة أحب إلى الله
تعالى من المسعى، لأنه يذل فيه كل جبار (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): ألا ترون أن الله سبحانه اختبر
الأولين من لدن آدم - صلوات الله عليه - إلى
الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع،
ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي
جعلها للناس قياماً، ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض
حجراً، وأقل نائق الدنيا مدراً، وأضيق بطون
الأودية قطراً، بين جبال خشنة، ورمال دمثة،
وعيون وشلة، وقرى منقطعة، لا يزكو بها خوف
ولا حافر ولا ظلف.

ثم أمر آدم (عليه السلام) وولده أن يثنوا أعطافهم
نحوه، فصار مثابة لمنتجع أسفارهم، وغاية
لملقى رحالهم، تهوي إليه ثمار الأفتدة من مفاوز
قفار سحيقة، ومهاوي فجاج عميقة، وجزائر
بحار منقطعة، حتى يهزوا مناكبهم ذللاً، يهللون لله
حوله، ويرملون على أقدامهم، شعثاً غبراً له، قد
نبذوا السراويل وراء ظهورهم، وشوهوا بإعفاء
الشعور محاسن خلقهم، ابتلاءً عظيماً، وامتحاناً

شديدا، واختبارا مبينا، وتمحيصا بليغا، جعله الله
سببا لرحمته، ووصلة
إلى جنته.

ولو أراد سبحانه أن يضع بيته الحرام
ومشاعره العظام، بين جنات وأنهار، وسهل
وقرار، جم الأشجار، داني الثمار، ملتف البنى،
متصل القرى، بين برة سمراء، وروضة خضراء،
وأرياف محدقة، وعراض مغدقة، وزروع
ناضرة، وطرق عامرة، لكان قد صغر قدر الجزاء
على حسب ضعف البلاء.

ولو كان الأساس المحمول عليها،
والأحجار المرفوع بها، بين زمردة خضراء،
وياقوتة حمراء، ونور وضياء، لخفف ذلك
مصارعة الشك في الصدور، ولوضع
مجاهدة إبليس عن القلوب، ولنفي معتلج
الريب من الناس، ولكن الله يختبر عباده
بأنواع الشدائد، ويتعبدهم بألوان المجاهد،
ويبتليهم بضروب المكاره، إخراجا للتكبر
من قلوبهم، وإسكانا للتذلل في نفوسهم،
وليجعل ذلك أبوابا فتحا إلى فضله، وأسبابا

(١) أمالي الصدوق: ٤٩٣ / ٤، التوحيد: ٢٥٣ / ٤.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٩٠ / ١.

(٣) البحار: ٩٩ / ٤٥ / ٣٤.

ذلا لعفوه (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله هشام بن الحكم عن علة الحج والطواف بالبيت؟ - : إن الله خلق الخلق... وأمرهم ونهاهم ما يكون من أمر الطاعة في الدين، ومصالحتهم من أمر دنياهم، فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا، وليتربح كل قوم من التجارات من بلد إلى بلد، ولينتفع بذلك المكاري والجمال، ولتعرف آثار رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتعرف أخباره ويذكر ولا ينسى. ولو كان كل قوم "إنما" يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا، وخربت البلاد، وسقط الجلب والأرباح، وعميت الأخبار، ولم يقفوا على ذلك، فذلك علة الحج (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): وفرض عليكم حج بيته الحرام الذي جعله قبلة للأنام، يردونه ورود الأنعام، ويألهون إليه ولوه الحمام، وجعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته وإذعانهم لعزته (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): عليكم بحج هذا البيت فأدمنوه، فإن في إيمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم، وأهوال يوم القيامة (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام): الحج تسكين القلوب (٥).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): حجوا واعتمروا، تصح أجسامكم، وتتسع أرزاقكم، ويصلح إيمانكم، وتكفوا مؤونة الناس ومؤونة عيالاتكم (٦).

- الإمام الرضا (عليه السلام): فإن قال: فلم أمر بالحج؟ قيل: لعله الوفادة وطلب الزيادة... مع ما فيه من التفقه ونقل أخبار الأئمة (عليهم السلام) إلى كل صقع وناحية، كما قال الله عز وجل: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين... وليشهدوا منافع لهم (٧).

(انظر) الدنيا: باب ١٢٥١.

٦٩٥ - نفي الحج للفقير

- الإمام الصادق (عليه السلام): من حج حجتيين لم يزل
في خير حتى يموت (٨).
- عنه (عليه السلام): من حج ثلاث حجج لم يصبه

- (١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢. نثاق: جمع نتيقة وهي البقاع المرتفعة، ومكة مرتفعة بالنسبة لما انحط عنها من البلدان، الدمثة: اللينة ويصعب عليها السير والاستثبات منها، وتقول: دمت المكان إذا سهل ولان، ومنه دمت الأخلاق لمن سهل خلقه، الوشلة: كفرحة قليلة الماء، الخف: للجمال، والحافر: للخيل والحمار، والظلف: للبقر والغنم، وهو تعبير عن الحيوان الذي لا يزكو في تلك الأرض، ثنى عطفه إليه: مال وتوجه إليه، المنتجع: محل الفائدة، الرمل: بالتحريك ضرب من السير فوق المشي ودون الجري وهو الهرولة، السراويل: الثياب، واحدها سربال بكسر السين المهملة فسكون الراء، ملتف البني: كثير العمران، البرة: الحنطة والسمرأ أجودها، الاعتلاج: الالتطام ومنه اعتلجت الأمواج إذا التطمت، والمراد: زال تلاطم الريب والشك من صدور الناس، فتحا وذللا بضميتين، والأولى بمعنى: مفتوحة واسعة، والثانية مذلة ميسرة، كما عن هامش البحار: ٩٩ / ٤٥ / ٣٥.
- (٢) علل الشرائع: ٤٠٥ / ٦.
- (٣) نهج البلاغة: الخطبة ١.
- (٤) أمالي الطوسي: ٦٦٨ / ١٣٩٨ و ٢٩٦ / ٥٨٢.
- (٥) أمالي الطوسي: ٦٦٨ / ١٣٩٨ و ٢٩٦ / ٥٨٢.
- (٦) ثواب الأعمال: ٧٠ / ٣.
- (٧) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١١٩ / ١.
- (٨) الخصال: ٦٠ / ٨١.

فقر أبدا (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحج ينفي الفقر (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما رأيت شيئا أسرع غنى ولا أنفى للفقير من إدمان حج هذا البيت (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حجوا تستغنوا (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله إسحاق بن

عمار: إني قد وطنت نفسي على لزوم الحج كل

عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي - : وقد

عزمت على ذلك؟ قلت: نعم، قال: فإن فعلت

[ذلك] فأيقن بكثرة المال، وأبشر بكثرة المال (٥).

(انظر) الفقر: باب ٣٢٣٢.

٦٩٦ - تكفير الحج للذنوب

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): حق الحج أن تعلم

أنه وفادة إلى ربك، وفرار إليه من ذنوبك، وبه

قبول توبتك وقضاء الفرض الذي أوجبه الله

عليك (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): وحج البيت والعمرة، فإنهما

ينفيان الفقر، ويكفران الذنب، ويوجبان الجنة (٧).

(انظر) الذنب: باب ١٣٨٧.

٦٩٧ - ما به تمام الحج

الكتاب

* (وَأْتَمُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ) * (٨).

- الإمام الباقر (عليه السلام): تمام الحج لقاء الإمام (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ليقضوا

تفثهم) * - لقاء الإمام (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): أتموا برسول الله (صلى الله عليه وآله) حجكم

إذا خرجتم إلى بيت الله، فإن تركه جفاء، وبذلك

أمرتم، [وَأْتَمُوا] بالقبور التي ألزمكم الله عز وجل

حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها (١١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا حج أحدكم فليختم

حجه بزيارتنا، لأن ذلك من تمام الحج (١٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إنما امر الناس: أن يأتوا هذه

الأحجار فيتطوفوا بها، ثم يأتوننا فيخبرونا

بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم (١٣).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٠ / ٢٥٢ باب ٢.
عنوان " الحج " حديث ٣٢٩٧.
٦٩٨ - عاقبة ترك الحج
الكتاب
* (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا

-
- (١) الخصال: ١١٧ / ١٠١.
(٢) تحف العقول: ٧.
(٣) أمالي الطوسي: ٦٩٤ / ١٤٧٨.
(٤) المحاسن: ٢ / ٧٩ / ١٢٠٣.
(٥) ثواب الأعمال: ٤ / ٧٠.
(٦) الخصال: ١ / ٥٦٦.
(٧) تحف العقول: ١٤٩.
(٨) البقرة: ١٩٦.
(٩) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٦٢ / ٢٩.
(١٠) نور الثقلين: ٣ / ٤٩٢ / ٩٧.
(١١) الخصال: ١٠ / ٦١٦.
(١٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٦٢ / ٢٨ و ح ٣٠.
(١٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٦٢ / ٢٨ و ح ٣٠.

ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي! كفر بالله العظيم من
هذه الأمة عشرة: ... ومن وجد سعة فمات ولم
يحج (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من سوف الحج حتى يموت بعثه الله
يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): من ترك الحج لحاجة من
حوائج الدنيا لم يقض حتى ينظر إلى المحلقين (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من مات ولم يحج حجة
الإسلام، ولم تمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو
مرض لا يطبق الحج من أجله، أو سلطان يمنعه،
فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا (٥).

- الإمام الكاظم (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ومن كان
في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل
سبيلا) * -: ذاك الذي يسوف الحج يعني: حجة
الإسلام، يقول: العام أحج العام أحج حتى يجيئه
الموت (٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ١٩ باب ٧.

٦٩٩ - تعطيل البيت

الكتاب

* (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) * (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما قال له عبد الرحمن:
إن ناسا من هؤلاء القصاص يقولون: إذا حج رجل
حجة ثم تصدق ووصل كان خيرا له -: كذبوا، لو
فعل هذا الناس لعطل هذا البيت، إن الله عز وجل
جعل هذا البيت قياما للناس (٨).

- عنه (عليه السلام): لو عطل الناس الحج لوجب على
الإمام أن يجبرهم على الحج إن شأوا وإن أبوا
لأن هذا البيت إنما وضع للحج (٩).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ١٣ باب ٤.

٧٠٠ - ما يفضل على سبعين حجة!

- الإمام الباقر (عليه السلام): لأن أعول أهل بيت من
المسلمين وأشبع جوعتهم وأكسو عريهم وأكف

وجوههم عن الناس، أحب إلي من أن أحج حجة
وحجة وحجة حتى انتهى إلى عشرة، ومثلها
ومثلها حتى انتهى إلى سبعين (١٠).

٧٠١ - قلة الحجيج

- عبد الرحمان بن كثير: حججت مع أبي عبد
الله (عليه السلام)، فلما صرنا في بعض الطريق صعد على
جبل فأشرف فنظر إلى الناس فقال: ما أكثر
الضجيج وأقل الحجيج؟! (١١).

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) الخصال: ٤٥١ / ٥٦.

(٣) البحار: ٧٧ / ٥٨ / ٣.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٨١ / ١ و ٢٨٢ / ٢.

(٥) ثواب الأعمال: ٢٨١ / ١ و ٢٨٢ / ٢.

(٦) تفسير العياشي: ٢ / ٣٠٥.

(٧) المائدة: ٩٧.

(٨) علل الشرائع: ٤٥٢ / ١ و ٣٩٦.

(٩) علل الشرائع: ٤٥٢ / ١ و ٣٩٦.

(١٠) ثواب الأعمال: ١٧٠ / ١٣.

(١١) البحار: ٢٧ / ١٨١ / ٣٠.

- أبو بصير: حججت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله! يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير! إن أكثر من ترى قردة وخنازير، قال: قلت له: أرنيهم قال: فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصري فرأيتهم قردة وخنازير! فهالني ذلك، ثم أمر يده على بصري فرأيتهم كما كانوا (١).

٧٠٢ - أدب الحاج

الكتاب

* (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج) * (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): ما يعبا بمن يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله تعالى، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحابة لمن صحبه (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أحرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيرا، وقلة الكلام إلا بخير، فإن من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه إلا من خير، كما قال الله تعالى، فإن الله عز وجل يقول: * (فمن فرض فيهن الحج فلا رث...) * (٤).

٧٠٣ - آداب المراقبين

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أردت الحج فجرد قلبك لله تعالى من كل شاغل، وحجاب كل حاجب، وفوض أمورك كلها إلى خالقك، وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك، وسلم لقضائه وحكمه وقدره، ودع الدنيا والراحة والخلق، وأخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك وراحتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك، مخافة أن يصيروا لك عدوا ووبالا، فإن من ادعى رضا الله واعتمد على شئ صيره عليه عدوا ووبالا، ليعلم أنه ليس له قوة ولا حيلة ولا

لأحد إلا بعصمة الله وتوفيقه.
واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع،
وأحسن الصحبة، وراع أوقات فرائض الله وسنن
نبيه (صلى الله عليه وآله)، وما يجب عليك من الأدب والاحتمال
والصبر والشكر والشفقة والسخاء وإيثار الزاد
على دوام الأوقات.
ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك، والبس
كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع.
وأحرم من كل شئ يمنعك من ذكر الله
ويحجبك عن طاعته.
ولب بمعنى إجابة صافية زاكية لله عز وجل في
دعوتك له متمسكا بعروته الوثقى.
وظف بقلبك مع الملائكة حول العرش

-
- (١) البحار: ٤٧ / ٧٩ / ٥٨، الخرائج والجرائح: ٢ / ٨٢٧ / ٤٠ مع
اختلاف يسير في اللفظ.
(٢) البقرة: ١٩٧.
(٣) الخصال: ١٤٨ / ١٨٠.
(٤) الكافي: ٤ / ٣٣٨ / ٣.

كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت.
وهرول هرولة من هواك، وتيريا من جميع
حولك وقوتك.

فاخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك إلى
منى، ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه.
واعترف بالخطايا بعرفات، وجدد عهدك عند
الله بوحدانيته.

وتقرب إلى الله ذا ثقة (١) بمزدلفة.
واصعد بروحك إلى الملاء الأعلى بصعودك إلى
الجبل.

واذبح حنجرتي الهوى والطمع عند الذبيحة.
وارم الشهوات والخساسة والدناءة والافعال
الذميمة عند رمي الجمرات.
واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق
رأسك.

وادخل في أمان الله وكنفه وستره وكلاءته من
متابعة مرادك بدخولك الحرم.
وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفة
جلاله وسلطانه.

واستلم الحجر رضا بقسمته وخضوعا لعزته.
وودع ما سواه بطواف الوداع.
وصف روحك وسرك للقاء الله يوم تلقاه
بوقوفك على الصفاء.

وكن ذا مروة من الله تقيا أوصافك عند المروة.
واستقم على شرط حجك هذا ووفاء عهدك
الذي عاهدت به مع ربك وأوجبته إلى يوم
القيامة (٢).

٧٠٤ - أدب الإحرام

- مالك بن أنس: حججت مع الصادق (عليه السلام) سنة،
فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم
بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، وكاد يخر من
راجلته، فقلت: قل يا بن رسول الله! ولا بد لك من
أن تقول، فقال (عليه السلام): يا بن أبي عامر! كيف أجسر

أن أقول: لبيك اللهم لبيك، وأخشى أن يقول
عز وجل [لي]: لا لبيك ولا سعديك!! (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا اكتسب الرجل مالا من
غير حله ثم حج فلبى، نودي: لا لبيك ولا
سعديك، وإن كان من حله فلبى نودي: لبيك
وسعديك (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من حج بمال حرام فقال:
لبيك اللهم لبيك، قال الله له: لا لبيك ولا سعديك،
حجك مردود عليك! (٥).
- الإمام الرضا (عليه السلام): إنما أمروا بالإحرام
ليخشعوا قبل دخولهم حرم الله وأمنه، ولئلا يلهوا
ويشتغلوا بشئ من أمور الدنيا وزينتها
ولذاتها، ويكونوا جادين فيما هم فيه، قاصدين

(١) في البحار: ٩٩ / ١٢٥، وفي المصدر: "ذائقة"، وعن
مستدرک الوسائل والمحجة البيضاء وبعض النسخ من المصدر
"واتقه".

(٢) مصباح الشريعة: ١٤٢.

(٣) الخصال: ١٦٧ / ٢١٩، علل الشرائع: ٢٣٥ / ٤.

(٤) وسائل الشريعة: ١٢ / ٦٠ / ٣.

(٥) الدر المنثور: ٢ / ٦٣.

نحوه، مقبلين عليه بكليتهم (١).

٧٠٥ - أصناف الحج

- الإمام الصادق (عليه السلام): الحج حجان: حج لله وحج للناس، فمن حج لله كان ثوابه على الله الجنة، ومن حج للناس كان ثوابه على الناس يوم القيامة (٢).

- عنه (عليه السلام) - في علامات ظهور المهدي (عليه السلام) - : ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله... فكن على حذر، واطلب إلى الله عز وجل النجاة (٣).

- عنه (عليه السلام): من حج يريد الله عز وجل لا يريد به رياء ولا سمعة، غفر الله له البتة (٤).

٧٠٦ - ثواب من مات في طريق الحج

- الإمام الصادق (عليه السلام): من مات في طريق مكة ذاهبا أو جائيا، أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة (٥).

- عنه (عليه السلام): من مات محرما بعثه الله مليبا (٦).
- عنه (عليه السلام): من مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين، ومن مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان (٧).

٧٠٧ - حرمة الحرم

الكتاب

* (ومن دخله كان آمنا) * (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ومن دخله كان آمنا) * - : من دخل الحرم من الناس مستنجيرا به فهو آمن من سخط الله، ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم (٩).

- عنه (عليه السلام) - أيضا - : إن سرق سارق بغير مكة أو جنى جناية على نفسه ففر إلى مكة، لم يؤخذ ما دام في الحرم حتى يخرج منه، ولكن يمنع من السوق، فلا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ، وإن أحدث في الحرم ذلك الحدث اخذ فيه (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يحل لأحدكم أن يحمل
بمكة السلاح (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الناس لم يحرموا مكة ولكن الله
حرمها، فهي حرام إلى يوم القيامة، وإن من أعتى
الناس على الله رجل قتل في الحرم، ورجل قتل

غير قاتله، ورجل أخذ بذحول الجاهلية (١).
- أبو هريرة: لما فتح الله على رسوله مكة قام
فيهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله حبس
عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين،
وإنما أحلت لي ساعة من النهار، ثم هي حرام إلى
يوم القيامة، لا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها (٢).
٧٠٨ - حضور الإمام الغائب في الموسم
- الإمام الصادق (عليه السلام): يفقد الناس إمامهم فيشهد
الموسم فيراهم ولا يرونه (٣).

الحجة

البحار: ٥ / ٢٩٨ باب ١٤ " يلزم على الله التعريف "

البحار: ٥ / ٢٨٨ باب ١٣ " الأطفال ومن لم يتم عليهم الحجة في الدنيا "

البحار: ٧ / ٢٨٥ باب ١٣ " ما يحتج الله به على العباد يوم القيامة "

البحار: ٩ / ٢ - ٢٥٤ " احتجاج الله تعالى على أرباب الملل "

البحار: ٩ / ٢٥٥ - ٣٤٤ " احتجاجات الرسول والأئمة: "

انظر:

عنوان ٣٧ " البرهان "

الإمامة: باب ١٣٨ - ١٤٠، ١٧٩، الشكر: باب ٢٠٦١، العقل: باب ٢٧٩٠.

العلم: باب ٢٨٩١، العمل: باب ٢٩٣٦، النبوة (١): باب ٣٧٧٠.

٧٠٩ - الحجة

الكتاب

* (وما كنا معذيين حتى نبعث رسولا) * (١).
* (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) * (٢).

(انظر) البقرة ١٥٦ - ٢٨٦، الأعراف ٤٧،
الأنفال ٤٢، التوبة ١١٥، طه ١٣٤،
الحج ٧٨، الشعراء ١٠٨، ١٠٩،
القصص ٤٦ - ٥٩، الطلاق ٧.

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل احتج على الناس بما آتاهم وما عرفهم (٣).
- عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) * - حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه (٤).

٧١٠ - إسناد المعرفة لله

الكتاب

* (إن علينا للهدى) * (٥).

* (بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان) * (٦).
* (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) * (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل: المعرفة صنع من هي؟ - من صنع الله، ليس للعباد فيها صنع (٨).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - وقد سأله صفوان عن المعرفة هل للعباد فيها صنع؟ - لا، قلت: لهم فيها أجر؟ قال (عليه السلام): نعم، تطول عليهم بالمعرفة وتطول عليهم بالصواب (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله عبد الأعلى: هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة؟ - لا، قلت: فهل كلفوا المعرفة؟ قال: لا، إن على الله البيان، لا يكلف الله العباد إلا وسعها ولا يكلف

نفسا إلا ما آتاها (١٠).
(انظر) البحار: ٥ / ٢٢٠ باب ٩.

-
- (١) الإسراء: ١٥.
 - (٢) الأنفال: ٤٢.
 - (٣) التوحيد: ٤١٠ / ٢.
 - (٤) المحاسن: ١ / ٤٣٠ / ٩٩٣.
 - (٥) الليل: ١٢.
 - (٦) الحجرات: ١٧.
 - (٧) لقمان: ٢٥.
 - (٨) الكافي: ١ / ١٦٣ / ٢، التوحيد: ٤١٠ / ١.
 - (٩) تحف العقول: ٤٤٤.
 - (١٠) المحاسن: ١ / ٤٣١ / ٩٩٦.

٧١١ - لله الحجة البالغة

الكتاب

* (قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين) * (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (قل فله الحجة البالغة...) *: إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدي أكنت عالما؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت؟! وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل، فيخصم، فتلك الحجة البالغة (٢).

- عنه (عليه السلام): الحجة قبل الخلق، ومع الخلق، وبعد الخلق (٣).

(انظر العلم: باب ٢٨٩١.

الهجرة: باب ٣٩٨٩.

٧١٢ - قوة سلطان الحجة

الكتاب

* (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) * (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): قوة سلطان الحجة أعظم من قوة سلطان القدرة (٥).

٧١٣ - أوكد الحجج وأبلغها

الكتاب

* (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما) * (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): يا أيها الناس إنه لم يكن لله سبحانه حجة في أرضه أوكد من نبينا محمد صلى الله عليه وآله، ولا حكمة أبلغ من كتابه (٧).

- عنه (عليه السلام): إنه لم يكن لله تبارك وتعالى في أرضه حجة ولا حكمة أبلغ من كتابه (٨).

٧١٤ - حجية رواية الحديث

- الإمام المهدي (عليه السلام): أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواية حديثنا فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله (٩).

(انظر القضاء: باب ٣٣٥٧.

٧١٥ - الحجة (م)

الكتاب

* (والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب
له حاجتهم داخضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم

-
- (١) الأنعام: ١٤٩.
(٢) البقر: ٢ / ٢٩ / ١٠.
(٣) الكافي: ١ / ١٧٧ / ٤.
(٤) المجادلة: ٢١.
(٥) غرر الحكم: ٦٧٨١.
(٦) النساء: ١٦٥.
(٧) غرر الحكم: ١١٠٠٤.
(٨) نهج السعادة: ١ / ٣٤٧.
(٩) الاحتجاج: ٢ / ٥٤٣ / ٣٤٤.

- عذاب شديد) * (١).
- * (ها أنتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) * (٢).
- (انظر) الانعام ٨٠ / ٨٣، الشورى ١٥، آل عمران ٢٠.
- الإمام الصادق (عليه السلام): من شك أو ظن فأقام على أحدهما أحبب الله عمله، إن حجة الله هي الحجة الواضحة (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): من صدقت لهجته قويت حجته (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم (٥).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - وقد سئل عن حجة الله على العباد - : أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عندما لا يعلمون (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): إنه ليس لهالك هلك من يعذره في تعمد ضلالة حسبها هدى، ولا ترك حق حسبه ضلالة (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ما من عبد إلا ولله عليه حجة: إما في ذنب اقترفه، وإما في نعمة قصر في شكرها (٨).

- (١) الشورى: ١٦.
- (٢) آل عمران: ٦٦.
- (٣) الكافي: ٢ / ٤٠٠ / ٨.
- (٤) غرر الحكم: ٨٤٨٢.
- (٥) الكافي: ١ / ١٦٢ / ١.
- (٦) التوحيد: ٤٥٩ / .
- (٧) البحار: ٥ / ٣٠٥ / ٢٣.
- (٨) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٠.

الحديث

البحار: ٢ / ١٤٤ باب ١٩ " كتابة الحديث وروايته "

كنز العمال: ١٠ / ٢٢٠ " رواية الحديث "

البحار: ٢ / ١٥٨ باب ٢١ " آداب الرواية "

انظر:

الكتاب: باب ٣٤٤٨، الصدق: باب ٢١٩٢. الفقه: باب ٣٢٣٩،

القرآن: باب ٣٢٩٣.

الحديث

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عني (١).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن حديثنا يحيي القلوب (٢).
- عنه (عليه السلام): لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تذاكروا وتلاقوا وتحديثوا فإن الحديث جلاء للقلوب، إن القلوب لترين كما يرين السيف، جلاؤها الحديث (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام): سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة (٥).
- عنه (عليه السلام): والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام، خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه، أو يعلمهما غيره فينتفع بهما، كان خيرا من عبادة ستين سنة (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدى إلى أمتي حديثا يقام به سنة أو يثلم به بدعة فله الجنة (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الحفظ زينة الرواية، وحفظ الحجاج زينة العلم (١٠).

٧١٧ - المحدث

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم ارحم خلفائي - ثلاث مرات - قيل له: [يا رسول الله!] ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنتي، فيعلمونها الناس من بعدي (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): اللهم ارحم خلفائي - ثلاثا - قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يبلغون

حديثي وسنتي، ثم يعلمونها أمتي (١٢).

-
- (١) كنز العمال: ٢٩١٦٣، أمالي المفيد: ١٨٦ / ١٣ وفيه: " وبلغها من لم يسمعها".
- (٢) البحار: ٢ / ١٤٤ / ٥.
- (٣) أمالي المفيد: ٤٢ / ١٠.
- (٤) الكافي: ١ / ٤١ / ٨.
- (٥) المحاسن: ١ / ٣٥٦ / ٧٥٥.
- (٦) المحاسن: ١ / ٣٥٦ / ٧٥٦.
- (٧) البحار: ٢ / ١٥٢ / ٤٤، ص ١٥٠ / ٢٤، ص ١٥٢ / ٤٣.
- (٨) البحار: ٢ / ١٥٢ / ٤٤، ص ١٥٠ / ٢٤، ص ١٥٢ / ٤٣.
- (٩) البحار: ٢ / ١٥٢ / ٤٤، ص ١٥٠ / ٢٤، ص ١٥٢ / ٤٣.
- (١٠) جامع الأخبار: ٣٣٧ / ٩٤٧.
- (١١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣٧ / ٩٤.
- (١٢) أمالي الصدوق: ١٥٢ / ٤.

- الإمام الصادق (عليه السلام): راوية لحديثنا يبيث في الناس، ويشدد في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد (١).
- عنه (عليه السلام): الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدى إلى أمتي حديثاً، لتقام به سنة، أو تتلم به بدعة، فهو في الجنة (٣).
- ٧١٨ - ثواب من حفظ أربعين حديثاً
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من حمل من أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة، حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من حفظ عنا أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذبه (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها في أمر دينهم، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً (٧).
- (انظر) البحار: ٢ / ١٥٣ باب ٢٠، كنز العمال: ١٠ / ٢٢٤.
- ٧١٩ - دراية الحديث الكتاب
- * (لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية) * (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه (٩).
- الإمام الباقر (عليه السلام): اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإن المعرفة هي الدراية للرواية.. (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها عني، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فآداه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): عليكم بالدرائيات لا بالروايات (١٣).
- عنه (عليه السلام): هممة السفهاء الرواية، وهممة العلماء الدراية (١٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): العلماء تحزنهم الدراية،

-
- (١) البحار: ٢ / ١٤٥ / ٨ و ح ٩.
- (٢) البحار: ٢ / ١٤٥ / ٨ و ح ٩.
- (٣) كنز العمال: ٢٨٨١٥، ٢٨٨١٨.
- (٤) كنز العمال: ٢٨٨١٥، ٢٨٨١٨.
- (٥) الخصال: ١٩ / ٥٤٣ انظر تمام الحديث وص ٥٤٢ / ١٨.
- (٦) الخصال: ١٩ / ٥٤٣ انظر تمام الحديث وص ٥٤٢ / ١٨.
- (٧) البحار: ٢ / ١٥٦ / ١٠.
- (٨) الحاققة: ١٢.
- (٩) معاني الأخبار: ٢ / ٣ و ١ / ٢.
- (١٠) معاني الأخبار: ٢ / ٣ و ١ / ٢.
- (١١) كنز العمال: ٢٩١٦٣، أمالي المفيد: ١٨٦ / ١٣ مع تفاوت يسير في اللفظ.
- (١٢) البحار: ٢ / ١٦٠ / ١١.
- (١٣) السرائر: ٢٠٦ /، البحار: ٢ / ١٦٠ / ١٢.
- (١٤) البحار: ٢ / ١٦٠ / ١٣.

والجهال تحزنهم الرواية (١).
(انظر) الفقه: باب ٣٢٤٥.
عنوان ٣٤٥ " المعرفة ".
٧٢٠ - الرواية والرعاية
- الإمام علي (عليه السلام): اعقلوا الحق إذا سمعتموه
عقل رعاية، ولا تعقلوه عقل رواية، فإن رواة
الكتاب كثير ورعته قليل (٢).
- عنه (عليه السلام): اعقلوا الخير إذا سمعتموه عقل
رعاية لا عقل رواية، فإن رواة العلم كثير ورعته
قليل (٣).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في كتابه إلى سعد الخير -:
الجهال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم
تركهم للرعاية (٤).
(انظر) العلم: باب ٢٨٩٤.
٧٢١ - كثرة من كذب على
الرسول في حياته
- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن أحاديث
البدع -: إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا
وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وعاما وخاصا،
ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما، ولقد كذب
علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عهده حتى قام خطيبا
فقال: " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار " وإنما أتاك بالحديث أربعة رجال (٥).
- عنه (عليه السلام) - وقد كذب علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) على
عهده حتى قام خطيبا -: أيها الناس قد كثرت
علي الكذابة، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده (٦).
(انظر) البحار: ٢ / ٢١٤ باب ٢٨، كنز العمال: ١٠ / ٢٩٥.
٧٢٢ - التحذير من الكذب على الرسول (صلى الله عليه وآله)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من حدث عني بحديث يرى أنه
كذب فهو أحد الكاذبين (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من كذب علي بنى له بيت في جهنم يرتع فيه (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي (١١).

- (١) البحار: ٢ / ١٦١ / ١٤.
- (٢) الكافي: ٨ / ٣٩١ / ٥٨٦.
- (٣) نهج البلاغة: الحكمة ٩٨.
- (٤) الكافي: ٨ / ٥٣ / ١٦.
- (٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠، تحف العقول: ١٩٣ متفاوت يسير في اللفظ.
- (٦) الكافي: ١ / ٦٢ / ١، الغيبة للنعماني: ٧٦.
- (٧) أمالي الطوسي: ٢٢٧ / ٣٩٨، وفي معناه أحاديث كثيرة جدا، فراجع.
- (٨) كنز العمال: ٢٩١٧١، أمالي الطوسي: ٤٠٢ / ٨٩٧ مع تفاوت يسير في اللفظ.
- (٩) كنز العمال: ٢٩١٧٨، ٢٩٢٢٨، ٢٩٢٤١.
- (١٠) كنز العمال: ٢٩١٧٨، ٢٩٢٢٨، ٢٩٢٤١.
- (١١) كنز العمال: ٢٩١٧٨، ٢٩٢٢٨، ٢٩٢٤١.

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن من أكبر الكبائر أن يقول الرجل علي ما لم أقل (١).

(انظر) البحار: ٢ / ٢٥٠.

٧٢٣ - النهي عن تكذيب ما لا يعلم كذبه
الكتاب

* (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين) * (٢).

(انظر) النساء ٦٤، الكهف ٦٦، ٦٧، النور ٥٠،
الأحزاب ٢٢ - ٣٥.

- الإمام الباقر أو الإمام الصادق (عليهما السلام): لا تكذب
بحديث أتاكم به مرجئي ولا قدرتي ولا خارجي
نسبه إلينا، فإنكم لا تدرون لعله شئ من الحق،
فتكذبون الله عز وجل فوق عرشه (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من رد حديثا بلغه عني فأنا
مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عني حديث لم
تعرفوا فقولوا: الله أعلم (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من بلغه عني حديث فكذب به فقد
كذب ثلاثة: الله، ورسوله، والذي حدث به (٥).

٧٢٤ - علينا الأصول وعليكم التفريع

- الإمام الرضا (عليه السلام): علينا إلقاء الأصول إليكم،
وعليكم التفريع (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إنما علينا أن نلقي إليكم
الأصول، وعليكم أن تفرعوا (٧).

(انظر) ١٤ "الأصول".

٧٢٥ - صحة الحديث وموافقة القرآن

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اعرضوا حديثي على كتاب
الله، فإن وافقه فهو مني وأنا قلته (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن على كل حق حقيقة وعلى كل
صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما
خالف كتاب الله فدعوه (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما لم يوافق من الحديث
القرآن فهو زخرف (١٠).

(انظر) البحار: ٢ / ٢٤٢ / ٢٤٣ .
٧٢٦ - صحة الحديث وموافقة الفطرة
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا سمعتم الحديث عني
تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم
وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به، وإذا
سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه
أشعاركم وأبشاركم وترون أنه بعيد منكم فأنا
أبعدكم منه (١١).

(١) كنز العمال: ٢٩٢٥٥ .

(٢) يونس: ٣٩ .

(٣) البحار: ٢ / ٢١٢ / ١١١ / ح ١١٤ و ١١٦ .

(٤) البحار: ٢ / ٢١٢ / ١١١ / ح ١١٤ و ١١٦ .

(٥) البحار: ٢ / ٢١٢ / ١١١ / ح ١١٤ و ١١٦ .

(٦) السرائر: ٥٨ / ٢١ / ١١٦ و ٥٧ / ٢٠ .

(٧) السرائر: ٥٨ / ٢١ / ١١٦ و ٥٧ / ٢٠ .

(٨) كنز العمال: ٩٠٧ .

(٩) الكافي: ١ / ٦٩ / ١ و ح ٤ .

(١٠) الكافي: ١ / ٦٩ / ١ و ح ٤ .

(١١) كنز العمال: ٩٠٢ .

- عنه (صلى الله عليه وآله): ما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد (عليهم السلام) (١).

٧٢٧ - صحة الحديث وموافقة الحق

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته، وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق (٢). ولمعرفة صحة الأحاديث موازين أخرى تطلب من محلها.

٧٢٨ - جواز نقل الحديث بالمعنى

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أصبت الحديث فأعرب عنه بما شئت (٣).

- عنه (عليه السلام) - لما سئل عن هل الحديث

بالمعنى - : إن أصبت فيه فلا بأس، إنما هو بمنزلة: تعال وهلم، واقعد واجلس (٤).

- محمد بن مسلم: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص، قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا بأس في الحديث قدمت فيه أو أخرت، إذا أصبت معناه (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا بأس إن زدت أو نقصت، إذا لم تحل حراما أو تحرم حلالا، وأصبت المعنى (٦).

٧٢٩ - ما ينبغي مراعاته في التحديث

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تحدثوا أمتي من أحاديثي إلا بما تحمله عقولهم (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ما أنت محدث حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان على بعضهم فتنة (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من حدث بحديث لا يعلم تفسيره - لا هو ولا الذي حدثه - إلا كأنما هو فتنة عليه

وعلى الذي حدثه (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): أتحبون أن يكذب الله
ورسوله؟! حدثوا الناس بما يعرفون، وأمسكوا
عما ينكرون (١١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا حدثتم الناس عن ربهم
فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم (١٢).
(انظر) النبوة: باب ٣٧٧٦.

-
- (١) البحار: ٢ / ١٨٩ / ٢١، الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٩٣ / ١.
(٢) معاني الأخبار: ٣٩٠ / ٣٠.
(٣) البحار: ٢ / ١٦١ / ١٨ و ح ١٧.
(٤) البحار: ٢ / ١٦١ / ١٨ و ح ١٧.
(٤) البحار: ٢ / ١٦٤ / ٢٤.
(٥) كنز العمال: ٢٩١٧٩، ٢٩٢١٦، ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٢، ٢٩٠١١، ٢٩٢٨٣.
(٦) كنز العمال: ٢٩١٧٩، ٢٩٢١٦، ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٢، ٢٩٠١١، ٢٩٢٨٣.
(٧) كنز العمال: ٢٩١٧٩، ٢٩٢١٦، ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٢، ٢٩٠١١، ٢٩٢٨٣.
(٨) كنز العمال: ٢٩١٧٩، ٢٩٢١٦، ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٢، ٢٩٠١١، ٢٩٢٨٣.
(٩) كنز العمال: ٢٩١٧٩، ٢٩٢١٦، ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٢، ٢٩٠١١، ٢٩٢٨٣.
(١٠) كنز العمال: ٢٩١٧٩، ٢٩٢١٦، ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٢، ٢٩٠١١، ٢٩٢٨٣.
(١١) البحار: ٢ / ٧٧ / ٦٠.
(١٢) كنز العمال: ٥٣٠٧.

٧٣٠ - صعوبة تحمل بعض الأحاديث
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن حديثنا صعب
مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي
مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، أو مدينة
حصينة.

قال عمرو: فقلت لشعيب - راوي الحديث -:
يا أبا الحسن! وأي شيء المدينة الحصينة؟ قال:
فقال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عنها فقال لي: القلب
المجتمع (١).

(انظر) البحار: ٢ / ١٨٢ باب ٢٦.

٧٣١ - شمولية الكتاب والسنة

الكتاب

* (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا
أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم
يحشرون) * (٢).

* (اليوم أكملت لكم دينكم) * (٣).

- أبو أسامة: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده
رجل من المغيرية، فسأله عن شيء من السنن،
فقال: ما من شيء يحتاج إليه ولد آدم إلا وقد
خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله، ولو لا ذلك
ما احتج علينا بما احتج، فقال المغيري: وبما
احتج؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): قوله: * (اليوم أكملت
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) * (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من شيء يقربكم من
الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه
وأمرتكم به (٥).

(انظر) البحار: ٢ / ١٦٨ / ٢٢.

الحدود: باب ٧٣٥.

٧٣٢ - علة كتمان بعض العلوم والأحكام

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لأبي بصير - : أما والله لو
أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتبون حديثي، ما
استحللت أن أكتهم حديثنا (٦).

- الإمام الباقر (عليه السلام): لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم

وهم أهل لذلك، لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر
في حلال ولا حرام وما يكون
إلى يوم القيامة (٧).

- الإمام صادق (عليه السلام): لولا أن يقع عند غيركم كما قد وقع
غيره، لأعطيتكم كتابا لا تحتاجون إلى أحد حتى
يقوم القائم - عجل الله تعالى فرجه - (٨).

- عنه (عليه السلام): ما أجد من أحدثه، ولو أني أحدث
رجلا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى
أوتي بعينه فأقول: لم أقله (٩).
(انظر) عنوان ٤٥٦ " الكتمان "، ٥٥٧ " التقية " .

(١) معاني الأخبار: ١٨٩ / ١، أمالي الصدوق: ١٣ / ٦.

(٢) الأنعام: ٣٨.

(٣) المائدة: ٣.

(٤) البحار: ٢ / ١٦٩ / ٣.

(٥) المحاسن: ١ / ٤٣٣ / ١٠٠٣.

(٦) الكافي: ٢ / ٢٤٢ / ٣.

(٧) البحار: ٢ / ٢١٢ / ١ / ٢١٣ / ٢ / ح ٥.

(٨) البحار: ٢ / ٢١٢ / ١ / ٢١٣ / ٢ / ح ٥.

(٩) البحار: ٢ / ٢١٢ / ١ / ٢١٣ / ٢ / ح ٥.

٧٣٣ - علل اختلاف الأحاديث

- الإمام الصادق (عليه السلام): من عرف من أمرنا أن لا نقول إلا حقا فليكتف بما يعلم منا، فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك منا دفاع واختيار له (١).

- عنه (عليه السلام) - لأبي عمرو الكناني - : يا أبا عمرو! رأيت لو حدثتك بحديث أو أفيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتنني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك، أو أفيتك بخلاف ذلك، بأيهما كنت تأخذ؟ قلت: بأحدثهما وأدع الآخر، فقال: قد أصبت يا أبا عمرو، أباي الله إلا أن يعبد سرا، أما والله لئن فعلتم ذلك إنه [ل] خير لي ولكم، [و] أباي الله عز وجل لنا ولكم في دينه إلا التقية (٢).

(انظر) البحار: ٢ / ٢١٩ باب ٢٩، وسائل الشيعة: ١٨ / ٧٥.

٧٣٤ - متشابهات الأحاديث

- الإمام الرضا (عليه السلام): إن في أخبارنا متشابهة كمتشابهة القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا (٣).

(انظر) القرآن: باب ٣٣٢٢.

(١) الاحتجاج: ٢ / ٢٦٠ / ٢٣١.

(٢) الكافي: ٢ / ٢١٨ / ٧.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٩٠ / ٣٩.

الحدود

البحار: ٧٩ / ٣٠، ٢٢٨ " أبواب الحدود ".
وسائل الشيعة: ١٨ / ٣٠٧ " كتاب الحدود ".
كنز العمال: ٥ / ٣٠٤ - ٥٦٨ " الحدود ".

انظر:

عنوان ٦٨ " التجسس "، ٢٠٥ " الزنا "، ٢٢٤ " السحق "، ٣١٠ " الضرب "،
٣٤٠ " العذاب "، ٤٣٦ " الإقرار "، ٤٧٩ " اللواط "،
الناس: باب ٣٩٦٩، الصلاة: باب ٢٢٧٦.

٧٣٥ - لكل شئ حد

الكتاب

* (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شئ ثم إلى ربهم يحشرون) * (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى ... جعل لكل شئ حدا، وجعل عليه دليلا يدل عليه، وجعل على من تعدى ذلك الحد حد (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما من شئ إلا وله حد كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من الدار (٣).

- عنه (عليه السلام): ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حد كحدود داري هذه، ... حتى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة (٤).

- عنه (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) يعلم الخبر، الحلال والحرام، ويعلم القرآن، ولكل شئ منهما حدا (٥).

- أبو ليبيد البحراني: أنه أتاه - الإمام الباقر -

رجل بمكة فقال له: يا محمد بن علي! أنت الذي تزعم أنه ليس شئ إلا وله حد؟ فقال أبو

جعفر (عليه السلام): نعم أنا أقول: إنه ليس شئ مما خلق الله صغيرا وكبيرا إلا وقد جعل الله له حدا، إذا جوز به ذلك الحد فقد تعدى حد الله فيه.

قال: فما حد مائدتك هذه؟ قال: تذكر اسم

الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع، وتقم ما تحتها، قال: فما حد كوزك هذا؟ قال: لا تشرب

من موضع اذنه، ولا من موضع كسره (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به (٧).

(انظر) البحار: ٢ / ١٦٨ باب ٢٢،

وسائل الشيعة: ١٨ / ٣٠٩ باب ٢.

٧٣٦ - درء الحدود

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ادرؤوا الحدود عن المسلمين

ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا
سبيله، فإن الإمام لأن يخطئ في العفو خير من
أن يخطئ في العقوبة (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ادفعوا الحدود عن عباد الله ما
وجدتم له مدفعا (٩).

(١) الأنعام: ٣٨.

(٢) الكافي: ١ / ٥٩ / ٢.

(٣) المحاسن: ١ / ٤٢٤ / ٩٧٦ / ٤٢٥ / ٩٧٧ / ٩٧٨ / ٤٢٨ / ٩٨٧ / ٤٣٣ / ١٠٠٣.

(٤) المحاسن: ١ / ٤٢٤ / ٩٧٦ / ٤٢٥ / ٩٧٧ / ٩٧٨ / ٤٢٨ / ٩٨٧ / ٤٣٣ / ١٠٠٣.

(٥) المحاسن: ١ / ٤٢٤ / ٩٧٦ / ٤٢٥ / ٩٧٧ / ٩٧٨ / ٤٢٨ / ٩٨٧ / ٤٣٣ / ١٠٠٣.

(٦) المحاسن: ١ / ٤٢٤ / ٩٧٦ / ٤٢٥ / ٩٧٧ / ٩٧٨ / ٤٢٨ / ٩٨٧ / ٤٣٣ / ١٠٠٣.

(٧) المحاسن: ١ / ٤٢٤ / ٩٧٦ / ٤٢٥ / ٩٧٧ / ٩٧٨ / ٤٢٨ / ٩٨٧ / ٤٣٣ / ١٠٠٣.

(٨) كنز العمال: ١٢٩٧١، (١٢٩٧٤)، سنن ابن ماجه: ٢٥٤٥ وليس فيه: " عن عباد الله "

(٩) كنز العمال: ١٢٩٧١، (١٢٩٧٤)، سنن ابن ماجه: ٢٥٤٥ وليس فيه: " عن عباد الله "

- عنه (صلى الله عليه وآله): ادروا الحدود بالشبهات (١).
- ٧٣٧ - إقامة الحدود
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): حد يقام في الأرض أزكى من عبادة ستين سنة (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): لو حفظتم حدود الله سبحانه لعجل لكم من فضله الموجد (٤).
- عنه (عليه السلام): فرض الله... إقامة الحدود إعظاماً للمحارم (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى:
* (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) * - : إقامة الحدود (٦).
- عنه (عليه السلام) - لبعض من أوصاه - : عليك بإقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضاء والسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقلوا الكرام عثراتهم إلا في حد من حدود الله (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): إن كنتم لا محالة متسابقين فتسابقوا إلى إقامة حدود الله، والأمر بالمعروف (٩).
- (انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٣٠٧ باب ١.
- ٧٣٨ - تعطيل الحدود
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى بامرأة لها شرف في قومها قد سرقت، فأمر بقطعها، فاجتمع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ناس من قريش وقالوا: يا رسول الله! تقطع امرأة شريفة مثل فلانة في خطر يسير؟! قال: نعم، إنما هلك من كان قبلكم بمثل هذا، كانوا يقيمون الحدود على ضعفائهم ويتركون أقوياءهم وأشرفهم فهلكوا (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): لا يسعد أحد إلا بإقامة حدود الله، ولا يشقى أحد إلا بإضاعتها (١١).
- أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) برجل كبير البطن عليل قد

زنى، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعرجون فيه مائة شمراخ
فضربه ضربة واحدة، فكان الحد، وكره أن يبطل
حدا من حدود الله تعالى (١٢).

(انظر) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٧ باب ١ مقدمات الحدود.

٧٣٩ - لا ينبغي الشفاعة في الحدود

- الإمام الصادق (عليه السلام) - عن أبيه عن آبائه عن

(١) الفقيه: ٤ / ٧٤ / ٥١٤٦، كنز العمال: ١٢٩٧٢.

(٢) كنز العمال: ١٤٥٩٩، الكافي: ٧ / ١٧٤ / ١ مع تفاوت يسير
في اللفظ وفيه: ليلة وأيامها.

(٣) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٩ / ٢١٨٤٣.

(٤) النساء: ١٤.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

(٦) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٨ / ٢١٨٣٨ و ح ٢١٨٣٩ و ص ٢٦ / ٢١٩١١.

(٧) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٨ / ٢١٨٣٨ و ح ٢١٨٣٩ و ص ٢٦ / ٢١٩١١.

(٨) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٨ / ٢١٨٣٨ و ح ٢١٨٣٩ و ص ٢٦ / ٢١٩١١.

(٩) غرر الحكم: ٣٧٣٩.

(١٠) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٧ / ٢١٨٣٤ و ص ٩ / ٢١٨٤٤ و ح ٢١٨٢٤.

(١١) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٧ / ٢١٨٣٤ و ص ٩ / ٢١٨٤٤ و ح ٢١٨٢٤.

(١٢) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٧ / ٢١٨٣٤ و ص ٩ / ٢١٨٤٤ و ح ٢١٨٢٤.

رسول الله (صلى الله عليه وآله) - أنه نهى عن الشفاعة في الحدود، وقال (عليه السلام): من شفع في حد من حدود الله ليطله وسعى في إبطال حدوده عذبه الله يوم القيامة (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأسامة - : يا أسامة! لا تشفع في حد (٢).

- عائشة: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي (صلى الله عليه وآله) بقطع يدها، فأتى أهلها أسامة فكلموه، فكلم أسامة النبي (صلى الله عليه وآله) فيها، فقال: يا أسامة! لا أراك تكلم في حد من حدود الله!، ثم قام النبي (صلى الله عليه وآله) خطيباً فقال: إنما هلك الذين ممن كان قبلكم أنه إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه، والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها، فقطع يد المخزومية (٣).

- عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه أخذ رجلاً من بني أسد في حد وجب عليه ليقيمه عليه، فذهب بنو أسد إلى الحسين بن علي (عليهما السلام) يستشفعونه، فأبى عليهم، فانطلقوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فسألوه فقال: لا تسألوني شيئاً أملكه إلا أعطيتكموه، فخرجوا مسرورين فمروا بالحسين (عليه السلام) فأخبروه بما قال، فقال: إن كان لكم بصاحبكم حاجة فانصرفوا فلعل أمره قد قضي، فانصرفوا إليه فوجدوه صلوات الله عليه قد أقام عليه الحد، فقالوا: أولم تعدنا يا أمير المؤمنين؟! قال: قد وعدتكم بما أملك وهذا شيء لله لست أملكه (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله، لم يزل في سخط الله حتى ينزع (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): لا بأس بالشفاعة في الحدود إذا كانت من حقوق الناس يسألون فيها قبل أن يرفعوها، فإذا رفع الحد إلى الإمام فلا شفاعة [له] (٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٢٢٣ باب ٣٥.

- ٧٤٠ - لا كفالة في حد
- الإمام علي (عليه السلام): لا كفالة في حد من الحدود (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا كفالة في حد (٨).
- قضى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه لا كفالة في حد (٩).
٧٤١ - لا يمين في حد
- الإمام علي (عليه السلام): لا يستحلف صاحب الحد (١٠).

- (١) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢٤ / ٢١٩٠١.
(٢) كنز العمال: ٦٤٩٧، ٨٦١١.
(٣) كنز العمال: ٦٤٩٧، ٨٦١١.
(٤) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٢٤ / ٢١٩٠٢.
(٥) كنز العمال: ٤٣٨٣٧.
(٦) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٠٦ / ٢١٦٨٠ و ١٣ / ٤٣٩ / ١٥٨٤٦.
(٧) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٤٠٦ / ٢١٦٨٠ و ١٣ / ٤٣٩ / ١٥٨٤٦.
(٨) الكافي: ٧ / ٢٥٥ / ١.
(٩) وسائل الشيعة: ١٣ / ١٦١ / ٢.
(١٠) تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٥٠ / ٦٠٢.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا شفاعة ولا كفالة ولا يمين في حد (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أتى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) برجل، فقال: هذا قد قذفني، ولم تكن له بينة، فقال: يا أمير المؤمنين! استحلفه، فقال: لا يمين في حد، ولا قصاص في عظم (٢).

٧٤٢ - النهي عن النظرة في الحدود

- الإمام علي (عليه السلام): متى وجب الحد أقيم، وليس في الحدود نظرة (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): في ثلاثة شهدوا على رجل بالزنى، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أين الرابع؟ فقالوا: الآن يجيء فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) حدوهم، فليس في الحدود نظرة ساعة (٤).

- عنه (عليه السلام): إذا كان في الحد " لعل " و " عسى " فالحد معطل (٥).

٧٤٣ - النهي عن تعدي الحدود

الكتاب

* (تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) * (٦).

* (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) * (٧).

* (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين) * (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله قد حد لكم حدوداً فلا تعتدوها (٩).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر قنبر أن يضرب رجلاً حداً، فغلظ قنبر فزاده ثلاثة أسواط، فأقاده علي (عليه السلام) من قنبر ثلاثة أسواط (١٠).

- عبد الله بن معقل: إن علياً ضرب رجلاً فزاده الجلابد سوطين، فأقاده عنه علي (١١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يؤتى بوال نقص من الحد سوطاً فيقول: رب رحمة لعبادك، فيقال له: أنت أرحم بهم مني؟! فيؤمر به إلى النار، ويؤتى بمن

زاد سوطا فيقول: لينتهوا عن معاصيك، فيؤمر به إلى النار (١٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) * -: إن الله غضب على الزاني فجعل له جلد مائة، فمن غضب عليه فزاد فأنا إلى

-
- (١) الفقيه: ٤ / ٧٤ / ٥١٤٦.
(٢) الكافي: ٧ / ٢٥٥ / ١، تهذيب الأحكام: ١٠ / ٧٩ / ٣١٠ نحوه.
(٣) مستدرک الوسائل: ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٥.
(٤) الكافي: ٧ / ٢١٠ / ٤.
(٥) مستدرک الوسائل: ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٦.
(٦) البقرة: ٢٢٩.
(٧) الطلاق: ١.
(٨) النساء: ١٤.
(٩) مستدرک الوسائل: ٤ / ١٢ / ٢١٨٥٦، الفقيه: ٤ / ٥٣ / ١٥ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(١٠) الكافي: ٧ / ٢٦٠ / ١، تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٤٨ / ٥٨٧ نحوه.
(١١) كنز العمال: ١٤٠٠٣.
(١٢) مستدرک الوسائل: ١٨ / ٣٧ / ٢١٩٤٨.

الله منه برئ (١).

٧٤٤ - دور إقامة الحد في تكفير الذنب

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أذنب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من أذنب ذنبا في الدنيا فعوقب به، فالله أعدل أن يثني عقوبته على عبده (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يمر السيف بذنوب إلا محاه (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الرجم كفارة ما صنعت (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): ما عاقب الله عبدا مؤمنا في هذه الدنيا إلا كان أجود وأمجد من أن يعود في عقابه يوم القيامة (٦).

(انظر) صحيح مسلم: ٣ / ١٣٣٣ باب ١٠.

البلاء: باب ٤٠٤.

الذنب: باب ١٣٨٧.

٧٤٥ - النهي عن إهانة المحدود

- أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) برجم رجل، فقالوا: إنه الخبيث، قال: لا تقولوا: الخبيث، فوالله لهو

أطيب عند الله من ريح المسك (٧).

- لما رجم رسول الله (صلى الله عليه وآله) الرجل في الزنا قال رجل لصاحبه: هذا قعص كما يقعص الكلب، فمر

النبي (صلى الله عليه وآله) معهما بجيفة فقال: انهشها منها، قالوا: يا رسول الله صلى الله عليك ننهش جيفة؟! قال:

ما أصبتهما من أخيكما أنتن من هذه (٨).

- عبد الرحمان بن أبي ليلى: إن عليا أقام علي

رجل حدا فجعل الناس يسبونونه ويلعنونه، فقال

علي: أما عن ذنبه هذا فلا يسأل (٩).

- إن امرأة أتت نبي الله (صلى الله عليه وآله) وهي حبلية من

الزنا، فقالت: يا نبي الله! أصبت حدا فأقمه علي!

فدعا نبي الله وليها، فقال: أحسن إليها، فإذا

وضعت فأنتني بها، ففعل، فأمر بها نبي الله فشكت

عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها.

فقال له عمر: تصلي عليها يا نبي الله وقد

زنت؟!.

فقال: لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لو سعتهم، وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى؟! (١٠).

(انظر) الموعظة: باب ٤١١٩.

٧٤٦ - جواز العفو للإمام مع الإقرار

- إن عليا (عليه السلام) أتى بسارق فأقر بسرقة، فقال له علي (عليه السلام): تحفظ شيئا من القرآن؟ قال: نعم،

(١) تفسير العياشي: ١ / ١١٧ / ٣٦٨.

(٢) كنز العمال: (١٢٩٦٤، ١٢٩٦٦، ١٣٣٦٦، ١٣٣٦٧) مثل ما في المتن معنى). ١٢٩٦٥، ١٢٩٦٩، (١٢٩٧٠ - ١٣٣٦٨).

(٣) كنز العمال: (١٢٩٦٤، ١٢٩٦٦، ١٣٣٦٦، ١٣٣٦٧) مثل ما في المتن معنى). ١٢٩٦٥، ١٢٩٦٩، (١٢٩٧٠ - ١٣٣٦٨).

(٤) كنز العمال: (١٢٩٦٤، ١٢٩٦٦، ١٣٣٦٦، ١٣٣٦٧) مثل ما في المتن معنى). ١٢٩٦٥، ١٢٩٦٩، (١٢٩٧٠ - ١٣٣٦٨).

(٥) كنز العمال: (١٢٩٦٤، ١٢٩٦٦، ١٣٣٦٦، ١٣٣٦٧) مثل ما في المتن معنى). ١٢٩٦٥، ١٢٩٦٩، (١٢٩٧٠ - ١٣٣٦٨).

(٦) تحف العقول: ٢١٤.

(٧) كنز العمال: ١٣٤٠٩.

(٨) تنبيه الخواطر: ١ / ١١٦.

(٩) كنز العمال: ١٤٠٠٢.

(١٠) صحيح مسلم: ١٦٩٦.

سورة البقرة، فقال (عليه السلام): وهبت يدك لسورة البقرة.
فقال له الأشعث: أتعطل حدا من حدود الله؟!
فقال: وما يدريك؟! إذا قامت البينة فليس للإمام
أن يعفو، وإذا أقر الرجل بسرقة على نفسه فذلك
إلى الإمام إن شاء عفا وإن شاء عاقب (١).
٧٤٧ - إهدار الدم

- محمد بن عيسى بن عبيد: إن أبا الحسن
العسكري (عليه السلام) أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني،
وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد. وكان فارس
فتانا يفتن الناس ويدعو إلى البدعة، فخرج من
أبي الحسن (عليه السلام): هذا فارس لعنه الله يعمل من
قبلي فتانا داعيا إلى البدعة، ودمه هدر لكل من
قتله، فمن هذا الذي يريحني منه ويقتله وأنا
ضامن له على الله الجنة؟ (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شهر سيفه فدمه هدر (٣).
- جابر: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لكعب بن
الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله، فقال محمد
ابن مسلمة: يا رسول الله! أتحب أن أقتله؟ قال:
نعم، قال: ائذن لي فلاأقل (٤)؟، قال: قل، فأتاه
فقال له، وذكر ما بينهما، وقال: إن هذا الرجل
قد أراد صدقة وقد عنانا، فلما سمعه قال: وأيضا
والله! لتملنه...

وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عبس بن جبر
وعباد بن بشر، قال: فجاءوا فدعوه ليلا فنزل
إليهم... قال محمد: إني إذا جاء فسوف أمد يدي
إلى رأسه، فإذا استمكن منه فدونكم.

قال: فلما نزل، نزل وهو متوشح، فقالوا: نجد
منك ريح الطيب، قال: نعم، تحتي فلانة، هي
أعطر نساء العرب، قال: فتأذن لي أن أشم منه؟
قال: نعم، فشم، فتناول فشم، ثم قال: أتأذن لي
أن أعود؟ قال: فاستمكن من رأسه، ثم قال:
دونكم، قال: فقتلوه (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - قال للمسلمين وهم

مجتمعون حوله - : أيها الناس! لا نبي بعدي،
ولا سنة بعد سنتي، فمن ادعى ذلك فدعواه
وبدعته في النار، ومن ادعى ذلك فاقتلوه (٦).
(انظر) التجسس: باب ٥١٤.
عنوان ١٠١ "المحارب".

٧٤٨ - من أجري عليه الحد يقتل في الثالثة
- الإمام الكاظم (عليه السلام): أصحاب الكبائر كلها إذا
أقيم عليهم الحد مرتين قتلوا في الثالثة (٧).
- الإمام الرضا (عليه السلام): علة القتل في إقامة الحد
في الثالثة: لاستخفافهما وقلة مبالتهما بالضرب
حتى كأنهما مطلق لهما الشيء، وعلة أخرى

-
- (١) مستدرك الوسائل: ١٨ / ٣٤ / ٢١٩٣٦.
(٢) رجال الكشي: ٢ / ٨٠٧ / ١٠٠٦.
(٣) مستدرك الوسائل: ١٨ / ١٥٨ / ٢٢٣٨٢.
(٤) معناه: ائذن لي أن أقول عني وعنك ما رأيته مصلحة من
التعريض وغيره.
(٥) صحيح مسلم: ١٨٠١.
(٦) مستدرك الوسائل: ١١ / ٩٩ / ١٢٥٢٢.
(٧) الكافي: ٧ / ١٩١ / ٢، تهذيب الأحكام: ١٠ / ٩٥ / ٣٦٩.

أن المستخف بالله وبالحد كافر، فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر (١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٧ / ١٧٨ باب ٢، ١٨ / ٣٨٧ باب ٢٠.
٧٤٩ - إقامة الحد بأرض العدو
- الإمام علي (عليه السلام): لا أقيم على أحد حدا بأرض العدو حتى يخرج منها، لئلا تلحقه الحمية فيلحق بالعدو (٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٣١٧ باب ١٠.
٧٥٠ - التعزير

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله حماد بن عثمان عن التعزير - : دون الحد، قال: قلت: دون ثمانين؟ قال: فقال: لا، ولكنه دون الأربعين فإنها حد المملوك، قال: قلت: وكم ذاك؟ قال: قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل وقوة بدنه (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا ضرب فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تضربن أدبا فوق ثلاث، فإنك إن فعلت فهو قصاص يوم القيامة (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر يزيد على عشرة أسواط إلا في حد (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يحل لوال يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد أكثر من عشرة أسواط إلا

في حد (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن التعزير كم هو؟ - : بضعة عشر سوطا ما بين العشرة إلى

العشرين (٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٨٣ باب ١٠، ٣٦٣

باب ١٠، ٣٠٩ باب ٢، سنن أبي داود: ٤ / ١٤٧.

٧٥١ - أدب إجراء الحد

- في المناقب - : لما أدرك - أمير المؤمنين (عليه السلام) -

عمرو بن عبد ود لم يضربه، فوقعوا في علي (عليه السلام) فرد

عنه حذيفة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): مه يا حذيفة فإن

عليا (عليه السلام) سيدكر سبب وقفته.

ثم إنه ضربه، فلما جاء سأله النبي (صلى الله عليه وآله) عن ذلك، فقال: قد كان شتم أُمِّي وتفل في وجهي، فخشيت أن أضربه لحظ نفسي، فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله (٩).

-
- (١) علل الشرائع: (٥٤٧ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٩٧ نحوه). ٥٤٥ / ١ و ٥٣٨ / ٤.
(٢) علل الشرائع: (٥٤٧ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٩٧ نحوه). ٥٤٥ / ١ و ٥٣٨ / ٤.
(٣) علل الشرائع: (٥٤٧ / ١، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٩٧ نحوه). ٥٤٥ / ١ و ٥٣٨ / ٤.
(٤) كنز العمال: ١٣٤٠٨، أيضا: ٥ / ٣٩٥، ٣٩٦.
(٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٥، انظر الأدب: باب ٧٠.
(٦) مستدرک الوسائل: ١٨ / ١١ / ٢١٨٥٢.
(٧) الفقيه: ٤ / ٧٣ / ٥١٤٣.
(٨) الكافي: ٧ / ٢٤٠ / ١، تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٤٤ / ١.
(٩) المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ١١٥.

الحرب

انظر:

عنوان ١٢ " الأسير " ، ٢٥ " الأمان " ، ٤٣ " الباغي " ، ٧٦ " الجند " ، ٨٠ " الجهاد "

٢٣٩ " السلاح " ، ٢٩٦ " الصلح " ، ٣٢٧ " الظفر " ، ٣٨٧ " الغزوة " .
الجبن: باب ٤٩١ ، السبيل: باب ١٧٣٨ ، الذكر: باب ١٣٤١ . الشرك: باب ١٩٩٠ ،
المستضعف: باب ٢٣٧٤ .

٧٥٢ - الحرب

- الإمام الحسين (عليه السلام): ألا! إن الحرب شرها ذريع، وطعمها فظيع، فمن أخذ لها أهبتهما، واستعد لها عدتها، ولم يألم كلومها قبل حلولها، فذاك صاحبها، ومن عاجلها قبل أوان فرصتها، واستبصار سعيه فيها، فذاك قمن ألا ينفع قومه، وأن يهلك نفسه (١).

- الإمام علي (عليه السلام): رب حرب أعود من سلم (٢).
٧٥٣ - مثار الحروب

- الإمام علي (عليه السلام): الخلف مثار الحروب (٣).
- عنه (عليه السلام): اللجاج مثار الحروب (٤).
- عنه (عليه السلام): إياك ومذموم اللجاج، فإنه يثير الحروب (٥).

٧٥٤ - قتال من خالف الحق

- الإمام علي (عليه السلام): ولعمري! ما علي من قتال من خالف الحق وخابط الغي من إدهان ولا إيهان، فاتقوا الله عباد الله، وفروا إلى الله من الله، وامضوا في الذي نهجه لكم، وقوموا بما عصبه بكم، فعلي ضامن لفلجكم آجلا إن لم تمنحوه عاجلا (٦).

٧٥٥ - قتال المسلم

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قتال المسلم أخاه كفر، وسبابه فسوق (٧).

(انظر) السب: باب ١٧٢٧.

٧٥٦ -

مباغطة العدو

- الإمام علي (عليه السلام): اغزوا القوم قبل أن يغزوكم، فوالله ما غزي قوم قط في عقر ديارهم إلا ذلوا (٨).
- عنه (عليه السلام): ألا! وإني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا، وسرا وإعلانا، وقلت لكم: اغزوهم قبل أن يغزوكم، فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا (٩).

- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٦.
- (٢) غرر الحكم: ٥٣٢٠، ٧٠٥، ٤٠٦، ٢٦٧٤، ٢٦٧٤.
- (٣) غرر الحكم: ٥٣٢٠، ٧٠٥، ٤٠٦، ٢٦٧٤، ٢٦٧٤.
- (٤) غرر الحكم: ٥٣٢٠، ٧٠٥، ٤٠٦، ٢٦٧٤، ٢٦٧٤.
- (٥) غرر الحكم: ٥٣٢٠، ٧٠٥، ٤٠٦، ٢٦٧٤، ٢٦٧٤.
- (٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٤.
- (٧) كنز العمال: ٣٩٨٧٨.
- (٨) نهج السعادة: ٢ / ٥٢٧.
- (٩) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

٧٥٧ - الحث على القتال في سبيل الله

الكتاب

* (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) * (١).
* (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): انفروا رحمكم الله إلى قتال عدوكم، ولا تثاقلوا إلى الأرض فتقروا بالخسف وتبوؤوا بالذل ويكون نصيبكم الأخص، وإن أخطا الحرب الأرق، ومن نام لم ينم عنه (٣).

٧٥٨ - حب الله للمقاتلين في سبيله

الكتاب

* (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) * (٤).

- الإمام علي (عليه السلام) - في خطبة له في حرب صفين - : أيها الناس إن الله تعالى ذكره، قد ذلكم على تجارة تنجيكم من العذاب وتشفي بكم على الخير، إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيله، وجعل ثوابه مغفرة الذنوب، ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر، وأخبركم بالذي يحب فقال: * (إن الله يحب الذين يقاتلون...) * فسووا صفوفكم كالبنين المرصوص، وقدموا الدارع وأخروا الحاسر (٥).

٧٥٩ - النهي عن محاربة هؤلاء

- الإمام علي (عليه السلام): لا تحارب من يعتصم بالدين، فإن مغالب الدين محروب (٦).

- عنه (عليه السلام): لا تغالب من يستظهر بالحق، فإن مغالب الحق مغلوب (٧).

٧٦٠ - ما يلزم رعايته قبل الحرب

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تألفوا الناس، وتأنوهم، ولا تغيروا عليهم حتى تدعوهم، فما على الأرض من أهل بيت مدر ولا وبر إلا تأتوني بهم مسلمين،

أحب إلي من أن تأتوني بنسائهم وأولادهم
وتقتلوا رجالهم (٨).
- الإمام علي (عليه السلام) - في صفين - : فوالله ما دفعت
الحرب يوماً إلا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة
فتهتدي بي، وتعشو إلي ضوئي، وذلك أحب إلي
من أن أقتلها (٩).

-
- (١) التوبة: ٣٨، ٤١.
(٢) التوبة: ٣٨، ٤١.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.
(٤) الصف: ٤.
(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٨٧.
(٦) غرر الحكم: ١٠٣٣٠، ١٠٣٣١.
(٧) غرر الحكم: ١٠٣٣٠، ١٠٣٣١.
(٨) كنز العمال: ١١٣٠٠، ١١٣٩٦ مع تفاوت يسير في اللفظ.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٥٥.

- عنه (عليه السلام) - لابنه الحسن (عليه السلام) - : لا تدعون إلى مبارزة، وإن دعيت إليها فأجب، فإن الداعي إليها باغ، والباغي مصروع (١).

٧٦١ - الدعاء عند لقاء العدو

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - إنه كان إذا غزا قال: - اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل (٢).

- الإمام علي (عليه السلام) - من دعائه لما عزم على لقاء القوم بصفين - : اللهم رب السقف المرفوع... إن أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق، وإن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة (٣).

- عنه (عليه السلام) - عند لقاء العدو محاربا - : اللهم إليك أفضت القلوب، ومدت الأعناق... اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا (٤).

- عنه (عليه السلام) - يوم صفين - : اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، وشدة الزمان علينا، وظهور الفتن علينا، أعنا عليهم بفتح تعجله، ونصر تعز به سلطان الحق وتظهره (٥).

- كان علي (عليه السلام) إذا سار إلى قتال ذكر اسم الله قبل أن يركب، كان يقول: الحمد لله على نعمه علينا وفضله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين... ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى السماء ويقول: اللهم إليك نقلت الأقدام، وأتعبت الأبدان، وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، وشخصت الأبصار (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا أراد القتال قال هذه الدعوات: اللهم إنك أعلمت سبيلا من سبلك، جعلت فيه رضاك، وندبت إليه أولياءك، وجعلته أشرف سبلك عندك (٧).

- إن عليا (عليه السلام) كان إذا لقي العدو قال: اللهم أنت عصمتي وناصرني ومانعي، اللهم بك أصول وبك

أقاتل (٨).

(انظر) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٤ باب ٤٦.

٧٦٢ - مقدمة الجيش

- الإمام علي (عليه السلام) - في وصيته لزياد بن النضر - :
اعلم أن مقدمة القوم عيونهم، وعيون المقدمة
طلائعهم، فإذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من
عدوك فلا تسأم من توجيه الطلائع في كل ناحية
وفي بعض الشعاب والشجر والخمر وفي كل
جانب، حتى لا يغيركم عدوكم، ويكون لكم
كمين (٩).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٣.

(٢) سنن أبي داود: ٢٦٣٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١ والكتاب ١٥.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١ والكتاب ١٥.

(٥) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٦ / ١٢٥٤٣.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٧٦.

(٧) الكافي: ٥ / ٤٦ / ١.

(٨) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٠٧ / ١٢٥٤٨.

(٩) تحف العقول: ١٩١، انظر تمام الحديث.

٧٦٣ - تعليمات عسكرية

- الإمام علي (عليه السلام) - في تعليم الحرب والمقاتلة - :
معاشر المسلمين: استشعروا الخشية،

وتجلببوا السكينة، وعضوا على النواجذ، فإنه أنبي
للسيوف عن الهام، وأكملوا اللأمة، وقلقلوا
السيوف في أعمادها قبل سلها، والحظوا الخزر،
واطعنوا الشزر، وناقحوا بالظبا، وصلوا السيوف
بالخطا، واعلموا أنكم بعين الله (١).

- عنه (عليه السلام): فقدموا الدارع، وأخروا الحاسر،
وعضوا على الأضراس فإنه أنبي للسيوف عن
الهام، والتوا في أطراف الرماح فإنه أمور
للأسنة، وعضوا الأبصار، فإنه أربط للجأش
وأسكن للقلوب، وأميتوا الأصوات، فإنه أطرده
للفشل (٢).

- عنه (عليه السلام) - من كتابه إلى أمرائه على الجيش - :
من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلى
أصحاب المسالحي: أما بعد، فإن حقا على الوالي
ألا يغيره على رعيته فضل ناله... فإذا فعلت ذلك
وجبت لله عليكم النعمة، ولي عليكم الطاعة، وألا
تنكصوا عن دعوة، ولا تفرطوا في صلاح، وأن
تخوضوا الغمرات إلى الحق، فإن أنتم لم تستقيموا
لي على ذلك لم يكن أحد أهون علي ممن أعوج
منكم، ثم أعظم له العقوبة، ولا يجد عندي فيها
رخصة، فخذوا هذا من أمرائكم (٣).

- عنه (عليه السلام) - من كلامه لأصحابه في ساحة
الحرب بصفين - : وأي امرئ منكم أحسن من
نفسه رباطة جأش عند اللقاء، ورأي من أحد من
إخوانه فشلا، فليذب عن أخيه بفضل نجدته التي
فضل بها عليه كما يذب عن نفسه، فلو شاء الله
لجعله مثله (٤).

(انظر) حديث ٣٥١٠.

السب: باب ١٧٣٨.

٧٦٤ - أدب الحرب

- الإمام علي (عليه السلام): لا تقاتلوهم حتى يبدؤوكم، فإنكم بحمد الله على حجة، وتركم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم، فإذا كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدبراً، ولا تصيبوا معوراً، ولا تجهزوا على جريح، ولا تهيجوا النساء بأذى (٥).

وفي خبر: "... ولا تكشفوا عورة، ولا تمثلوا قتيلاً..." (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة، ولا تغلوا، وضموا غنائمكم، وأصلحوا وأحسنوا إن الله يحب المحسنين (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ما حملكم على قتل الذرية؟! وهل خياركم إلا أولاد المشركين؟! والذي نفس محمد

-
- (١) نهج البلاغة: الخطبة ٦٦ و ١٢٤ و ٥٠.
 - (٢) نهج البلاغة: الخطبة ٦٦ و ١٢٤ و ٥٠.
 - (٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٦ و ١٢٤ و ٥٠.
 - (٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٣ والكتاب ١٤.
 - (٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٣ والكتاب ١٤.
 - (٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٢٦.
 - (٧) كنز العمال: ١١٠١٣.

بيده ما من نفس تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها (١).

- الإمام علي (عليه السلام): نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يلقي السم في بلاد المشركين (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يقتل الرسل ولا الرهن (٣).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن أخذت الأسير فعجز عن المشي ولم يكن معك محمل فأرسله ولا تقتله، فإنك لا تدري ما حكم الإمام فيه (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تمثلوا بآدمي ولا بهيمة (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثم يقول: سيروا بسم الله وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرا إلا أن تضطروا إليها (٦).

٧٦٥ - الحرب خدعة

- ابن عباس: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلا من

أصحابه إلى رجل من اليهود فأمره بقتله، فقال

له: يا رسول الله! إنني لا أستطيع ذلك إلا أن

تأذن لي، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما الحرب خدعة فاصنع ما تريد (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحرب خدعة (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): قل ما بدا لك، فإن الحرب خدعة (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): خذل عنا، فإن الحرب خدعة (١٠).

- عدي بن حاتم: يوم التقى هو [أمير

المؤمنين عليه السلام] ومعاوية بصفين ورفع بها صوته

ليسمع أصحابه: والله لأقتلن معاوية وأصحابه

ثم يقول في آخر قوله: إن شاء الله - يخفض بها

صوته - وكنيت قريبا منه فقلت: يا أمير

المؤمنين! إنك حلفت على ما فعلت ثم استثنيت،

فما أردت بذلك؟!.

فقال لي: إن الحرب خدعة، وأنا عند المؤمن

غير كذوب، فأردت أن أحرص أصحابي عليهم
لكيلا يفشلوا وكي يطمعوا فيهم فأفقههم بها
بعد اليوم إن شاء الله (١١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان يقول:
لأن يخطفني الطير أحب إلي من أن أقول على
رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لم يقل، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)
يقول يوم الخندق: الحرب خدعة، ويقول:
تكلموا بما أردتم (١٢).

- " في غزوة الأحزاب، في كلام جرى بين
علي (عليه السلام) وعمرو بن عبد ود... " فقال له علي:
يا عمرو! أما كفاك أني بارزتك وأنت فارس

-
- (١) كنز العمال: ١١٠٩٥.
 - (٢) الكافي: ٥ / ٢٨ / ٢.
 - (٣) قرب الإسناد: ٤٥٦ / ١٣١.
 - (٤) علل الشرائع: ١ / ٥٦٥.
 - (٥) كنز العمال: ١١٤٢٥.
 - (٦) الكافي: ١ / ٢٧ / ٥.
 - (٧) كنز العمال: ١١٣٩٥، ١٠٨٩١، ١٠٨٩٢، (١٠٨٩٣، انظر باب ٥١٢).
 - (٨) كنز العمال: ١١٣٩٥، ١٠٨٩١، ١٠٨٩٢، (١٠٨٩٣، انظر باب ٥١٢).
 - (٩) كنز العمال: ١١٣٩٥، ١٠٨٩١، ١٠٨٩٢، (١٠٨٩٣، انظر باب ٥١٢).
 - (١٠) كنز العمال: ١١٣٩٥، ١٠٨٩١، ١٠٨٩٢، (١٠٨٩٣، انظر باب ٥١٢).
 - (١١) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٠٣ / ١٢٥٣٥.
 - (١٢) وسائل الشيعة: ١١ / ١٠٢ / ١.

العرب حتى استعنت علي بظهير؟ فالتفت عمرو
إلى خلفه فضربه أمير المؤمنين (عليه السلام) مسرعا على
ساقيه فأطنهما جميعا، وارتفعت بينهما
عجاجة... وأقبل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) والدماء تسيل
على رأسه من ضربة عمرو، وسيفه يقطر منه
الدم... فقال رسول الله: يا علي! ماكرته؟ قال: نعم
يا رسول الله! الحرب خديعة (١).
(انظر) عنوان ١٣١ " الحيلة ".
وسائل الشيعة: ١١ / ١٠٢ باب ٥٣.
٧٦٦ - النهي عن الفرار من الحرب
الكتاب

* (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا
إلى فئة فقد بآء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام) - لأصحابه في حرب صفين -:
عاودوا الكفر، واستحيوا من الفر، فإنه عار باق في
الأعقاب والأعناق ونار يوم الحساب، وطيبوا
عن أنفسكم أنفسا، وامشوا إلى الموت [مشيا]
سجحا (٣).

- عنه (عليه السلام): وأيم الله لئن فررتم من سيف
العاجلة لا تسلموا من سيوف الآخرة، وأنتم
لهاميم العرب والسنام الأعظم، فاستحيوا من
الفرار، فإن فيه ادراع العار وولوج النار (٤).
- عنه (عليه السلام): لا تشتدن عليكم فرة بعدها كرة،
ولا جولة بعدها حملة، وأعطوا السيوف
حقوقها (٥).

- عنه (عليه السلام): وأيم الله! لئن فررتم من
سيف العاجلة، لا تسلموا من سيف الآخرة،
وأنتم لهاميم العرب والسنام الأعظم، إن في الفرار
موجدة الله، والذل اللازم، والعار الباقي، وإن الفار
لغير مزيد في عمره، ولا محجوز (محبوب) بينه
وبين يومه، من الرائح إلى الله كالظمان يرد الماء؟
الجنة تحت أطراف العوالي، اليوم تبلى الأخبار (الأخبار)،

والله لأنا أشوق إلى لقاءهم منهم إلى
ديارهم (٦).

- عنه (عليه السلام) - من وصاياه لأصحابه عند
الحرب - : ثم إن الرعب والخوف - من جهاد
المستحق للجهاد والمتوازيين على الضلال -
ضلال في الدين، وسلب للدنيا مع الذل والصغار،
وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند
حاضرة القتال، يقول الله عز وجل: * (يا أيها الذين
آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الأدبار) * (٧).

- الإمام الرضا (عليه السلام): حرم الله الفرار من
لزحف لما فيه من الوهن في الدين، والاستخفاف بالرسول
والأئمة العادلة (عليهم السلام) (٨).

(١) البحار: ٢٠ / ٢٢٧.

(٢) الأنفال: ١٦.

(٣) نهج السعادة: ٢ / ٢٣٢، نهج البلاغة: الخطبة ٦٦، وفيه: ... عن
أنفسكم نفسا، وامشوا إلى الموت مشيا سحجا.

(٤) غرر الحكم: ١٠١٤٧.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ١٦ والخطبة ١٢٤.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ١٦ والخطبة ١٢٤.

(٧) الكافي: ٥ / ٣٨ / ١.

(٨) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٩٢ / ١.

- الإمام علي (عليه السلام): إني لم أفر من الزحف قط، ولم يبارزني أحد إلا سقيت الأرض من دمه (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر! إن ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل يصبح في الأرض فردا فيؤذن ثم يصلي، فيقول ربك للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلي ولا يراه أحد غيري، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم.
ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول تعالى: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي ساجد.
ورجل في زحف فر أصحابه وثبت وهو يقاتل حتى يقتل (٢).

٧٦٧ - متى يجوز الفرار؟

الكتاب

* (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) * (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر، ومن فر من ثلاثة في القتال من الزحف فلم يفر (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الفرار في وقته ظفر (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): الفرار في أوانه يعدل الظفر في زمانه (٦).

- عنه (عليه السلام): إن الله فرض القتال على الأمة، فجعل على الرجل الواحد أن يقاتل عشرة من المشركين، فقال: * (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين...) * ثم نسخها سبحانه فقال: * (الآن خفف الله عنكم...) * ... فصار فرض المؤمنين في الحرب إذا كان عدة المشركين أكثر من رجلين لرجل لم يكن فارا من الزحف (٧).
٧٦٨ - استخدام مختلف الأسلحة في الحرب

الكتاب

* (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) * (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): يقتل المشركون بكل ما أمكن قتلهم به، من حديد أو حجارة أو ماء أو نار أو غير ذلك، فذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصب المنجنيق على أهل الطائف، وقال (عليه السلام): إن كان معهم في الحصن قوم من المسلمين فأوقفوهم معهم، ولا يتعمدهم بالرمي وارموا المشركين، وأنذروا المسلمين إن كانوا أقيموا مكروهين، ونكبوا عنهم ما قدرتم، فإن أصبتم منهم أحدا ففيه الدية (٩).

-
- (١) الخصال: ٥٨٠ / ١.
(٢) أمالي الطوسي: ٥٣٤، مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٢ / ٢٦٦١.
(٣) الأنفال: ٦٥.
(٤) الكافي: ٥ / ٣٤ / ١.
(٥) عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٠ / ١٥٢.
(٦) غرر الحكم: ٢٠٠٣.
(٧) وسائل الشيعة: ١١ / ٦٤ / ٣.
(٨) الأنفال: ٦٠.
(٩) مستدرک الوسائل: ١١ / ٤٢ / ١٢٣٨٣.

- حفص بن غياث: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن مدينة من مدائن أهل الحرب، هل يجوز أن يرسل عليهم الماء، وتحرق بالنار، أو ترمى بالمجانيق حتى يقتلوا، وفيهم النساء والصبيان و الشيخ الكبير والأسارى من المسلمين والتجار؟ فقال: يفعل ذلك بهم، ولا يمسك عنهم لهؤلاء، ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفارة (١).

٧٦٩ - طول الحرب

- الإمام علي (عليه السلام) - من كتاب له إلى معاوية جوابا عن كتاب منه إليه - : وأما قولك: " إن الحرب قد أكلت العرب إلا حشاشات أنفس بقيت " ألا! ومن أكله الحق فإلى الجنة، ومن أكله الباطل فإلى النار (٢).

٧٧٠ - القوة البحرية

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من جلس على البحر احتسابا ونية احتياطا للمسلمين، كتب الله له بكل قطرة في البحر حسنة (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن شهداء البحر أفضل عند الله من شهداء البر (٥).

٧٧١ - حرب النساء

- الإمام الباقر أو الإمام الصادق (عليهما السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى، ولم يقسم لهن من الفئ، ولكنه نفلهن (٦).

(انظر) عنوان ٤٨٦ " المرأة " .

الزواج: باب ١٦٥٣ .

(١) الكافي: ٥ / ٢٨ / ٦ .

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ١٧ .

(٣) كنز العمال: ١٠٧٦٧، ١٠٧٧٥ .

(٤) كنز العمال: ١٠٧٦٧، ١٠٧٧٥ .

(٥) كنز العمال: ١١١٠٨.
(٦) الكافي: ٥ / ٤٥ / ٨.

المحارب
البحار: ٧٩ / ١٩٤ باب ٩٢ " حد المحارب واللص ".
وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٣٢ " أبواب حد المحارب ".
مستدرك الوسائل: ١٨ / ١٥٥ " حد المحارب ".
سنن أبي داود: ٤ / ١٣٠ " في المحاربة ".
سنن النسائي: ٧ / ٩٣ ، ١٠١ " تأويل قول الله عز وجل: * (إنما جزاء الذين يحاربون
الله...) * ".
صحيح البخاري: ٦ / ٢٤٩٥ " كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ".
انظر:
القتل: باب ٣٢٧٥، التوبة: باب ٤٦١، الإمامة: باب ٢٥٠.
الربا: باب ١٤٣٩، عنوان ٤٣ " الباغي " .

المحارب الكتاب

* (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض) * (١).
* (أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): اللص المحارب فاقتله، فما أصابك فدمه في عنقي (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إذا دخل عليك رجل يريد أهلك وما تملك، فابدره بالضربة إن استطعت، فإن اللص محارب لله ولرسوله، فاقتله، فما تبعك فيه من شئ فهو علي (٤).

- عنه (عليه السلام): من حمل السلاح بالليل فهو محارب، إلا أن يكون رجلا ليس من أهل الريبة (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شهر سيفه فدمه هدر (٢).
- الإمام علي (عليه السلام) - وقد قضى في رجل أقبل بنار فأشعلها في دار قوم، فاحترقت واحترق متاعهم - : يغرم قيمة الدار وما فيها، ثم يقتل (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): من شهر السلاح في مصر من الأمصار فعقر اقتص منه ونفي من تلك البلدة، ومن شهر السلاح في غير الأمصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب، جزاؤه جزاء المحارب، وأمره إلى الإمام إن شاء قتله وصلبه، وإن شاء قطع يده ورجله.

قال: وإن حارب وقتل وأخذ المال فعلى

الإمام أن يقطع يده اليمين بالسرقة، ثم يدفعه إلى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه.

فقال له أبو عبيده: أصلحك الله أرأيت إن عفا

عنه أولياء المقتول؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن عفوا عنه فعلى الإمام أن يقتله لأنه قد حارب وقتل وسرق.

فقال له أبو عبيدة: فإن أراد أولياء المقتول أن يأخذوا منه الدية ويدعونه، ألهم ذلك؟ قال: لا، عليه القتل (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله سورة بن كليب عن رجل يخرج من منزله يريد المسجد أو يريد

(١) المائدة: ٣٣.

(٢) المائدة: ٣٢.

(٣) المحاسن: ٢ / ١٠٧ / ١٢٨٩.

(٤) قرب الإسناد: ١٥٨ / ٥٧٧، انظر وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٤٣

باب ٧.

(١) الكافي: ٧ / ٢٤٦ / ٦، تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٣٤ / ١٤٧.

(٢) مستدرک الوسائل: ١١ / ٩٩ / ١٢٥٢١.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢٣١ / ٤٥.

(٤) تفسير العياشي: ١ / ٣١٤.

الحاجة، فيلقاه رجل أو يستقفيه فيضربه ويأخذ ثوبه؟ -: أي شيء يقول فيه من قبلكم؟ قلت: يقولون هذه دغارة معلنة، وإنما المحارب في قرى مشركية، فقال: أيهما أعظم حرمة: دار الإسلام أو دار الشرك؟ قال: فقلت: دار الإسلام، فقال: هؤلاء من أهل هذه الآية: * (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله...) * (١).

- المروي عن أهل البيت (عليهم السلام) إن المحارب هو كل من شهر السلاح وأخاف الطريق، سواء كان في المصر أو خارج المصر (٢).

- قطع الطريق بجلولاء على السابلة من الحجاج وغيرهم، وأفلت القطاع، فبلغ الخبر المعتصم فكتب إلى العامل له كان بها: تأمر الطريق بذلك فيقطع على طرف اذن أمير المؤمنين، ثم انفلت القطاع؟! فإن أنت طلبت هؤلاء وظفرت بهم، وإلا أمرت بأن تضرب ألف سوط، ثم تصلب بحيث قطع الطريق.

قال: فطلبهم العامل حتى ظفر بهم، واستوثق منهم، ثم كتب بذلك إلى المعتصم، فجمع الفقهاء وابن أبي داود ثم سأل الآخرين عن الحكم فيهم، وأبو جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام) حاضر. فقالوا: قد سبق حكم الله فيهم في قوله: * (إنما جزاء الذين يحاربون الله...) * ...

قال: فالتفت إلى أبي جعفر (عليه السلام) فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟ فقال: قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضي بما سمع أمير المؤمنين، قال: وأخبرني بما عندك، قال: إنهم قد أضلوا فيما أفتوا به، والذي يجب في ذلك أن ينظر أمير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق، فإن كانوا أخافوا السبيل فقط، ولم يقتلوا أحدا ولم يأخذوا مالا، أمر بإيداعهم الحبس، فإن ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل، وإن كانوا أخافوا السبيل وقتلوا النفس أمر بقتلهم، وإن

كانوا أخافوا السبيل وقتلوا النفس وأخذوا المال،
أمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبهم بعد
ذلك (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن للحرب حكيمين: إذا
كانت الحرب قائمة لم تضع أوزارها ولم يتخن
أهلها، فكل أسير اخذ في تلك الحال فإن الإمام
فيه بالخيار: إن شاء ضرب عنقه، وإن شاء قطع
يده ورجله من خلاف...

والحكم الآخر: إذا وضعت الحرب أوزارها
وأثخن أهلها، فكل أسير اخذ في تلك الحال
فكان في أيديهم فالإمام فيه بالخيار: إن شاء من
عليهم فأرسلهم، وإن شاء فاداهم أنفسهم، وإن
شاء استعبدهم فصاروا عبيدا (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله جميل بن دراج
عن قول الله: * (إنما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله...) * أي شئ عليهم من هذا الحد الذي
سمى؟ -: ذلك إلى الإمام إن شاء قطع، وإن شاء
صلب، وإن شاء قتل، وإن شاء نفى (٥).
- عنه (عليه السلام) - وقد سأله رجل عن قول الله

(١) الكافي: ٧ / ٢٤٥ / ٢.

(٢) نور الثقلين: ١ / ٦٢٥ / ١٧٤.

(٣) تفسير العياشي: ١ / ٣١٤ / ٩١.

(٤) الكافي: ٥ / ٣٢ / ١، انظر وسائل الشيعة: ١١ / ٥٣ باب ٢٣.

(٥) تفسير العياشي: ١ / ٣١٦ / ٩٥.

عز وجل: * (إنما جزاء...) * -: ذلك إلى الإمام
يفعل به ما يشاء، قلت: فمفوض ذلك إليه؟ قال:
لا، ولكن نحو الجناية (١).

أقول: قال ابن عباس - في قوله تعالى: * (إنما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله...) * -: من شهر السلاح
في قبة الإسلام وأفسد السبيل وظهر عليه وقدر،
فإمام المسلمين مخير فيه: إن شاء قتله، وإن شاء
صلبه، وإن شاء قطع يده ورجله، قال: * (أو ينفوا من
الأرض) * يهربوا يخرجوا من دار الإسلام إلى دار
الحرب (٢).

(انظر) الدر المنثور: ٣ / ٦٥ - ٧١.

٧٧٣ - الصلب

- عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إنه أتى بمحارب فأمر
بصلبه حيا، وجعل خشبة قائمة مما يلي القبلة،
وجعل قفاه وظهره مما يلي الخشبة، ووجهه مما
يلي الناس مستقبل القبلة، فلما مات تركه ثلاثة
أيام، ثم أمر به فأنزل وصلى عليه ودفن (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقروا المصلوب فوق
ثلاثة أيام (٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٤١ باب ٥.

٧٧٤ - قطع الأيدي والأرجل من خلاف

- الإمام الصادق (عليه السلام): قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله)
قوم من بني ضبة [مرضى] فقال لهم رسول
الله (صلى الله عليه وآله): أقيموا عندي، فإذا برئتم بعثكم في
سرية، فقالوا: أخرجنا من المدينة، فبعث بهم
إلى إبل الصدقة... فلما برؤوا واشتدوا قتلوا
ثلاثة نفر كانوا في الإبل وساقوا الإبل.

فبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فبعث إليهم عليا (عليه السلام)
وهم في واد قد تحيروا ليس يقدر أن

يخرجوا عنه، قريب من أرض اليمن، فأخذهم

فجاء بهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونزلت عليه * (إنما
جزاء الذين يحاربون الله...) * فاختر رسول الله

(صلى الله عليه وآله) قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف (٥).

(انظر) سنن أبي داود: ٤ / ١٣٠ باب [ما جاء] في المحاربة.
٧٧٥ - النفي

- الإمام الرضا (عليه السلام) - وقد سئل في قوله: * (أو)
ينفوا من الأرض) * كيف ينفي

وما حد نفيه؟ -: ينفي من المصّر الذي فعل فيه ما
فعل إلى مصر غيره، ويكتب إلى أهل ذلك المصّر أنه
منفي فلا تجالسوه، ولا تباعوه، ولا تناكحوه، ولا
تؤاكلوه، ولا تشاربوه، فيفعل ذلك به سنة، فإن خرج
من ذلك المصّر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك حتى
تتم السنة (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - أيضا - : لا يبايع ولا

(١) الكافي: ٧ / ٢٤٦ / ٥، تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٣٣ / ١٤٦.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٣ / ٦٨.

(٣) مستدرک الوسائل: ١٨ / ١٦٠ / ٢٢٣٨٦ و ٢ / ١٤٣ / ١٦٥٠.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٨ / ١٦٠ / ٢٢٣٨٦ و ٢ / ١٤٣ / ١٦٥٠.

(٥) البحار: ٧٩ / ١٩٧ / ١٢.

(٦) الكافي: ٧ / ٢٤٧ / ٨.

يؤوى ولا يتصدق عليه (١).
 - عنه (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: * (إنما جزاء
 الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض
 فسادا أن يقتلوا...)*؟ هذا نفي المحاربة غير
 هذا النفي؟ - يحكم عليه الحاكم بقدر ما عمل
 وينفى ويحمل في البحر، ثم يقذف به لو كان
 النفي من بلد إلى بلد، كأن يكون إخراجه من
 بلد إلى بلد آخر عدل القتل والصلب والقطع،
 ولكن يكون حدا يوافق القطع والصلب (٢).
 - عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن نفي المحارب -:
 ينفى من مصر، إن أمير المؤمنين نفى رجلين
 من الكوفة إلى غيرها (٣).
 - عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن النفي -:
 ينفى من
 أرض الإسلام كلها، فإن وجد في شيء من
 أرض الإسلام قتل ولا أمان له حتى يلحق
 بأرض الشرك (٤).
 (انظر) وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٣٩ باب ٤.
 حديث ٣٥٣٥.

-
- (١) الكافي: ٧ / ٢٤٦ / ٤ وص ٢٤٧ / ١٠.
 (٢) الكافي: ٧ / ٢٤٦ / ٤ وص ٢٤٧ / ١٠.
 (٣) مستدرک الوسائل: (١٨ / ١٥٩ / ٢٢٣٨٤، انظر وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٣٣ / ٣) وح ٢٢٣٨٥.
 (٤) مستدرک الوسائل: (١٨ / ١٥٩ / ٢٢٣٨٤، انظر وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٣٣ / ٣) وح ٢٢٣٨٥.

الحرس

انظر:

الأجل: باب ٢٠، الجهاد: باب ٥٨٢.

٧٧٦ - حراسة الرسول

- عن سهل بن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم حنين فأطنبوا السير، حتى كانت عشية... ثم قال: * (من يحرسنا الليلة) *؟ قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله!.

قال: فاركب، فركب فرسا له، فجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال [له] رسول الله (صلى الله عليه وآله): استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه، ولا نغرن من قبلك الليلة (١).

- روي لما نزل قوله تعالى: * (والله يعصمك من الناس) * أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لحراس من أصحابه يحرسونه، سعد، وحذيفة: الحقوا بملاحقكم، فإن الله تعالى عصمني من الناس (٢).

- عائشة: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يحرس حتى نزلت: * (والله يعصمك من الناس) * فأخرج رأسه من القبة فقال: أيها الناس! انصرفوا فقد عصمني الله (٣).
(انظر الدر المنثور: ٣ / ١١٧ - ١٢٠).

٧٧٧ - كفى بالأجل حارسا

- الإمام الصادق (عليه السلام): كان لعلي (عليه السلام) غلام اسمه قنبر، وكان يحب عليا (عليه السلام) حبا شديدا، فإذا خرج علي (عليه السلام) خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال: يا قنبر! ما لك؟ قال: جئت لأمشي خلفك، فإن الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين! فخفت عليك، قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟! قال: لا، بل من أهل الأرض، قال: إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئا إلا بإذن الله عز وجل من السماء فارجع، فرجع (٤).
- الإمام علي (عليه السلام) - وقد قيل له: ألا نحرسك؟ - :
حرس امرء أجله (٥).

- بينا علي بن أبي طالب (عليه السلام) يعبئ الكتائب يوم صفين، ومعاوية مستقبلة على فرس له يتأكل تحته تأكلا، وعلي (عليه السلام) على فرس رسول الله (صلى الله عليه وآله)

المرتجز ويبيده حرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو متقلد
سيفه ذو الفقار، فقال رجل من أصحابه: احترس
يا أمير المؤمنين! فإننا نخشى أن يغتالك هذا
الملعون، فقال (عليه السلام): لعن قلت ذاك إنه غير مأمون
على دينه، وإنه لأشقى القاسطين وألعن
الخارجين على الأئمة المهتدين، ولكن كفى

(١) سنن أبي داود: ٢٥٠١.

(٢) نور الثقلين: ١ / ٦٥٣ / ٢٩٤.

(٣) الدر المنثور: ٣ / ١١٨.

(٤) التوحيد: ٧ / ٣٣٨.

(٥) كنز العمال: ١٥٦٨، التوحيد: ٣٧٩ / ٢٥ وفيه: حرس كل امرئ... "

بالأجل حارسا، ليس أحد من الناس إلا ومعه
ملائكة حفظة يحفظونه... وكذلك أنا، إذا حان
أجلي انبعث أشقاها فحضب هذه من هذا - وأشار
إلى لحيته ورأسه - (١).

- يعلى بن مرة: كان علي يخرج بالليل إلى
المسجد يصلي تطوعا، فحجنا نحرسه، فلما فرغ
أتانا فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: نحرسك، فقال:
أمن أهل السماء تحرسون، أم من أهل الأرض؟
قلنا: بل من أهل الأرض، قال: إنه لا يكون في
الأرض شيء حتى يقضى في السماء، وليس من
أحد إلا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكلاآنه
حتى يجيء قدره، فإذا جاء قدره خليا بينه وبين
قدره، وإن علي من الله جنة حصينة، فإذا جاء
أجلي كشف عني وإنه لا يجد طعم الإيمان حتى
يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم
يكن ليصيبه (٢).

(انظر) كنز العمال: ١٥٦٣، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٩٣.

(١) التوحيد: ٣٦٨ / ٥.

(٢) كنز العمال: ١٥٦٤.

الحرية

انظر:

الدنيا: باب ١٢٣٩، ١٢٤٠، الطمع: باب ٢٤١٧، ٢٤١٨، العبادة: باب ٢٤٩٦.

٧٧٨ - الحرية

- الإمام الصادق (عليه السلام): خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع، أولها: الوفاء، والثانية: التدبير، والثالثة: الحياء، والرابعة: حسن الخلق، والخامسة - وهي تجمع هذه الخصال - : الحرية (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحج، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه، فقال له يزيد: أتقر لي أنك عبد لي، إن شئت بعتك وإن شئت استرقيتك، فقال له الرجل: والله يا يزيد! ما أنت بأكرم مني في قريش حسبا، ولا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهلية والإسلام، وما أنت بأفضل مني في الدين ولا بخير مني، فكيف أقر لك بما سألت؟! فقال له يزيد: إن لم تقر لي والله قتلتك، فقال له الرجل: ليس قتلك إياي بأعظم من قتلك الحسين بن علي (عليهما السلام) ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأمر به فقتل (٢).

٧٧٩ - الناس كلهم أحرار

- الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس إن آدم لم يلد عبدا ولا أمة، وإن الناس كلهم أحرار (٣).

- عنه (عليه السلام): لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا (٤).

- عنه (عليه السلام): لا يسترقنك الطمع وقد جعلك الله حرا (٥).

- عنه (عليه السلام): لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا، وما خير خير لا ينال إلا بشر، ويسر لا ينال إلا بعسر (٦).

٧٨٠ - الحر حر في جميع أحواله

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الحر حر على جميع أحواله، إن نابته نائبة صبر لها، وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسرا، كما كان يوسف الصديق الأمين صلوات الله عليه لم يضر حرته أن استعبد وقهر

واسر (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): الحر حر ولو مسه الضر (٨).

-
- (١) الخصال: ٢٨٤ / ٣٣.
 - (٢) الكافي: ٨ / ٢٣٤ / ٣١٣.
 - (٣) نهج السعادة: ١ / ١٩٨.
 - (٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
 - (٥) غرر الحكم: ١٠٣١٧.
 - (٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، غرر الحكم: ١٠٣٧١.
 - (٧) الكافي: ٢ / ٨٩ / ٦.
 - (٨) مطالب السؤل: ٥٦.

- عنه (عليه السلام): الحر حر وإن مسه الضر، العبد عبد وإن ساعده القدر (١).
- ٧٨١ - شيمة الحر
- الإمام علي (عليه السلام): الطلاقة شيمة الحر (٢).
- عنه (عليه السلام): حسن البشر شيمة كل حر (٣).
- عنه (عليه السلام): إن الحياء والعفة من خلائق الإيمان، وإنهما لسجية الأحرار وشيمة الأبرار (٤).
- عنه (عليه السلام): جمال الحر تجنب العار (٥).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): من قضى ما أسلف من الإحسان فهو كامل الحرية (٧).
- عنه (عليه السلام): الحرية منزهة من الغل والمكر (٨).
- عنه (عليه السلام): لن يتعبد الحر حتى يزال عنه الضر (٩).
- عنه (عليه السلام): من توفيق الحر اكتسابه المال من حله (١٠).
- عنه (عليه السلام): ابذل مالك في الحقوق وواس به الصديق، فإن السخاء بالحر أخلق (١١).
- ٧٨٢ - ما يورث الحرية
- الإمام علي (عليه السلام): من ترك الشهوات كان حرا (١٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن صاحب الدين... رفض الشهوات فصار حرا (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): ليس من ابتاع نفسه فأعتقها كمن باع نفسه فأوبقها (١٤).
- عنه (عليه السلام): العبد حر ما قنع، الحر عبد ما طمع (١٥).
- عنه (عليه السلام): من زهد في الدنيا أعتق نفسه وأرضى ربه (١٦).
- عنه (عليه السلام): الدنيا دار ممر، والناس فيها

رجلان: رجل باع نفسه فأوبقها، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها (١٧).

- المسيح (عليه السلام): بماذا نفع امرؤ نفسه باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها به ميراثاً لغيره؟! أهلك نفسه، ولكن طوبى لامرئ خلص نفسه واختارها على جميع الدنيا (١٨).
(انظر) الهوى: باب ٤٠٣٨.

-
- (١) غرر الحكم: ١٣٢٢، ٤٦٧، ٤٨٥٨، ٣٦٠٥، ٤٧٤٥.
 - (٢) غرر الحكم: ١٣٢٢، ٤٦٧، ٤٨٥٨، ٣٦٠٥، ٤٧٤٥.
 - (٣) غرر الحكم: ١٣٢٢، ٤٦٧، ٤٨٥٨، ٣٦٠٥، ٤٧٤٥.
 - (٤) غرر الحكم: ١٣٢٢، ٤٦٧، ٤٨٥٨، ٣٦٠٥، ٤٧٤٥.
 - (٥) غرر الحكم: ١٣٢٢، ٤٦٧، ٤٨٥٨، ٣٦٠٥، ٤٧٤٥.
 - (٦) البحار: ٧٨ / ١٨٧ / ٢٩.
 - (٧) غرر الحكم: ٨٧٢١، ١٤٨٥، ٧٤١٤، ٩٣٩٣، ٢٣٨٤.
 - (٨) غرر الحكم: ٨٧٢١، ١٤٨٥، ٧٤١٤، ٩٣٩٣، ٢٣٨٤.
 - (٩) غرر الحكم: ٨٧٢١، ١٤٨٥، ٧٤١٤، ٩٣٩٣، ٢٣٨٤.
 - (١٠) غرر الحكم: ٨٧٢١، ١٤٨٥، ٧٤١٤، ٩٣٩٣، ٢٣٨٤.
 - (١١) غرر الحكم: ٨٧٢١، ١٤٨٥، ٧٤١٤، ٩٣٩٣، ٢٣٨٤.
 - (١٢) تحف العقول: ٩٩.
 - (١٣) أمالي المفيد: ٥٢ / ١٤.
 - (١٤) الإرشاد: ١ / ٢٩٨.
 - (١٥) غرر الحكم: ٤١٣، ٨٨١٦.
 - (١٦) غرر الحكم: ٤١٣، ٨٨١٦.
 - (١٧) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٥، ٢ / ١١٥.
 - (١٨) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٥، ٢ / ١١٥.

٧٨٣ - القيام بشرائط الحرية
- الإمام علي (عليه السلام): من قام بشرائط العبودية أهل
للعق، من قصر عن أحكام الحرية أعيد إلى
الرق (١).

٧٨٤ - الحرية (م)
- الإمام علي (عليه السلام): إياك وكل عمل ينفر عنك
حرا، أو يذل لك قدرا، أو يجلب عليك شرا،
أو تحمل به يوم القيامة وزرا (٢).
- عنه (عليه السلام): بالبر يملك الحر (٣).
- عنه (عليه السلام): خير البر ما وصل إلى الأحرار (٤).
- عنه (عليه السلام): قد يضام الحر (٥).
- عنه (عليه السلام): ليس للأحرار جزاء إلا الإكرام (٦).
- عنه (عليه السلام): من أوحش الناس تبرأ من
الحرية (٧).

- عنه (عليه السلام): أفضل الكنوز معروف يودع
الأحرار، وعلم يتدارسه الأخيار (٨).
- عنه (عليه السلام): إذا ملكت فأعتق (٩).
- عنه (عليه السلام): ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها؟!
إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها إلا
بها (١٠).

(١) غرر الحكم: (٨٥٢٩ - ٨٥٣٠)، ٢٧٢٧، ٤٢١٣، ٤٩٥٥، ٦٦٤٤، ٧٤٩١، ٢٧٢٨، ٣٢٨١،
٣٩٩٠.

- (٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٨) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٩) تقدم أنفا تحت رقم ١.

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٦، تحف العقول: ٣٩١ مع تفاوت يسير في اللفظ.

الحرص
البحار: ٧٣ / ١٦٠ باب ١٢٨ "الحرص وطول الأمل".
انظر:
عنوان ٨٣ "الجهل"، ٢٦٠ "الشح"، ٢٦٥ "الشره"،
٣٢١ "الطمع"، ٣٩٧ "الغنى"، ٤٥٠ "القناعة".
اليقين: باب ٤٢٥٥، الرزق: باب ١٤٨١، ١٤٨٢، الفقر: باب ٣٢٢٤.
عنوان ١ "الإيثار"، ٢٩٢ "الصدقة"، ٢٢٦ "السخاء".

٧٨٥ - الحرص

الكتاب

* (إن الإنسان خلق هلوعا * إذا مسه الشر

جزوعا) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): ما أحسن بالإنسان أن

لا يشتهي ما لا ينبغي (٢).

- عنه (عليه السلام): الحرص عناء مؤبد (٣).

- عنه (عليه السلام): الحرص ذميم المغيبة (٤).

- عنه (عليه السلام): الحرص أحر من النار (٥).

- عنه (عليه السلام): الحرص يزري بالمرورة (٦).

- عنه (عليه السلام): الحرص ينقص قدر الرجل ولا يزيد

في رزقه (٧).

- عنه (عليه السلام): الحرص مطية التعب (٨).

- عنه (عليه السلام): الحرص موقع في كثير العيوب (٩).

- عنه (عليه السلام): قتل الحرص راكمه (١٠).

٧٨٦ - الحريص

- الإمام الباقر (عليه السلام): مثل الحريص على الدنيا

مثل دود القز، كلما ازدادت من القز على نفسها لفا

كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غما (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): الحريص تعب (١٢).

- عنه (عليه السلام): الحريص متعوب فيما يضره (١٣).

- عنه (عليه السلام): رب حريص قتله حرصه (١٤).

- عنه (عليه السلام): لا حياء لحريص (١٥).

٧٨٧ - الحريص ذليل

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل أي ذل أذل -:

الحرص على الدنيا (١٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما أقبح بالمؤمن أن يكون

له رغبة تذله (١٧).

- الإمام علي (عليه السلام): الحرص لا يزيد في الرزق

ولكن يذل القدر (١٨).

- عنه (عليه السلام): الحريص عبد المطامع (١٩).

- عنه (عليه السلام): الحريص أسير مهانة لا يفك

-
- (١) المعارج: ١٩، ٢٠.
 - (٢) غرر الحكم: ٩٦٤٩، ٩٨٢، ٤٣٠.
 - (٣) غرر الحكم: ٩٦٤٩، ٩٨٢، ٤٣٠.
 - (٤) غرر الحكم: ٩٦٤٩، ٩٨٢، ٤٣٠.
 - (٥) جامع الأخبار: ٣٨٣ / ١٠٧١.
 - (٦) غرر الحكم: ١١٠٧، ١١٥٥، ٢٨٠، ١١٣١.
 - (٧) غرر الحكم: ١١٠٧، ١١٥٥، ٢٨٠، ١١٣١.
 - (٨) غرر الحكم: ١١٠٧، ١١٥٥، ٢٨٠، ١١٣١.
 - (٩) غرر الحكم: ١١٠٧، ١١٥٥، ٢٨٠، ١١٣١.
 - (١٠) غرر الحكم: ٦٨٢٢.
 - (١١) الكافي: ٢ / ٣١٦ / ٧.
 - (١٢) غرر الحكم: ٢٤١، ٦٧٦، ٥٣٠٢، ١٠٤٩٩.
 - (١٣) غرر الحكم: ٢٤١، ٦٧٦، ٥٣٠٢، ١٠٤٩٩.
 - (١٤) غرر الحكم: ٢٤١، ٦٧٦، ٥٣٠٢، ١٠٤٩٩.
 - (١٥) غرر الحكم: ٢٤١، ٦٧٦، ٥٣٠٢، ١٠٤٩٩.
 - (١٦) أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.
 - (١٧) صفات الشيعة: ١٠٨ / ٤٥.
 - (١٨) غرر الحكم: ١٨٧٧، ٦٢٥.
 - (١٩) غرر الحكم: ١٨٧٧، ٦٢٥.

أسره (١).

- عنه (عليه السلام): الحرص ذل وعناء (٢).

- عنه (عليه السلام): الحرص يذل ويشقي (٣).

- عنه (عليه السلام): ما أذل النفس كالحرص، ولا شان العرض كالبخل (٤).

٧٨٨ - الحريص محروم

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحريص محروم، وهو مع حرمانه مذموم في أي شئ كان، وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله تعالى؟! (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان: حرم القناعة فافتقد الراحة،

وحرم الرضا فافتقد اليقين (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): الرزق مقسوم، الحريص محروم (٧).

٧٨٩ - الحريص فقير

- الإمام علي (عليه السلام): الحريص فقير ولو ملك الدنيا بحذافيرها (٨).

- الإمام الحسن (عليه السلام) - وقد سأله أبوه عن الفقر - :
الحرص والشره (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): الحرص مفقرة (١٠).

- عنه (عليه السلام): إظهار الحرص يورث الفقر (١١).

- عنه (عليه السلام): الحرص علامة الفقر (١٢).

- عنه (عليه السلام): كل حريص فقير (١٣).

٧٩٠ - الحريص شقي

- الإمام علي (عليه السلام): الحرص علامة الأشقياء (١٤).

- عنه (عليه السلام): الحرص أحد الشقاءين (١٥).

- عنه (عليه السلام): الحرص والشره يكسبان الشقاء والذلة (١٦).

- عنه (عليه السلام): في الحرص الشقاء والنصب (١٧).

- عنه (عليه السلام): كثرة الحرص تشقي صاحبه، وتذل

جانبه (١٨).

- عنه (عليه السلام): من حرص شقى وتعنى (١٩).

- عنه (عليه السلام): من كثر حرصه كثر شقاؤه (٢٠).

- عنه (عليه السلام): أشقاكم أحرصكم (٢١).
- ٧٩١ - جشع الحريص
- الإمام الصادق (عليه السلام): منهومان لا يشبعان:

-
- (١) غرر الحكم: ١٣٧٠، ٦٩١، ٨٦٩، ٩٥٥٠.
- (٢) غرر الحكم: ١٣٧٠، ٦٩١، ٨٦٩، ٩٥٥٠.
- (٣) غرر الحكم: ١٣٧٠، ٦٩١، ٨٦٩، ٩٥٥٠.
- (٤) غرر الحكم: ١٣٧٠، ٦٩١، ٨٦٩، ٩٥٥٠.
- (٥) مصباح الشريعة: ١٨٧.
- (٦) النخصال: ٦٩ / ١٠٤.
- (٧) غرر الحكم: ٩٦، ١٧٥٣.
- (٨) غرر الحكم: ٩٦، ١٧٥٣.
- (٩) معاني الأخبار: ٢٤٤ / ١.
- (١٠) البحار: ٧٣ / ١٦٢ / ١٣ و ح ١٢.
- (١١) البحار: ٧٣ / ١٦٢ / ١٣ و ح ١٢.
- (١٢) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.
- (١٣) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.
- (١٤) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.
- (١٥) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.
- (١٦) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.
- (١٧) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.
- (١٨) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.
- (١٩) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.
- (٢٠) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.
- (٢١) غرر الحكم: ٣٥٢، ٦٨٣٣، ٦٢٦، ١٦٢٩، ١٣٦٩، ٦٥٠١، ٧١٠٨، ٧٧٢٣، ٨٦٠٢، ٢٨٣٥.

- منهوم علم، ومنهوم مال (١).
- عنه (عليه السلام): ما فتح الله علي عبد بابا من أمر الدنيا إلا فتح الله عليه من الحرص مثله (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): إن الدنيا مشغلة عن غيرها، ولم يصب صاحبها منها شيئا إلا فتحت له حرصا عليها ولهجا بها، ولن يستغني صاحبها بما نال فيها عما لم يبلغه منها (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ابن آدم! إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت إنما تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): الحريص لا يكتفي (٥).
(انظر) القناعة: باب ٣٤٢٧.
- ٧٩٢ - الحرص لا يزيد في الرزق
- الإمام علي (عليه السلام): الحرص لا يزيد في الرزق، ولكن يذل القدر (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له (٧).
- الإمام الحسين (عليه السلام): ليست العفة بمانعة رزقا، ولا الحرص بجالب فضلا، وإن الرزق مقسوم والأجل محتوم، واستعمال الحرص طلب المأث (١).
- الإمام علي (عليه السلام): الحرص ينقص قدر الرجل، ولا يزيد في رزق (٢).
- ٧٩٣ - تفسير الحرص
- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن الحرص ما هو؟ - هو طلب القليل بإضاعة الكثير (٣).
- ٧٩٤ - مادة الحرص
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اعلم يا علي! أن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة، يجمعها سوء الظن (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): رد الحرص يحسم الشره

- والمطامع (٥).
- عنه (عليه السلام): على الشك وقلة الثقة بالله، مبنى
الحرص والشح (٦).
- عنه (عليه السلام): شدة الحرص من قوة الشره
وضعف الدين (٧).

- (١) الخصال: ٥٣ / ٦٩.
(٢) الكافي: ٢ / ٣١٩ / ١٢.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٩.
(٤) الكافي: ٢ / ١٣٨ / ٦.
(٥) غرر الحكم: ٣٦٥، ١٨٧٧.
(٦) غرر الحكم: ٣٦٥، ١٨٧٧.
(٧) أمالي الطوسي: ٥٢٧ / ١١٦٢.
(١) اعلام الدين: ٤٢٨.
(٢) غرر الحكم: ١٥٥٠.
(٣) البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.
(٤) علل الشرائع: ١ / ٥٥٩.
(٥) غرر الحكم: ٥٣٩٦، ٦١٩٥، ٥٧٧٢.
(٦) غرر الحكم: ٥٣٩٦، ٦١٩٥، ٥٧٧٢.
(٧) غرر الحكم: ٥٣٩٦، ٦١٩٥، ٥٧٧٢.

- ٧٩٥ - ما يردع عن الحرص
 - الإمام الصادق (عليه السلام) - لأبي بصير - : أما تحزن؟
 أما تهتم؟ أما تألم؟ قلت: بلى والله، قال: فإذا
 كان ذلك منك فاذا ذكر الموت ووجدت في قبرك،
 وسيلان عينيك على خديك، وتقطع أوصالك،
 وأكل الدود من لحمك، وبلاك، وانقطاعك عن
 الدنيا، فإن ذلك يحثك على العمل، ويردعك
 عن كثير من الحرص على الدنيا (١).
- ٧٩٦ - الإنسان حريص على ما منع
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن ابن آدم لحريص على ما
 منع (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لو بعثت إليهم فنهيتهم أن يأتوا
 الحجون لأتاه بعضهم وإن لم يكن له به حاجة (٣).
- ٧٩٧ - ما ينبغي الحرص فيه
 - الإمام الباقر (عليه السلام): لا حرص كالمنافسة في
 الدرجات (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن له قوة في
 دين... وحرص في فقه (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): إن كنت حريصا على استيفاء
 طلب المضمون لك، فكن حريصا على
 أداء المفروض عليك (٦).
 (انظر المسابقة: باب ١٧٣٧).

(١) البحار: ٧٦ / ٣٢٢ / ٥.
 (٢) كنز العمال: ٤٤٠٩٥، (٤٤١٤٥ و ٤٤١٤٦ مع تفاوت يسير في اللفظ).
 (٣) كنز العمال: ٤٤٠٩٥، (٤٤١٤٥ و ٤٤١٤٦ مع تفاوت يسير في اللفظ).
 (٤) تحف العقول: ٢٨٦.
 (٥) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٤.
 (٦) غرر الحكم: ٣٧١٧.

الحرفة

انظر:

عنوان ٥٤ " التجارة " ، ١٠٧ " الحرام " ، ١٨٥ " الرزق " ، ٥٠٠ " المال " .
السؤال: باب ١٧٢٣ .

٧٩٨ - الحرفة

- كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا نظر إلى الرجل فأعجبه، قال: هل له حرفة؟ فإن قالوا: لا، قال: سقط من عيني، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟! قال: لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): تعرضوا للتجارة، فإن فيها غنى لكم عما في أيدي الناس، وإن الله عز وجل يحب العبد المحترف الأمين (٣).

- عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سأل بعض أصحابه عما يتصرف فيه، فقال: جعلت فداك إني كففت يدي عن التجارة، قال: ولم ذلك؟! قال: انتظاري هذا الأمر، قال: ذلك أعجب لكم، تذهب أموالكم، لا تكف عن التجارة والتمس من فضل الله، افتح بابك وابسط بساطك واسترزق ربك (٤).

(١) جامع الأخبار: ٣٩٠ / ١٠٨٤.

(٢) كنز العمال: ٩١٩٩.

(٣) الخصال: ٦٢١ / ١٠.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٣ / ١٠ / ١٤٥٧٨.

التحريف
تفسير الميزان: ١٢ / ١٠٤ " كلام في أن القرآن مصون عن التحريف ".
البحار: ٩٢ / ٤٠ باب ٧ " ما جاء في كيفية جمع القرآن ".

- * (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) * (١).
- * (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه) * (٢).
- * (سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه) * (٣).
- * (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون) * (٤).
- * (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) * (٥).
- * (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) * (٦).
- أقول: قال العلامة الطباطبائي في الميزان:
فقد تبين مما فصلناه أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه (صلى الله عليه وآله)، ووصفه بأنه ذكر محفوظ على ما انزل، مصون بصيانة إلهية عن الزيادة والنقيصة والتغيير كما وعد الله نبيه فيه.
- وخلاصة الحجة: أن القرآن أنزله الله على نبيه ووصفه في آيات كثيرة بأوصاف خاصة، لو كان تغير في شيء من هذه الأوصاف بزيادة أو نقيصة، أو تغيير في لفظ أو ترتيب مؤثر، فقد آثار تلك الصفة قطعاً، لكننا نجد القرآن الذي بأيدينا واجداً لآثار تلك الصفات المعدودة على أتم ما يمكن و أحسن ما يكون، فلم يقع فيه تحريف يسلبه شيئاً من صفاته، فالذي بأيدينا منه هو القرآن المنزل على النبي (صلى الله عليه وآله) بعينه، فلو فرض سقوط شيء منه أو تغير في إعراب، أو حرف، أو ترتيب، وجب أن يكون في أمر لا يؤثر في شيء من أوصافه كالإعجاز وارتفاع الاختلاف والهداية والنورية والذكورية والهيمنة على سائر الكتب السماوية إلى غير ذلك، وذلك كآية مكررة ساقطة، أو اختلاف في نقطة، أو إعراب ونحوها...

ويدل على عدم وقوع التحريف: الأخبار
الكثيرة المروية عن النبي (صلى الله عليه وآله) - من طرق
الفريقين - الآمرة بالرجوع إلى القرآن عند الفتن
وفي حل عقد المشكلات.
وكذا حديث الثقلين المتواتر من طريق الفريقين:
إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي...
وكذا الأخبار الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل
البيت (عليهم السلام) الآمرة بعرض الأخبار على الكتاب... (٧).

(١) النساء: ٤٦.

(٢) المائدة: ١٣، ٤١.

(٣) المائدة: ١٣، ٤١.

(٤) البقرة: ٧٥.

(٥) المائدة: ٤٨.

(٦) الحجر: ٩.

(٧) تفسير الميزان: ١٢ / ١٠٧، انظر تمام الكلام.

الحرام
البحار: ٧١ / ١٩٤ - ٢٠٨ " أداء الفرائض واجتناب المحارم ".
وسائل الشيعة: ١١ / ٢٠٠ باب ٢٣ " وجوب اجتناب المحارم ".
البحار: ١٠٤ / ٢٩٢ باب ١٠، ٧٥ / ١٧٠ / ١٧٢ " عقاب من أكل أموال الناس
ظلما ".
وسائل الشيعة: ١٧ / ٢٢١ " أبواب الأشربة المحرمة ".
وسائل الشيعة: ١٢ / ٥٢ - ٢٤٨ " أبواب ما يكتسب به ".
انظر:
عنوان ٦٧ " الحزبية "، ١٢٤ " الحلال "، ١٨٥ " الرزق "، ٥٠٠ " المال "، ٥٢٥ " المناهي ".
البركة: باب ٣٥٣، الحج: باب ٧٠٤، الكسب: باب ٣٥٣.
المسكر: باب ١٨٤٢، الأمثال: باب ٣٦٢٤، اليتيم: باب ٤٢٣٨.

- ٨٠٠ - اجتناب المحارم
 - الإمام علي (عليه السلام): ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم، ومبادرته إلى المكارم (١).
 - عنه (عليه السلام): أحسن رعاية الحرمات، وأقبل على أهل المروءات (٢).
 - عنه (عليه السلام): إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم (٣).
 - عنه (عليه السلام): من أحسن المكارم تجنب المحارم (٤).

- ٨٠١ - دعوة العقل إلى اجتناب المحارم
 - الإمام علي (عليه السلام): لو لم يمه الله سبحانه عن محارمه لوجب أن يجتنبها العاقل (٥).
 - عنه (عليه السلام): الانقباض عن المحارم من شيم العقلاء، وسجية الأكارم (٦).
 (انظر) الشكر: باب ٢٠٦١.
 الذنب: باب ١٣٦١.
 الطاعة: باب ٢٤٢٧.
 الشريعة: باب ١٩٨٢.
 ٨٠٢ - المحرمات

الكتاب

* (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشرکوا به شيئاً) * (٧).

* (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم) * (٨).

* (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام) * (٩).

* (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم) * (١٠).

٨٠٣ - المحرمات (٢)

الكتاب

* (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن

-
- (١) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥ .
 - (٢) غرر الحكم: ٢٤١٧ ، ٤٠٦٩ ، ٩٣٨٢ ، ٧٥٩٥ .
 - (٣) غرر الحكم: ٢٤١٧ ، ٤٠٦٩ ، ٩٣٨٢ ، ٧٥٩٥ .
 - (٤) غرر الحكم: ٢٤١٧ ، ٤٠٦٩ ، ٩٣٨٢ ، ٧٥٩٥ .
 - (٥) غرر الحكم: ٢٤١٧ ، ٤٠٦٩ ، ٩٣٨٢ ، ٧٥٩٥ .
 - (٦) مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥ ، غرر الحكم: ٢٠٠١ .
 - (٧) الأنعام: ١٥١ .
 - (٨) البقرة: ١٧٣ .
 - (٩) المائدة: ٣ .
 - (١٠) النساء: ٢٣ .

- والاثم والبغي بغير الحق وأن تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) * (١).
- * (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): ما نهى الله سبحانه عن شيء إلا وأغنى عنه (٣).
- ٨٠٤ - أكل الحرام
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكل لقمة من حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل حرم الجنة جسدا غذي بحرام (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يدخل الجنة من نبت لحمه من السحت، النار أولى به (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السماوات والأرض (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل " وقيل: على الماء " (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): بئس الطعام الحرام (٩).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حج ولا عمرة ولا صلة رحم حتى أنه يفسد فيه الفرج (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لرد دائق من حرام يعدل عند الله سبحانه سبعين ألف حجة مبرورة (١١).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله عز وجل: * (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) * -: أما والله إن كانت أعمالهم أشد بياضا من القباطي، ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ترك دائق حرام أحب إلى الله تعالى من مائة حجة من مال حلال (١٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ترك لقمة حرام أحب إلى الله من صلاة ألفي ركعة تطوعا (١٤).
- أكل علي (عليه السلام) تمر دقل وشرب عليه الماء وضرب على بطنه وقال: من أدخل بطنه النار

فأبعده الله (١٥).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأتي
أهل الصفة وكانوا ضيفان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كانوا
هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة
فأسكنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) صفة المسجد، وهم
أربعمائة رجل، يسلم عليهم بالغداة والعشي،
فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله، ومنهم
من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلى، وكان رسول
الله (صلى الله عليه وآله) يرزقهم مدا مدا من التمر في كل يوم.

-
- (١) الأعراف: ٣٣.
 - (٢) الأعراف: ١٥٧.
 - (٣) غرر الحكم: ٩٥٧٣.
 - (٤) كنز العمال: ٩٢٦٦.
 - (٥) كنز العمال: ٩٢٦١، تنبيه الخواطر: ١ / ٦١ مع تفاوت يسير في اللفظ.
 - (٦) تنبيه الخواطر: ١ / ٦١.
 - (٧) مشكاة الأنوار: ٣١٥.
 - (٨) عدة الداعي: ١٤١.
 - (٩) غرر الحكم: ٤٣٨٩.
 - (١٠) أمالي الطوسي: ٦٨٠ / ١٤٤٧.
 - (١١) الدعوات للراوندي: ٢٥ / ٣٦.
 - (١٢) الكافي: ٢ / ٨١ / ٥.
 - (١٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠ و ١ / ٤٦.
 - (١٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠ و ١ / ٤٦.
 - (١٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠ و ١ / ٤٦.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله! التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا.
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما إنني لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم، ولكن من عاش منكم بعدي فسيغدى عليه بالجفان ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم في قميصه ويروح في أخرى، وتجدون بيوتكم كما تجد الكعبة.
فقام رجل فقال: يا رسول الله! إنا إلى ذلك الزمان بالأشواق! فمتى هو؟.

قال (صلى الله عليه وآله): زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، إنكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملؤوها من الحرام (١).
(انظر) القلب: باب ٣٣٩٥.

٨٠٥ - ثواب من قدر على حرام فتركه
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها مخافة الله حرم الله عز وجل عليه النار، وآمنه الله تعالى من الفزع الأكبر، وأدخله الله الجنة (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به إلا مخافة الله، إلا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك (٣).

(١) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٥٦ / ١٣٤٩٩.

(٢) ثواب الأعمال: ٣٣٤ / ١.

(٣) كنز العمال: ٤٣١١٣.

الحزب

(٥٩٩)

٨٠٦ - حزب الله

الكتاب

* (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) * (١).

* (رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): أيسرك أن تكون من حزب الله الغالبين؟ اتق الله سبحانه وأحسن في كل أمورك، فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (٣).

- عنه (عليه السلام): نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليا بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي... حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عز وجل، وحزب أعدائهم حزب الشيطان (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): نحن وشيعتنا حزب الله، وحزب الله هم الغالبون (٦).

- عنه (عليه السلام) - في زيارة الحسين (عليه السلام) - : وثبت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتهم ونصرتهم وموالاتهم (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): عليكم بالتمسك بحبل الله وعروته، وكونوا من حزب الله ورسوله، والزموا عهد الله وميثاقه عليكم، فإن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا (٨).

- عنه (عليه السلام): طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها... في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجاقت عن مضاجعهم جنوبهم، وهممت بذكر ربهم شفاهم، وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم، أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون (٩).

٨٠٧ - حزب الشيطان

الكتاب

* (استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله أولئك
حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) * (١٠).

* (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع... ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجئان معا، فهناك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى (٢).

- الإمام الحسين (عليه السلام) - من خطبة له خطب بها لما رأى صفوف أهل الكوفة بكرلاء كالليل والليل - : فنعم الرب ربنا، وبئس العباد أنتم، أقررتم بالطاعة، وآمنتم بالرسول محمد، ثم إنكم رجعتم إلى ذريته وعترته تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): ولكنني آسى أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجارها، فيتخذوا مال الله دولا، وعباده خولا، والصالحين حربا، والفاسقين حزبا (٤).

- عنه (عليه السلام) - من خطبة له حين بلغه خبر الناكثين ببيعته -: ألا وإن الشيطان قد ذمر حزبه، واستجلب جلبه، ليعود الجور إلى أوطانه، ويرجع الباطل إلى نصابه، والله ما أنكروا علي منكرا، ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا (٥).

- عنه (عليه السلام): ألا وإن الشيطان قد جمع حزبه، واستجلب خيله ورجله، وإن معي لبصيرتي (٦).

- عنه (عليه السلام) - من خطبة له يصف فيها المنافقين -: فهم لمة الشيطان، وحممة النيران، أولئك حزب الشيطان، ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون (٧).

(انظر) الشيطان: باب ٢٠١٨.

٨٠٨ - كل حزب بما لديهم فرحون
الكتاب

* (كل حزب بما لديهم فرحون) * (٨).
انظر تفسير القمي: ٢ / ٩١، والدر المنثور: ٦ / ١٠٣.

(٦٠١)

الحزم
البحار: ٧١ / ٣٣٨ باب ٨٣ " الحزم "
انظر:
القدر: باب ٣٢٨٣.

٨٠٩ - الحزم

- الإمام علي (عليه السلام): الحزم كياسة (١).

- عنه (عليه السلام): الحزم صناعة، ثمرة الحزم

السلامة، من لم يقدمه الحزم أخره العجز (٢).

- الإمام الهادي (عليه السلام): اذكر حسرات التفريط

تأخذ بقديم الحزم (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): من أخذ بالحزم استظهر،

من أضاع الحزم تهور (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): الحزم مشكاة الظن (٥).

٨١٠ - النظر في عواقب الأمور

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حين اتاه رجل فقال:

يا رسول الله أوصني..: فهل أنت مستوص إن

أوصيتك؟ حتى قال ذلك ثلاثاً، في كلها يقول

الرجل: نعم يا رسول الله فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله):

فإني أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته،

فإن يكن رشداً فامضه، وإن يكن غياً فانته عنه (٦).

- فيما أوصى به آدم ابنه شيث (عليهما السلام): إذا

عزمت على أمر فانظروا إلى عواقبه، فإنني لو

نظرت في عاقبة أمري لم يصبني ما أصابني (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): من تورط في الأمور بغير

نظر في العواقب فقد تعرض للنوائب (٨).

- عنه (عليه السلام): من تورط في الأمور غير ناظر

في العواقب فقد تعرض لمدرجات النوائب (٩).

- الإمام الجواد (عليه السلام): من لم يعرف الموارد

أعيته المصادر (١٠).

- الإمام الصادق (عليه السلام): النظر في العواقب تليق

القلوب (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): التدبير قبل العمل يؤمنك

من الندم (١٢).

- عنه (عليه السلام): من نظر في العواقب سلم من

النوائب، من فكر في العواقب أمن المعاطب (١٣).

- عنه (عليه السلام): إذا لوححت الفكر في أفعالك،

-
- (١) البحار: ٧١ / ٣٣٩ / ٨.
 - (٢) غرر الحكم: (١١٧، ٤٥٩٠، ٨٢٠٨).
 - (٣) أعلام الدين: ٣١١.
 - (٤) غرر الحكم: (٧٩١٣، ٧٩١٤).
 - (٥) تحف العقول: ٣٥٦. وفي الكافي: "الحزم مساءة الظن" كما في هامش البحار: ٧٨ / ٢٦٩ / ١٠٩.
 - (٦) قرب الإسناد: ٦٥ / ٢٠٨.
 - (٧) البحار: ٧٨ / ٤٥٢ / ١٩.
 - (٨) تحف العقول: ٩٠.
 - (٩) كنز الفوائد للكراجكي: ١ / ٢٨٠.
 - (١٠) البحار: ٧١ / ٣٤٠ / ١٣.
 - (١١) أمالي الطوسي: ٣٠١ / ٥٩٥.
 - (١٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.
 - (١٣) غرر الحكم: (٨٠٣٩، ٨٥٤٠).

- حسنت عواقبك في كل أمر (١).
- عنه (عليه السلام): رو قبل الفعل، كي لا تعاب بما تفعل (٢).
- عنه (عليه السلام): أعقل الناس أنظرهم في العواقب (٣).
- ٨١١ - الحزم والعزم
- الإمام علي (عليه السلام): رو تحزم، فإذا استوضحت فاجزم (٤).
- عنه (عليه السلام): اعلم أن من الحزم، العزم (٥).
- عنه (عليه السلام): الظفر بالحزم والحزم (٦).
- عنه (عليه السلام): من الحزم صحة العزم، من الحزم قوة العزم (٧).
- عنه (عليه السلام): من قل حزمه ضعف عزمه (٨).
- عنه (عليه السلام): من أظهر عزمه بطل حزمه (٩).
- عنه (عليه السلام): لا خير في عزم بلا حزم (١٠).
- ٨١٢ - تفسير الحزم
- الإمام الحسن (عليه السلام) - لما سأله أبوه ما الحزم؟ -: أن تنتظر فرصتك، وتعاجل ما أمكنك (١١).
- الإمام الباقر (عليه السلام): قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله): ما الحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأي واتباعهم (١٢).
- الإمام العسكري (عليه السلام): إن... للحزم مقداراً، فإن زاد عليه فهو جبن (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): إن من الحزم أن تتقوا الله، وإن من العصمة ألا تغتروا بالله (١٤).
- الإمام الحسن (عليه السلام): الاحتراس من الناس بسوء الظن، هو الحزم (١٥).
- الإمام علي (عليه السلام): الحزم حفظ ما كلفت، وترك ما كفيت (١٦).
- عنه (عليه السلام): الحزم حفظ التجربة (١٧).
- عنه (عليه السلام): الحزم النظر في العواقب، ومشاورة ذوي العقول (١٨).
- عنه (عليه السلام): إنما الحزم طاعة الله ومعصية النفس (١٩).

- عنه (عليه السلام): أصل الحزم الوقوف عند الشبهة (٢٠).
- عنه (عليه السلام): الظفر بالحزم، والحزم بإجالة الرأي، والرأي بتحسين الأسرار (٢١).

- (١) مستدرك الوسائل: ١١ / ٣٠٨ / ١٣١١٥.
(٢) مستدرك الوسائل: ١١ / ٣٠٨ / ١٣١١٥.
(٣) غرر الحكم: ٣٣٦٧.
(٤) البحار: ٧١ / ٣٤١ / ١٥.
(٥) مطالب السؤل: ٥٦.
(٦) عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٢ / ١٦٤.
(٧) غرر الحكم: (٩٣٩٩ - ٩٢٦٣)، ٧٩٨١، ٧٩٨٠، ١٠٦٨٢.
(٨) غرر الحكم: (٩٣٩٩ - ٩٢٦٣)، ٧٩٨١، ٧٩٨٠، ١٠٦٨٢.
(٩) غرر الحكم: (٩٣٩٩ - ٩٢٦٣)، ٧٩٨١، ٧٩٨٠، ١٠٦٨٢.
(١٠) غرر الحكم: (٩٣٩٩ - ٩٢٦٣)، ٧٩٨١، ٧٩٨٠، ١٠٦٨٢.
(١١) معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢.
(١٢) المحاسن: ٢ / ٤٣٥ / ٢٥٠٨.
(١٣) البحار: ٧٨ / ٣٧٧ / ٣، وفي المصدر: الحزم.
(١٤) تحف العقول: ١٥٠.
(١٥) البحار: ٧٨ / ١١٥ / ١٠.
(١٦) غرر الحكم: ١٤٨٩، ٩٦١، ١٩١٥، ٣٨٦٠.
(١٧) غرر الحكم: ١٤٨٩، ٩٦١، ١٩١٥، ٣٨٦٠.
(١٨) غرر الحكم: ١٤٨٩، ٩٦١، ١٩١٥، ٣٨٦٠.
(١٩) غرر الحكم: ١٤٨٩، ٩٦١، ١٩١٥، ٣٨٦٠.
(٢٠) تحف العقول: ٢١٤.
(٢١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٨.

٨١٣ - الحازم

- الإمام علي (عليه السلام): الحازم من لم يشغله غرور دنياه عن العمل لأخراه (١).

- عنه (عليه السلام): الحازم من تخير لخلته، فإن المرء يوزن بخليته (٢).

- عنه (عليه السلام): الحازم لا يستبد برأيه (٣).

- عنه (عليه السلام): الحازم من حنكته التجارب، وهذبه النوائب (٤).

- عنه (عليه السلام): إن الحازم من شغل نفسه بجهد نفسه فأصلحها، وحبسها عن أهويتها ولذاتها فملكها (٥).

- عنه (عليه السلام): إنما الحازم من كان بنفسه كل شغله، ولدينه كل همه، ولآخرته كل جده (٦).

- عنه (عليه السلام): للحازم في كل فعل فضل (٧).

- عنه (عليه السلام): للحازم من عقله عن كل دنية زاجر (٨).

- عنه (عليه السلام): لا يصبر على الحق إلا الحازم الأريب (٩).

- عنه (عليه السلام): لا يدهش عند البلاء، الحازم (١٠).

- عنه (عليه السلام): الحازم من كف أذاه (١١).

- عنه (عليه السلام): الحازم من اطرح المؤمن والكلف (١٢).

- عنه (عليه السلام): الحازم من داري زمانه (١٣).

- عنه (عليه السلام): الحازم من ترك الدنيا للآخرة (١٤).

- عنه (عليه السلام): الحازم من تجنب التبذير وعاف السرف (١٥).

- عنه (عليه السلام): الحازم من لا يشغله النعمة عن العمل للعاقبة (١٦).

- عنه (عليه السلام): الحازم من شكر النعمة مقبلة، وصبر عنها وسلاها مولية مدبرة (١٧).

- عنه (عليه السلام): الحازم من يؤخر العقوبة في

سلطان الغضب، ويعجل مكافأة الإحسان

اغتناما لفرصة الإمكان (١٨).

- عنه (عليه السلام): الحازم من جاد بما في يده، ولم يؤخر عمل يومه إلى غده (١٩).
- ٨١٤ - أحزم الناس
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحزم الناس أكظمهم للغيظ (٢٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أكيسكم أكثركم ذكرا للموت، وإن أحزمكم أحسنكم استعدادا له (٢١).
- الإمام علي (عليه السلام): أحزمكم أزهدكم (٢٢).
- عنه (عليه السلام): أحزم الناس من استهان بأمر

-
- (١) غرر الحكم: ١٩٨٤، ٢٠٢٦.
- (٢) غرر الحكم: ١٩٨٤، ٢٠٢٦.
- (٣) البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧٠، وفي المصدر: الحازم.
- (٤) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢.
- (٥) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢.
- (٦) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢.
- (٧) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢.
- (٨) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢.
- (٩) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢.
- (١٠) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢.
- (١١) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢.
- (١٢) غرر الحكم: ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٢٦٣، ١٣٩٢.
- (١٣) غرر الحكم: ١٥٩٢، ١٤٨٧، ١٥٠٦، ١٨٧٨، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.
- (١٤) غرر الحكم: ١٥٩٢، ١٤٨٧، ١٥٠٦، ١٨٧٨، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.
- (١٥) غرر الحكم: ١٥٩٢، ١٤٨٧، ١٥٠٦، ١٨٧٨، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.
- (١٦) غرر الحكم: ١٥٩٢، ١٤٨٧، ١٥٠٦، ١٨٧٨، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.
- (١٧) غرر الحكم: ١٥٩٢، ١٤٨٧، ١٥٠٦، ١٨٧٨، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.
- (١٨) غرر الحكم: ١٥٩٢، ١٤٨٧، ١٥٠٦، ١٨٧٨، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.
- (١٩) غرر الحكم: ١٥٩٢، ١٤٨٧، ١٥٠٦، ١٨٧٨، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.
- (٢٠) أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.
- (٢١) أعلام الدين: ٣٣٣.
- (٢٢) غرر الحكم: ٢٨٣٢.

- دنياه (١).
- عنه (عليه السلام): أحزم الناس من توهم العجز لفرط استظهاره (٢).
- عنه (عليه السلام): أحزم الناس من كان الصبر والنظر في العواقب شعاره ودثاره (٣).
- عنه (عليه السلام): أحزم الناس رأياً من أنجز وعده، ولم يؤخر عمل يومه لغده (٤).
- عنه (عليه السلام): كمال الحزم استصلاح الأضداد ومداجاة الأعداء (٥).
- عنه (عليه السلام): غاية الحزم الاستظهار (٦).
- عنه (عليه السلام): أفضل الحزم الاستظهار (٧).
- عنه (عليه السلام): من أفضل الحزم الصبر على النوائب (٨).
- ٨١٥ - الحزم (م)
- الإمام علي (عليه السلام): الطمأنينة قبل الخبرة خلاف الحزم (٩).
- عنه (عليه السلام): آفة الحزم فوت الأمر (١٠).
- عنه (عليه السلام): بإصابة الرأي يقوى الحزم (١١).
- عنه (عليه السلام): من يجرب يزدد حزماً (١٢).
- الإمام الرضا (عليه السلام): من استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): طاعة دواعي الشرور تفسد عواقب الأمور (١٤).

(١) غرر الحكم: ٣٠٩٢، ٣٢٧٤، ٣٢٧٥، ٣٣٤١، ٧٢٣٢، ٦٣٦٢، ٣٢٧٣، ٩٣١٤، ١٥١٤، ٣٩٦١، ٤٢٩٠، ٧٩٨٦.

- (٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٨) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٩) تقدم أنفا تحت رقم ١.

- (١٠) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١١) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٣) البحار: ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.
- (١٤) غرر الحكم: ٦٠٠١.

الحزن
البحار: ٧٢ / ٧٠ باب ٩٧ " الحزن ".
البحار: ٧٦ / ٣٢١ باب ٦٢ " ما يورث الهم والغم ".
انظر:
الذنب: باب ١٣٨٧، عنوان ٢٢٩ " السرور ".

٨١٦ - الحزن

- الإمام علي (عليه السلام): الهم نصف الهرم (١).
- عنه (عليه السلام): الهم يذيب الجسد (٢).
- عنه (عليه السلام): الهم أحد الهرمين (٣).
- المسيح (عليه السلام): من كثر همه سقم بدنه (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الأحزان أسقام القلوب، كما أن الأمراض أسقام الأبدان (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): الخرق حزن شين الخلق (٦).
- عنه (عليه السلام): الحزن يهدم الجسد (٧).
- عنه (عليه السلام): الغم مرض النفس (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعوذوا بالله من حب الحزن (٩).

٨١٧ - ما يورث الحزن

- الإمام الصادق (عليه السلام): الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن، والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من نظر إلى ما في أيدي الناس، طال حزنه ودام أسفه (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): رب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): من غضب على من لا يقدر أن يضره، طال حزنه وعذب نفسه (١٣).
- عنه (عليه السلام): ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد: نفس دائم، وقلب هائم، وحزن لازم (١٤).
- عنه (عليه السلام): من قصر في العمل ابتلي بالهم (١٥).
- عنه (عليه السلام): إياك والجزع، فإنه يقطع الأمل، ويضعف العمل، ويورث الهم (١٦).
- عنه (عليه السلام): من استشعر شعفها (١٧) ملأت قلبه أشجانا، لهن رقص على سويداء قلبه كرقيص

(١) تحف العقول: ٢١٤.

(٢) غرر الحكم: ١٠٣٩، ١٦٣٤.

(٣) غرر الحكم: ١٠٣٩، ١٦٣٤.

- (٤) أمالي الصدوق: ٤٣٦ / ٣ .
(٥) الدعوات للراوندي: ١١٨ / ٢٧٦ .
(٦) غرر الحكم: ٣٦٧ ، ٦٠٩ ، ٣٧٤ .
(٧) غرر الحكم: ٣٦٧ ، ٦٠٩ ، ٣٧٤ .
(٨) غرر الحكم: ٣٦٧ ، ٦٠٩ ، ٣٧٤ .
(٩) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦١ / ٢٤٢ .
(١٠) تحف العقول: ٣٥٨ .
(١١) أعلام الدين: ٢٩٤ .
(١٢) أمالي الطوسي: ٥٣٣ / ١١٦٢ .
(١٣) تحف العقول: ٩٩ .
(١٤) البحار: ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩ .
(١٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٧ .
(١٦) دعائم الإسلام: ١ / ٢٢٣ .
(١٧) الضمير يرجع إلى الدنيا، والشعف محرقة: الولوع وغلبة الحب، وفي بعض نسخ الحديث والنهج: " ومن استشعر الشعف بها "

الزبدة على أعراض المدرجة، هم يحزنه (١) وهم يشغله، كذلك حتى يؤخذ بكظمه (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لما نزلت هذه الآية:
* (لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين)*
قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن رمى ببصره إلى ما في يد غيره كثر همه ولم يشف غيظه (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا زعيم بثلاث لمن أكب على الدنيا: بفقر لا غناء، له وبشغل لا فراغ له، وبهم وحزن لا انقطاع له (٤).
(انظر الأمثال: باب ٣٦٣٨.
الدنيا: باب ١٢٢٢.
٨١٨ - ما يطرد الحزن (١)
الكتاب

* (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) * (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): اطرح عنك واردات الهموم [الأمور]، بعزائم الصبر وحسن اليقين (٦).
- عنه (عليه السلام): نعم طارد الهموم، اليقين (٧).
- عنه (عليه السلام): نعم الطارد للهم، الاتكال على القدر (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن كان كل شئ بقضاء وقدر، فالحزن لماذا؟! (٩).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): من اغتم كان للغم أهلا، فينبغي للمؤمن أن يكون بالله وبما صنع راضيا (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من أصبح على الدنيا حزينا أصبح على الله ساخطا (١١).
- عنه (عليه السلام): إن الله - بعدله وحكمته وعلمه - جعل الروح والفرح في اليقين والرضا عن الله، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط، فارضوا عن الله وسلموا لأمره (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله - بحكمه وفضله - جعل

الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط (١٣).
- الإمام الحسين (عليه السلام): وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن، فيه مكتوب: أنا الله لا إله إلا أنا، ومحمد نبيي، وعجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟! (١٤).
- دخل الزهري على علي ابن الحسين (عليهما السلام) وهو كثيب حزين، فقال له زين العابدين (عليه السلام): ما

-
- (١) في بعض النسخ: "... هم يعمره وهم يسفره...".
(٢) تحف العقول: ٢٢١.
(٣) البحار: ٧٧ / ١١٦ / ١١، ٧٣ / ٨١ / ٤٣.
(٤) البحار: ٧٧ / ١١٦ / ١١، ٧٣ / ٨١ / ٤٣.
(٥) يونس: ٦٢.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٧) البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١.
(٨) غرر الحكم: ٩٩٢١.
(٩) أمالي الصدوق: ١٦ / ٥.
(١٠) التمهيد: ٥٩ / ١٢٢.
(١١) الاختصاص: ٢٢٦.
(١٢) التمهيد: ٥٩ / ١٢٤.
(١٣) تحف العقول: ٦.
(١٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٤٤ / ١٥٨.

بالك مغموما؟ قال: غموم وهموم تتوالى علي،
لما امتحنت به من جهة حساد نعمتي، والطامعين
في، وممن أرجوه وممن أحسنت إليه فيخلف
ظني، فقال له علي بن الحسين (عليهما السلام): احفظ عليك
لسانك تملك به إخوانك (١).

– الإمام علي (عليه السلام): إذا اشتد الفزع فإلى الله
المفزع (٢).

– الإمام الكاظم (عليه السلام): اعلم أن الله... لم يفرج
المحزونين بقدر حزنهم، ولكن بقدر رأفته
ورحمته (٣).

٨١٩ – ما يطرد الحزن (٢)

الكتاب

* (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله
لا يحب كل مختال فخور) * (٤).

– ابن عباس: ما انتفعت بكلام بعد رسول
الله (صلى الله عليه وآله) كانتفاعي بكتاب كتبه علي بن أبي
طالب (عليه السلام)، فإنه كتب إلي: أما بعد فإن المرء يسؤه
فوت ما لم يكن ليدركه، وقد يسره درك ما لم يكن
ليفوته، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك،
وليكن أسفك على ما فاتك منها، وما نلت من
دنياك فلا تكن به فرحا، وما فاتك منها فلا تأس
عليه حزنا، وليكن همك فيما بعد الموت.
والسلام (٥).

– الإمام علي (عليه السلام): الشئ شيئان: شئ قصر
عني لم ارزقه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي،
وشئ لا أناله دون وقته ولو استعنت عليه بقوة
أهل السماوات والأرض، فما أعجب أمر هذا
الإنسان يسره درك ما لم يكن ليفوته، ويسوءه
فوت ما لم يكن ليدركه، ولو أنه فكر لأبصر،
ولعلم أنه مدبر، واقتصر على ما تيسر، ولم
يتعرض لما تعسر، واستراح قلبه مما استوعر،
فبأي هذين أفني عمري؟! (٦).

– رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيها الناس هذه دار ترح لا دار

فرح، ودار التواء لا دار استواء، فمن عرفها لم
يفرح لرجاء، ولم يحزن لشقاء (٧).
- الإمام الحسن (عليه السلام): اجعل ما طلبت من الدنيا
فلن تظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالك (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): الدهر يومان: يوم لك ويوم
عليك، فإن كان لك فلا تنظر، وإن كان عليك فلا
تضجر (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدنيا دول، فما كان لك منها
أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقوتك،
ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه، ومن
رضي بما رزقه الله قرت عينه (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): لا تشعر قلبك الهم على ما

(١) الاحتجاج: ٢ / ١٥٧ / ١٩١.

(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٤.

(٣) تحف العقول: ٣٩٩.

(٤) الحديد: ٢٣.

(٥) مطالب السؤل: ٥٥.

(٦) مطالب السؤل: ٥٥.

(٧) أعلام الدين: ٣٤٣.

(٨) البحار: ٧٨ / ١١١ / ٦.

(٩) مطالب السؤل: ٥٧.

(١٠) أمالي الطوسي: ٢٢٥ / ٣٩٣.

- فات، فيشغلك عما هو آت (١).
 (انظر) كنز العمال: ٦١٤٧.
 ٨٢٠ - ما يطرد الحزن (٣)
 - الإمام الصادق (عليه السلام): إذا حزتك أمر من سلطان
 أو غيره فأكثر من قول: * (لا حول ولا قوة إلا
 بالله) * فإنها مفتاح الفرج، وكنز من كنوز الجنة (٢).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): قول: * (لا حول ولا قوة إلا
 بالله) * فيه شفاء من تسعة وتسعين داء، أدناها
 الهم (٣).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): إذا نزلت الهموم فعليك
 ب * (لا حول ولا قوة إلا بالله) * (٤).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمان لامتي من الهم:
 * (لا حول ولا قوة إلا بالله، لا ملجأ ولا منجى من
 الله إلا إليه) * (٥).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): من أكثر الاستغفار جعل الله له من
 كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، وورقه
 من حيث لا يحتسب (٦).
 ٨٢١ - ما يطرد الحزن (٤)
 - الإمام الصادق (عليه السلام): شكاً نبي من الأنبياء إلى
 الله الغم، فأمره بأكل العنب (٧).
 - عنه (عليه السلام): لما حسر الماء عن عظام الموتى
 فرأى ذلك نوح (عليه السلام) جزع جزعا شديداً واغتم
 لذلك، فأوحى الله إليه أن كل العنب الأسود
 ليذهب غمك (٨).
 - الإمام علي (عليه السلام): غسل الثياب يذهب الهم
 والحزن (٩).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): من وجد هما ولا يدري
 ما هو فليغسل رأسه (١٠).
 ٨٢٢ - ملازمة الأتراح للأفراح
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من دار فيها فرحة إلا
 يتبعها ترحة (١١).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): مع كل فرحة ترحة (١٢).
 - الإمام علي (عليه السلام): كل سرور متنغص (١٣).

٨٢٣ - لكل هم فرج إلا هم أهل النار

الكتاب

* (وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا

-
- (١) غرر الحكم: ١٠٤٣٤.
(٢) البحار: ٧٨ / ٢٠١ / ٢٩.
(٣) قرب الإسناد: ٧٦ / ٢٤٤.
(٤) الدعوات للراوندي: ١٢٠ / ٢٨٤.
(٥) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٣٤.
(٦) أعلام الدين: ٢٩٤.
(٧) المحاسن: ٢ / ٣٦٢ / ٢٢٦٢ وص ٣٦٣ / ٢٢٦٤.
(٨) المحاسن: ٢ / ٣٦٢ / ٢٢٦٢ وص ٣٦٣ / ٢٢٦٤.
(٩) النخصال: ٦١٢ / ١٠.
(١٠) الدعوات للراوندي: ١٢٠ / ٢٨٤.
(١١) البحار: ٧١ / ٢٤٢ / ٢ و (٧٧ / ١٦٤ / ٢، عوالي الآلي: ١ / ٢٨٥ / ١٣٢).
(١٢) البحار: ٧١ / ٢٤٢ / ٢ و (٧٧ / ١٦٤ / ٢، عوالي الآلي: ١ / ٢٨٥ / ١٣٢).
(١٣) غرر الحكم: ٦٨٥٠.

لغفور شكور) * (١).
* (كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها
وذوقوا عذاب الحريق) * (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من هم إلا وله فرج إلا هم
أهل النار (٣).

٨٢٤ - علة الحزن والفرح من
غير سبب يعرف

- أبو بصير: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ومعي
رجل من أصحابنا، فقلت له: جعلت فداك يا بن
رسول الله إنني! لأغتم وأحزن من غير أن أعرف
لذلك سببا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن ذلك الحزن
والفرح يصل إليكم منا، لأننا إذا دخل علينا حزن
أو سرور كان ذلك داخلا عليكم، لأننا وإياكم من
نور الله عز وجل (٤).

- جابر الجعفي: تقبضت بين يدي أبي
جعفر (عليه السلام)، فقلت: جعلت فداك ربما حزنت من
غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي، حتى يعرف
ذلك أهلي في وجهي وصديقي، فقال: نعم يا جابر
إن الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان
وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو
المؤمن لأبيه وأمه، فإذا أصاب روحا من تلك
الأرواح في بلد من البلدان حزن، حزنت هذه
لأنها منها (٥).

- روي أنه سئل العالم (عليه السلام) عن الرجل يصبح
مغموما لا يدري سبب غمه، فقال: إذا أصابه ذلك
فليعلم أن أخاه مغموم، وكذلك إذا أصبح فرحان
لغير سبب يوجب الفرح، فبالله نستعين على
حقوق الإخوان (٦).

(انظر) القلب: باب ٣٣٩١.

٨٢٥ - الحزن الممدوح

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن الله يحب كل قلب
حزين (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): كم من حزين وفد به حزنه

- على سرور الأبد (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما عبد الله عز وجل على مثل طول الحزن (٩).
- الإمام الباقر (عليه السلام): قرأت في كتاب علي (عليه السلام) إن المؤمن يمسي حزينا ويصبح حزينا، ولا يصلح له إلا ذلك (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): يصبح المؤمن حزينا ويمسي حزينا، ولا يصلحه إلا ذاك (١١).

- (١) فاطر: ٣٤.
(٢) الحج: ٢٢.
(٣) البحار: ٧١ / ٢٤٢ / ٢.
(٤) علل الشرائع: ٩٣ / ٢.
(٥) الكافي: ٢ / ١٦٦ / ٢.
(٦) البحار: ٧٤ / ٢٢٧ / ٢٠.
(٧) الكافي: ٢ / ٩٩ / ٣٠.
(٨) غرر الحكم: ٦٩٦٤.
(٩) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٧.
(١٠) التمهيد: ٤٤ / ٥٥.
(١١) الدعوات للراوندي: ٢٨٧ / ١٨.

- إن داود (عليه السلام) قال: إلهي أمرتني أن أطهر وجهي وبدني ورجلي بالماء، فماذا أطهر لك قلبي؟
قال: بالهموم والغموم (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): أوحى الله إلى عيسى ابن مريم (عليه السلام): اكحل عينك بميل الحزن إذا ضحك البطالون (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): من طال حزنه على نفسه في الدنيا، أقر الله عينه يوم القيامة وأحله دار المقامة (٣).
- رسول الله (عليه السلام) - وقد سئل: أين الله؟ - فقال: عند المنكسرة قلوبهم (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الحزن من شعار العارفين، لكثرة واردات الغيب على سرائرهم، وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء... ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا، ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): ما اكتحل أحد بمثل مكحول الحزن (٦).
- روي أن الله تعالى يقول: يا بن آدم! في كل يوم يؤتى رزقك وأنت تحزن، وينقص عمرك وأنت لا تحزن، تطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن كان الموت حقا فالفرح لماذا؟! (٨).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - لجابر الجعفي -: يا جابر! إني لمحزون، وإني لمشتغل القلب، قلت: وما حزنك وما شغل قلبك؟ قال: يا جابر! إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه (٩).
- الإمام الصادق (عليه السلام): نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسييح، وهمه لأمرنا عبادة (١٠).

(١) البحار: ٧٣ / ١٥٧ / ٣ و ٧٢ / ٧١ / ٢.

(٢) البحار: ٧٣ / ١٥٧ / ٣ و ٧٢ / ٧١ / ٢.

- (٣) غرر الحكم: ٩٠٢٧.
- (٤) البحار: ٣ / ١٥٧ / ٧٣ و ١ / ٧٠ / ٧٢ و ٣ / ١٥٧ / ٧٣.
- (٥) البحار: ٣ / ١٥٧ / ٧٣ و ١ / ٧٠ / ٧٢ و ٣ / ١٥٧ / ٧٣.
- (٦) البحار: ٣ / ١٥٧ / ٧٣ و ١ / ٧٠ / ٧٢ و ٣ / ١٥٧ / ٧٣.
- (٧) كنز الفوائد للكراچكي: ٣٠٤ / ١.
- (٨) أمالي الصدوق: ٥ / ١٦.
- (٩) البحار: ١٥ / ١٨٥ / ٧٨.
- (١٠) الكافي: ١٦ / ٢٢٦ / ٢.

الحساب

البحار: ٧ / ٢٥٣ باب ١١ " محاسبة العباد "

كنز العمال: ١٤ / ٣٦٩، ٦٢٧ " الحساب "

البحار: ٧٠ / ٦٢ باب ٤٥ " محاسبة النفس "

البحار: ٥ / ٣١٩ باب ١٧ " الملائكة يكتبون أعمال العباد "

انظر:

المراقبة: باب ١٥٤١، عنوان ٢١١ " المسؤولية "، العفو (٢): باب ٢٧٦٨.

٨٢٦ - الحساب

الكتاب

- * (وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا وإنكم في يوم عمل ولا حساب فيه، ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): الحساب قبل العقاب، الثواب بعد الحساب (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - من وصاياه لمعاذ بن جبل - : أوصيك بتقوى الله... والجزع من الحساب (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده إنه ليختصم حتى الشاتين فيما انتطحتا (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): جعل الله لكل عمل ثوابا ولكل شئ حسابا (٦).

٨٢٧ - الحث على محاسبة النفس

الكتاب

- * (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) * (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): حاسبوا أنفسكم بأعمالها، وطالبوها بأداء المفروض عليها، والأخذ من فنائها لبقائها، وتزودوا وتأهبوا قبل أن تبعثوا (٨).
- عنه (عليه السلام): قيدوا أنفسكم بالمحاسبة، واملكوها بالمخالفة (٩).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): ابن آدم! إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): حاسب نفسك لنفسك، فإن غيرها من الأنفس لها حسيب غيرك (١١).
- في الزبور: ابن آدم! جعلت لكم الدنيا دلائل على الآخرة، وإن الرجل منكم يستأجر الرجل فيطلب حسابه فترعد فرائضه من أجل ذلك، وليس يخاف عقوبة النار وأنتم مكثرون التمرد (١٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، وأحمق الحمقى من اتبع نفسه هواه، وتمنى على الله الأمانى (١٣).

-
- (١) ص: ١٦.
(٢) أعلام الدين: ٣٤٥.
(٣) غرر الحكم: ٣٨٠.
(٤) البحار: ٧٧ / ١٢٧ / ٣٣.
(٥) كنز العمال: ٣٩٠٠٤.
(٦) غرر الحكم: ٤٧٧٩.
(٧) الحشر: ١٨.
(٨) غرر الحكم: ٤٩٣٤، ٦٧٩٤.
(٩) غرر الحكم: ٤٩٣٤، ٦٧٩٤.
(١٠) تحف العقول: ٢٨٠.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.
(١٢) البحار: ٧٧ / ٤٠ / ٨ و ٧٠ / ٦٩ / ١٦.
(١٣) البحار: ٧٧ / ٤٠ / ٨ و ٧٠ / ٦٩ / ١٦.

٨٢٨ - حاسبوا قبل أن تحاسبوا

الكتاب

* (لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوها قبل أن توزنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن أمكنة القيامة خمسون موقفا، كل موقف مقام ألف سنة، ثم تلا هذه الآية: * (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) * (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ومهدوا لها قبل أن تعذبوا، وتزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا، فإنما هو موقف عدل، واقتضاء حق، وسؤال عن واجب، وقد أبلغ في الإعذار من تقدم بالإندار (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر! حاسب نفسك قبل أن تحاسب، فإنه أهون لحسابك غدا، وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا يخفى على الله خافية (٥).

٨٢٩ - لزوم محاسبة النفس في كل يوم

- الإمام علي (عليه السلام): ما أحق الإنسان أن تكون له ساعة لا يشغله شاغل، يحاسب فيها نفسه، فينظر فيما اكتسب لها وعليها في ليلها ونهارها (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه، فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنة استزاد منها، وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزي يوم القيامة (٧).

- عنه (عليه السلام): إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك وما كسبت في يومك، واذكر أنك ميت وأن لك معادا (٨).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل خيرا استزاد الله منه وحمد الله عليه، وإن عمل شيئا شرا استغفر الله وتاب إليه (٩).
(انظر) المراقبة: ١٥٤٣.
٨٣٠ - التشديد في محاسبة النفس
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يكون العبد مؤمنا حتى

-
- (١) البقرة: ٢٨٤.
(٢) البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٦.
(٣) أمالي المفيد: ٣٢٩ / ١.
(٤) أعلام الدين: ٣٣٩.
(٥) أمالي الطوسي: ٥٣٤ / ١١٦٢.
(٦) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١.
(٧) تحف العقول: ٣٠١.
(٨) البحار: ٧١ / ٢٦٧ / ١٧، دعوات الراوندي: ١٢٣ / ٣٠٢.
(٩) الاختصاص: ٢٦.

يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك شريكه
والسيد عبده (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يكون الرجل من المتقين
حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك
شريكه، فيعلم من أين مطعمه؟ ومن أين
مشربه؟ ومن أين ملبسه؟ أمن حل ذلك أم
من حرام؟ (٢).

٨٣١ - كيفية المحاسبة

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن كيفية محاسبة
النفس - : إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه،
وقال: يا نفس! إن هذا يوم مضى عليك لا يعود
إليك أبدا، والله سائلك عنه فيما أفنيت، فما
الذي عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدتيه؟
أقضيت حق أخ مؤمن؟ أنفست عنه كربته؟
أحفظت به بظهر الغيب في أهله وولده؟
أحفظت به بعد الموت في مخلفيه؟ أكففت عن
غيبه أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أأعنت مسلما؟
ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فإن
ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عز وجل
وكبره على توفيقه، وإن ذكر معصية أو
تقصيرا استغفر الله عز وجل وعزم على
ترك معاودته (٣).

٨٣٢ - ثمرة المحاسبة

- الإمام علي (عليه السلام): من تعاهد نفسه بالمحاسبة
أمن فيها المداهنة (٤).

- عنه (عليه السلام): من حاسب نفسه وقف على عيوبه،
وأحاط بذنوبه، واستقال الذنوب، وأصلح
العيوب (٥).

- عنه (عليه السلام): ثمرة المحاسبة صلاح النفس (٦).

- عنه (عليه السلام): من حاسب نفسه ربح، ومن غفل
عنها خسر، ومن خاف أمن (٧).

- عنه (عليه السلام): حاسبوا أنفسكم تأمنوا من الله
الرهب، وتدرکوا عنده الرغب (٨).

- عنه (عليه السلام): من حاسب نفسه سعد (٩).
- ٨٣٣ - أول ما يسأل عنه المرء
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول ما يسأل عنه العبد حينما أهل البيت (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله الصلاة [عن الصلاة] المفروضات، وعن الزكاة المفروضة،

-
- (١) البحار: ٧٠ / ٧٢ / ٢٣.
- (٢) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٥.
- (٣) البحار: ٧٠ / ٧٠ / ١٦.
- (٤) غرر الحكم: ٨٠٨٠، ٨٩٢٧، ٤٦٥٦.
- (٥) غرر الحكم: ٨٠٨٠، ٨٩٢٧، ٤٦٥٦.
- (٦) غرر الحكم: ٨٠٨٠، ٨٩٢٧، ٤٦٥٦.
- (٧) البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٧.
- (٨) غرر الحكم: ٤٨٩٤.
- (٩) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١.
- (١٠) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦٢ / ٢٥٨.

وعن الصيام المفروض، وعن الحج المفروض،
وعن ولايتنا أهل البيت، فإن أقر بولايتنا ثم مات
عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه (١).
(انظر) الصلاة: باب ٢٢٧٣.
القتل: باب ٣٢٧٣.

- ٨٣٤ - ما لا يحاسب عليه (١)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل نعيم مسؤول عنه يوم
القيامة إلا ما كان في سبيل الله تعالى (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): كل نعيم مسؤول عنه صاحبه إلا
ما كان في غزو أو حج (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): من ذكر اسم الله على الطعام
لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبدا (٤).
٨٣٥ - ما لا يحاسب عليه (٢)
- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة أشياء لا يحاسب
العبد المؤمن عليهن: طعام يأكله، وثوب يلبسه
وزوجة صالحه تعاونه ويحصن بها فرجه (٥).
- الإمام الباقر (عليه السلام): ثلاث لا يسأل عنها العبد:
خرقة يوارى بها عورته، وكسرة يسد بها جوعته،
وبيت يكنه من الحر والبرد (٦).
٨٣٦ - ما يحاسب عليه (١)

الكتاب

- * (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) * (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (لتسألن
يومئذ عن النعيم) * - : تسأل هذه الأمة عما أنعم
الله عليهم برسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم بأهل بيته (عليهم السلام) (٨).
- عنه (عليه السلام) - أيضا - : نحن من النعيم (٩).
- عنه (عليه السلام) - أيضا - : إن الله أكرم من أن يسأل
مؤمنا عن أكله وشربه (١٠).
- أبو خالد الكابلي: دخلت على أبي جعفر
(عليه السلام) فدعا بالغداء، فأكلت معه طعاما ما أكلت
طعاما قط أنظف منه ولا أطيب، فلما فرغنا من
الطعام قال: يا أبا خالد! كيف رأيت طعامك، أو
قال: طعامنا؟ قلت: جعلت فداك ما رأيت

أطيب منه ولا أنظف قط، ولكنني ذكرت الآية
في كتاب الله عز وجل: * (... ولتسألن يومئذ عن
النعيم) * قال أبو جعفر (عليه السلام): لا إنما تسألون عما أنتم
عليه من الحق (١١).
(انظر) نور الثقلين: ٥ / ٦٦٢ / ١٢، ١٤ - ١٨.
النعمة: باب ٣٩٠٩.

-
- (١) أمالي الصدوق: ٢١٢ / ١٠.
(٢) البحار: ٧ / ٢٦١ / ٣.
(٣) نور الثقلين: ٥ / ٦٦٥ / ٢٣.
(٤) أمالي الصدوق: ٢٤٦ / ١٣.
(٥) البحار: ٧ / ٢٦٥ / ٢٣.
(٦) نور الثقلين: ٥ / ٦٦٥ / ٢٦.
(٧) التكاثر: ٨.
(٨) البحار: ٧ / ٢٧٢ / ٣٩.
(٩) نور الثقلين: ٥ / ٦٦٥ / ٢٨.
(١٠) المحاسن: ٢ / ١٦٣ / ١٤٤٦.
(١١) الكافي: ٦ / ٢٨٠ / ٥.

٨٣٧ - ما يحاسب عليه (٢)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، و [عن] شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقته، وعن حينا أهل البيت (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كان فيما وعظ به لقمان ابنه: اعلم أنك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن أربع: شبابك فيما أبليتته، وعمرك فيما أفنيتته، ومالك مما اكتسبته، وفيما أنفقته، فتأهب لذلك وأعد له جوابا (٢).

- عنه (عليه السلام) - في قول الله: * (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) * - : يسأل السمع عما يسمع، والبصر عما يظرف، والفؤاد عما عقد عليه (٣).

(انظر) عنوان ٢١١ "المسؤولية".

القبر: باب ٣٢٦٥.

٨٣٨ - ما يهون حساب يوم القيامة

الكتاب

* (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) * (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة، ثم قرأ: * ([الذين] يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) * (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): شيطان يكرههما ابن آدم: يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): اقنع بما آتته يخف عليك الحساب (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا فافعل (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسن خلقك يخفف الله حسابك (٨).

٨٣٩ - أصناف الناس في الحساب
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (ثم أورثنا
الكتاب الذين اصطفينا...) * - فأما الذين سبقوا
فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين
اقتصدوا فأولئك يحاسبون حسابا يسيرا، وأما
الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يحبسون في
طول المحشر (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أممي ثلاثة أثلاث: فثلث

-
- (١) الخصال: ٢٥٣ / ١٢٥.
(٢) الكافي: ٢ / ١٣٤ / ٢٠.
(٣) البحار: ٧ / ٢٦٧ / ٣٠.
(٤) الرعد: ٢١.
(٤) البحار: ٧٤ / ١٠٢ / ٥٤.
(٥) الخصال: ٧٤ / ١١٥.
(٦) أعلام الدين: ٣٤٤.
(٧) البحار: ٧٧ / ١٩٤ / ١١ و ٧١ / ٣٨٣ / ٢٠.
(٨) البحار: ٧٧ / ١٩٤ / ١١ و ٧١ / ٣٨٣ / ٢٠.
(٩) كنز العمال: ٣٠٣١.

يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، وثلاث
يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة، وثلاث
يمحصون ويكشفون (١).

- الإمام علي (عليه السلام): والناس يومئذ على طبقات
ومنازل، فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
إلى أهله مسرورا، ومنهم الذين يدخلون الجنة
بغير حساب لأنهم لم يتلبسوا من أمر الدنيا
بشيء، وإنما الحساب هناك على من تلبس بها
هاهنا، ومنهم من يحاسب على النكير والقطمير
ويصير إلى عذاب السعير (٢).

٨٤٠ - سوء الحساب

الكتاب

* للذين استجابوا لربهم الحسنی والذين لم
يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه
لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس
المهاد) * (٣).

* (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب) * (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى:
* (ويخافون سوء الحساب) * -: يحسب عليهم

السيئات ويحسب لهم الحسنات، وهو
الاستقصاء (٥).

- عنه (عليه السلام) - لرجل شكاه بعض إخوانه -
ما لأخيك فلان يشكوك؟ فقال: أيشكوني أن

استقصيت حقي؟!!

قال: فجلس مغضبا ثم قال: كأنك إذا استقصيت

لم تسع؟! رأيت ما حكى الله تبارك وتعالى:

* (ويخافون سوء الحساب) * أخافوا الله أن يجور

عليهم؟! لا والله! ما خافوا إلا الاستقصاء، فسماه

الله سوء الحساب، فمن استقصى فقد أساء (٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٣ / ١٠٠ باب ١٦.

٨٤١ - من يحاسب حسابا يسيرا

الكتاب

* (فأما من أوتي كتابه بيمينه * فسوف يحاسب حسابا يسيرا) * (٧).

- الإمام الباقر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل محاسب معذب، فقال له قائل: يا رسول الله! فأين قول الله عز وجل: * (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) *؟ قال: ذلك العرض يعني التصفح (٨).
- روي أن الحساب اليسير هو الإثابة على الحسنات والتجاوز عن السيئات، ومن نوقش في الحساب عذب (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم إمامه، كلما رأى المؤمن

(١) كنز العمال: ٣٤٥٢٢.

(٢) الاحتجاج: ١ / ٥٧٢.

(٣) الرعد: ١٨.

(٤) الرعد: ٢١.

(٥) البحار: ٧ / ٢٦٦ / ٢٦.

(٦) البحار: ٧ / ٢٦٦ / ٢٩.

(٧) الانشقاق: ٧، ٨.

(٨) معاني الأخبار: ٢٦٢ / ١.

(٩) نور الثقلين: ٥ / ٥٣٧ / ١٤.

هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثل: لا تفزع ولا تحزن وأبشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل، حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك (٢).
٨٤٢ - من يدخل الجنة بغير حساب الكتاب

* (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) * (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): من عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة، وكفاه المهم فيهما، وقد قال الله تعالى: * (يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) * فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة (٤).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادي مناد: أين الصابرون ليدخلوا الجنة جميعا بغير حساب - إلى أن قال - قالت الملائكة لهم: من أنتم؟ قالوا: الصابرون، قالوا: وما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله وصبرنا من معصية الله (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا...)* - : فأما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين اقتصدوا فأولئك يحاسبون حسابا يسيرا، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يحبسون في طول المحشر (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة قام

عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا
باب الجنة، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن
الفقراء، فيقال لهم: أقبل الحساب؟! فيقولون: ما
أعطينا شيئاً نحاسبونا عليه، فيقول الله
عز وجل: صدقوا، ادخلوا الجنة (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يكفيك منها - أي من الدنيا -
ما سد جوعك ووارى عورتك، فإن يكن بيت
يكنك فذاك، وإن تكن دابة تركبها فبخ بخ، وإلا
فالنخبز وماء الجر، وما بعد ذلك حساب عليك أو
عذاب (٨).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إذا جمع الله عز وجل
الأولين والآخرين، قام مناد فنادى يسمع الناس
فيقول: أين المتحابون في الله؟ قال: فيقوم عنق

-
- (١) الكافي: ٢ / ١٩٠ / ٨.
(٢) نور الثقلين: ٥ / ٥٣٧ / ١٢.
(٣) الزمر: ١٠.
(٤) أمالي الطوسي: ٢٦ / ٣١.
(٥) البحار: ٨٢ / ١٣٨ / ٢٢.
(٦) كنز العمال: ٣٠٣١.
(٧) الكافي: ٢ / ٢٦٤ / ١٩.
(٨) البحار: ٧٠ / ٣١٣ / ١٥.

من الناس فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول الله تعالى: أي عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وقتلوا وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير عذاب ولا حساب (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء ميزان، ولم ينشر لهم ديوان، ثم تلا هذه الآية: * (إنما يوفى الصابرون...) * (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة، فيطرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاءوا، فتقول لهم الملائكة: هل رأيتم حسابا؟ فيقولون: ما رأينا حسابا، فيقولون: هل جزتم على الصراط؟ فيقولون: ما رأينا صراطا، فيقولون لهم: هل رأيتم جهنم؟ فيقولون: ما رأينا شيئا، فتقول الملائكة: من أمة من أنتم؟ فيقولون: من أمة محمد (صلى الله عليه وآله). فيقولون: نشدناكم الله حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا؟ فيقولون: خصلتان كانتا فينا، فبلغنا الله هذه المنزلة بفضل رحمته، فيقولون: وما هما؟ فيقولون: كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه، ونرضى باليسير مما قسم لنا، فتقول الملائكة: يحق لكم هذا (٤).

(انظر) الإيثار: باب ٣.

الفضيلة: باب ٣٢١٦.

الجار: باب ٦٤٦.

٨٤٣ - من يدخل النار بغير حساب

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل يحاسب كل خلق إلا من أشرك بالله، فإنه لا يحاسب يوم القيامة ويؤمر به إلى النار (٥).

– الإمام زين العابدين (عليه السلام): اعلموا عباد الله ان
أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين، ولا تنشر لهم
الدواوين، وإنما يحشرون إلى جهنم زمرا، وإنما
نصب الموازين ونشر الدواوين لأهل الإسلام (٦).
– الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة يدخلهم الله النار
بغير حساب: إمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ
زان (٧).

– رسول الله (صلى الله عليه وآله): ستة يدخلون النار بغير
حساب: الامراء بالجور، والعرب بالعصبية،
والدهاقين بالكبر، والتجار بالكذب، والعلماء
بالحسد، والأغنياء بالبخل (٨).

– عنه (صلى الله عليه وآله): ستة يدخلون النار قبل الحساب
بسته، قيل: يا رسول الله صلى الله عليك من هم؟

(١) الكافي: ٢ / ١٢٦ / ٨.

(٢) كنز العمال: ١٦٦٣٥.

(٣) نور الثقلين: ٤ / ٤٨١ / ٢٨.

(٤) تنبيه الخواطر: ١ / ٢٣٠.

(٥) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣٤ / ٦٦.

(٦) نور الثقلين: ٤ / ٥٠٧ / ١٣٨.

(٧) الخصال: ٨٠ / ١.

(٨) كنز العمال: ٤٤٠٣٠.

قال: الامراء بالجور، والعرب بالعصبية،
والدهاقين بالكبر، والتجار بالخيانة، وأهل
الرستاق بالجهالة، والعلماء بالحسد (١).

(انظر) العذاب: باب ٢٥٦٨.

٨٤٤ - أسرع الحاسبين

الكتاب

* (إن الله سريع الحساب) * (٢).

* (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو

أسرع الحاسبين) * (٣).

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل كيف يحاسب الله

الخلق على كثرتهم؟ - (عليه السلام): كما يرزقهم على

كثرتهم (٤).

- في مجمع البيان: وروي أنه سبحانه يحاسب

جميع عباده على مقدار حلب شاة وهذا يدل على

أنه لا يشغله محاسبة أحد عن محاسبة غيره،

ويدل على أنه سبحانه يتكلم بلا لسان ولهوات،

ليصح أن يحاسب الجميع في وقت واحد (٥).

(١) تنبيه الخواطر: ١ / ١٢٧.

(٢) آل عمران: ١٩٩.

(٣) الأنعام: ٦٢.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٠.

(٥) تفسير مجمع البيان: ٤ / ٤٨٤.

الحسد

البحار: ٧٣ / ٢٣٧ باب ١٣١ " الحسد "

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٥ - ٣١٩ " في الحسد "

كنز العمال: ٣ / ٤٦١ ، ٨١٠ " الحسد "

البحار: ٧٣ / ٢٥٩ " من أعجب القصص في الحسد "

٨٤٥ - الحسد

- الإمام علي (عليه السلام): الحسد مرض لا يؤسى (١).
- عنه (عليه السلام): الحسد دأب السفلى وأعداء الدول (٢).
- عنه (عليه السلام): الحسد مقنصة إبليس الكبرى (٣).
- عنه (عليه السلام): الحسد حبس الروح (٤).
- عنه (عليه السلام): الحسد شر الأمراض (٥).
- عنه (عليه السلام): الحسد أحد العذابين (٦).
- عنه (عليه السلام): الحسد عيب فاضح، وشح فادح، لا يشفي صاحبه إلا بلوغ أماله فيمن يحسده (٧).
- عنه (عليه السلام): رأس الرذائل الحسد (٨).
- عنه (عليه السلام): إذا أمطر التحاسد نبت التفاسد (٩).
- عنه (عليه السلام): لله در الحسد ما أعدله! بدأ بصاحبه فقتله (١٠).
- عنه (عليه السلام): من ولع بالحسد ولع به الشؤم (١١).
- عنه (عليه السلام): الحسد مطية التعب (١٢).
- عنه (عليه السلام): ثمرة الحسد شقاء الدنيا والآخرة (١٣).
- عنه (عليه السلام): من ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس (١٤).

٨٤٦ - الحاسد

الكتاب

* (ومن شر حاسد إذا حسد) * (١٥).

- الإمام علي (عليه السلام): الحاسد لا يشفيه إلا زوال النعمة (١٦).

- عنه (عليه السلام): الحاسد يفرح بالشرور ويغتم بالسرور (١٧).

- عنه (عليه السلام): الحاسد يرى أن زوال النعمة عمن يحسده نعمة عليه (١٨).

- عنه (عليه السلام): الحاسد يظهر وده في أقواله، ويخفي بغضه في أفعاله، فله اسم الصديق وصفة العدو (١٩).

- عنه (عليه السلام): ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من

الحاسد (٢٠).

– الإمام الصادق (عليه السلام): الحاسد مضر بنفسه قبل

-
- (١) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
- (٢) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
- (٣) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
- (٤) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
- (٥) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
- (٦) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
- (٧) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
- (٨) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
- (٩) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٢، ١٦٣٥، ٢٢٠٥، ٥٢٤٢، ٤١٣١.
- (١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٦.
- (١١) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
- (١٢) البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧١.
- (١٣) غرر الحكم: ٤٦٣٢.
- (١٤) البحار: ٧٧ / ٢٣٧ / ١.
- (١٥) الفلق: ٥.
- (١٦) غرر الحكم: ١٤٧٨، ١٤٧٤، ١٨٣٢، ٢١٠٥.
- (١٧) غرر الحكم: ١٤٧٨، ١٤٧٤، ١٨٣٢، ٢١٠٥.
- (١٨) غرر الحكم: ١٤٧٨، ١٤٧٤، ١٨٣٢، ٢١٠٥.
- (١٩) غرر الحكم: ١٤٧٨، ١٤٧٤، ١٨٣٢، ٢١٠٥.
- (٢٠) تحف العقول: ٢١٦.

- أن يضر بالمحسود، كما بليس أوث بحسده
لنفسه اللعنة ولآدم (عليه السلام) الاجتباء (١).
- الإمام علي (عليه السلام): ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم
من الحاسد، نفس دائم، وقلب هائم، وحزن لازم (٢).
- عنه (عليه السلام): يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت
سرورك (٣).
- عنه (عليه السلام): حسب الحاسد ما يلقي (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): النصيحة من الحاسد محال (٥).
٨٤٧ - سخط الحاسد لنعم الله

الكتاب

* (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً
عظيماً) * (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل لموسى بن
عمران: يا بن عمران لا تحسدن الناس على ما
آتيتهم من فضلي، ولا تمدن عينيك إلى ذلك،
ولا تتبعه نفسك، فإن الحاسد ساخط لنعمي،
صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ألا! لا تعادوا نعم الله قيل: يا رسول
الله! ومن الذي يعادي نعم الله؟ قال: الذين
يحسدون الناس (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): بينما موسى بن عمران
يناجي ربه ويكلمه إذ رأى رجلاً تحت ظل
عرش الله، فقال: يا رب من هذا الذي قد أظله
عرشك؟ فقال: يا موسى هذا ممن لم يحسد
الناس على ما آتاهم الله من فضله (٩).

٨٤٨ - الحسود

- الإمام علي (عليه السلام): الحسود كثير الحسرات
متضاعف السيئات (١٠).
- عنه (عليه السلام): الحسود لا يبرأ (١١).
- عنه (عليه السلام): الحسود لا خلة له (١٢).
- عنه (عليه السلام): الحسود لا يسود (١٣).
- عنه (عليه السلام): الحسود غضبان على القدر (١٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ليست لبخيل راحة، ولا لحسود لذة (١٥).
- عنه (عليه السلام): لا راحة لحسود (١٦).
- عنه (عليه السلام): لا يطمعن... الحسود في راحة القلب (١٧).
- الإمام علي (عليه السلام): الحسود سريع الوثبة بطيء

(١) البحار: ٧٣ / ٢٥٥ / ٢٣ وص ٢٥٦ / ٢٩.

(٢) البحار: ٧٣ / ٢٥٥ / ٢٣ وص ٢٥٦ / ٢٩.

(٣) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٧ / ١٣٣٨٨.

(٤) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٧ / ١٣٣٨٨.

(٥) الخصال: ١ / ٢٦٩ / ٥.

(٦) النساء: ٥٤.

(٧) الكافي: ٢ / ٣٠٧ / ٦.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٥.

(٩) البحار: ٧٣ / ٢٥٥ / ٢٥.

(١١) غرر الحكم: ١٥٢٠، ٨٨٤، ٨٨٦، ١٠١٧، ١٢٧٠.

(١٢) غرر الحكم: ١٥٢٠، ٨٨٤، ٨٨٦، ١٠١٧، ١٢٧٠.

(١٣) غرر الحكم: ١٥٢٠، ٨٨٤، ٨٨٦، ١٠١٧، ١٢٧٠.

(١٤) غرر الحكم: ١٥٢٠، ٨٨٤، ٨٨٦، ١٠١٧، ١٢٧٠.

(١٥) الخصال: ١ / ٢٧١ / ١٠.

(١٦) البحار: ٧٣ / ٢٥٢ / ١٢.

(١٧) الخصال: ٢ / ٤٣٤ / ٢٠.

- العطفة (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ليس... لحسود غنى (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): بئس الرفيق الحسود (٣).
- (انظر) باب ٨٥٢.
- ٨٤٩ - كل ذي نعمة محسود
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود (٤).
- ٨٥٠ - الحسد والإيمان
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): آفة الدين: الحسد والعجب والفخر (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا! إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد، ليس بحالق الشعر، لكنه حالق الدين (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إياكم والحسد، فإنه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (٨).
- ٨٥١ - الحسد والكفر
- الإمام الصادق (عليه السلام): يقول إبليس لجنوده: ألقوا بينهم الحسد والبغي فإنهما يعدلان عند الله الشرك (٩).
- عنه (عليه السلام): إياكم أن يحسد بعضكم بعضاً، فإن الكفر أصله الحسد (١٠).
- ٨٥٢ - الحسد والجسد
- الإمام علي (عليه السلام): الحسد يضني الجسد (١١).
- عنه (عليه السلام): الحسد يذيب الجسد (١٢).
- عنه (عليه السلام): الحسد ينشئ الكمد (١٣).
- عنه (عليه السلام): الحسود أبدا عليل (١٤).
- عنه (عليه السلام): الحسود دائم السقم وإن كان صحيح الجسم (١٥).
- عنه (عليه السلام): العجب لغفلة الحساد عن سلامة الأجساد (١٦).
- عنه (عليه السلام): صحة الجسد من قلة الحسد (١٧).

– عنه (عليه السلام): الحسد لا يجلب إلا مضرة وغيظا
يوهن قلبك ويمرض جسمك (١٨).

(٦٣٠)

- ٨٥٣ - الحسد والقدر
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كاد الحسد أن يغلب القدر (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): كاد الحسد أن يسبق القدر (٢).
- ٨٥٤ - علامة الحاسد
- الإمام الصادق (عليه السلام): قال لقمان لابنه: للحاسد ثلاث علامات: يغتاب إذا غاب، ويتملق إذا شهد، ويشمت بالمصيبة (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما علامة الحاسد فأربعة: الغيبة والتملق والشماتة بالمصيبة (٤) (٥).
- ٨٥٥ - ما ينبغي عند الإحساس بالحسد
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا تطيرت فامض، وإذا ظننت فلا تقض، وإذا حسدت فلا تبغ (٦).
- ٨٥٦ - ما ينبغي الحسد فيه
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آثناء الليل وآثناء النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آثناء الليل وآثناء النهار (٧).
- المراد من الحسد الغبطة البحار: ٧٣ / ٢٣٨.
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط (٨).
- عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن قول الله: * (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) *؟ - لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته، ولكن يتمنى مثلهما (٩).
- (انظر) البحار: ٧١ / ٢٦١ باب ٧٥.

الحسرة

انظر:

عنوان ٥١٠ " الندم "، ١٣٩ " الخسران "، ٣٨٤ " الغبن " .

الظلم: باب ٢٤٥٩، النظر: باب ٣٨٨١ .

٨٥٧ - أعظم الناس حسرة

الكتاب

* (وأندرهم يوم الحسرة إذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) * (١).

* (أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين) * (٢).

* (ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا) * (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): إن أعظم الحسرات يوم القيامة، حسرة رجل كسب مالا في غير طاعة الله، فورثه رجل فأنفقه في طاعة الله سبحانه، فدخل به الجنة، ودخل الأول به النار (٤).

- عنه (عليه السلام) - وقد سئل من أعظم الناس حسرة؟ - من رأى ماله في ميزان غيره، فأدخله الله به النار، وأدخل وارثه به الجنة (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أعظم الناس يوم القيامة [حسرة] من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أشد الناس ندامة يوم القيامة، رجل باع آخرته بدنياه غيره (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصره، ومن لم يدر ما الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع له أم ضر (٨).

(انظر) البحار: ٧٣ / ١٤٢، ١٤٣، ٩٢ / ٢٥١.

العلم: باب ٢٨٩٥.

جهنم: باب ٦٢٩.

(١) مريم: ٣٩.

(٢) الزمر: ٥٦.

(٣) الفرقان: ٢٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٩.

(٥) البحار: ١٠٣ / ١٥ / ٦٨.

(٦) أمالي الطوسي: ٦٦٣ / ١٣٨٦.

(٧) كنز العمال: ١٤٩٣٦.

(٨) الكافي: ٢ / ٤١٩ / ١.

(٦٣٤)

الحسنة

البحار: ٧١ / ٢٥٩ باب ٧٣ " الاستبشار بالحسنة ".
البحار: ٧١ / ٢٤١ باب ٧٠ " الحسنات بعد السيئات ".
البحار: ٧١ / ٢٤٥ باب ٧١ " تضاعف الحسنات ".
انظر:
عنوان ١٧١ " الذنب " .

٨٥٨ - الحسنة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): وجدت الحسنة نورا في القلب، وزينا في الوجه، وقوة في العمل، ووجدت الخطيئة سوادا في القلب، ووهنا في العمل، وشينا في الوجه (١).
(انظر) عنوان ٥٢٦ " النور ".
النور: باب ٣٩٦١.

٨٥٩ - أثر الحسنة بعد السيئة

الكتاب

* (إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم) * (٢).

* (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) * (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): ما أحسن الحسنات بعد السيئات، وما أقبح السيئات بعد الحسنات (٤).

- عنه (عليه السلام): إني لم أر شيئا قط أشد طلبا ولا أسرع دركا، من حسنة محدثة لذنب قديم (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من عمل سيئة في السر فليعمل حسنة في السر، ومن عمل سيئة في

العلانية فليعمل حسنة في العلانية (٦).
(انظر) الذنب: باب ١٣٨٧.

٨٦٠ - تضاعف الحسنات

الكتاب

* (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) * (٧).

* (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء

بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون) * (٨).

* (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزرع يومئذ آمنون) * (٩).

(انظر) يونس ٢٦، ٢٧، القصص ٨٤، الشورى ٢٣.

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): يا سواتاه لمن غلبت إحداثه عشراته - يريد أن السيئة بواحدة والحسنة

ب عشرة - (١٠).

- عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: (من جاء بالحسنة

(١) كنز العمال: ٤٤٠٨٤.

(٢) النمل: ١١.

(٣) هود: ١١٤.

(٤) أمالي الصدوق: ٢٠٩ / ١.

(٥) البحار: ٧١ / ٢٤٣ / ٥.

(٦) معاني الأخبار: ٢٣٧ / ١.

(٧) النساء: ٤٠.

(٨) الأنعام: ١٦٠.

(٩) النمل: ٨٩.

(١٠) تحف العقول: ٢٨١.

فله عشر أمثالها...)* - :فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرا، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات، ولا تكون له حسنة واحدة، فتغلب حسناته سيئاته (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أحسن المؤمن عمله، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة، وذلك قول الله تبارك وتعالى: * (والله يضاعف لمن يشاء) * (٢).

٨٦١ - أفضل الحسنات

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وقد سئل عن أفضل الحسنات عند الله - : حسن الخلق والتواضع والصبر على البلية والرضاء بالقضاء، قال: أي سيئة أعظم عند الله؟ قال: سوء الخلق والشح المطاع (٣).

(انظر) العمل: باب ٢٩٤٥.

المحبة (٢): باب ٦٦٤.

البغض: باب ٣٦٩.

٨٦٢ - الإستبشار بالحسنة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن (٤).

- الإمام الرضا (عليه السلام): المؤمن الذي إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن خيار العباد، فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤوا استغفروا (٢).

(١) معاني الأخبار: ٢٤٨ / ١.

(٢) البحار: ٧١ / ٢٤٧ / ٧.

(٣) كنز العمال: ٤٤١٥٤.

(٤) أمالي الصدوق: ١٦٧ / ٨.

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٤ / ٢.

(٢) الكافي: ٢ / ٢٤٠ / ٣١.

(۶۳۷)

الإحسان

البحار: ٧٤ / ٤٠٦ باب ٣٠ " الإحسان " .

كنز العمال: ١٥ / ١٢ " الإحسان " .

كنز العمال: ٣ / ٢١ " الإحسان في الطاعات " .

انظر:

عنوان ١ " الإيثار " ، ٦٦ " الجزاء " ، ٣٤٨ " المعروف " ،

٣٧٧ " العادة " ، ٤٢١ " الفضيلة " .

الأمثال: باب ٣٦٢٥ ، اليتيم: باب ٤٢٣٧ .

- * (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين) * (١).
- * (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) * (٢).
- * (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) * (٣).
- (انظر) آل عمران ١٣٤، الأعراف ٥٦، ١٦١، التوبة ٩١، ١٢٠، هود ١١٥، يوسف ٢٢، ٥٦، النحل ٩١، ١٢٨، القصص ١٤، ٧٧، الذاريات ١٦.
- الإمام علي (عليه السلام): أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه، وبسط بالقدرة يديه (٤).
- عنه (عليه السلام): الإحسان غريزة الأخيار، والإساءة غريزة الأشرار (٥).
- عنه (عليه السلام): الإحسان محبة (٦).
- عنه (عليه السلام): الإحسان غنم (٧).
- عنه (عليه السلام): الإحسان ذخر، والكريم من حازه (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): زينة العلم الإحسان (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): عليك بالإحسان، فإنه أفضل زراعة، وأربح بضاعة (١٠).
- عنه (عليه السلام): أفضل الإيمان الإحسان (١١).
- عنه (عليه السلام): بالإحسان وتغمد الذنوب بالغفران، يعظم المجد (١٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - لإسحاق بن عمار - : أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمسه وجه إبليس، وقرح قلبه (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): رأس الإيمان الإحسان إلى الناس (١٤).

- عنه (عليه السلام): نعم زاد المعاد الإحسان إلى العباد (١٥).
- عنه (عليه السلام): زكاة الظفر الإحسان (١٦).
- عنه (عليه السلام): صنائع الإحسان من فضائل الإنسان (١٧).
- عنه (عليه السلام): لو رأيتم الإحسان شخصا

-
- (١) القصص: ٧٧.
- (٢) البقرة: ١٩٥.
- (٣) النحل: ٩٠.
- (٤) غرر الحكم: ٣٣٦٩.
- (٥) غرر الحكم: ٢٠٢٩، ١٠٩، ١٥٦، ١١٣٥.
- (٦) غرر الحكم: ٢٠٢٩، ١٠٩، ١٥٦، ١١٣٥.
- (٧) غرر الحكم: ٢٠٢٩، ١٠٩، ١٥٦، ١١٣٥.
- (٨) غرر الحكم: ٢٠٢٩، ١٠٩، ١٥٦، ١١٣٥.
- (٩) البحار: ٧٤ / ٤١٨ / ٤٠.
- (١٠) غرر الحكم: ٦١١٢، ٢٨٧٠، ٤٣٣٦.
- (١١) غرر الحكم: ٦١١٢، ٢٨٧٠، ٤٣٣٦.
- (١٢) غرر الحكم: ٦١١٢، ٢٨٧٠، ٤٣٣٦.
- (١٣) الكافي: ٢ / ٢٠٧ / ٩.
- (١٤) غرر الحكم: ٥٢٥٣، ٩٩١٢، ٥٤٥٠، ٥٨٣٤.
- (١٥) غرر الحكم: ٥٢٥٣، ٩٩١٢، ٥٤٥٠، ٥٨٣٤.
- (١٦) غرر الحكم: ٥٢٥٣، ٩٩١٢، ٥٤٥٠، ٥٨٣٤.
- (١٧) غرر الحكم: ٥٢٥٣، ٩٩١٢، ٥٤٥٠، ٥٨٣٤.

لرأيتموه شكلا جميلا يفوق العالمين (١).

٨٦٤ - الإحسان والمحبة

- الإمام علي (عليه السلام): الإحسان محبة (٢).

- عنه (عليه السلام): سبب المحبة الإحسان (٣).

- عنه (عليه السلام): من كثر إحسانه أحبه إخوانه (٤).

- عنه (عليه السلام): من كثر إحسانه كثر خدمه

وأعوانه (٥).

- عنه (عليه السلام): من أحسن إلى الناس استدام منهم

المحبة (٦).

٨٦٥ - بالإحسان تملك القلوب

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): جبلت القلوب على حب

من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): الإحسان يستعبد الإنسان (٨).

- عنه (عليه السلام): الإنسان عبد الإحسان (٩).

- عنه (عليه السلام): الإحسان يسترقي الإنسان (١٠).

- عنه (عليه السلام): كم من إنسان استعبده إحسان (١١).

- عنه (عليه السلام): أحسن تسترق (١٢).

- عنه (عليه السلام): ما استعبد الكرام بمثل الإكرام (١٣).

- عنه (عليه السلام): بالإحسان تملك القلوب (١٤).

- عنه (عليه السلام): احتج إلى من شئت تكن أسيره،

واستغن عن من شئت تكن نظيره، وأفضل على

من شئت تكن أميره (١٥).

٨٦٦ - الإحسان إلى من أساء

- الإمام علي (عليه السلام): إن إحسانك إلى من كادك

من الأضداد والحساد، لأغيب عليهم من مواقع

إساءتك منهم، وهو داع إلى صلاحهم (١٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحسن إلى من أساء إليك (١٧).

- الإمام علي (عليه السلام): أحسن إلى المسئ تملكه (١٨).

- عنه (عليه السلام): أصلح المسئ بحسن فعالك،

ودل على الخير بجميل مقالك (١٩).

- عنه (عليه السلام): الإحسان إلى المسئ أحسن

الفضل (٢٠).

- عنه (عليه السلام): الإحسان إلى المسئ يستصلح

- العدو (٢١).
 - عنه (عليه السلام): اجعل جزاء النعمة عليك،
 الإحسان إلى من أساء إليك (٢٢).
 - عنه (عليه السلام): لا يجوز الغفران إلا من قابل
 الإساءة بالإحسان (٢٣).
 - عنه (عليه السلام): لا يكونن أخوك على الإساءة

-
- (١) غرر الحكم: ٧٦٠١، ١٠٩، ٥٥١٨، ٨٤٧٣، ٨٦١٥، ٨٧١٥.
 (٢) غرر الحكم: ٧٦٠١، ١٠٩، ٥٥١٨، ٨٤٧٣، ٨٦١٥، ٨٧١٥.
 (٣) غرر الحكم: ٧٦٠١، ١٠٩، ٥٥١٨، ٨٤٧٣، ٨٦١٥، ٨٧١٥.
 (٤) غرر الحكم: ٧٦٠١، ١٠٩، ٥٥١٨، ٨٤٧٣، ٨٦١٥، ٨٧١٥.
 (٥) غرر الحكم: ٧٦٠١، ١٠٩، ٥٥١٨، ٨٤٧٣، ٨٦١٥، ٨٧١٥.
 (٦) غرر الحكم: ٧٦٠١، ١٠٩، ٥٥١٨، ٨٤٧٣، ٨٦١٥، ٨٧١٥.
 (٧) تحف العقول: ٣٧.
 (٨) غرر الحكم: ٧٨٣، ٢٦٣، ١٠٥٨، ٦٩٣٠، ٢٢٢٧، ٩٧٠١، ٤٣٣٩.
 (٩) غرر الحكم: ٧٨٣، ٢٦٣، ١٠٥٨، ٦٩٣٠، ٢٢٢٧، ٩٧٠١، ٤٣٣٩.
 (١٠) غرر الحكم: ٧٨٣، ٢٦٣، ١٠٥٨، ٦٩٣٠، ٢٢٢٧، ٩٧٠١، ٤٣٣٩.
 (١١) غرر الحكم: ٧٨٣، ٢٦٣، ١٠٥٨، ٦٩٣٠، ٢٢٢٧، ٩٧٠١، ٤٣٣٩.
 (١٢) غرر الحكم: ٧٨٣، ٢٦٣، ١٠٥٨، ٦٩٣٠، ٢٢٢٧، ٩٧٠١، ٤٣٣٩.
 (١٣) غرر الحكم: ٧٨٣، ٢٦٣، ١٠٥٨، ٦٩٣٠، ٢٢٢٧، ٩٧٠١، ٤٣٣٩.
 (١٤) غرر الحكم: ٧٨٣، ٢٦٣، ١٠٥٨، ٦٩٣٠، ٢٢٢٧، ٩٧٠١، ٤٣٣٩.
 (١٥) الإرشاد: ١ / ٣٠٣.
 (١٦) غرر الحكم: ٣٦٣٧.
 (١٧) كنز الفوائد للكراچكي: ٢ / ٣١.
 (١٨) غرر الحكم: ٢٢٧٣، ٢٣٠٤، ١٣٤٤، ١٥١٧، ٢٤٦٨، ١٠٧٥٦.
 (١٩) غرر الحكم: ٢٢٧٣، ٢٣٠٤، ١٣٤٤، ١٥١٧، ٢٤٦٨، ١٠٧٥٦.
 (٢٠) غرر الحكم: ٢٢٧٣، ٢٣٠٤، ١٣٤٤، ١٥١٧، ٢٤٦٨، ١٠٧٥٦.
 (٢١) غرر الحكم: ٢٢٧٣، ٢٣٠٤، ١٣٤٤، ١٥١٧، ٢٤٦٨، ١٠٧٥٦.
 (٢٢) غرر الحكم: ٢٢٧٣، ٢٣٠٤، ١٣٤٤، ١٥١٧، ٢٤٦٨، ١٠٧٥٦.
 (٢٣) غرر الحكم: ٢٢٧٣، ٢٣٠٤، ١٣٤٤، ١٥١٧، ٢٤٦٨، ١٠٧٥٦.

إليك أقوى منك على الإحسان إليه (١).

(انظر) الخير: باب ١١٧٠.

الرحم: باب ١٤٦٦.

المكافأة: باب ٣٥٠٥.

الإنصاف: باب ٣٨٧٦.

٨٦٧ - المحسن

- الإمام علي (عليه السلام): المحسن معان، المسئ

مهان (٢).

- عنه (عليه السلام): المحسن حي وإن نقل إلى منازل

الأموات (٣).

- عنه (عليه السلام): المحسن من عم الناس

بالإحسان (٤).

- عنه (عليه السلام): إن المؤمنين محسنون (٥).

- عنه (عليه السلام): كل محسن مستأنس (٦).

٨٦٨ - إن الله مع المحسنين

الكتاب

* (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع

المحسنين) * (٧).

* (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) * (٨).

(انظر) البقرة ١٩٥.

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (إن الله لمع

المحسنين) * - هذه الآية لآل محمد صلوات الله

عليهم ولأشيعاهم (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): ألا وإني مخصوص في القرآن

بأسماء، احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في

دينكم، أنا المحسن، يقول الله عز وجل: * (إن الله

لمع المحسنين) * (١٠).

٨٦٩ - تفسير الاحسان

- عمر بن يزيد: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا

أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة

سبعمائة... فقلت له: وما الإحسان؟ قال: فقال:

إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا

صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك... وكل عمل

تعمله لله فليكن نقياً من الدنس (١١).
- في قوله تعالى: * (... ممن أسلم وجهه لله وهو
محسن) *: روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) سئل عن الإحسان؟
فقال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه
يراك (١٢).

(انظر العمل: باب ٢٩٥٥).

القتل: باب ٣٢٧٧.

٨٧٠ - من أحسن أحسن لنفسه

الكتاب

* (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا

(١) غرر الحكم: ١٠٣٦٨، ١٩١، ١٥٢١، ١٦٩٩، ٣٥٣٥، ٦٨٤١.

(٢) غرر الحكم: ١٠٣٦٨، ١٩١، ١٥٢١، ١٦٩٩، ٣٥٣٥، ٦٨٤١.

(٣) غرر الحكم: ١٠٣٦٨، ١٩١، ١٥٢١، ١٦٩٩، ٣٥٣٥، ٦٨٤١.

(٤) غرر الحكم: ١٠٣٦٨، ١٩١، ١٥٢١، ١٦٩٩، ٣٥٣٥، ٦٨٤١.

(٥) غرر الحكم: ١٠٣٦٨، ١٩١، ١٥٢١، ١٦٩٩، ٣٥٣٥، ٦٨٤١.

(٦) غرر الحكم: ١٠٣٦٨، ١٩١، ١٥٢١، ١٦٩٩، ٣٥٣٥، ٦٨٤١.

(٧) العنكبوت: ٦٩.

(٨) النحل: ١٢٨.

(٩) نور الثقلين: ٤ / ١٦٨ / ٩٢ و ح ٩٣ و ١ / ١٨١ / ٦٣٩ و ص ٥٥٣ / ٥٧٩.

(١٠) نور الثقلين: ٤ / ١٦٨ / ٩٢ و ح ٩٣ و ١ / ١٨١ / ٦٣٩ و ص ٥٥٣ / ٥٧٩.

(١١) نور الثقلين: ٤ / ١٦٨ / ٩٢ و ح ٩٣ و ١ / ١٨١ / ٦٣٩ و ص ٥٥٣ / ٥٧٩.

(١٢) نور الثقلين: ٤ / ١٦٨ / ٩٢ و ح ٩٣ و ١ / ١٨١ / ٦٣٩ و ص ٥٥٣ / ٥٧٩.

جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما
دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتييرا) * (١).
* (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن
عمي فعملها وما أنا عليكم بحفيظ) * (٢).
* (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن
العالمين) * (٣).

(انظر) البقرة ٢٨٦، الإسراء ١٥.
- الإمام علي (عليه السلام): إنك إن أحسنت فنفسك
تكرم، وإليها تحسن، إنك إن أسأت فنفسك
تمتهن وإياها تغبن (٤).

(انظر) الجهاد (٣): باب ٥٩٥.
٨٧١ - ثمرات الإحسان في الدنيا
الكتاب

* (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين
أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار
المتقين) * (٥).

* (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في
هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون
أجرهم بغير حساب) * (٦).

(انظر) الأجل: باب ٢٤.
الجزاء: باب ٥٠٤.
باب ٨٧٢.

الدنيا: باب ١٢٥١.

٨٧٢ - ما يترتب على إحسان المشركين
- سلمان بن عامر الضبي: قلت: يا رسول الله!
إن أبي كان يقري الضيف، ويكرم الجار، وفي
بالذمة، ويعطي في النائبة، فما ينفعه ذلك؟ قال:
مات مشركا؟ قلت: نعم، قال: أما إنها لا تنفعه،
ولكنها تكون في عقبه إنهم لن يخزوا أبدا، ولن
يدلوا أبدا، ولن يفتقروا أبدا (٧).

- عائشة: قلت يا رسول الله! ابن جدعان
كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين
فهل ذلك نافعه؟ قال: يا عائشة! إنه لم يقل

يوماً: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لعدي بن حاتم - : إن أباك
أراد أمراً فأدركه، يعني الذكر (٩).
(انظر) كنز العمال: ٦ / ٤٥٠، ٤٥١.
الصدقة: باب ٢٢٤٤.
الثواب: باب ٤٧٤.
٨٧٣ - جحود الإحسان
- الإمام علي (عليه السلام): جحود الإحسان يحدو
علي قبح الامتنان (١٠).
- عنه (عليه السلام): جحود الإحسان يوجب
الحرمان (١١).
- عنه (عليه السلام): من كتم الإحسان عوقب

-
- (١) الإسراء: ٧.
 - (٢) الأنعام: ١٠٤.
 - (٣) العنكبوت: ٦.
 - (٤) غرر الحكم: (٣٨٠٨ - ٣٨٠٩).
 - (٥) النحل: ٣٠.
 - (٦) الزمر: ١٠.
 - (٧) كنز العمال: ١٦٤٩٥، ١٦٤٩١، ١٦٤٩٥، ٤٧٩٨، ٤٧٩٩.
 - (٨) كنز العمال: ١٦٤٩٥، ١٦٤٩١، ١٦٤٩٥، ٤٧٩٨، ٤٧٩٩.
 - (٩) كنز العمال: ١٦٤٩٥، ١٦٤٩١، ١٦٤٩٥، ٤٧٩٨، ٤٧٩٩.
 - (١٠) كنز العمال: ١٦٤٩٥، ١٦٤٩١، ١٦٤٩٥، ٤٧٩٨، ٤٧٩٩.
 - (١١) كنز العمال: ١٦٤٩٥، ١٦٤٩١، ١٦٤٩٥، ٤٧٩٨، ٤٧٩٩.

- بالحرمان (١).
(انظر) النعمة: باب ٣٩١٣.
٨٧٤ - الإحسان (م)
- الإمام الكاظم (عليه السلام): من لم يجد للإساءة عنده
مضضاً، لم يكن عنده للإحسان موقع (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): من قطع معهود إحسانه قطع
الله موجود إمكانه (٣).
- عنه (عليه السلام): تمام الإحسان ترك المن به (٤).
(انظر) الصدقة: باب ٢٢٤١.

-
- (١) غرر الحكم: ٨٣٣٣.
(٢) اعلام الدين: ٣٠٥.
(٣) غرر الحكم: ٨١٣٠، ٤٤٨٣.
(٤) غرر الحكم: ٨١٣٠، ٤٤٨٣.

الحفظ

البحار: ٧٦ / ٣١٩ باب ٦١ " الأمور التي تورث الحفظ والنسيان ".
كنز العمال: ٨ / ٤١١ " صلاة حفظ القرآن " .

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في حديث المفضل :-
أفريت لو نقص الإنسان من هذه الخلال الحفظ
وحده كيف كانت تكون حاله؟ وكم من خلل كان
يدخل عليه في أموره ومعاشه وتجاربه إذا لم
يحفظ ما له وعليه، وما أخذه وما أعطى، وما رأى
وما سمع... ثم كان لا يهتدي لطريق لو سلكه ما
لا يحصى، ولا يحفظ علما ولو درسه عمره،
ولا يعتقد ديناً، ولا ينتفع بتجربة، ولا يستطيع أن
يعتبر شيئاً على ما مضى، بل كان حقيقاً أن ينسلخ
من الإنسانية أصلاً.

... وأعظم من النعمة على الإنسان في الحفظ
النعمة في النسيان، فإنه لولا النسيان لما سلا
أحد عن مصيبة (١).

٨٧٦ - الحفظ في الصغر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حفظ الغلام كالوسم على
الحجر، وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على
الماء (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش
في الحجر، ومثل الذي يتعلم في كبره كالذي
يكتب على الماء (٣).

٨٧٧ - ما يزيد في الحفظ

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة يذهبن النسيان
ويحدثن الذكر: قراءة القرآن، والسواك،
والصيام (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا علي! ثلاثة يزدن في الحفظ
ويذهبن السقم: اللبان، والسواك، وقراءة
القرآن (٥).

(١) البحار: ٣ / ٨٠.

(٢) كنز العمال: ٢٩٢٥٨، ٢٩٣٣٦.

(٣) كنز العمال: ٢٩٢٥٨، ٢٩٣٣٦.

(٤) البحار: ٦٢ / ٢٦٦ / ٣٩.

(٥) النخصل: ١٢٦ / ١٢٢.

(٦٤٦)

الحقد

البحار: ٧٥ / ٢٠٩ باب ٦٤ " الحقد والبغضاء والشحناء ".
كنز العمال: ٣ / ٤٦٤ ، ٨١١ " الحقد " .

٨٧٨ - الحقد

- الإمام علي (عليه السلام): الحقد الام العيوب (١).
- عنه (عليه السلام): ألام الخلق الحقد (٢).
- عنه (عليه السلام): الحقد يذري [يذوي خ ل] (٣).
- عنه (عليه السلام): الحقد مثار الغضب (٤).
- عنه (عليه السلام): الحقد شيمة الحسدة (٥).
- عنه (عليه السلام): الحقد داء دوي، ومرض موبى (٦).
- عنه (عليه السلام): الحقد خلق دني، ومرض مردي (٧).
- عنه (عليه السلام): الحقد من طبائع الأشرار (٨).
- عنه (عليه السلام): الحقد نار لا تطفأ إلا بالظفر (٩).
- عنه (عليه السلام): طهروا قلوبكم من الحقد، فإنه داء موبى (١٠).
- عنه (عليه السلام): رأس العيوب الحقد (١١).
- عنه (عليه السلام): الدنيا أصغر وأحقر وأنزر من أن تطاع فيها الأحقاد (١٢).
- الإمام الهادي (عليه السلام): العتاب خير من الحقد (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): إنما اللبيب من استسل الأحقاد (١٤).
- عنه (عليه السلام): سبب الفتن الحقد (١٥).
- عنه (عليه السلام): سلاح الشر الحقد (١٦).
- عنه (عليه السلام): من اطرح الحقد استراح قلبه ولبه (١٧).
- عنه (عليه السلام): من زرع الإحن حصد المحن (١٨).
- عنه (عليه السلام): من كثر حقه قل عتابه (١٩).
- عنه (عليه السلام): احترسوا من سورة الحمد والحقد والغضب والحسد، وأعدوا لكل شئ من ذلك عدة تجاهدونه بها من الفكر في العاقبة، ومنع الرذيلة، وطلب الفضيلة، وصلاح الآخرة، ولزوم الحلم (٢٠).

٨٧٩ - الحقود

- الإمام علي (عليه السلام): الحقود معذب النفس، متضاعف الهم (٢١).
- الإمام العسكري (عليه السلام): أقل الناس راحة

الحقود (٢٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أخيركم بأبعدكم مني
شبهها؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الفاحش
المتفحش البذي البخيل المختال الحقود

(١) غرر الحكم: ٩٦٦، ٢٩١٧، ٣٠، ٥٣٠، ٤٢٢، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٦٠١٧، ٥٢٤٣،
١٨٠٤، ٣١١، ٣٨٦٨، ٥٥٢٢، ٥٥٥٥، ٨٥٨٤، ٩١٥٧، ٧٩٨٤، ٢٥٦٥، ١٩٦٢.

- (٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٨) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٩) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٠) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١١) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٢) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٣) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٤) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٥) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٦) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٧) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٨) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (١٩) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٠) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢١) تقدم أنفا تحت رقم ١.
- (٢٢) تحف العقول: ٤٨٨.

- الحسود (١).
 - الإمام علي (عليه السلام): أشد القلوب غلا قلب
 الحقود (٢).
 - عنه (عليه السلام): بئس العشير الحقود (٣).
 - عنه (عليه السلام): ليس لحقود اخوة (٤).
 - عنه (عليه السلام): لا مودة لحقود (٥).
 - عنه (عليه السلام): لا يكون الكريم حقودا (٦).
 ٨٨٠ - سرعة ذهاب حقد المؤمن
 - الإمام الصادق (عليه السلام): حقد المؤمن مقامه، ثم
 يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئا، وحقد الكافر
 دهره (٧).
 - عنه (عليه السلام): المؤمن يحقد ما دام في مجلسه،
 فإذا قام ذهب عنه الحقد (٨).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في صفة المؤمن - : قليلا
 حقده (٩).
 ٨٨١ - ما يورث الحقد
 - الإمام علي (عليه السلام): احتمل أخاك على ما فيه،
 ولا تكثر العتاب، فإنه يورث الضغينة (١٠).
 ٨٨٢ - ما يطرد الحقد
 - الإمام علي (عليه السلام): احصد الشر من صدر
 غيرك بقلعه من صدرك (١١).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسن البشر يذهب
 بالسخيمة (١٢).
 - الإمام علي (عليه السلام): عند الشدائد تذهب
 الأحقاد (١٣).
 (انظر) عنوان ٣٨ " البشر " .

(١) الكافي: ٢ / ٢٩١ / ٩ .

(٢) غرر الحكم: ٢٩٣٢، ٤٤٠١، ٧٤٨٣، ١٠٤٣٦، ١٠٥٦٤ .

(٣) غرر الحكم: ٢٩٣٢، ٤٤٠١، ٧٤٨٣، ١٠٤٣٦، ١٠٥٦٤ .

(٤) غرر الحكم: ٢٩٣٢، ٤٤٠١، ٧٤٨٣، ١٠٤٣٦، ١٠٥٦٤ .

(٥) غرر الحكم: ٢٩٣٢، ٤٤٠١، ٧٤٨٣، ١٠٤٣٦، ١٠٥٦٤ .

(٦) غرر الحكم: ٢٩٣٢، ٤٤٠١، ٧٤٨٣، ١٠٤٣٦، ١٠٥٦٤ .

(٧) البحار: ٧٥ / ٢١١ / ٧ .

- (٨) تحف العقول: ٣١٠.
(٩) البحار: ٦٧ / ٣١١ / ٤٥ و ٧٧ / ٢١٢ / ١ و ٧٥ / ٢١٢ / ١٠.
(١٠) البحار: ٦٧ / ٣١١ / ٤٥ و ٧٧ / ٢١٢ / ١ و ٧٥ / ٢١٢ / ١٠.
(١١) البحار: ٦٧ / ٣١١ / ٤٥ و ٧٧ / ٢١٢ / ١ و ٧٥ / ٢١٢ / ١٠.
(١٢) تحف العقول: ٤٥.
(١٣) غرر الحكم: ٦٣١٢.

التحقير

البحار: ٧٥ / ١٤٢ باب ٥٦ " من أذل مؤمنا أو أهانه أو حقره ".
وسائل الشيعة: ٨ / ٥٩٠ باب ١٤٧ " تحريم إذلال المؤمن واحتقاره ".
وسائل الشيعة: ٨ / ٥٩٢ باب ١٤٨ " تحريم الاستخفاف بالمؤمن ".
انظر:

عنوان ٩ " الإيذاء " ، ٢٢٥ " السخرية " .
الفقر: باب ٢٢٥ .

- ٨٨٣ - النهي عن تحقير الناس
 - لقمان (عليه السلام) - لابنه - : يا بني لا تحقرن أحدا
 بخلقنا ثيابه، فإن ربك وربك واحد (١).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزرأ أحدكم بأحد من
 خلق الله فإنه لا يدري أيهم ولي الله (٢).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): من حقر مؤمنا مسكينا
 لم يزل الله، له حاقرا ماقتا حتى يرجع عن
 محقرته إياه (٣).
 ٨٨٤ - التحذير من تحقير المؤمن
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): من استذل مؤمنا أو مؤمنة،
 أو حقره لفقره أو قلة ذات يده، شهره الله تعالى
 يوم القيامة ثم يفضحه (٤).
 - عنه (صلى الله عليه وآله): لا تحقرن أحدا من المسلمين،
 فإن صغيرهم عند الله كبير (٥).
 - الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى
 يقول: من أهان لي وليا فقد أصد لمحاربتي، وأنا
 أسرع شئ إلى نصرته أوليائي (٦).
 - عنه (عليه السلام): قال الله عز وجل: ليأذن بحرب
 مني من أذل عبدي المؤمن (٧).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسب ابن آدم من الشر أن
 يحقر أخاه المسلم (٨).

(١) البحار: ٧٢ / ٤٧ / ٥٧ و ٧٥ / ١٤٧ / ٢١.

(٢) البحار: ٧٢ / ٤٧ / ٥٧ و ٧٥ / ١٤٧ / ٢١.

(٣) التمهيد: ٥٠ / ٨٩.

(٤) البحار: ٧٢ / ٤٤ / ٥٢.

(٥) تنبيه الخواطر: ١ / ٣١.

(٦) الكافي: ٢ / ٣٥١ / ٥.

(٧) ثواب الأعمال: ٢٨٤ / ١.

(٨) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

الحق
البحار: ٢ / ١٤٠ باب ١٨ " ذم إنكار الحق ".
البحار: ٧٠ / ١٠٦ باب ٤٨ " إيثار الحق على الباطل ".
البحار: ٧٢ / ٢٢٨ باب ١١٣ " الإعراض عن الحق ".
انظر:
عنوان ٤٠ " الباطل ".
الإمامة: باب ١٥٠، الحبس: باب ٦٨٨، المداهنة: باب ١٢٧٨.
الدين: باب ١٣١٠، السبيل: باب ١٧٣٩، الكبير: باب ٣٤٣٣، ٣٤٣٤.

٨٨٥ - الحق

الكتاب

- * (وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل) * (١).
- (انظر) النحل ٣، سبأ ٤٩، الإسراء ٨١، يونس ١٠٨.
- الإمام علي (عليه السلام): الحق أقوى ظهير (٢).
- عنه (عليه السلام): الحق سيف قاطع (٣).
- عنه (عليه السلام): الحق سيف على أهل الباطل (٤).
- عنه (عليه السلام): الحق منجاة لكل عامل، وحجة لكل قائل (٥).
- عنه (عليه السلام): الحق أبلغ منزله عن المحاباة والمرآة (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الحق منيف فاعملوا به (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): الحق أوسع من الأرض (٨).
- عنه (عليه السلام): إن الحق أحسن الحديث، والصادق به مجاهد، وبالحق أخبرك فأرعني سمعك (٩).
- عنه (عليه السلام): ألا وإن الحق مطايا، ذلل ركبها أهلها وأعطوا أزمته، فسارت بهم الهوينا حتى أتت ظلا ظليلا (١٠).

٨٨٦ - الحق يدمغ الباطل

الكتاب

- * (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) * (١١).
- * (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) * (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): من أبدى صفحته للحق هلك (١٣).
- عنه (عليه السلام): من صارع الحق صرع (١٤).
- عنه (عليه السلام): قليل الحق يدفع كثير الباطل، كما أن القليل من النار يحرق كثير الحطب (١٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ليس من باطل يقوم بإزاء الحق إلا غلب الحق الباطل، وذلك قوله: * (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه...) * (١٦).

-
- (١) الحجر: ٨٥.
(٢) غرر الحكم: ٧١٦، ٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٧٧٤.
(٣) غرر الحكم: ٧١٦، ٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٧٧٤.
(٤) غرر الحكم: ٧١٦، ٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٧٧٤.
(٥) غرر الحكم: ٧١٦، ٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٧٧٤.
(٦) غرر الحكم: ٧١٦، ٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٧٧٤.
(٧) البحار: ٧٢ / ٢٣٢ / ٢.
(٨) جامع الأخبار: ٣٨٣ / ١٠٧١.
(٩) نهج السعادة: ٢ / ٦٦٩ و ٣ / ٢٩٤.
(١٠) نهج السعادة: ٢ / ٦٦٩ و ٣ / ٢٩٤.
(١١) الأنبياء: ١٨.
(١٢) المجادلة: ٢١.
(١٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٨.
(١٤) الإرشاد: ١ / ٣٠٠.
(١٥) غرر الحكم: ٦٧٣٥.
(١٦) البحار: ٥ / ٣٠٥ / ٢٤.

- الإمام علي (عليه السلام): الغالب بالشر مغلوب،
المحارب للحق محروب (١).

- عنه (عليه السلام): المغلوب بالحق غالب (٢).
(انظر) الأمثال: باب ٣٥٩٨.

٨٨٧ - الحق والعز

- الإمام العسكري (عليه السلام): ما ترك الحق عزيز إلا
ذل، ولا أخذ به ذليل إلا عز (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): من يطلب العز بغير حق
يذل، ومن عاند الحق لزمه الوهن (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): العز أن تذل للحق إذا
لزمك (٥).

(انظر) العز: باب ٢٧١٢.

٨٨٨ - ثقل الحق

الكتاب

* (أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق
كارهون) * (٦).

* (لقد جنناكم بالحق ولكن أكثركم للحق
كارهون) * (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): إن الحق ثقيل مرئ، وإن
الباطل خفيف وبئ (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحق ثقيل مر والباطل
خفيف حلو، ورب شهوة ساعة تورث حزنا

طويلا (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): الحق كله ثقيل، وقد يخففه
الله على أقوام طلبوا العاقبة فصبروا نفوسهم،

ووثقوا بصدق موعود الله لمن صبر واحتسب،
فكن منهم واستعن بالله (١٠).

٨٨٩ - الصبر على الحق

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد استفتاه رجل من
أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحب، فرأى أبو عبد

الله الكراهة فيه - : يا هذا اصبر على الحق، فإنه لم
يصبر أحد قط لحق إلا عوضه الله ما هو خير له (١١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): لما حضرت أبي علي بن

الحسين (عليه السلام) الوفاة ضممني إلى صدره ثم، قال:
أي بني أوصيك بما أوصاني أبي حين حضرته
الوفاة، وبما ذكر أن أباه (عليه السلام) أوصاه به: [أي بني!
اصبر على الحق وإن كان مرا] (١٢).
- عنه (عليه السلام): اصبر نفسك على الحق، فإنه من

-
- (١) غرر الحكم: (١٠٨٥ - ١٠٨٦)، ١٠٦٦.
 - (٢) غرر الحكم: (١٠٨٥ - ١٠٨٦)، ١٠٦٦.
 - (٣) البحار: ٧٢ / ٢٣٢ / ٣.
 - (٤) تحف العقول: ٩٥.
 - (٥) البحار: ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٥.
 - (٦) المؤمنون ٧٠.
 - (٧) الزخرف: ٧٨.
 - (٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٦.
 - (٩) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧١ / ٢٦٦١.
 - (١٠) تحف العقول: ١٤٢، وفي نسخة: "العافية" بدل "العاقبة".
 - (١١) البحار: ٧٠ / ١٠٧ / ٤ / وص ١٨٤ / ٥٢.
 - (١٢) البحار: ٧٠ / ١٠٧ / ٤ / وص ١٨٤ / ٥٢.

- الإمام علي (عليه السلام): اصبر على مرارة الحق، وإياك أن تنخدع لحلاوة الباطل (١).

- عنه (عليه السلام): لا يصبر للحق إلا من يعرف فضله (٢).

٨٩٠ - وجوب قول الحق ولو على النفس الكتاب

* (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين) * (٣).

- الإمام باقر (عليه السلام): قل الحق ولو على نفسك (٤).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): قل الحق وإن كان فيه هلاكك، فإن فيه نجاتك... ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عز وجل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب: ورجل قال الحق فيما عليه وله (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): إن أفضل الناس عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه - وإن نقصه وكرهه - من الباطل وإن جر إليه فائدة وزاده (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك (٩).

- عنه (عليه السلام): إن للمؤمن على المؤمن سبع حقوق، فأوجبها أن يقول الرجل حقاً وإن كان على نفسه أو على والديه، فلا يميل لهم عن الحق (١٠).

٨٩١ - قول الحق في الرضا والغضب

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أنفق مؤمن من نفقة هي أحب إلى الله عز وجل من قول الحق في الرضا والغضب (١١).

- الإمام علي (عليه السلام) - من وصايا لابنه

الحسين (عليه السلام) - يا بني! أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب (١٢).

٨٩٢ - كلمة حق عند إمام جائر
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا! لا يمنعن رجلا مهابة
الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه، ألا! إن أفضل
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر (١٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): كان أبي (عليه السلام) يقول: قم

-
- (١) غرر الحكم: ٢٤٧٢، ١٠٧٤٨.
 - (٢) غرر الحكم: ٢٤٧٢، ١٠٧٤٨.
 - (٣) النساء: ١٣٥.
 - (٤) البحار: ٧٤ / ١٥٧ / ٢.
 - (٥) تحف العقول: ٤٠٨.
 - (٦) أمالي الصدوق: ٢٧ / ٤ و ٢٩٣ / ٦.
 - (٧) أمالي الصدوق: ٢٧ / ٤ و ٢٩٣ / ٦.
 - (٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٥.
 - (٩) الخصال: ٥٣ / ٧٠.
 - (١٠) البحار: ٧٤ / ٢٢٣ / ٨.
 - (١١) الخصال: ٦٠ / ٨٢.
 - (١٢) تحف العقول: ٨٨.
 - (١٣) كنز العمال: ٤٣٥٨٨.

بالحق ولا تعرض لما نابك (١).
(انظر) المعروف (٢): باب ٢٦٩٠.
السلطان: باب ١٨٥٨.
الهجرة: باب ٣٩٩٠.
٨٩٣ - كلمة حق يراد بها باطل
- عبید الله بن أبي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن
الحرورية لما خرجت وهو مع علي بن أبي طالب
قالوا: لا حكم إلا لله، قال علي: كلمة حق أريد بها
باطل (٢).

- قتادة: لما سمع علي المحكمة قال: من
هؤلاء؟ قيل له: القراء، قال: بل هم الخيانون
العيابون، قال: إنهم يقولون: لا حكم إلا لله، قال:
كلمة حق عني بها باطل (٣).
(انظر) عنوان ١٣٨ " الخوارج " .
البغاة: باب ٣٧٣.

٨٩٤ - قبول الحق
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اقبل الحق ممن أتاك به
- صغير أو كبير - وإن كان بغیضا، واردد الباطل على
من جاء به من صغير أو كبير وإن كان حبيبا (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): السابقون إلى ظل العرش طوبى
لهم، قيل: يا رسول الله ومن هم؟ فقال: الذين
يقبلون الحق إذا سمعوه، ويبدلونه إذا سئلوه،
ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): فلا تنفروا من الحق نفار
الصحيح من الأجر، والباري من ذي السقم (٦).

٨٩٥ - انشراح الصدر لقبول الحق
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله إذا أراد بعبد خيرا
شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه
بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له
ذلك تم له إسلامه...، وإذا لم يرد الله بعبد خيرا
وكله إلى نفسه، وكان صدره ضيقا حرجا، فإن
جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه، وإذا لم
يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): من ضاق صدره لم يصبر على أداء حق (٨).

(انظر) القلب باب ٣٣٩٤.

٨٩٦ - الإعراض عن الحق الكتاب

* (ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون) * (٩).
* (فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها

(١) الاختصاص: ٢٣٠.

(٢) كنز العمال: ٣١٥٥٦، ٣١٥٤٢، ٤٣١٥٢.

(٣) كنز العمال: ٣١٥٥٦، ٣١٥٤٢، ٤٣١٥٢.

(٤) كنز العمال: ٣١٥٥٦، ٣١٥٤٢، ٤٣١٥٢.

(٥) البحار: ٧٥ / ٢٩ / ١٩.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

(٧) الكافي: ٨ / ١٣.

(٨) كنز الفوائد للكرجكي: ١ / ٢٧٨.

(٩) البقرة: ٨٣.

سنحزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون) * (١).

(انظر) يونس ٣٢، الرعد ٣٦، الكهف ٥٦، طه ١٢٣، النمل ٨٤، التنزيل ٢٢، الزمر ٣٢، الجاثية ٨، ٩، الأحقاف ٣.

الكبير: باب ٣٤٣٣، ٣٤٢٤.

٨٩٧ - من لا ينفعه الحق يضره الباطل

الكتاب

* (فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): إن من لا ينفعه الحق يضره الباطل، ومن لا يستقيم به الهدى تضره الضلالة، ومن لا ينفعه اليقين يضره الشك (٣).

٨٩٨ - ميزان معرفة الحق

- الإمام علي (عليه السلام) - لما أتاه الحارث بن حوط فقال: أتراني أظن أصحاب الجمل كانوا على ضلالة؟! - يا حارث! إنك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك فحرت، إنك لم تعرف الحق فتعرف من أتاه، ولم تعرف الباطل فتعرف من أتاه (٤).

- عنه (عليه السلام) - لما قال له الحارث: ما أرى طلحة وزبير وعائشة احتجوا إلا على حق -

إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس، ولكن

اعرف الحق باتباع من اتبعه، والباطل

باجتناب من اجتنبه (٥).

- وفي نقل أمالي المفيد - فقال له الحارث: لو

كشفت - فذاك أبي وأمي - الرين عن قلوبنا

وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا قال (عليه السلام):

قدك، فإنك امرء ملبوس عليك، إن دين الله

لا يعرف بالرجال بل بآية الحق، فاعرف الحق

تعرف أهله (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): إن الحق لا يعرف بالرجال، اعرف الحق

تعرف أهله (٧).

(انظر) الدين: باب ١٣١٨.

الخير: باب ١١٧٢ .
٨٩٩ - عمار مع الحق -
رسول الله (صلى الله عليه وآله): عمار خلط الله الإيمان ما بين
قرنه إلى قدمه، وخلط الإيمان بلحمه ودمه، يزول
مع الحق حيث زال (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع
الحق (٩).
(انظر) الإمامة (٣): باب ١٧٧ .

-
- (١) الأنعام: ١٥٧ .
 - (٢) يونس: ٣٢ .
 - (٣) تحف العقول: ١٥٢ .
 - (٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٢ .
 - (٥) أمالي الطوسي: ١٣٤ / ٢١٦ .
 - (٦) أمالي المفيد: ٥ / ٣ .
 - (٧) مجمع البيان: ١ / ٢١١، روضة الواعظين: ٣٩ وفيه: " الحق لا يعرف... "
 - (٨) كنز العمال: ٣٣٥٢٠، ٣٣٥٢٥ .
 - (٩) كنز العمال: ٣٣٥٢٠، ٣٣٥٢٥ .

٩٠٠ - المتلون

- الإمام الصادق (عليه السلام): اعلموا أن الله تعالى يبغض من خلقه المتلون، فلا تزولوا عن الحق وأهله، فإن من استبد بالباطل وأهله هلك وفاته الدنيا (١).

- روي: أن الله يبغض من عباده المائلين، فلا تزولوا عن الحق، فمن استبدل بالحق هلك وفاته الدنيا وخرج منها ساخطا (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): اعلموا أن الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون، فلا تزولوا عن الحق وولاية أهل الحق، فإن من استبدل بنا هلك وفاته الدنيا وخرج منها [بحسرة] (٣).

٩٠١ - لا يجري الحق لأحد إلا جرى عليه

- الإمام علي (عليه السلام): الحق أوسع الأشياء في التواصف، وأضيقتها في التناصف، لا يجري لأحد إلا جرى عليه، ولا يجري عليه إلا جرى له، ولو كان لأحد أن يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه (٤).

- عنه (عليه السلام): لا تمنعنكم رعاية الحق لأحد من عن إقامة الحق عليه (٥).

٩٠٢ - الحق (م)

- الإمام علي (عليه السلام): خض الغمرات إلى الحق حيث كان (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه، ثبت الله تعالى قدميه يوم تزل الأقدام (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): من تعمق لم ينب إلى الحق (٨).

- عنه (عليه السلام): لا دليل أنصح من استماع الحق (٩).

- عنه (عليه السلام): الزم الحق ينزلك منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق (١٠).

- عنه (عليه السلام): من تعدى الحق ضاق مذهبه، ومن اقتصر على قدره كان أبقى له (١١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره (١٢).

- الإمام علي (عليه السلام): اعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل، واللسان عن الصدق كليل، واللازم للحق ذليل (١٣).

-
- (١) أمالي المفيد: ١٣٧ / ٦.
 - (٢) البحار: ٧٠ / ١٧٩ / ٤٤.
 - (٣) الخصال: ٦٢٦ / ١٠، وفي تحف العقول: وخرج منها آثما.
 - (٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
 - (٥) غرر الحكم: ١٠٣٢٨.
 - (٦) البحار: ٧٧ / ٢٠٠ / ١.
 - (٧) كنز العمال: ٥٦٠٤.
 - (٨) غرر الحكم: ٨٨٥٢.
 - (٩) البحار: ٧٨ / ٩٣ / ١٠٤.
 - (١٠) غرر الحكم: ٢٣٦٠.
 - (١١) تحف العقول: ٨٤.
 - (١٢) كنز العمال: ٥٦٠٠.
 - (١٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٣.

الحقوق

البحار: ٧٤ / ٢ باب ١ " جوامع الحقوق "

البحار: ٦٧ / ١٤٥ باب ٦ " حقوق المؤمن على الله تعالى "

البحار: ٧٤ / ٢٢١ باب ١٥ " حقوق الإخوان "

وسائل الشيعة: ٨ / ٥٤٢ باب ١٢٢ " وجوب أداء حق المؤمن وجملة

من الحقوق الواجبة والمندوبة "

كنز العمال: ٩ / ٦٢، ١٨٧ " حق المراكوب والركوب "

انظر:

الجهاد: باب ٦٤٤، الفساد: باب ٣٢٠١، الحيوان: باب ٩٨١، ٩٨٥.

الزواج: باب ١٦٥١، ١٦٥٢، الصديق: باب ٢٢١٧، العلم: باب ٢٨٧٠، ٢٨٧٢.

اللسان: باب ٣٥٥٩، المال: باب ٣٧٥٥، ٣٧٥٩، ٣٧٦٧،

النصح: باب ٣٨٦٨. الوالد والولد: باب ٤٢١١، ٤٢١٢.

- ٩٠٣ - حقوق الله تعالى
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن حقوق الله جل ثناؤه أعظم من أن يقوم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أمسوا وأصبحوا تائبين (١).
- الإمام علي (عليه السلام): لكنه سبحانه جعل حقه على العباد أن يطيعوه، وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلاً منه (٢).
- عنه (عليه السلام): لكن من واجب حقوق الله على عباده النصيحة بمبلغ جهدهم، والتعاون على إقامة الحق بينهم (٣).
- ٩٠٤ - حقوق الناس بعضهم على بعض
- الإمام علي (عليه السلام): ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقاً افترضها لبعض الناس على بعض، فجعلها تكافؤاً في وجوهها، ويوجب بعضها بعضاً، ولا يستوجب بعضها إلا ببعض (٤).
- عنه (عليه السلام) - من خطبة له (عليه السلام) في أول خلافته - :
و شد بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها، فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق، ولا يحل أذى المسلم إلا بما يجب (٥).
- ٩٠٥ - تقديم حق الناس
- الإمام علي (عليه السلام): جعل الله سبحانه حقوق عباده مقدمة لحقوقه، فمن قام بحقوق عباد الله كان ذلك مؤدياً إلى القيام بحقوق الله (٦).
- ٩٠٦ - أعظم الحقوق
- الإمام علي (عليه السلام): وأعظم ما افترض الله سبحانه من تلك الحقوق، حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي (٧).
(انظر) عنوان ٤٢١٤ "الولاية (١)" .
- ٩٠٧ - حقوق الإخوان
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أحدكم ليدع من حقوق

- (١) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٥ / ٢٦٦١.
- (٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
- (٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
- (٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٩١.
- (٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.
- (٦) غرر الحكم: ٤٧٨٠.
- (٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦، وفيه: "... وأعظم...".

أخيه شيئاً، فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له
وعليه (١).

– الإمام الصادق (عليه السلام): من عظم دين الله عظم
حق إخوانه، ومن استخف بدينه استخف
بإخوانه (٢).

– الإمام العسكري (عليه السلام): أعرف الناس بحقوق
إخوانه وأشدّهم قضاء لها أعظمهم عند الله
شأناً (٣).

– الإمام علي (عليه السلام): لا تضيعن حق أخيك اتكالا
على ما بينك وبينه، فإنه ليس لك بأخ من ضيعت
حقه (٤).

– الإمام الصادق (عليه السلام): كما لا يقدر أحد أن يصف
فضلنا وما أعطانا الله وما أوجب الله من حقوقنا،
فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن ويقوم
به مما أوجب الله على أخيه
المؤمن (٥).

– عنه (عليه السلام): ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق
المؤمن (٦).

٩٠٨ – حق المؤمن على المؤمن

– الإمام الصادق (عليه السلام): للمؤمن على المؤمن سبعة
حقوق واجبة له من الله عز وجل، والله سائله عما
عما صنع فيها: الإجلال له في عينه، والود له في صدره،
والمواساة له في ماله، وأن يحب له ما يحب
لنفسه، وأن يحرم غيبته، وأن يعود في مرضه،
ويشيع جنازته ولا يقول فيه بعد موته إلا
خييراً (٧).

– رسول الله (صلى الله عليه وآله): حق المسلم على المسلم ست: إذا
لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا
استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله
فسمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه (٨).
والأحاديث في معناه كثيرة، انظر كنز العمال:
٩ / ٢٨، ٢٩.

– الإمام زين العابدين (عليه السلام): أما حق أخيك فأن

تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذ سلاحاً
على معصية الله، ولا عدة للظلم لخلق الله، ولا تدع
نصرته على عدوه والنصيحة له، فإن أطاع الله وإلا
فليكن الله أكرم عليك منه (٩).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن من واجب حق أخيك أن
لا تكتمه شيئاً تنفعه به لأمر دنياه وآخرته، ولا
تحقد عليه وإن أساء، وأجب دعوته إذا دعاك، ولا
تخل بينه وبين عدوه من الناس وإن كان أقرب إليه
منك، وعده في مرضه (١٠).

- الإمام الرضا (عليه السلام) - وقد سئل عن حق المؤمن
على المؤمن -: إن من حق المؤمن على المؤمن
المودة في صدره، والمواساة في ماله.. ولا يقول

(١) البحار: ٧٤ / ٢٣٦ / ٣٦ وص ٢٨٧ / ١٣.

(٢) البحار: ٧٤ / ٢٣٦ / ٣٦ وص ٢٨٧ / ١٣.

(٣) الاحتجاج: ٢ / ٥١٧ / ٣٤٠.

(٤) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

(٥) المحاسن: ١ / ٢٣٨ / ٤٣٦.

(٦) الكافي: ٢ / ١٧٠ / ٤.

(٧) الخصال: ٣٥١ / ٢٧.

(٨) كنز العمال: ٢٤٧٧١، الكافي: ٢ / ١٧١ / ٦ مثل ما في المتن معني.

(٩) الخصال: ٢ / ٥٦٨ / ١.

(١٠) الكافي: ٨ / ١٢٦ / ٩٥.

له: أف، فإذا قال له: " أف " فليس بينهما ولاية،
وإذا قال له: أنت عدوي فقد كفر أحدهما صاحبه،
وإذا اتهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث
الملح في الماء (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): من حق المؤمن على أخيه
المؤمن أن يشبع جوعته، ويواري عورته، ويفرج
عنه كربتته، ويقضي دينه، فإذا مات خلفه في أهله
وولده (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): حق المسلم على المسلم
أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش
أخوه، ولا يكتسي ويعرى أخوه (٣).

- عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن حق المؤمن -
سبعون حقا لا أخبرك إلا بسبعة: لا تشبع ويجوع،
ولا تكتسي ويعرى، وتكون دليله (٤).

٩٠٩ - أدنى حق المؤمن على أخيه
- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن أدنى حق
المؤمن على أخيه - أن لا يستأثر عليه بما هو
أحوج إليه منه (٥).

- عنه (عليه السلام) - في بيان حقوق المؤمن على
المؤمن - أيسر حق منها أن تحب له ما تحب
لنفسك، وتكره له ما تكره لنفسك (٦).

٩١٠ - اعرف الحق لمن عرفه لك

- الإمام الصادق (عليه السلام): من قضى حق من
لا يقضى حقه فكأنما قد عبده من دون الله،
وقال (عليه السلام): أخدم أخاك، فإن استخدمك فلا
ولا كرامة، قال: وقيل: اعرف لمن لا يعرف لي؟
فقال: ولا، كرامة قال: ولا كرامتين (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): اعرفوا الحق لمن عرفه لكم،
صغيرا كان أو كبيرا، وضيعا كان أو رفيعا (٨).

٩١١ - لا توجب على نفسك الحقوق

- الإمام الباقر أو الإمام الصادق (عليهما السلام): لا توجب
على نفسك الحقوق، واصبر على النوائب (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): جمعنا أبو جعفر (عليه السلام)

فقال: يا بني إياكم والتعرض للحقوق، واصبروا
على النوائب، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر،
ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيؤوه (١٠).
(انظر) الضمان: باب ٢٣٨٧.

-
- (١) البحار: ٧٤ / ٢٣٢ / ٢٨.
(٢) الكافي: ٢ / ١٦٩ / ١ وص ١٧٠ / ٥ وص ١٧٤ / ١٤.
(٣) الكافي: ٢ / ١٦٩ / ١ وص ١٧٠ / ٥ وص ١٧٤ / ١٤.
(٤) الكافي: ٢ / ١٦٩ / ١ وص ١٧٠ / ٥ وص ١٧٤ / ١٤.
(٥) الخصال: ٨ / ٢٥.
(٦) الكافي: ٢ / ١٦٩ / ٢.
(٧) الاختصاص: ٢٤٣.
(٨) غرر الحكم: ٢٥٦٤.
(٩) الكافي: ٤ / ٣٣ / ٣.
(١٠) أمالي الطوسي: ٧٣ / ١٠٧.

الاحتكار
البحار: ١٠٣ / ٨٧ باب ١٨ " الاحتكار ".
كنز العمال: ٤ / ٩٧ - ٩٩ ، ١٨٠ " الاحتكار ".
وسائل الشيعة: ١٢ / ٣١٢ باب ٢٧ " تحريم الاحتكار " .

٩١٢ - الإحتكار

- الإمام علي (عليه السلام): الإحتكار داعية الحرمان (١).
- عنه (عليه السلام): الإحتكار شيمة الفجار (٢).
- عنه (عليه السلام): الإحتكار رذيلة (٣).
- عنه (عليه السلام): الإحتكار مطية النصب (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يحتكر إلا الخوانون (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يحتكر إلا خاطئ (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): من طبائع الأغمار إتعاب النفوس في الإحتكار (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل تطول على عباده بالحبّة فسلط عليها القملة، ولولا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب والفضة (٨).
- الإمام علي (عليه السلام) - فيما كتبه للأشتر حين ولاه مصر -: واعلم - مع ذلك - أن في كثير منهم ضيقا فاحشا، وشحا قبيحا، واحتكارا للمنافع وتحكما في البياعات، وذلك باب مضرة للعامّة، وعيب على الولاية، فامنع من الإحتكار فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) منع منه (٩).
- عنه (عليه السلام): كل حكرة تضر بالناس وتغلي السعر عليهم فلا خير فيها (١٠).

٩١٣ - المحتكر

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المحتكر ملعون (١١).
- الإمام علي (عليه السلام): المحتكر محروم نعمته (١٢).
- عنه (عليه السلام): المحتكر البخيل جامع لمن يشكره، وقادم على من لا يعذره (١٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): المحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله (١٤).
- الإمام علي (عليه السلام): المحتكر آثم عاص (١٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقوم المحتكر مكتوب بين عينيه: يا كافر! تبوأ مقعدك من النار (١٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): بئس العبد المحتكر، إن أرخص الله تعالى الأسعار حزن، وإن أغلاها الله فرح (١٧).

-
- (١) غرر الحكم: ٢٥٦، ٦٠٧، ١١٢.
 - (٢) غرر الحكم: ٢٥٦، ٦٠٧، ١١٢.
 - (٣) غرر الحكم: ٢٥٦، ٦٠٧، ١١٢.
 - (٤) الكافي: ٨ / ١٩ / ٤.
 - (٥) كنز العمال: ٩٧٣٨، ٩٧٢٣.
 - (٦) كنز العمال: ٩٧٣٨، ٩٧٢٣.
 - (٧) غرر الحكم: ٩٣٤٩.
 - (٨) البحار: ١٠٣ / ٨٧ / ٣.
 - (٩) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
 - (١٠) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٧٤ / ١٥٣٣٧.
 - (١١) البحار: ٦٢ / ٢٩٢، كنز العمال: ٩٧١٦.
 - (١٢) كنز العمال: ٤٦٥، ١٨٤٢، ٩٧١٧.
 - (١٣) كنز العمال: ٤٦٥، ١٨٤٢، ٩٧١٧.
 - (١٤) كنز العمال: ٤٦٥، ١٨٤٢، ٩٧١٧.
 - (١٥) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٧٤ / ١٥٣٣٦.
 - (١٦) كنز العمال: ٤٣٩٥٨، ٩٧١٥.
 - (١٧) كنز العمال: ٤٣٩٥٨، ٩٧١٥.

- عنه (صلى الله عليه وآله): يحشر الحكارون وقتلة
الأنفس إلى جهنم في درجة (١).
- ٩١٤ - من احتكر أربعين يوماً
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من جمع طعاماً يتربص به
الغلاء أربعين يوماً فقد برئ من الله وبرئ
الله منه (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أيما رجل اشترى طعاماً فكبسه
أربعين صباحاً يريد به غلاء المسلمين، ثم باعه
فتصدق، بثمنه لم يكن كفارة لما صنع (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من احتكر فوق أربعين يوماً، فإن
الجنة توجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، وإنه
لحرام عليه (٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من احتكر طعاماً على أمتي
أربعين يوماً وتصدق به لم تقبل منه (٥).

(١) كنز العمال: ٩٧٣٩.

(٢) البحار: ٦٢ / ٢٩٢.

(٣) أمالي الطوسي: ٦٧٦ / ١٤٢٧.

(٤) البحار: ١٠٣ / ٨٩ / ١١.

(٥) كنز العمال: ٩٧٢٠.

الحكمة
البحار: ١ / ٢٠٩ باب ٦ " تفسير الحكمة ".
انظر:
عنوان ٤٢١ " الفضيلة ".
الأدب: باب ٦٨ .

* (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب) * (١).

* (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): الحكم رياض النبلاء، العلوم نزهة الأدباء (٣).

- عنه (عليه السلام): الحكمة روضة العقلاء، ونزهة النبلاء (٤).

- عنه (عليه السلام): الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر على اللسان (٥).

- عنه (عليه السلام): من عرف الحكم لم يصبر على الازدىاد منها (٦).

- عنه (عليه السلام): لو ألقيت الحكمة على الجبال لقلقلتها (٧).

- المسيح (عليه السلام): إن الحكمة نور كل قلب (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): من خزائن الغيب تظهر الحكمة (٩).

- لقمان (عليه السلام) - من وصيته لابنه -: يا بني! تعلم الحكمة تشرف، فإن الحكمة تدل على الدين، وتشرف العبد على الحر، وترفع المسكين على الغني، وتقدم الصغير على الكبير (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة (١٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كاد الحكيم أن يكون نبيا (١٣).

- الإمام علي (عليه السلام): الحكيم يشفي السائل، ويجود بالفضائل (١٤).

- عنه (عليه السلام): الحكماء أشرف الناس أنفسا،

وأكثرهم صبرا، وأسرعهم عفوا، وأوسعهم

-
- (١) البقرة: ٢٦٩.
 - (٢) آل عمران: ١٦٤.
 - (٣) غرر الحكم: (٩٩٢ - ٩٩٣)، ١٧١٥، ١٩٩٢.
 - (٤) غرر الحكم: (٩٩٢ - ٩٩٣)، ١٧١٥، ١٩٩٢.
 - (٥) غرر الحكم: (٩٩٢ - ٩٩٣)، ١٧١٥، ١٩٩٢.
 - (٦) كنز الفوائد للكراچكي: ١ / ٣١٩.
 - (٧) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠ و ١٤ / ٣١٦ / ١٧.
 - (٨) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠ و ١٤ / ٣١٦ / ١٧.
 - (٩) غرر الحكم: ٩٢٥٤.
 - (١٠) البحار: ١٣ / ٤٣٢ / ٢٤ و ٧٧ / ١٧٢ / ٨.
 - (١١) البحار: ١٣ / ٤٣٢ / ٢٤ و ٧٧ / ١٧٢ / ٨.
 - (١٢) تحف العقول: ٩٧.
 - (١٣) كنز العمال: ٤٤١٢٣.
 - (١٤) غرر الحكم: ١٥٢٥.

- أخلاقاً (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا حليم إلا ذو عشرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): أعيب ما يكون الحكيم إذا خاطب سفيهاً (٣).
- عنه (عليه السلام): إن كلام الحكيم إذا كان صواباً كان دواءً، وإذا كان خطأً كان داءً (٤).
(انظر) المعرفة (٣): باب ٢٦٦٤.
- ٩١٧ - الحكمة ضالة المؤمن
- الإمام علي (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها (٥).
- عنه (عليه السلام): الحكمة ضالة المؤمن، فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق (٦).
- عنه (عليه السلام): الحكمة ضالة كل مؤمن، فخذوها ولو من أفواه المنافقين (٧).
- عنه (عليه السلام): خذ الحكمة أنى كانت، فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن (٨).
- المسيح (عليه السلام): لو وجدتم سراجاً يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضاءتم به ولم يمنعكم منه ريح ننته، كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها (٩).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة، فإن أبي حدثني قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إن الكلمة من الحكمة لتلجج في صدر المنافق نزاعاً إلى مظانها حتى يلفظ بها، فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها وأهلها فيلقفها (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها (١١).
- ٩١٨ - ما لا ينبغي للحكيم فعله

- الإمام علي (عليه السلام): ليس بحكيم من ابتذل
بانبساطه إلى غير حميم (١٢).
- عنه (عليه السلام): ليس بحكيم من قصد بحاجته غير
كريم (١٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس بحكيم من لم يعاشر
بالمعروف من لابد له من معاشرته، حتى يجعل الله
له من ذلك مخرجا (١٤).
- الإمام علي (عليه السلام): ليس بعاقل من انزعج من

-
- (١) غرر الحكم: ٢١٠٧.
- (٢) كنز العمال: ٥٨٢٧.
- (٣) غرر الحكم: ٣١٩٤، ٣٥١٣.
- (٤) غرر الحكم: ٣١٩٤، ٣٥١٣.
- (٥) أمالي الطوسي: ٦٢٥ / ١٢٩٠.
- (٦) نهج البلاغة: الحكمة ٨٠.
- (٧) غرر الحكم: ١٨٢٩.
- (٨) نهج البلاغة: الحكمة ٧٩.
- (٩) البحار: ٧٨ / ٣٠٧ / ١ و ٢ / ٩٧ / ٤٦ وص ٩٩ / ٥٨.
- (١٠) البحار: ٧٨ / ٣٠٧ / ١ و ٢ / ٩٧ / ٤٦ وص ٩٩ / ٥٨.
- (١١) البحار: ٧٨ / ٣٠٧ / ١ و ٢ / ٩٧ / ٤٦ وص ٩٩ / ٥٨.
- (١٢) غرر الحكم: ٧٤٩٨، ٧٤٩٩.
- (١٣) غرر الحكم: ٧٤٩٨، ٧٤٩٩.
- (١٤) كنز العمال: ٢٤٧٦١.

قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه (١).

- عنه (عليه السلام): ليس الحكيم من لم يدار من لا يجد بدا من مداراته (٢).

٩١٩ - تفسير الحكمة (١)

الكتاب

* (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب) * (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في تفسير الآية -: المعرفة (٤).

- عنه (عليه السلام) - وقد سأله أبو بصير عن قول الله: * (ومن يؤت الحكمة...) * -: هي طاعة الله ومعرفة الامام (٥).

- عنه (عليه السلام) - أيضا -: معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): - أيضا - إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم (٧).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): - ثم ذكر اولي الألباب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحلية، فقال:

* (يؤتي الحكمة...) * يا هشام! إن الله يقول: * (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) * يعني العقل،

وقال: * (ولقد آتينا لقمان الحكمة) * قال: الفهم والعقل (٨).

(انظر) البحار: ٢٤ / ٨٦ باب ٣.

٩٢٠ - تفسير الحكمة (٢)

الكتاب

* (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر

فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد) * (٩)

- الإمام الباقر (عليه السلام): قيل للقمان: ما الذي

أجمعت عليه من حكمتك؟ قال: لا أتكلف ما

قد كفيته، ولا أضيع ما وليته (١٠).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): قيل للقمان: ما يجمع من

حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كفيته، ولا أتكلف

ما لا يعينني (١١).
- دخل لقمان على داود وهو يسرد الدرع...
فأراد أن يسأله فأدر كته الحكمة فسكت، فلما
أتمها لبسها وقال: نعم لبوس الحرب أنت،
فقال: الصمت حكمة وقليل فاعله، فقال له داود
(عليه السلام): بحق ما سميت حكيماً (١٢).
٩٢١ - تفسير الحكمة (٣)
- الإمام علي (عليه السلام): أول الحكمة ترك اللذات،

(١) البحار: ١ / ٢٠٤ / ٢٥.

(٢) تحف العقول: ٢١٨.

(٣) البقرة: ٢٦٩.

(٤) البحار: ١ / ٢١٥ / ٢٣ و ح ٢٢ و ٢٤ و ٢٥.

(٥) البحار: ١ / ٢١٥ / ٢٣ و ح ٢٢ و ٢٤ و ٢٥.

(٦) البحار: ١ / ٢١٥ / ٢٣ و ح ٢٢ و ٢٤ و ٢٥.

(٧) البحار: ١ / ٢١٥ / ٢٣ و ح ٢٢ و ٢٤ و ٢٥.

(٨) البحار: ٧٨ / ٢٩٩ / ١.

(٩) لقمان: ١٢.

(١٠) قرب الإسناد: ٧٢ / ٢٣٢.

(١١) البحار: ١٣ / ٤١٧ / ١٠ و ص ٤٢٥ / ١٨.

(١٢) البحار: ١٣ / ٤١٧ / ١٠ و ص ٤٢٥ / ١٨.

- وآخرها مقت الفانيات (١).
- عنه (عليه السلام): حد الحكمة الإعراض عن دار الفناء، والتوله بدار البقاء (٢).
- عنه (عليه السلام): من الحكمة أن لا تنازع من فوقك، ولا تستذل من دونك، ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك، ولا يخالف لسانك قلبك، ولا قولك فعلك، ولا تتكلم فيما لا تعلم، ولا تترك الأمر عند الإقبال وتطلبه عند الإدبار (٣).
- عنه (عليه السلام): ومن حكمته - يعني المرء - علمه بنفسه (٤).
- عنه (عليه السلام): وأي (٥) كلمة حكم جامعة أن تحب للناس ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لها؟! (٦).
- عنه (عليه السلام): كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة: من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا، ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس (٧).
- (انظر) كلام المجلسي في تفسير الحكمة، البحار: ١ / ٢١٥.
- الأدب: باب ٦٨.
- ٩٢٢ - رأس الحكمة
- الإمام علي (عليه السلام): حفظ الدين ثمرة المعرفة ورأس الحكمة (٨).
- عنه (عليه السلام): رأس الحكمة تجنب الخدع (٩).
- عنه (عليه السلام): رأس الحكمة لزوم الحق وطاعة المحق (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأس الحكمة منخافة الله (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خشية الله رأس كل حكمة (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أشرف الحديث ذكر

الله، ورأس الحكمة طاعته (١٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الرفق رأس الحكمة (١٤).
٩٢٣ - ما يورث الحكمة
- الإمام الصادق (عليه السلام): من زهد في الدنيا أثبت
الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه (١٥).
- في حديث المعراج: يا أحمد! إن العبد إذا
أجاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة، وإن

-
- (١) غرر الحكم: ٣٠٥٢، ٤٩٠٠، ٩٤٥٠.
(٢) غرر الحكم: ٣٠٥٢، ٤٩٠٠، ٩٤٥٠.
(٣) غرر الحكم: ٣٠٥٢، ٤٩٠٠، ٩٤٥٠.
(٤) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٦٦.
(٥) وكذا في التحف، وفي المصدر: "وأحسن كلمة حكم". كما في
هامش البحار.
(٦) البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
(٧) ثواب الأعمال: ٢١٦ / ١.
(٨)
(٩) غرر الحكم: ٤٩٠٣، ٥٢٤٩، ٥٢٥٨.
(١١) كنز العمال: (٥٨٧٣، البحار: ٧٨ / ٤٥٣ / ٢٣) و ٥٨٧٢.
(١٢) كنز العمال: (٥٨٧٣، البحار: ٧٨ / ٤٥٣ / ٢٣) و ٥٨٧٢.
(١٣) أمالي الصدوق: ٣٩٤ / ١.
(١٤) كنز العمال: ٥٤٤٤.
(١٥) الكافي: ٢ / ١٢٨ / ١.

- كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا، وإن كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة، فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر، فأول ما أبصره عيوب نفسه حتى يشتغل عن عيوب غيره، وأبصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان (١).
- الإمام علي (عليه السلام): أغلب الشهوة تكمل لك الحكمة (٢).
- عنه (عليه السلام): كسب الحكمة إجمال النطق، واستعمال الرفق (٣).
- عنه (عليه السلام): لا حكمة إلا بعصمة (٤).
- قيل للقمان (عليه السلام): ألسنت عبد آل فلان؟ قال: بلى، قيل: فما بلغ بك ما نرى؟ قال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك ما لا يعنيني، وغض بصري، وكف لساني، وعفة طعمتي، فمن نقص عن هذا فهو دوني، ومن زاد عليه فهو فوقي، ومن عمله فهو مثلي (٥).
- (انظر) الصوم: باب ٢٣٦٣.
- ٩٢٤ - ما يمنع الحكمة (١)
- الإمام علي (عليه السلام): التخمة تفسد الحكمة، البطنة تحجب الفطنة (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): القلب يتحمل الحكمة عند خلو البطن، القلب يمج الحكمة عند امتلاء البطن (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): لا تجتمع الشهوة والحكمة (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أكل طعاما للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة (٩).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الغضب ممحقة لقلب الحكيم، ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله (١٠).
- ٩٢٥ - ما يمنع الحكمة (٢)
- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في

قلب المتواضع، ولا تعمر في قلب المتكبر
الجبار، لأن الله جعل التواضع آلة العقل (١١).
- المسيح (عليه السلام): إنه ليس على كل حال يصلح
العسل في الزقاق، وكذلك القلوب ليس على كل
حال تعمر الحكمة فيها، إن الزق ما لم ينحرق أو
يقحل أو يتفل فسوف يكون للعسل وعاء، وكذلك
القلوب ما لم تحرقها الشهوات ويدنسها الطمع
ويقسئها النعيم فسوف تكون أوعية للحكمة (١٢).
- الإمام الهادي (عليه السلام): الحكمة لا تنجع في
الطباع الفاسدة (١٣).

-
- (١) البحار: ٧٧ / ٢٩ / ٦.
(٢) غرر الحكم: ٢٢٧٢، ٧٢٢٣، ١٠٩١٦.
(٣) غرر الحكم: ٢٢٧٢، ٧٢٢٣، ١٠٩١٦.
(٤) غرر الحكم: ٢٢٧٢، ٧٢٢٣، ١٠٩١٦.
(٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٠.
(٦) غرر الحكم: (٦٥١ - ٦٥٢).
(٧) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩.
(٨) غرر الحكم: ١٠٥٧٣.
(٩) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٦.
(١٠) البحار: ٧٨ / ٢٥٥ / ١٢٩ وص ٣١٢ / ١ و ١٤ / ٣٠٧ / ١٧ و ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.
(١١) البحار: ٧٨ / ٢٥٥ / ١٢٩ وص ٣١٢ / ١ و ١٤ / ٣٠٧ / ١٧ و ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.
(١٢) البحار: ٧٨ / ٢٥٥ / ١٢٩ وص ٣١٢ / ١ و ١٤ / ٣٠٧ / ١٧ و ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.
(١٣) البحار: ٧٨ / ٢٥٥ / ١٢٩ وص ٣١٢ / ١ و ١٤ / ٣٠٧ / ١٧ و ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.

- ٩٢٦ - من لا ينتفع بالحكمة
 - الإمام علي (عليه السلام): غير منتفع بالحكمة عقل معلول بالغضب والشهوة (١).
- عنه (عليه السلام): غير منتفع بالعظات قلب متعلق بالشهوات (٢).
 (انظر) الهوى باب ٤٠٤٠، ٤٠٤١.
- ٩٢٧ - آثار الحكمة
 - الإمام علي (عليه السلام): كلما قويت الحكمة ضعفت الشهوة (٣).
- عنه (عليه السلام): من ثبتت له الحكمة عرف العبرة (٤).
 - عنه (عليه السلام): كيف يصبر على مباينة الأضداد من لم تعنه الحكمة؟! (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): كثرة النظر في الحكمة تلقح العقل (٦).
- ٩٢٨ - المحافظة على الحكمة
 - الإمام الكاظم (عليه السلام): لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): إن الحكماء ضيعوا الحكمة لما وضعوها عند غير أهلها (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): واضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب (٩).
- ٩٢٩ - طرائف الحكم
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان، فأهدوا إليها طرائف الحكم (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): كل شئ يمل ما خلا طرائف الحكم (١١).

(١) غرر الحكم: ٦٣٩٧، ٦٤٠٦، ٧٢٠٥، ٨٧٠٦، ٦٩٩١.

(٢) غرر الحكم: ٦٣٩٧، ٦٤٠٦، ٧٢٠٥، ٨٧٠٦، ٦٩٩١.

(٣) غرر الحكم: ٦٣٩٧، ٦٤٠٦، ٧٢٠٥، ٨٧٠٦، ٦٩٩١.

(٤) غرر الحكم: ٦٣٩٧، ٦٤٠٦، ٧٢٠٥، ٨٧٠٦، ٦٩٩١.

(٥) غرر الحكم: ٦٣٩٧، ٦٤٠٦، ٧٢٠٥، ٨٧٠٦، ٦٩٩١.

(٦) البحار: ٧٨ / ٢٤٧ / ٧٣ وص ٣٠٣ / ١.

(٧) البحار: ٧٨ / ٢٤٧ / ٧٣ وص ٣٠٣ / ١.

- (٨) قصص الأنبياء: ١٦٠ / ١٧٦.
(٩) سنن ابن ماجة: ٢٢٤.
(١٠) عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٥ / ١٩٣.
(١١) غرر الحكم: ٦٨٩٦.

الحلف
البحار: ١٠٤ / ٢٠٥، ٢٤٥ " أبواب الأيمان والندور ".
وسائل الشيعة: ١٦ / ١١٥ " كتاب الأيمان ".
كنز العمال: ١٦ / ٦٨٧، ٧٣١ " كتاب اليمين ".
انظر:
التجارة: باب ٤٤٣، الحدود: باب ٧٤١.

٩٣٠ - النهي عن الحلف بالله سبحانه

الكتاب

* (ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أن تبروا وتتقوا
وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي! لا تحلف بالله كاذبا
ولا صادقا من غير ضرورة، ولا تجعل الله عرضة
ليمينك فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه
كاذبا (٢).

- قال الحواريون لعيسى بن مريم: أوصنا؟
فقال: قال موسى (عليه السلام) لقومه: لا تحلفوا بالله
كاذبين، وأنا آمركم أن لا تحلفوا بالله صادقين
ولا كاذبين (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا تحلفوا بالله صادقين
ولا كاذبين، فإنه عز وجل يقول: * (ولا تجعلوا الله
عرضة لأيمانكم) * (٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ١١٥ باب ١.

٩٣١ - التحذير من الحلف الكاذب

الكتاب

* (ولا تطع كل حلاف مهين) * (٥).
* (ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم
منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) * (٦).
(انظر) التوبة ٧٤، المجادلة ١٨.

- الإمام الصادق (عليه السلام): من حلف على يمين وهو
يعلم أنه كاذب فقد بارز الله عز وجل (٧).

- قال الله عز وجل: لا أنيل رحمتي من تعرض
للأيمان الكاذبة (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من حلف بالله فليصدق،
ومن لم يصدق فليس من الله عز وجل في شيء (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): كيف يسلم من عذاب الله
المتسرع إلى اليمين الفاجرة؟! (١٠).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ١١٨ باب ٤.

٩٣٢ - آثار اليمين الفاجرة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم واليمين الفاجرة، فإنها

تدع الديار بلاقع من أهلها (١١).

-
- (١) البقرة: ٢٢٤.
(٢) البحار: ٧٧ / ٦٧ / ٦ و ١٠٤ / ٢١٢ / ١.
(٣) البحار: ٧٧ / ٦٧ / ٦ و ١٠٤ / ٢١٢ / ١.
(٤) الكافي: ٧ / ٤٣٤ / ١.
(٥) القلم: ١٠.
(٦) المجادلة: ١٤.
(٧) ثواب الأعمال: ٢٦٩ / ١ و ٢٦١ / ٢.
(٨) ثواب الأعمال: ٢٦٩ / ١ و ٢٦١ / ٢.
(٩) البحار: ١٠٤ / ٢١١ / ٢٧.
(١٠) غرر الحكم: ٦٩٨٨.
(١١) ثواب الأعمال: ٢٧٠ / ٣.

- عنه (صلى الله عليه وآله): اليمين الصبر الفاجرة تدع الديار بلاقع (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب (٣).
- ٩٣٣ - الذين لا حنث ولا كفارة عليهم
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية، يدفع بذلك ظلما عن نفسه (٤).
- عنه (عليه السلام) - وقد قال له أبو بكر الحضرمي: نحلف لصاحب العشار نجيز بذلك ما لنا؟ - : نعم، وفي الرجل يحلف تقية، قال: إن خشيت على دمك ومالك فاحلف ترده عنك بيمينك، وإن رأيت أن يمينك لا يرد عنك شيئا فلا تحلف لهم (٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يمين في قطيعة رحم (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يجوز يمين في تحليل حرام، ولا تحريم حلال، ولا قطيعة رحم (٧).
- عنه (عليه السلام): لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم (٨).
- عنه (عليه السلام): لا يمين في معصية الله (٩).
- عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ولا تجعلوا الله، عرضة لأيمانكم) * - : يعني الرجل يحلف أن لا يكلم أخاه وما أشبه ذلك، أو لا يكلم أمه (١٠).
- عنه (عليه السلام): لا يمين في غضب، ولا في قطيعة رحم، ولا في إجبار، ولا في إكراه (١١).
- عنه (عليه السلام) - في قول الله عز وجل: * (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) * - : اللغو قول الرجل: لا والله وبلى والله، ولا يعقد على شيء (١٢).
- ٩٣٤ - كيفية تحليف الظالم
- الإمام علي (عليه السلام): أحلفوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنه برئ من حول الله وقوته، فإنه إذا حلف بها كاذبا عوجل العقوبة، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا هو لم يعاجل، لأنه قد وحد الله

تعالى (١٣).
(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ١٩ / ٩١.
وسائل الشيعة: ١٦ / ١٦٧ باب ٣٣.
٩٣٥ - من قال: علم الله كاذبا
- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا قال العبد: علم الله
وكان كاذبا قال الله عز وجل: أما وجدت أحدا
تكذب عليه غيري؟! (١٤).

- عنه (عليه السلام): من قال: علم الله، ما لم تعلم،
اهتز العرش إعظاماً له (١).
(انظر) وسائل الشيعة: ١٦ / ١٢٣ باب ٥.

الحلال
البحار: ١٠٣ / ١ باب ١ " الحث على طلب الحلال ".
انظر:
عنوان ١٨٥ " الرزق "، ١٠٧ " الحرام "، ٥٠٠ " المال " .
الرزق: باب ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٤٩٦، ١٤٩٨، المال: باب ٣٧٥٨.

٩٣٦ - الحلال

الكتاب

* (يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب) * (١).

* (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم) * (٢).

* (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) * (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): عليك بلزوم الحلال، وحسن البر بالعيال، وذكر الله في كل حال (٤).

- أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) بقدر لبن عند فطره وهو صائم، فرد إليها رسولها أنى لك هذا اللبن؟ قالت: من شاة لي، فرد إليها رسولها أنى لك الشاة؟ فقالت: اشتريتها من مالي، فشرب منه، فلما كان من الغد أتته أم عبد الله فقالت: يا رسول الله! بعثت إليك بلبن فرددت إلي الرسول فيه؟! فقال لها: بذلك أمرت الرسل قبلي أن لا تأكل إلا طيبا ولا تعمل إلا صالحا (٥).

٩٣٧ - صعوبة طلب الحلال

- أبو جعفر الفزاري: دعا أبو عبد الله (عليه السلام) مولى له يقال له: مصادف، فأعطاه ألف دينار وقال له: تجهز حتى تخرج إلى مصر، فإن عيالي قد كثروا... فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة... فأخبروهم أنه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاهدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار دينارا، فلما قبضوا أموالهم وانصرفوا إلى المدينة، فدخل مصادف على أبي عبد الله (عليه السلام) ومعه كيسان في كل واحد ألف دينار فقال: جعلت فداك هذا رأس المال، وهذا الآخر ربح، فقال: إن هذا الربح كثير، ولكن ما

صنعته في المتاع؟ فحدثه كيف صنعوا وكيف
تحالفوا، فقال: سبحان الله تحلفون على قوم
مسلمين ألا تبيعوهم إلا ربح الدينار ديناراً؟!
ثم أخذ أحد الكيسين فقال: هذا رأس مالي ولا
حاجة لنا في هذا الربح، ثم قال: يا مصادف!
مجادلة السيوف أهون من طلب
الحلال! (٦).
(انظر) التجارة: باب ٤٣٩.

-
- (١) المائدة: ٤.
(٢) المؤمنون: ٥١.
(٣) البقرة: ١٦٨.
(٤) غرر الحكم: ٦١٣١.
(٥) الدر المنثور: ٦ / ١٠٢.
(٦) الكافي: ٥ / ١٦١ / ١.

٩٣٨ - لا يحل مال المؤمن إلا بطيب نفسه

الكتاب

* (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - من خطبته في حجة الوداع -:

أيها الناس! إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل

لمؤمن مال أخيه إلا من طيب نفس منه (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يحل لامرئ من مال أخيه

شيء إلا بطيب نفس منه (٣).

في معنى الحديث أحاديث كثيرة، انظر كنز

العمال: ١٠ / ٦٣٧ وما بعده، ١ / ٩٢.

- عنه (صلى الله عليه وآله): حرمة مال المسلم كحرمة دمه (٤).

(١) النساء: ٢٩.

(٢) البحار: ٧٦ / ٣٥٠ / ١٣.

(٣) كنز العمال: ٣٠٣٤٥، ٤٠٤.

(٤) كنز العمال: ٣٠٣٤٥، ٤٠٤.

الحلم
البحار: ٧١ / ٣٩٧ باب ٩٣ " الحلم والعمو وكظم الغيظ ".
كنز العمال: ٣ / ١٢٩ ، ٧٠٤ " الحلم والأناة ".
انظر:
عنوان ٣٦١ " العفو " ، ٣٩١ " الغضب ".
السفه: باب ١٨٣٨ ، الغضب: باب ٣٠٧٥ ، المرء: باب ٣٦٨٨.

٩٣٩ - الحلم

- الإمام علي (عليه السلام): الحلم سجية فاضلة (١).
- الإمام الحسين (عليه السلام): إن الحلم زينة (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع، فاستر خلل خلقك بحلمك، وقاتل هواك بعقلك (٣).
- عنه (عليه السلام): الحلم حجاب من الآفات (٤).
- عنه (عليه السلام): الحلم رأس الرئاسة (٥).
- عنه (عليه السلام): الحلم عشيرة (٦).
- عنه (عليه السلام): الحلم فدام السفية (٧).
- عنه (عليه السلام): الحلم نور جوهره العقل (٨).
- عنه (عليه السلام): الحلم تمام العقل (٩).
- عنه (عليه السلام): الحلم نظام أمر المؤمن (١٠).
- عنه (عليه السلام): لا عز أنفع من الحلم (١١).
- عنه (عليه السلام): لا عز أرفع من الحلم (١٢).
- عنه (عليه السلام): تعلموا الحلم، فإن الحلم خليل المؤمن ووزيره (١٣).
- عنه (عليه السلام): كفى بالحلم وقارا (١٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في صفة المؤمن -: لا يرى في حلمه نقص، ولا في رأيه وهن (١٥).
- الإمام علي (عليه السلام): العقل خليل المرء، والحلم وزيره (١٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): بعثت للحلم مركزا، وللعلم معدنا، وللصبر مسكنا (١٧).
- الإمام علي (عليه السلام): وجدت الحلم والاحتمال أنصر لي من شجعان الرجال (١٨).
- عنه (عليه السلام): إنك مقوم بأدبك، فزينه بالحلم (١٩).
- عنه (عليه السلام): جمال الرجل حلمه (٢٠).
- عنه (عليه السلام): من غاظك بقبح السفه عليك فغظه بحسن الحلم عنه (٢١).

٩٤٠ - التحلم

- الإمام علي (عليه السلام): إن لم تكن حليما فتحلم، فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم (٢٢).

-
- (١) البحار: ٧٨ / ٣٩ / ١٣ وص ١٢٢ / ٥ .
- (٢) البحار: ٧٨ / ٣٩ / ١٣ وص ١٢٢ / ٥ .
- (٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤ .
- (٤) غرر الحكم: ٧٧٠ ترجمة محمد علي الأنصاري، ٧٧١ .
- (٥) غرر الحكم: ٧٧٠ ترجمة محمد علي الأنصاري، ٧٧١ .
- (٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٨، غرر الحكم: ١٤٣ .
- (٧) غرر الحكم: ٩٩٤، ١١٨٥، ١٠٥٥، ١٤٢٠ .
- (٨) غرر الحكم: ٩٩٤، ١١٨٥، ١٠٥٥، ١٤٢٠ .
- (٩) غرر الحكم: ٩٩٤، ١١٨٥، ١٠٥٥، ١٤٢٠ .
- (١٠) غرر الحكم: ٩٩٤، ١١٨٥، ١٠٥٥، ١٤٢٠ .
- (١١) البحار: ٧٧ / ٢٨٢ / ١ .
- (١٢) أمالي الصدوق: ٢٦٤ / ٩ .
- (١٣) البحار: ٧٨ / ٦٢ / ١٤٠ .
- (١٤) غرر الحكم: ٧٠٢٦ .
- (١٥) الخصال: ٢ / ٥٧١ / ٢ .
- (١٦) البحار: ٧١ / ٤١٩ / ٥٠ وص ٤٢٣ / ٦١ .
- (١٧) البحار: ٧١ / ٤١٩ / ٥٠ وص ٤٢٣ / ٦١ .
- (١٨) غرر الحكم: ١٠١٣٩، ٣٨١٣، ٤٧١٨، ٨٦٢٠ .
- (١٩) غرر الحكم: ١٠١٣٩، ٣٨١٣، ٤٧١٨، ٨٦٢٠ .
- (٢٠) غرر الحكم: ١٠١٣٩، ٣٨١٣، ٤٧١٨، ٨٦٢٠ .
- (٢١) غرر الحكم: ١٠١٣٩، ٣٨١٣، ٤٧١٨، ٨٦٢٠ .
- (٢٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧ .

- عنه (عليه السلام): خير الحلم التحلم (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا لم تكن حليماً فتحلم (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): من لا يتحلم لا يحلم (٣).
- عنه (عليه السلام): من تحلم حلم (٤).
- عنه (عليه السلام): قد يتزىي بالحلم غير الحليم (٥).
- عنه (عليه السلام): من أحسن أفعال القادر أن يغضب فيحلم (٦).

٩٤١ - الحليم

الكتاب

- * (إن إبراهيم لحليم أواه منيب) * (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): الحليم من احتمل إخوانه (٨).
- عنه (عليه السلام): الحليم الذي لا يشق عليه مؤنة الحلم (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كاد الحليم أن يكون نبياً (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن أقوى الخلق - : الحليم (١١).
- الإمام الرضا (عليه السلام): لا يكون الرجل عبداً حتى يكون حليماً (١٢).
- ٩٤٢ - ما يورث الحلم
- الإمام علي (عليه السلام): بوفور العقل يتوفر الحلم (١٣).
- عنه (عليه السلام): لا يكون حليماً حتى يكون وقوراً (١٤).
- عنه (عليه السلام): عليك بالحلم، فإنه ثمرة العلم (١٥).
- عنه (عليه السلام): الحلم والأناة توأمان ينتجهما علو الهمة (١٦).
- ٩٤٣ - ثمرات الحلم
- الإمام علي (عليه السلام): من حلم ساد (١٧).
- عنه (عليه السلام): السلم ثمرة الحلم (١٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): يظفر من يحلم (١٩).
- الإمام علي (عليه السلام): الحلم حلية العلم وعلو السلم (٢٠).
- عنه (عليه السلام): من حلم من عدوه ظفر به (٢١).

-
- (١) غرر الحكم: ٤٩٦٥ .
(٢) الكافي: ٢ / ١١٢ / ٦ .
(٣) البحار: ٧٧ / ٢٨٣ / ١ .
(٤) غرر الحكم: ٧٦٥٥ ، ٦٦٥٤ ، ٩٣٢٢ .
(٥) غرر الحكم: ٧٦٥٥ ، ٦٦٥٤ ، ٩٣٢٢ .
(٦) غرر الحكم: ٧٦٥٥ ، ٦٦٥٤ ، ٩٣٢٢ .
(٧) هود: ٧٥ .
(٨) غرر الحكم: ١١١١ ، ١٣٠٤ ، ٢٠٣٤ .
(٩) غرر الحكم: ١١١١ ، ١٣٠٤ ، ٢٠٣٤ .
(١٠) غرر الحكم: ١١١١ ، ١٣٠٤ ، ٢٠٣٤ .
(١١) البحار: ٤٣ / ٧٠ / ٦١ ، ٧٧ / ٣٧٨ / ١ .
(١٢) الكافي: ٢ / ١١١ / ١ .
(١٣) غرر الحكم: ٤٢٧٤ .
(١٤) البحار: ٧٨ / ٨ / ٦٤ .
(١٥) غرر الحكم: ٦٠٨٤ .
(١٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٠ .
(١٧) البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١ .
(١٨) غرر الحكم: ٩٠١ .
(١٩) البحار: ٧٨ / ٢٦٩ / ١٠٩ .
(٢٠) غرر الحكم: ١٣٣٦ .
(٢١) البحار: ٧١ / ٤٢٨ / ٧٨ .

- عنه (عليه السلام): الحلم يطفى نار الغضب، والحدة تؤجج إحراقه (١).

- عنه (عليه السلام): إن أول عوض الحلیم من خصلته أن الناس أعوانه على الجاهل (٢).

- عنه (عليه السلام): من استعان بالحلم عليك غلبك وتفضل عليك (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كفى بالحلم ناصرا (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): بالحلم تكثر الأنصار (٥).

- عنه (عليه السلام): بالحلم عن السفیه يكتر الأنصار عليه (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): فأما الحلم فمنه ركوب الجميل، وصحبة الأبرار، ورفع من الضعة، ورفع من الخساسة، وتشهي الخير، ويقرب صاحبه من معالي الدرجات، والعفو، والمهل، والمعروف، والصمت، فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): الحلم عند شدة الغضب يؤمن غضب الجبار (٨).

٩٤٤ - تفسير الحلم

- الإمام الحسن (عليه السلام) - وقد سئل عن الحلم - : كظم الغيظ وملك النفس (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرته (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): ليس الحلیم من عجز فهجم وإذا قدر انتقم، إنما الحلیم من إذا قدر عفا، وكان الحلم غالبا على أمره (١١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): ليس الحلیم الذي لا يتقي أحدا في مكان التقوى (١٢).

- الإمام علي (عليه السلام): إنما الحلم كظم الغيظ وملك النفس (١٣).

- عنه (عليه السلام): لا حلم كالصبر والصمت (١٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): الحلم سراج الله... والحلم يدور على خمسة أوجه: أن يكون

عزيزا فيذل، أو يكون صادقاً فيتهم، أو يدعو
إلى الحق فيستخف به، أو أن يؤذى بلا جرم،
أو أن يطالب بالحق فيخالفوه فيه، فإن أتيت
كلا منها حقه فقد أصبت (١٥).
- الإمام علي (عليه السلام): كمال العلم الحلم، وكمال
الحلم كثرة الاحتمال والكظم (١٦).

-
- (١) غرر الحكم: ٢٠٦٣.
 - (٢) جامع الأخبار: ٣١٩ / ٨٩٦.
 - (٣) غرر الحكم: ٩١٣٢.
 - (٤) الكافي: ٦ / ١١٢ / ٢.
 - (٥) غرر الحكم: ٤١٨٥.
 - (٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.
 - (٧) تحف العقول: ١٦.
 - (٨) غرر الحكم: ١٧٧٦.
 - (٩) البحار: ٢ / ١٠٢ / ٧٨.
 - (١٠) كنز العمال: ٥٨١٥.
 - (١١) غرر الحكم: ٧٥٢٩.
 - (١٢) الكافي: ١٦ / ٥٥ / ٨.
 - (١٣) غرر الحكم: ٣٨٥٩.
 - (١٤) البحار: ١ / ٢٨٢ / ٧٧.
 - (١٥) مصباح الشريعة: ٣١٦.
 - (١٦) غرر الحكم: ٧٢٣١.

٩٤٥ - الحلم والعلم

الكتاب

* (والله عليم حلِيم) * (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): عليك بالحلم فإنه ركن العلم (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): الحلم لباس العالم، فلا

تعريين منه (٣).

- عنه (عليه السلام): ما شيب شئ بشئ من

حلم بعلم (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): لن يثمر العلم حتى يقارنه

الحلم (٥).

- عنه (عليه السلام): العلم أصل الحلم، والحلم زينة

العلم (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أضيف شئ إلى شئ

أفضل من حلم إلى علم (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن له قوة في دين...

وعلم في حلم (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده ما جمع

شئ إلى شئ أفضل من حلم إلى علم (٩).

٩٤٦ - الحلم عند الغضب

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إنه ليعجبني الرجل

أن يدركه حلمه عند غضبه (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): الحلم يطفئ نار الغضب،

والحدة تؤجج إحراقه (١١).

- لقمان (عليه السلام): لا يعرف الحلِيم إلا عند الغضب (١٢).

٩٤٧ - أحلم الناس

- الإمام علي (عليه السلام) - لما سئل عن أحلم الناس -:

الذي لا يغضب (١٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحلم الناس من فر من

جهال الناس (١٤).

- الإمام علي (عليه السلام): أحياكم أحلمكم (١٥).

٩٤٨ - آفة الحلم

- الإمام علي (عليه السلام): آفة الحلم الذل (١٦).

- عنه (عليه السلام): إذا كان الحلم مفسدة كان العفو

معجزة (١٧).

-
- (١) النساء: ١٢.
 - (٢) أمالي الصدوق: ٩ / ٤٩١.
 - (٣) الكافي: ٨ / ٥٥ / ١٦.
 - (٤) البحار: ٧٨ / ١٧٢ / ٢.
 - (٥) غرر الحكم: ٧٤١١، (١٠٠٣ - ١٠٠٤).
 - (٦) غرر الحكم: ٧٤١١، (١٠٠٣ - ١٠٠٤).
 - (٧) كنز العمال: ٥٨٢٩.
 - (٨) الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٤.
 - (٩) الخصال: ٥ / ١١.
 - (١٠) الكافي: ٢ / ١١٢ / ٣.
 - (١١) غرر الحكم: ٢٠٦٣.
 - (١٢) البحار: ٧٤ / ١٧٨ / ٢١.
 - (١٣) أمالي الصدوق: ٤ / ٣٢٢.
 - (١٤) البحار: ٧٧ / ١١٢ / ٢ عن أمالي الصدوق: ٢٧ / ٤.
 - (١٥) غرر الحكم: ٢٨٣٣، ٣٩٤٠، ٤١٧٨.
 - (١٦) غرر الحكم: ٢٨٣٣، ٣٩٤٠، ٤١٧٨.
 - (١٧) غرر الحكم: ٢٨٣٣، ٣٩٤٠، ٤١٧٨.

٩٤٩ - حلم الله سبحانه

الكتاب

* (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حلِيم) * (١).

* (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حلِيم) * (٢).

* (إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حلِيم) * (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): إن حلم الله تعالى على المعاصي جرأك، وبهلكة نفسك أغراك (٤).

- عنه (عليه السلام) - في دعائه - : الحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي (٥).

٩٥٠ - الحلم (م)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): بسط الوجه زينة الحلم (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): حسب المرء... من حلمه تركه الغضب عند مخالفته (٧).

- عنه (عليه السلام): أفضل الحلم كظم الغيظ وملك النفس مع القدرة (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا بد... للحليم من هفوة (٩).

(١) المائدة: ١٠١.

(٢) البقرة: ٢٦٣.

(٣) التغابن: ١٧.

(٤) غرر الحكم: ٣٤٦٧.

(٥) البحار: ٩٧ / ١٩٣ / ٣.

(٦) جامع الأخبار: ٣٣٧ / ٩٤٧.

(٧) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٨) غرر الحكم: ٣١٨٣.

(٩) البحار: ٧٨ / ٢٣٠ / ١٨.

الحمد

(٦٩١)

* (وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا) * (١).
* (وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون) * (٢).

* (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) * (٣).
* (ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون) * (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ب * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أقطع (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): لا يحمد حامد إلا ربه، ولا يلم لائم إلا نفسه (١).

- عنه (عليه السلام) - في خطبة يوم الجمعة -: الحمد لله أحق من خشية وحمد، وأفضل من اتقى وعبد، وأولى من عظم ومجد، نحمده لعظيم غنائه، وجزيل عطائه، وتظاهر نعمائه، وحسن بلائه (٢).
- عنه (عليه السلام): الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره، وسببا للمزيد من فضله، ودليلا على آلائه وعظمته (٣).

٩٥٢ - الحمد لله على كل حال

- الإمام الصادق (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا ورد عليه أمر يسره قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يغتم به قال: الحمد لله على كل حال (٤).

(١) الإسراء: ١١١.

(٢) النمل: ٩٣.

(٣) لقمان: ٢٥.

(٤) العنكبوت: ٦٣.

(٥) الدر المنثور: ١ / ٢٦.

- (١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.
- (٢) الكافي: ٨ / ١٧٥ / ١٩٤.
- (٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
- (٤) الكافي: ٢ / ٩٧ / ١٩.

الحمق

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٥٩، ١٦٧ " قصص للأحامقة " .
انظر:

العقل: باب ٢٧٨٦، الحياء: باب ٩٩٢، الرزق: باب ١٤٨٣ .
الرضاع: باب ١٥١٣، عنوان ٤٧٨ " اللهو " .

٩٥٣ - الحمق

- الإمام علي (عليه السلام): الحمق أدوأ الداء (١).
- عنه (عليه السلام): الحمق داء لا يداوى، ومرض لا يبرأ (٢).
- عنه (عليه السلام): الحمق أضر الأصحاب (٣).
- عنه (عليه السلام): الحمق شقاء (٤).
- عنه (عليه السلام): الحمق في الوطن غربة (٥).
- عنه (عليه السلام): الأحمق غريب في بلده، مهان بين أعزته (٦).
- عنه (عليه السلام): أضر شئ الحمق (٧).
- عنه (عليه السلام): أفقر الفقر الحمق (٨).
- عنه (عليه السلام): فقر الحمق لا يغنيه المال (٩).
- عنه (عليه السلام): ما العدو إلى عدوه أسوأ تضييعاً من الأحمق إلى نفسه (١٠).

٩٥٤ - صفات الأحمق

- الإمام علي (عليه السلام): الأحمق إن استنبه بجميل غفل، وإن استنزل عن حسن نزل، وإن حمل على جهل جهل، وإن حدث كذب، لا يفقه، وإن فقه لا يتفقه (١١).
- المسيح (عليه السلام) - لما سئل عن الأحمق - : المعجب برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا عليه، ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً، فذاك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه (١٣).
- عنه (عليه السلام): تعرف حماقة الرجل بالأشر في النعمة، وكثرة الذل في المحنة (١٤).
- عنه (عليه السلام): تعرف حماقة الرجل في ثلاث: في كلامه فيما لا يعنيه، وجوابه عما لا يسأل عنه، وتهوره في الأمور (١٥).
- عنه (عليه السلام): الأحمق... لا ينفك عن نقص وخسران (١٦).
- عنه (عليه السلام): من أمارات الأحمق كثرة تلونه (١٧).

– عنه (عليه السلام): من دلائل الحمق دالة بغير آلة،
وصلف بغير شرف (١٨).

– عنه (عليه السلام): احذر الأحمق، فإن الأحمق
يرى نفسه محسنا وإن كان مسيئا، ويرى عجزه

-
- (١) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.
(٢) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.
(٣) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.
(٤) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.
(٥) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.
(٦) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.
(٧) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.
(٨) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.
(٩) غرر الحكم: ٦٨٧، ١٧٩٣، ٥٠٠، ٢٠٧، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.
(١٠) نهج السعادة: ٣ / ٢٢٥.
(١١) الخصال: ١١٦ / ٩٦.
(١٢) الاختصاص: ٢٢١. انظر العجب: ٢٥١٥.
(١٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.
(١٤) غرر الحكم: ٤٥٢٠، ٤٥٤٢، ١٧٩٠، ٩٤٤٥، ٩٤١٨.
(١٥) غرر الحكم: ٤٥٢٠، ٤٥٤٢، ١٧٩٠، ٩٤٤٥، ٩٤١٨.
(١٦) غرر الحكم: ٤٥٢٠، ٤٥٤٢، ١٧٩٠، ٩٤٤٥، ٩٤١٨.
(١٧) غرر الحكم: ٤٥٢٠، ٤٥٤٢، ١٧٩٠، ٩٤٤٥، ٩٤١٨.
(١٨) غرر الحكم: ٤٥٢٠، ٤٥٤٢، ١٧٩٠، ٩٤٤٥، ٩٤١٨.

- كيسا وشره خيرا (١).
- عنه (عليه السلام): الحمق يوجب الفضول (٢).
- عنه (عليه السلام): الحمق الاستهتار بالفضول، ومصاحبة الجهول (٣).
- عنه (عليه السلام): الأحمق لا يحسن بالهوان (٤).
- عنه (عليه السلام): ركوب المعاطب عنوان حماقة (٥).
- عنه (عليه السلام): للأحمق مع كل قول يمين (٦).
- عنه (عليه السلام): من الحمق الاتكال على الأمل (٧).
- عنه (عليه السلام): لا يستخف بالعلم وأهله إلا أحمق جاهل (٨).
- عنه (عليه السلام): لا ترد على الناس كلما حدثوك، فكفى بذلك حمقا (٩).
- ٩٥٥ - مصاحبة الأحمق
- الإمام علي (عليه السلام): كن على حذر من الأحمق إذا صاحبتة، ومن الفاجر إذا عاشرتة، ومن الظالم إذا عاملته (١٠).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في وصيته لابنه الباقر (عليه السلام) - : إياك يا بني أن تصاحب الأحمق أو تخالطه، واهجره ولا تحادثه، فإن الأحمق هجنة غائبا كان أو حاضرا، إن تكلم فضحه حمقه، وإن سكت قصر به عيه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغنيه، ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، تود أمه أنها ثكلته، وامراته أنها فقدته، وجاره بعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من في المجلس أعنى من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسد من دونه (١١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من لم يجتنب مصادقة الأحمق أو شك أن يتخلق بأخلاقه (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): عدو عاقل خير من صديق أحمق (١٣).
- عنه (عليه السلام): بعد الأحمق خير من قربه، وسكوته خير من نطقه (١٤).
- عنه (عليه السلام): النظر إلى الأحمق يسخن العين (١٥).

- عنه (عليه السلام): مقاساة الأحمق عذاب الروح (١٦).
 - عنه (عليه السلام): احذر الأحمق، فإن مداراته
 تعنيك، وموافقته ترديك (١٧).
 - عنه (عليه السلام): مودة الأحمق كشجرة النار يأكل
 بعضها بعضا (١٨).

(انظر) الصديق: باب ٢٢٠٨.

٩٥٦ - معالجة الأحمق

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن عيسى بن مريم قال:
 داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأت الأكمه
 والأبرص بإذن الله، وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن
 الله، وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه (١٩).
 ذيل الحديث قد مر في باب ٩٥٤ / ٤٣٩٣.

(١) نهج السعادة: ٣ / ٢٢٥.

- (٢) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١، ٧١٨٥.
 (٣) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١، ٧١٨٥.
 (٤) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١، ٧١٨٥.
 (٥) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١، ٧١٨٥.
 (٦) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١، ٧١٨٥.
 (٧) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١، ٧١٨٥.
 (٨) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١، ٧١٨٥.
 (٩) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١، ٧١٨٥.
 (١٠) غرر الحكم: ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ١٠٨٠٧، ١٠٢٥١، ٧١٨٥.
 (١١) أمالي الطوسي: ٦١٣ / ١٢٦٨.
 (١٢) أمالي الصدوق: ٢٢٢ / ١.
 (١٣) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
 (١٤) غرر الحكم: ٤٤٥١.
 (١٥) تحف العقول: ٢١٤ / ١.
 (١٦) غرر الحكم: ٩٨٣١، ٢٥٩٣، ٩٨٢٧.
 (١٧) غرر الحكم: ٩٨٣١، ٢٥٩٣، ٩٨٢٧.
 (١٨) غرر الحكم: ٩٨٣١، ٢٥٩٣، ٩٨٢٧.
 (١٩) البحار: ١٤ / ٣٢٣ / ٣٦.

٩٥٧ - أحقق الناس

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن أحقق الناس - : المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها (١).

- عنه (عليه السلام): أحقق الناس من ظن أنه أعقل الناس (٢).

- عنه (عليه السلام): أحقق الناس من يمنع البر ويطلب الشكر، ويفعل الشر ويتوقع ثواب الخير (٣).

- عنه (عليه السلام): أحقق الناس من أنكر على غيره رذيلة وهو مقيم عليها (٤).

- عنه (عليه السلام): أكثر الناس حمقا الفقير المتكبر (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحقق الحمق الفجور (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): أحقق الحمق الاغترار (٧).

- عنه (عليه السلام): أكبر الحمق الإغراق في المدح والذم (٨).

- عنه (عليه السلام): من أعظم الحمق مؤاخاة الفجار (٩).

- عنه (عليه السلام): لا حمق أعظم من الفخر (١٠).

- عنه (عليه السلام): من كمال حماقة الاختيال في الفاقة (١١).

٩٥٨ - جواب الأحقق

- الإمام علي (عليه السلام): لا عوقب الأحقق بمثل السكوت عليه (١٢).

- عنه (عليه السلام): السكوت على الأحقق أفضل من جوابه (١٣).

٩٥٩ - حماقة (م)

- الإمام الحسن (عليه السلام): ما أعرف أحدا إلا وهو أحقق فيما بينه وبين ربه (١٤).

- الإمام علي (عليه السلام): العاجلة غرور الحمقى (١٥).

- عنه (عليه السلام): الآمال غرور الحمقى (١٦).

- عنه (عليه السلام): الدنيا غنيمة الحمقى (١٧).

- عنه (عليه السلام): اللهو قوت حماقة (١٨).

- عنه (عليه السلام): الفرح بالدنيا حمق (١٩).

- عنه (عليه السلام): التكبر عين الحماسة (٢٠).
- عنه (عليه السلام): من الحمق الدالة على السلطان (٢١).
- عنه (عليه السلام): من الخرق المعالجة قبل الإمكان،
والأناة بعد الفرصة (٢٢).

الحمام
وسائل الشيعة: ١ / ٣٦١، ٤٦١ " أبواب آداب الحمام والتنظيف والزينة ".
البحار: ٧٦ / ٦٩ باب ٣ " آداب الحمام " .

- ٩٦٠ - الحمام
- الإمام علي (عليه السلام): نعم البيت الحمام، تذكر فيه النار، ويذهب بالدرن (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة يسمن وثلاثة يهزلن، فأما التي يسمن: فإدمان الحمام، وشم الرائحة الطيبة، ولبس الثياب اللينة، وأما التي يهزلن: فإدمان أكل البيض، والسّمك، والطلع (٢).
- عنه (عليه السلام): ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغاب، ودخول الحمام على البطنة، ونكاح العجائز (٣).
- عنه (عليه السلام): لا تدخل الحمام إلا وفي جوفك شئ يطفئ عنك وهج المعدة وهو أقوى للبدن، ولا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام (٤).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): الحمام - يوم ويوم لا - يكثر اللحم، وإدمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين (٥).

الحاجة

البحار: ٧٤ / ٢٨٣ باب ٢٠ " قضاء حاجة المؤمنين ".
البحار: ٧٥ / ١٧٣ باب ٥٩ " من منع مؤمنا شيئا من عنده أو [من] عند غيره ".
انظر:
عنوان ٢١٣ " السؤال (٢) ".
الأخ: باب ٥٩، السرور: باب ١٧٩٤ وأبواب بعده، الدعاء: باب ١١٩٥.

٩٦١ - الحاجة

- الإمام علي (عليه السلام): امنن علي من شئت تكن أميره، واحتج إلي من شئت تكن أسيره، واستغن عمن شئت تكن نظيره (١).

- عنه (عليه السلام): من احتجت إليه هنت عليه (٢).
- الإمام الجواد (عليه السلام): الحوائج تطلب بالرجاء، وهي تنزل بالقضاء، والعافية أحسن عطاء (٣).

٩٦٢ - قضاء الحوائج

- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن لله عبادا في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز وجل له ألف ألف حسنة (٥).

- عنه (عليه السلام) - في حديث طويل -:

لأن أسعى مع أخ لي في حاجة حتى تقضى أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة، وأحمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنما عبد الله تسعة آلاف سنة، صائما نهاره قائما ليله (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه (٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٥٨٢ باب ٢٧، ٢٨.

٩٦٣ - أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس

- الإمام الصادق (عليه السلام): قال الله عز وجل: الخلق عيالي، فأحبهم إلي أطفهم بهم، وأسعاهم في حوائجهم (٩).

- عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وجعلني مباركا أينما كنت) * - نفاعا (١٠).

(انظر) عنوان ٣٤٨ " المعروف (١) "، ١١٥ " الإحسان ".

٩٦٤ - المشي في حاجة المؤمن

– الإمام الصادق (عليه السلام): من مشى في حاجة

-
- (١) النخصال: ٤٢٠ / ١٤ . انظر الأدب: باب ٦٨ .
 - (٢) غرر الحكم: ٨٦١٠ .
 - (٣) أعلام الدين: ٣٠٩ .
 - (٤) البحار: ٧٤ / ٣١٩ / ٨٤ .
 - (٥) الكافي: ٢ / ١٩٧ / ٦ .
 - (٦) البحار: ٧٤ / ٣١٦ / ٧٢ وص ٣١٥ / ٧٢ .
 - (٧) البحار: ٧٤ / ٣١٦ / ٧٢ وص ٣١٥ / ٧٢ .
 - (٨) أمالي الطوسي: ٩٧ / ١٤٧ .
 - (٩) الكافي: ٢ / ١٩٩ / ١٠ وص ١٦٥ / ١١ .
 - (١٠) الكافي: ٢ / ١٩٩ / ١٠ وص ١٦٥ / ١١ .

أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له، كتب الله عز وجل له بذلك مثل أجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام، ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة (١).

- عنه (عليه السلام): إن العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين: واحدا عن يمينه وآخر عن شماله، يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة.. (٤).

- روي أن عابد بني إسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس (٥).
(انظر) الأخ: باب ٥٩.

٩٦٥ - قضاء حاجة المؤمن

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عز وجل له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنة (٧).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم والإحسان إليهم ما قدرتم، وإلا لم يقبل منكم عمل (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة أدناها الجنة (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك وتعالى: علي ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنة (١٠).

٩٦٦ - قضاء حاجة المؤمن أفضل من الحج

- الإمام الصادق (عليه السلام): لقضاء حاجة امرئ مؤمن

أفضل من حجة وحجة وحجة، حتى عد عشر حجج (١١).
- عنه (عليه السلام): لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحب
إلى [الله] من عشرين حجة، كل حجة ينفق فيها
صاحبها مائة ألف (١٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام): لأن أعول أهل بيت من
المسلمين: أسد جوعتهم وأكسو عورتهم، فأكف
وجوههم عن الناس، أحب إلي من أن أحج حجة
وحجة [وحجة]، ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا،

(١) الكافي: ٢ / ١٩٤ / ٩ وص ١٩٥ / ١٠.

(٢) الكافي: ٢ / ١٩٤ / ٩ وص ١٩٥ / ١٠.

(٣) ثواب الأعمال: ١ / ٣٤٠.

(٤) تحف العقول: ٣٠٣.

(٥) الكافي: ٢ / ١٩٩ / ١١.

(٦) أمالي الطوسي: ٤٨١ / ٢٠.

(٧) الكافي: ٢ / ١٩٣ / ١.

(٨) البحار: ٧٥ / ٣٧٩ / ٤٠.

(٩) قرب الإسناد: ١١٩ / ٤١٨.

(١٠) الكافي: ٢ / ١٩٤ / ٧.

(١١) أمالي الصدوق: ٣٩٩ / ١١.

(١٢) الكافي: ٢ / ١٩٣ / ٤.

- ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها (٢).
- (انظر) باب ٢٨٢٩.
- ٩٦٧ - من امتنع عن قضاء حاجة أخيه
- الإمام الصادق (عليه السلام): أيما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه إياها، غيره الله يوم القيامة تعبيراً شديداً، وقال له: أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يدك فمنعته إياها زهداً منك في ثوابها، وعزتي لا أنظر إليك اليوم في حاجة معذبا كنت أو مغفوراً لك (٣).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله عز وجل (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من سأله أخوه المؤمن حاجة من ضر فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره، حشره الله يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلق (٥).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه، فإن فعل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهو موصول بولاية الله، وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة (٧).
- عنه (عليه السلام): ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيامة، وأيما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهاً منه إلا مسه قتر وذلة في الدنيا والآخرة، وأصابته وجهه يوم القيامة لفحات

النيران معذبا كان أو مغفورا له (٨).
- الإمام الباقر (عليه السلام): من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته [إلا] ابتلي بمعونة من يَأْتُم عليه ولا يؤجر (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من منع طالبا حاجته وهو قادر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخواننا فاستعان به في حاجة فلم يعنه وهو يقدر، ابتلاه الله عز وجل بأن يقضي حوائج عدو من أعدائنا يعذبه الله عليه يوم القيامة (١١).
- عنه (عليه السلام): أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله

-
- (١) الكافي: ٢ / ١٩٥ / ١١.
(٢) أمالي الصدوق: ١٩٧ / ١.
(٣) أمالي الطوسي: ٩٩ / ١٥٢.
(٤) الكافي: ٢ / ٣٦٦ / ٤.
(٥) البحار: ٧٤ / ٢٨٧ / ١٣.
(٦) الكافي: ٢ / ١٩٦ / ١٣.
(٧) الكافي: ٢ / ١٩٦ / ١٣.
(٧) البحار: ٧٤ / ٣١٢ / ٦٧.
(٨) تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٠.
(٩) الكافي: ٢ / ٣٦٦ / ١.
(١٠) ثواب الأعمال: ٣٤١ / ١ و ٢٩٧ / ١.
(١١) ثواب الأعمال: ٣٤١ / ١ و ٢٩٧ / ١.

وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة،
ولا يشرب من الرحيق المختوم (١).
(انظر) وسائل الشيعة: ١١ / ٥٩٩ باب ٣٩.
المسكن: باب ١٨٤٧.

٩٦٨ - من احتجب عن مؤمن محتاج
- الإمام الصادق (عليه السلام): من صار إلى أخيه
المؤمن في حاجته أو مسلما فحجبه، لم يزل
في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة (٢).
- عنه (عليه السلام): أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن
حجاب ضرب الله عز وجل بينه وبين الجنة
سبعين ألف سور ما بين السور إلى السور مسيرة
ألف عام (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام): أيما مسلم أتى مسلما
زائرا أو طالب حاجة وهو في منزله، فاستأذن
له ولم يخرج إليه، لم يزل في لعنة الله عز وجل
حتى يلتقيا (٤).

٩٦٩ - من كسا أخاه المؤمن
- الإمام الصادق (عليه السلام): من كسا مؤمنا ثوبا من
عري كساه الله من إستر الجنة، ومن كسا
مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما
بقي من الثوب خرقة (٥).

- عنه (عليه السلام) - فيما كتب إلى والي الأهواز نقلا
عن النبي (صلى الله عليه وآله) -: من كسا أخاه المؤمن من
عري كساه الله من سندس الجنة وإسترقتها
وحريرها، ولم يزل يخوض في رضوان الله ما
دام على المكسو منه سلك (٦).

- عنه (عليه السلام): من كسا أخاه كسوة شتاء أو
صيف كان حقا على الله أن يكسوه من ثياب
الجنة، وأن

يهون عليه سكرات الموت، وأن يوسع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا
خرج من قبره بالبشرى (٧).

٩٧٠ - المبادرة إلى قضاء الحوائج

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الرجل ليسألني

الحاجة فأبادر بقضائها، مخافة أن يستغني عنها
فلا يجد لها موقعا إذا جاءته (٨).
- عنه (عليه السلام): إنني لأسارع إلى حاجة عدوي
خوفا أن أردّه فيستغني عني (٩).
٩٧١ - أدب طلب الحاجة
- الإمام الحسين (عليه السلام): لا ترفع حاجتك إلا إلى

-
- (١) ثواب الأعمال: ٢٨٦ / ٢.
(٢) الاختصاص: ٣١ / ٤٧.
(٣) الكافي: ٢ / ٣٦٤ / ١ / وص ٣٦٥ / ٤.
(٤) الكافي: ٢ / ٣٦٤ / ١ / وص ٣٦٥ / ٤.
(٥) الكافي: ٢ / ٢٠٥ / ٥.
(٦) البحار: ٧٧ / ١٩٢ / ١١.
(٧) الكافي: ٢ / ٢٠٤ / ١.
(٨) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٧٩ / ٢.
(٩) البحار: ٧٨ / ٢٠٧ / ٦٤.

أحد ثلاثة: إلى ذي دين، أو مروءة، أو حسب،
فأما ذو الدين فيصون دينه، وأما ذو المروءة فإنه
يستحيي لمروءته، وأما ذو الحسب فيعلم أنك لم
تكرم وجهك أن تبذله له في حاجتك، فهو
يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك (١).
(انظر) السؤال (٢): باب ١٧١٦.

٩٧٢ - طلب الحاجة من حديث النعمة
- الإمام الصادق (عليه السلام): تدخل يدك في فم
التنين إلى المرفق، خير لك من طلب الحوائج
إلى من لم يكن له وكان (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إنما مثل الحاجة إلى من
أصاب ماله حديثاً، كمثل الدرهم في فم الأفعى
أنت إليه محوج وأنت منها على خطر (٣).
(انظر) السؤال (٢): باب ١٧١٧، ١٧١٦.

٩٧٣ - الحاجة إلى شرار الخلق
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - لمن قال بحضرته:
اللهم أغنني عن خلقك - : ليس هكذا إنما الناس
بالناس، ولكن قل: اللهم أغنني عن شرار
خلقك (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): اللهم لا تجعل بي حاجة
إلى أحد من شرار خلقك، وما جعلت بي من
حاجة فاجعلها إلى أحسنهم وجهاً، وأسخاهم
بها نفساً، وأطلقهم بها لساناً، وأقلهم علي بها
منا (٥).

- عنه (عليه السلام): قلت: اللهم لا تحوجني إلى أحد
من خلقك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي! لا
تقولن هكذا، فليس من أحد إلا وهو محتاج
إلى الناس قال: فقلت: يا رسول الله فما أقول؟
قال: قل: اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك.
قلت: يا رسول الله من شرار خلقه؟ قال: الذين
إذا أعطوا منوا وإذا منعوا عابوا (٦).
(انظر) الشر: باب ١٩٦٦، ١٩٦٧.

-
- (١) تحف العقول: ٢٤٧، ٣٦٥، ٢٩٤، ٢٧٨.
 - (٢) تحف العقول: ٢٤٧، ٣٦٥، ٢٩٤، ٢٧٨.
 - (٣) تحف العقول: ٢٤٧، ٣٦٥، ٢٩٤، ٢٧٨.
 - (٤) تحف العقول: ٢٤٧، ٣٦٥، ٢٩٤، ٢٧٨.
 - (٥) البحار: ١١١ / ٥٦ / ٧٨.
 - (٦) تنبيه الخواطر: ٣٩ / ١.

الاحتياط
البحار: ٢ / ٢٥٨ باب ٣١ " التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين ".
وسائل الشيعة: ١٨ / ١١١ باب ١٢ " وجوب التوقف والاحتياط في القضاء
والفتوى ".
انظر:
عنوان ٢٥٦ " الشبهة " .

٩٧٤ - احتط لدينك
- الإمام علي (عليه السلام): أخوك دينك، فاحتط
لدينك بما شئت (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لك أن تنظر الحزم
وتأخذ الحائطة لدينك (٢).
- عنه (عليه السلام): خذ بالاحتياط في جميع ما تجد
إليه سبيلا (٣).

(١) أمالي الطوسي: ١١٠ / ١٦٨.
(٢) البحار: ٢ / ٢٥٩ / ٩ / ١١ / ٢٦٠.
(٣) البحار: ٢ / ٢٥٩ / ٩ / ١١ / ٢٦٠.

الحيلة

انظر:

عنوان ١٧٥ "الرأي"، ٤٢٤ "الفكر"، ٤٩٢ "المكر".

الحرب: باب ٧٦٥، الربا: باب ١٤٣٦.

٩٧٥ - الحيلة

- الإمام علي (عليه السلام): لكل شئ حيلة (١).
- عنه (عليه السلام): الحيلة فائدة الفكر (٢).
- عنه (عليه السلام): من قعد عن حيلته أقامته الشدائد (٣).
- عنه (عليه السلام): أمارات الدول إنشاء الحيل (٤).
- عنه (عليه السلام): التلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة (٥).
- عنه (عليه السلام): من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل (٦).
- عنه (عليه السلام): رب محتال صرعه حيلته (٧).
- الإمام الرضا (عليه السلام): من طلب الأمر من وجهه لم يزل، فإن زل لم تنحله الحيلة (٨).

-
- (١) غرر الحكم: ٧٢٩١، ٤٠٢، ٨٦٧١، ١٢٣٠، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥، ٥٣٣٨.
 - (٢) غرر الحكم: ٧٢٩١، ٤٠٢، ٨٦٧١، ١٢٣٠، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥، ٥٣٣٨.
 - (٣) غرر الحكم: ٧٢٩١، ٤٠٢، ٨٦٧١، ١٢٣٠، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥، ٥٣٣٨.
 - (٤) غرر الحكم: ٧٢٩١، ٤٠٢، ٨٦٧١، ١٢٣٠، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥، ٥٣٣٨.
 - (٥) غرر الحكم: ٧٢٩١، ٤٠٢، ٨٦٧١، ١٢٣٠، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥، ٥٣٣٨.
 - (٦) غرر الحكم: ٧٢٩١، ٤٠٢، ٨٦٧١، ١٢٣٠، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥، ٥٣٣٨.
 - (٧) غرر الحكم: ٧٢٩١، ٤٠٢، ٨٦٧١، ١٢٣٠، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥، ٥٣٣٨.
 - (٨) البحار: ٧٨ / ٣٥٦ / ١٠.

الحياة

انظر:

الآخرة: باب ٢٨، العلم: باب ٢٨٣٣، ٢٨٤٠، المروءة: باب ٣٦٨٤.
المعرفة (٣): باب ٢٦٤٢.

٩٧٦ - الحياة

- الإمام علي (عليه السلام): اعلموا أنه ليس من شئ إلا ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه، إلا الحياة فإنه لا يجد في الموت راحة، وإنما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حياة للقلب الميت، وبصر للعين العمياء، وسمع للأذن الصماء، ووري للظمان، وفيها الغنى كله والسلامة (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله عز وجل خلق الحياة قبل الموت (٢).

٩٧٧ - الماء والحياة

الكتاب

* (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون) * (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): طعم الماء الحياة (٤).
(انظر) الموت: باب ٣٧٤١، ٣٧٤٢.

٩٧٨ - ما هو خير من الحياة

- الإمام العسكري (عليه السلام): خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت الحياة، وشر من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت (٥).

٩٧٩ - الحياة الحقيقية

- الإمام علي (عليه السلام): لا حياة إلا بالدين، ولا موت إلا بجحود اليقين، فاشربوا العذب الفرات، ينبهكم من نومة السبات، وإياكم والسائم المهلكات (٦).
- عنه (عليه السلام): التوحيد حياة النفس (٧).

٩٨٠ - أنواع الحياة

- الإمام علي (عليه السلام): الذكر الجميل إحدى الحياتين (٨).
- عنه (عليه السلام): الذكر الجميل أحد العمرين (٩).
- عنه (عليه السلام): العلم إحدى الحياتين (١٠).
- عنه (عليه السلام): السهر أحد الحياتين (١١).
- عنه (عليه السلام): اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة (١٢).
- عنه (عليه السلام): بالعلم تكون الحياة (١٣).
(انظر) الموت: باب ٣٧٤٢.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.

(٢) نور الثقلين: ٥ / ٣٧٩ / ٦.

(٣) الأنبياء: ٣٠.

(٤) تحف العقول: ٣٧٠، ٤٨٩.

(٥) تحف العقول: ٣٧٠، ٤٨٩.

(٦) الإرشاد: ١ / ٢٩٦.

(٧) غرر الحكم: ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

(٨) غرر الحكم: ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

(٩) غرر الحكم: ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

(١٠) غرر الحكم: ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

(١١) غرر الحكم: ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

(١٢) غرر الحكم: ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

(١٣) غرر الحكم: ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

الحيوان

كنز العمال: ١٢ / ٣٢٣ - ٣٣٨ " فضائل الحيوانات "

كنز العمال: ١٥ / ٣٧ " في قتل الحيوانات "

كنز العمال: ١٥ / ٤١ " في قتل المؤذيات "

وسائل الشيعة: ٨ / ٣٣٩ " أبواب أحكام الدواب "

انظر:

الخالق: باب ١٠٩٦، المعروف (١): باب ٢٦٧٤.

٩٨١ - حقوق الحيوان

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها - : أين صاحبها؟ مروه فليستعد للخصومة (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب الرفق ويعين عليه، فإذا ركبت الدواب العجف فانزلوها منازلها، فإن كانت الأرض مجدبة فانجوا عنها، وإن كانت مخصبة فانزلوها منازلها (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): اركبوا هذه الدواب سالمة واتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق، فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيرا (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله تعالى إياها، فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لعن الله من مثل بالحيوان (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الثالث ملعون - يعني على الدابة - (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): للدابة على صاحبها ست خصال: يعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا يضربها إلا على حق، ولا يحملها ما لا تطيق، ولا يكلفها من السير إلا طاقتها، ولا يقف عليها فواقا (٨).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) سمع رجلا يلعن بعيرا، فقال (صلى الله عليه وآله): ارجع لا تصحبنا على بعير ملعون (٩).

- في حديث وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) - :

قالت أم كلثوم: ... ثم نزل إلى الدار، وكان في

الدار أوز قد أهدي إلى أخي الحسين (عليه السلام)، فلما

نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه

وكان قبل تلك الليلة لم يصحن... ثم قال: يا

بنية بحقي عليك إلا ما أطلقتيه، فقد حبست ما

ليس له لسان ولا يقدر على الكلام إذا جاع أو عطش، فأطعميه واسقيه وإلا خلي سبيله يأكل من حشائش الأرض (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الدابة تقول: اللهم ارزقني عليك صدق: يشعني، ويسقيني، ولا يحملني ما لا أطيق (١١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٣٥٠ باب ٩. المروة: باب ٣٦٧٨.

(١) البحار: ٧ / ٢٧٦ / ٥٠.

(٢) الكافي: ٢ / ١٢٠ / ١٢.

(٣) كنز العمال: ٢٤٩٥٧، ٢٤٩٧٣، ٢٤٩٨٢، ٢٤٩٧١، ٢٤٩٧٢.

(٤) كنز العمال: ٢٤٩٥٧، ٢٤٩٧٣، ٢٤٩٨٢، ٢٤٩٧١، ٢٤٩٧٢.

(٥) كنز العمال: ٢٤٩٥٧، ٢٤٩٧٣، ٢٤٩٨٢، ٢٤٩٧١، ٢٤٩٧٢.

(٦) كنز العمال: ٢٤٩٥٧، ٢٤٩٧٣، ٢٤٩٨٢، ٢٤٩٧١، ٢٤٩٧٢.

(٧) كنز العمال: ٢٤٩٥٧، ٢٤٩٧٣، ٢٤٩٨٢، ٢٤٩٧١، ٢٤٩٧٢.

(٨) مستدرک الوسائل: ٨ / ٢٥٨ / ٩٣٩٣ وص ٢٦١ / ٩٤٠٢ وص ٣٠٦ / ٩٥١١.

(٩) مستدرک الوسائل: ٨ / ٢٥٨ / ٩٣٩٣ وص ٢٦١ / ٩٤٠٢ وص ٣٠٦ / ٩٥١١.

(١٠) مستدرک الوسائل: ٨ / ٢٥٨ / ٩٣٩٣ وص ٢٦١ / ٩٤٠٢ وص ٣٠٦ / ٩٥١١.

(١١) الفقيه: ٢ / ٢٨٩ / ٢٤٧٧.

٩٨٢ - ضرب الدابة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تضربوا الدواب على وجوهها، فإنها تسبح بحمد الله (١).

- حج علي بن الحسين (عليهما السلام) على ناقة له أربعين حجة، فما قرعها بسوط (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اضربوها على النفار، ولا تضربوها على العثار (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - وقد مر (صلى الله عليه وآله) بحمار قد وسم في وجهه - : أما بلغكم أني لعنت من وسم البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها (٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٣٥٢ باب ١٠.

٩٨٣ - ثواب الرفق بالحيوان

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش، فنزعت خفها فأوثقت به بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك (٥).

٩٨٤ - جزاء تعذيب الحيوان

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): عذبت امرأة في هر ربطته حتى مات ولم ترسله فيأكل من خشاش الأرض، فوجبت لها النار بذلك (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشا (٧).

- رسول الله (عليه السلام): رأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة، كانت أوثقتها فلم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من خشاش الأرض (٨).

٩٨٥ - قتل الحيوان بغير حق

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من دابة - طائر ولا غيره - يقتل بغير الحق إلا استخاصمه يوم القيامة (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من قتل عصفورا عبثا عجب إلى الله يوم القيامة منه يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من قتل عصفورا بغير حقه سأله الله تعالى عنه يوم القيامة، قالوا: وما حقه؟ قال: يذبحه ذبحا ولا يأخذ بعنقه فيقطعه (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أنه نهى عن قتل كل ذي

-
- (١) الكافي: ٦ / ٥٣٨ / ٤، الخصال: ٦١٨ / ١٠.
- (٢) الفقيه: ٢ / ٢٩٣ / ٢٤٩٤.
- (٣) الكافي: ٦ / ٥٣٩ / ١٢.
- (٤) التاج: ٤ / ٣٥١.
- (٥) كنز العمال: ٤٣١١٦.
- (٦) كنز العمال: ٤٣٦٩٥.
- (٧) مكارم الأخلاق: ١ / ٢٨٠ / ٨٦٤.
- (٨) مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٠٢ / ٩٥٠٢.
- (٩) كنز العمال: ٣٩٩٦٨، ٣٩٩٧١، ٣٩٩٨٦.
- (١٠) كنز العمال: ٣٩٩٦٨، ٣٩٩٧١، ٣٩٩٨٦.
- (١١) كنز العمال: ٣٩٩٦٨، ٣٩٩٧١، ٣٩٩٨٦.

روح إلا أن يؤذي (١).
(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٣٩٧ باب ٥٣.
الذنب: باب ١٣٦٧.
٩٨٦ - النهي عن التحريش بين البهائم
- ابن عباس: نهى النبي (صلى الله عليه وآله) عن التحريش
بين البهائم (٢).

(١) كنز العمال: ٣٩٩٨١.

(٢) التاج: ٤ / ٣٥١.

الحياء
البحار: ٧١ / ٣٢٩ باب ٨١ " الحياء من الله ومن الخلق ".
كنز العمال: ٣ / ١١٨ " الحياء ".
وسائل الشيعة: ٨ / ٥١٦ باب ١١٠ " استحباب الحياء ".
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٤٥ " بحث في الحياء ".

- * (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين) * (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الحياء نور جوهره صدر الإيمان، وتفسيره التثبت عند كل شيء ينكره التوحيد والمعرفة (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): الحياء سبب إلى كل جميل (٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحياء لا يأتي إلا بخير (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): أحسن ملابس الدنيا الحياء (٥).
- عنه (عليه السلام): الحياء تمام الكرم وأحسن الشيم (٦).
- عنه (عليه السلام): الحياء مفتاح كل الخير (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحياء خير كله (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الحياء من شرائع الإسلام (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - فيما كتب إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها - : وعليكم بالحياء، والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم (١١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما كان الفحش في شيء إلا شأنه، ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لو كان الحياء رجلا لكان صالحا (١٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب الحيي المتعفف، ويبغض البذي السائل الملحف (١٤).
- الإمام علي (عليه السلام): أعقل الناس أحياهم (١٥).
- ٩٨٨ - الحياء رأس المكارم
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن خصال المكارم

-
- (١) القصص: ٢٥.
 - (٢) مصباح الشريعة: ٥١٠.
 - (٣) البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١.
 - (٤) كنز العمال: ٥٧٦٣.
 - (٥) غرر الحكم: ٢٩٩٧.
 - (٦) غرر الحكم: ١٣٤٠، ٣٤٠.
 - (٧) غرر الحكم: ١٣٤٠، ٣٤٠.
 - (٨) معاني الأخبار: ٤٠٩ / ٩٢.
 - (٩) كنز العمال: ٥٧٧٢.
 - (١٠) البحار: ٧٧ / ٢٨٧ / ١ و ٧٨ / ٢١١ / ١.
 - (١١) البحار: ٧٧ / ٢٨٧ / ١ و ٧٨ / ٢١١ / ١.
 - (١٢) أمالي الطوسي: ١٩٠ / ٣٢٠.
 - (١٣) كنز العمال: ٥٧٨١.
 - (١٤) أمالي الطوسي: ٣٩ / ٤٣.
 - (١٥) غرر الحكم: ٢٩٠٠.

- بعضها مقيد ببعض، يقسمها الله حيث يشاء، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد ولا تكون في سيده: صدق الحديث، وصدق الناس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء (١).
- ٩٨٩ - آثار الحياء
- الإمام علي (عليه السلام): الحياء يصد عن الفعل القبيح (٢).
- عنه (عليه السلام): سبب العفة الحياء (٣).
- عنه (عليه السلام): أصل المروءة الحياء، وثمرتها العفة (٤).
- عنه (عليه السلام): على قدر الحياء تكون العفة (٥).
- عنه (عليه السلام): حسب المرء... من حيائه أن لا يلقي أحدا بما يكره (٦).
- عنه (عليه السلام): الحياء غض الطرف (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما الحياء فيتشعب منه اللين، والرأفة، والمراقبة لله في السر والعلانية، والسلامة، واجتناب الشر، والبشاشة، والسماحة، والظفر، وحسن الثناء على المرء في الناس، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته (٨).
- ٩٩٠ - الحياء والإيمان
- الإمام الكاظم (عليه السلام): الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار (٩).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الحياء والعفاف والعي - عي اللسان لا عي القلب - من الإيمان، والفحش والبذاء والسلطة من النفاق (١٠).
- الإمام الباقر (عليه السلام): الحياء والإيمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه (١١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لكل دين خلقا، وإن خلق الإسلام الحياء (١٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الحياء هو الدين كله (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): كثرة حياء الرجل دليل إيمانه (١٤).
- الإمام الحسن (عليه السلام): لاحياء لمن لادين له (١٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا إيمان لمن لا حياء له (١٦).
- الإمام علي (عليه السلام): لا إيمان كالحياء والسخاء (١٧).

-
- (١) أمالي الطوسي: ٣٠١ / ٥٩٧.
 - (٢) غرر الحكم: ١٣٩٣، ٥٥٢٧، ٣١٠١، ٦١٨١.
 - (٣) غرر الحكم: ١٣٩٣، ٥٥٢٧، ٣١٠١، ٦١٨١.
 - (٤) غرر الحكم: ١٣٩٣، ٥٥٢٧، ٣١٠١، ٦١٨١.
 - (٥) غرر الحكم: ١٣٩٣، ٥٥٢٧، ٣١٠١، ٦١٨١.
 - (٦) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.
 - (٧) غرر الحكم: ٤٦٢.
 - (٨) تحف العقول: ١٧.
 - (٩) البحار: ٧٨ / ٣٠٩ / ١ و ٧٩ / ١١٣ / ١٤ و ٧٨ / ١٧٧ / ٤٥.
 - (١٠) البحار: ٧٨ / ٣٠٩ / ١ و ٧٩ / ١١٣ / ١٤ و ٧٨ / ١٧٧ / ٤٥.
 - (١١) البحار: ٧٨ / ٣٠٩ / ١ و ٧٩ / ١١٣ / ١٤ و ٧٨ / ١٧٧ / ٤٥.
 - (١٢) كنز العمال: ٥٧٥٧، ٥٧٦١.
 - (١٣) كنز العمال: ٥٧٥٧، ٥٧٦١.
 - (١٤) غرر الحكم: ٧٠٩٧.
 - (١٥) البحار: ٧٨ / ١١١ / ٦.
 - (١٦) الكافي: ٢ / ١٠٦ / ٥.
 - (١٧) غرر الحكم: ١٠٧٥٣.

- ٩٩١ - الحياء المذموم
 - الإمام الصادق (عليه السلام): من رق وجهه رق علمه (١).
- الإمام علي (عليه السلام): قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان (٢).
- عنه (عليه السلام): قرن الحياء بالحرمان (٣).
- عنه (عليه السلام): الحياء محرمة (٤).
- عنه (عليه السلام): الحياء يمنع الرزق (٥).
 (انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٥١٨ باب ١١١.
- ٩٩٢ - حياء العقل وحياء الحمق
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحياء حياءان: حياء عقل وحياء حمق، فحياء العقل العلم، وحياء الحمق الجهل (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الحياء على وجهين، فمنه ضعف ومنه قوة، وإسلام وإيمان (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): من استحيى من قول الحق فهو أحمق (٨).
- ٩٩٣ - ما يترتب على عدم الحياء
 - الإمام العسكري (عليه السلام): من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): من لم يستحي من الناس، لم يستحي من الله سبحانه (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يستح من الله في العلانية، لم يستح من الله في السر (١١).
- ٩٩٤ - إذا لم تستح فاعمل ما شئت
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم يبق من أمثال الأنبياء (عليهم السلام) إلا قول الناس: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت (١٢).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): ما بقي من أمثال الأنبياء (عليهم السلام) إلا كلمة: " إذا لم تستحي فاعمل ما شئت " وقال: أما إنها في بني أمية (١٣).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت (١٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن آخر ما يتعلق به أهل الجاهلية

-
- (١) الكافي: ٢ / ١٠٦ / ٣.
(٢) البحار: ٧١ / ٣٣٧ / ٢٣.
(٣) غرر الحكم: ٦٧١٤ ، ١٣٩ ، ٢٧٤.
(٤) غرر الحكم: ٦٧١٤ ، ١٣٩ ، ٢٧٤.
(٥) غرر الحكم: ٦٧١٤ ، ١٣٩ ، ٢٧٤.
(٦) البحار: ٧٧ / ١٤٩ / ٧٥ و ٧٨ / ٢٤٢ / ٣٤.
(٧) البحار: ٧٧ / ١٤٩ / ٧٥ و ٧٨ / ٢٤٢ / ٣٤.
(٨) غرر الحكم: ٨٦٥٠.
(٩) البحار: ٧١ / ٣٣٦ / ٢٢.
(١٠) غرر الحكم: ٩٠٨١.
(١١) كنز العمال: ٥٧٨٩.
(١٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٥٦ / ٢٠٧.
(١٣) الخصال: ٢٠ / ٦٩.
(١٤) كنز العمال: ٥٧٨٠.

من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من لم يستحي من العيب،
ويرعوي عند الشيب، ويخشى الله بظهر الغيب،
فلا خير فيه (٢).

٩٩٥ - الاستحياء من الله

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): خف الله تعالى
لقدرته عليك، واستحي منه لقربه منك (٣).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): استحيوا من الله في
سرائركم كما تستحيون من الناس في
علانيتكم (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): استحي من الله استحياءك
من صالح جيرانك، فإن فيها زيادة اليقين (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): أفضل الحياء استحياءك
من الله (٦).
- عنه (عليه السلام): الحياء من الله يمحو كثيرا من
الخطايا (٧).

٩٩٦ - الاستحياء من الملكين

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليستح أحدكم من ملكيه
اللذين معه، كما يستحي من رجلين صالحين
من جيرانه، وهما معه بالليل والنهار (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - من وصاياه لأبي ذر - : يا أبا
ذر! استحي من الله، فإنني والذي نفسي بيده
لأظل حين أذهب إلى الغائط متقنعا بثوبي
أستحي من الملكين اللذين معي (٩).

٩٩٧ - حق الحياء

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): استحيوا من الله حق الحياء،
فقليل: يا رسول الله ومن يستحيي من الله حق
الحياء؟ فقال: من استحيي من الله حق الحياء
فليكتب أجله بين عينيه، وليزهد في الدنيا
وزينتها، ويحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما
وعى، ولا ينسى المقابر والبلى (١٠).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): رحم الله من استحيي من
الله حق الحياء، فحفظ الرأس وما حوى، والبطن

وما وعى، وذكر الموت والبلى، وعلم أن الجنة
محفوظة بالمكاره والنار محفوظة بالشهوات (١١).
٩٩٨ - غاية الحياء
- الإمام علي (عليه السلام): أحسن الحياء استحياءك
من نفسك (١٢).

-
- (١) كنز العمال: ٥٧٩٢.
(٢) البحار: ٧٨ / ٢٠٦ / ٦٢ و ٧١ / ٣٣٦ / ٢٢.
(٣) البحار: ٧٨ / ٢٠٦ / ٦٢ و ٧١ / ٣٣٦ / ٢٢.
(٤) تحف العقول: ٣٩٤.
(٥) البحار: ٧٨ / ٢٠٠ / ٨.
(٦) غرر الحكم: ٣١١٢، ١٥٤٨.
(٧) غرر الحكم: ٣١١٢، ١٥٤٨.
(٨) كنز العمال: ٥٧٥١.
(٩) البحار: ٧٧ / ٨٣ / ٣ و ٧٠ / ٣١٧ / ٢٤ و ٧٨ / ٣٠٥ / ١.
(١٠) البحار: ٧٧ / ٨٣ / ٣ و ٧٠ / ٣١٧ / ٢٤ و ٧٨ / ٣٠٥ / ١.
(١١) البحار: ٧٧ / ٨٣ / ٣ و ٧٠ / ٣١٧ / ٢٤ و ٧٨ / ٣٠٥ / ١.
(١٢) غرر الحكم: ٣١١٤.

- عنه (عليه السلام): غاية الحياء أن يستحيي المرء من نفسه (١).
- عنه (عليه السلام): حياء الرجل من نفسه ثمرة الإيمان (٢).
- عنه (عليه السلام): من تمام المروءة أن تستحيي من نفسك (٣).
- عنه (عليه السلام): من أفضل الورع أن لا تبدي في خلوتك ما تستحيي من إظهاره في علانيتك (٤). ٩٩٩ - الحياء (م)
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ألقى جلباب الحياء لا غيبة له (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الحياء عشرة أجزاء، فتسعة في النساء وواحد في الرجال (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزة ومذهبة للحياء (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): ثلاث لا يستحيي منهن: خدمة الرجل ضيفه، وقيامه عن مجلسه لأبيه ومعلمه، وطلب الحق وإن قل (٨).

حرف الخاء

- ١٣٥ - الخاتمة ٧٢٣
١٣٦ - المنحدر ٧٢٧
١٣٧ - الخدمة ٧٢٩
١٣٨ - الخوارج ٧٣١
١٣٩ - الخسران ٧٣٩
١٤٠ - الخشوع ٧٤٣
١٤١ - الخصومة ٧٤٧
١٤٢ - الخطبة ٧٤٩
١٤٣ - الخط ٧٥١
١٤٤ - الاخلاص ٧٥٣
١٤٥ - الاختلاف ٧٦١
١٤٦ - الخلافة ٧٦٧
١٤٧ - الخلق ٧٦٩
١٤٨ - الخالق ٧٧٧
١٤٩ - الخلق ٧٩٧
١٥٠ - الخمر ٨١١
١٥١ - الخمس ٨١٧
١٥٢ - الخمول ٨١٩
١٥٣ - الخوف ٨٢٣
١٥٤ - الخيانة ٨٣٣
١٥٥ - الخير ٨٣٧
١٥٦ - الاستخارة ٨٥١
١٥٧ - الخياطة ٨٥٥

١٣٥ - الخاتمة

البحار: ٧١ / ٣٦٢ باب ٩٠ " حسن العاقبة وإصلاح السريرة ".
كنز العمال: ٣ / ١٥١ ، ٧١٠ " خوف العاقبة " .

انظر:

الإيمان: باب ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

الحزم: باب ٨١٠ .

المدح: باب ٣٦٥٢ .

١٠٠٠ - الخاتمة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت (١).

- الإمام علي (عليه السلام): إن ختم لك بالسعادة صرت إلى الجبور، وأنت ملك مطاع، وآمن لا يراع، يطوف عليكم ولدان كأنهم الجمان بكأس من معين، بيضاء لذة للشاربين (٢).

- عنه (عليه السلام): كل مخلوق يجري إلى ما لا يدري (٣).

١٠٠١ - ملاك العمل خواتيمه

- المسيح (عليه السلام): إن الناس يقولون: إن البناء بأساسه وأنا لا أقول لكم كذلك، قالوا: فماذا تقول يا روح الله؟ قال: بحق أقول لكم: إن آخر حجر يضعه العامل هو الأساس (٤).

قال أبو فروة - وهو راوي الحديث - : إنما أراد خاتمة الأمر.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الأمور خيرها عاقبة (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ملاك العمل خواتيمه (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): الأمور بتمامها والأعمال بخواتمها (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): مكروه تحمد عاقبته خير من محبوب تدم مغبته (٨).

- عنه (عليه السلام): إن حقيقة السعادة أن يختم للمرء عمله بالسعادة، وإن حقيقة الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشقاء (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم عمله بعمل أهل الجنة (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة فيما يرى الناس وإنه لمن أهل النار، وإنه ليعمل

عمل النار فيما يرى الناس وإنه لمن أهل الجنة،

-
- (١) البحار: ٧١ / ٣٦٦ / ١٣.
 - (٢) أمالي الطوسي: ٦٥٢ / ١٣٥٣.
 - (٣) غرر الحكم: ٦٨٨١.
 - (٤) معاني الأخبار: ٣٤٨ / ١.
 - (٥) أمالي الصدوق: ٣٩٥ / ١.
 - (٦) الاختصاص: ٣٤٣.
 - (٧) البحار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢.
 - (٨) غرر الحكم: ٩٧٤٨.
 - (٩) معاني الأخبار: ٣٤٥ / ١.
 - (١٠) كنز العمال: ٥٤٥.

وإنما الأعمال بالخواتيم (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لا عليكم أن تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له، فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا (٢).
- جاء عمرو بن جرموز إلى علي بن أبي طالب بسيف الزبير، فأخذه علي فنظر إليه ثم قال: أما والله لرب كربة وكرية قد فرجها صاحب هذا السيف عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصا، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): يسلك بالسعيد طريق الأثقياء حتى يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم ثم يتداركه السعادة، وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس: ما أشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء، إن من علمه الله تعالى سعيدا وإن لم يبق من الدنيا إلا فواق ناقة ختم له بالسعادة (٥).

(انظر) عنوان " ٢٣٢ " السعادة "، ٢٧٢ " الشقاوة " . ١٠٠٢ - موجبات حسن العاقبة الكتاب

* (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى) * (٦).

* (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) * (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - إلى بعض الناس - : إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال فعظم لله حقه، أن تبذل نعمائه في معاصيه، وأن تغتر بحلمه عنك، وأكرم كل من وجدته يذكر منا أو ينتحل مودتنا (٨).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم والإحسان إليهم ما قدرتم، وإلا

لم يقبل منكم عمل، حنوا على إخوانكم،
وارحموهم تلحقوا بنا (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): إن أردت أن يؤمنك الله سوء
العاقبة فاعلم أن ما تأتيه من خير فبفضل الله
وتوفيقه، وما تأتيه من سوء فبإمهال الله
وإنظاره إياك وحلمه وعفوه عنك (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من كان عاقلا ختم له
بالجنة إن شاء الله (١١).
(انظر) النعمة: باب ٣٩٠٨.
١٠٠٣ - موجبات سوء العاقبة
الكتاب

* (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا

-
- (١) كنز العمال: ٥٩٠، ٥٨٩، ٣١٦٥٧.
(٢) كنز العمال: ٥٩٠، ٥٨٩، ٣١٦٥٧.
(٣) كنز العمال: ٥٩٠، ٥٨٩، ٣١٦٥٧.
(٤) التوحيد: ٣٧١ / ١٠ و ٣٥٧ / ٤.
(٥) التوحيد: ٣٧١ / ١٠ و ٣٥٧ / ٤.
(٦) طه: ١٣٢.
(٧) القصص: ٨٣.
(٨) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٤ / ٨.
(٩) البحار: ٧٥ / ٣٧٩ / ٤٠ و ٧٠ / ٣٩٢ / ٦٠.
(١٠) البحار: ٧٥ / ٣٧٩ / ٤٠ و ٧٠ / ٣٩٢ / ٦٠.
(١١) ثواب الأعمال: ١ / ٢٩ / ١.

كيف كان عاقبة المكذبين) * (١).
* (وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة

المجرمين) * (٢).

* (ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن
سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم
قليلًا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين) * (٣).
* (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين) * (٤).

(انظر) الذنب: باب ١٣٧٨.

(١) آل عمران: ١٣٧.

(٢) الأعراف: ٨٤، ٨٦.

(٣) الأعراف: ٨٤، ٨٦.

(٤) يونس: ٣٩.

١٣٦ - المخدر
انظر:
الخمر: باب ١١٣٠.

١٠٠٤ - تناول المخدرات

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتي زمان على أمتي يأكلون شيئاً اسمه البنج، أنا بريئ منهم، وهم بريئون مني (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على آكل البنج (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من احتقر ذنب البنج فقد كفر (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من أكل البنج فكأنما هدم الكعبة

سبعين مرة، وكأنما قتل سبعين ملكاً مقرباً،

وكأنما قتل سبعين نبياً مرسلًا، وكأنما أحرق

سبعين مصحفاً، وكأنما رمى إلى الله سبعين

حجراً، وهو أبعد من رحمة الله من شارب

الخمير واكل الربا والزاني والنمام (٤).

(١) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٨٥ / ٢٠٨١٥.

روضات الجنات: ٧ / ١٨٩.

(٣) مستدرك الوسائل: ١٧ / ٨٦ / ٢٠٨١٥.

(٤) روضات الجنات: ٧ / ١٨٩.

١٣٧ - الخدمه

انظر:

الزواج: باب ١٦٥٣، ١٦٥٤.

السفر: باب ١٨٢٥.

١٠٠٥ - الخدمة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم، فإذا خدم وجب عليه الحساب (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أيما مسلم خدم قوما من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة (٢).

- روي أنه تعالى أوحى إلى داود (عليه السلام): ما لي أراك منتبذا؟ قال: أعتيتي الخليقة فيك، قال: فماذا تريد؟ قال: محبتك، قال: فإن محبتي تتجاوز عن عبادي، فإذا رأيت لي مريدا فكن له خادما (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمنون خدم بعضهم لبعض، - قال جميل - : قلت: وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض؟ قال: يفيد بعضهم بعضا (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خدمة المؤمن لأخيه المؤمن درجة لا يدرك فضلها إلا بمثلها (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أخدم أخاك، فإن استخدمك فلا ولا كرامة (٦).

(انظر) العلم: باب ٢٨٧٣.

عنوان ٣ "الإجارة".

(١) كنز العمال: ٢٥٠٨٧.

(٢) الكافي: ٢ / ٢٠٧ / ١.

(٣) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٤٢٨ / ١٤٥٢٠.

(٤) الكافي: ٢ / ١٦٧ / ٩.

(٥) مستدرك الوسائل: ١٢ / ٤٢٨ / ١٤٥٢٤.

(٦) الاختصاص: ٢٤٣.

١٣٨ - الخوارج
الناكثون، القاسطون، المارقون
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١٣٢، ٢٧٨ " أخبار الخوارج ".
سنن أبي داود: ٤ / ٢٤٢ " في قتال الخوارج ".
صحيح مسلم: ٢ / ٧٤٠ باب ٤٧ " باب ذكر الخوارج وصفاتهم ".
صحيح البخاري: ٤ / ١٢٩ " باب قتل الخوارج والملحدين ".
انظر
تاريخ دمشق لابن عساكر: ٣ / ١٥٨، ١٧٧.
كنز العمال: ١١ / ١٣٧، ١٤٤، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٨٦، ٣٢٣.
انظر:
عنوان ٤٣ " الباقي ".
عنوان ١٠١ " المحارب ".

١٠٠٦ - القاسطون، الناكتون، المارقون
- الإمام علي (عليه السلام): أمرت بقتال ثلاثة:
القاسطين والناكتين والمارقين، فأما القاسطون
فأهل الشام، وأما الناكتون فذكرهم، وأما
المارقون فأهل النهروان - يعني الحرورية - (١).
- عنه (عليه السلام): عهد إلي النبي (صلى الله عليه وآله) أن أقاتل
الناكتين والقاسطين والمارقين (٢).

- عنه (عليه السلام): فلما نهضت بالأمر نكثت
طائفة، ومرقت أخرى، وقسط آخرون، كأنهم لم
يسمعوا الله سبحانه يقول: * (تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض
ولا فساداً والعاقبة للمتقين) * بلى والله لقد
سمعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا في
أعينهم وراقهم زبرجها (٣).

١٠٠٧ - الناكتون

- الإمام الصادق (عليه السلام): دخل علي أناس من
أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت
لهم: كانا إمامين من أئمة الكفر، إن عليا صلوات
الله عليه يوم البصرة لما صف الخيول قال
لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما
بيني وبين الله تعالى وبينهم، فقام إليهم فقال
لأهل البصرة: هل تجدون علي جوراً في الحكم
؟ قالوا: لا... ثم ثنى إلى أصحابه فقال: إن الله
يقول في كتابه: * (وإن نكثوا أيمانهم من بعد
عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر...) *

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة واصطفى محمداً (صلى الله عليه وآله) بالنبوة إنكم
لأصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت (٤).

١٠٠٨ - المارقون

الكتاب

* (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً * الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعاً) * (٥).

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد تلا رجل هذه الآية بحضرته -: أهل حروراء منه (٦).
- عنه (عليه السلام): إن نبي الله قال لي: سيخرج قوم يتكلمون بكلام الحق لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق خروج السهم -

(١) كنز العمال: ٣١٥٥٣، ٣١٦٤٩.

(٢) كنز العمال: ٣١٥٥٣، ٣١٦٤٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

(٤) مستدرك الوسائل: ١١ / ٦٣ / ١٢٤٣٠.

(٥) الكهف: ١٠٣، ١٠٤.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٧٨.

أو مروق السهم - (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن قوما يتعمقون في الدين،
يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): سيخرج في آخر الزمان قوم
أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من
قول خير البرية، يقرأون القرآن لا يجاوز
حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في
قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:
يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان،
سفهاء الأحلام، قولهم من خير أقوال أهل
البرية، صلاتهم أكثر من صلاتكم، وقراءتهم أكثر
من قراءتكم، لا يجاوز إيمانهم تراقيهم - أو قال
حناجرهم - يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية، فاقتلوهم (٤).
قال ابن أبي الحديد: قد تظافت الأخبار
حتى بلغت حد التواتر بما وعد الله تعالى قاتلي
الخوارج من الثواب على لسان رسول (صلى الله عليه وآله) (٥).
- عنه (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني بقتال
القاسطين، وهم هؤلاء الذين سيرنا إليهم،
والناكثين وهم هؤلاء الذين فرغنا منهم،
والمارقين ولم نلقهم بعد، فسيروا إلى القاسطين
فهم أهم علينا من الخوارج، سيروا إلى قوم
يقاتلونكم كيما يكونوا جبارين، يتخذهم الناس
أربابا، ويتخذون عباد الله حولا، وما لهم
دولا (٦).
- أبو أيوب الأنصاري: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد
إلينا أن نقاتل مع علي الناكثين، فقد قاتلناهم،
وعهد إلينا أن نقاتل معه القاسطين، فهذا وجهنا
إليهم - يعني معاوية وأصحابه - وعهد إلينا أن
نقاتل مع علي المارقين، فلم أرهم بعد (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيخرج قوم يقرأون القرآن

لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية (٨).

- أتى النبي (صلى الله عليه وآله) بمويل، فقعد النبي (صلى الله عليه وآله)
يقسمه، فكان يأخذ منه بيده ثم يلتفت عن
يمينه كأنه يخاطب رجلاً ساعة ثم يعطيه من
عنده، وكانوا يرون أن الذي يخاطبه
جبرئيل، فأتاه رجل وهو على تلك الحال
أسود طويل مشمر محلوق الرأس بين عينيه
أثر السجود فقال: يا محمد والله ما تعدل.
فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) حتى احمرت وجنتاه فقال:
ويحك! فمن يعدل إذا لم أعدل؟! فقال
أصحابه: ألا نضرب عنقه؟ فقال: لا أريد أن
يسمع المشركون أنني أقتل أصحابي، إنه يخرج
هذا في أمثاله وفي أشباهه، وفي ضرباته يأتيهم
الشیطان من قبل دينهم، يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلقون من
الإسلام بشيء (٩).

- إن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله) يوم حنين وهو
يقسم تبراً فقال: يا محمد اعدل، فقال: ويحك!

(١) نهج السعادة: ٢ / ٣٩٩.

(٢) كنز العمال: ٣١٥٤٣، ٣٠٩٤٩.

(٣) كنز العمال: ٣١٥٤٣، ٣٠٩٤٩.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٦٧ وص ٢٦٥.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٦٧ وص ٢٦٥.

(٦) نهج السعادة: ٢ / ٣٦٦.

(٧) كنز العمال: ٣١٧٢٠، ٣١٢٣٤، ٣١٥٨٧.

(٨) كنز العمال: ٣١٧٢٠، ٣١٢٣٤، ٣١٥٨٧.

(٩) كنز العمال: ٣١٧٢٠، ٣١٢٣٤، ٣١٥٨٧.

من يعدل إذا لم أعدل؟! - أو عند من يلتمس العدل بعدي؟! - ثم قال: يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه، يقرأون كتاب الله ولا يحل حناجرهم، محلقة رؤوسهم، فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم (١).

١٠٠٩ - إخبار النبي عن الحكمين - رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن بني إسرائيل اختلفوا، فلم يزل اختلفهم بينهم حتى بعثوا حكمين، فضلا وأضلا، وإن هذه الأمة ستختلف فلا يزال اختلفهم بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلا وضل من اتبعهما (٢).

١٠١٠ - احتجاج الإمام في أمر الحكمين - الإمام علي (عليه السلام) - وقد قام إليه رجل من أصحابه فقال: نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا بها، فلم ندر أي الأمرين أرشد؟ فصفق (عليه السلام) إحدى يديه على الأخرى ثم قال - : هذا جزاء من ترك العقدة، أما والله لو أني حين أمرتكم به حملتكم على المكروه الذي يجعل الله فيه خيرا، فإن استقمتم هديتكم، وإن اعوججتم قومتكم، وإن أبيتم تداركتكم، لكانت الوثقى، ولكن بمن وإلى من؟ (٣).

- عنه (عليه السلام) - للخوارج وقد خرج إلى معسكرهم وهم مقيمون على إنكار الحكومة - : ألم تقولوا عند رفعهم المصاحف حيلة وغيلة ومكرا وخديعة: إخواننا وأهل دعوتنا، استقالونا واستراحوا إلى كتاب الله سبحانه، فالرأي، القبول منهم، والتنفيس عنهم، فقلت لكم: هذا أمر ظاهره إيمان، وباطنه عدوان، أوله رحمة، وآخره ندامة (٤).

- عنه (عليه السلام) - لما حكم الحكمين قالت له الخوارج: حكمت رجلين؟ - : ما حكمت مخلوقا، إنما حكمت القرآن (٥).

- عنه (عليه السلام): وقد كنت نهيتكم عن هذه الحكومة فأبيتم علي إباء المنابذين

(المخالفين - خ ل) حتى صرفت رأبي إلى
هواكم، وأنتم معاشر أخفاء الهام، سفهاء
الأحلام، ولم آت - لا أبا لكم - بجرا، ولا
أردت لكم ضرا (٦).

- ذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في
" التاريخ " أن عليا (عليه السلام) لما دخل الكوفة دخلها
معه كثير من الخوارج، وتخلف منهم بالنخيلة
وغيرها خلق كثير لم يدخلوها، فدخل حرقوص
بن زهير السعدي وزرعة بن البرج الطائي -
وهما من رؤوس الخوارج - على علي (عليه السلام)،
فقال له حرقوص: تب من خطيئتك، واخرج بنا
إلى معاوية نجاهده، فقال له علي (عليه السلام): إني كنت

(١) كنز العمال: ٣١٦١٠، ١٠٨٨.

(٢) كنز العمال: ٣١٦١٠، ١٠٨٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٢٩١ / ٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٢٩٧ / ٧.

(٥) كنز العمال: ٣١٥٧٨.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٣٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٢ / ٢٦٥ نحوه.

نهيتكم عن الحكومة فأبيتم، ثم الآن تجعلونها
ذنباً! أما إنها ليست بمعصية ولكنها عجز من
الرأي وضعف في التدبير، وقد نهيتكم عنه. فقال
زرعة: أما والله لئن لم تتب من تحكيمك الرجال
لأقتلنك، أطلب بذلك وجه الله ورضوانه، فقال
علي (عليه السلام): بؤسا لك ما أشقاك! كأني بك قتيلاً
تسفي عليك الرياح! قال زرعة: وددت أنه
كان ذلك (١).

- الإمام علي (عليه السلام): فأجمع رأي ملئكم علي
أن اختاروا رجلين، فأخذنا عليهما أن يجعجا
عند القرآن ولا يجاوزاه، وتكون ألسنتهما معه
وقلوبهما تبعه، فتأها عنه، وتركا الحق
وهما يبصرانه (٢).

- عنه (عليه السلام): أصابكم حاصب، ولا بقي منكم
آثر (آبر - خ ل)، أبعث إيماني بالله وجهادي مع
رسول الله (صلى الله عليه وآله) أشهد على نفسي بالكفر؟! لقد
ضللت إذا وما أنا من المهتدين، فابوا شر مآب
وارجعوا على أثر الأعقاب.
أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً،
وسيفاً قاطعاً، وأثرة يتخذها الظالمون
فيكم سنة (٣).

(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٦٤، ٢٠٦،
٨ / ١٠٢، ١٧ / ١٢، نهج السعادة: ٢ / ٣٢٥، ٣٣٨،
٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٩٢.

١٠١١ - إخبار الإمام بمصير الخوارج
- الإمام علي (عليه السلام) - في حرب الخوارج -:
مصارعهم دون النطفة، والله لا يفلت منهم
عشرة، ولا يهلك منكم عشرة (٤).

قال ابن أبي الحديد: هذا الخبر من الأخبار
التي تكاد تكون متواترة، لاشتهاره ونقل الناس
كافة له، وهو من معجزاته وأخباره المفصلة
عن الغيوب.

- أبو سليمان المرعشي: لما سار علي

إلى النهروان سرت معه فقال علي: والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة، لا يقتلون منكم عشرة
ولا يبقى منهم عشرة. فلما سمع الناس ذلك
حملوا عليهم فقتلوهم (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): احملاوا عليهم، فوالله لا
يقتل منكم عشرة، ولا يسلم منهم عشرة. فحمل
عليهم فطحنهم طحنا، قتل من أصحابه (عليه السلام)
تسعة، وأفلت من الخوارج ثمانية (٦).

١٠١٢ - تسمية الخوارج بالحرورية

- أبو العباس: وسبب تسميتهم الحرورية أن
عليا (عليه السلام) لما ناظرهم - بعد مناظرة ابن عباس

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٦٨.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
١٠ / ٥٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٥٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٤ / ١٢٩ نحوه.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ٣.

(٥) كنز العمال: ٣١٦٢٥.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٧٣.

إياهم - كان فيما قال لهم: ألا تعلمون أن هؤلاء القوم لما رفعوا المصاحف قلت لكم: إن هذه مكيدة ووهن وأنهم لو قصدوا إلى حكم المصاحف لأتوني... أفتعلمون أن أحدا كان أكره للتحكيم مني؟ قالوا: صدقت، قال: فهل تعلمون أنكم استكرهتموني على ذلك؟!... فرجع معه منهم ألفان من حروراء، وقد كانوا تجمعوا بها، فقال لهم علي: ما نسميكم؟ ثم قال: أنتم الحرورية لاجتماعكم بحروراء (١).

١٠١٣ - مقتل عبد الله بن خباب

- أبو العباس: ولقيهم - أي الخوارج - عبد الله بن خباب في عنقه مصحف، على حمار ومعه امرأته وهي حامل، فقالوا له: إن هذا الذي في عنقك ليأمرنا بقتلك، فقال لهم: ما أحياء القرآن فأحيوه وما أماته فأميتوه، فوثب رجل منهم على رطبة سقطت من نخلة فوضعها في فيه، فصاحوا به، فلفظها تورعا! وعرض لرجل منهم خنزير فضربه فقتله، فقالوا: هذا فساد في الأرض، وأنكروا قتل الخنزير.

ثم قالوا لابن خباب: حدثنا عن أبيك: فقال:

إني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ستكون بعدي فتنة يموت فيها قلب

الرجل كما يموت بدنه، يمسي مؤمنا ويصبح كافرا، فكن عبد الله المقتول، ولا تكن القاتل.

قالوا: فما تقول في علي بعد التحكيم

والحكومة؟ قال: إن عليا أعلم بالله وأشد توقيا على دينه، وأنفذ بصيرة، فقالوا: إنك لست تتبع

الهدى، إنما تتبع الرجال على أسمائهم! ثم قربوه إلى شاطئ النهر، فأضجعوه فذبحوه.

قال أبو العباس: وساوموا رجلا نصرانيا

بنخلة له، فقال: هي لكم، فقالوا: ما كنا لنأخذها

إلا بثمن، فقال: وا عجباه! أتقتلون مثل عبد الله

بن خباب، ولا تقبلون جنا نخلة إلا بثمن (٢).

١٠١٤ - رأي الإمام في قتلة ابن خباب
- أبو عبيدة - بعد قتل ابن خباب - : استنطقهم
علي (عليه السلام) بقتل عبد الله بن خباب، فأقروا به، فقال:
انفردوا كتائب لأسمع قولكم كتيبة كتيبة.
فتكتبوا كتائب، وأقرت كل كتيبة بمثل ما أقرت
به الأخرى من قتل ابن خباب وقالوا: ولنقتلنك
كما قتلناه؟ فقال علي: والله، لو أقر أهل الدنيا
كلهم بقتله هكذا وأنا أقدر على قتلهم به
لقتلتهم، ثم التفت إلى أصحابه فقال لهم شدوا
عليهم، فأنا أول من يشد عليهم (٣).
وفي رواية عن الإمام علي (عليه السلام) - في ذكر
أصحاب الجمل - : فوالله، لو لم يصيبوا من
المسلمين إلا رجلا واحدا معتمدين
(معتمدين خ ل) لقتله بلا جرم جرّه لحل لي قتل

- (١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٧٤.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٨١.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٨٢، وانظر مستدرک
الوسائل: ١٨ / ٢١٣ / ٢٢٥٣٤.

ذلك الجيش كله، إذ حضروه فلم ينكروا ولم يدفعوا عنه (١).

(انظر) القتل: باب ٣٢٧٥.

١٠١٥ - كلام الإمام بعد مقتل الخوارج

- الإمام علي (عليه السلام) - فيما مر بقتلى الخوارج - :
بؤسا لكم، لقد ضركم من غركم. فقيل له: من
غركم يا أمير المؤمنين؟ فقال: الشيطان المضل،
والنفس الأمارة بالسوء، غرتهم بالأمانى،
وفسحت لهم في المعاصي، ووعدتهم الإظهار،
فاقتحمت بهم النار (٢).

- عنه (عليه السلام) - لما قتل الخوارج فقيل له: يا أمير
المؤمنين هلك القوم بأجمعهم - : كلا، والله إنهم
نطف في أصلاب الرجال وقرارات النساء، كلما
نجم منهم قرن قطع، حتى يكون آخرهم
لصوصا سلايين (٣).

- قتادة: لما قتلهم [الخوارج] قال رجل:
الحمد لله الذي أبادهم وأراحنا منهم، فقال علي:
كلا والذي نفسي بيده، أن منهم لمن في أصلاب
الرجال لم تحمله النساء بعد وليكونن آخرهم
لصاصا جرادين (٤).

- أبو جعفر الفراء مولى علي (عليه السلام): سمع علي
أحد ابنيه إما الحسن أو الحسين يقول: الحمد لله
الذي أراح أمة محمد من هذه العصابة، فقال
علي: لو لم يبق من أمة محمد إلا ثلاثة لكان
أحدهم علي رأي هؤلاء، إنهم لفي أصلاب
الرجال وأرحام النساء (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلما قطع قرن نشأ قرن
حتى يخرج في بقيتهم الدجال (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): أيها الناس، فإني فقأت عين
الفتنة، ولم يكن ليحترئ عليها أحد غيري بعد أن
ماج غيبتها (ظلمتها - خ ل)، واشتد كلبها (٧).
(انظر) نهج السعادة: ٢ / ٤١٧.

١٠١٦ - نهي الإمام عن قتل الخوارج بعده

- الإمام علي (عليه السلام): لا تقاتلوا (تقتلوا - خ ل)
الخواارج بعدي، فليس من طلب الحق فأخطأه
(فاعطي - خ ل)، كمن طلب الباطل فأدركه (أ).
قال ابن أبي الحديد: مراده أن الخوارج
ضلوا بشبهة دخلت عليهم، كانوا يطلبون الحق،
ولهم في الجملة تمسك بالدين، ومحاماة
عن عقيدة اعتقدوها، وإن أخطأوا فيها. وأما معاوية
فلم يكن يطلب الحق، وإنما كان ذا باطل، لا

-
- (١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٣٠٩ / ٩ نحوه.
- (٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٣٥.
- (٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
١٤ / ٥ نحوه.
- (٤) كنز العمال: ٣١٥٤٢.
- (٥) كنز العمال: ٣١٥٤٩، ٣١٦١١.
- (٦) كنز العمال: ٣١٥٤٩، ٣١٦١١.
- (٧) نهج البلاغة: الخطبة ٩٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٤٤ / ٧.
- (٨) نهج البلاغة: الخطبة ٦١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٧٨ / ٥ نحوه.

يحامي عن اعتقاد قد بناه على شبهة، وأحواله كانت تدل على ذلك، فإنه لم يكن من أرباب الدين... وإذا كان كذلك لم يحز أن ينصر المسلمون سلطانه، وتحارب الخوارج عليه وإن كانوا أهل ضلال، لأنهم أحسن حالا منه، فإنهم كانوا يهون عن المنكر، ويرون الخروج على أئمة الجور واجبا... (١).

١٠١٧ - النهي عن قتال الخوارج إذا

خالقوا الإمام الجائر

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سمع رجلا يسب

الخوارج -: لا تسبوا الخوارج، إن كانوا خالفوا

إماما عادلا أو جماعة فقاتلوهم، فإنكم

تؤجرون في ذلك، وإن خالفوا إماما جائرا فلا

تقاتلوهم، فإن لهم بذلك مقالا (٢).

- عنه (عليه السلام) - وقد ذكرت الخوارج فسبوهم -:

أما إذا خرجوا على إمام هدى فسبوهم، وأما إذا

خرجوا على إمام ضلالة فلا تسبوهم، فإن لهم

بذلك مقالا (٣).

(انظر) الإمامة: باب ١٥٧.

السب: باب ١٧٢٨، ١٧٢٩.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ٧٨.

(٢) كنز العمال: ٣١٦٢٠، ٣١٦٢١.

(٣) كنز العمال: ٣١٦٢٠، ٣١٦٢١.

١٣٩ - الخسران

انظر:

عنوان ٣٨٤ " الغبن "، ١١٣ " الحسرة " .

١٠١٨ - الذين خسروا أنفسهم

الكتاب

* (قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون) * (١).

* (ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون) * (٢).

* (فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين) * (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (قل إن الخاسرين...) * - : غبنوا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر (٥).

- عنه (عليه السلام) - فيما كتب إلى معاوية -: فنفسك نفسك، فقد بين الله لك سبيلك، وحيث تناهت بك أمورك، فقد أجريت إلى غاية خسر، ومحلة كفر (٦).

- عنه (عليه السلام): من قصر في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضره أجله (٧).

١٠١٩ - الخاسرون

الكتاب

* (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) * (٨).

(انظر البقرة: ٢٧، ١٢١، الأعراف: ٩٩، ١٧٨، الأنفال: ٣٧،

التوبة: ٦٩، يوسف: ١٤، النحل: ١٠٩، العنكبوت:

٥٢، الزمر: ٦٣، المجادلة: ١٩، المنافقون: ٩، آل

عمران: ١٤٩، المائدة: ٥، ٢١، ٥٣، يونس: ٩٥.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الخاسر من غفل عن إصلاح المعاد (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): المنفق عمره في طلب الدنيا خاسر الصفقة عادم التوفيق (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): فرب دائب مضيع، ورب
كادح خاسر (١١).
- عنه (عليه السلام): لا تأمنن على خير هذه الأمة

(١) الأنعام: ١٢.

(٢) الأعراف: ٩.

(٣) الزمر: ١٥.

(٤) نور الثقلين: ٤ / ٤٨١ / ٣٠.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨ والكتاب ٣٠ والخطبة ٢٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨ والكتاب ٣٠ والخطبة ٢٨.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨ والكتاب ٣٠ والخطبة ٢٨.

(٨) آل عمران: ٨٥.

(٩) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٨ وص ١١٩.

(١٠) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٨ وص ١١٩.

(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩.

عذاب الله، لقوله تعالى: * (فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) * (١).
- عنه (عليه السلام): احذر أن يراك الله عند معصيته، ويفقدك عند طاعته، فتكون من الخاسرين (٢).
١٠٢٠ - خسر الدنيا والآخرة

الكتاب

* (ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) * (٣).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): إن في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلبا للرئاسة (٤).

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل: من العظيم الشقاء؟ -: رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته الدنيا وخسر الآخرة، ورجل تعبد واجتهد وصام رياء للناس فذاك حرم لذات الدنيا من دنيانا ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه (٥).
- عنه (عليه السلام): معاشر الناس (المسلمين خ ل)، اتقوا الله، فكم من مؤمل ما لا يبلغه، وبان ما لا يسكنه، وجامع ما سوف يتركه، ولعله من باطل جمعه، ومن حق منعه، أصابه حراما، واحتمل به آثاما، فباء بوزره، وقدم على ربه، آسفا لاهفا، قد * (خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين) * (٦).

- عنه (عليه السلام) - وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار، فترجلوا له واشتدوا بين يديه - :
ما هذا الذي صنعتموه، فقالوا: خلق منا نعظم به أمراءنا، فقال: والله ما ينتفع بهذا امرؤكم، وإنكم لتشقون على أنفسكم في دنياكم، وتشقون به في آخرتكم، وما أخسر المشقة وراءها العقاب، وأربح الدعة معها الأمان من النار (٧).

- عنه (عليه السلام) - في خطابه لشريح بن الحارث قاضيه - : فانظر يا شريح، لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك، أو نقدت الثمن من غير حلالك، فإذا أنت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة (٨).

١٠٢١ - الأחסرون

الكتاب

* (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً * الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) * (٩).

* (لا جرم أنهم في الآخرة هم الأחסرون) * (١٠).
* أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم

- الأخسرون) * (١).
- * (وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين) * (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): أخسر الناس من قدر على أن يقول الحق ولم يقل (٣).
- عنه (عليه السلام): إن أخسر الناس صفقة وأخيهم سعيا رجل أخلق بدنه في طلب ماله ولم تساعده المقادير على إرادته، فخرج من الدنيا بحسرتة، وقدم على الآخرة بتبعته (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله عز وجل: * (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا...) * - هم النصارى والقسيسون والرهبان وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية وأهل البدع (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): من أخسر ممن تعوض عن الآخرة بالدنيا؟! (٦).
- عنه (عليه السلام): ما أخسر من ليس له في الآخرة نصيب (٧).
- عنه (عليه السلام): أخسركم أظلمكم (٨).
- عنه (عليه السلام) - في كتابه إلى مصقلة عامله علي أردشير خرة - : بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخطت إلهك، وعصيت إمامك: أنك تقسم فيء المسلمين الذي حازته رماحهم وخيولهم، وأريقت عليه دماؤهم، فيمن اعتملك من أعراب قومك... لا تصلح دنياك بمحق دينك، فتكون من الأخسرين أعمالا (٩).
- (انظر) الرهبانية: باب ١٥٥٢.

١٤٠ - الخشوع
كنز العمال: ٣ / ١٤٤ " الخشوع "

انظر:

عنوان ٤٤ " البكاء "

الصلاة: باب ٢٢٧٨، ٢٣٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥،
٢٢٨٦.

القرآن: باب ٣٣٠٣، ٣٣٠٩، العلم: باب ٢٨٩٠، النحو: باب ٣٨٦١.

١٠٢٢ - الخشوع

الكتاب

* (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) * (١).
* (ويخرون للأذقان ليكون ويزيدهم خشوعاً) * (٢).

(انظر) المؤمنون ٢، البقرة ٤٥، آل عمران ١٩٩، الأنبياء ٩٠، الأحزاب ٣٥.

- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في الدعاء -
وأعوذ بك من نفس لا تقنع ومن بطن لا يشبع،
ومن قلب لا يخشع (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أول شيء يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا إيمان إلا بعمل، ولا عمل إلا بيقين، ولا يقين إلا بالخشوع (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): نعم عون الدعاء الخشوع (٦).

- عنه (عليه السلام): اعلم أن الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب، فإذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون لربك (٧).

- " في حديث المعراج " : ما عرفني عبد وخشع لي إلا خشع له كل شيء (٨).

١٠٢٣ - صفات الخاشعين

الكتاب

* (فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه

إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) * (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما علامة الخاشع فأربعة: مراقبة الله في السر والعلانية، وركوب الجميل، والتفكير ليوم القيامة، والمناجاة لله (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - في جواب السؤال عن الخشوع - :
التواضع في الصلاة، وأن يقبل العبد بقلبه كله على

ربه عز وجل (١١).

-
- (١) الحديد: ١٦.
 - (٢) الإسراء: ١٠٩.
 - (٣) إقبال الأعمال: ٧٦.
 - (٤) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٨ / ٢٦٦١.
 - (٥) البحار: ١ / ٢٨٢ / ٧٨.
 - (٦) غرر الحكم: ٩٩٤٥.
 - (٧) البحار: ٢ / ٢٢٢ / ٧٧.
 - (٨) إرشاد القلوب: ٢٠٣.
 - (٩) الأنبياء: ٩٠.
 - (١٠) تحف العقول: ٢٠.
 - (١١) مستدرک الوسائل: ١ / ٩٨ / ٨٤.

- الإمام علي (عليه السلام): من خشع قلبه خشعت جوارحه (١).

- عنه (عليه السلام): ليخشع لله سبحانه قلبك، فمن خشع قلبه خشعت جميع جوارحه (٢).

١٠٢٤ - الخشوع زينة الأولياء

الكتاب

* (فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) * (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم (عليه السلام): يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكلحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقم على قبور الأموات، فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل إني لاحق بهم في اللاحقين (٤).

- فيما أوحى الله تعالى إلى موسى وهارون:

إنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي ينبت في قلوبهم فيظهر على أجسادهم (٥).

- فيما ناجى الله تبارك وتعالى موسى (عليه السلام): وأسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين (٦).

- الإمام علي (عليه السلام) - في صفة شيعته -: يرى لأحدهم قوة في دين وحزما في لين... وخشوعا في عبادة (٧).

- عنه (عليه السلام) - في صفة المؤمنين -: هيأتهم الخشوع (٨). ١٠٢٥ - تخشع النفاق

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم وتخشع النفاق، وهو أن يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): تعوذوا بالله من خشوع النفاق، خشوع البدن ونفاق القلب (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو خشوع نفاق (١١).

(انظر) العبادة: باب ٢٣١.

-
- (١) غرر الحكم: ٨١٧٢، ٧٣٦٩.
(٢) غرر الحكم: ٨١٧٢، ٧٣٦٩.
(٣) الأنبياء: ٩٠.
(٤) أمالي المفيد: ٢٣٦ / ٧.
(٥) البحار: ١٣ / ٤٩ / ١٨.
(٦) الكافي: ٨ / ٤٤ / ٨.
(٧) البحار: ٧٨ / ٢٩ / ٩٦.
(٨) مطالب السؤل: ٥٣.
(٩) البحار: ٧٧ / ١٦٤ / ١٨٨.
(١٠) كنز العمال: ٢٠٠٨٩.
(١١) مستدرک الوسائل: ١ / ١٠٦ / ١٠٤.

١٤١ - الخصومة
البحار: ٢ / ١٢٤ باب ١٧ " ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين ".
انظر:
عنوان ٦٣ " الجدل "، ٤٨٨ " المرء "، ٥١٥ " المناظرة ".

- * (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم) * (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يخاصم إلا من قد ضاق بما في صدره (٢).
- عنه (عليه السلام): لا يخاصم إلا رجل ليس له ورع أو رجل شك (٣).
- عنه (عليه السلام): لا يخاصم إلا شك في دينه أو من لا ورع له (٤).
- الإمام الباقر (عليه السلام): الخصومة تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك (٥).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): مر أصحابك أن يكفوا من ألسنتهم، ويدعوا الخصومة في الدين، ويجهدوا في عبادة الله عز وجل (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إياكم والخصومة، فإنها تشغل القلب، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن (٧).
- عنه (عليه السلام): إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب عن ذكر الله عز وجل، وتورث النفاق، وتكسب الضغائن، وتستجيز الكذب (٨).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إياك والخصومات، فإنها تورث الشك، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلم الرجل بالشئ لا يغفر له (٩).
- عنه (عليه السلام): إياكم وأصحاب الخصومات والكذابين فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه، وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصر فيها ظلم، ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم (١١).
- غياث بن إبراهيم: كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا

مر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول
ثلاثاً: اتقوا الله، يرفع بها صوته (١٢).
- الإمام علي (عليه السلام): المخاصمة تبدي سفه
الرجل ولا تزيد في حقه (١٣).

١٤٢ - الخطبة

البحار: ٧٧ / ٢٨٠ - ٣٧٦ " خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) ".
كنز العمال: ١٦ / ١٢٤ ، ٢١٤ " كتاب المواعظ والرقائق والخطب والحكم ".
كنز العمال: ١٦ / ١٦٧ " خطب علي (عليه السلام) ومواعظه ".

* (وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) * (١).

- سعد بن إبراهيم عن أبيه: أول من خطب على المنبر إبراهيم (عليه السلام) حين أسر لوط واستأسرته الروم، فغزا إبراهيم حتى استنقذه من الروم (٢).

- جابر: كان [النبي (صلى الله عليه وآله)] إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه

منذر جيش يقول: صباحكم مساكم (٣).

- أبو امامة: كان [النبي (صلى الله عليه وآله)] إذا بعث

أميرا قال: أقصر الخطبة، وأقل الكلام (٤).

- عمار بن ياسر: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإقصار الخطب (٥).

- جابر بن سمرة السوائي: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)

لا يطيل الموعظة يوم الجمعة، إنما هن

كلمات يسيرات (٦).

(انظر الصلاة (٤): باب ٢٣٢١).

١٤٣ - الخط

انظر:

عنوان ٤٤٧ " القلم " ، ٤٥٤ " الكتاب " .

١٠٢٨ - الخط

الكتاب

* (وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبتلون) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): الخط لسان اليد (٢).

- عنه (عليه السلام) - فيما قال لكاتبه عبید الله بن أبي رافع - ألق دواتك، وأطل جلفة قلمك، وفرج

بين السطور، وقرمط بين الحروف، فإن ذلك أجدر بصباحة الخط (٣).

- عنه (عليه السلام): افتح برية قلمك، واسمك شحمته، وأيمن قطتك يجد خطك (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألق الدواة، وحرف القلم، وانصب الباء، وفرق السين، ولا تغور الميم،

وحسن الله، ومد الرحمان، وجود الرحيم (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (أو أثاره من علم) * - : الخط (٦).

- عطاء بن يسار: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الخط فقال: علمه نبي، ومن كان وافقه علم (٧).

١٤٤ - الإخلاص

البحار: ٧٠ / ٢١٣ باب ٥٤ " الإخلاص ومعنى قربه تعالى " .

وسائل الشيعة: ١ / ٤٣ باب ٨ " وجوب الإخلاص " .

كنز العمال: ٣ / ٢٣ - ٢٧ ، ٦٧٤ " الإخلاص " .

انظر:

عنوان ١٧٤ " الرياء " ، ٥٢٩ " النية " .

الحديث: باب ٧٢٠ ، الخاتمة: باب ١٠٠١ ، العلم: باب ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٥ ، ٢٩١٦ .

اليقين: باب ٤٢٨٥ ، العبادة: باب ٢٤٩٥ ، الدين: باب ١٣٢٣ ، المعرفة (٣): باب

.٢٦٢١

* (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين * إلا عبادك منهم المخلصين) * (١).

* (إياك نعبد وإياك نستعين) * (٢).

(انظر البقرة: ١١٢، ١٣٩، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٣٨، ٢٦٥، آل

عمران: ٢٠، الأنعام: ٥٢، ٧٩، ١٦٣، يوسف: ٢٤،

الكهف: ٢٨، ١١٠، الحج: ٣١، الروم: ٣٨، لقمان:

٢٢، الصافات: ٤٠، الزمر: ٢، ٣، ١١، ١٤، ٢٩، غافر:

١٤، الجن: ١٨، ٢٠، الإنسان: ٩، الليل: ٢٠، البينة: ٥.

- الإمام علي (عليه السلام): الإخلاص أشرف نهاية (٣).

- عنه (عليه السلام): الإخلاص غاية (٤).

- عنه (عليه السلام): الإخلاص غاية الدين (٥).

- عنه (عليه السلام): الإخلاص عبادة المقربين (٦).

- عنه (عليه السلام): الإخلاص ملاك العبادة (٧).

- عنه (عليه السلام): الإخلاص أعلى الإيمان (٨).

- عنه (عليه السلام): الإخلاص شيمة أفاضل الناس (٩).

- عنه (عليه السلام): في إخلاص الأعمال تنافس أولي

النهي والألباب (١٠).

- عنه (عليه السلام): في الإخلاص يكون الخلاص (١١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - مخبرا عن جبرئيل

عن الله عز وجل أنه قال - : الإخلاص سر

من أسراري، استودعته قلب من أحببت

من عبادي (١٢).

- الإمام علي (عليه السلام): كلما أخلصت عملا بلغت

من الآخرة أمدا (١٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): بالإخلاص تتفاضل

مراتب المؤمنين (١٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): اعمل لوجه واحد يكفيك

الوجوه كلها (١٥).

- الإمام علي (عليه السلام): غاية اليقين الإخلاص (١٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ولا بد للعبد من خالص

النية في كل حركة وسكون، إذ لو لم يكن

بهذا المعنى يكون غافلا، والغافلون قد وصفهم
الله بقوله * (إن هم إلا كالأنعام بل هم
أضل سبيلا) * (١٧).

(١) ص: ٨٢، ٨٣.

(٢) الفاتحة: ٥.

(٣) غرر الحكم: ٨٥١، ٧٤، ٧٢٧، ٦٦٧، ٨٥٩، ٨٦٠.

(٤) غرر الحكم: ٨٥١، ٧٤، ٧٢٧، ٦٦٧، ٨٥٩، ٨٦٠.

(٥) غرر الحكم: ٨٥١، ٧٤، ٧٢٧، ٦٦٧، ٨٥٩، ٨٦٠.

(٦) غرر الحكم: ٨٥١، ٧٤، ٧٢٧، ٦٦٧، ٨٥٩، ٨٦٠.

(٧) غرر الحكم: ٨٥١، ٧٤، ٧٢٧، ٦٦٧، ٨٥٩، ٨٦٠.

(٨) غرر الحكم: ٨٥١، ٧٤، ٧٢٧، ٦٦٧، ٨٥٩، ٨٦٠.

(٩) غرر الحكم: ٥٩٧، ٦٤٩٤.

(١٠) غرر الحكم: ٥٩٧، ٦٤٩٤.

(١١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٤.

(١٢) البحار: ٧٠ / ٢٤٩ / ٢٤.

(١٣) غرر الحكم: ٧١٩٦.

(١٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩.

(١٥) كنز العمال: ٥٢٦٠.

(١٦) غرر الحكم: ٦٣٤٧.

(١٧) مصباح الشريعة: ٣٩.

- عنه (عليه السلام): ما أنعم الله عز وجل على عبد أجل من أن لا يكون في قلبه مع الله غيره (١).
- الإمام علي (عليه السلام): طوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه، وحبه وبغضه، وأخذه وتركه، وكلامه وصمته، وفعله وقوله (٢).
- عنه (عليه السلام): طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطي غيره (٣).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في مناجاته -:
واجعل جهادنا فيك، وهمنا في طاعتك،
وأخلص نيأتنا في معاملتك (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين والزموم لجماعتهم (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إنما نصر الله هذه الأمة بضعفائها ودعوتهم وإخلاصهم وصلاتهم (٦).
- ١٠٣٠ - صعوبة الإخلاص
- الإمام علي (عليه السلام): تصفية العمل خير من العمل (٧).
- عنه (عليه السلام): تصفية العمل أشد من العمل، وتخليص النية عن الفساد أشد على العاملين من طول الجهاد (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل (٩).
- (انظر الرياء: باب ١٤١٩).
- ١٠٣١ - كفاية القليل من العمل مع الإخلاص
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أخلص قلبك يكفك القليل من العمل (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أخلص دينك يكفيك القليل من العمل (١١).
- فيما ناجى الله تبارك وتعالى موسى (عليه السلام):
يا موسى، ما أريد به وجهي فكثير قليله، وما

أريد به غيري فقليل كثيره (١٢).

١٠٣٢ - المخلص

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى، تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء (١٣).

(١) مستدرك الوسائل: ١ / ١٠١ / ٩١.

(٢) تحف العقول: ١٠٠.

(٣) الكافي: ٢ / ١٦ / ٣.

(٤) البحار: ٩٤ / ١٤٧ / ٢١.

(٥) الخصال: ١٤٩ / ١٨٢.

(٦) المحجة البيضاء: ٨ / ١٢٥.

(٧) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.

(٨) البحار: ٧٧ / ٢٨٨ / ١.

(٩) الكافي: ٢ / ١٦ / ٤.

(١٠) البحار: ٧٣ / ١٧٥ / ١٥.

(١١) كنز العمال: ٥٢٥٧.

(١٢) الكافي: ٨ / ٤٦ / ٨.

(١٣) كنز العمال: ٥٢٦٨.

- الإمام العسكري (عليه السلام): لو جعلت الدنيا كلها
لقمة واحدة ولقمتها من يعبد الله خالصا لرأيت
أنني مقصر في حقه (١).

- الإمام علي (عليه السلام): إن لله عبادا عاملوه بخالص
من سره، فشكر لهم بخالص من شكره، فأولئك
تمر صحفهم يوم القيامة فرغا، فإذا وقفوا بين
يديه مלאها لهم من سر ما أسروا إليه (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن لله عبادا عاملوه
بخالص من سره، فعاملهم بخالص من بره، فهم
الذين تم صحفهم يوم القيامة فرغا، فإذا وقفوا بين
يديه مלאها من سر ما أسروا إليه،
فقلت: يا
مولاي ولم ذلك؟ فقال: أجلهم أن تطع الحفظة
على ما بينه وبينهم (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): أين الذين أخلصوا أعمالهم
لله، وطهروا قلوبهم بمواضع ذكر الله (٤).

- جبرئيل (عليه السلام) - لما سأله النبي (صلى الله عليه وآله) عن تفسير
الإخلاص - : المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا
حتى يجد، وإذا وجد رضي، وإذا بقي عنده شيء
أعطاه، فإن من لم يسأل المخلوق أقر له عز وجل
بالعبودية، وإذا وجد فرضي فهو عن الله
راض، والله تبارك وتعالى عنه راض، وإذا أعطى لله عز وجل فهو
على حد الثقة بربه عز وجل (٥).

- الإمام الهادي (عليه السلام): لو سلك الناس واديا وشعبا
لسلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصا (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلماء كلهم هلكت إلا
العاملون، والعاملون كلهم هلكت إلا المخلصون،
والمخلصون على خطر (٧).

(انظر العمل: باب ٢٩٤٧ .

١٠٣٣ - إخلاص موسى (عليه السلام)

- في قصة موسى وشعيب (عليهما السلام): فلما دخل
على شعيب إذا هو بالعشاء مهيا، فقال له شعيب:
اجلس يا شاب فتعش، فقال له موسى: أعوذ
بالله، قال شعيب: ولم ذاك؟ أأست بجائع؟ قال:

بلى، ولكن أخاف أن يكون هذا عوضا لما
سقيت لهما، وإنا من أهل بيت لا نبيع شيئا من
عمل الآخرة بملءء الأرض ذهبا، فقال له
شعيب: لا والله يا شاب ولكنها عادتي وعادة
آبائي، نقري الضيف ونطعم الطعام، قال: فجلس
موسى يأكل (٨).

١٠٣٤ - دور الإخلاص في قبول الأعمال
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا عملت عملا فاعمل لله
خالصا، لأنه لا يقبل من عباده الأعمال إلا
ما كان خالصا (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أخلصوا أعمالكم لله، فإن الله
لا يقبل إلا ما خلص له (١٠).

-
- (١) البحار: ٧٠ / ٢٤٥ / ١٩ و ٧٨ / ٦٤ / ١٥٦ و ٧١ / ٣٦٩ / ١٩.
(٢) البحار: ٧٠ / ٢٤٥ / ١٩ و ٧٨ / ٦٤ / ١٥٦ و ٧١ / ٣٦٩ / ١٩.
(٣) البحار: ٧٠ / ٢٤٥ / ١٩ و ٧٨ / ٦٤ / ١٥٦ و ٧١ / ٣٦٩ / ١٩.
(٤) غرر الحكم: ٢٨٢٢.
(٥) نور الثقلين: ٣ / ١٥ / ٥٠.
(٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠٩.
(٧) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٨.
(٨) البحار: ١٣ / ٢١ و ٧٧ / ١٠٣ / ١.
(٩) البحار: ١٣ / ٢١ و ٧٧ / ١٠٣ / ١.
(١٠) كنز العمال: ٥٢٥٨.

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا، وابتغ به وجهه (١).

- الإمام علي (عليه السلام): ليست الصلاة قيامك وعودك، إنما الصلاة إخلاصك، وأن تريد بها الله وحده (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): قال الله تعالى: أنا خير شريك، من أشرك بي في عمله لن أقبله إلا ما كان لي خالصا (٣).

(انظر العمل: باب ٢٩٤٦).

١٠٣٥ - غير المخلص

- الإمام علي (عليه السلام): لو ارتفع الهوى لانف غير المخلص من عمله (٤).

- عنه (عليه السلام): العمل كله هباء إلا ما أخلص فيه (٥).

- عنه (عليه السلام): ضاع من كان له مقصد غير الله (٦).

١٠٣٦ - الدين الخالص

الكتاب

* (ألا لله الدين الخالص) * (٧).

* (قل إنني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين * وأمرت

لأن أكون أول المسلمين) * (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من قال " لا إله إلا الله "

مخلصا دخل الجنة، وإخلاصه أن يحجزه " لا

إله إلا الله " عما حرم الله (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيها الناس إنه من لقي الله

عز وجل يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا لم يخلط

معها غيرها دخل الجنة، فقام علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه فقال: يا رسول الله، بأبي أنت

وأمي وكيف يقولها مخلصا لا يخلط معها غيرها؟

فسر لنا هذا حتى نعرفه.

فقال: نعم، حرصا على الدنيا وجمعا لها من

غير حلها، ورضا بها، وأقوام يقولون أقاويل

الأخيار ويعملون أعمال الجبابة، فمن لقي الله

عز وجل وليس فيه شيء من هذه الخصال وهو

يقول: " لا إله إلا الله " فله الجنة، فإن أخذ الدنيا

- وترك الآخرة فله النار (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): تمام الإخلاص تجنب المعاصي (١١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تمام الإخلاص اجتناب المحارم (١٢).
(انظر) الجنة: باب ٥٤٩.
المعرفة (٣): باب ٢٦٢١.
١٠٣٧ - حقيقة الإخلاص
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لكل حق حقيقة، وما

- (١) كنز العمال: ٥٢٦١.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣٢٥.
(٣) مستدرک الوسائل: ١ / ١٠٠ / ٨٧.
(٤) غرر الحكم: ٧٥٧٦، ١٤٠٠، ٥٩٠٧.
(٥) غرر الحكم: ٧٥٧٦، ١٤٠٠، ٥٩٠٧.
(٦) غرر الحكم: ٧٥٧٦، ١٤٠٠، ٥٩٠٧.
(٧) الزمر: ٣.
(٨) الزمر: ١١، ١٢.
(٩) البحار: ٨ / ٣٥٩ / ٢٤ و ٧٦ / ٣٦٠ / ٣٠ و ٧٧ / ٢١٣ / ١.
(١٠) البحار: ٨ / ٣٥٩ / ٢٤ و ٧٦ / ٣٦٠ / ٣٠ و ٧٧ / ٢١٣ / ١.
(١١) البحار: ٨ / ٣٥٩ / ٢٤ و ٧٦ / ٣٦٠ / ٣٠ و ٧٧ / ٢١٣ / ١.
(١٢) كنز العمال: ٤٤٣٩٩.

- بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحب أن
يحمد على شئ من عمل لله (١).
- أبو ثمامة: قال الحواريون لعيسى (عليه السلام):
يا روح الله، من المخلص لله؟ قال: الذي يعمل
لله لا يحب أن يحمده الناس عليه (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما علامة المخلص
فأربعة: يسلم قلبه، وتسلم جوارحه، وبذل
خيره، وكف شره (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): العمل الخالص: الذي
لا تريد أن يحمذك عليه أحد إلا الله عز وجل (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): من لم يختلف سره
وعلانيتها، وفعله ومقالته فقد أدى الأمانة
وأخلص العبادة (٥).
- عنه (عليه السلام): العبادة الخالصة أن لا يرجو
الرجل إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه (٦).
- الإمام الباقر (عليه السلام): لا يكون العابد عابدا لله
حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كله إليه
فحينئذ، يقول هذا خالص لي فيقبله بكرمه (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): الزهد سجية المخلصين (٨).
- عنه (عليه السلام): فرض الله... الصيام ابتلاء
لإخلاص الخلق (٩).
- قال أبو حامد الغزالي في بيان حقيقة
الإخلاص - بعد ذكر أقاويل الشيوخ -:
الأقاويل في هذا كثيرة ولا فائدة في تكثير النقل
بعد انكشاف الحقيقة، وإنما البيان الشافي بيان
سيد الأولين والآخرين، إذ سئل عن الإخلاص
فقال: هو أن تقول ربي الله ثم تستقيم كما أمرت.
أي لا تعبد هواك ونفسك، ولا تعبد إلا ربك
وتستقيم في عبادته كما أمرك، وهذه إشارة إلى
قطع كل ما سوى الله عز وجل عن مجرى النظر
وهو الإخلاص حقا (١٠).
- (انظر) باب ١٠٣٩، ١٠٣٢.
- الرياء: باب ١٤١٧.

- ١٠٣٨ - ما يورث الإخلاص
- الإمام علي (عليه السلام): سبب الإخلاص اليقين (١١).
 - عنه (عليه السلام): الإخلاص ثمرة اليقين (١٢).
 - عنه (عليه السلام): إخلاص العمل من قوة اليقين وصلاح النية (١٣).
 - عنه (عليه السلام): الإخلاص ثمرة العبادة (١٤).
 - عنه (عليه السلام): إن إخلاص العمل اليقين (١٥).

-
- (١) البحار: ٧٢ / ٣٠٤ / ٥١.
 - (٢) الدر المنثور: ٢ / ٧٢٤.
 - (٣) تحف العقول: ٢١.
 - (٤) الكافي: ٢ / ١٦ / ٤.
 - (٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٦.
 - (٦) غرر الحكم: ٢١٢٨.
 - (٧) مستدرک الوسائل: ١ / ١٠١ / ٩١.
 - (٨) غرر الحكم: ٦٦٢.
 - (٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.
 - (١٠) المحجة البيضاء: ٨ / ١٣٣، أخرج ابن ماجة في السنن تحت رقم ٣٩٧٢: أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به؟ قال: قل ربي الله ثم استقم.
 - (١١) غرر الحكم: ٥٥٣٨، ٨٥٣، ١٣٠١، ٣٩٠.
 - (١٢) غرر الحكم: ٥٥٣٨، ٨٥٣، ١٣٠١، ٣٩٠.
 - (١٣) غرر الحكم: ٥٥٣٨، ٨٥٣، ١٣٠١، ٣٩٠.
 - (١٤) غرر الحكم: ٥٥٣٨، ٨٥٣، ١٣٠١، ٣٩٠.
 - (١٥) تحف العقول: ١٥١.

- عنه (عليه السلام): على قدر قوة الدين يكون خلوص النية (١).
- عنه (عليه السلام): ثمرة العلم إخلاص العمل (٢).
- عنه (عليه السلام): قلة الآمال تخلص لك الأعمال (٣).
- عنه (عليه السلام): أول الإخلاص اليأس مما في أيدي الناس (٤).
- عنه (عليه السلام): أصل الإخلاص اليأس مما في أيدي الناس (٥).
- عنه (عليه السلام): من رغب فيما عند الله أخلص عمله (٦).
- الإمام الباقر (عليه السلام): ادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم، واستعمل حاضر العلم بخالص العمل، وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ، واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف (٧).
- ١٠٣٩ - موانع الإخلاص
- الإمام علي (عليه السلام): كيف يستطيع الإخلاص من يغلبه الهوى (٨).
- قال أبو حامد في بيان حقيقة الإخلاص: كما أن من غلب عليه حب الله عز وجل وحب الآخرة اكتسبت حر كاته الاعتيادية صفة همه وصارت إخلاصاً، فالذي يغلب على نفسه حب الدنيا والعلو والرئاسة - وبالجملة حب غير الله - اكتسب جميع حر كاته الاعتيادية تلك الصفة، فلم تسلم له عباداته من صومه وصلاته وغير ذلك إلا نادراً، فعلاج الإخلاص كسر حظوظ النفس وقطع الطمع عن الدنيا والتجرد للآخرة، بحيث يغلب ذلك على القلب، فإذا ذاك يتيسر الإخلاص، وكم من أعمال يتعب الإنسان فيها ويظن أنها خالصة لوجه الله تعالى ويكون فيها مغروراً لأنه لا يدري وجه الآفة فيه، كما حكى عن بعضهم أنه قال: قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت صليتها في المسجد جماعة في الصف الأول، لأنني تأخرت يوماً لعذر وصليت

في الصف الثاني فاعترتني خجلة من الناس حيث
رأوني في الصف الثاني، فعرفت أن نظر الناس إلي
في الصف الأول كان يسرني وكان سبب استراحة
قلبي من ذلك من حيث لا أشعر (٩).

١٠٤٠ - آثار الإخلاص

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أخلص عبد لله عز وجل
أربعين صباحا إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): قال الله عز وجل: لا أطلع على قلب
عبد فأعلم منه حب الإخلاص لطاعتي لوجهي
وابتغاء مرضاتي إلا توليت تقويمه وسياسته (١١).

-
- (١) غرر الحكم: ٦١٩٢، ٤٦٤٢، ٦٧٩٣، ٣٢٩١، ٣٠٨٨، ٧٩٤٥.
(٢) غرر الحكم: ٦١٩٢، ٤٦٤٢، ٦٧٩٣، ٣٢٩١، ٣٠٨٨، ٧٩٤٥.
(٣) غرر الحكم: ٦١٩٢، ٤٦٤٢، ٦٧٩٣، ٣٢٩١، ٣٠٨٨، ٧٩٤٥.
(٤) غرر الحكم: ٦١٩٢، ٤٦٤٢، ٦٧٩٣، ٣٢٩١، ٣٠٨٨، ٧٩٤٥.
(٥) غرر الحكم: ٦١٩٢، ٤٦٤٢، ٦٧٩٣، ٣٢٩١، ٣٠٨٨، ٧٩٤٥.
(٦) غرر الحكم: ٦١٩٢، ٤٦٤٢، ٦٧٩٣، ٣٢٩١، ٣٠٨٨، ٧٩٤٥.
(٧) البحار: ٧٨ / ١٦٣ / ١.
(٨) غرر الحكم: ٦٩٧٧.
(٩) المحجة البيضاء: ٨ / ١٣١.
(١٠) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٦٩ / ٣٢١.
(١١) البحار: ٨٥ / ١٣٦ / ١٦.

- الإمام الصادق (عليه السلام): ان المؤمن ليخشع له كل شئ ويهابه كل شئ، ثم قال: إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شئ حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء (١).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): فأما حق الله الأكبر عليك فأن تعبده لا تشرك به شيئا، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): غاية الإخلاص الخلاص (٣).
- عنه (عليه السلام): المخلص حري بالإجابة (٤).
- عنه (عليه السلام): عند تحقق الإخلاص تستنير البصائر (٥).
- عنه (عليه السلام): بالإخلاص ترفع الأعمال (٦).
- عنه (عليه السلام): لو خلصت النيات لزكت الأعمال (٧).
- عنه (عليه السلام): من أخلص النية تنزهه عن الدنية (٨).
- عنه (عليه السلام): في إخلاص النيات نجاح الأمور (٩).
- عنه (عليه السلام): أخلص تنل (١٠).
- عنه (عليه السلام): من أخلص بلغ الآمال (١١).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): قال المسيح (عليه السلام): يا عبيد السوء، نقوا القمح وطيبوه وأدقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم أكله، كذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه (١٢).
- عن صحيفة إدريس (عليه السلام): من خلص إيمانه أمن دينه (١٣).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في الدعاء -: اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلنا ممن جاسوا خلال ديار الظالمين، واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين، وسموا إلى العلو بنور الإخلاص (١٤).
- الإمام علي (عليه السلام): إن الله... شد بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها (١٥).
- ١٠٤١ - ما بين الإخلاص والرياء
- الإمام الباقر (عليه السلام): ما بين الحق والباطل إلا

قلة العقل، قيل: وكيف ذلك يا بن رسول الله؟
قال: إن العبد يعمل العمل الذي هو لله رضا
فيريد به غير الله، فلو أنه أخلص لله لجاءه الذي
يريد في أسرع من ذلك (١٦).
(انظر) الخسران: باب ١٠٢٠ حديث ٤٦٨٢.

-
- (١) البحار: ٧٠ / ٢٤٨ / ٢١، ٧٤ / ٣ / ١.
(٢) البحار: ٧٠ / ٢٤٨ / ٢١، ٧٤ / ٣ / ١.
(٣) غرر الحكم: ٦٣٤٨، ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.
(٤) غرر الحكم: ٦٣٤٨، ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.
(٥) غرر الحكم: ٦٣٤٨، ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.
(٦) غرر الحكم: ٦٣٤٨، ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.
(٧) غرر الحكم: ٦٣٤٨، ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.
(٨) غرر الحكم: ٦٣٤٨، ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.
(٩) غرر الحكم: ٦٣٤٨، ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.
(١٠) غرر الحكم: ٦٣٤٨، ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.
(١١) غرر الحكم: ٦٣٤٨، ٧٩٣، ٦٢١١، ٤٢٤٢، ٧٥٧٨، ٨٤٤٧، ٦٥١٠، ٢٢٤٨، ٧٦٧٥.
(١٢) البحار: ٧٨ / ٣٠٦ / ١.
(١٣) البحار: ٩٥ / ٤٥٦ / ١٩ و ٩٤ / ١٢٦ / ١٩.
(١٤) البحار: ٩٥ / ٤٥٦ / ١٩ و ٩٤ / ١٢٦ / ١٩.
(١٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.
(١٦) المحاسن: ١ / ٣٩٥ / ٨٨٤.

١٤٥ - الاختلاف

انظر:

عنوان ٧١ " الجماعة "، ٤١٦ " الفرق " .

الإمامة: باب ١٦٦، الأمة: باب ١٢٦، الفساد: باب ٣٢٠١.

١٠٤٢ - كان الناس أمة واحدة

الكتاب

* (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه) * (١).

* (وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون) * (٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام): كانوا قبل نوح أمة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالا، فبعث الله النبيين (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن قول الله * (كان الناس أمة واحدة...) * - : كان هذا قبل نوح أمة واحدة... كانوا ضلالا، لا مؤمنين ولا كافرين ولا مشركين (٤).

(انظر) تفسير الميزان: ٢ / ١١١، ١٥٧.
١٠٤٣ - لو شاء الله لجعلكم أمة واحدة

الكتاب

* (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليلوكم في ما آتاكم) * (٥).

* (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون) * (٦).

* (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير) * (٧).
أقول: في تفسير علي بن إبراهيم: وأما قوله * (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة) * قال: ولو شاء أن يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع لقدر عليه * (ولكن يدخل من يشاء في رحمته...) * (٨).

١٠٤٤ - الأمة الإسلامية أمة واحدة

الكتاب

* (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) * (٩).

* (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) * (١٠).

(١) البقرة: ٢١٣.

(٢) يونس: ١٩.

(٣) نور الثقلين: ١ / ٢٠٩ / ٧٨٤ / ٢٠٨ / ٧٨٢.

(٤) نور الثقلين: ١ / ٢٠٩ / ٧٨٤ / ٢٠٨ / ٧٨٢.

(٥) المائدة: ٤٨.

(٦) النحل: ٩٣.

(٧) الشورى: ٨.

(٨) تفسير علي بن إبراهيم: ٢ / ٢٧٢.

(٩) الأنبياء: ٩٢.

(١٠) المؤمنون: ٥٢.

أقول: في تفسير علي بن إبراهيم: * (أمة واحدة) * قال: علي مذهب واحد (١).

وفي تفسير الميزان: الأمة جماعة يجمعها مقصد واحد، والخطاب في الآية - على ما يشهد به سياق الآيات - خطاب عام يشمل جميع الأفراد المكلفين من الإنسان، والمراد بالأمة النوع الإنساني الذي هو نوع واحد، وتأنيث الإشارة في قوله: * (هذه أمتكم) * لتأنيث الخبر.

والمعنى: أن هذا النوع الإنساني أمتكم معشر البشر وهي أمة واحدة وأنا - الله الواحد عز اسمه - ربكم إذ ملكتكم ودبرت أمركم فاعبدوني لا غير... (٢).

١٠٤٥ - الحث على نبذ الاختلاف

الكتاب

* (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) * (٣).

- الإمام الحسن (عليه السلام): إنه لم يجتمع قوم قط على أمر واحد إلا اشتد أمرهم واستحكمت عقدهم، فاحتشدوا في قتال عدوكم معاوية وجنوده ولا تخاذلوا (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): والزموا السواد الأعظم، فإن يد الله مع الجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشاذ من الناس للشيطان، كما أن الشاذ من الغنم للذئب (٥).

- عنه (عليه السلام): ليردعكم الإسلام ووقاره عن التباغي والتهاذي، ولتجتمع كلمتكم، والزموا دين الله الذي لا يقبل من أحد غيره، وكلمة الإخلاص التي هي قوام الدين (٦).

١٠٤٦ - آثار الاختلاف

- الإمام علي (عليه السلام): احذروا ما نزل بالأمم قبلكم من المثلاث بسوء الأفعال وذميم الأعمال، فتذكروا في الخير والشر أحوالهم،

واحدروا أن تكونوا أمثالهم.
فإذا تفكرتم في تفاوت حالهم فالزموا كل
أمر لزمتم العزة به شأنهم (حالهم - خ ل)،
وزاحت الأعداء له عنهم، ومدت العافية به
عليهم، وانقادت النعمة له معهم، ووصلت الكرامة
عليه جبلهم من الاجتناب للفرقة، واللزوم للألفة،
والتحاض عليها، والتواصي بها. واجتنبوا كل
أمر كسر فقرتهم، وأوهن منتهم، من تضاعن
القلوب، وتشاحن الصدور، وتدابر النفوس،
وتخاذل الأيدي. وتدبروا أحوال الماضين من
المؤمنين قبلكم... فانظروا كيف كانوا حيث

(١) نور الثقلين: ٣ / ٥٤٥ / ٧٧.

(٢) تفسير الميزان: ١٤ / ٣٥٣.

(٣) آل عمران: ١٠٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:

٨ / ١١٢ نحوه.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٤٥.

كانت الأملاء مجتمعة، والأهواء مؤتلفة (متفقة -
خ ل)، والقلوب معتدلة، والأيدي مترادفة
(مترادفة - خ ل)، والسيوف متناصرة، والبصائر
نافذة، والعزائم واحدة. ألم يكونوا أربابا في
أقطار الأرضين، وملوكا على رقاب العالمين؟!
فانظروا إلى ما صاروا إليه في آخر أمورهم،
حين وقعت الفرقة، وتشتت الألفة، واختلفت
الكلمة والأفئدة، وتشعبوا مختلفين، وتفرقوا
متحاربين (متحاربين - خ ل)، قد خلع الله عنهم
لباس كرامته، وسلبهم غضارة نعمته، وبقي
قصص أخبارهم فيكم عبرا للمعتبرين (١).
- عنه (عليه السلام): أيم الله، ما اختلفت أمة قط بعد
نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها إلا
ما شاء الله (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا
ظهر أهل باطلها على أهل حقها (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): إياكم والتلون في دين الله،
فإن جماعة فيما تكرهون من الحق خير من فرقة
فيما تحبون من الباطل، وإن الله سبحانه لم يعط
أحدا بفرقة خيرا ممن مضى، ولا ممن بقي (٤).
- عنه (عليه السلام): إن الشيطان يسني لكم طرقه،
ويريد أن يحل دينكم عقدة عقدة، ويعطيكم
بالجماعة الفرقة، وبالفرقة الفتنة، فاصدقوا
عن نزغاته ونفثاته (٥).

- عنه (عليه السلام): والله، لأظن أن هؤلاء القوم
سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم
عن حقكم (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تختلفوا، فإن من كان
قبلكم اختلفوا فهلكوا (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تختلفوا فتختلف قلوبكم (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أذهبتم من عندي جميعا وجئتم
متفرقين؟ إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): لا يزال هذا الأمر في بني

أمية ما لم يختلفوا بينهم (١٠).
- عنه (عليه السلام): إن لبني أمية مرودا يجرون فيه،
ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع
لغلبتهم (١١).

- عنه (عليه السلام): ما اختلفت دعوتان إلا كانت
إحداهما ضلالة (١٢).

١٠٤٧ - الاختلاف عقوبة إلهية

الكتاب

* (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢، انظر تمام كلامه (عليه السلام).

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٨١.

(٣) كنز العمال: ٩٢٩.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
١٠ / ٣٣.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٧ / ٢٩١.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٥.

(٧) كنز العمال: ٨٩٤، ٨٩٥، ٩٢٠، ٣١٧٥٤.

(٨) كنز العمال: ٨٩٤، ٨٩٥، ٩٢٠، ٣١٧٥٤.

(٩) كنز العمال: ٨٩٤، ٨٩٥، ٩٢٠، ٣١٧٥٤.

(١٠) كنز العمال: ٨٩٤، ٨٩٥، ٩٢٠، ٣١٧٥٤.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٤ و ١٨٣.

(١٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٤ و ١٨٣.

بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني صليت صلاة رغبة
ورهبة وسألت ربي ثلاثا، فأعطاني اثنتين
ومنعني واحدة، سألته أن لا يبتلني أمتي بالسنين
ففعل، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوهم ففعل،
وسألته أن لا يلبسهم شيئا فأبى علي (٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى:
* (أو يلبسكم شيئا) * - وهو اختلاف في الدين
وطعن بعضكم على بعض * (ويذيق بعضكم بأس
بعض) * وهو أن يقتل بعضكم بعضا، وكل هذا في
أهل القبلة (٣).

- الإمام علي (عليه السلام) - لما قال له بعض اليهود: ما
دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فيه! -: إنما اختلفنا
عنه لا فيه، ولكنكم ما جفت أرجلكم من البحر
حتى قلتم لنبيكم: * (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة
فقال إنكم قوم تجهلون) * (٤).
١٠٤٨ - تفسير " اختلاف أمتي رحمة "

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اختلاف أمتي رحمة (٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سأله عبد المؤمن
الأنصاري: أن قوما رووا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)
قال: إن اختلاف أمتي رحمة -: صدقوا، قلت:

إن كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب؟
قال: ليس حيث ذهبوا وذهبوا، إنما أراد قول
الله عز وجل * (فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة...) * فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)
ويختلفوا إليه فيتعلموا ثم يرجعوا إلى قومهم
فيعلموهم، إنما أراد اختلافهم من البلدان، لا
اختلافا في دين الله، إنما الدين واحد (٦).

١٠٤٩ - تفسير " اختلاف أصحابي رحمة "
- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد قال له حريز: إنه
ليس شئ أشد علي من اختلاف أصحابنا، -:
ذلك من قبلي (٧).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): اختلاف أصحابي لكم

رحمة، - وقال - : إذا كان ذلك جمعتمكم على أمر واحد. - وسئل عن اختلاف أصحابنا فقال (عليه السلام) - : أنا فعلت ذلك بكم، لو اجتمعتم على أمر واحد لاخذ برقابكم (٨).

١٠٥٠ - تفسير الجماعة والفرقة

- الإمام علي (عليه السلام): أهل الجماعة فأنا ومن

-
- (١) الأنعام: ٦٥.
- (٢) كنز العمال: ٣١٠٩٨.
- (٣) نور الثقلين: ١ / ٧٢٤ / ١٠٩.
- (٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٧.
- (٥) كنز العمال: ٢٨٦٨٦، قال المناوي في الفيض (١ / ٢٠٩): لم أقف له على سند صحيح. وقال الحافظ العراقي: سنده ضعيف.
- (كما في هامش كنز العمال).
- (٦) معاني الأخبار: ١ / ١٥٧.
- (٧) علل الشرائع: ١٤ / ٣٩٥.
- (٨) البحار: ٢ / ٢٣٦ / ٢٣.

اتبعني وإن قلوا، وذلك الحق عن أمر الله وأمر
رسوله، فأما أهل الفرقة فالمخالفون لي ومن
اتبعني وإن كثروا (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن
جماعة أمته، فقال: جماعة أمتي أهل الحق
وإن قلوا (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وقد سئل: ما جماعة
أمتك؟ - من كان على الحق وإن كانوا عشرة (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): الجماعة أهل الحق وإن
كانوا قليلا، والفرقة أهل الباطل وإن كانوا
كثيرا (٤).

- عنه (عليه السلام): اجتمع القوم على الفرقة، وافترقوا
على الجماعة، كأنهم أئمة الكتاب وليس
الكتاب إمامهم (٥).

(انظر الصلاة (٢): باب ٢٣٠٩.
١٠٥١ - علة الفرقة

- الإمام علي (عليه السلام): إنما أنتم إخوان على دين
الله، ما فرق بينكم إلا خيث السرائر، وسوء
الضمائر، فلا توازرون (تأزرون - خ ل) ولا
تناصحون، ولا تباذلون ولا توادون (٦).

- عنه (عليه السلام): لو سكت الجاهل ما اختلف
الناس (٧).

- عنه (عليه السلام): سبب الفرقة الاختلاف (٨).

(١) كنز العمال: ٤٤٢١٦.

(٢) معاني الأخبار: ١٥٤ / ١ و ١٥٤ / ٢ و ١٥٤ / ٣.

(٣) معاني الأخبار: ١٥٤ / ١ و ١٥٤ / ٢ و ١٥٤ / ٣.

(٤) معاني الأخبار: ١٥٤ / ١ و ١٥٤ / ٢ و ١٥٤ / ٣.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:

٢٤٦ / ٧.

(٧) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٧٥.

(٨) غرر الحكم: ٥٥٣٠.

(۷۶۶)

١٤٦ - الخلافة
كنز العمال: ٥ / ٥٨٤ - ٨٠٠ " الخلافة مع الأمانة "

(٧٦٧)

١٠٥٢ - خليفة الله

الكتاب

* (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) * (١).
* (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) * (٢).

(انظر الأنعام: ١٦٥، يونس: ١٤، ٧٣،

فاطر: ٣٩، النمل: ٦٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر هو خليفة الله في الأرض وخليفة كتابه وخليفة رسوله (٣).

(١) البقرة: ٣٠.

(٢) ص: ٢٦.

(٣) كنز العمال: ٥٥٦٤.

١٤٧ -

الخلقة

كنز العمال: ٦ / ١٢٢، ١٧٨ " خلق العالم "

البحار: ٥٧ " كليات أحوال العالم "

كنز العمال: ٦ / ١٦٠ " بدء الخلق "

البحار: ٥ / ٣٠٩ باب ١٥ " علة خلق العباد وتكليفهم "

انظر:

عنوان ٢٧ " الإنسان "، ١٤٨ " الخالق "، ٤٩٦ " الملكوت "

١٠٥٣ - أصل الخلق

الكتاب

* (وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) * (١).

* (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير) * (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل شيء خلق من ماء (٣).
- الإمام الباقر (عليه السلام): كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء، فأمر الله عز ذكره الماء، فاضطرم نارا، ثم أمر النار فحمدت، فارتفع من خمودها دخان، فخلق الله عز وجل السماوات من ذلك الدخان، وخلق الله عز وجل الأرض من الرماد (٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلق الله السماء الدنيا من الموج المكفوف (٥).

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل مم خلق السماوات؟ - من بخار الماء (٦).

- حبة العرني: سمعت عليا (عليه السلام) ذات يوم يحلف: والذي خلق السماء من دخان وماء (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف صنعته أن جعل من ماء البحر

(اليم - خ ل) الزاخر المتراكم المتقاصف ييسا جامدا، ثم فطر منه أطباقا ففتقها سبع

سماوات (٨).

(انظر) كنز العمال: ٥٤٨، ٦ / ١٤٥ - ١٧٠.

حديث ٤٨٦٩.

١٠٥٤ - أول ما خلق الله سبحانه

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن أول ما خلق الله -: خلق النور (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أول شيء خلقه الله القلم، فأمره فكتب كل شيء يكون (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أول ما خلق الله القلم، فقال

له: اكتب، قال: يا رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب
مقادير كل شئ حتى تقوم الساعة (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): أول ما خلق الله العقل (١٢).

-
- (١) هود: ٧.
 - (٢) النور: ٤٥.
 - (٣) كنز العمال: ١٥١١٩.
 - (٤) الكافي: ٨ / ١٥٣ / ١٤٢.
 - (٥) كنز العمال: ١٥١٨٨.
 - (٦) البحار: ٥٨ / ٨٨ / ١ / وص ١٠٤ / ٣٥.
 - (٧) البحار: ٥٨ / ٨٨ / ١ / وص ١٠٤ / ٣٥.
 - (٨) نهج البلاغة: الخطبة ٢١١.
 - (٩) البحار: ٥٧ / ٧٣ / ٤٩.
 - (١٠) كنز العمال: ١٥١١٥، ١٥١١٦.
 - (١١) كنز العمال: ١٥١١٥، ١٥١١٦.
 - (١٢) البحار: ١ / ٩٧ / ٨.

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله جل ثناؤه خلق العقل، وهو أول خلق خلقه من الروحانيين (١).
- الإمام الباقر (عليه السلام): أول شيء خلقه من خلقه الشيء الذي جميع الأشياء منه، وهو الماء (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول ما خلق الله نوري (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا، فأنطقها بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة (٤).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - لما جاء إليه رجل من علماء أهل الشام فقال: ... إني أسألك عن أول ما خلق الله من خلقه، فإن بعض من سألته قال: القدر، وقال بعضهم: القلم، وقال بعضهم: الروح، -: ما قالوا شيئاً... لو كان أول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء إذا لم يكن له انقطاع أبداً، ولم يزل الله إذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان إذ لا شيء غيره، وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه، وهو الماء الذي خلق الأشياء منه فجعل نسب كل شيء إلى الماء، ولم يجعل للماء نسبا يضاف إليه (٥).

١٠٥٥ - خلق العالم

الكتاب

* (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) * (٦).

* (الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) * (٧).

* (أ أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها * رفع سمكها فسواها * وأغطش ليلها وأخرج ضحاها * والأرض بعد ذلك دحاها * أخرج منها ماءها ومرعاها * والجبال أرساها) * (٨).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (أولم ير الذين كفروا...) * -: كانت السماء رتقا لا ينزل

القطر، وكانت الأرض رتقا لا يخرج النبات،
ففتق الله السماء بالقطر، وفتق الأرض بالنبات (٩).
- الإمام علي (عليه السلام): خلق الخلق على غير تمثيل
ولا مشورة مشير، ولا معونة معين، فتم خلقه
بأمره، وأذعن لطاعته فأجاب (١٠).
- عنه (عليه السلام): لم يخلق الأشياء من أصول أزلية،
ولا من أوائل أبدية، بل خلق ما خلق فأقام
حده، وصور ما صور فأحسن صورته (١١).
- عنه (عليه السلام): خلق الخلائق على غير مثال
خلا من غيره، ولم يستعن على خلقها

-
- (١) مشكاة الأنوار: ٢٥٢.
(٢) التوحيد: ٦٧ / ٢٠.
(٣) البحار: ١ / ٩٧ / ٧.
(٤) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ٢٦٢ / ٢٢.
(٥) الكافي: ٨ / ٩٤ / ٦٧.
(٦) الأنبياء: ٣٠.
(٧) الأنعام: ١.
(٨) النازعات: ٢٧ - ٣٢.
(٩) نور الثقلين: ٣ / ٤٢٤ / ٥٢.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
١٨١ / ٩.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٢٥٢ / ٩.

بأحد من خلقه (١).
- عنه (عليه السلام): مبتدع الخلائق بعلمه، ومنشئهم
بحكمه، بلا اقتداء ولا تعليم، ولا احتذاء لمثال
صانع حكيم، ولا إصابة خطأ، ولا حضرة
ملاً (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى...
خلق الأشياء لا من شيء، ومن زعم أن الله
تعالى خلق الأشياء من شيء فقد كفر، لأنه لو
كان ذلك الشيء الذي خلق منه الأشياء قديماً
معه في أزليته وهويته كان ذلك الشيء أزلياً (٣).
(انظر) الخالق: باب ١٠٧١.

١٠٥٦ - خلق السماوات

- الإمام علي (عليه السلام): فمن شواهد خلقه خلق
السماوات موطدات بلا عمد، قائمات بلا سند،
دعاهن فأجبن طائعات مدعنات غير متلكئات
ولا مبطئات، ولولا إقرارهن له بالربوبية
وإذعانهن بالطوعية لما جعلهن موضعاً لعرشه،
ولا مسكناً لملائكته، ولا مصعداً للكلم الطيب
والعمل الصالح من خلقه، جعل نجومها أعلاماً
يستدل بها الحيران في مختلف فجاج الأقطار،
لم يمنع ضوء نورها ادلهمام سحف الليل المظلم،
ولا استطاعت جلايبت سواد الحنادس أن ترد ما
شاع في السماوات من تلالؤ نور القمر (٤).

- عنه (عليه السلام): ونظم بلا تعليق رهوات فرجها،
ولاحم صدوع انفراجها، وشج بينها وبين أزواجها،
وذلل لها بطين بأمره، والصاعدين بأعمال خلقه،
حزونة معراجها، وناداها بعد إذ هي دخان
فالتحمت (فالتحمت - خ ل) عرى أشراجها،
وفتق بعد الارتناق صوامت أبوابها، وأقام رصداً
من الشهب الثواقب على نقابها، وأمسكها من أن
تمور في خرق الهواء بأيده، (بائدة، رائدة - خ ل)،
وأمرها أن تقف مستسلمة لأمره.
وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها، وقمرها

آية ممحوة من ليلها، وأجراها في مناقل
مجراها، وقدر سيرهما (مسيرهما - خ ل) في
مدارج درجهما، ليميز بين الليل والنهار بهما،
وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما.
ثم علق في جوها فلكتها، وناط بها زينتها
من خفيات دراريها، ومصاييح كواكبها، ورمى
مسترقى السمع بثواقب شهبها، وأجراها على
أذلال تسخيرها من ثبات ثابتهما، ومسير
سائرها، وهبوطها وصعودها (معودها - خ ل)
ونحوسها وسعودها (٥).

١٠٥٧ - السماوات السبع

الكتاب

* (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:

١٣ / ٨٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١١٥.

(٣) علل الشرائع: ٦٠٧ / ٨١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٩١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:

٦ / ٤١٩.

يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وأن
الله قد أحاط بكل شئ علما) * (١).
(انظر) البقرة: ٢٩، فصلت: ١٢، الملك: ٣، نوح: ١٥،
المؤمنون: ١٧، ٨٦، الإسراء: ٤٤.
- الإمام الرضا (عليه السلام) - وقد بسط كفه اليسرى ثم
وضع اليمنى عليها - : هذه أرض الدنيا والسماء
الدنيا عليها فوقها قبة، والأرض الثانية فوق
السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة - وهكذا
ساق الحديث إلى أن قال: - والسماء السابعة
فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق
السماء السابعة، وهو قول الله * (الذي خلق سبع
سماوات...) * (٢).
(انظر) البحار: ٥٨ / ٦١ باب ٨.
١٠٥٨ - خلق السماوات والأرض
في ستة أيام
الكتاب

* (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة
أيام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع إلا من
بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون) * (٣).
* (وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام
وكان عرشه على الماء) * (٤).
* (قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين
وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين) * وجعل فيها رواسي
من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام
سواء للسائلين * ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال
لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين *
فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء
أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير
العزیز العليم) * (٥).
- الإمام الرضا (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وهو
الذي خلق السماوات والأرض في ستة
أيام...) * - : إن الله تبارك وتعالى خلق العرش
والماء والملائكة قبل خلق السماوات والأرض،

فكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش والماء
على الله عز وجل، ثم جعل عرشه على الماء
ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلموا أنه على كل
شئ قدير... ثم خلق السماوات والأرض في
سنة أيام وهو مستولي على عرشه، وكان قادرا
على أن يخلقها في طرفة عين، ولكنه عز وجل
خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه
منها شيئا بعد شئ، فيستدل بحدوث ما يحدث
على الله تعالى مرة بعد مرة (٦).

١٠٥٩ - سماء الدنيا

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما سئل عن هذا السماء -
هذا موج مكفوف عنكم (٧).

(١) الطلاق: ١٢.

(٢) البحار: ٦٠ / ٧٩ / ٤.

(٣) يونس: ٣.

(٤) هود: ٧.

(٥) فصلت: ٩ - ١٢.

(٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١ / ١٣٤ / ٣٣.

(٧) البحار: ٥٨ / ١٠٣ / ٢٩.

- الإمام علي (عليه السلام) - أيضا - : من موج مكفوف (١).

١٠٦٠ - عمد السماء

الكتاب

* (الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون) * (٢).

* (خلق السماوات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبثنا فيها من كل زوج كريم) * (٣).
- الإمام الرضا (عليه السلام) - عندما سأله الحسين بن خالد عن قول الله * (والسماوات ذات الحبك) * - : هي محبوبكة إلى الأرض وشبك بين أصابعه، فقلت: كيف تكون محبوبكة إلى الأرض والله يقول: * (رفع السماء بغير عمد ترونها) *؟! فقال: سبحان الله! أليس الله يقول: * (بغير عمد ترونها) *؟! فقلت: بلى، فقال: ثم عمد ولكن لا ترونها (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): فنظرت العين إلى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ودلها القلب على أن لذلك خالقا، وذلك أنه فكر حيث دلته العين على ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها، وأنها لا تتأخر فتتكشط، ولا يتقدم فتزول، ولا تهبط مرة فتدنو، ولا ترتفع فلا ترى (٥).

١٠٦١ - العرش والكرسي

الكتاب

* (رب العرش العظيم) * (٦).

* (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا) * (٧).
* (وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) * (٨).

(انظر الأعراف: ٥٤، يونس: ٣، هود: ٧، الرعد: ٢، طه: ٥،

المؤمنون: ٨٦، الفرقان: ٥٩، السجدة: ٤، الحاقة: ١٧.
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما السماوات السبع في
الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك
الحلقة (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): العرش في وجهه هو
جملة الخلق، والكرسي وعاءه، وفي وجه آخر
العرش هو العلم الذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله
وحججه، والكرسي هو العلم الذي لم يطلع [الله]
عليه أحدا من أنبيائه ورسوله وحججه (عليهم السلام) (١٠).

(١) البحار: ٥٨ / ٨٨ / ١.

(٢) الرعد: ٢.

(٣) لقمان: ١٠.

(٤) تفسير علي بن إبراهيم: ٢ / ٣٢٨.

(٥) نور الثقلين: ٤ / ١٩٥ / ١٦.

(٦) النمل: ٢٦.

(٧) غافر: ٧.

(٨) البقرة: ٢٥٥.

(٩) الخصال: ٥٢٤ / ١٣.

(١٠) معاني الأخبار: ٢٩ / ١.

- عنه (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وسع كرسيه السماوات والأرض) * - : علمه (١).
(انظر) البحار: ٥٨ / ١ باب ١ .

١٠٦٢ - عظمة ما غاب عنا من الخلقة

- الإمام علي (عليه السلام): سبحانك ما أعظم ما نرى من خلقك! وما أصغر كل عظمة [عظمه - خ ل] في جنب قدرتك! وما أهول ما نرى من ملكوتك!، وما

أحقر ذلك فيما غاب عنا من

سلطانك!، وما أسبغ نعمك في الدنيا! وما

أصغرها في نعم الآخرة! (٢).

- عنه (عليه السلام): وما الذي نرى من خلقك ونعجب له من قدرتك ونصفه من عظيم سلطانك!

وما تغيب عنا منه، وقصرت أبصارنا

عنه، وانتهت عقولنا دونه، وحالت ستور الغيوب

بيننا وبينه، أعظم!! (٣).

١٠٦٣ - صفة العالم العلوي

- الإمام علي (عليه السلام) - لما سئل عن العالم

العلوي -: صور عارية عن المواد، عالية عن

القوة والاستعداد، تجلى لها فأشرققت، وطالعها

فتلألأت وألقى في هويتها مثاله فأظهر

عنها أفعاله (٤).

١٠٦٤ - العوالم

الكتاب

* (رب العالمين) * (٥).

* (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه

يعدلون) * (٦).

* (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) * (٧)

- الإمام الباقر (عليه السلام): لعلك ترى أن الله إنما خلق

هذا العالم الواحد، وترى أن الله لم يخلق بشرا

غيركم، بلى والله، لقد خلق الله ألف ألف عالم،

وألف ألف آدم، أنت في آخر تلك العوالم

وأولئك الآدميين (٨).

- عنه (عليه السلام): لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن لله عز وجل اثني عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين (١٠).
(انظر البحار: ٥٧ / ٣١٦).

(١) البحار: ٥٨ / ٢٨ / ٤٦.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩٤ / ٧.

(٤) غرر الحكم: ٥٨٨٥.

(٥) الفاتحة.

(٦) الأعراف: ١٥٨.

(٧) الأعراف: ١٨٠.

(٨) التوحيد: ٢ / ٢٧٧.

(٩) الخصال: ٤٥ / ٣٥٩.

(١٠) الخصال: ١٤ / ٦٣٩.

١٠٦٥ - حسن الخلق

الكتاب

* (الذي أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - إذ أبصر رجلا قد أسبل إزاره - : ارفع إزارك، فقال: يا رسول الله، إني أحنف تصطك ركبتي، قال: ارفع إزارك، كل خلق الله حسن (٢).

- أبو امامة (رضي الله عنه) - : بينما نحن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ لحقنا عمرو بن زرارة الأنصاري في حلة قد أسبل، فأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) بناحية ثوبه فقال: يا رسول الله، إني أخمش الساقين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عمرو بن زرارة، إن الله أحسن كل شئ خلقه، يا عمرو بن زرارة، إن الله لا يحب المسبلين (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في قوله تعالى: * (أحسن كل شئ خلقه) * - : أما إن است القردة ليست بحسنة ولكنه أحكم خلقها (٤).

أقول: في تفسير القرطبي: و " أحسن " أي أتقن وأحكم، فهو أحسن من جهة ما هو لمقاصده التي أريد لها، ومن هذا المعنى قال ابن عباس وعكرمة: ليست است القرد بحسنة... وقيل: هو عموم في اللفظ والمعنى، أي جعل كل شئ خلقه حسنا، حتى جعل الكلب في خلقه حسنا، قاله ابن عباس، وقال قتادة: في است القرد حسنة (٥).

وفي تفسير الميزان: والتدبير في خلقه الأشياء وكل منها في نفسه متلائم الأجزاء بعضها لبعض والمجموع من وجوده مجهز بما يلائم كماله وسعادته تجهيزا لا أتم ولا أكمل منه، يعطي أن كلا منها حسن في نفسه حسنا لا أتم وأكمل منه بالنظر إلى نفسه (٦).

(انظر) باب ٣٥١١.

-
- (١) السجدة: ٧.
(٢) الدر المنثور: ٦ / ٥٤٠.
(٣) الدر المنثور: ٦ / ٥٣٩.
(٤) الدر المنثور: ٦ / ٥٣٩.
(٥) تفسير القرطبي: ١٤ / ٩٠.
(٦) تفسير الميزان: ١٦ / ٢٤٩، انظر تمام كلامه (قدس سره).

١٤٨ - الخالق

البحار: ٣ / ١٦ باب ٣ " إثبات الصانع "

البحار: ٣ / ٥٧ / باب ٤ " توحيد المفضل "

البحار: ٣ / ١٥٢ / باب ٥ " رسالة الإهليلجة "

انظر:

عنوان ٣٤٥ " المعرفة " ، ٣٤٦ " معرفة النفس " ، ٣٤٧ " معرفة الله "

١٤٧ " الخلق " ، ١٨ " الله "

الدهر: باب ١٢٧٤ ، القلب: باب ٣٤١٤ .

١٠٦٦ - دعوة العقل إلى دفع

الضرر المحتمل

- الإمام الكاظم (عليه السلام) - لعبد الكريم بن أبي

العوجاء وهو منكر للمبدأ والمعاد -: إن يكن

الأمر كما تقول - وليس كما تقول - نجونا ونجوت،

وإن يكن الأمر كما نقول - وهو كما نقول - نجونا

وهلكت. فأقبل عبد الكريم علي من معه فقال:

وجدت في قلبي حزاة فردوني، فردوه ومات (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - أيضا -: إن يكن الأمر

علي ما يقول هؤلاء - وهو علي ما يقولون (يعني

أهل الطواف) - فقد سلموا وعطبتهم، وإن يكن الأمر

كما تقولون - وليس كما تقولون - فقد استويتم وهم (٢).

- دخل رجل من الزنادقة على الرضا (عليه السلام)

وعنده جماعة، فقال له أبو الحسن (عليه السلام): رأيت

إن كان القول قولكم - وليس هو كما تقولون -

ألسنا وإياكم شرعا سواء، ولا يضرنا ما صلينا

وصمنا وزكينا وأقررنا؟ فسكت، فقال

أبو الحسن (عليه السلام): إن يكن القول قولنا - وهو كما

نقول - أستم قد هلكتم ونجوننا؟ (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في مناظرته مع الطبيب

الهندي -: قلت: رأيت إن كان القول قولك فهل

يخاف علي شيء مما أخوفك به من عقاب الله؟

قال: لا، قلت: أفرأيت إن كان كما أقول والحق

في يدي ألت قد أخذت فيما كنت أحاذر من

عقاب الخالق بالثقة وأنت قد وقعت بجحودك

وإنكارك في الهلكة؟ قال: بلى، قلت: فأينا

أولى بالحزم وأقرب من النجاة؟ قال: أنت (٤).

- الإمام علي (عليه السلام) - مما نقل عنه، وقيل

لغيره -: زعم المنجم والطبيب كلاهما

* أن لا معاد فقلت ذاك إليكما

إن صح قولكما فلست بخاسر

* أو صح قولني فالوبال عليكما (٥)

١٠٦٧ - عجز العقول عن إنكار الله

- الإمام علي (عليه السلام): الحمد لله المتجلي لخلقه
بخلقه، والظاهر لقلوبهم بحجته (٦).
- عنه (عليه السلام): الحمد لله الذي بطن خفيات الأمور،
ودلت (وذلت - خ ل) عليه أعلام الظهور، وامتنع
على عين البصير، فلا عين من لم يره تنكره،
ولا قلب من أثبتته يبصره... فهو الذي تشهد له
أعلام الوجود على إقرار قلب ذي الجحود (٧).

(١) التوحيد: ٢٩٨ / ٦.

(٢) البحار: ٣ / ٤٣ / ١٨ وص ١٢ / ٣٦ وص ١٥٤ و ٧٨ / ٨٧ / ٩٢.

(٣) البحار: ٣ / ٤٣ / ١٨ وص ١٢ / ٣٦ وص ١٥٤ و ٧٨ / ٨٧ / ٩٢.

(٤) البحار: ٣ / ٤٣ / ١٨ وص ١٢ / ٣٦ وص ١٥٤ و ٧٨ / ٨٧ / ٩٢.

(٥) البحار: ٣ / ٤٣ / ١٨ وص ١٢ / ٣٦ وص ١٥٤ و ٧٨ / ٨٧ / ٩٢.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:

١٨١ / ٧.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٤٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:

٢١٦ / ٣.

- عنه (عليه السلام): وأقام من شواهد البيئات على لطيف صنعته وعظيم قدرته ما انقادت له العقول، معترفة به، ومسلمة له، ونعقت في أسماعنا دلائله على وحدانيته (١).

- عنه (عليه السلام): الذي بطن من خفيات الأمور، وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير، الذي سئلت الأنبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض، بل وصفته بفعاله ودلت عليه بآياته، لا تستطيع عقول المتفكرين جحده، لأن من كانت السماوات والأرض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن، فلا مدفع لقدرته (٢).

- هشام بن الحكم: كان زنديق بمصر يبلغه عن أبي عبد الله (عليه السلام) علم، فخرج إلى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها، ف قيل له: هو بمكة، فخرج الزنديق إلى مكة...

فلما فرغ أبو عبد الله (عليه السلام) أتاه الزنديق فقعد بين يديه، ونحن مجتمعون عنده، فقال للزنديق: أتعلم أن للأرض تحتاً وفوقاً؟ قال: نعم، قال: فدخلت تحتها؟ قال: لا، قال: فما يدريك بما تحتها؟ قال: لا أدري، إلا أنني أظن أن ليس تحتها شيء، قال أبو عبد الله (عليه السلام): فالظن عجز ما لم تستيقن.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): فصعدت السماء؟ قال: لا، قال: فتدري ما فيها؟ قال: لا، قال: فأتيت المشرق والمغرب (ما خلقهن - خ ل) فنظرت ما خلفهما؟! قال: لا، قال: فعجبا لك، لم تبلغ المشرق، ولم تبلغ المغرب، ولم تنزل تحت الأرض، ولم تصعد السماء، ولم تخبر هنالك فتعرف ما خلفهن وأنت جاحد ما فيهن، وهل يجحد العاقل ما لا يعرف؟!.

فقال الزنديق: ما كلمني بهذا أحد غيرك، قال أبو عبد الله (عليه السلام): فأنت في شك من ذلك، فلعل هو، أو لعل ليس هو؟ قال

الزنديق: ولعل ذلك.
فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أيها الرجل، ليس لمن
لا يعلم حجة علي من يعلم، فلا حجة للجاهل
علي العالم.

يا أخا أهل مصر، تفهم عني فإننا لا
نشك في الله أبدا، أما ترى الشمس
والقمر والليل والنهار يلجان ولا يشتبهان،
يذهبان ويرجعان...

قال هشام: فأمن الزنديق علي يدي أبي
عبد الله (عليه السلام) (٣).

١٠٦٨ - كل قائم في سواه معلول
- الإمام علي (عليه السلام): كل قائم بغيره مصنوع،
وكل موجود في سواه معلول (٤).
- عنه (عليه السلام): كل معروف بنفسه
مصنوع، وكل قائم في سواه معلول (٥).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٢٦٦ / ٩.

(٢) الكافي: ١ / ١٤١ / ٧.

(٣) التوحيد: ٤ / ٢٩٣.

(٤) نهج السعادة: ٣ / ٤٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦.

١٠٦٩ - ما الدليل على حدوث الأجسام؟
- الإمام الصادق (عليه السلام) - من مناظرته مع ابن
أبي العوجاء - : سل عما شئت، فقال: ما الدليل
على حدث الأجسام؟ فقال: إني ما وجدت
شيئا صغيرا ولا كبيرا إلا إذا ضم إليه مثله صار
أكبر، وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الأولى
ولو كان قديما ما زال ولا حال، لأن الذي يزول
ويحول يجوز أن يوجد ويبتل، فيكون بوجوده
بعد عدمه دخول في الحدث، وفي كونه في
الأولى دخوله في العدم، ولن يجتمع صفة الأزل
والعدم في شئ واحد (١).

الدهر: باب ١٢٧٤.

١٠٧٠ - إثبات الصانع

(١) المعرفة الفطرية

الكتاب

* (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس
عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس
لا يعلمون) * (٢).

* (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له
عابدون) * (٣).

* (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
وأشهدهم على أنفسهم ألت بربكم قالوا بلى
شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا
غافلين) * (٤).

* (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن
الله) * (٥).

* (حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما
خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان
سحيق) * (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (فطرة
الله...) * - التوحيد (٧).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - أيضا في الآية -: فطرهم
على معرفته أنه ربهم، ولولا ذلك لم يعلموا - إذا

سئلوا - من ربهم ولا من رازقهم (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (وإذ أخذ ربك من بني آدم...)* - : ثبتت المعرفة في قلوبهم، ونسوا الموقف، وسيدكرونه يوماً، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل مولود يولد على الفطرة،

(١) التوحيد: ٢٩٧ / ٦، (انظر) تمام الحديث.

(٢) الروم: ٣٠.

(٣) البقرة: ١٣٨.

(٤) الأعراف: ١٧٢.

(٥) الزمر: ٣٨.

(٦) الحج: ٣١.

(٧) الكافي: ٢ / ١٢ / ١.

(٨) البحار: ٣ / ٢٧٩ / ١٣، أقول: في تفسير البرهان روايات تدل

على أن المقصود من الفطرة في الآية المذكورة فطرة التوحيد،

انظر ٤ / ٢٦١، ٢٦٢ / ٢، ٤، ٥، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥ - ١٨،

٢٥، ٢٦.

(٩) البحار: ٣ / ٢٨٠ / ١٦.

يعني على المعرفة بأن الله عز وجل خالقه، فذلك قوله: * (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله) * (١).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (حنفاء لله...)* سئل ما الحنيفية؟ - هي الفطرة التي فطر الناس عليها، فطر الله الخلق على معرفته (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل مولود يولد على الفطرة، وإنما أبواه يهودانه وينصرانه (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله) - في غزوة قتل فيه أبناء من المشركين - : ألا إن خياركم أبناء المشركين، ثم قال: ألا، لا تقتلوا ذرية، كل مولود يولد على الفطرة، فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانه، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه (٤).

(انظر) البحار: ٣ / ٢٧٦ باب ١١، ٦٧ / ١٣٠ باب ٤.

١٠٧١ - إثبات الصانع

(٢) المعرفة الفطرية

الكتاب

* (وإذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون) * (٥).
* (وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون) * (٦).
* (وإذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار) * (٧).

- الإمام العسكري (عليه السلام) - في تفسير البسملة - :
الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو دونه، وتقطع الأسباب من جميع من سواه، يقول: بسم الله، أي أستعين على أموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعي، وهو ما قال رجل

للصادق (عليه السلام): يا بن رسول الله دلني على الله ما هو؟ فقد أكثر علي المجادلون وحيروني، فقال له: يا عبد الله هل ركبت سفينة قط؟ قال: نعم، قال: فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك؟ قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ فقال: نعم، قال الصادق (عليه السلام): فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجى، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول يعتقد معرفته، وبالفطرة تثبت حجته (٩).
- عنه (عليه السلام) - في " تفسير الله " - : هو الذي يتأله

-
- (١) التوحيد: ٣٣١ / ٩.
 - (٢) البحار: ٣ / ٢٧٩ / ١٢.
 - (٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١١٤.
 - (٤) كنز العمال: ١١٧٣٠.
 - (٥) يونس: ١٢.
 - (٦) الروم: ٣٣.
 - (٧) الزمر: ٨.
 - (٨) التوحيد: ٢٣١ / ٥ و ٣٥ / ٢.
 - (٩) التوحيد: ٢٣١ / ٥ و ٣٥ / ٢.

إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من هو دونه، وتقطع الأسباب من كل من سواه، وذلك أن كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وإن عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه إليه فإنهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم، وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها، فينقطع إلى الله عند ضرورته وفاقته، حتى إذا كفى همه عاد إلى شركه (١).

١٠٧٢ - إثبات الصانع

(٣) قانون العلية

الكتاب

* (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون * أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون) * (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): كل صانع شيء فمن شيء صنع، والله لا من شيء خلق ما صنع (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - وقد سأله رجل من علماء أهل الشام: ... فالشيء خلقه من شيء أو

من لا شيء؟ - : خلق الشيء لا من شيء كان قبله، ولو خلق الشيء من شيء، إذا لم يكن له انقطاع أبدا، ولم يزل الله إذا ومعه شيء، ولكن كان الله ولا شيء معه (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - من مناظرته زنديقا، قال الزنديق: من أي شيء خلق الأشياء؟ - : لا من

شيء، فقال: كيف يجيء من لا شيء، شيء؟

قال (عليه السلام): إن الأشياء لا تخلو أن تكون خلقت من

شيء أو من غير شيء، فإن كانت خلقت من شيء

كان معه فإن ذلك الشيء قديم، والقديم لا يكون

حديثا ولا يفنى ولا يتغير، ولا يخلو ذلك الشيء

من أن يكون جوهرًا واحدًا ولونا واحدًا، فمن أين

جاءت هذه الألوان المختلفة والجواهر الكثيرة

الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى؟. ومن

أين جاء الموت إن كان الشيء الذي أنشئت منه

الأشياء حيا؟ أو من أين جاءت الحياة إن كان ذلك الشيء ميتا؟ ولا يجوز أن يكون من حي وميت قديمين لم يزالا، لأن الحي لا يجئ منه ميت وهو لم يزل حيا، ولا يجوز أيضا أن يكون الميت قديما لم يزل بما هو به من الموت، لأن الميت لا قدرة له ولا بقاء. قال: من أين قالوا... قال (عليه السلام): إن الأشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه... وتحرك الأرض ومن عليها، وانقلاب الأزمنة، واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلى، واضطرار النفس إلى الإقرار بأن لها صانعا ومدبرا، أما ترى الحلو يصير حامضا، والعذب مرا، والجديد باليا، وكل إلى تغير وفناء (٥).
- عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن الدليل على الواحد؟ - ما بالخلق من الحاجة (٦).

-
- (١) جامع الأخبار: ٣٥ / ١٤.
 - (٢) الطور: ٣٥، ٣٦.
 - (٣) نهج السعادة: ٣ / ٣٥٦.
 - (٤) التوحيد: ٦٦ / ٢.
 - (٥) البحار: ١٠ / ١٦٦ / ٢.
 - (٦) تحف العقول: ٣٧٧.

- الإمام علي (عليه السلام): الدال على قدمه بحدوث خلقه، وبحدوث خلقه علي وجوده... مستشهد بحدوث الأشياء على أزليته، وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه (١).

- عنه (عليه السلام): الحمد لله الدال على وجوده بخلقته، وبمحدث خلقه علي أزليته (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سأله أبو شاعر الديصاني: ما الدليل على أن لك صانعا؟ -:

وجدت نفسي لا تخلو من إحدى جهتين: إما أن أكون صنعتها أنا أو صنعتها غيري فإن كنت صنعتها أنا فلا أخلو من أحد معينين، إما أن أكون صنعتها وكانت موجودة أو صنعتها وكانت معدومة، فإن كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنت بوجودها عن صنعتها، وإن كانت معدومة فإنك تعلم أن المعدوم لا يحدث شيئا، فقد ثبت المعنى الثالث أن لي صانعا وهو الله رب العالمين، فقام وما أحرار جوابا (٣).

(انظر) الخلق: باب ١٠٥٣، ١٠٥٥.

١٠٧٣ - إثبات الصانع

(٤) الآيات

الكتاب

* (وفي خلقكم وما بيث من دابة آيات لقوم يوقنون) * (٤).

* (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) * (٥).

- الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن إثبات الصانع -: البعرة تدل على البعير، والروثة تدل

على الحمير، وآثار القدم تدل على المسير، فهيكل علوي بهذه اللطافة، ومركز سفلي بهذه

الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير؟! (٦).

- عنه (عليه السلام) - كان كثيرا ما يقول إذا فرغ من صلاة الليل -: أشهد أن السماوات والأرض

وما بينهما آيات تدل عليك، وشواهد تشهد بما إليه دعوت، كل ما يؤدي عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية موسوم بآثار نعمتك ومعالم تدبيرك (٧).
- عنه (عليه السلام): بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالفكرة تثبت حجته، وبآياته احتج على خلقه (٨).
- عنه (عليه السلام): ظهرت في بدائع الذي أحدثها آثار حكمته، وصار كل شئ خلق حجة له ومنتسبا إليه، فإن كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة فيه (٩).
- الإمام الرضا (عليه السلام) - وقد سئل عن الدليل على حدوث العالم - : أنت لم تكن ثم كنت، وقد علمت أنك لم تكون نفسك، ولا كونك من هو مثلك (١٠).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٤ / ١٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤٧ / ٩.

(٣) التوحيد: ٢٩٠ / ١٠.

(٤) الجاثية: ٤.

(٥) آل عمران: ١٩٠.

(٦) البحار: ٣ / ٥٥ / ٢٧.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٥.

(٨) نهج السعادة: ٣ / ٤٥.

(٩) التوحيد: ٥٢ / ١٣ و ٢٩٣ / ٣.

(١٠) التوحيد: ٥٢ / ١٣ و ٢٩٣ / ٣.

الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) * :-
فمن لم يدله خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار، ودوران الفلك بالشمس والقمر، والآيات العجيبات على أن وراء ذلك أمرًا هو أعظم منه، * (فهو في الآخرة أعمى) * قال: فهو عما لم يعاين أعمى وأضل سبيلا (١).
- الإمام الرضا (عليه السلام) - أيضا - : يعني أعمى عن الحقائق الموجودة (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله زنديق: ما الدليل على صانع العالم؟ -: وجود الأفاعيل التي دلت على أن صانعا صنعها، ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا، وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده! (٣).
- عنه (عليه السلام): أول العبر والأدلة على الباري جل قدسه تهيئة هذا العالم وتأليف أجزائه ونظمها على ما هي عليه، فإنك إذا تأملت العالم بفكرك وميزته بعقلك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج إليه عباده، فالسمااء مرفوعة كالسقف، والأرض ممدودة كالبساط، والنجوم منضودة كالمصاييح، والجواهر مخزونة كالذخائر، وكل شيء فيها لشأنه معد، والإنسان كالمملك ذلك البيت، والمخول جميع ما فيه، وضروب النبات مهياة لمآربه، وصنوف الحيوان، مصروفة في مصالحه ومنافعه، ففي هذا دلالة واضحة على أن العالم مخلوق بتقدير وحكمة، ونظام وملائمة، وأن الخالق له واحد (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة والأبصار مدخولة. أفلا ينظرون إلى صغير ما خلق؟ كيف أحكم خلقه، وأتقن تركيبه، وفلق له السمع والبصر، وسوى له العظم والبشر؟

انظروا إلى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها
لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر،
كيف دبت على أرضها وضنت على رزقها...
لو فكرت في مجاري أكلها، وفي علوها
وسفلها، وما في الجوف من شراسيف بطنها،
وما في الرأس من عينها واذنها، لقضيت من
خلقها عجباً ولقيت من وصفها تعباً...
فانظر إلى الشمس والقمر، والنبات
والشجر، والماء والحجر، واختلاف الليل
والنهار، وتفجر هذه البحار، وكثرة هذه
الجبال، وطول هذه القلال، وتفرق هذه اللغات
والألسن المختلفة.
فالويل لمن أنكر المقدر، وجحد المدبر،
زعموا أنهم كالنبات ما لهم زارع، ولا لاختلاف
صورهم صانع، لم يلجأوا إلى حجة فيما ادعوا،
ولا تحقيق لما وعوا، وهل يكون بناء من غير
بان أو جناية من غير جان؟! (٥).

(١) البحار: ٣ / ٢٨ / ٢.

(٢) نور الثقلين: ٣ / ١٩٥ / ٣٥٠.

(٣) التوحيد: ٢٤٤ / ١.

(٤) البحار: ٣ / ٦١ / ٢٦ / ١.

(٥) البحار: ٣ / ٦١ / ٢٦ / ١.

١٠٧٤ - خلق الإنسان من تراب

الكتاب

- * (فليُنظر الإنسان مم خلق) * (١).
* (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر
تنتشرون) * (٢).
* (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا) * (٣).
* (خلق الإنسان من علق) * (٤).
* (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه
سميعا بصيرا) * (٥).
* (يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في
ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى
تصرفون) * (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): والعجب من مخلوق
يزعم أن الله يخفى على عباده وهو يرى أثر
الصنع في نفسه بتركيب يبهر عقله، وتأليف يبطل
حجته (جحوده - خ ل). ولعمري لو تفكروا في
هذه الأمور العظام لعابنوا من أمر التركيب البين،
ولطف التدبير الظاهر، ووجود الأشياء مخلوقة
بعد أن لم تكن، ثم تحولها من طبيعة إلى طبيعة،
وصنعية بعد صنعية، ما يدلهم على الصانع (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): أيها المخلوق السوي،
والمنشأ المرعي، في ظلمات الأرحام
ومضاعفات الأستار، بدئت من سلالة من
طين... ثم أخرجت من مقرك إلى دار لم
تشهدها، ولم تعرف سبل منافعها، فمن هداك
لاجترار الغذاء من ثدي أمك، وعرفك عند
الحاجة مواضع طلبك وإرادتك؟! (٨).
- عنه (عليه السلام): أم هذا الذي أنشأه في ظلمات
الأرحام وشغف الأستار نطفة دهاقا... ثم منحه
قلبا حافظا، ولسانا لافظا، وبصرا لاحظا، ليفهم
معتبرا، ويقصر مزدجرا، حتى إذا قام اعتداله
واستوى مثاله، نفر مستكبرا (٩).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (من نطفة أمشاج) * - : ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعا (١٠).
- الإمام الرضا (عليه السلام) - وقد سأله رجل من الزنادقة: فما الدليل عليه؟ - : إني لما نظرت إلى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة إليه علمت أن لهذا البنيان بانيا فأقررت به.
مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وإنشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات، علمت أن لهذا مقدرًا ومنشئًا (١١).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما دخل عليه ابن أبي العوجاء - : يا بن أبي العوجاء، أمصنوع أنت

-
- (١) الطارق: ٥.
 - (٢) الروم: ٢٠.
 - (٣) الفرقان: ٥٤.
 - (٤) العلق: ٢.
 - (٥) الدهر: ٢.
 - (٦) الزمر: ٦.
 - (٧) البحار: ٣ / ١٥٢.
 - (٨)
 - (٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣ و ٨٣.
 - (١٠) نور الثقلين: ٥ / ٤٦٩ / ١٣.
 - (١١) التوحيد: ٢٥١ / ٣.

أم غير مصنوع؟ قال: لست بمصنوع، فقال له
الصادق (عليه السلام): فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون؟
فلم يحر ابن أبي العوجاء جوابا وقام وخرج (١).
- الإمام الكاظم (عليه السلام) - أيضا - : أمصنوع أنت
أم غير مصنوع؟! فقال عبد الكريم بن أبي
العوجاء: أنا غير مصنوع، فقال له العالم (عليه السلام):
فصف لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون؟
فبقي عبد الكريم مليا لا يحير جوابا، وولع
بخشبة كانت بين يديه وهو يقول: طويل
عريض عميق قصير متحرك ساكن، كل ذلك
صفة خلقه، فقال له العالم (عليه السلام): فإن كنت لم تعلم
صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعا لما
تجد في نفسك مما يحدث من هذه الأمور (٢).
(انظر) الإنسان: باب ٣١٥، ٣١٦.

١٠٧٥ - التصوير في الأرحام

الكتاب

* (هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا
هو العزيز الحكيم) * (٣).

* (هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى
يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز
الحكيم) * (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى إذا
أراد أن يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين أبيه
إلى آدم، ثم خلقه على صورة أحدهم، فلا يقولن
أحد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من آبائي (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): تعتلج النطفتان في الرحم،
فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لأمير المؤمنين (عليه السلام) - : قل
ما أول نعمة أبلاك الله عز وجل وأنعم عليك بها؟
قال: أن خلقني... فما الثالثة؟ قال: أن أنشأني -
فله الحمد - في أحسن صورة وأعدل تركيب (٧).

١٠٧٦ - خلق الروح

الكتاب

* (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) * (٨).
* (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون) * (٩).
(انظر) البقرة: ٧٣، النجم: ٤٤، الحج: ٦٦، ق: ٤٣، الأعراف:
١٥٨، التوبة: ١١٦، يونس: ٣١، ٥٦، المؤمنون: ٨٠،
الروم: ١٩، غافر: ٦٨، الدخان: ٨، الحديد: ٢،
الجاثية: ٢٦، الأنعام: ٩٥، آل عمران: ٢٧.
١٠٧٧ - خلق الأزواج
الكتاب
* (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا

(١) البحار: ٣ / ٣١ / ٤.

(٢) التوحيد ٢٩٦ / ٦.

(٣) آل عمران: ٥.

(٤) الحشر: ٢٤.

(٥) علل الشرائع: ١٠٣ / ١.

(٦) علل الشرائع: ٩٥ / ٤.

(٧) نور الثقلين: ٥ / ٥٢٢ / ١٢.

(٨) البقرة: ٢٨.

(٩) الروم: ١٩.

إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) * (١).

* (فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذكركم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) * (٢).

* (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير) * (٣).
(انظر) النجم: ٤٥، القيامة: ٣٩، النحل: ٧٢، الليل: ٣.

- الإمام الصادق (عليه السلام): لو رأيت فردا من مصراعين فيه كلوب أكنت تتوهم أنه جعل كذلك بلا معنى؟ بل كنت تعلم ضرورة أنه مصنوع يلقي فردا آخر، فتبرزه ليكون في اجتماعهما ضرب من المصلحة، وهكذا تجد الذكر من الحيوان كأنه فرد من زوج مهياً (مهناً - خ ل) من فرد أنثى، فيلتقيان لما فيه من دوام النسل وبقائه، فتبا وخيبة وتعسا لمنتحلي الفلسفة، كيف عميت قلوبهم عن هذه الحلقة العجيبة، حتى أنكروا التدبير والعمد فيها؟ (٤).

١٠٧٨ - زوجية الأشياء

الكتاب

* (سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) * (٥).

* (أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم) * إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) * (٦).

* (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) * (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): ... مؤلف بين متعادياتها، مفرق بين متدانياتها، دالة بتفريقها على مفرقها،

وبتأليفها على مؤلفها، وذلك قوله عز وجل: * (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) * (٨).

- عنه (عليه السلام): أجل الأشياء لأوقاتها، ولأهم بين مختلفاتها، وبرز غرائزها، وألزمها أشباحها (٩).

- عنه (عليه السلام): ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه

دون غيره للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده، فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه، والخلق يمسك بعضه بعضا بإذن الله ومشيته (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): فهذا الذي نشاهده من الأشياء بعضها إلى بعض مفتقر، لأنه لا قوام للبعض إلا بما يتصل به، كما ترى البناء محتاجا لبعض أجزائه إلى بعض، وإلا لم يتسق ولم يستحکم، وكذلك سائر ما نرى (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): ... فأقام من الأشياء أودها، ونهى معالم حدودها، ولأم بقدرته بين متضاداتها، ووصل أسباب قرائنها (١٢).

- عنه (عليه السلام): في الأشياء يوجد فعالها، منعتها منذ

-
- (١) الروم: ٢١.
(٢) الشورى: ١١.
(٣) فاطر: ١١.
(٤) البهار ٣ / ٧٥.
(٥) يس: ٣٦.
(٦) الشعراء: ٧، ٨.
(٧) الذاريات: ٤٩.
(٨) التوحيد: ٣٠٨ / ٢.
(٩) البهار: ٤ / ٢٤٨ / ٥ و ١٠ / ٣١٦ / ١ و ٩ / ٢٦٢ / ١.
(١٠) البهار: ٤ / ٢٤٨ / ٥ و ١٠ / ٣١٦ / ١ و ٩ / ٢٦٢ / ١.
(١١) البهار: ٤ / ٢٤٨ / ٥ و ١٠ / ٣١٦ / ١ و ٩ / ٢٦٢ / ١.
(١٢) التوحيد: ٥٤ / ١٣.

القدمة، وحماتها قد الأزلية، وجنبتها لولا التكملة،
افترقت فدلّت على مفرقتها، وتباينت فأعربت عن
مباينها، لما تجلى صانعها للعقول (١).
- عنه (عليه السلام): في الأشياء يوجد أفعالها... لولا
الكلمة، افترقت فدلّت على مفرقتها، وتباينت
فأعربت عن مباينها، لما تجلى صانعها للعقول (٢).
١٠٧٩ - الرزق ومعرفة الله

الكتاب

* (يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق
غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى
تؤفكون) * (٣).
* (أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في
عتو ونفور) * (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما أقبح بالرجل يأتي
عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك
الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته (٥).
- عنه (عليه السلام): فكر يا مفضل في الأفعال التي
جعلت في الإنسان من الطعم... ولو كان الإنسان
إنما يصير إلى أكل الطعام لمعرفته بحاجة بدنه
إليه ولم يجد من طباعه شيئاً يضطره إلى ذلك
كان خليقاً أن يتوانى عنه أحياناً بالثقل
والكسل حتى ينحل بدنه فيهلك (٦).

- الإمام علي (عليه السلام): أيها المخلوق السوي،
والمنشأ المرعي، في ظلمات الأرحام
ومضاعفات الأستار، بدئت من سلالة من طين،
ووضعت في قرار مكين، إلى قدر معلوم وأجل
مقسوم، تمور في بطن أمك جنينا، لا تحير
دعاء، ولا تسمع نداء، ثم أخرجت من مقرك إلى
دار لم تشهدها، ولم تعرف سبل منافعها، فمن
هداك لا جترار الغذاء من ثدي أمك، وعرفك عند
الحاجة مواضع طلبك وإرادتك؟ (٧).

١٠٨٠ - تقدير الأشياء

الكتاب

* (قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) * (٨).
* (الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما
تزداد وكل شيء عنده بمقدار) * (٩).
* (الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا) * (١٠).
* (إنا كل شيء خلقناه بقدر) * (١١).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله محمد بن مسلم
عن قول الله عز وجل * (أعطى كل شيء خلقه ثم
هدى) * - : ليس شيء من خلق الله إلا وهو يعرف
من شكله الذكر من الأنثى، قلت: ما يعني

-
- (١) التوحيد: ٣٩ / ٢.
(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ١٠ / ١٥٢.
(٣) فاطر: ٣.
(٤) الملك: ٢١.
(٥) البحار: ٤ / ٥٤ / ٣٤ / ٣ و ٧٨ / ٣.
(٦) البحار: ٤ / ٥٤ / ٣٤ / ٣ و ٧٨ / ٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣.
(٨) طه: ٥٠.
(٩) الرعد: ٨.
(١٠) الفرقان: ٢.
(١١) القمر: ٤٩.

" ثم هدى "؟ قال: هداه للنكاح والسفاح
من شكله (١).

في تفسير الميزان في قوله تعالى * (ربنا الذي
أعطى كل شئ خلقه) *: فيؤول المعنى إلى إلقائه
الرابطة بين كل شئ بما جهز به في وجوده من
القوى والآلات وبين آثاره التي تنتهي به إلى
غاية وجوده... " (٢).

١٠٨١ - تعليم الإنسان

الكتاب

* (الذي علم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم) * (٣).
* (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا *
وجعل لكم السمع والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون) * (٤).

١٠٨٢ - اختلاف الألسنة والألوان

الكتاب

* (ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف
ألصنتكم وألوانكم إن في ذلك لايات للعالمين) * (٥).
* (وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه * إن في ذلك
لآية لقوم يذكرون) * (٦).
* (فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد
بيض وحممر مختلف ألوانها وغرايب سود * ومن الناس
والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من
عباده العلماء) * (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): الويل لمن أنكر المقدر،
وجحد المدبر، زعموا أنهم كالنبات ما لهم
زارع، ولا لاختلاف صورهم صانع، لم يلجأوا
إلى حجة فيما ادعوا، ولا تحقيق لما وعوا (٨).

١٠٨٣ - اللباس، الظلال، البيوت

الكتاب

* (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله) * (٩).
* (وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا
وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه
ولتبتغوا من فضله وعلكم تشكرون) * (١٠).

* (والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال
أكنانا وجعل لكم سراييل تقيكم الحر وسراييل تقيكم
بأسكم) * (١١).

* (والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود
الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن
أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين) * (١٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (لم
نجعل لهم من دونها سترا كذلك) * -: لم يعلموا

(١) الكافي: ٥ / ٥٦٧ / ٤٩.

(٢) تفسير الميزان: ١٤ / ١٦٦، وانظر تمام كلامه (قدس سره).

(٣) العلق: ٤، ٥.

(٤) النحل: ٧٨.

(٥) الروم: ٢٢.

(٦) النحل: ١٣.

(٧) فاطر: ٢٧، ٢٨.

(٨) البهار: ٣ / ٢٦ / ١.

(٩) الأعراف: ٢٦.

(١٠) النحل: ١٤، ٨١، ٨٠.

(١١) النحل: ١٤، ٨١، ٨٠.

(١٢) النحل: ١٤، ٨١، ٨٠.

صنعة البيوت (١).

١٠٨٤ - النوم

الكتاب

* (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من

فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون) * (٢).

* (ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار

مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) * (٣).

(انظر) الفرقان: ٤٧، النبأ: ٩، الزمر: ٤٢.

- الإمام الصادق (عليه السلام): فكر يا مفضل! في

الأفعال التي جعلت في الإنسان من الطعم

والنوم... لو كان إنما يصير إلى النوم بالتفكر في

حاجته إلى راحة البدن وإجمام قواه كان عسى

أن يتناقل عن ذلك فيدمغه حتى ينهك بدنه (٤).

١٠٨٥ - اختلاف الليل والنهار

الكتاب

* (قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم

القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون) * (٥).

* (قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم

القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا

تبصرون) * (٦).

(انظر) الأنعام: ٩٦، الأعراف: ٥٤، القصص: ٧١ - ٧٣، النور:

٤٤، الفرقان: ٤٧، النمل: ٨٦، يس: ٣٧، الزمر: ٥.

١٠٨٦ - خلق الأرض

الكتاب

* (وفي الأرض آيات للموقنين) * (٧).

* (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا

دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) * (٨).

* (إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن

زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما

غفورا) * (٩).

* (الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء

وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله

ربكم فتبارك الله رب العالمين) * (١٠).

(انظر) البقرة: ٢١، الحجر: ٢٢، طه: ٥٣، الأنبياء: ٣١،
الرعد: ٣، ٤، إبراهيم: ٣٢، النحل: ١٣، ١٥،
الكهف: ٧، الشعراء: ٧، ٨، النمل: ٦٠، ٦١، لقمان:
١٠، يس: ٣٣ - ٣٦، المؤمن: ٦٤، فصلت: ٣٩،
الشورى: ٢٩، الزخرف: ١٠، الجاثية: ١٣، ق: ٧،
٨، الذاريات: ٤٨، ٤٩، الرحمن: ١٠، ١٣، الحديد:
١٧، الطلاق: ١٢، الملك: ١٥، نوح: ١٩، ٢٠،
المرسلات ٢٥ - ٢٨، النبأ ٦، ١٦، الطارق ١٢،
الغاشية ١٧، ٢٠، الشمس ٦.
- الإمام علي (عليه السلام): أنشأ الأرض فأمسكها من
غير اشتغال، وأرساها على غير قرار، وأقامها

(١) نور الثقلين: ٣ / ٣٠٦ / ٢٢٢.

(٢) الروم: ٢٣.

(٣) النمل: ٨٦.

(٤) البحار: ٣ / ٧٨.

(٥) القصص: ٧١.

(٦) القصص: ٧٢.

(٧) الذاريات: ٢٠.

(٨) الروم: ٢٥.

(٩) فاطر: ٤١.

(١٠) غافر: ٦٤.

بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم، وحصنها من الأود
والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج (١).
- عنه (عليه السلام): فأنهد جبالها عن سهولها، وأساخ
قواعدها في متون أقطارها... وجعلها للأرض
عمادا، وأرزها فيها أوتادا، فسكنت على
حركتها من أن تميد بأهلها، أو تسيخ بحملها،
أو تزول عن مواضعها (٢).
- عنه (عليه السلام): رفع السماء بغير عمد، وبسط
الأرض على الهواء بغير أركان (٣).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - في قوله تعالى:
* (الذي جعل لكم الأرض فراشا) * -: جعلها
ملائمة لطبائعكم، موافقة لأجسادكم، لم يجعلها
شديدة الحمي والحرارة فتحرقكم، ولا شديدة
البرد فتجمدكم، ولا شديدة طيب الريح فتصدع
هاماتكم، ولا شديدة النتن فتعطبكم (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): كبس الأرض على مور
أمواج مستفحلة، ولجج بحار زاخرة... وسكنت
الأرض مدحوة في لجة تياره... فسكنت من
الميدان لرسوب الجبال في قطع أديمها
وتغلغلها، متسربة في جوبات خياشيمها (٥).
- عنه (عليه السلام): ووتد بالصخور ميدان أرضه (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): فكر يا مفضل في هذه
المعادن وما يخرج منها من الجواهر المختلفة،
مثل الجص، والكلس، والجبس، والزرانيخ،
والمرتك، والقوينا (القوبنا - خ ل)، والزبيق،
والنحاس، والرصاص، والفضة، والذهب،
والزبرجد، والياقوت، والزمرد، وضروب
الحجارة، وكذلك ما يخرج منها من القار،
والموميا، والكبريت، والنفط، وغير ذلك مما
يستعمله الناس في مآربهم، فهل يخفى على ذي
عقل أن هذه كلها ذخائر ذخرت للإنسان في
هذه الأرض ليستخرجها فيستعملها عند الحاجة
إليها؟ ثم قصرت حيلة الناس عما حاولوا من

صنعتها على حرصهم واجتهادهم في ذلك،
فإنهم لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم كان لا
محالة سيظهر ويستفيض في العالم حتى تكثر
الفضة والذهب، ويسقطا عند الناس، فلا يكون
لهما قيمة (٧).

١٠٨٧ - خلق الجبال

الكتاب

* (خلق السماوات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض
رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من
السماء ماء فأنبثنا فيها من كل زوج كريم) * (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): ووتد بالصخور ميدان
أرضه (٩).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٥١ / ١١.

(٣) البحار: ٩٧ / ١٩٢.

(٤) التوحيد: ٤٠٤ / ١١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٥٧ / ١.

(٧) البحار: ٦٠ / ١٨٦ / ١٨.

(٨) لقمان: ١٠.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١.

- عنه (عليه السلام): عدل حر كاتها بالراسيات من
جلاميدها، وذوات الشناخيب الشم (الصم - خ
ل) من صياخيدها (١).

- عنه (عليه السلام): وجبل جلاميدها، ونشوز
متونها وأطوادها، فأرساها في مراسيها،
وألزمها قراراتها، فمضت رؤوسها في
الهواء، ورست أصولها في الماء،
فأنهد جبالها عن سهولها، وأساخ قواعدها
في متون أقطارها ومواضع أنصابها،
فأشهب قلالها، وأطال أنشازها، وجعلها
للأرض عمادا، وأرزها فيها أوتادا،
فسكنت على حركتها (٢).

١٠٨٨ - خلق الماء

الكتاب

* (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا
عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحي الموتى إنه
على كل شيء قدير) * (٣).

* (أفرأيتم الماء الذي تشربون * أ أنتم أنزلتموه من
المزن أم نحن المنزلون * لو نشاء لجعلناه حاجا فلولاً
تشكرون) * (٤).

* (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا
رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا
يؤمنون) * (٥).

(انظر) النحل: ١٠، ٦٥، البقرة: ١٦٤، الحج:

٦٣، النمل: ٦٠، إبراهيم: ٣٢، الفرقان:

٤٨، الأنفال: ١١.

١٠٨٩ - تسخير البحار

الكتاب

* (وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا
وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) * (٦).

* (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون *
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون * وإن نشأ نغرقهم فلا

صريخ لهم ولا هم ينقدون) * (٧).
(انظر) إبراهيم: ٣٢، الفرقان: ٥٣، النمل: ٦١،
الشورى: ٣٢، الجاثية: ١٢، الطور: ٦،
الملك: ٣٠، الرحمن: ١٩، المرسلات: ٢٧.
- الإمام علي (عليه السلام) - في مناجاته - : أنت الذي
في السماء عظمتك، وفي الأرض قدرتك، وفي
البحار عجائبك، وفي الظلمات نورك (٨).
- الإمام الصادق (عليه السلام): فإذا أردت أن تعرف
سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين فانظر
إلى ما في البحار من ضروب السمك، ودواب
الماء، والأصداف والأصناف التي لا تحصى ولا
تعرف منافعها إلا الشئ بعد الشئ، يدركه
الناس بأسباب تحدث (٩).

-
- (١) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٥١ / ١١.
(٣) فصلت: ٣٩.
(٤) الواقعة: ٦٨ - ٧٠.
(٥) الأنبياء: ٣٠.
(٦) النحل: ١٤.
(٧) يس: ٤١ - ٤٣.
(٨) البحار: ٩٧ / ٢٠٢ و ٣ / ١٠٩.
(٩) البحار: ٩٧ / ٢٠٢ و ٣ / ١٠٩.

١٠٩٠ - خلق النباتات

الكتاب

- * (إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون) * (١).
- * (والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شئ موزون) * (٢).
- * (وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شئ... أنظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) * (٣).
- * (أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم) * (إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) * (٤).
- * (أفرأيتم ما تحرثون * أ أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون * لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون) * (٥).
- * (أفرأيتم النار التي تورون * أ أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون) * (٦).

١٠٩١ - إرسال الرياح

الكتاب

- * (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) * (٧).
- * (ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار) * (٨).
- (انظر) البقرة: ١٦٤، الأعراف: ٥٧، الحجر: ٢٢، الإسراء: ٦٩، الأنبياء: ٨١، الفرقان: ٤٨، النمل: ٦٣، الروم: ٥١، الذاريات: ١، القمر: ١٩، المرسلات: ١ - ٣.
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الرياح ثمان، أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة، فالعذاب منها: العاصف، والصرصر، والعقيم، والقاصف، والرحمة منها: الناشرات، والمبشرات، والمرسلات، والذاريات.
- فيرسل الله المرسلات فتثير السحاب، ثم

يرسل المبشرات فتلقح السحاب، ثم يرسل
الذاريات فتحمل السحاب، فتدر كما تدر
اللقحة، ثم تمطر، وهن اللواقح، ثم يرسل
الناشرات فتتشر ما أراد (٩).

(انظر) البحار: ٦٠ / ١ / باب ٢٩.

١٠٩٢ - خلق الشمس والقمر

الكتاب

* (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن
كنتم إياه تعبدون) * (١٠).
* (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز

(١) الأنعام: ٩٥.

(٢) الحجر: ١٩.

(٣) الانعام: ٩٩.

(٤) الشعراء: ٧، ٨.

(٥) الواقعة: ٦٣ - ٦٥.

(٦) الواقعة: ٧١، ٧٢.

(٧) الروم: ٤٦.

(٨) النور: ٤٣.

(٩) البحار: ٦٠ / ٢١ / ٤٨.

(١٠) فصلت: ٣٧.

العليم) * (١).

* (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق

النهار وكل في فلك يسبحون) * (٢).

* (هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره

منازل لتعلموا عدد السنين والحساب * ما خلق الله ذلك إلا

بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون) * (٣).

(انظر) البقرة: ٢٥٨، آل عمران: ٢٧، الأنعام: ٩٦،

الأعراف: ٥٤، يونس: ٦٧، الرعد: ٢، ٣، إبراهيم:

٣٣، النحل: ١٢، الإسراء: ١٢، الكهف: ٨٦،

٩٠، الأنبياء: ٣٣، الحج: ٦١، المؤمنون: ٨٠،

النور: ٤٤، الفرقان: ٤٥، ٤٧، ٦١، ٦٢، النمل:

٦٣، ٨٦، القصص: ٧١ - ٧٣، العنكبوت: ٦١،

الروم: ٢٣، لقمان: ٢٩، فاطر: ١٣، يس: ٣٧،

الصفات: ٥، الزمر: ٥، المؤمن: ٦١، فصلت:

٣٧، الرحمن: ٥، ١٧، ١٨، الحديد: ٦، المعارج:

٤٠، نوح: ١٦، المدثر: ٣٢ - ٣٥، النبأ: ٩ - ١٣،

التكوير: ١، ١٧، ١٨، الفجر: ١، ٤، الشمس: ١ -

٤، الضحى: ١، ٢، الفلق: ١، ٣.

- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دعائه عند

رؤية الهلال - : أيها الخلق المطيع الدائب السريع،

المتردد في منازل التقدير، المتصرف في فلك

التدبير، آمنت بمن نور بك الظلم، وأوضح بك

البهم، وجعلك آية من آيات ملكه (٤).

١٠٩٣ - خلق السماوات

الكتاب

* (لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس

ولكن أكثر الناس لا يعلمون) * (٥).

* (ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بث فيهما

من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير) * (٦).

* (إن في السماوات والأرض لايات للمؤمنين) * (٧).

* (قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني

الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) * (٨).

* (وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها

وهم عنها معرضون) * (٩).
* (وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها
معرضون) * (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): سبحانك ما أعظم ما نرى من
خلقك!، وما أصغر كل عظمة في جنب قدرتك!،
وما أهول ما نرى من ملكوتك!، وما أحقر ذلك
فيما غاب عنا من سلطانك!، وما أسبغ نعمك في
الدنيا! وما أصغرها في نعم الآخرة!! (١١).

١٠٩٤ - إثبات الصانع

(٥) فسخ العزائم ونقض الهمم

- الإمام الحسين (عليه السلام): إن رجلا قام إلى
أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين بما عرفت
ربك؟ قال: بنسخ العزم ونقض
الهم، لما هممت فحيل بيني وبين همي، وعزمت

(١) يس: ٣٨، ٤٠

(٢) يس: ٣٨، ٤٠

(٣) يونس: ٥، ٦.

(٤) البحار: ٥٨ / ١٧٨ / ٣٦.

(٥) غافر: ٥٧.

(٦) الشورى: ٢٩.

(٧) الحاثية: ٢.

(٨) يونس: ١٠١.

(٩) يوسف: ١٠٥.

(١٠) الأنبياء: ٣٢.

(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

فخالف القضاء عزمي، علمت أن المدبر غيري (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل: بما
عرفت ربك؟ - بفسخ العزم ونقض الهم، عزمت
ففسخ عزمي، وهممت فنقض همي (٢).
- الإمام علي (عليه السلام): عرفت الله سبحانه بفسخ
العزائم وحل العقود ونقض الهمم (٣).
- عنه (عليه السلام) - وقد سئل عن الدليل على إثبات
الصانع -: ثلاثة أشياء: تحويل الحال، وضعف
الأركان، ونقض الهمة (٤).

١٠٩٥ - الطبيعة وإسناد الخلق إليها

- الإمام الصادق (عليه السلام) - في جواب قول المفضل:
يا مولاي إن قوما يزعمون أن هذا من فعل
الطبيعة -: سلهم عن هذه الطبيعة، أهي شئ له
علم وقدرة على مثل هذه الأفعال، أم ليست كذلك؟
فإن أوجبوا لها العلم والقدرة فما يمنعهم من
إثبات الخالق؟ فإن هذه صنعته، وإن زعموا أنها
تفعل هذه الأفعال بغير علم ولا عمد وكان في
أفعالها ما قد تراه من الصواب والحكمة علم أن
هذا الفعل للخالق الحكيم، وأن الذي سموه طبيعة
هو سنة في خلقه الجارية على ما أجزاها عليه (٥).
- عنه (عليه السلام): فأما أصحاب الطوائع فقالوا: إن
الطبيعة لا تفعل شيئاً لغير معنى ولا تتجاوز عما
فيه تمام الشئ في طبيعته، وزعموا أن الحكمة
تشهد بذلك، فقبل لهم: فمن أعطى الطبيعة هذه
الحكمة والوقوف على حدود الأشياء بلا مجاوزة
لها؟ وهذا قد تعجز عنه العقول بعد طول التجارب،
فإن أوجبوا للطبيعة الحكمة والقدرة على مثل
هذه الأفعال فقد أقروا بما أنكروا لأن هذه هي
صفات الخالق، وإن أنكروا أن يكون هذا للطبيعة
فهذا وجه الخلق يهتف بأن الفعل لخالق الحكيم (٦).

١٠٩٦ - البهائم ومعرفة الله

الكتاب

* (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله

وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم
لا يهتدون* ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السماوات
والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون)* (٧).

* (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا
أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم
يحشرون)* (٨).

- الإمام الصادق (عليه السلام): مهما أبهم على البهائم
من شيء فلا يبهم عليها أربع خصال: معرفة أن
لها خالقا، ومعرفة طلب الرزق (٩).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن الناس أصابهم قحط
شديد على عهد سليمان بن داود (عليهما السلام) فشكوا ذلك
إليه وطلبوا إليه أن يستسقي لهم. فقال لهم:
إذا صليت الغداة مضيت، فلما صلى الغداة مضى

ومضوا، فلما أن كان في بعض الطريق إذا هو
بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها إلى
الأرض وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك،
ولا غنى بنا عن رزقك، فلا تهلكنا بذنوب بني
آدم، فقال سليمان (عليه السلام): ارجعوا فقد سقيتم
بغيركم. قال: فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا
مثله قط (١).

١٠٩٧ - علة الجحود

الكتاب

* (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات
الله وكانوا بها يستهزئون) * (٢).
* (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما
يجحد بآياتنا إلا الظالمون) * (٣).
* (قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) * (٤).
* (وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا
فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) * (٥).
* (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض
بغير الحق) * (٦).
* (قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني
الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) * (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ولعمري ما اتى الجاهل
من قبل ربهم، وإنهم ليرون الدلالات الواضحات
والعلامات البينات في خلقهم، وما يعاينون من
ملكوت السماوات والأرض، والصنع العجيب
المتقن الدال على الصانع، ولكنهم قوم فتحوا
على أنفسهم أبواب المعاصي وسهلوا لها سبيل
الشهوات، فغلبت الأهواء على قلوبهم
، واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم، وكذلك يطبع
الله على قلوب المعتدين (٨).

١٤٩ - الخلق

- البحار: ٦٩ / ٣٣٢ باب ٣٨ " جوامع المكارم ".
البحار: ٧٢ / ١٨٩ باب ١٠٥ " جوامع مساوي الأخلاق ".
البحار: ٧١ / ٣٧٢ باب ٩٢ " حسن الخلق ".
البحار: ٧٣ / ٢٩٦ باب ١٣٥ " سوء الخلق ".
كنز العمال: ٣ / ١ - ٤٣٩ ، ٦٦٣ - ٨٠٠ " في الأخلاق والأفعال المحمودة ".
كنز العمال: ٣ / ٤٤٠ - ٦٦٢ ، ٨٠١ ، ٨٣٤ " في الأخلاق والأفعال المذمومة ".
شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٣٧ " في حسن الخلق ومدحه ".
وسائل الشيعة: ٨ / ٥٠٣ باب ١٠٤ " استحباب حسن الخلق ".
المحجة البيضاء: ٥ / ٨٧ " كتاب رياضة النفس ".
انظر:

- عنوان ٣٨ " البشر " ، ٤٢١ " الفضيلة " ، ٥٢٠ " النفس ".
الخير: باب ١١٧٠ ، التعصب: باب ٢٧٤٦ ، العادة: باب ٢٩٩٩ ، الكمال: باب ٣٥٣٦ . الكذب: باب ٣٤٥٧ ، الكرم: باب ٣٤٧٣ ، ٣٤٧٤ ، المرأة: باب ٣٦٥٧ ، الوزارة: باب ٤٠٦٦ .
التقوى: باب ٤١٥٦ ، الرحم: باب ١٤٦٣ ، النفس: باب ٣٩٢ .

١٠٩٨ - الخلق

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الخلق وعاء الدين (١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لما خلق الله تعالى الإيمان قال:
اللهم قوني فقواه بحسن الخلق والسخاء، ولما
خلق الله الكفر قال: اللهم قوني فقواه بالبخل
وسوء الخلق (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): رب عزيز أذله خلقه،
وذليل أعزه خلقه (٣).

(انظر) العلم: باب ٢٩١٤.

١٠٩٩ - حسن الخلق

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الإسلام حسن الخلق (٤).
- الإمام الحسن (عليه السلام): إن أحسن الحسن الخلق
الحسن (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسن الخلق نصف الدين (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): حسن الخلق ذهب بخير الدنيا
والآخرة (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): لا قرين كحسن الخلق (٨).
- عنه (عليه السلام): الخلق المحمود من ثمار العقل،
الخلق المذموم من ثمار الجهل (٩).

- عنه (عليه السلام): عنوان صحيفة المؤمن حسن
خلقه (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما حسن الله خلق امرئ
وخلقه فيطعمه النار (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لو يعلم العبد ما في حسن
الخلق لعلم أنه محتاج أن يكون له
خلق حسن (١٢).

- الإمام علي (عليه السلام): كفى بالقناعة ملكا،
وبحسن الخلق نعيما (١٣).

- جرير بن عبد الله: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله):
إنك امرئ قد أحسن الله خلقك فأحسن خلقك (١٤).

- الإمام علي (عليه السلام): الخلق السجيج أحد
النعمتين (١٥).

- عنه (عليه السلام): حسن الخلق من أفضل القسم

وأحسن الشيم (١٦).

-
- (١) كنز العمال: ٥١٣٧.
 - (٢) المحجة البيضاء: ٥ / ٩٠.
 - (٣) البحار: ٧١ / ٣٩٦ / ٧٩.
 - (٤) كنز العمال: ٥٢٢٥.
 - (٥) الخصال: ٢٩ / ١٠٢، و ٣٠ / ١٠٦.
 - (٦) الخصال: ٢٩ / ١٠٢، و ٣٠ / ١٠٦.
 - (٧) أمالي الصدوق: ٤٠٣ / ٨.
 - (٨) غرر الحكم: ١٠٥٤٧، (١٢٨٠ - ١٢٨١).
 - (٩) غرر الحكم: ١٠٥٤٧، (١٢٨٠ - ١٢٨١).
 - (١٠) البحار: ٧١ / ٣٩٢ / ٥٩ وص ٦٣ / ٣٩٣ و ١٠ / ٣٦٩ / ٢٠ و ٧١ / ٣٩٦ / ٧٨.
 - (١١) البحار: ٧١ / ٣٩٢ / ٥٩ وص ٦٣ / ٣٩٣ و ١٠ / ٣٦٩ / ٢٠ و ٧١ / ٣٩٦ / ٧٨.
 - (١٢) البحار: ٧١ / ٣٩٢ / ٥٩ وص ٦٣ / ٣٩٣ و ١٠ / ٣٦٩ / ٢٠ و ٧١ / ٣٩٦ / ٧٨.
 - (١٣) البحار: ٧١ / ٣٩٢ / ٥٩ وص ٦٣ / ٣٩٣ و ١٠ / ٣٦٩ / ٢٠ و ٧١ / ٣٩٦ / ٧٨.
 - (١٤) سفينة البحار: ١ / ٤١٠.
 - (١٥) غرر الحكم: ١٦٥٨، ٤٨٤٢.
 - (١٦) غرر الحكم: ١٦٥٨، ٤٨٤٢.

- عنه (عليه السلام): حسن الخلق أحد العطاءين (١).
- عنه (عليه السلام): حسن الخلق رأس كل بر (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): لا عيش أهنأ من حسن الخلق (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): أرضى الناس من كانت أخلاقه رضية (٤).
- عنه (عليه السلام): أحسن السناء الخلق السجيج (٥).
- عنه (عليه السلام): من حسنت خليقته طابت عشرته (٦).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عز وجل، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: حلم يرد به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله (٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): زوجت المقداد وزيدا ليكون أشرفكم عند الله أحسنكم خلقا (٨).
- (انظر) كنز العمال: ٣ / ٤ - ٢٢ فإن كثيرا من الأحاديث الواردة في هذا الباب وردت من طريق العامة أيضا.
- ١١٠٠ - ما يترتب على حسن الخلق
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح (١١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الرجل يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جبارا ولا يملك إلا أهله (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم (١٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ما يقدم المؤمن على الله

عز وجل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى
من أن يسع الناس بخلقه (١٤).
١١٠١ - أفضل ما يوضع في الميزان
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول ما يوضع في ميزان
العبد يوم القيامة حسن خلقه (١٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ما من شيء أثقل في الميزان من
خلق حسن (١٦).

-
- (١) غرر الحكم: ٤٨٥١، ٤٨٥٧.
 - (٢) غرر الحكم: ٤٨٥١، ٤٨٥٧.
 - (٣) علل الشرائع: ٥٦٠ / ١.
 - (٤) غرر الحكم: ٣٠٧٢، ٣٢٠٣، ٨١٥٣.
 - (٥) غرر الحكم: ٣٠٧٢، ٣٢٠٣، ٨١٥٣.
 - (٦) غرر الحكم: ٣٠٧٢، ٣٢٠٣، ٨١٥٣.
 - (٧) الخصال: ١٤٥ / ١٧٢.
 - (٨) كنز العمال: ٥٢٤٨.
 - (٩) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٧١ / ٣٢٨.
 - (١٠) المحجة البيضاء: ٩٣ / ٥.
 - (١١) الكافي: ١٠١ / ٢ / ١٢.
 - (١٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٣٨.
 - (١٣) الكافي: ١٠٠ / ٢ / ٥ / ح ٤.
 - (١٤) الكافي: ١٠٠ / ٢ / ٥ / ح ٤.
 - (١٥) قرب الإسناد: ٤٦ / ١٤٩.
 - (١٦) البحار: ٧١ / ٣٨٣ / ١٧.

- عنه (صلى الله عليه وآله): ما من شئ أثقل في الميزان من حسن الخلق (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق (٢).
(انظر الصلاة (٥): باب ٢٣٢٢.
الصدقة: باب ٢٢٣٢.

١١٠٢ - عظمة خلق النبي (صلى الله عليه وآله)
الكتاب

* (وإنك لعلى خلق عظيم) * (٣).

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (إنك لعلى خلق عظيم) * - : هو الإسلام (٤).
- عنه (عليه السلام) - في الآية أيضا - : على دين عظيم (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): كان فيما خاطب الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله) أن قال له: يا محمد * (إنك لعلى خلق عظيم) * قال: السخاء وحسن الخلق (٦).

- عنه (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقه القرآن قوله عز وجل: * (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) * ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هو أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك (٧).

(انظر الأدب: باب ٧٣.

١١٠٣ - حسن الخلق وكمال الدين

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيامة مجلسا أحسنكم خلقا وأشدكم تواضعا (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أشبهكم بي أحسنكم خلقا (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - لأمير المؤمنين (عليه السلام) - : ألا أخبرك بأشبهكم بي خلقا؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أحسنكم خلقا، أعظمكم حلما، وأبركم

بقرابته، وأشدكم من نفسه إنصافاً (١١).
١١٠٤ - تفسير حسن الخلق
- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سئل عن حد حسن
الخلق؟ - : تلين جانبك، وتطيب كلامك، وتلقي
أخاك ببشر حسن (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما تفسير حسن الخلق ما

-
- (١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣٧ / ٩٨.
 - (٢) الكافي: ٢ / ٩٩ / ٢.
 - (٣) القلم: ٤.
 - (٤) معاني الأخبار: ١ / ١٨٨.
 - (٥) نور الثقلين: ٥ / ٣٩٢ / ٢٥ وص ٣٩١ / ٢٣.
 - (٦) نور الثقلين: ٥ / ٣٩٢ / ٢٥ وص ٣٩١ / ٢٣.
 - (٧) تنبيه الخواطر: ١ / ٨٩.
 - (٨) البحار: ٧١ / ٣٨٥ / ٢٦.
 - (٩) أمالي الطوسي: ١٤٠ / ٢٢٧.
 - (١٠) البحار: ٧١ / ٣٨٧ / ٣٥ و ٧٧ / ٥٨ / ٣.
 - (١١) البحار: ٧١ / ٣٨٧ / ٣٥ و ٧٧ / ٥٨ / ٣.
 - (١٢) معاني الأخبار: ١ / ٢٥٣.

أصاب الدنيا يرضى، وإن لم يصبه لم يسخط (١).
- الإمام علي (عليه السلام): حسن الخلق في ثلاث:
اجتناب المحارم، وطلب الحلال، والتوسع
على العيال (٢).

- جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بين يديه
فقال: يا رسول الله ما الدين؟ فقال: حسن
الخلق. ثم أتاه عن يمينه فقال: ما الدين؟ فقال:
حسن الخلق. ثم أتاه من قبل شماله فقال: ما
الدين؟ فقال: حسن الخلق. ثم أتاه من ورائه
فقال: ما الدين؟ فالتفت إليه وقال: أما تفقه؟
الدين؟ هو أن لا تغضب (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أنبئكم بخياركم؟ قالوا:
بلى يا رسول الله، قال: أحاسنكم أخلاقا
الموظنون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون (٤).
- الإمام علي (عليه السلام): إن بذل التحية من
محاسن الأخلاق (٥).

أقول: قال أبو حامد: الخلق والخلق عبارتان
مستعملتان معا يقال: فلان حسن الخلق والخلق،
أي حسن الظاهر والباطن، فيراد بالخلق الصورة
الظاهرة، ويراد بالخلق الصورة الباطنة... فالخلق
عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها
الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر
وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها
الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت
الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال
القبیحة سميت الهيئة التي هي المصدر
خلقا سيئا (٦).

(انظر) الإيمان: باب ١٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٠،
٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٨.

١١٠٥ - التمييز بين الأخلاق

- الإمام علي (عليه السلام): رأس العلم التمييز بين
الأخلاق، وإظهار محمودها، وقمع مذمومها (٧).
- الإمام العسكري (عليه السلام): إن للسخاء مقدارا فإن

زاد عليه فهو سرف، وللحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن، وللاقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقداراً فإن زاد عليه فهو تهور (٨).

أقول: قال أبو حامد: كما أن حسن الصورة الظاهرة مطلقاً لا يتم بحسن العينين دون الأنف والفم والخذ، بل لا بد من حسن الجميع ليتم حسن الظاهر، فكذلك في الباطن أربعة أركان لا بد من الحسن في جميعها حتى يتم حسن الخلق، فإذا استوت الأركان الأربعة واعتدلت وتناسبت حصل حسن الخلق، وهي: قوة العلم، وقوة الغضب، وقوة الشهوة، وقوة العدل بين هذه القوى الثلاث... وحسن القوة الغضبية واعتدالها يعبر عنها بالشجاعة، وحسن قوة الشهوة واعتدالها يعبر عنه بالعفة. فإن مالت

(١) كنز العمال: ٥٢٢٩.

(٢) البحار: ٧١ / ٣٩٤ / ٦٣ / ٦٣ / ٣٩٣ / ٦٣ / ٣٩٦ / ٧٦.

(٣) البحار: ٧١ / ٣٩٤ / ٦٣ / ٦٣ / ٣٩٣ / ٦٣ / ٣٩٦ / ٧٦.

(٤) البحار: ٧١ / ٣٩٤ / ٦٣ / ٦٣ / ٣٩٣ / ٦٣ / ٣٩٦ / ٧٦.

(٥) غرر الحكم: ٣٤٠٤.

(٦) المحجة البيضاء: ٥ / ٩٦.

(٧) غرر الحكم: ٥٢٦٧.

(٨) البحار: ٦٩ / ٤٠٧ / ١١٥.

قوة الغضب عن الاعتدال إلى طرف الزيادة سمي ذلك تهورا، وإن مالت إلى الضعف والنقصان سمي ذلك جبنا وخورا. وإن مالت قوة الشهوة إلى طرف الزيادة سمي شرها، وإن مالت إلى النقصان سمي خمودا، والمحمود هو الوسط وهو الفضيلة، والطرفان رذيلتان مذمومتان. والعدل إذا فات فليس له طرفان زيادة ونقصان بل له ضد واحد وهو الجور. وأما الحكمة فيسمى إفراطها عند الاستعمال في الأغراض الفاسدة خبا وجربزة، ويسمى تفريطها بلها، والوسط هو الذي يختص باسم الحكمة.

فإذا أمهات الأخلاق وأصولها أربعة: الحكمة والشجاعة والعفة والعدل... فمن اعتدال هذه الأصول الأربعة تصدر الأخلاق الجميلة كلها (١). أقول: الأصل في هذا التفصيل ما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في الحديث التالي: - الإمام علي (عليه السلام): الفضائل أربعة أجناس، أحدها: الحكمة وقوامها في الفكرة، والثاني: العفة وقوامها في الشهوة، والثالث: القوة وقوامها في الغضب، والرابع: العدل وقوامها في اعتدال قوى النفس (٢).

١١٠٦ - قيمة الأخلاق

- الإمام الصادق (عليه السلام): الخلق منيحة يمنحها الله عز وجل خلقه، فمنه سجية ومنه نية، قلت: فأيتهما أفضل؟ فقال: صاحب السجية هو مجبول لا يستطيع غيره، وصاحب النية هو الذي يصبر على الطاعة تصبرا، فهو أفضلهما (٣). - رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأخلاق منائح من الله عز وجل فإذا أحب عبدا منحه خلقا حسنا، وإذا أبغض عبدا منحه خلقا سيئا (٤). - الإمام علي (عليه السلام): حسن الأخلاق برهان كرم الأعراق (٥).

- عنه (عليه السلام): أظهر الناس أعراقا أحسنهم أخلاقا (٦).
- (انظر) المحجة البيضاء: ٥ / ٩٩ - ١٠٣ .
- ١١٠٧ - معالي الأخلاق
- الإمام علي (عليه السلام): روضوا أنفسكم على الأخلاق الحسنة، فإن العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم (٧).
- عنه (عليه السلام): تنافسوا في الأخلاق الرغبية، والأحلام العظيمة، والأخطار الجليلة، يعظم لكم الجزاء (٨).
- عنه (عليه السلام): إن كنتم لا محالة متنافسين فتنافسوا في الخصال الرغبية وخلال المجد (٩).

-
- (١) المحجة البيضاء: ٥ / ٩٦ .
- (٢) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٦٨ .
- (٣) الكافي: ٢ / ١٠١ / ١١ .
- (٤) الاختصاص: ٢٢٥ .
- (٥) غرر الحكم: ٤٨٥٥ ، ٣٠٣٢ .
- (٦) غرر الحكم: ٤٨٥٥ ، ٣٠٣٢ .
- (٧) الخصال: ٦٢١ / ١٠ .
- (٨) غرر الحكم: ٤٥٥٦ ، ٣٧٤٠ .
- (٩) غرر الحكم: ٤٥٥٦ ، ٣٧٤٠ .

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها (١).

- الإمام علي (عليه السلام): لو كنا لا نرجو جنة، ولا نخشى نارا ولا ثوابا ولا عقابا لكان ينبغي لنا أن نطلب

مكارم الأخلاق، فإنها مما تدل على سبيل النجاح (٢).

- عنه (عليه السلام): عليكم بمكارم الأخلاق فإنها رفعة، وإياكم والأخلاق الدنية فإنها تضع

الشريف وتهدم المجد (٣).

١١٠٨ - الحث على مكارم الأخلاق

- الإمام علي (عليه السلام): ثابروا على اقتناء

المكارم (٤).

- عنه (عليه السلام): ابذل في المكارم جهدك تخلص

من المآثم وتحرز المكارم (٥).

- عنه (عليه السلام): لا تكمل المكارم إلا بالعفاف

والإيثار (٦).

- عنه (عليه السلام): من أعود الغنائم دولة الأكارم (٧).

- عنه (عليه السلام): إذا رغبت في المكارم فاجتنب

المحارم (٨).

١١٠٩ - احتفاف المكارم بالمكاره

- الإمام علي (عليه السلام): المكارم بالمكاره، الثواب

بالمشقة (٩).

(انظر) الجنة: باب ٥٥١.

الثواب: باب ٤٧٠.

١١١٠ - تفسير مكارم الأخلاق (١)

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى

خص رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكارم الأخلاق، فامتحنوا

أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل

وارغبوا إليه في الزيادة منها، فذكرها عشرة:

اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والحلم،

وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة، والشجاعة،

والمروءة (١٠).

- عنه (عليه السلام): المكارم عشر، فإن استطعت أن

تكون فيك فلتكن، فإنها تكون في الرجل

ولا تكون في ولده، وتكون في ولده ولا تكون
في أبيه، وتكون في العبد ولا تكون في الحر:
صدق البأس، وصدق اللسان، وأداء الأمانة،
وصلة الرحم، وإقراء الضيف، وإطعام السائل،
والمكافأة على الصنایع، والتذمم للجار، والتذمم
للساحب، ورأسهن الحياء (١١).
- الإمام علي (عليه السلام): إن من مكارم الأخلاق
أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو
عمن ظلمك (١٢).

-
- (١) كنز العمال: ٥١٨٠.
(٢) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٩٣ / ١٢٧٢١.
(٣) البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٩.
(٤) غرر الحكم: ٤٧١٢، ٩٩٨٩، ١٠٧٤٥، ٩٣٨١، ٤٠٦٩.
(٥) غرر الحكم: ٤٧١٢، ٩٩٨٩، ١٠٧٤٥، ٩٣٨١، ٤٠٦٩.
(٦) غرر الحكم: ٤٧١٢، ٩٩٨٩، ١٠٧٤٥، ٩٣٨١، ٤٠٦٩.
(٧) غرر الحكم: ٤٧١٢، ٩٩٨٩، ١٠٧٤٥، ٩٣٨١، ٤٠٦٩.
(٨) غرر الحكم: ٤٧١٢، ٩٩٨٩، ١٠٧٤٥، ٩٣٨١، ٤٠٦٩.
(٩) غرر الحكم: (٤٣ - ٤٤).
(١٠) أمالي الصدوق: ١٨٤ / ٨.
(١١) الخصال: ٤٣١ / ١١.
(١٢) غرر الحكم: ٣٥٤٣.

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سئل عن مكارم الأخلاق - : العفو عمن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك (١).

- عنه (عليه السلام) - لجراح المدائني - : ألا أحدثك بمكارم الأخلاق؟: الصفح عن الناس، ومؤاساة الرجل أخاه في ماله، وذكر الله كثيرا (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): العدل حسن ولكن في الامراء أحسن، السخاء حسن ولكن في الأغنياء أحسن، الورع حسن ولكن في العلماء أحسن، الصبر حسن ولكن في الفقراء أحسن، التوبة حسن ولكن في الشباب أحسن، الحياء حسن ولكن في النساء أحسن (٣).

(انظر) باب ١١١٦ .

الأخ: باب ٥٤ .

البحار: ٦٩ / ٣٧٥ ، ٧٨ / ٢٤٥ ، أمالي المفيد: ١٩١ . الزينة: باب ١٦٩٥ .

١١١١ - تفسير مكارم الأخلاق (٢)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إنما بعثت لأتمم حسن الأخلاق (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): فهب إنه لا ثواب يرجى ولا عقاب يتقى، أفترهدون في مكارم الأخلاق (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بمكارم الأخلاق، فإن الله بعثني بها، وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعود (٧).

- الإمام علي (عليه السلام) - يا كميل - : مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، ويدلجوا في حاجة من هو نائم (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): جعل الله سبحانه مكارم الأخلاق صلة بينه وبين عباده، فحسب أحدكم

أن يتمسك بخلق متصل بالله (٩).
(انظر) النبوة (١): باب ٣٧٧٠.
البحار: ٤١ / ٤٨ باب ١٠٤ " حسن خلق الإمام
علي (عليه السلام) ".
البحار: ٤٦ / ٥٤ باب ٥ " مكارم أخلاق
الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) ".
البحار: ٤٦ / ٢٨٦ باب ٦ " مكارم أخلاق
الإمام الباقر (عليه السلام) ".
البحار: ٤٧ / ١٦ باب ٤ " مكارم أخلاق الإمام
الصادق (عليه السلام) ".
البحار: ٤٨ / ١٠٠ باب ٥ " مكارم أخلاق الإمام
الكاظم (عليه السلام) ".
البحار: ٤٩ / ٨٩ باب ٧ " مكارم أخلاق الإمام
الرضا (عليه السلام) ".
البحار: ٤٩ / ٨٩ باب ٧ " مكارم أخلاق الإمام
الجواد (عليه السلام) ".
البحار: ٥٠ / ١٢٤ باب ٣ " مكارم أخلاق الإمام
الهادي (عليه السلام) ".
البحار: ٥٠ / ٣٠٦ باب ٤ " مكارم أخلاق الإمام
العسكري (عليه السلام) ".

-
- (١) معاني الأخبار: ١ / ١٩١ و ٢ / ١٩١.
 - (٢) معاني الأخبار: ١ / ١٩١ و ٢ / ١٩١.
 - (٣) كنز العمال: ٤٣٥٤٢، ٥٢١٧، ٥٢١٨.
 - (٤) كنز العمال: ٤٣٥٤٢، ٥٢١٧، ٥٢١٨.
 - (٥) كنز العمال: ٤٣٥٤٢، ٥٢١٧، ٥٢١٨.
 - (٦) غرر الحكم: ٦٢٧٨.
 - (٧) أمالي الطوسي: ٤٧٨ / ١٠٤٢.
 - (٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٧.
 - (٩) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

البحار: ٦٩ / ٣٣٢، ٧٠، ٧١ " أبواب مكارم الأخلاق "

١١١٢ - خير المكارم

- الإمام علي (عليه السلام): خير المكارم الإيثار (١).

- عنه (عليه السلام): أعلى مراتب الكرم الإيثار (٢).

- عنه (عليه السلام): من أحسن المكارم تجنب المحارم (٣).

- عنه (عليه السلام): من أحسن المكارم بث

المعروف (٤).

- عنه (عليه السلام): أحسن المكارم الجود (٥).

- عنه (عليه السلام): أحسن المكارم عفو المقتدر

وجود المفتقر (٦).

- عنه (عليه السلام): العفو تاج المكارم (٧).

- عنه (عليه السلام): قضاء اللوازم من أفضل المكارم (٨).

- عنه (عليه السلام): أفضل الكرم إتمام النعم (٩).

١١١٣ - اختيار الأخلاق الحسنة

- الإمام علي (عليه السلام): عود نفسك السماح، وتخير

لها من كل خلق أحسنه، فإن الخير عادة (١٠).

- عنه (عليه السلام): تجنب من كل خلق أسوأه، وجاهد

نفسك على تجنبه، فإن الشر لجاجة (١١).

١١١٤ - ثمرات حسن الخلق

- الإمام الصادق (عليه السلام): حسن الخلق يزيد

في الرزق (١٢).

- الإمام علي (عليه السلام): حسن الأخلاق يدر

الأرزاق ويؤنس الرفاق (١٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن البر وحسن الخلق

يعمران الديار ويزيدان في الأعمار (١٤).

- عنه (عليه السلام): الخلق الحسن يميث الخطيئة كما

تميث الشمس الجليد (١٥).

- الإمام علي (عليه السلام): في سعة الأخلاق كنوز

الأرزاق (١٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسن الخلق يثبت المودة (١٧).

- الإمام علي (عليه السلام): بحسن الأخلاق تدر

الأرزاق (١٨).

– عنه (عليه السلام): من حسن خلقه كثر محبوبه
وأُنست النفوس به (١٩).

– عنه (عليه السلام): حسن خلقك يخفف الله

-
- (١) غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٢٩٦٧، ٩٣٨٢، ٩٣٧٣، ٢٩٣٠، ٣١٦٥، ٥٢٠، ٦٨٠٠، ٢٩٨٣.
(٢) غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٢٩٦٧، ٩٣٨٢، ٩٣٧٣، ٢٩٣٠، ٣١٦٥، ٥٢٠، ٦٨٠٠، ٢٩٨٣.
(٣) غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٢٩٦٧، ٩٣٨٢، ٩٣٧٣، ٢٩٣٠، ٣١٦٥، ٥٢٠، ٦٨٠٠، ٢٩٨٣.
(٤) غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٢٩٦٧، ٩٣٨٢، ٩٣٧٣، ٢٩٣٠، ٣١٦٥، ٥٢٠، ٦٨٠٠، ٢٩٨٣.
(٥) غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٢٩٦٧، ٩٣٨٢، ٩٣٧٣، ٢٩٣٠، ٣١٦٥، ٥٢٠، ٦٨٠٠، ٢٩٨٣.
(٦) غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٢٩٦٧، ٩٣٨٢، ٩٣٧٣، ٢٩٣٠، ٣١٦٥، ٥٢٠، ٦٨٠٠، ٢٩٨٣.
(٧) غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٢٩٦٧، ٩٣٨٢، ٩٣٧٣، ٢٩٣٠، ٣١٦٥، ٥٢٠، ٦٨٠٠، ٢٩٨٣.
(٨) غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٢٩٦٧، ٩٣٨٢، ٩٣٧٣، ٢٩٣٠، ٣١٦٥، ٥٢٠، ٦٨٠٠، ٢٩٨٣.
(٩) غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٢٩٦٧، ٩٣٨٢، ٩٣٧٣، ٢٩٣٠، ٣١٦٥، ٥٢٠، ٦٨٠٠، ٢٩٨٣.
(١٠) البحار: ٧٧ / ٢١٣ / ١.
(١١) غرر الحكم: ٤٥٦٥.
(١٢) البحار: ٧١ / ٣٩٦ / ٧٧.
(١٣) غرر الحكم: ٤٨٥٦.
(١٤) البحار: ٧١ / ٣٩٥ / ٧٣.
(١٥) الكافي: ٢ / ١٠٠ / ٧، ٩.
(١٦) البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٦ و ٧٧ / ١٤٨ / ٧١.
(١٧) البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٦ و ٧٧ / ١٤٨ / ٧١.
(١٨) غرر الحكم: ٤٢٨١، ٩١٣١.
(١٩) غرر الحكم: ٤٢٨١، ٩١٣١.

حسابك (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): قال لقمان لابنه: يا بني، إن عدمك ما تصل به قرابتك، وتتفضل به على إخوانك، فلا يعدمنك حسن الخلق، وبسط البشر، فإنه من أحسن خلقه أحبه الأخيار وجانبه الفجار (٢).

١١١٥ - سوء الخلق (١)

الكتاب

* (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) * (٣).

* (عتل بعد ذلك زنيم) * (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): سوء الخلق ذنب لا يغفر (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أباي الله لصاحب الخلق السيئ بالتوبة، فقيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: لأنه إذا تاب من ذنب وقع في أعظم من الذنب الذي تاب منه (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): سوء الخلق شر قرين (٩).

- عنه (عليه السلام): سوء الخلق نكد العيش وعذاب النفس (١٠).

- عنه (عليه السلام): سوء الخلق يوحش النفس ويرفع الانس (١١).

- عنه (عليه السلام): سوء الخلق يوحش القريب وينفر البعيد (١٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): قال لقمان لابنه: يا بني،

إياك والضجر، وسوء الخلق، وقلة الصبر، فلا

يستقيم على هذه الخصال صاحب، والزم نفسك

التؤدة في أمورك، وصبر على مؤونات الإخوان

- نفسك، وحسن مع جميع الناس خلقك (١٣).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وقد سئل عن الشؤم - :
 سوء الخلق (١٤).
 - الإمام علي (عليه السلام) - وقد سئل عن أدوم الناس
 غما - : أسوأهم خلقا (١٥).
 - عنه (عليه السلام): الخلق السيئ أحد العذابين (١٦).
 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): خصلتان لا يجتمعان في
 مؤمن: البخل وسوء الخلق (١٧).

- (١) أمالي الصدوق: ١٧٤ / ٩.
 (٢) قصص الأنبياء: ١٩٥ / ٢٤٤.
 (٣) آل عمران: ١٥٩.
 (٤) القلم: ١٣.
 (٥) ١ / ٣٢١ / ٢.
 (٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٣٧ / ٩٦.
 (٧) المحجة البيضاء: ٥ / ٩٣.
 (٨) البحار: ٧٣ / ٢٩٩ / ١٢.
 (٩) غرر الحكم: ٥٥٦٧، ٥٦٣٩، ٥٦٤٠، ٥٥٩٣.
 (١٠) غرر الحكم: ٥٥٦٧، ٥٦٣٩، ٥٦٤٠، ٥٥٩٣.
 (١١) غرر الحكم: ٥٥٦٧، ٥٦٣٩، ٥٦٤٠، ٥٥٩٣.
 (١٢) غرر الحكم: ٥٥٦٧، ٥٦٣٩، ٥٦٤٠، ٥٥٩٣.
 (١٣) قصص الأنبياء: ١٩٥ / ٢٤٤.
 (١٤) البحار: ٧١ / ٣٩٣ / ٦٣.
 (١٥) مستدرک الوسائل: ١٢ / ٧٦ / ١٣٥٥٦.
 (١٦) غرر الحكم: ١٦٦٧.
 (١٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٣٧.

- الإمام علي (عليه السلام): لا وحشة أوحش من سوء الخلق (١).

١١١٦ - سوء الخلق (٢)

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وقد قيل له: إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق تؤذي جيرانها بلسانها -: لا خير فيها هي من أهل النار (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله) - عندما دفن سعد بن معاذ قال:

قد أصابته ضمة، فسئل عن ذلك فقال (صلى الله عليه وآله) -: نعم، إنه كان في خلقه مع أهله سوء (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن العبد ليبلغ من سوء خلقه أسفل درك جهنم (٤).

(انظر) الزواج: باب ١٦٥٧، ١٦٥٨.

١١١٧ - عاقبة الخلق السيئ

- الإمام الصادق (عليه السلام): من ساء خلقه عذب نفسه (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): من ساء خلقه مله أهله (٦).

- عنه (عليه السلام): من ضاقت ساحتها قلت راحتها (٧).

- عنه (عليه السلام): من ساء خلقه أعوزه الصديق

والرفيق (٨).

- عنه (عليه السلام): من ساء خلقه ضاق رزقه (٩).

- عنه (عليه السلام): السيئ الخلق كثير الطيش منغص

العيش (١٠).

- عنه (عليه السلام): من ساء خلقه فأذنوا في أذنه (١١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): اللحم ينبت اللحم، ومن

ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه (١٢).

١١١٨ - تفسير الأخلاق المذمومة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أخبركم بأبعدكم مني

شبهها؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الفاحش

المتفحش البذئ، البخيل، المختال، الحقود،

الحسود، القاسي القلب، البعيد من كل خير

يرجى، غير المأمون من كل شر يتقى (١٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر! لا تكن عياباً، ولا

مداحا، ولا طعانا، ولا مماريا (١٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إياك وخصلتين: الضجر
والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق،
وإن كسلت لم تؤد حقا (١٥).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دعائه في

-
- (١) غرر الحكم: ١٠٧٦٦.
 - (٢) البحار: ٧١ / ٣٩٤ / ٦٣.
 - (٣) أمالي الصدوق: ٢ / ٣١٥.
 - (٤) المحجة البيضاء: ٥ / ٩٣.
 - (٥) البحار: ٧٨ / ٢٤٦ / ٦٢.
 - (٦) غرر الحكم: ٨٥٩٥.
 - (٧) غرر الحكم: ٩١٩٢، ٩١٨٧، ٨٠٢٣، ١٦٠٤.
 - (٨) غرر الحكم: ٩١٩٢، ٩١٨٧، ٨٠٢٣، ١٦٠٤.
 - (٩) غرر الحكم: ٩١٩٢، ٩١٨٧، ٨٠٢٣، ١٦٠٤.
 - (١٠) غرر الحكم: ٩١٩٢، ٩١٨٧، ٨٠٢٣، ١٦٠٤.
 - (١١) البحار: ٦٢ / ٢٧٧ / ٧٢.
 - (١٢) الكافي: ٦ / ٣٠٩ / ١ و ٢ / ٢٩١ / ٩.
 - (١٣) الكافي: ٦ / ٣٠٩ / ١ و ٢ / ٢٩١ / ٩.
 - (١٤) البحار: ٧٧ / ٨٥ / ٣ و ٧٢ / ١٩٢ / ٨.
 - (١٥) البحار: ٧٧ / ٨٥ / ٣ و ٧٢ / ١٩٢ / ٨.

- الاستعاذة من المكاره وسيئ الأخلاق ومذام الأفعال - : اللهم إني أعوذ بك من هيجان الحرص، وسورة الغضب، وغلبة الحسد، وضعف الصبر، وقلة القناعة، وشكاسة الخلق (١).
- الإمام علي (عليه السلام): تسعة أشياء من تسعة أنفس هن منهم أقبح من غيرهم: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبا من الكهول، والقطيعة من الرؤوس، والكذب من القضاة، والزمانة من الأطباء، والبذاء من النساء، والبطش من ذي السلطان (٢).
- (انظر) باب ١١٠٨ .
- الشر: باب ١٩٧٢ .
- ١١١٩ - أفضل الأخلاق
- الإمام الباقر (عليه السلام) - وقد سئل عن أفضل الأخلاق - : الصبر والسماحة (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): أكرم الأخلاق السخاء، وأعمها نفعا العدل (٤).
- عنه (عليه السلام): أشرف الخلائق، التواضع والحلم ولين الجانب (٥).
- عنه (عليه السلام): أحسن الأخلاق ما حملك على المكارم (٦).
- عنه (عليه السلام): إن أزين الأخلاق الورع والعفاف (٧).
- (انظر) الإيثار: باب ٢ .
- الخير: باب ١١٧٠ .
- الفضيلة: باب ٣٢١٨ .
- التقوى: باب ٤١٥٦ .
- ١١٢٠ - أجمل الخصال
- الإمام الصادق (عليه السلام) - لما سأله يحيى بن عمران الحلبي عن أجمل الخصال - : وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا (٨).
- الإمام الباقر (عليه السلام): أشرف أخلاق الأئمة

والفاضلين من شيعتنا التقية وأخذ النفس بحقوق
الإخوان (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): استعمال التقية لصيانة
الدين والإخوان، فإن كان هو يحمي الجانب
(الخائف - خ ل) فهو من أشرف خصال الكرم (١٠).
(انظر) عنوان ٥٥٧ " التقية " .

١١٢١ - ارتباط السجايا بعضها ببعض
- الإمام علي (عليه السلام): إذا كان في رجل خلة
رائقة فانتظروا أخواتها (١١).

(١) الصحيفة السجادية: ٨، انظر تمام دعائه (عليه السلام).

(٢) مستدرك الوسائل: ١١ / ٣٦٩ / ١٣٢٨٩.

(٣) البحار: ٣٦ / ٣٥٨ / ٢٢٨.

(٤) غرر الحكم: ٣٢١٩، ٣٢٢٣، ٣٢٩٩.

(٥) غرر الحكم: ٣٢١٩، ٣٢٢٣، ٣٢٩٩.

(٦) غرر الحكم: ٣٢١٩، ٣٢٢٣، ٣٢٩٩.

(٧) غرر الحكم: ٣٣٨٨.

(٨) الكافي: ٢ / ٢٤٠ / ٣٣.

(٩) البحار: ٧٥ / ٤١٥ / ٦٨.

(١٠) البحار: ٧٥ / ٤١٥ / ٦٨.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٩٥ / ٢٠.

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن خصال المكارم بعضها مقيد ببعض (١).
- الإمام علي (عليه السلام): إذا دعاك القرآن إلى خلة جميلة فخذ نفسك بأمثالها (٢).

(١) أمالي الطوسي: ٣٠١ / ٥٩٧.

(٢) غرر الحكم: ٤١٤٣.

١٥٠ - الخمر
البحار: ٧٩ / ١٢٣ باب ٨٦ " حرمة شرب الخمر ".
البحار: ٧٩ / ١٥٥ باب ٨٧ " حد شرب الخمر ".
وسائل الشيعة: ١٧ / ٢٢١ " أبواب الأشرطة المحرمة ".
انظر:
عنوان ١٣٦ " المخدر "، ٢٣٧ " المسكر ".

* (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون) * (١).
 * (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) * (٢).

* (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) * (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لعن الله الخمر، وعاصرها، وغارسها، وشاربها، وساقياها، وبائعها، ومشتريها، وأكل ثمنها، وحاملها، والمحمولة إليه (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إن الله لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وساقياها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومشتريها، وأكل ثمنها (٥).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تجمع الخمر والإيمان في جوف أو قلب رجل أبدا (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): ما بعث الله نبيا قط إلا وقد علم الله أنه إذا أكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر، ولم تزل الخمر حراما، إن الدين إنما يحول من خصلة ثم أخرى، فلو كان ذلك جملة قطع بهم [بالناس] دون الدين (٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٧ / ٢٣٧ باب ٩.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الخمر أم الفواحش والكبائر (٨).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر (٩).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الخمر أم الخبائث (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الخمر جماع الإثم، وأم الخبائث،

ومفتاح الشر (١١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): شرب الخمر مفتاح كل

-
- (١) النحل: ٦٧.
 - (٢) البقرة: ٢١٩.
 - (٣) المائدة: ٩٠.
 - (٤) أمالي الصدوق: ٣٤٦ / ١.
 - (٥) كنز العمال: ١٣١٩١.
 - (٦) البحار: ٥٨ / ١٥٢ / ٧٩.
 - (٧) وسائل الشيعة: ٣١٩٣٠ / ٢٣٧ / ١٧.
 - (٨) كنز العمال: ١٣١٨٣، ١٣١٨٢، ١٣١٨١.
 - (٩) كنز العمال: ١٣١٨٣، ١٣١٨٢، ١٣١٨١.
 - (١٠) كنز العمال: ١٣١٨٣، ١٣١٨٢، ١٣١٨١.
 - (١١) البحار: ٥٨ / ١٤٩ / ٧٩.

- شر، وشارب الخمر مكذب بكتاب الله عز وجل، ولو صدق كتاب الله حرم حرامه (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): جمع الشر كله في بيت، وجعل مفتاحه شرب الخمر (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله جعل للشر أقفالاً، وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، وأشر من الشراب الكذب (٣).
- ١١٢٤ - النهي عن الجلوس على موائد الخمر
- الإمام علي (عليه السلام): لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، فإن العبد لا يدري متى يؤخذ (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ملعون ملعون من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر (٦).
- ١١٢٥ - علة تحريم الخمر
- الإمام الصادق (عليه السلام) - عندما سأله المفضل عن علة تحريم الخمر - : حرم الله الخمر لفسادها وتذهب بنوره، وتهدم مروته، وتحمله على أن يجترئ على ارتكاب المحارم، وسفك الدماء، وركوب الزنا، ولا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه ولا يعقل ذلك، ولا يزيد شاربها إلا كل شر (٧).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الله حرم الخمر لفسادها وفسادها (٨).
- عنه (عليه السلام): أفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرتها على كل شجرة (٩).
- الإمام الرضا (عليه السلام): حرم الله الخمر لما فيها من الفساد، ومن تغييرها عقول شاربها، وحملها إياهم على إنكار الله عز وجل، والفرية عليه وعلى رسله، وسائر ما يكون منهم

من الفساد والقتل (١٠).
- الإمام علي (عليه السلام): فرض الله... ترك شرب
الخمير تحصينا للعقل (١١).
١١٢٦ - عاقبة شرب الخمر
- الإمام علي (عليه السلام): من شرب الخمر وهو يعلم
أنها حرام سقاه الله من طينة خبال (١٢).

-
- (١) ثواب الأعمال: ٢ / ٢٩١ / ١٢.
(٢) البحار: ٧٩ / ١٤٨ / ٥٨.
(٣) ثواب الأعمال: ٨ / ٢٩١.
(٤) الخصال: ١٠ / ٦١٩ و ١٦٤ / ٢١٥.
(٥) الخصال: ١٠ / ٦١٩ و ١٦٤ / ٢١٥.
(٦) البحار: ٧٩ / ١٤١ / ٥٣.
(٧) علل الشرائع: ٢ / ٤٧٦ و ١ / ٤٨٤.
(٨) علل الشرائع: ٢ / ٤٧٦ و ١ / ٤٨٤.
(٩) البحار: ٧٩ / ١٤١ / ٥١.
(١٠) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٩٨ / ٢.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة: ٢٥٢.
(١٢) الخصال: ١٠ / ٦٢١.

- عنه (عليه السلام): مدمن الخمر يلقي الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن، قال - راوي - قلت له وما المدمن؟ قال: الذي إذا وجدها شربها (١).
- عنه (عليه السلام): من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من شرب الخمر لم يقبل منه صلاة أربعين ليلة، فإن عاد فأربعين ليلة من يوم شربها، فإن مات في تلك الأربعين من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال (٣).

١١٢٧ - معاملة شارب الخمر
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدث، ولا تزوجوه إذا خطب، ولا تعودوه إذا مرض، ولا تحضروه إذا مات، ولا تأتمنوه على أمانة (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تجالسوا مع شارب الخمر، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيعوا جنائزهم، ولا تصلوا على أمواتهم، فإنهم كلاب أهل النار كما قال الله * (اخسؤا فيها ولا تكلمون) * (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت، وإن شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله، وما من أحد يبيت سكران إلا كان للشيطان عروساً إلى الصباح، فإذا أصبح وجب عليه أن يغتسل كما يغتسل من الجنابة (٦).

- عنه (صلى الله عليه وآله): من بات سكراناً بات عروساً للشيطان (٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٧ / ٢٤٧ باب ١١.

١١٢٨ - صفة حشر شارب الخمر
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أهل الري في الدنيا من المسكر يموتون عطاشاً ويحشرون عطاشاً ويدخلون النار عطاشاً (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يجيء مدمن الخمر المسكر يوم القيامة مزرقاً عيناه، مسوداً وجهه، مائلاً

- شقه، يسيل لعابه (٩).
- عنه صلى الله عليه وآله: يخرج الخمار من قبره مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق نبيا، إن شارب الخمر يأتي يوم القيامة مسودا وجهه، يضرب برأسه الأرض وينادي وا عطشاه (١١).
١١٢٩ - الحث على ترك الخمر ولو لغير الله
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ترك الخمر لغير الله سقاه

(١) الكافي: ٦ / ٤٠٥ / ١.

(٢) الخصال: ٦٣٢ / ١٠.

(٣) البحار: ٧٩ / ١٣١ / ٢٠ وص ١٢٧ / ٧ وص ١٤٨ / ٥٨.

(٤) البحار: ٧٩ / ١٣١ / ٢٠ وص ١٢٧ / ٧ وص ١٤٨ / ٥٨.

(٥) البحار: ٧٩ / ١٣١ / ٢٠ وص ١٢٧ / ٧ وص ١٤٨ / ٥٨.

(٦) البحار: ٧٩ / ١٥٠ / ٥٨ وص ١٤٨ / ٥٨.

(٧) البحار: ٧٩ / ١٥٠ / ٥٨ وص ١٤٨ / ٥٨.

(٨) ثواب الأعمال: ٢ / ٢٩٠ / ٤ وص ٢٩ / ٥.

(٩) ثواب الأعمال: ٢ / ٢٩٠ / ٤ وص ٢٩ / ٥.

(١٠) كنز العمال: ٤٣٩٥٨.

(١١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٥.

من الرحيق المختوم، فقال علي (عليه السلام): لغير
الله؟ قال: نعم والله صيانة لنفسه (١).
- الإمام الصادق (عليه السلام): من ترك الخمر لغير الله
سقاه الله من الرحيق المختوم، قال: يا بن رسول
الله من ترك الخمر لغير الله؟ قال: نعم والله
صيانة لنفسه (٢).

١١٣٠ - حرمة ما فعل فعل الخمر
- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن الله عز وجل لم يحرم
الخمر لاسمها ولكنه حرّمها لعاقبتها، فما كان
عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر (٣).
(انظر) باب ١١٢٥.

(١) البحار: ٧٩ / ١٥٠ / ٥٨.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم: ٢ / ٤١١.

(٣) الكافي: ٦ / ٤١٢ / ٢.

١٥١ - الخمس
البحار: ٩٦ / ١٨٤ - ٢٤٤ " أبواب الخمس ".
وسائل الشيعة: ٦ / ٣٣٦ - ٣٨٦ " كتاب الخمس ".
سنن أبي داود: ٣ / ١٤٥ " الخمس ".
انظر:
عنوان ٥٢٥ " الأنفال " .

١١٣١ - الخمس

الكتاب

* (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه

وللرسول ولذي القربى واليتامى) * (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه ليس لي من هذا الفئ

شيء ولا هذا - وأشار إلى وبرة من سنام بعير -

إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا

الخييط والمخييط (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): إياكم والغلول، الرجل ينكح

المرأة، أو يركب الدابة قبل أن تخمس (٣).

- الإمام الكاظم (عليه السلام) - لما قرأ عليه عمران بن

موسى آية الخمس - : ما كان لله فهو لرسوله،

وما كان لرسوله فهو لنا (٤).

(١) الأنفال: ٤١.

(٢) كنز العمال: ١٠٩٦٨، ١١٠٤٨.

(٣) كنز العمال: ١٠٩٦٨، ١١٠٤٨.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٩ /.

١٥٢ - الخمول
كنز العمال: ٣ / ١٥٤ - ٧٠٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨٢ "
الخمول".
البحار: ٧٠ / ١٠٨ باب ٤٩ " العزلة عن شرار الخلق ".
المحجة البيضاء: ٦ / ١٠٩ " فضيلة الخمول ".
انظر:
عنوان ٢٨٠ " الشهرة "، ٣٥١ " العزلة "، ٣٥٤ " العشرة ".
الكتمان: باب ٣٤٥٥.

١١٣٢ - فضل الخمول وآثاره

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب الأبرار الأخفياء الأتقياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يدعوا، ولم يعرفوا (١)، قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا، وما عليك إن لم يثن عليك الناس، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت عند الله محموداً (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): تبذل ولا تشهر، وأخف شخصك لئلا تذكر وتعلم، واكتم واصمت تسلم - وأوماً بيده إلى صدره - تسر الأبرار وتغيظ الفجار - وأوماً بيده إلى العامة - (٥).

- عنه (عليه السلام): تبذل لا تشتهر، ولا ترفع شخصك لتذكر بعلم، واسكت واصمت تسلم، تسر الأبرار وتغيظ الفجار (٦).

- عنه (عليه السلام) - قال لكميل بن زياد -: رويدك لا تشهر، وأخف شخصك، لا تذكر، تعلم تعلم (٧).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما قرب عبد من سلطان إلا تباعد من الله تعالى، ولا كثر ماله إلا اشتد حسابه، ولا كثر تبعه إلا كثر شياطينه (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): وذلك زمان لا ينجو فيه إلا كل مؤمن نومة، إن شهد لم يعرف، وإن غاب لم يفتقد، أولئك مصابيح الهدى وأعلام السرى (٩).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من أراد أن يرفع ذكره فليحمل أمره (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): إن في الخمول لراحة (١١).
- عنه (عليه السلام): كثرة المعارف محنة، وكثرة خلطة الناس فتنة (١٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا إن خير عباد الله التقي
النقي الخفي، وإن شر عباد الله المشار إليه
بالأصابع (١٣).

-
- (١) في المصدر " لم يعرفون ".
(٢) كنز العمال: ٥٩٤٧، ٥٩٢٩.
(٣) كنز العمال: ٥٩٤٧، ٥٩٢٩.
(٤) البحار: ٧٣ / ١٢١ / ١١٠.
(٥) أمالي المفيد: ٢٠٩ / ٤٤.
(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨١.
(٧) البحار: ٧٨ / ٥٧ / ١٢٠ و ٧٢ / ٦٧ / ٢٧.
(٨) البحار: ٧٨ / ٥٧ / ١٢٠ و ٧٢ / ٦٧ / ٢٧.
(٩) نهج البلاغة الخطبة ١٠٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
١٠٩ / ٧.
(١٠) البحار: ٧٨ / ٢٦٤ / .
(١١) غرر الحكم: ٣٣٧٥، ٧١٢٤.
(١٢) غرر الحكم: ٣٣٧٥، ٧١٢٤.
(١٣) البحار: ٧٠ / ١١١ / ١٢.

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا يزال العبد بخير ما لم يعرف مكانه، فإذا عرف مكانه لبسته فتنة لا يثبت لها إلا من ثبته الله (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): رب ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها، فإن يكن في شئ فيوشك أن يكون في الخمول (٣).

(١) كنز العمال: ٥٩٥٠.

(٢) المحجة البيضاء: ٦ / ١٠٩.

(٣) البحار: ٧٨ / ٢٠٢ / ٣٥.

١٥٣ - الخوف
البحار: ٧٠ / ٣٢٣ باب ٥٩ " الخوف والرجاء ".
كنز العمال: ٣ / ١٤١ - ٧٠٧ " الخوف والرجاء ".
المحجة البيضاء: ٧ / ٢٤٨ ، ٣١٢ " كتاب الخوف والرجاء ".
انظر:
عنوان ١٧٩ " الرجاء ".
الأمة: باب ١٢٧ و ١٢٨ ، الولاية (٢): باب ٤٢٣٤ .

* (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): الخوف جلباب العارفين (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): تحرز من إبليس بالخوف الصادق وإياك والرجاء الكاذب فإنه يوقعك في

الخوف الصادق (٣).

- عنه (عليه السلام): لا مصيبة كعدم العقل، ولا عدم عقل كقلة اليقين، ولا قلة يقين كفقد الخوف،

ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): الخشية من عذاب الله شيمة المتقين (٥).

- عنه (عليه السلام): خشية الله جماع الإيمان (٦).

- عنه (عليه السلام): احذروا من الله ما حذركم من نفسه، واخشوه خشية يظهر أثرها عليكم (٧).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام): ابن آدم، لا تزال بخير... ما كان الخوف لك شعاراً والحزن

دثاراً (٨).

- الإمام علي (عليه السلام) - في وصيته إلى ابنه الحسن عند الوفاة - : أوصيك بخشية الله في سر أمرك

وعلانيتك (٩).

- عنه (عليه السلام): استعينوا على بعد المسافة بطول المخافة (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأس الحكمة مخافة الله (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): جماع الخير خشية الله (١٢).

- حفص: ما رأيت أحداً أشد خوفاً على

نفسه من موسى بن جعفر (عليهما السلام)، ولا أرجأ الناس منه (١٣).

- الإمام علي (عليه السلام): إن الله إذا جمع الناس نادى

فيهم مناد: أيها الناس، إن أقربكم اليوم من الله

أشدكم منه خوفاً (١٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعلى الناس منزلة عند الله

أخوفهم منه (١٥).
١١٣٤ - خف الله كأنك تراه
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث منجيات... خوف الله

-
- (١) السجدة: ١٦.
 - (٢) غرر الحكم: ٦٦٤.
 - (٣) البحار: ٧٨ / ١٦٤ / ١ و ٧٨ / ١٦٥ / ١.
 - (٤) البحار: ٧٨ / ١٦٤ / ١ و ٧٨ / ١٦٥ / ١.
 - (٥) غرر الحكم: ١٧٥٧، ٥٠٩١.
 - (٦) غرر الحكم: ١٧٥٧، ٥٠٩١.
 - (٧) البحار: ٧٨ / ٧٠ / ٢٩، وفيه "أخذول" بدل "احذروا".
 - (٨) أمالي الطوسي: ١١٥ / ١٧٦.
 - (٩) البحار: ٤٢ / ٢٠٣ / ٧ و ٧ / ٤٤٠ / ٤٨ و ٧٧ / ١٣٣ / ٤٣١.
 - (١٠) البحار: ٤٢ / ٢٠٣ / ٧ و ٧ / ٤٤٠ / ٤٨ و ٧٧ / ١٣٣ / ٤٣١.
 - (١١) البحار: ٤٢ / ٢٠٣ / ٧ و ٧ / ٤٤٠ / ٤٨ و ٧٧ / ١٣٣ / ٤٣١.
 - (١٢) المواعظ العديدة: ٣٢.
 - (١٣) الكافي: ٢ / ٦٠٦ / ١٠.
 - (١٤) البحار: ٧٨ / ٤١ / ٢٥ و ٧٧ / ١٨٠ / ١٠.
 - (١٥) البحار: ٧٨ / ٤١ / ٢٥ و ٧٧ / ١٨٠ / ١٠.

في السر كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك (١).

- الإمام الصادق (عليه السلام): خف الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في وصيته لعلي (عليه السلام) - :
أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني... الثالثة:
الخوف من الله عز ذكره كأنك تراه (٣).
١١٣٥ - مخافة من الله على قدر العلم به

الكتاب

* (ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور) * (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كان بالله أعرف كان من الله أخوف (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): أعلم الناس بالله سبحانه أخوفهم منه (٦).

- الإمام الباقر (عليه السلام): في حكمة آل داود: يا بن آدم، أصبح قلبك قاسيا وأنت لعظمة الله ناسيا، فلو كنت بالله عالما وبِعظمته عارفا لم تزل منه خائفا (٧).

- الإمام الصادق (عليه السلام): من عرف الله خاف الله، ومن خاف الله سحت نفسه عن الدنيا (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): أكثر الناس معرفة لنفسه أخوفهم لربه (٩).

(انظر العلم: باب ٢٨٨٣).

المعرفة (٣): باب ٢٦٠٩.

١١٣٦ - المؤمن بين مخافتين

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه

ومن دنياه لآخرته، وفي الشبية قبل الكبر، وفي
الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده، ما
بعد الدنيا من مستعتب، وما بعدها من دار إلا
الجنة أو النار (١٠).

– الإمام الصادق (عليه السلام): المؤمن بين مخافتين:
ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه،
وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من
المهالك، فهو لا يصبح إلا خائفا ولا يصلحه
إلا الخوف (١١).

(١) البحار: ٧٠ / ٧ / ٥ وص ٣٨٦ / ٤٨.

(٢) البحار: ٧٠ / ٧ / ٥ وص ٣٨٦ / ٤٨.

(٣) الكافي: ٨ / ٧٩ / ٣٣.

(٤) فاطر: ٢٨.

(٥) البحار: ٧٠ / ٣٩٣ / ٦٤.

(٦) غرر الحكم: ٣١٢١.

(٧) أمالي الطوسي: ٢٠٣ / ٣٤٦.

(٨) الكافي: ٢ / ٦٨ / ٤.

(٩) غرر الحكم: ٣١٢٦.

(١٠) الكافي: ٢ / ٧٠ / ٩ وص ٧١ / ١٢.

(١١) الكافي: ٢ / ٧٠ / ٩ وص ٧١ / ١٢.

- الإمام علي (عليه السلام): إن المؤمن لا يصبح إلا خائفا وإن كان محسنا، ولا يمسي إلا خائفا وإن كان محسنا، لأنه بين أمرين: بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به، وبين أجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات (١).
١١٣٧ - المؤمن بين الخوف والرجاء
الكتاب

* (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب) * (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها وما عملتم إلا قليلا، ولو تعلمون قدر غضب الله لظننتم بأن لا تنجوا (٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفا كأنه يشرف على النار، ويرجوه رجاء كأنه من أهل الجنة (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): خير الأعمال اعتدال الرجاء والخوف (٦).
- الإمام الصادق (عليه السلام): ارج الله رجاء لا يجرئك على معاصيه، وخف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته (٧).

- عنه (عليه السلام): كان أبي (عليه السلام) يقول: إنه ليس من عبد مؤمن إلا [و] في قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا، ولو وزن هذا لم يزد على هذا (٨).
- عنه (عليه السلام): من وصايا لقمان لابنه: خف الله عز وجل خيفة لو جئته بير الثقلين لعذبك، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك (٩).
- لقمان - لابنه وهو يعظه - : يا بني، كن ذا قلبين قلب تخاف بالله (١٠) خوفا لا يخالطه

تفريط، وقلب ترجو به الله رجاء لا يخالطه
تغير (١١).

- الإمام علي (عليه السلام): خف ربك خوفا يشغلك
عن رجائه، وارجه رجاء من لا يأمن خوفه (١٢).
- عنه (عليه السلام): إن استطعتم أن يشتد خوفكم
من الله وأن يحسن ظنكم به فاجمعوا بينهما،
فإن العبد إنما يكون حسن ظنه بربه على
قدر خوفه من ربه، وإن أحسن الناس ظنا بالله
أشدهم خوفا لله (١٣).
(انظر) العجب: باب ٢٥٣٠.

(١) البحار: ٧٠ / ٣٨٢ / ٣٤.

(٢) الزمر: ٩.

(٣) كنز العمال: ٥٨٩٤، ٥٨٦٧.

(٤) كنز العمال: ٥٨٩٤، ٥٨٦٧.

(٥) نور الثقلين: ٤ / ٥٤٥ / ٣٠.

(٦) غرر الحكم: ٥٠٥٥.

(٧) البحار: ٧٠ / ٣٨٤ / ٣٩.

(٨) الكافي: ٢ / ٦٧ / ١.

(٩) الكافي: ٢ / ٦٧ / ١.

(١٠) هكذا في المصدر والظاهر: "به الله".

(١١) تنبيه الخواطر: ١ / ٥٠.

(١٢) غرر الحكم: ٥٠٥٦.

(١٣) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.

* (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى *
فإن الجنة هي المأوى) * (١).

- الإمام علي (عليه السلام): من رجا شيئا طلبه، ومن
خاف شيئا هرب منه، ما أدري ما خوف رجل
عرضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه، وما
أدري ما رجا رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه
لما يرجو (٢).

- عنه (عليه السلام): كل خوف محقق إلا خوف الله
فإنه معلول... إن هو خاف عبدا من عبده
أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه، فجعل خوفه
من العباد نقدا، وخوفه من خالقه ضمارا
ووعدا (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا يكون العبد مؤمنا
حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا
راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): إن لله عبادا كسرت
قلوبهم خشية الله، فاستكفوا عن المنطق، وإنهم
لفصحاء عقلاء ألباء نبلاء، يسبقون إليه
بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون له الكثير،
ولا يرضون له القليل، يرون أنفسهم أنهم شرار،
وأنهم الأكياس الأبرار (٥).

- الإمام الصادق (عليه السلام): الخائف من لم تدع له
الرغبة لسانا ينطق به (٦).

- الإمام الكاظم (عليه السلام): إنه لم يخف الله من لم
يعقل عن الله، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه
على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في
قلبه، ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله
لفعله مصدقا، وسره لعانيته موافقا (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): العجب ممن يخاف العقاب
فلم يكف، ورجا الثواب فلم يتب ويعمل (٨).

- عنه (عليه السلام): من خاف ربه كف ظلمه (٩).

- الإمام الباقر (عليه السلام): لا خوف كخوف حاجز، ولا رجاء كرجاء معين (١٠).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب (١١).
(انظر) الجاه: باب ٤٦٨.
- ١١٣٩ - تفسير الخوف
الكتاب
- * (ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) * (١٢).
- * (ولمن خاف مقام ربه جنتان) * (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام) - لما نظر إلى رجل أثر الخوف

-
- (١) النازعات: ٤٠ و ٤١.
- (٢) البحار: ٧٨ / ٥١ / ٨٢.
- (٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.
- (٤) البحار: ٧٠ / ٣٩٢ / ٦١.
- (٥) البحار: ٦٩ / ٢٨٦ / ٢١ و ٧٨ / ٢٤٤ / ٥٤.
- (٦) البحار: ٦٩ / ٢٨٦ / ٢١ و ٧٨ / ٢٤٤ / ٥٤.
- (٧) تحف العقول: ٣٨٨.
- (٨) البحار: ٧٧ / ٢٣٧ / ١ و ٧٥ / ٣٠٩ / ٣ و ٧٨ / ١٦٤ / ١.
- (٩) البحار: ٧٧ / ٢٣٧ / ١ و ٧٥ / ٣٠٩ / ٣ و ٧٨ / ١٦٤ / ١.
- (١٠) البحار: ٧٧ / ٢٣٧ / ١ و ٧٥ / ٣٠٩ / ٣ و ٧٨ / ١٦٤ / ١.
- (١١) الكافي: ٢ / ٦٩ / ٧.
- (١٢) إبراهيم: ١٤.
- (١٣) الرحمن: ٤٦.

عليه - ما بالك؟ قال: إني أخاف الله، فقال: يا عبد الله خف ذنوبك، وخف عدل الله عليك في مظالم عباده، وأطعه فيما كلفك، ولا تعصه فيما يصلحك، ثم لا تخف الله بعد ذلك فإنه لا يظلم أحدا، ولا يعذبه فوق استحقاقه أبدا، إلا أن تخاف سوء العاقبة بأن تغير أو تبدل، فإن أردت أن يؤمنك الله سوء العاقبة فاعلم أن ما تأتيه من خير فبفضل الله وتوفيقه، وما تأتيه من سوء فبإمهال الله وإنظاره إياك وحلمه وعفوه عنك (١).

- عنه (عليه السلام): لا تخافوا ظلم ربكم، ولكن خافوا ظلم أنفسكم (٢).

- عنه (عليه السلام): لا تخف إلا ذنبك، لا ترج إلا ربك (٣).

- عنه (عليه السلام): لا يرجون أحد منكم إلا ربه، ولا يخافن إلا ذنبه (٤).

- عنه (عليه السلام): حسب المرء من كمال المروءة تركه ما لا يجمل به... ومن صلاحه شدة خوفه من ذنوبه (٥).

- عنه (عليه السلام): إذا خفت الخالق فررت إليه، إذا خفت المخلوق فررت منه (٦).

١١٤٠ - ثمرات الخوف

الكتاب

* (إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) * (٧).

* (ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) * (٨).

* (ولمن خاف مقام ربه جنتان) * (٩).

* (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى) * (١٠).

- الإمام علي (عليه السلام): الخوف سجن النفس من الذنوب، وراذعها عن المعاصي (١١).

- عنه (عليه السلام): نعم الحاجز عن المعاصي الخوف (١٢).

- عنه (عليه السلام): خف الله خوف من شغل بالفكر قلبه، فإن الخوف مظنة الأمن وسجن النفس عن المعاصي (١٣).
- عنه (عليه السلام): من كثرت مخافته قلت آفته (١٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - في قوله تعالى: * (ولمن خاف مقام ربه جنتان) * - : من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمل من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى (١٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه، ولو عرفتم الله حق معرفته لزالتم بدعائكم الجبال (١٦).
- الإمام علي (عليه السلام): من خاف أدلج (١٧).

(١) البحار: ٧٠ / ٣٩٢ / ٦٠.

(٢) غرر الحكم: ١٠٢٣٤، (١٠١٦١ - ١٠١٦٢).

(٣) غرر الحكم: ١٠٢٣٤، (١٠١٦١ - ١٠١٦٢).

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٨٢.

(٥) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٦) غرر الحكم: (٤٠٢٧ - ٤٠٢٨).

(٧) هود: ١٠٣.

(٨) إبراهيم: ١٤.

(٩) الرحمن: ٤٦.

(١٠) النازعات: ٤٠ و ٤١.

(١١) غرر الحكم: ١٩٨٧، ٩٩١٣، ٥٠٥٨، ٨٠٣٦.

(١٢) غرر الحكم: ١٩٨٧، ٩٩١٣، ٥٠٥٨، ٨٠٣٦.

(١٣) غرر الحكم: ١٩٨٧، ٩٩١٣، ٥٠٥٨، ٨٠٣٦.

(١٤) غرر الحكم: ١٩٨٧، ٩٩١٣، ٥٠٥٨، ٨٠٣٦.

(١٥) الكافي: ٢ / ٧٠ / ١٠.

(١٦) كنز العمال: ٥٨٨١.

(١٧) غرر الحكم: ٧٧٢٦.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة (١).

١١٤١ - من خاف الله خاف منه كل شيء
- الإمام الصادق (صلى الله عليه وآله): من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء (٣).

- الإمام علي (عليه السلام): من خاف الله آمنه الله من كل شيء، من خاف الناس أخافه الله سبحانه من كل شيء (٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - للمعلى بن خنيس - :
يا معلى، أعزز بالله يعززك الله، قال: بماذا يا بن رسول الله؟ قال: يا معلى خف الله يخف منك كل شيء (٥).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من اتقى الله أهاب الله منه كل شيء، ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شيء (٦).

- الإمام الحسن (عليه السلام): من عبد الله عبد الله له كل شيء (٧).
- الإمام الهادي (عليه السلام): من أتقى الله يتقى (٨).
(انظر) الإيمان: باب ٢٩٤.

١١٤٢ - دور الخوف في تحقق الأمن الكتاب

* (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)*
الذين آمنوا وكانوا يتقون)* (٩).
* (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)* (١٠).
* (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)* (١١).

* (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) * (١٢).

(انظر) طه: ١١٢، الجن: ١٣.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار، وآمنه من الفزع الأكبر، وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله: * (ولمن خاف مقام ربه جنتان) * (٧).

(١) كنز العمال: ٥٨٨٥.

(٢) الكافي: ٢ / ٦٨ / ٣.

(٣) البحار: ٧٧ / ٥٠ / ٣.

(٤) غرر الحكم: (٩٠١٤ - ٩٠١٥).

(٥) أمالي الطوسي: ٣٠٤ / ٦٠٨.

(٦) كنز العمال: ٥٨٨٣.

(٧) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠٨.

(٨) البحار: ٧٨ / ٣٦٦ / ٢.

(٩) يونس: ٦٢ و ٦٣.

(١٠) الأحقاف: ١٣.

(١١) المائدة: ٦٩.

(١٢) البقرة: ١١٢.

(١٣) البحار: ٧٠ / ٣٧٨ / ٢٥.

- الإمام الصادق (عليه السلام): مسكين ابن آدم! لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لأمنهما جميعاً، ولو خاف الله في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين (١).
- الإمام الحسين (عليه السلام) - وقد قيل له: ما أعظم خوفك من ربك! -: لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أمنتته يوم القيامة (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): الخوف أمان (٤).
- عنه (عليه السلام): من خاف أمن (٥).
- عنه (عليه السلام): ثمرة الخوف الأمن (٦).
- عنه (عليه السلام): خف تأمن، ولا تأمن فتخف (٧).
- عنه (عليه السلام): خف ربك وارج رحمته يؤمنك مما تخاف وينلك ما رجوت (٨).
- عنه (عليه السلام): لا ينبغي للعاقل أن يقيم على الخوف إذا وجد إلى الأمن سبيلاً (٩).
- الإمام الكاظم (عليه السلام): إن الله... لم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم، ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده (١٠).

١١٤٣ - أنواع الخوف

- أنواع الخوف خمسة: خوف، وخشية، ووجل، ورهبة، وهيبة. فالخوف للعاصين، والخشية للعالمين، والوجل للمخبتين، والرهبة للعابدين، والهيبة للعارفين. أما الخوف فلاجل الذنوب قال الله عز وجل: * (ولمن خاف مقام ربه جنتان) *، والخشية لأجل رؤية التقصير قال الله عز وجل: * (إنما يخشى الله من عباده العلماء) *، وأما الوجل فلاجل ترك الخدمة قال الله عز وجل: * (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) *

والرهبة لرؤية التقصير قال الله عز وجل:
* (ويدعوننا رغبا ورهبا) *، والهيبة لأجل شهادة
الحق عند كشف الأسرار - أسرار العارفين - قال
الله عز وجل: * (ويحذركم الله نفسه) * يشير إلى
هذا المعنى (١١).

١١٤٤ - التحذير من مخافة غير الله
الكتاب

* (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم
وخافون إن كنتم مؤمنين) * (١٢).

-
- (١) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٢ .
(٢) البحار: ٤٤ / ١٩٢ / ٥٠ ، ٧٠ / ٣٧٩ / ٢٨ .
(٣) البحار: ٤٤ / ١٩٢ / ٥٠ ، ٧٠ / ٣٧٩ / ٢٨ .
(٤) غرر الحكم: ٧٥ .
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨ .
(٦) غرر الحكم: ٤٥٩١ ، ٥٠٥٤ ، ٥٠٥٢ ، ١٠٨٣٢ .
(٧) غرر الحكم: ٤٥٩١ ، ٥٠٥٤ ، ٥٠٥٢ ، ١٠٨٣٢ .
(٨) غرر الحكم: ٤٥٩١ ، ٥٠٥٤ ، ٥٠٥٢ ، ١٠٨٣٢ .
(٩) غرر الحكم: ٤٥٩١ ، ٥٠٥٤ ، ٥٠٥٢ ، ١٠٨٣٢ .
(١٠) البحار: ٧٨ / ٣١٤ / ١ .
(١١) الخصال: ٢٨١ .
(١٢) آل عمران: ١٧٥ .

* (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون
أحدًا إلا الله وكفى بالله حسيبًا) * (١).
(انظر) المائدة: ٤٤ .

- الإمام علي (عليه السلام) - في حق من ذمه - : جعل
خوفه من العباد نقداً، وخوفه من خالقه ضمارة
ووعداً (٢).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما سلط الله على ابن آدم إلا
من خافه ابن آدم، ولو أن ابن آدم لم يخف إلا
الله ما سلط الله عليه غيره ولا وكل ابن آدم إلا
إلى من رجاه، ولو أن ابن آدم لم يرج، إلا الله ما
وكل إلى غيره (٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن المؤمن ولي الله،
يعينه ويصنع له، ولا يقول عليه إلا الحق،
ولا يخاف غيره (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): لم يوجس موسى (عليه السلام) خيفة
على نفسه، بل أشفق من غلبة الجهال ودول
الضلال (٥).

- عنه (عليه السلام): شر الناس من يخشى الناس في
ربه ولا يخشى ربه في الناس (٦).

(انظر) التوكل: باب ٤١٨٣ .

١١٤٥ - ما لا ينبغي من الخوف
الكتاب

* (يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم) * (٧).

* (إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليائه فلا تخافوهم

وخافون إن كنتم مؤمنين) * (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): لا تخافوا في الله لومة لائم،
يكفكم من أرادكم وبغى عليكم (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن شغله خوف الله
عن خوف الناس (١٠).

- عنه (صلى الله عليه وآله): لا تخف في الله لومة لائم (١١).

- أبو ذر: أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن

لا أخاف في الله لومة لائم (١٢).

(انظر) البحار: ٧١ / ٣٦٠ باب ٨٩ .

١١٤٦ - التحذير من أمن مكر الله

الكتاب

* (أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم

الخاسرون) * (١٣).

* (ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون) * (١٤).

- الإمام الحسين (عليه السلام): إياك أن تكون ممن

يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من

ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى لا يخذع عن جنته،

ولا ينال ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله (١٥).

- الإمام علي (عليه السلام): من أمن مكر الله بطل

(١) الأحزاب: ٣٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

(٣) كنز العمال: ٥٩٠٩.

(٤) الكافي: ٢ / ١٧١ / ٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٤.

(٦) غرر الحكم: ٥٧٤٠.

(٧) المائدة: ٥٤.

(٨) آل عمران: ١٧٥.

(٩) البحار: ٧٨ / ١٠٠ / ٢.

(١٠) البحار: ٧٧ / ١٢٦ / ٣٢.

(١١) الخصال: ٥٢٦ / ١٣ / ١٢ / ٣٤٥.

(١٢) الخصال: ٥٢٦ / ١٣ / ١٢ / ٣٤٥.

(١٣) الأعراف: ٩٩.

(١٤) النمل: ٥٠.

(١٥) البحار: ٧٨ / ١٢١ / ٣.

أمانه (١).

(انظر) الذنب: باب ١٣٧٥.

المكر: باب ٣٦٩٩.

١١٤٧ - التحذير من التجري

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن قوما أذنبوا ذنوبا

كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفا شديدا، وجاء

آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله عز وجل

عليهم العذاب، ثم قال تبارك وتعالى: خافوني

واجترأتم (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): من أصر على ذنبه اجترأ

على سخط ربه (٣).

- عنه (عليه السلام): تعالى الله من قوي ما أحلمه!

وتواضعت من ضعيف ما أجرأك على

معاصيه! (٤).

- عنه (عليه السلام): إن الله سبحانه ليغض الوحق

المتجرئ على المعاصي (٥).

١١٤٨ - ما ينبغي عند الخوف فيما يهاب

- الإمام علي (عليه السلام): إذا هبت أمرا فقع فيه، فإن

شدة توقيه أعظم مما تخاف منه (٦).

- عنه (عليه السلام): إذا خفت صعوبة أمر فاصعب له

يذل لك، وخادع الزمان عن أحداثه تهن

عليك (٧).

١١٤٩ - الخوف (م)

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا دخلت مدخلا تخافه

فاقرأ هذه الآية: * (رب أدخلني مدخل صدق

وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لذنك

سلطانا نصيرا) * فإذا عاينت الذي تخافه فاقرأ

آية الكرسي (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): من لم يخف أحدا لم

يخف أبدا (٩).

- الإمام الرضا (عليه السلام): من لم يخف الله في القليل

لم يخفه في الكثير (١٠).

(انظر) البحار: ٦٩ / ٢٨٧، ٧٠ / ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٢

و ٣٨٧ و ٣٨٨، حكايات الخائفين.

-
- (١) غرر الحكم: ٧٧٦٤.
 - (٢) البحار: ٧٠ / ٣٨٦ / ٤٩.
 - (٣) غرر الحكم: ٨٧٦٤، ٤٥٣٧، ٣٤٣٧.
 - (٤) غرر الحكم: ٨٧٦٤، ٤٥٣٧، ٣٤٣٧.
 - (٥) غرر الحكم: ٨٧٦٤، ٤٥٣٧، ٣٤٣٧.
 - (٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٧٥.
 - (٧) غرر الحكم: ٤١٠٨.
 - (٨) البحار: ٧٦ / ٢٤٧ / ٣٧.
 - (٩) غرر الحكم: ٨٩٥٥.
 - (١٠) البحار: ٧١ / ١٧٤ / ١٠.

- ١٥٤

الخيانة

البحار: ٧٥ / ١٧٠ باب ٥٨ " الخيانة "

وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٢٥ باب ٣ " تحريم الخيانة "

كنز العمال: ٣ / ٤٦٨ " الخيانة "

انظر:

عنوان ٢٤ " الأمانة "

الخيطة: باب ١١٨٣، العلم: باب ٢٨٩٣، الغل: باب ٣١٠٥، الصديق: باب ٢٢٠٦.

- * (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) * (١).
- (انظر) الأنفال: ٥٨، الحج: ٣٨، النساء: ١٠٧، يوسف: ٥٢.
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع لا تدخل بيتا واحدة منهن إلا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقعة، وشرب الخمر، والزنا (٢).
- الإمام الصادق (عليه السلام): يجبل المؤمن على كل طبيعة إلا الخيانة والكذب (٣).
- عنه (عليه السلام): بني الإنسان على خصال، فمهما بني عليه فإنه لا يبنى على الخيانة والكذب (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس منا من خان بالأمانة (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): ليس منا من خان مسلما في أهله وماله (٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): المكر والخديعة والخيانة في النار (٧).
- الإمام علي (عليه السلام): الخيانة أخو الكذب (٨).
- عنه (عليه السلام): الخيانة غدر (٩).
- عنه (عليه السلام): الخيانة صنو الإفك (١٠).
- عنه (عليه السلام): الخيانة رأس النفاق (١١).
- عنه (عليه السلام): إياك والخيانة فإنها شر معصية، وإن الخائن لمعذب بالنار على خيائته (١٢).
- عنه (عليه السلام): جانبوا الخيانة فإنها مجانية الإسلام (١٣).
- عنه (عليه السلام): رأس النفاق الخيانة (١٤).
- عنه (عليه السلام): رأس الكفر الخيانة (١٥).
- أبو ثمامة: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) وقلت له: جعلت فداك إني رجل أريد أن الازم مكة وعلي دين للمرجئة فما تقول؟ قال: ارجع إلى مؤدي دينك وانظر أن تلقى الله " عز وجل " وليس عليك دين، فإن

المؤمن لا يخون (١٦).
- الإمام علي (عليه السلام): من استهان بالأمانة وقع
في الخيانة (١٧).
- عنه (عليه السلام): الخيانة دليل على قلة الورع

-
- (١) الأنفال: ٢٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٢٥ / ١٢.
(٣) الاختصاص: ٢٣١.
(٤) كشف الغمة: ٢ / ٣٧٥.
(٥) البحار: ٧٥ / ١٧٢ / ١٤.
(٦) الاختصاص: ٢٤٨.
(٧) مستدرك الوسائل: ٩ / ٨٠ / ١٠٢٦٥ و ١٤ / ١٤ / ١٥٩٧٤.
(٨) مستدرك الوسائل: ٩ / ٨٠ / ١٠٢٦٥ و ١٤ / ١٤ / ١٥٩٧٤.
(٩) غرر الحكم: ١٠٧، ٧٣٨، ٩٦٩، ٢٦٦٧، ٤٧٤٢، ٥٢٢٧، ٥٢٦٠.
(١٠) غرر الحكم: ١٠٧، ٧٣٨، ٩٦٩، ٢٦٦٧، ٤٧٤٢، ٥٢٢٧، ٥٢٦٠.
(١١) غرر الحكم: ١٠٧، ٧٣٨، ٩٦٩، ٢٦٦٧، ٤٧٤٢، ٥٢٢٧، ٥٢٦٠.
(١٢) غرر الحكم: ١٠٧، ٧٣٨، ٩٦٩، ٢٦٦٧، ٤٧٤٢، ٥٢٢٧، ٥٢٦٠.
(١٣) غرر الحكم: ١٠٧، ٧٣٨، ٩٦٩، ٢٦٦٧، ٤٧٤٢، ٥٢٢٧، ٥٢٦٠.
(١٤) غرر الحكم: ١٠٧، ٧٣٨، ٩٦٩، ٢٦٦٧، ٤٧٤٢، ٥٢٢٧، ٥٢٦٠.
(١٥) غرر الحكم: ١٠٧، ٧٣٨، ٩٦٩، ٢٦٦٧، ٤٧٤٢، ٥٢٢٧، ٥٢٦٠.
(١٦) علل الشرائع: ٥٢٨ / ٧.
(١٧) غرر الحكم: ٨٦١٦.

وعدم الديانة (١).

- عنه (عليه السلام): شر الناس من لا يعتقد الأمانة

ولا يجتنب الخيانة (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وهو يحاسب وكيلا له

والوكيل يكثر أن يقول: والله ما خنت والله ما

خنت -: يا هذا، خيانتك وتضييعك علي مالي

سواء، لأن الخيانة شرها عليك (٣). ثم قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أن أحدكم هرب من رزقه

لتبعه حتى يدركه كما أنه إن هرب من أجله تبعه

حتى يدركه، من خان خيانة حسبت عليه من

رزقه وكتب عليه وزرها (٤).

١١٥١ - النهي عن الخيانة ولو بالخائن

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تخن من خانك فتكون

مثله (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): لا تخن من ائتمنتك وإن

خانك، ولا تشن عدوك وإن شانك (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله سليمان بن

خالد: رجل وقع لي عنده مال وكابرنني عليه

وحلف، ثم وقع له عندي مال، فأخذه مكان

مالي الذي أخذه وأجحدته وأحلف عليه كما

صنع؟: إن خانك فلا تخنه، فلا تدخل فيما

عبته عليه (٧).

- معاوية بن عمار:

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدنيه ثم

يستودعني مالا، ألي أن آخذ مالي عنده؟ -:

لا، هذه خيانة (٨).

(انظر) نور الثقلين: ٢ / ١٤٤ / ٦٩.

١١٥٢ - تفسير الخيانة والخائن

- الإمام الباقر (عليه السلام) - في قوله تعالى

* (لا تخونوا الله والرسول وتخونوا

أماناتكم) * -: ... فخيانة الله والرسول معصيتهما،

وأما خيانة الأمانة فكل إنسان مأمون على ما

افترض الله عز وجل عليه (٩).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إفشاء سر أخيك خيانة، فاجتنب ذلك (١٠).

- الإمام الجواد (عليه السلام): كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة (١١).

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لأبي هارون المكفوف :-
يا أبا هارون، إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن، قال: قلت: وما الخائن؟
قال: من ادخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا (١٢).

- عنه (عليه السلام): أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين (١).
- الإمام علي (عليه السلام): الخائن من شغل نفسه بغير نفسه، وكان يومه شرا من أمسه (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما علامة الخائن فأربعة: عصيان الرحمان، وأذى الجيران، وبغض الأقران، والقرب إلى الطغيان (٣).
- ١١٥٣ - غاية الخيانة
- الإمام علي (عليه السلام): غاية الخيانة خيانة النخل الودود ونقض العهود (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): تناصخوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانتته في ماله (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): من أفحش الخيانة خيانة الودائع (٦).
- عنه (عليه السلام): إن أعظم الخيانة خيانة الأمة (الأمة - خ ل)، وأفزع الغش غش الأئمة (٧).
- ١١٥٤ - الخيانة (م)
- الإمام الصادق (عليه السلام): شر الرجال التجار الخونة (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): الغدر أقبح الخيانتين (٩).
- عنه (عليه السلام): إذا ظهرت الخيانتات ارتفعت البركات (١٠).
- عنه (عليه السلام): لربما خان النصيح المؤمن ونصح المستخان (١١).
- عنه (عليه السلام): من أمن الزمان خانته (١٢).

١٥٥ - الخير

انظر:

عنوان ٢٦١ " الشر "

- الأخ: باب ٥٣، الأمة: باب ١٢٠ - ١٢٣، الجمال: باب ٥٣٦.
المسابقة: باب ١٧٣٧، الصديق: باب ٢٢١٦، المستضعف: باب ٢٣٧٣.
العجب: باب ٢٥٢١ - ٢٥٢٣، العقل: باب ٢٨٠٦، العلم: باب ٢٨٣٢.
العمل: باب ٢٩٤٢، القضاء (١): باب ٢٣٥١، القلب: باب ٢٣٨٦.

١١٥٥ - الخير

الكتاب

- * (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): اطلبوا الخير دهركم، واهربوا من النار جهدكم، فإن الجنة لا ينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها (٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من يزرع خيرا يوشك أن يحصد خيرا (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): فعل الخير ذخيرة باقية وثمره زاكية (٤).
- عنه (عليه السلام): عليكم بأعمال الخير فتبادروها، ولا يكن غيركم أحق بها منكم (٥).
- عنه (عليه السلام): غارس شجرة الخير تحتنيها أحلى ثمرة (٦).
- عنه (عليه السلام): من فعل الخير فبنفسه بدأ (٧).
- عنه (عليه السلام): من لبس الخير تعرى من الشر (٨).
- ١١٥٦ - سهولة الخير وصعوبته
- الإمام علي (عليه السلام): الخير أسهل من فعل الشر (٩).
- عنه (عليه السلام): إنكم بعين من حرم عليكم المعصية، وسهل لكم سبل الطاعة (١٠).
- الإمام الباقر (عليه السلام): إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة (١١).
- (انظر) الجنة: باب ٥٥١.
- الحق: باب ٨٨٨.
- وتأمل.

١١٥٧ - جوامع الخير

- الإمام علي (عليه السلام): جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام: فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو

لغظ، فطوبى لمن كان نظره عبثاً، وسكوته
فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وآمن

-
- (١) آل عمران: ٣٠.
 - (٢) كنز العمال: ٤٣٥٩٧.
 - (٣) البحار: ٧٧ / ٧٦ / ٢.
 - (٤) غرر الحكم: ٦٥٤٥، ٦١٥١.
 - (٥) غرر الحكم: ٦٥٤٥، ٦١٥١.
 - (٦) غرر الحكم: ٦٤٤٢، ٨١٧٧، ٨٠٨٥، ١١٩٩.
 - (٧) غرر الحكم: ٦٤٤٢، ٨١٧٧، ٨٠٨٥، ١١٩٩.
 - (٨) غرر الحكم: ٦٤٤٢، ٨١٧٧، ٨٠٨٥، ١١٩٩.
 - (٩) غرر الحكم: ٦٤٤٢، ٨١٧٧، ٨٠٨٥، ١١٩٩.
 - (١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٥١.
 - (١١) الخصال: ١٧ / ٦١.

- الناس شره (١).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس (٢).
- الإمام الباقر (عليه السلام): أوحى الله تعالى إلى آدم (عليه السلام): يا آدم، إنني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات: واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك (٣).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): الخير كله صيانة الإنسان نفسه (٤).
- الإمام الصادق (عليه السلام): الخير كله أمامك، وإن الشر كله أمامك، ولن ترى الخير والشر إلا بعد الآخرة، لأن الله عز وجل جعل الخير كله في الجنة، والشر كله في النار (٥).
- عنه (عليه السلام): ما على أحدكم أن ينال الخير كله باليسير، – قال الراوي –: قلت: بماذا جعلت فداك؟، قال: يسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): ثلاث هن جماع الخير: إسداء النعم، ورعاية الذمم، وصلة الرحم (٧).
- عنه (عليه السلام): جماع الخير في العمل بما يبقى، والاستهانة بما يفنى (٨).
- عنه (عليه السلام): جماع الخير في الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والمحبة في الله، والبغض في الله (٩).
- الإمام الصادق (عليه السلام): جعل الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا، وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا (١٠).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من حرم الرفق فقد حرم الخير كله (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إنما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): العلم رأس الخير كله، والجهل رأس الشر كله (١٣).
- الإمام علي (عليه السلام): إن الخير كله فيمن عرف قدره (١٤).
- عنه (عليه السلام): الخير كله فيمن عرف قدر نفسه (١٥).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): جماع الخير خشية الله (١٦).
- (انظر الشر: باب ١٩٧٥.
- السلاح: باب ١٨٥٠.
- العقل: باب ٢٧٨٩.

-
- (١) أمالي الصدوق: ٣٢ / ٢.
- (٢) البحار: ٧٣ / ١٧١ / ١٠ و ٧٥ / ٢٦ / ٨.
- (٣) البحار: ٧٣ / ١٧١ / ١٠ و ٧٥ / ٢٦ / ٨.
- (٤) تحف العقول: ٢٧٨، ٣٠٦.
- (٥) تحف العقول: ٢٧٨، ٣٠٦.
- (٦) البحار: ٧٤ / ٣١٢ / ٦٩.
- (٧) غرر الحكم: ٤٦٧٥، ٤٧٣٥، ٤٧٨١.
- (٨) غرر الحكم: ٤٦٧٥، ٤٧٣٥، ٤٧٨١.
- (٩) غرر الحكم: ٤٦٧٥، ٤٧٣٥، ٤٧٨١.
- (١٠) مشكاة الأنوار: ٢٦٤.
- (١١) تحف العقول: ٤٩.
- (١٢) البحار: ٧٧ / ١٥٨ / ١٤٣ وص ١٧٥ / ٩.
- (١٣) البحار: ٧٧ / ١٥٨ / ١٤٣ وص ١٧٥ / ٩.
- (١٤) الإرشاد: ١ / ٢٣١.
- (١٥) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٥ وص ١٢٢.
- (١٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٥ وص ١٢٢.

١١٥٨ - ما ينال به خير الدنيا والآخرة
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن أردت أن تقر عينك
وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع عما في
أيدي الناس، وعد نفسك في الموتى، ولا
تحدثن نفسك أنك فوق أحد من الناس، واخزن
لسانك كما تخزن مالك (١).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - وقد كتب إليه
رجل من أهل الكوفة يستخبره عن خير الدنيا
والآخرة فكتب -:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإن من
طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمور
الناس، ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله
الله إلى الناس، والسلام (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): جمع خير الدنيا والآخرة
في كتمان السر ومصادقة الأخيار (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أخبركم بما يكون به
خير الدنيا والآخرة، وإذا كرتهم واغتمتم دعوتهم
الله ففرج عنكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:
قولوا: لا إله إلا الله ربنا لا نشرك به شيئاً، ثم
ادعوا بما بدا لكم (٤).

- الإمام علي (عليه السلام): ثلاث من كن فيه فقد رزق
خير الدنيا والآخرة، هن: الرضا بالقضاء، والصبر
على البلاء، والشكر في الرخاء (٥).

- عنه (عليه السلام): ما أعطى الله سبحانه العبد شيئاً
من خير الدنيا والآخرة إلا بحسن خلقه
وحسن نيته (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من جمع الله له أربع خصال
جمع الله له خير الدنيا والآخرة، قيل: وما هي
يا رسول الله؟ قال: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً،
وداراً قصداً، وزوجةً سالحة (٧).

- عنه (صلى الله عليه وآله): أربع من أعطيهن فقد أعطي خير
الدنيا والآخرة: بدناً صابراً، ولساناً ذاكراً، وقلباً
شاكراً، وزوجةً سالحة (٨).

- الإمام علي (عليه السلام): أربع من أعطيهن فقد أعطي
خير الدنيا والآخرة: صدق حديث، وأداء أمانة،
وعفة بطن، وحسن خلق (٩).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - وقد سأله رجل أن
يعلمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة ولا يطول
عليه - : لا تكذب (١٠).
- عنه (عليه السلام): ثلاثة أشياء في كل زمان عزيزة:
الأخ في الله، والزوجة الصالحة الأليفة في دين
الله، والولد الرشيد، ومن أصاب أحد الثلاثة فقد
أصاب خير الدارين والحظ الأوفر من الدنيا (١١).

-
- (١) البحار: ٧٣ / ١٦٨ / ٣.
(٢) الاختصاص: ٢٢٥.
(٣) البحار: ٧٤ / ١٧٨ / ١٧ و ٩٣ / ٣١١ / ١٤.
(٤) البحار: ٧٤ / ١٧٨ / ١٧ و ٩٣ / ٣١١ / ١٤.
(٥) غرر الحكم: ٤٦٧٠، ٩٦٧٠.
(٦) غرر الحكم: ٤٦٧٠، ٩٦٧٠.
(٧) كنز العمال: ٣٠٨١١.
(٨) مستدرک الوسائل: ٢ / ٤١٤ / ٢٣٣٨. (انظر) وسائل الشيعة:
١٤ / ٢٣ / ٨.
(٩) غرر الحكم: ٢١٤٢.
(١٠) تحف العقول: ٣٥٩.
(١١) البحار: ٧٤ / ٢٨٢ / ٣.

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة وفاز بحظه منهما: ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة (١).

- الإمام الباقر (عليه السلام): وجدنا في كتاب علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال - وهو على منبره -: والذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين (٢).

- الإمام علي (عليه السلام): جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علمني عملاً يحبني الله عليه، ويحبني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصح بدني، ويطيل عمري، ويحشرني معك. قال: هذه ست خصال تحتاج إلى ست خصال: إذا أردت أن يحبك الله فخفه واتقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكه، وإذا أردت أن يصح الله بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار (٣).

١١٥٩ - تفسير الخير (١)

- الإمام علي (عليه السلام): ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، وأن يعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله (٤).

- الإمام الحسن (عليه السلام): الخير الذي لا شر فيه: الشكر مع النعمة، والصبر على النازلة (٥).

- الإمام علي (عليه السلام): ما خير بخير بعده النار،

وما شر بشر بعده الجنة (٦).
١١٦٠ - تفسير الخير (٢)
إذا أراد الله بعبد خيرا
- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا
زهده في الدنيا، وفقهه في الدين، وبصره
عيوبها، ومن أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا
والآخرة (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه
في الدين، وألهمه رشده (٨).

-
- (١) أمالي الطوسي: ٥٧٧ / ١١٩٠.
(٢) الكافي: ٢ / ٧١ / ٢.
(٣) البحار: ٨٥ / ١٦٤ / ١٢.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٩٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٢٥٠ / ١٨.
(٥) تحف العقول: ٢٣٤.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧.
(٧) البحار: ٧٣ / ٥٥ / ٢٨.
(٨) كنز العمال: ٢٨٦٩٠.

- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين، وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه (١).
- الإمام علي (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا أعف بطنه وفرجه (٢).
- عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه القناعة، وأصلح له زوجه (٣).
- عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين، وألهمه اليقين (٤).
- عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الاقتصاد وحسن التدبير، وجنبه سوء التدبير والإسراف (٥).
- عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا منحه عقلا قويما، وعملا مستقيما (٦).
- عنه (عليه السلام): إذا أراد الله بعبد خيرا أعف بطنه عن الطعام، وفرجه عن الحرام (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه يأمره وينهاه (٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا غسله، قيل: وما غسله؟ قال: يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه (٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله، قيل: كيف يستعمله؟ قال: يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى من حوله (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا عاتبه في منامه (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته، قيل: وما طهور العبد؟ قال: عمل صالح يلهمه إياه حتى يقبضه عليه (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه، وجعل فيه اليقين والصدق، وجعل قلبه واعيا لما سلك فيه، وجعل قلبه سليما، ولسانه صادقا وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه سمیعة، وعينه بصيرة (١٣).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب بطلب الحق، ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره (١٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول الله تعالى: ... أيما عبد خلقتة فهديته إلى الإيمان وحسنت خلقه ولم أبتله بالبخل فإني أريد به خيرا (١٥).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور، وفتح مسامع قلبه، ووكل به ملكا يسدده، وإذا أراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء، وسد مسامع قلبه، ووكل به شيطانا يضلّه. ثم تلا هذه الآية: * (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام...) * (١٦).
- عنه (عليه السلام): إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحق،

(١) البحار: ٧٧ / ٨٠ / ٣.

(٢) غرر الحكم: ٤١١٤، ٤١١٥، ٤١٣٣، ٤١٣٨، ٤١١٣، ٤١١٦.

(٣) غرر الحكم: ٤١١٤، ٤١١٥، ٤١٣٣، ٤١٣٨، ٤١١٣، ٤١١٦.

(٤) غرر الحكم: ٤١١٤، ٤١١٥، ٤١٣٣، ٤١٣٨، ٤١١٣، ٤١١٦.

(٥) غرر الحكم: ٤١١٤، ٤١١٥، ٤١٣٣، ٤١٣٨، ٤١١٣، ٤١١٦.

(٦) غرر الحكم: ٤١١٤، ٤١١٥، ٤١٣٣، ٤١٣٨، ٤١١٣، ٤١١٦.

(٧) غرر الحكم: ٤١١٤، ٤١١٥، ٤١٣٣، ٤١٣٨، ٤١١٣، ٤١١٦.

(٨) كنز العمال: ٣٠٧٦٢، ٣٠٧٦٣، ٣٠٧٦٤.

(٩) كنز العمال: ٣٠٧٦٢، ٣٠٧٦٣، ٣٠٧٦٤.

(١٠) كنز العمال: ٣٠٧٦٢، ٣٠٧٦٣، ٣٠٧٦٤.

(١١) كنز العمال: ٣٠٧٦٥، ٣٠٧٦٧، ٣٠٧٦٨.

(١٢) كنز العمال: ٣٠٧٦٥، ٣٠٧٦٧، ٣٠٧٦٨.

(١٣) كنز العمال: ٣٠٧٦٥، ٣٠٧٦٧، ٣٠٧٦٨.

(١٤) البحار: ٧٨ / ٢٩٢ / ٢ و ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٣.

(١٥) البحار: ٧٨ / ٢٩٢ / ٢ و ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٣.

(١٦) التوحيد: ٤١٥ / ١٤.

وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك
تم له إسلامه (١).

١١٦١ - تفسير الخير

(٣) إذا أراد الله بقوم خيرا

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بقوم خيرا أكثر
فقهاءهم وأقل جهالهم، فإذا تكلم الفقيه وجد
أعوانا، وإذا تكلم الجاهل قهر. وإذا أراد
بقوم شرا أكثر جهالهم وأقل فقهاءهم، وإذا
تكلم الجاهل وجد أعوانا، وإذا تكلم
الفقيه قهر (٢).

- الإمام الباقر (عليه السلام): إذا أراد الله بقوم خيرا
أسمعهم، ولو أسمع من لم يسمع لولى معرضا
كأن لم يسمع (٣).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى إذا
أراد بقوم بقاء أو نماء رزقهم القصد
والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعا فتح لهم
أو فتح عليهم باب خيانة * (حتى إذا فرحوا
بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم
مبلسون) * (٤).

(انظر) الأمة: باب ١٢٠.

الدولة: باب ١٢٨٣.

١١٦٢ - تفسير الخير

(٤) إذا أراد الله بأهل بيت خيرا

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بأهل البيت خيرا
فقههم في الدين، ووقر صغيرهم كبيرهم،
ورزقهم الرفق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم،
وبصرهم عيوبهم فيتوبوا منها، وإذا أراد بهم غير
ذلك تركهم هملا (٥).

١١٦٣ - الحث على المبادرة إلى الخيرات

- الإمام علي (عليه السلام): بادروا بعمل الخير قبل أن
تشغلوا عنه بغيره (٦).

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا هممت بخير فلا
تؤخره، فإن الله تبارك وتعالى ربما اطلع على

عبده وهو على الشئ من طاعته فيقول:
وعزتي وجلالي لا أعذبك بعدها (٧).
- عنه (عليه السلام): كان أبي يقول: إذا هممت بخير
فبادر، فإنك لا تدري ما يحدث (٨).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من فتح له باب خير
فلينتهزه، فإنه لا يدري متى يغلق عنه (٩).

(١) نور الثقلين: ١ / ٧٦٦ / ٢٨٢.

(٢) كنز العمال: ٢٨٦٩٢.

(٣) الكافي: ١ / ٢٢٩ / ٣.

(٤) الدر المنثور: ٣ / ٢٧٠.

(٥) كنز العمال: ٢٨٦٩١.

(٦) النخصال: ٢ / ٦٢٠ / ١٠.

(٧) البحار: ٧١ / ٢١٧ / ٢٠.

(٨) الكافي: ٢ / ١٤٢ / ٣.

(٩) البحار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢.

- الإمام الصادق (عليه السلام): إذا هم أحدكم بخير أو صلة فإن عن يمينه وشماله شيطانين، فليبادر لا يكفاه عن ذلك (١).
- الإمام الباقر (عليه السلام): من هم بشئ من الخير فليعجله، فإن كل شئ فيه تأخير فإن للشيطان فيه نظرة (٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب من الخير ما يعجل (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): بادر الخير ترشد (٤).
(انظر العجلة: باب ٢٥٣٩ و ٢٥٤٠. المسابقة: باب ١٧٣٧.
- ١١٦٤ - معنى الخير في مجالات شتى
- الإمام علي (عليه السلام): خير إخوانك من واساك، وخير منه من كفاك (٥).
- عنه (عليه السلام): خير مالك ما أعانك على حاجتك (٦).
- عنه (عليه السلام): خير من صبرت عليه من لا بد لك منه (٧).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمئة، وخير الجيوش أربعة آلاف (٨).
- الإمام زين العابدين (عليه السلام): خير مفاتيح الأمور الصدق، وخير خواتيمها الوفاء (٩).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الملل ملة إبراهيم (١٠).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير السنن سنة محمد (صلى الله عليه وآله) (١١).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير الزاد التقوى (١٢).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير العلم ما نفع (١٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير الأعمال ما نفع (١٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير الهدى ما اتبع (١٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير الغنى غنى النفس (١٦).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير ما القي في القلب اليقين (١٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير الأيدي المنفقة (١٨).
- الإمام علي (عليه السلام): خير البلاد ما حملك (١٩).
- ١١٦٥ - خيار الناس

الكتاب

* (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب وأولي الأيدي والابصار * إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار * وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار * واذكر إسماعيل

-
- (١) الكافي: ٢ / ١٤٣ / ٨.
 - (٢) البحار: ٧١ / ٢٢٥ / ٣٨.
 - (٣) الكافي: ٢ / ١٤٢ / ٤.
 - (٤) غرر الحكم: ٤٣٦١.
 - (٥) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
 - (٦) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
 - (٧) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
 - (٨) الخصال: ٢٠٢ / ١٥.
 - (٩) البحار: ٧٨ / ١٦١ / ٢١.
 - (١٠) أمالي الصدوق: ٣٩٤ / ١.
 - (١١) الاختصاص: ٣٤٢.
 - (١٢) البحار: ٧٧ / ١١٤ / ٨.
 - (١٣) البحار: ٧٧ / ١١٤ / ٨.
 - (١٤) الاختصاص: ٣٤٢.
 - (١٥) أمالي الصدوق: ٣٩٤ / ١ و ٣٩٤ / ١ و ٣٩٥ / ١.
 - (١٦) أمالي الصدوق: ٣٩٤ / ١ و ٣٩٤ / ١ و ٣٩٥ / ١.
 - (١٧) أمالي الصدوق: ٣٩٤ / ١ و ٣٩٤ / ١ و ٣٩٥ / ١.
 - (١٨) البحار: ٧٧ / ١٤٩ / ٧٤.
 - (١٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٢.

- واليسع وذا الكفل وكل من الأختيار) * (١).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين، النقي الطرفين، البر بوالديه، ولا يلجئ عياله إلى غيره (٢).
- الإمام علي (عليه السلام) - لما سئل عن خيار الناس عند الله عز وجل - : أخوفهم لله، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): خياركم سمحاًؤكم، وشراركم بخلاؤكم (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لما قيل له: أحب أن أكون خير الناس - : خير الناس من ينفع الناس، فكن نافعا لهم (٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير الناس من انتفع به الناس (٦).
- الإمام علي (عليه السلام): خير الناس من نفع الناس (٧).
- الإمام الصادق (عليه السلام): إن خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال: إذا أحسن استبشر، وإذا أساء استغفر، وإذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا ظلم غفر (٨).
- الإمام علي (عليه السلام): خير الناس من زهدت نفسه، وقلت رغبته، وماتت شهوته، وخلص إيمانه، وصدق إيقانه (٩).
- عنه (عليه السلام): خير الناس من كان في يسره سخياً شكوراً، خير الناس من كان في عسره مؤثراً صبوراً (١٠).
- عنه (عليه السلام): خير الناس من أخرج الحرص من قلبه، وعصى هواه في طاعة ربه (١١).
- عنه (عليه السلام): خير الناس من طهر من الشهوات نفسه، وقمع غضبه، وأرضى ربه (١٢).
- عنه (عليه السلام): خير الناس من إن اغضب حلم، وإن ظلم غفر، وإن أسى إليه أحسن (١٣).
- عنه (عليه السلام): خير الناس من تحمل مؤونة الناس (١٤).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه (١٥).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضا (١٦).
- ١١٦٦ - خير المؤمنين
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خيركم من أعانه الله على نفسه فملكها (١٧).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خيركم من عرف سرعة رحلته فتزود لها (١٨).
- عنه (صلى الله عليه وآله): خيركم من ذكركم بالله رؤيته (١٩).
- عنه (صلى الله عليه وآله): قيل يا رسول الله أي الجلساء

-
- (١) ص: ٤٥ - ٤٨.
- (٢) البحار: ٧٠ / ٣٧٥ / ٢٠ وص ٣٧٨ / ٢٤ و ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٤.
- (٣) البحار: ٧٠ / ٣٧٥ / ٢٠ وص ٣٧٨ / ٢٤ و ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٤.
- (٤) البحار: ٧٠ / ٣٧٥ / ٢٠ وص ٣٧٨ / ٢٤ و ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٤.
- (٥) كنز العمال: ٤٤١٥٤.
- (٦) البحار: ٧٥ / ٢٣ / ١.
- (٧) غرر الحكم: ٥٠٠١.
- (٨) البحار: ٧٨ / ٢٠٦ / ٦٣.
- (٩) غرر الحكم: ٥٠٣١.
- (١٠) غرر الحكم: (٥٠٢٧ - ٥٠٢٨)، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٥٠٠٠، ٥٠٠٢.
- (١١) غرر الحكم: (٥٠٢٧ - ٥٠٢٨)، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٥٠٠٠، ٥٠٠٢.
- (١٢) غرر الحكم: (٥٠٢٧ - ٥٠٢٨)، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٥٠٠٠، ٥٠٠٢.
- (١٣) غرر الحكم: (٥٠٢٧ - ٥٠٢٨)، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٥٠٠٠، ٥٠٠٢.
- (١٤) غرر الحكم: (٥٠٢٧ - ٥٠٢٨)، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٥٠٠٠، ٥٠٠٢.
- (١٥) كنز العمال: ١٠٦٥٧، ٤٣٥٨٨.
- (١٦) كنز العمال: ١٠٦٥٧، ٤٣٥٨٨.
- (١٧) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢ وص ١٢٣.
- (١٨) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢ وص ١٢٣.
- (١٩) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢ وص ١٢٣.

خير؟: من ذكركم بالله رؤيته وزادكم في علمكم منطقته (١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): خيركم من دعاكم إلى فعل الخير (٢).

- عنه (صلى الله عليه وآله): خيركم المتزهون عن المعاصي والذنوب (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): خيركم من أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى والناس نيام (٤).

- عنه (صلى الله عليه وآله): خيركم من أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام (٥).

١١٦٧ - خير الأمور

- الإمام الكاظم (عليه السلام): خير الأمور أوسطها (٦).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الأمور عزائمها، وشر الأمور محدثاتها (٧).

- الإمام علي (عليه السلام): خير الأمور ما أسفر عن اليقين (٨).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير الأمور خيرها عاقبة (٩).

- الإمام علي (عليه السلام): خير الأمور ما عرى عن الطمع (١٠).

- عنه (عليه السلام): خير الأمور ما سهلت مبادئه، وحسنت خواتمه، وحمدت عواقبه (١١).

- عنه (عليه السلام): خير الأمور النمط الأوسط، إليه يرجع الغالي وبه يلحق التالي (١٢).

- عنه (عليه السلام): أوصيكم عباد الله بتقوى الله، فإنها خير ما تواصى العباد به، وخير عواقب الأمور (١٣).

(انظر) الشر: باب ١٩٧٤.

١١٦٨ - النهي عن تحقير القليل من الخير

- الإمام علي (عليه السلام): افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً، فإن صغيره كبير، وقليله كثير (١٤).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا تصغر شيئاً من الخير، فإنك تراها غداً حيث يسرك (١٥).

١١٦٩ - لا خير إلا لهؤلاء

– الإمام علي (عليه السلام): لا خير في الدنيا إلا
لرجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة،
ورجل يسارع في الخيرات (١٦).

-
- (١) أمالي الطوسي: ١٥٧ / ٢٦٢.
(٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.
(٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.
(٤) الخصال: ٩١ / ٣٢.
(٥) البحار: ٧٤ / ٣٦٠ / ٤ و ٧٦ / ٢٩٢ / ١٦.
(٦) البحار: ٧٤ / ٣٦٠ / ٤ و ٧٦ / ٢٩٢ / ١٦.
(٧) الاختصاص: ٣٤٢ / ٩.
(٨) غرر الحكم: ٤٩٦٧.
(٩) أمالي الصدوق: ١ / ٣٩٥.
(١٠) غرر الحكم: ٤٩٧٣، ٥٠٣٢، ٥٠٥٩.
(١١) غرر الحكم: ٤٩٧٣، ٥٠٣٢، ٥٠٥٩.
(١٢) غرر الحكم: ٤٩٧٣، ٥٠٣٢، ٥٠٥٩.
(١٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٣.
(١٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٦٦ / ٢٠.
(١٥) البحار: ٧١ / ١٨٢ / ٣٧.
(١٦) نهج البلاغة: الحكمة ٩٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
٢٥٠ / ١٨.

- عنه (عليه السلام) - إنه كان يقول - : لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل يزداد كل يوم إحسانا، ورجل يتدارك سيئة بالتوبة (١).

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا خير في عيش إلا لرجلين: عالم مطاع، ومستمع واع (٢).
١١٧٠ - خير الأخلاق

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من وصل من قطعته، وأعطى من حرمه، وعفا عن ظلمه (٣).

- عنه (صلى الله عليه وآله): ألا أخبركم بخير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: إفشاء السلام في العالم (٤).

(انظر) الإحسان: باب ٨٦٦.

الرحم: باب ١٤٦٦.

المكافأة: باب ٣٥٠٥.

الأخ: باب ٤٥.

١١٧١ - من لا يرجي خيره

- الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاث من لم يكن فيه فلا يرجي خيره أبدا: من لم يخش الله في الغيب، ولم يرعو عند الشيب، ولم يستحي من العيب (٥).

١١٧٢ - ميزان الخير والشر

- الإمام علي (عليه السلام): إن الخير والشر لا يعرفان إلا بالناس، فإذا أردت أن تعرف الخير فاعمل الخير تعرف أهله، وإذا أردت أن تعرف الشر فاعمل الشر تعرف أهله (٦).

(انظر) الحق: باب ٨٩٨ و ٨٩٩.

١١٧٣ - صفات أهل الخير

- الإمام علي (عليه السلام): ألا وإن الله سبحانه قد جعل للخير أهلا، وللحق دعائم، وللطاعة عصما (٧).

- " في حديث المعراج " : يا أحمد إن أهل الخير وأهل الآخرة رقيقة وجوههم، كثير

حياؤهم، قليل حمقهم، كثير نفعهم، قليل
مكرهم، الناس منهم في راحة، وأنفسهم منهم
في تعب، كلامهم موزون، محاسبين لأنفسهم
متعبين لها، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، أعينهم
باكية، وقلوبهم ذاكرة، إذا كتب الناس من
الغافلين كتبوا من الذاكرين... لا يشغلهم عن الله
شئ طرفة عين، ولا يريدون كثرة الطعام،
ولا كثرة الكلام، ولا كثرة اللباس، الناس

-
- (١) البحار: ٧٣ / ١٢١ / ١١٠ و ٧٧ / ١٦٨ / ٦ و ٧٤ / ١٠٢ / ٥٦ و ٧٦ / ١٢ / ٥٠.
(٢) البحار: ٧٣ / ١٢١ / ١١٠ و ٧٧ / ١٦٨ / ٦ و ٧٤ / ١٠٢ / ٥٦ و ٧٦ / ١٢ / ٥٠.
(٣) البحار: ٧٣ / ١٢١ / ١١٠ و ٧٧ / ١٦٨ / ٦ و ٧٤ / ١٠٢ / ٥٦ و ٧٦ / ١٢ / ٥٠.
(٤) البحار: ٧٣ / ١٢١ / ١١٠ و ٧٧ / ١٦٨ / ٦ و ٧٤ / ١٠٢ / ٥٦ و ٧٦ / ١٢ / ٥٠.
(٥) أمالي الصدوق: ٣٣٦ / ٨.
(٦) البحار: ٧٨ / ٤١ / ٢٦.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤.

- عندهم موتى، والله عندهم حي قيوم (١).
- الإمام علي (عليه السلام): سنة الأخيار: لين الكلام وإفشاء السلام (٢).
- (انظر) المعروف: باب ٢٦٩٩.
- ١١٧٤ - الأفضل من الخير
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير من الخير معطيه (٣).
- الإمام الصادق (عليه السلام): أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله (٤).
- الإمام الهادي (عليه السلام): خير من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله، وأرجح من العلم حامله (٥).
- الإمام علي (عليه السلام): فاعل الخير خير منه، وفاعل الشر شر منه (٦).
- عنه (عليه السلام): افعلوا الخير ما استطعتم، فخير من الخير فاعله (٧).
- عنه (عليه السلام): ليس بخير من الخير إلا ثوابه (٨).
- ١١٧٥ - أبواب الخير
- الإمام الباقر (عليه السلام) - لسليمان بن خالد -: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: الصوم جنة من النار، والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله (٩).
- الإمام الصادق (عليه السلام) - لعلي بن عبد العزيز -:
 ألا أخبرك بأبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تحط الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه، ثم قرأ * (تجافى جنوبهم عن المضاجع...) * (١٠).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) - لمعاذ بن جبل -: إن شئت أنبأتك عن أبواب الخير؟ قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: الصوم جنة من النار، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله، ثم قرأ هذه الآخرة:
 * (تجافى جنوبهم...) * (١١).

- عنه (صلى الله عليه وآله): الخير كثير وفاعله قليل (١٢).
(انظر) البر: باب ٣٤٢.
١١٧٦ - قيمة الدلالة على الخير
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدال على الخير كفاعله (١٣).
- عنه (صلى الله عليه وآله): دليل الخير كفاعله (١٤).
- عنه (صلى الله عليه وآله): من دل على خير فله مثل
أجر فاعله (١٥).

-
- (١) البحار: ٧٧ / ٢٤ / ٦.
(٢) غرر الحكم: ٥٥٦٥.
(٣) البحار: ٧٧ / ١٦١ / ١٧٣.
(٤) أمالي الطوسي: ٢٢٣ / ٣٨٥.
(٥) البحار: ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:
١٨ / ١٤٩.
(٧) غرر الحكم: ٢٥٣٢، ٧٤٨٧.
(٨) غرر الحكم: ٢٥٣٢، ٧٤٨٧.
(٩) الكافي: ٢ / ٢٤ / ١٥.
(١٠) نور الثقلين: ٤ / ٢٢٩ / ٣٢ و ح ٣٣.
(١١) نور الثقلين: ٤ / ٢٢٩ / ٣٢ و ح ٣٣.
(١٢) الخصال: ٣٠ / ١٠٥.
(١٣) كنز العمال: ١٦٠٥٢، ١٦٠٥٤.
(١٤) كنز العمال: ١٦٠٥٢، ١٦٠٥٤.
(١٥) صحيح مسلم: ٣ / ١٥٠٦.

١١٧٧ - خيرة الله

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى اختار من الكلام أربعة، ومن الملائكة أربعة، ومن الأنبياء أربعة، ومن الصادقين أربعة، ومن الشهداء أربعة، ومن النساء أربعة، ومن الأيام أربعة، ومن البقاع أربعة.

فأما خيرته من الكلام: فسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قالها عقيب كل صلاة كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات. وأما خيرته من الملائكة: فجبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل. وأما خيرته من الأنبياء فاختر إبراهيم خليلاً، وموسى كليماً، وعيسى روحاً، ومحمداً حبيباً. وأما خيرته من الصديقين: فيوسف الصديق، وحبيب النجار، وعلي بن أبي طالب (١).

وأما خيرته من الشهداء: فيحیی بن زكريا، وجرجيس النبي، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر الطيار. وأما خيرته من النساء: فمريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وفاطمة الزهراء، وخديجة بنت خويلد. وأما خيرته من الشهور: فرجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، وهي الأربع الحرم. وأما خيرته من الأيام: فيوم الفطر، ويوم عرفة، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة، فار التنور بالكوفة (٢).

وإن الصلاة بمكة بمائة ألف صلاة، وبالمدينة بخمس وسبعين ألف صلاة، وبيت المقدس بخمسين ألف صلاة، وبالكوفة بخمس وعشرين ألف صلاة (٣).

- (١) سقط ذكر الصديق الرابع من المصدر، ولعله خربيل مؤمن آل فرعون كما في الروايات، وقد ذكر الحديث بسند آخر في الخصال: ٢٢٥ / ٥٨ وليس فيه ذكر الصديقين.
- (٢) في الخصال: واختار من البلدان أربعة: فقال عز وجل * (والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين) * فالتين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفة، وهذا البلد الأمين: مكة.
- (٣) البحار: ٩٧ / ٤٧ / ٣٤.

١٥٦ - الاستخارة
البحار: ٩١ / ٢٢٢، ٢٨٨ " الاستخارات ".
البحار: ٩١ / ٢٢٦ باب ٢ " الاستخارة بالرقاع ".
البحار: ٩١ / ٢٤١ باب ٤ " الاستخارة والتفأل بالقرآن المجيد ".
البحار: ٩١ / ٢٥٦ باب ٧ " الاستخارة بالدعاء ".
كنز العمال: ٧ / ٨١٣، ٨١٥ " صلاة الاستخارة ".
لاحظ كتاب " إرشاد المستبصر في الاستخارات " فإنه كتاب جامع في هذا الباب.

١١٧٨ - الاستخارة

- الإمام الصادق (عليه السلام): يقول الله عز وجل: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخير بي (١).
- عنه (عليه السلام): من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر (٢).
- عنه (عليه السلام): ما استخار الله عز وجل عبد مؤمن إلا خار له وإن وقع ما يكره (٣).
- الإمام علي (عليه السلام): بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يوصيني: يا علي ما حار من استخار، ولا ندم من استشار (٤).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سعادة ابن آدم استخارته الله ورضاه بما قضى الله، ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله (٥).
- الإمام علي (عليه السلام) - في وصيته إلى ابنه (عليهما السلام) - : وأكثر الاستخارة (٦).
- عنه (عليه السلام): ما ندم من استخار (٧).
- عنه (عليه السلام): إذا أمضيت فاستخر (٨).
- عنه (عليه السلام): استخر ولا تتخير، فكم من تخير أمرا كان هلاكه فيه (٩).

١١٧٩ - الاستخارة بالدعاء

- الإمام الصادق (عليه السلام) - لابن أبي يعفور في الاستخارة - : تعظم الله وتمجده وتحمده وتصلي على النبي وآله (صلى الله عليه وآله)، ثم تقول: اللهم إني أسئلك بأنك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، وأنت علام الغيوب، أستخير الله برحمته " (١٠).
- عنه (عليه السلام): من استخار الله مرة واحدة وهو راض به خار الله له حتما (١١).
- عنه (عليه السلام): ما من عبد مؤمن يستخير الله في أمر يريده مرة واحدة إلا قذفه بخير الأمرين (١٢).
- رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك فإن الخير فيه، يعني افعل ذلك (١٣).

- الإمام زين العابدين (عليه السلام) - من دعائه في

-
- (١) البحار: ٩١ / ٢٢٢ / ١ .
(٢) المحاسن: ٢ / ٤٣٢ / ٢٤٩٨ .
(٣) البحار: ٩١ / ٢٢٣ / ٣ .
(٤) أمالي الطوسي: ١٣٦ / ٢٢٠ .
(٥) البحار: ٧٧ / ١٥٩ / ١٥٣ .
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ .
(٧) غرر الحكم: ٩٤٥٣ ، ٣٩٨٨ ، ٢٣٤٦ .
(٨) غرر الحكم: ٩٤٥٣ ، ٣٩٨٨ ، ٢٣٤٦ .
(٩) غرر الحكم: ٩٤٥٣ ، ٣٩٨٨ ، ٢٣٤٦ .
(١٠) البحار: ٩١ / ٢٥٦ / ١ .
(١١) فتح الأبواب: ٢٥٧ .
(١٢) البحار: ٩١ / ٢٥٧ / ٢ وص ٢٦٥ / ١٩ .
(١٣) البحار: ٩١ / ٢٥٧ / ٢ وص ٢٦٥ / ١٩ .

الاستخارة - : اللهم إني أستخيرك بعلمك، فصل
على محمد وآله، واقض لي بالخير، وألهمنا
معرفة الاختيار، واجعل ذلك ذريعة إلى الرضا
بما قضيت لنا، والتسليم لما حكمت، فأزح عنا
ريب الارتياب، وأيدنا بيقين المخلصين (١).
(انظر) وسائل الشيعة: ٥ / ٢١٣ باب ٥.

١١٨٠ - الاستخارة بالقرآن

- اليسع القمي: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أريد
الشيء وأستخير الله فيه فلا يوفق فيه الرأي -
إلى أن قال - : فقال: افتتح المصحف فانظر إلى
أول ما ترى فخذ به إن شاء الله (٢).

- الإمام الصادق (عليه السلام): لا تتفأل بالقرآن (٣).
" الاستخارة طلب الخير ومعرفة الخير في
ترجيح أحد الفعلين على الآخر ليعمل به،
والتفاؤل معرفة عواقب الأمور، وأحوال غائب
ونحو ذلك " (٤).

١١٨١ - الاستخارة بالصلاة

- الإمام الصادق (عليه السلام): صل ركعتين واستخر الله،
فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار له البتة (٥).
(انظر) وسائل الشيعة: ٥ / ٢٠٤ أبواب صلاة الاستخارة.

(١) الصحيفة السجادية: الدعاء ٣٣.

(٢) وسائل الشيعة: ٤ / ٨٧٥ / ٧٨١٩.

(٣) الكافي: ٢ / ٦٢٩ / ٧.

(٤) وسائل الشيعة: ٤ / ٨٧٥ / ٧٨٢٠.

(٥) الكافي: ٣ / ٤٧٠ / ١.

١١٨٢ - الخياطة

- رسول الله (صلى الله عليه وآله): عمل الأبرار من الرجال الخياطة، وعمل الأبرار من النساء الغزل (١).
- كان " النبي (صلى الله عليه وآله) " يخيظ ثوبه ويخصف نعله وكان أكثر عمله في بيته الخياطة (٢). ١١٨٣ - الخياط الخائن - الإمام علي (عليه السلام) - عندما وقف على خياط -:
يا خياط ثكلتك الثواكل، صلب الخيوط، ودقق الدروز، وقارب الغرز، فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يحشر الله الخياط الخائن وعليه قميص ورداء مما خاط وخان فيه، واحذروا السقطات فإن صاحب الثوب أحق بها، ولا تتخذ بها الأيدي تطلب المكافاة (٣).

(١) تنبيه الخواطر: ١ / ٤١.

(٢) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٢.

(٣) تنبيه الخواطر: ١ / ٤٢.